مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

السيرة النبوية

القسم الثاني

تحقيق

نشاط غزاوي

مطبعة الصباح
دمشق ـ هاتف ٢٢١٥١٠

١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م

بين يدي الكتاب
بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين ، وبعد : فهذا هو القسم الثاني من السيرة النبوية في تاريخ مدينة دمشق لمحدث العصر ، ومؤرخ الدهر ، العلامة الإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، المشهور بابن عساكر .

لقد بدأ ابن عساكر تراجمه كلها بسيرة عظيم الأنبياء محمد ﷺ ، في ستة وعشرين باباً أولها : « باب قدوم رسول الله ﷺ بصرى » ، وآخرها : « باب مختصر من دلائل نبوته » .

وقد تضمن القسم الأول المطبوع من السيرة اثني عشر باباً ، وأكملت في هذا القسم **تحقيق الأربعة عشر باباً الباقية، وتبدأ بذكر: « باب عروجه إلى السماء، واجتماعه** بجماعة من الأنبياء » ، وتنتهي بذكر : « باب مختصر من دلائل نبوته » .

أما نسخ التاريخ التي اعتمدتها في التحقيق فهي :

١ ـ نسخة أحمد الثالث ، ورمزها : « د » ، مصورة في مجمع اللغة العربية بدمشق عن مخطوطة أحمد الثالث في استانبول .

٢ ـ نسخة الظاهرية ، ورمزها : « س » ، وقف سليمان باشا العظم ، من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق .

والنسختان كلتاهما سبق وصفهما في القسم الأول المطبوع .

٣ ـ قطعة من التاريخ هي جزء ورد بعد الجزء السابع عشر والمائتين ، مخطوط دار الكتب المصرية في القاهرة ، نسخت في القرن السادس الهجري بسماع ولد المصنف وبخطه ، ورمزها : « صل » .

وقع سقط في الأصول المعتمدة في التحقيق ، وكان أكملها نسخة « د » . فقد **توقفت « س » بانتهاء « باب عروجه إلى السماء » في الصفحة (٣٥)، وكان في « د »** بياض وسقط في الورقة (٢٢٦) ، ولم تحو « صل » إلا البابين (٢٥ ، ٢٦) ، وشيئاً يسيراً

من الباب (٢٤) .

قمت بمقابلة النسخ ، وأثبت الفروق في الحواشي ، وعدت إلى موارد المؤلف والمظان المختلفة لتخريج النصوص ، والاستدراك ، والترجمة للأعلام ، والتفسير ، وكنت حين يرد النص في نسخة واحدة من الأصول المعتمدة أستعين أيضاً بمختصر تاريخ دمشق لابن منظور ، وقد أشرت إلى ذلك في الحواشي (انظر ص٣٥ الحاشية ٦ ، ص٢٥١ الحاشية ٨ ، ص٣٣٦ الحاشية ٤ ، ص٣٦٤ الحاشية ٢) .

وأخيراً إذ أقدم نتاج عملي فإني أتقدم بالشكر الجزيل وواسع الامتنان إلى سيادة نائب رئيس مجمع اللغة العربية الدكتور شاكر الفحام ، وإلى الأستاذ الكبير أحمد راتب النفاخ لما قدماه من عون ومساعدة .

كما أخص بالشكر زملائي السيد محمد مطيع الحافظ والسيد مأمون الصاغرجي ، وكلّ من كان له فيه يد عون .

٢٩ ذي القعدة ١٤١١هـ

١١ حزيران ١٩٩١م **نشاط غزاوي**

فسأل عبد المطلب شيبة وغضب وكان إذا غضب لم يثبت له أحد من شدة غضبه [illegible]
وكانت دعوتهم في الجاهلية يا آل قريش بأجمعها فقالت لما [illegible]
فقالت قريش اركب نركب معك فإن تبعث جبلا سفنا معك وإن خضت بحرا خضنا معك فركب
فركب معه قريش فأخذ على أعلى مكة وانحدر على أسفلها فلما أن لم ير شيئا ترك الناس واتشح بثوب
وارتدى بآخر ثم أقبل إلى البيت الحرام فطاف أسبوعا ثم أنشأ يقول

يا رب إن محمدا لم يوجد فجميع قومي كلهم متردد

فسمعت مناديا ينادي من جو الهواء معاشر القوم لا تضجوا فإن لمحمد ربا لا يخذله ولا يضيعه فقال
عبد المطلب يا أيها الهاتف من لنا به قالوا بوادي تهامة عند شجرة اليمنى فأقبل عبد المطلب
راكبا فلما صار في بعض الطريق تلقاه ورقة بن نوفل فصارا جميعا يسيران فبينما هم كذلك
إذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم تحت شجرة يجذب أغصانها ويعبث بالورق فقال له عبد المطلب
من أنت يا غلام فقال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال عبد المطلب فدتك نفسي وأنا جدك
عبد المطلب ثم احتمله على عاتقه ولثمه وضمه إلى صدره وجعل يبكي ثم حمله على قربوس سرجه ورده
إلى مكة فاطمأنت قريش فلما اطمأن الناس نحر عبد المطلب عشرين جزورا وذبح الشاء والبقر وجعل
طعاما وأطعم أهل مكة قالت حليمة ثم جهزني عبد المطلب بأحسن الجهاز وصرفني فانصرفت إلى
منزلي وأنا بكل خير دنيا لا أحسن وصف كنه خيري وصار محمد عند جده قالت حليمة وحدثت عبد
المطلب بحديثه كله فضمه إلى صدره وبكى وقال يا حليمة إن لابني شأنا وددت أني أدرك ذلك الزمان
هذا حديث غريب جدا وفيه ألفاظ ركيكة لا تشبه الصواب ويعقوب بن جعفر غير مشهور
في الرواية وقد تقدم من حديث حليمة ما تقدم قبل من رواية عبد الله بن جعفر أخبرنا
أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد وأبو بكر أحمد بن
يحيى بن الحسن الأذرعاني وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهروي قالوا أخبرنا أبو
الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي البوشنجي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه أخبرنا
أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي
أخبرنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن [illegible] بن عثمان قال نزل جبريل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق بطنه ثم قال جبريل قلب وكيع فيه أذنان سميعتان وعينان
بصيرتان محمد رسول الله المقفي الحاشر خلقك قيم ولسانك صادق ونفسك مطمئنة والله أعلم

باب ذكر عروجه إلى السماء واجتماعه بجماعة من الأنبياء

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي الفامي وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قالا
أخبرنا أبو بكر بن خلف ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي أخبرنا أبو حامد أحمد بن
الحسن بن محمد الأزهري قالا أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا
عبيد الله بن سعيد أبو قدامة حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس بن مالك
عن مالك بن صعصعة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ أتيت
بطست من ذهب ملأى إيمانا وحكمة فشق من النحر إلى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم
ثم ملئ إيمانا وحكمة وأتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الحمار يقال له
البراق فانطلقت مع جبريل حتى أتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا
بك من ابن ونبي فأتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على
يحيى وعيسى عليهما السلام فسلمت عليهما فقالا مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا السماء الثالثة قيل من هذا

قال ابن ... وعنده نخل وشجر قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عذقا منها فاقبل
اليه وهو يسجد ويرفع ويسجد حتى انتهى اليه فقام بين يديه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارجع الى مكانك فرجع الى مكانه فقال والله لا اكذبك بشيء تقوله بعد هذا ابدا قال
العبد في النخلة رواه محمد بن ابي عبيدة عن الاعمش فقال عن ابي ظبيان عن ابن عباس
اخبرنا ابو غالب بن البنا انا ابو محمد الجوهري انا ابو عبد الله الحسين بن عمر بن عمران الضراب
نا محمد بن محمد بن سليمان نا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابن ابي عبيدة نا ابي عن الاعمش عن
ابي ظبيان عن ابن عباس قال جاء رجل من بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان عندي علما وطبا فما تشتكي هل يريبك من نفسك شيء الى ما تدعو قال ادعو الى
الله والى الاسلام قال انك لتقول قولا فهل لك من اية قال نعم ان شئت اريتك اية وبين
يديه شجرة فقال للغصن منها تعال يا غصن فانقطع الغصن من الشجرة ثم اقبل
ينقز حتى قام بين يديه فقال ارجع الى مكانك فقال العامري يا ال عامر بن صعصعة
لا الومك على شيء قلته ابدا هكذا رواه ابو معاوية الضرير عن الاعمش اخبرنا
ابو بكر بن القرضي انا ابو محمد الجوهري انا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي انا ابو
حامد الحضرمي نا محمد بن شجاع المروزي نا ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن
ابي ظبيان عن ابن عباس قال جاء رجل من بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اري الخاتم الذي بين كتفيك فاني من اطب الناس قال الا اريك اية
قال بلى قال فنظر الى نخلة فقال ادع لي ذلك العذق فجعل يثب حتى قام بين يديه
فقال له ارجع فرجع فقال العامري يا ال بني عامر ما رايت رجلا
اسحر اخبرنا ابو سهل بن سعدويه انا ابراهيم بن منصور سبط بحرويه انا ابو بكر
ابن المقرئ انا ابو يعلى نا ابو خيثمة نا روح بن اسلم نا حماد بن سلمة نا علي بن
زيد عن ابي رافع عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون
وهو كئيب حزين فقال اللهم ارني اية ولا ابالي من كذبني بعدها من قومي فاذا
شجرة من قبل عقبة اهل المدينة فناداها فجاءت تشق الارض حتى انتهت
اليه فسلمت عليه ثم امرها فرجعت فقال ما ابالي من كذبني بعدها من قومي
اخبرنا ابو المظفر بن القشيري انا ابو سعد الجنزرودي انا ابو عمرو بن
حمدان انا ابو يعلى نا ابراهيم بن الحجاج نا حماد عن علي بن زيد عن ابي
رافع عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب
حزين فقال اللهم ارني اليوم اية لا ابالي من كذبني بعدها من قومي فاذا في
شجرة من قبل عقبة اهل المدينة فناداها فجاءت تشق الارض حتى انتهت اليه
فسلمت عليه ثم امرها فذهبت قال فقال ما ابالي من كذبني بعدها من قومي
اخبرنا ابو غالب بن البنا انا ابو الحسين محمد بن احمد بن الابنوسي انا ابو بكر محمد بن
اسمعيل بن العباس الوراق املاء انا ابو القاسم عبد الله بن محمد نا احمد بن عمران الاخنسي
سنة ثمان وعشرين ومائتين نا محمد بن فضيل نا ابو حيان التيمي وكان صدوقا
عن مجاهد عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل
اعرابي فقال يا اعرابي اين تريد قال الى اهلي قال هل لك الى خير قال ما هو قال تشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد على ما تقول
قال هذه الشجرة السمرة وهي بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض حتى قامت
بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا انه كما قال صلى الله عليه وسلم
ثم رجعت الى مكانها فقال الاعرابي ارجع الى قومي فان اتبعوني والا رجعت فكنت معك

الورقة الأخيرة من « د »

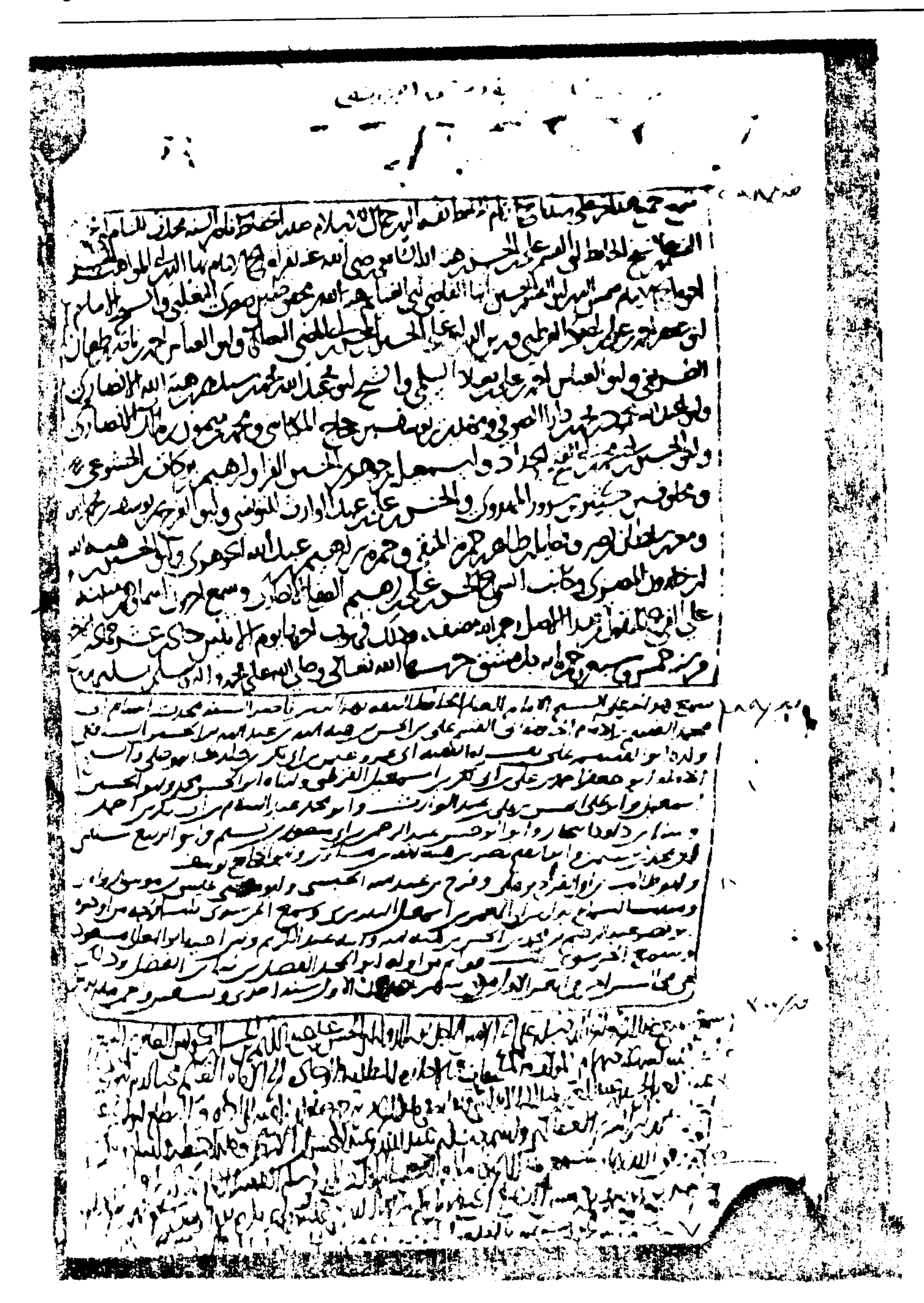
فسمعت منادياً ينادي من حواليهم معاشر القوم لا تفزعوا فان لمحمد رباً لا يخذله ولا يضيعه
فقال عبد المطلب يا ايها الهاتف من لنا به قالوا بوادي تهامة عند شجرة اليمنى فاقبل عبد
المطلب راكباً فلما صار في بعض الطريق تلقاه ورقة بن نوفل فصارا جميعاً يسيران فبينما هم
كذلك اذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم تحت شجرة يجذب اغصانها ويعبث بالورق فقال
عبد المطلب من انت يا غلام فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال عبد المطلب
فديتك نفسي وانا جدك عبد المطلب ثم احتمله على عاتقه ولثمه وضمه الى صدره وجعل يبكي
ثم حمله على قربوس سرجه ورده الى مكة فاطمانت قريش فلما اطمأن الناس نحر عبد المطلب
عشرين بعيراً وذبح الكبش والبقر وجعل طعاماً واطعم اهل مكة قالت حليمة ثم جهزني عبد
المطلب باحسن الجهاز وصرفني وانصرفت الى منزلي واذا بكل خير دنيا لا احسن وصف كنه
خيري وصار محمد عند جده قالت حليمة وحدثت عبد المطلب بحديثه كله فضمه الى صدره
وبكى وقال يا حليمة ان لابني شاناً وددت اني ادرك ذلك الزمان هذا حديث عجيب جداً
و... وفيها الحافظ ويعقوب بن جعفر عن مشهور في الرواية والمحفوظ من حديث حليمة
ما تقدم قبل من رواية عبد الله بن جعفر اخبرنا ابو الفضل محمد بن اسمعيل الفضيل
وابو المحاسن سعد بن علي بن الموفق بن زياد وابو بكر احمد بن يحيى بن الحسن الارزجاني
وابو نوشت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قالوا اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن
ابن محمد بن المظفر الداودي البوسنجي انبانا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه انبانا
ابو عمران عيسى بن عمر بن العباس انبانا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي
انبانا عبد الله بن صالح حدثني معوية عن يونس بن ميسرة عن ابي ادريس عن ابن غنم قال
نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق بطنه ثم قال جبريل قلب وكيع فيه اذنان
سميعان وعينان بصيرتان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم المقفي الحاشر قلبك قيم
ولسانك صادق ونفسك مطمئنة

باب ذكر عروجه الى السماء واجتماعه بجماعة من الانبياء

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن علي القاضي البيهقي وابو القاسم بن طاهر
الشحامي قالا انبانا ابو بكر بن خلف الشيرازي ح واخبرنا ابو بكر وجيه بن طاهر الشحامي
انبانا ابو حامد احمد بن الحسن بن محمد الازهري انبانا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي انبانا
ابو العباس السراج انبانا عبد الرحمن انبانا عبد الله بن سعيد ابو قدامة انبانا معاذ بن هشام
عن ابيه عن قتادة انبانا انس بن مالك عن انس عن مالك بن صعصعة ان نبي الله عليه الصلاة
والسلام قال بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان اذ اتيت بطست من ذهب ملآنا ايمانا
وحكمة يشق من النحر الى مراق البطن واخرج القلب فغسل بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة واتيت
وقال المغربي فاتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار يقال له البراق فانطلقت انا
وجبريل حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم

التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك ومتى لا تطيقه تكفر فرجعت
فقلت يا رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم فوضع عني عشرا وجعلها ا
فما زلت اختلف بين موسى وربي كلما اتيت عليه قال لي مثل ذلك حتى رجعت
فقال لي بم امرت فقلت امرت بعشر صلوات قال ارجع الى ربك فاسـ
الى امتك فرجعت الى ربي قلت اي رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم فو
خمسا وجعلها خمسا فناداني ملك عندها تمت فريضتي وخففت عن عباد
واعطيتهم بكل حسنة عشر امثالها ثم رجعت الى موسى عليه السلام فقال
قلت بخمس صلوات قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فانه لا يؤوده
التخفيف لامتك فقلت رجعت الى ربي حتى استحييته ثم اصبح بمكة يـ
بالعجائب اني اتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السما ورايت كذا ورا
فقال ابو جهل بن هشام لا تعجبون مما يقول محمد يزعمون انه اتى البارحة
ثم اصبح فينا واحدنا يضرب مطيه مصعده شهرا ومنقلبه شهرا فهذا مسيرة
في ليلة واحدة قال فاخبرهم بعير لقريش لما كان مصعدي رايتها في مكان كذ
وانها نفرت فلما رجعت رايتها عند العقبة فاخبرهم بكل رجل وبعيره كذا وك
كذا وكذا فقال ابو جهل يخبرنا باشيا فقال رجل من المشركين انا اعلم بالناس
وكيف بناوه وكيف هيته وكيف قربه من الجبل فان يكن محمد صادقا فساخبر
بك كاذبا فساخبركم فجاه ذلك المشرك فقال يا محمد انا اعلم الناس ببيت
فاخبرني كيف بناوه وكيف هيته وكيف قربه من الجبل قال فرفع لرسول الله
وسلم بيت المقدس من مقعده فنظر اليه كنظر احدنا الى بيته بناوه كذا وكذا و
الجبل كذا وكذا فقال الاخر صدقت
ورجع الى اصحابه فقال صدق
محمد فيما قال ونحو
من هذا الكلام
تم الجزو
بحمد
تعا
الله
آمين

الورقة الأخيرة من « س »



السماعات في الورقة الأولى من « صل »

قال الحسن فاذا [illegible] ابو القسم [illegible]
احمد بن الحسين البيهقي انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو الحسن بن اسمعيل انا
محمد [illegible] الحسن عن [illegible] المبارك بن سعيد عن اخيه عمر بن سعيد
عن عكرمة قال ارسل سعيد بن جبير الى ابن عباس [illegible] لك طعاما فأتي
مع من احببت فاتاه فقال له يا سعيد اني لست [illegible] على احد بما اعد لي طعاما
[illegible] التريد فلقد كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد
من [illegible] وهو الكسر فلما فرغ قال ارفع يا غلام الحمد لله [illegible] الحمد لله المعبود الله
المشكور هكذا [illegible] عن عكرمة [illegible] رواه عمر عن المبارك فادخل
فيه رجلا من اهل البصرة [illegible] اخبرناه ابو القسم عبد الملك بن عبد الله
[illegible] محمد [illegible] ابو علي التستري انا ابو عمر بن
[illegible] جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي انا ابو داود السجستاني نا محمد بن
حسان السمتي نا المبارك بن سعيد عن عمر بن سعيد عن رجل من اهل البصرة عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من
الحيس قال ابو داود وهو ضعيف اخبرناه [illegible]
[illegible] بن منصور انا ابو بكر بن المقرئ انا ابو يعلى نا محمد بن ابي بكر المقدمي نا فضيل بن
سليمان حدثني عبيد الله بن علي [illegible] سلمى اخبرته قالت دخل علي الحسن بن علي
وعبد الله بن العباس وعبد الله بن جعفر فقالوا اصنعي لنا طعاما مما كان رسول الله
[illegible] انك لا تشتهيه اليوم [illegible] شعير [illegible]
[illegible] وجعلت [illegible] الزيت [illegible]
[illegible]
ابو طالب بن [illegible] انا ابو بكر [illegible]
[illegible]

الورقة الثانية من « صل » رقم (١٤٢)

الورقة الأخيرة من « صل » رقم (١٦٨)



١٣ - باب ذكر عروجه إلى السماء واجتماعه بجماعة من الأنبياء

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي القاضي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قالا : أخبرنا أبو بكر بن خلف المغربي[١] .

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري .

٥

قالا : أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي ، أخبرنا أبو العباس السراج ، حدثنا عبيد الله[٢] بن سعيد أبو قدامة ، حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة ، حدثنا أنس بن مالك[٣] عن مالك[٣] بن صعصعة أن نبي الله ﷺ قال[٤] :

بينا أنا عند البيت ، بين النائم واليقظان ، أتيت بطست من ذهب ملىء إيماناً وحكمة ، فشق من النحر إلى مراق البطن ، وأخرج القلب فغسل بماء زمزم ، ثم ملىء إيماناً وحكمة ، وأتيت - وقال المغربي : فأتيت - بدابة أبيض ، دون البغل وفوق الحمار ، يقال له : البراق ، فانطلقت أنا وجبريل حتى أتينا السماء الدنيا ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قيل : وقد أرسل إليه ؟[٥] قال : نعم ، قالوا[٥] : مرحباً به ونعم المجيء جاء ، فأتيت على آدم ، فسلمت عليه فقال : مرحباً بك من ابن ونبي .

١٠

فأتينا السماء الثانية ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قيل - وقال المغربي : قال - محمد ﷺ ، قيل : - وقال المغربي : فقال - وقد أرسل إليه ؟ مرحباً به ونعم المجيء جاء ، فأتيت على يحيى وعيسى عليهما السلام ، فسلمت عليهما فقالا : مرحباً بك من أخ ونبي .

١٥

---

(١) في س : « المقرىء » ، وانظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/٧٠٠) .

(٢) في س : « عبد » ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٦/٦ .

٢٠

(٣ - ٣) سقط ما بينهما من « د » ، وفي س : بزيادة « عن أنس » . والصواب من تهذيب التهذيب ١٧/١٠ في ترجمة مالك بن صعصعة ، والمظان اللاحقة في الحاشية (٤) .

(٤) أخرجه ضمن حديث الإسراء الطويل : مسلم في الإيمان ١٤٩/١ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ، البخاري في التوحيد (٧٥١٧) باب : ما جاء في قوله تعالى : « وكلم الله موسى تكليماً » ، والبيهقي في الدلائل مصورة ٩٨/١ أ . والطبري في التفسير ٣/١٥ .

٢٥

(٥ - ٥) سقط ما بينهما في « د » .

٢١٧/ب فأتينا السماء الثالثة ، قيل : من هذا ؟ / قال : جبريل ، قيل ومن معك ؟ قيل[١] : محمد ، قيل : أو قد أرسل إليه ؟ مرحباً به ونعم المجيء جاء ، ـ زاد المغربي : فأتيت على يوسف ، فسلمت عليه فقال : مرحباً بك من أخ ونبي .

فأتينا السماء الرابعة ، قيل : من هذا ؟ قيل[١] : جبريل ، **قيل** : ومن معك ؟ قيل : **محمد ، قيل : أو قد أرسل إليه ؟ مرحباً به ونعم المجيء جاء ، [٢]ثم اتفقا فقالا[٢]** : ـ ٥
فأتيت على إدريس عليه السلام ، فسلمت عليه ، فقال : مرحباً بك[٣] من أخ ونبي .

فأتينا السماء الخامسة ، قيل : من هذا ؟ قيل : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قيل[١] : محمد ، قيل : أو قد أرسل إليه ؟ مرحباً به ونعم المجيء جاء ، فأتيت على هارون فسلمت عليه ، فقال :مرحباً بك[٤] من أخ ونبي .

١٠ فأتينا السماء السادسة ، قيل من هذا ؟ قال[٥] : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال :ـ [٦]وقال المغربي : قيل[٦] ـ محمد ، قيل ـ [٦]وقال الأزهري : قال[٦] ـ وقد أرسل إليه ؟ مرحباً به ونعم المجيء جاء ، فأتيت على موسى فسلمت عليه ، فقال : مرحباً بك من أخ ونبي ، فلما جاوزت بكى ، قيل :وما أبكاك ؟ قال : يا رب ، هذا الغلام الذي بعثته بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخل من أمتي .

١٥ فأتيت ـ وقال المغربي : فأتينا ـ السماء السابعة ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، [٨]قيل : ومن معك ؟ قال[٧] :[٨] محمد ، قيل : أوقد أرسل إليه ، مرحباً به ونعم المجيء جاء ، فأتيت على إبراهيم عليه السلام فسلمت عليه ، فقال : مرحباً بك من ابن ونبي ، فرفع لي[٩] البيت المعمور فسألت جبريل فقال : هذا البيت المعمور ، يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك [١٠]لا يعودون فيه آخر ما عليهم[١٠]، ورفعت لي سدرة

٢٠

(١) في س : « قال » .
(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من « س » .
(٣) سقطت اللفظة من « س »
(٤) سقطت اللفظة من « س » .
(٥) في س : « قيل » .
٢٥
(٦ ـ ٦) سقط ما بينهما من « س » .
(٧) في س : « قيل » .
(٨ ـ ٨) سقط ما بينهما من « د » .
(٩) في س : « إلي » .
(١٠-١٠) كذا في الأصلين ، وفي عيون الأثر/١٤٥ : « لم يعودوا إليه آخر ما زين عليهم » ، وفي الخصائص ٣٠
١٦٥/١ : « ثم لا يعودون فيه » ، وفي الدلائل المصورة ٩٨/١ب : « آخر ما عليهم » ، وكذا في صحيح مسلم ١٥٠/١ وفيه في الحاشية «٢» : قال صاحب مطالع الأنوار : رويناه آخرُ ما عليهم ، برفع الراء ونصبها : فالنصب على الظرف والرفع على تقدير : ذلك آخر ما عليهم من دخول . قال : والرفع أوجه .

المنتهى[١] ، فرأيت نَبِقَها[٢] كأنه قلال[٣] هَجَر ، وورقها كأنه آذان الفيلة ، ورأيت في أصلها أربعةَ أنهار . نهران ظاهران ، ونهران باطنان ، فسألت جبريل فقال : أمّا هذان الباطنان فمن الجنة ، وأما هذان الظاهران[٤] فالنيل والفرات ، وفُرِضَت عليّ خمسون صلاة ، فأقبلت حتى أتيت على موسى فقال : ما صنعت ؟ قلت : فرضتَ عليّ خمسون صلاة ، قال : إني أعلم بالناس منك ، وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، وإن أمتك لن يطيقوا ذلك ، فارجع إلى ربك فاسأله (٥أن يخفف٥) عنك ، فرجعت إلى ربي فسألته (٥أن يخفف٥) ـ وقال المغربي : يخففها ـ عني فجعلها أربعين صلاة ، فأقبلت حتى أتيت على موسى ، قال : ما صنعت ؟ قلت : جعلها أربعين صلاة ، قال : إني أعلم بالناس منك وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، وإن أمتك لن يطيقوا ذلك ، فارجع إلى ربك فكلمه أن يخفف عنك ، فرجعت إليه[٦] فسألته أن يخفف عني ، فجعلها ثلاثين صلاة ، فأقبلت حتى أتيت على موسى ، قال : ما صنعت ؟ قلت : جعلها ثلاثين صلاة ، قال : إني أعلم بالناس منك ، قد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، وإن أمتك لن يطيقوا ذلك ، فارجع إلى ربك فسله أن يخفف عنك ، فرجعت إلى ربي فسألته (٥أن يخفف٥) عني فجعلها عشرين صلاة .

إلى ههنا حدثنا معاذ بن هشام إملاء من حفظه وقطع الحديث من ـ ولم يقل المغربي : من ، وقالا : ـ ههنا .

حدثنا عبيد الله بن سعيد قال : وحدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن أبي عبد الله ، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ :

نحواً من هذا غير أن يحيى لم يقل : أبيض ، وربما اختصر بعض الكلام من ههنا ما زاد يحيى ، ولم أسمعه من معاذ .

(١) وجاء في صحيح مسلم ١٤٦/١ ، الحاشية (١) : قال ابن عباس والمفسرون وغيرهم : سميت سدرة المنتهى لأن علم الملائكة ينتهي إليها ، ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله ﷺ . وحكي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أنها سميت بذلك لكونها ينتهي إليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من أمر الله تعالى .

(٢) النَّبِقُ : ثمر السِّدْر . النَّبِقُ والنَّبُقُ والنِّبْق والنَّبْقُ ، حمل السدر ، الواحدة من جميع ذلك بالهاء . اللسان / نبق .

(٣) وفي اللسان / قلل : القلال : جمع قُلَّة : والقُلَّة جَرّة كبيرة تسع قربتين أو أكثر . وفي الحديث في ذكر الجنة وصفة سدرة المنتهى : وَنَبِقُها مثل قِلال هَجَر ، وهجر قرية قريبة من المدينة وليست هَجَر البحرين وكانت تعمل فيها القلال .

(٤) في د : « الباطنان » .

(٥-٥) في س : « التخفيف » .

(٦) في س : عليه .

قال : فسألته أن يخفف عني فجعلها عشرين صلاة ، ثم عشراً ، ثم خمساً فأتيت على موسى فأخبرته فقال لي مثل مقالته الأولى فقلت : إني أستحيي من ربي [(1]كم أرجع ـ وقال الأزهري[1)] من كم أرجع ـ إليه فنودي أن قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي ، وأجزي بالحسنة عشرة أمثالها .

٥ سقط من رواية المخلدي : ذكر يوسف ، وذكره المغربي في السماء الثالثة ، وكذلك سقط من رواية الأزهري[2] : ذكر السماء الرابعة ، وفيها مواضع ملحق به ذكرناها على ما في رواية المغربي .

أخبرناه ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أنبأنا عيسى بن علي[3] الوزير ، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، ١٠ حدثنا سعيد ابن أبي عروبة قال : وحدثنا زياد بن أيوب الطوسي ، حدثنا معتمر[4] بن سليمان ، [(5]حدثنا سعيد[5)] بن أبي عروبة قال البغوي : وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، جميعاً عن قتادة وهذا لفظ حديث عباس النرسي عن يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم عن مالك بن صعصعة وكان من قومه ، عن نبي الله ﷺ أنه قال[6] :

١٥ ٢٢٠/أ أتيت[7] وأنا عند البيت بين النائم واليقظان / فسمعت يقال : أحد الثلاثة بين الرجلين ، فانطلق بي فشرح[8] ما بين صدري إلى كذا وكذا ، قال[9] قتادة : فقلت للذي معي : ما يعني ؟ قال : يقول إلى أسفل بطنه ، أشار أنس بيده إلى أسفل بطنه ، فاستخرج قلبي ، ثم أتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم ، فغسل ، ثم أعيد مكانه ، وحشي أو كنز[10] إيماناً وحكمة ، ثم أتيت بدابة أبيض فوق الحمار ودون البغل ٢٠ يقال له : البراق ، يقعُ خَطْوُهُ عند أقصى طرفه ، فحملت عليه ثم انطلقت ومعي

(١-١) سقط ما بينهما من « س » .
(٢) في س : « المخلدي » .
(٣) سقطت اللفظة من « س » .
(٤) اللفظة محرفة في الأصول ، وهو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، حدث عنه زياد بن أيوب ٢٥ الطوسي ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٠/٣٢٧ ، ٣/٣٥٥
(٥-٥) ما بينهما محرف في « س » .
(٦) انظر صحيح مسلم ١/١٤٩
(٧) بعدها في د : « النبي ﷺ » وأثبت رواية س .
(٨) في س : « فانشرح » . ٣٠
(٩) سقطت اللفظة من « س » .
(١٠) في س : « وكنز » .

جبريل عليه السلام حتى انتهينا[١] إلى السماء الدنيا ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، [٢]قالوا : وقد[٢] بعث إليه ؟ قال : نعم ، ففتح لنا ، وقالوا مرحباً به ، ولنعم المجيء جاء ، قال : فأتيت على آدم عليه السلام ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أبوك آدم ، فسلمت عليه ، فقال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح .

ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثانية ، فاستفتح جبريل فقيل[٣] : من هذا ؟ قال : جبريل ، قال[٤] : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : أوقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، ففتحوا[٥] لنا وقالوا : مرحباً ولنعم المجيء جاء قال : فأتيت على عيسى ويحيى ابني الخالة عليهما السلام ، فقلت يا جبريل ، من هذان ؟ قال : هذان[٦] عيسى ويحيى ، فسلمت عليهما ، فقالا : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح .

قال : ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثالثة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قال : ففتحوا لنا ، وقالوا : مرحباً ولنعم المجيء جاء ، قال : فأتيت على يوسف عليه السلام فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك يوسف ، أو هذا يوسف ، قال : فسلمت عليه ، فقال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح .

قال : ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، ففتحوا لنا[٧] وقالوا : مرحباً ولنعم المجيء جاء ، قال : فأتيت على إدريس عليه السلام فقلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : هذا إدريس ، فسلمت عليه ، فقال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح .

قال : ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الخامسة ، فاستفتح جبريل ، قيل[٨] : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل[٨] : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : وقد بعث إليه ؟ قال :

(١) في س : « أتينا » .
(٢-٢) في س : « قال : أوقد » .
(٣) في س : « فقال » .
(٤) في س : « قيل » .
(٥) في س : « ففتح » .
(٦) سقطت اللفظة من « س » .
(٧) سقطت اللفظة من « س » .
(٨) في س « فقالوا » .

نعم ، (١ففتح لنا١) ، فقالوا : مرحباً به ولنعم المجيء جاء ، فأتيت على هارون عليه السلام ، فقلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : هذا هارون ، فسلمت عليه ، فقال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح .

قال : ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السادسة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم[٢] ، ففتح لنا وقالوا : مرحباً به ولنعم المجيء جاء ، فأتيت على موسى عليه السلام ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا موسى ، أو أخوك موسى ، فسلمت عليه ، فقال : مرحباً بالأخ الصالح (٣والنبي الصالح٣) ، قال : فلما جاوزته بكى ، قال ، فنودي ما يبكيك ؟ فقال : ربّ هذا غلام بعثته بعدي ، يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي .

ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، قيل[٤] : ومن هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قال[٥] : ففتح لنا وقالوا : مرحباً به ولنعم المجيء جاء ، قال : فأتيت على إبراهيم عليه السلام ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : (٦هذا إبراهيم ، أو قال : أبوك إبراهيم٦) ، فسلمت عليه ، فقال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح . قال : ثم رفعت لنا السدرة المنتهى ، فحدث نبي الله ﷺ أن نَبِقَها مثل قلالِ هَجَر ، وأن ورقها[٧] مثل آذان الفيلة ، وحدث نبي الله ﷺ ، أو قال : رأيت أربعة أنهار يخرجن من أصلها ، قلت : يا جبريل ما هذه الأنهار[٨] ؟ قال : أما النهران الباطنان فنهران في الجنة وأما النهران الظاهران فالنيل والفرات ، قال : وأتيت بإناءين أحدهما خمر والآخر لبن ، فعُرضا علي ، فاخترت اللبن ، (٩فقيل لي٩) : أصبتَ أصاب الله بك أمتك على هذه[١٠] الفطرة ، وأمرت بخمسين صلاة كل يوم ، أو فرضت علي خمسون صلاة كل يوم ،

(١-١) سقط ما بينهما من « س » .

(٢) بعدها في س : « قال » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من « س » .

(٤) في س : « فقيل » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦-٦) في س : « قال : أخيك إبراهيم أو قال : إبراهيم » .

(٧) في س : « وورقها » .

(٨) في س : « النهران » .

(٩-٩) في س : « فقال » .

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

فأقبلت حتى أتيت موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت[١] : أُمرت بخمسين صلاة ، قال : فقال : إني قد بلَوتُ الناسَ قبلك[٢] ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، وإن أمتك لا يطيقون [٣] ذلك ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : فرجعت إلى ربي عزّ وجل ، فحط عني خمساً ، فأقبلت حتى أتيت على موسى فقال [٤] : بم أُمرت ؟
٥ قلت : بخمس وأربعين صلاة كل يوم ، قال : فقال : إني قد بلوت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، وإن أمتك لا يطيقون / ذلك ، فارجع إلى ربك ٢٢٠/ب فسله التخفيف لأمتك ، فما زلت أختلف بين ربي وبين موسى يحطّ عني خمساً خمساً حتى رجعت بخمس صلوات كل يوم ، فأتيت على موسى فقال[٥] : بم أُمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات كل يوم ، فقال : إني قد بلوت الناس قبلك ، وعالجت بني
١٠ إسرائيل أشد المعالجة ، وإن أمتك لا يطيقون ذلك ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : فقلت : لقد رجعت إلى ربي [٦]عز وجل[٦] حتى لقد استحييت منه ، ولكن أرضى وأسلم ، قال : فنوديت أني[٧] قد أمضيت فريضتي ، وخففت عن عبادي ، وجعلت كل حسنة عشرة أمثالها .

قال : فانتهى حديث أنس بن مالك إلى هذا .

١٥ أخبرناه مختصراً يعلى[٨] أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري ، أخبرنا أبو[٩] عثمان سعيد بن محمد البحيري[١٠] أخبرنا أبو علي[١١] زاهر بن أحمد [ذكر الإسراء عند أبي يعلى]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أحمد بن أبي الحسين البزاز ، أخبرنا عيسى بن علي قالا : أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال وفاطمة بنت ناصر العلوية قالا : أخبرنا
٢٠ إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر بن المقرىء ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي[١٢]

---

(١) في س : « قال » .
(٢) سقطت اللفظة من « س » .
(٣) في س : « لا تطيق » .
(٤) في س : « قال » .
٢٥ (٥) في س : قال .
(٦-٦) في س : « تبارك وتعالى » .
(٧) في س : « أن » .
(٨) كذا في الأصلين .
(٩) سقطت اللفظة من « س » .
٣٠ (١٠) اللفظة محرفة في الأصلين وانظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٧٨٢)
(١١) سقطت اللفظة من « د » وانظر ترجمته في « الوافي ٨/٧٧ب و٧٨/أ ، وطبقات السبكي ٣/٢٩٣ » .
(١٢) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ٥/٤٦٠ وفيه في الحاشية ٢/٤٦١ : قال الحاكم : إن حديث المعراج قد =

قالا : حدثنا هُدْبَة بن خالد ، حدثنا همّام ـ زاد زاهر : بن يحيى ، حدثنا ـ وقال عيسى : عن ـ قتادة عن أنس بن مالك ـ ولم يقل عيسى : بن مالك ـ (١عن مالك١) بن صعصعة عن النبي ﷺ وقال :

ذكر حديث الإسراء بطوله .

قال عيسى ، قال البغوي ، قال هُدْبَة : لم يزدنا على هذا

وفي حديث زاهر وابن المقرىء أن نبي الله حدثهم عن ليلة أُسري به[٢] قال :

بينما أنا في الحطيم ـ وربما قال : في الحجر ـ مضطجعاً إذ أتاني آتٍ قال : فأتاني وسمعته يقول : فشق ما بين هذه إلى هذه ، وذكر الحديث بطوله كتبته في حديث هدبة ، هذا قول ابن المقرىء .

أخبرناه أتمّ[٣] من هذين وهو مختصر أيضاً أبو القاسم بن الحصين وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان ، وأبو علي الحسن بن أبي سعد بن[٤] السبط ، وأبو غالب بن أبي علي بن[٥] البناء قالوا : أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي ، حدثنا أحمد بن علي الأبّار[٦] حدثنا علي بن عثمان اللاحقي ، حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة ، قال :

وحدثنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا أحمد بن علي الأبار ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن[٧] مالك بن صعصعة ، والحديث حديث علي بن عثمان أنَّ رسول الله ﷺ قال[٨] :

بينما أنا عند البيت ، بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلاً يقول : أحد الثلاثة بين الرجلين ، فانطلق بي ، فشرح صدري إلى كذا وكذا ، قال قتادة : قلت لرجل : ما يعني ؟ قال : إلى أسفل بطنه ، قال : وأتيت بماء زمزم في طست من ذهب . فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ، ثم أعيد مكانه ، وحشي إيماناً وحكمة ، ثم أتيت بدابة أبيض يقال له البراق ، فوق الحمار ودون البغل ، يقع خطوُه عند أقصى طرفه ، فحملت عليه ، فانطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل ، فقيل : من هذا ؟

= سمع أنس بعضه من النبي ، وبعضه من أبي ذر ، وبعضه من مالك بن صعصعة . وصحيح البخاري ٤/٢٤٨ ، دلائل البيهقي مصورة ١/٩٨ب

(١-١) سقط ما بينهما من « س » .

(٢) في س : « ليلة الإسراء » ، وقد توافق ما في « د » و« الدلائل » .

(٣) سقطت اللفظة من س .

(٤) انظر ترجمته في مشيخة المصنف ١/ق٩٩

(٥) سقطت اللفظة من الأصل وانظر ترجمته في مشيخة المصنف ١/ق٨

(٦) بعدها في س : « أنبأنا أبو علي بن الأبار » ، وأثبتنا ما في « د » ، فقد حدث علي بن عثمان اللاحقي عن أبي عوانة ، وحدث عنه أحمد بن علي الأبار ، وانظر ترجمة اللاحقي في سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٥

(٧) في الأصل « بن » تحريف .

(٨) الحديث في دلائل البيهقي مصورة ١/٩٨أ أخرجه البخاري في الصحيح ٤/٢٤٨

قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، ففتح لنا فقالوا : مرحباً ونعم المجيء جاء ، فأتينا على آدم عليه السلام [(١] فقلت يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أبوك آدم[١)] فسلمت عليه فرد وقال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح .

٥ قال : ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثانية ، فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ . قيل[٢] : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، ففتح لنا ، فقالوا : مرحباً ولنعم المجيء جاء ، ثم أتينا[٣] على يحيى وعيسى عليهما السلام ، فسلمنا عليهما ، فردا وقالا[٤] : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح .

ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثالثة ، فاستفتح جبريل ، قيل[٥] : من هذا ؟ قال :

١٠ جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قيل : وقد[٦] بعث إليه ؟ قال : نعم ، ففتح لنا ، فقالوا : مرحباً ولنعم المجيء جاء ، فأتينا على يوسف ، فقلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : هذا يوسف ، فسلمت عليه ، فرد علي وقال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح ، [(٧] قال : فانطلقنا ثم أتينا السماء الخامسة ، فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قال : أو قد بعث إليه ؟

١٥ قال : نعم ، قالوا : مرحباً به ولنعم المجيء جاء[٧)] ـ وذكر الحديث بطوله ، كذا قال في كتاب ابن مالك ـ

هذا حديث متفق على صحته ، أخرجه البخاري[٨] عن هدبة ، هذا وقد اختلف فيه على أنس بن مالك على وجوه ، ورواه عنه قتادة هكذا ، ورواه محمد بن مسلم الزهري عن أنس فاختلف عنه فيه ، وروي عنه عن أنس عن أبي ذر ، وروي عنه عن

٢٠ أنس عن أبي بن كعب ، ورواه ثابت بن أسلم ، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر ، وعبد الرحمان بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وعبد العزيز / بن صهيب ، ٢٢١/أ وأبو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني عن أنس عن النبي ﷺ نفسه ، لم يذكروا بينهما أحداً ، إلا أن حديث الجوني مختصر .

(١-١) سقط ما بينهما من « د » .

٢٥ (٢) في س : « قال » .

(٣) في س : « فأتينا » .

(٤) في س : « فقالا » .

(٥) في س : « فقيل » .

(٦) في س : « أوقد » .

٣٠ (٧-٧) سقط ما بينهما من « د » . وكذا ورد في س ولم تذكر فيه السماء الرابعة .

(٨) **انظر الصفحة السابقة الحاشية (٨) .**

[حديث الـزهري عن أنس]

فأما حديث الزهري الذي قال فيه عن أبي ذر :

فأخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمد[١] بن عبد الواحد الشرابي أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء ، أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة ، حدثنا حرملة ويزيد بن موهب ، جميعاً ، قالا : حدثنا ابن وَهْب حديث المعراج قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : كان أبو ذر يحدثُ ، أَنّ رسول الله ﷺ قال[٢] :

فرج سقف بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريل فَفَرَجَ صدري ، ثم غسله من ماء زمزم ، ثم جاء بطَسْتٍ من ذهب ممتلىءٍ حكمةً وإيماناً فأفرغهما في صدري ، ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرجَ [بي][٣] إلى السماء ، [٤]فلما جئنا السماء الدنيا[٤] قال جبريل لخازن السماء الدنيا : افتح ، قال : من هذا ؟ قال : هذا جبريل ، قال : هل معك من أحد ؟ قال : نعم معي محمد ، قال : أفأرسل إليه ؟ قال : نعم فافتح ، قال : فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أَسْوِدَة[٥] ، وعن يساره أسودة ، فإذا نظر عن يمينه ضحك ، وإذا نظر عن شماله بكى ، فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ، قال قلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا آدم ، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نَسَمُ بَنيه[٦] ، فأهل اليمين منهم أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النار ، فإذا نظر قبل عن[٧] يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل عن[٧] شماله بكى .

قال : ثم عرج بي جبريل عليه السلام حتى أتى بي السماء الثانية فقال لخازنها : افتح ، قال : فقال له خازنها مثلما قال خازن السماء الدنيا ، ففتح له .

قال أنس بن مالك : فذكر أنه وجد في السموات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم عليهم السلام . ولم يثبت كيف منازلهم ، غير أنه قد ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا ، وإبراهيم في السماء السادسة .

قال : فلما مرّ جبريل ورسول الله ﷺ بإدريس عليه السلام ، قال : مرحباً بالنبي

---

(١) الاسم محرف في الأصلين . وانظر في ترجمته مشيخة المصنف ٢/١٣٠أ

(٢) انظر صحيح مسلم ١/١٤٨ ، مسند الإمام أحمد ٥/١٤٣ ، صحيح البخاري ١/٩١ ، الخصائص الكبرى ١/١٦٦

(٣) سقطت اللفظة من « د » .

(٤-٤) سقط ما بينهما من « س » .

(٥) (أسودة) : جمع سواد ، كقذال وأقذلة ، وسنام وأسنمة ، وزمان وأزمنة ، وتجمع الأسودة على أساود ، وقال أهل اللغة : السواد : الشخص ، وقيل : السواد الجماعة والجمع أسوِدة ، وانظر صحيح مسلم ١/١٤٨ الهامش (١) ولسان العرب / سود .

(٦) (نسم بنيه) : الواحدة : نسمة ، قال الخطابي وغيره : هي نفس الإنسان والمراد أرواح بني آدم . وانظر صحيح مسلم ١/١٤٨ ، الهامش (٢) .

(٧) كذا في الأصلين .

الصالح والأخ الصالح . قال : ثم مرَّ فقلتُ : من هذا ؟ قال : هذا إدريس . قال : ثم مررت بموسى فقال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قال : فقلت : من هذا ؟ قال : هذا موسى .

قال : ثم مررت بعيسى ، فقال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قال : فقلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى .

قال : ثم مررت بإبراهيم ، فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ، قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا إبراهيم .

قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبَّة الأنصاري [كانا][١] يقولان : قال رسول الله ﷺ :

ثم عرج بي حتى ظَهَرْتُ لِمُستَوى أسمع فيه صرير[٢] الأقلام .

قال ابن حزم وأنس : قال رسول الله ﷺ :

ففرضَ اللّهُ على أمتي خمسين صلاة ، قال : فرجعت بذلك حتى أمُرَّ بموسى ، فقال موسى : ماذا فرض ربك على أمتك ؟ قال فقلت : فرض عليهم خمسين صلاة ، قال موسى : فراجع ربَّك ، فإن أمتَك لا تطيق ذلك ، قال فراجَعتُ ربي فوضَعَ شَطرَها ، قال : فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال : راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجعت ربي فقال : هي خمس وهي خمسون صلاة ﴿ لا يُبدَّل القولُ لديَّ [٣]وما أنا بظلامٍ للعبيد[٣] ﴾ . قال : فرجعت إلى موسى فقال : راجع ربك ، فقلت : قد استَحْيَيْتُ من ربي .

قال : ثم انطلق بي حتى أتى إلى سدرة المنتهى ، قال : فَغَشيَها ألوانٌ لا أدري ما هي ، قال : ثم أُدخِلْتُ الجنةَ فإذا فيها جنابذ[٤] اللؤلؤ وإذا ترابها المسك . انتهى .

وهذا أيضاً متفق على صحته ، أخرجه مسلم[٥] عن حرملة ، وأخرجه البخاري[٥]

---

(١) مابين حاصرتين من صحيح مسلم .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي اللسان / صرر : صرَّ القلم والباب يَصِرُّ صريراً أي صوَّت . وفي المظان السابقة ص ١٠ حاشية (٢) : « صريف » وفي لسان العرب / صرف : صريفُ القلم : صريرُه ، وفي الحديث : أسمع صريف الأقلام أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه ، وما ينسخونه من اللوح المحفوظ ، وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه السلام : أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة .

(٣-٣) الآية الكريمة : ﴿ ما يبدَّلُ القولُ لديَّ ، وما أنا بظَلامٍ للعبيد ﴾ ٥٠ق/الآية ٢٩ . ولم يذكر في د : ﴿ وما أنا بظلام للعبيد ﴾ .

(٤) في اللسان / جنبذ : الجنابذ القباب ، واحدتها : جُنبُذة ، وفي الحديث في صفة الجنة : فيها جنابذ من لؤلؤ أي قباب من لؤلؤ .

(٥) انظر الحاشية (٢) ص١٠

عن أحمد بن صالح عن عنبسة بن سعيد عن يونس .

[الحديث في مسند ابن حنبل]

وأما حديثه الذي قيل فيه عن أبي بن كعب :

فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل[١] ، حدثني محمد بن إسحاق المُسَيَّبي[٢] ، حدثنا أنس بن عياض عن يونس بن يزيد قال : قال ابن شهاب ، قال أنس بن مالك : كان أبي بن كعب يحدث أن رسول الله ﷺ قال : ٥

فرج سقف بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريل ﷺ ، ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتلىء حكمة وإيماناً ، فأفرغها في صدري ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي ، فعرج بي إلى[٣] السماء ، فلما جاء[٣] السماء الدنيا فافتتح فقال : من هذا ؟ قال : جبريل ﷺ[٤] ، قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم معي[٥] محمد ، قال : أرسل إليه ؟ قال : نعم فافتح ، فلما علونا السماء الدنيا ، إذا رجل عن يمينه أسودة ، وعن يساره أسودة ، فإذا نظر قبل يمينه تبسم ، وإذا نظر قبل يساره / بكى قال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ، قال : قلت لجبريل من هذا ؟ قال : هذا آدم ، وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه ، فأهل اليمين هم أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله هم أهل النار ، فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى : ١٠ ٢٢١/ب ١٥

قال : ثم عرج بي جبريل حتى جاء السماء الثانية ، فقال لخازنها : افتح ، فقال له خازنها مثلما قال خازن السماء الدنيا ، ففتح له .

قال أنس بن مالك : فذكر أنه وجد في السموات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم ، ولم يثبت[٦] كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة . ٢٠

قال أنس : فلما مَرّ جبريل ورسول الله ﷺ بإدريس عليه السلام قال : مرحباً

---

(١) انظر مسند الإمام أحمد ١٤٣/٥ ، وانظر الخصائص الكبرى ١٦٦/١ في ذكر حديث أبي ذر ، وقد ذكر فيه مايلي : أخرج ابن عساكر من طريق يونس عن الزهري عن أنس ابن مالك عن أبي بن كعب مثله سواء حرفاً بحرف ، فعدّه جماعة من مسند أبي بن كعب وذكر الحافظ ابن حجر أنه وقع فيه تحريف ، وأنه كان في الأصل عن أبي ذر فسقط من النسخة لفظة « ذر » فظن أبي أبيّاً فأدرج في مسند أبي بن كعب غلطاً والله أعلم . ٢٥

(٢) اللفظة محرفة في الأصلين ، وانظر ترجمته في اللباب ٢١٤/٣

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) في س : « قال قال : جبريل عليه الصلاة والسلام » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » . ٣٠

(٦) بعدها في س : « لي » .

بالنبي الصالح والأخ الصالح . [١]قال : قلت من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا إدريس ، قال : ثم[٢]مررت بموسى ﷺ ، قال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قال[١] : قلت من هذا يا جبريل[٢] ؟ قال هذا موسى ﷺ ، ثم مررت بعيسى ﷺ ، فقال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قلت من هذا يا جبريل[٢] ؟ قال : هذا عيسى بن ٥ مريم ، قال : ثم مررت بإبراهيم ﷺ[٣] ، فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ، قلت : من هذا يا جبريل[٢] ؟ قال : هذا إبراهيم[٤] .

قال ابن شهاب ، وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبّة الأنصاري [كانا][٥] يقولان : قال رسول الله ﷺ :

ثم عرج بي حتى ظهرتُ لمستوى أسمع صريف[٦] الأقلام .

١٠ قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال رسول الله ﷺ :

فرض الله تبارك وتعالى على أمتي خمسين صلاة [٧]قال : فرجعت بذلك حتى أمرّ على موسى صلاة الله وسلامه عليه ، فقال موسى : ماذا فرض ربك على أمتك ؟ قال : فرض عليهم خمسين صلاة[٧] ، فقال لي موسى : راجع[٨] ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجعت ربي عزّ وجل ، فوضع شطرها ، فرجعت إلى موسى فأخبرته ١٥ فقال : راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجعت ربي عزّ وجلّ فقال : هي خمس وهي خمسون ﴿ لا يبدل القول لدي ﴾ ، قال : فرجعت إلى موسى عليه السلام[٩] ، قال : راجع ربك ، فقلت : قد استحييت من ربي تبارك وتعالى

قال : ثم انطلق بي حتى أتى سدرة المنتهى ، قال : فغشيها ألوان ما أدري ما هي ، قال : ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك . انتهى .

٢٠ وأما حديث ثابت[١٠] :

[حديث ثابت عن أنس]

فأخبرناه أبو القاسم الشحامي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور ابن خلف المغربي

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري .

(١-١) سقط ما بينهما من « د » .
(٢) سقطت اللفظة من « د » .
٢٥ (٣) في س : « عليه الصلاة والسلام » .
(٤) في س : « قال : أبوك إبراهيم » .
(٥) ما بين حاصرتين من المسند والخصائص .
(٦) في د : « صرير » وانظر ص١١ الحاشية (٢) .
(٧-٧) سقط ما بينهما من « د » .
٣٠ (٨) في س : « ارجع إلى » .
(٩) بعدها في س : « فأخبرته » .
(١٠) ذكر الحديث مختصراً في صحيح مسلم ١٤٧/١ الحديث ٢٦٠

قالا : أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي ، أخبرنا أبو العباس السراج ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سليمان بن [(١] المغيرة عن[١)] ثابت عن أنس أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

أتيت وأنا في بيتي ، فانطلق بي إلى زمزم ، فشرح صدري ، قال ثابت ، قال أنس : إنه ليرينا أثره ، قال : ثم غسل بماء زمزم ـ زاد الأزهري : فشرح صدري ، وقالا : ـ ثم أنزلت بطست من ذهب ممتلئة إيماناً وحكمة حُشي بها صدري ، ثم عَرجَ بي الملك إلى السماء الدنيا فاستفتح الملك فقال : من[٢] ذا ؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قال : وبعث إليه[٣] ؟ قال : نعم ، ففتح فإذا آدم فقال : مرحباً بك من ولد ومرحباً بك من رسول .

قال : ثم عرج بي الملك إلى السماء الثانية ، ثم استفتح فقال : من ذا[٤] ؟ قال جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد ـ [(٥] زاد المغربي : النبي ﷺ[٥)] ، وقالا : ـ قال : وقد بعث ؟ قال : نعم ، ففتح فإذا عيسى ويحيى عليهما السلام فقالا : مرحباً بك من أخ ، ومرحباً بك من رسول .

قال : ثم عرج بي الملك إلى السماء الثالثة ، قال : ثم استفتح جبريل فقال : من ذا ؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قال : وقد بعث[٦] ؟ قال : نعم ، قال : ففتح فإذا يوسف عليه السلام ، فقال : مرحباً بك من رسول ، ومرحباً بك من أخ[٧] .

قال : ثم عرج بي الملك إلى السماء الرابعة ، ثم استفتح جبريل[٨] فقال : من ذا ؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ قال : وقد بعث[٩] ؟ قال : نعم ، قال : فإذا إدريس عليه السلام في الرابعة ، فقال : مرحباً بك من أخ ومرحباً بك من رسول .

قال : ثم عرج بي الملك إلى السماء الخامسة ، ثم استفتح فقال : من ذا ؟ قال : جبريل ، قال ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قال : وقد بعث[٩] ؟ قال : نعم ، قال :

(١-١) سقط ما بينهما من « س » وانظر في ترجمة سليمان بن المغيرة تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢٠
(٢) سقطت اللفظة من « د » .
(٣) سقطت اللفظة من « د » .
(٤) في س : « هذا » .
(٥-٥) مكانها فراغ في « س » .
(٦) في س : « وبعث إليه ؟ » .
(٧) في س : « مرحباً بالأخ الصالح والرسول الصالح » .
(٨) سقطت اللفظة من « د » .
(٩) بعدها في س : « إليه » .

ففتح فإذا هارون عليه السلام ، قال : مرحباً بك[١] من أخ ، ومرحباً بك[١] من رسول .

قال : ثم عرج بي الملك إلى السماء السادسة ، ثم استفتح ، فقال : من ذا ؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قال : وقد بعث إليه[٢] ؟ قال : نعم ، قال : ففتح فإذا موسى عليه السلام ، فقال : مرحباً بك[١] من أخ ، ومرحباً بك[١] من رسول .

ثم عرج بي الملك إلى السماء السابعة ، فاستفتح فقال : من ذا ؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قال : وقد بعث[٣] ؟ قال : نعم ، ففتح فإذا إبراهيم عليه السلام ، فقال : مرحباً بك[١] من ولد ، ومرحباً بك[١] من رسول ، فانتهيت إلى بناء فقلت للملك : ما هذا ؟ [٤]قال : هذا[٤] بناء بناه الله عزّ وجلّ للملائكة يدخل فيه كل يوم سبعون ألف ملك يقدسون الله ويسبحونه ولا يعودون فيه .

قال : ثم / انتهيت إلى سدرة المنتهى ، وأنا أعرف[٥] ورقها وثمرها ، فلما غشيها من أمر الله تعالى ما غشيها تحولت حتى ما يستطيع أحد نعتها . ٢٢٢/أ

قال : وفُرض عليّ خمسون صلاة ، فأتيت موسى ، فقال : بكم أمرت ؟ فقال - وقال المغربي : قال - أمرت بخمسين صلاة ، قال : إن أمتك لا تطيق هذا ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف فرجعت إلى ربي فوضع عني عشراً ، قال : فما زلت بين ربي عزّ وجلّ وبين موسى حتى جعلها خمس صلوات ، فأتيت على موسى ، فقال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف ، فقال : لا بل أسلم على ربي - وقال المغربي : أستحيي من ربي - عزّ وجل ، فنوديت أني قد أكملت فريضتي ، وخففت عن عبادي بكل صلاة عشر صلوات .

[الحديث عند أبي يعلى الموصلي]

أخبرناه عالياً أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان حينئذ[٦] .

ح وأخبرتناه أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا : أخبرنا إبراهيم بن منصور ، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء .

---

(١) سقطت اللفظة من « س » .
(٢) سقطت اللفظة من « س » .
(٣) بعدها في « س » : إليه .
(٤-٤) سقط ما بينهما من « س » .
(٥) بعدها في س : « أنها سدرة أعرف » .
(٦) ليست اللفظة في « د » .

قالا : أخبرنا أبو يعلى الموصلي[١] ، حدثنا هدبة ـ زاد ابن المقرىء : ابن خالد ـ حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا ثابت عن أنس ـ زاد ابن المقرىء : ابن مالك ـ أن رسول الله ﷺ قال :

أُتِيَ بالبراق ، وهو دابة أبيض ، فوق الحمار ودون البغل ، يقع حافره حيث[٢] ينتهي طرفُهُ ، قال : فركبته حتى سار بي ـ وقال ابن المقرىء : فسار بي ـ حتى أتيت على بيت المقدس[٣] ، فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء ، ثم دخلت المسجد ، فصليت فيه ركعتين ، ثم خرجت ، فأتاني جبريل عليه السلام بإناءٍ من خمر وإناء من لبن ، فأخذت اللبن ، فقال لي ـ ولم يقل ابن المقرىء : لي ، وقالا[٤] : ـ جبريل : اخْتَرْتَ الفِطرَةَ .

قال : ثم عرج بنا إلى السماء الدُّنيا ، فاستفتح جبريل ، قيل : ـ وقال ابن المقرىء : فقيل ـ من أنت ؟ فقال : جبريل ، فقيل : من معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟، قال : ففتح لنا ، فإذا أنا بآدم فرحب بي ، ودعا لي بخير .

ثم عرج بنا إلى السماء الثانية ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل ، فقيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ ـ [٥]زاد ابن المقرىء قال : قد أرسل إليه[٥] وقالا : ـ ففتح لنا ، فإذا أنا بابني الخَالة يحيى وعيسى عليهما السلام ، فرحبا بي ودَعَوَا لي بخير ،

ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل ، فقيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أو قد أرسل إليه ؟ ـ وقال ابن المقرىء : وقد أرسل إليه ؟ ـ [٦]قال : قد أرسل إليه[٦] ففتح لنا فإذا أنا بيوسف ، فإذا ـ وقال ابن المقرىء : وإذا ـ هو قد أعطي شطر الحسْن ، فرحب[٧] ودعا لي بخير .

ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل ، فقيل : ومن ـ وقال ابن المقرىء : فاستفتح جبريل ، فقيل من وقالا : ـ معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل[٨] إليه ؟ [٩]قال : نعم[٩] قال : ففتح لنا فإذا أنا

---

(١) سقطت اللفظة من « س » ، وانظر الحديث في مسند أبي يعلى ٢١٦/٦

(٢) في الأصلين : حين ، وأثبتنا ما في المسند .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥-٥) سقط ما بينهما من « س » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من « س » .

(٧) في س : « فرجعت » .

(٨) في س : « وقد بعث » .

(٩-٩) سقط ما بينهما من « د » .

بإدريس ، فرحب ودعا لي بخير ، قال : يقول الله تعالى : ﴿ وَرَفعناهُ مَكاناً عَلِيّاً ﴾[١] ،

ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ فقال : جبريل ، فقيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أو قد أرسل إليه ؟ قال : [٢]قد أرسل إليه[٢] ، ففتح لنا ، فإذا بهارون ، فرحب ودعا لي بخير ،

٥ ثم عرج بنا إلى السماء السادسة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل ، وقد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه ، ففتح لنا ، فإذا أنا بموسى عليه السلام ـ وسقط من رواية ابن حمدان ، من قوله : فإذا أنا بموسى ، فرحب ودعا لي بخير .

ثم عرج بنا إلى السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال :

١٠ جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه ، إلى هنا سقط من رواية ابن حمدان ، وقالا : ـ فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام ، وإذا هو مسند ظهره إلى البيت ، ـ زاد ابن المقرىء : المعمور ـ يدخله ـ وقال ابن حمدان : فيدخله ـ كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه ، ثم ذهب بي إلى السِّدْرَةِ ، ـ وقال ابن المقرىء : سدرة المنتهى ـ وإذا ورقها كآذان الفيلة ، وإذا ثمرها

١٥ كالقلال ، فلما غشيها من أمر الله ما غشي[٣] ، تغيرت ، فما أحَدٌ من خلق ـ وقال ابن المقرىء : من خلق الله ـ يحسن نعتها من حسنها ، قال : وأُوْحِيَ[٤]إليّ ما أُوْحِي ، وفرِضَت علي في كل يوم خمسون صلاة ، قال : فنزلت إلى موسى ، فقال : ما فرض على أمتك ؟ قال قلت خمسين ـ وفي رواية ابن المقرىء : قلت خمسون صلاة ، وقالا : ـ في كل يوم وليلة ، قال : إن أمتك لا تطيق ذلك ـ وقال ابن حمدان : ذاك ـ فارجع إلى

٢٠ ربك فسله التخفيف ، قال : فرجعت إلى ربي فقلت : أي ربِّ ! خفّف عن أمتي ، فحطَّ عني خمساً ، فرجعت إلى موسى ، فقال : ما فعلت ؟ قال : قلت حط عني خمساً ، قال : إن أمتك لا تطيق ذاك ـ وقال ابن المقرىء : ذلك ـ، ارجع إلى ربك فسله التخفيف ، فلم أزل أرجع إلى ربي ، فأسأله التخفيف فيما بين ربي وموسى / ـ وقال ابن (٢٢٢/ب) المقرىء : فيما بيني وبين موسى ـ حتى قال : يا محمد ؛ هي خمسُ صلواتٍ في كل يومٍ

٢٥ وليلةٍ ، بكل صلاةٍ عَشْرٌ[٥] ، فتلك خمسون صلاة ، ومن همّ بحسنةٍ فلم يعْمَلْها كتبت

(١) ١٩ سورة مريم الآية ٥٧

(٢-٢) في س : « قال : نعم » .

(٣) في س : « ما غشيها » وبعدها : « تحولت أو قال : تغيرت » .

(٤) في صحيح مسلم ١٤٦/١ : « فأوحى الله » .

٣٠ (٥) في د : « وعشر » .

ـ زاد ابن المقرىء : له ، وقالا ـ حسنةً ، وإن عَمِلَها كُتِبَتْ عَشراً ، ومن همّ بسيئة فلم يَعملْها ، لم يكتب عليه شيءٌ ، وإن عملها ، كُتِبَتْ سيئةٌ واحدة ، فرجعت إلى موسى فأخبره ـ وقال ابن المقرىء : فأخبرته ـ قال : ارجع إلى ربك فسله ـ وقال ابن المقرىء : فاسأله ـ التخفيف ، قال : قد رجعت إلى ربي حتى استحييت .

٥ [حديث شريك عن أنس]

وأما حديث شريك

فأخبرناه أبو غالب[١] محمد بن علي بن عبد الصمد بن علي بن محمد المأمون الهاشمي ، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء قالا : أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون ، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي ، حدثنا عبد العزيز [٣]بن عبد الله الأُوَيْسي[٢] ، حدثنا سليمان[٣] بن بلال عن شريك[٤] بن عبد الله بن أبي نمر أنه قال : سمعت أنس بن ١٠ مالك يقول [عن][٥] ليلة أسرى برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة :

أنهُ جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه ، وهو نائم في المسجد الحرام ، فقال أولهم : هو هو[٦] ، فقال أوسطهم : هو خيرهم ، فقال آخرهم : خذوا[٧] خيرَهم فكانت تلك الليلة ، فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه ، وتنام عيناه ولا ينام قلبه ، ١٥ وكذلك الأنبياء ، تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم ، فتولاه منهم جبريل ، فشق جبريل عليه السلام ما بين نحره إلى لبته ، حتى فرغ من صدره وجوفه ، فغسله بماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ، ثم أتى بطست من ذهب فيه تَوْرٌ من ذهب محشو إيماناً وحكمة ، فحشا به صدره ولغاديده[٨] .

ثم عرج به إلى السماء الدنيا ، فضرب باباً من أبوابها ، فناداه أهل السماء : من ٢٠ هذا ؟ قال : جبريل ، قالوا : من معك ؟ قال : معي محمد ، قالوا : أو قد بعث ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحباً به وأهلاً[٩] سيبشر به أهل السماء ، لا يعلم أهل السماء ما يريد الله تعالى به في الأرض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم ، فقال له

---

(١) في الأصل : « أبو غانم » وانظر ترجمته في مشيخة المصنف ٢/١٩٩ب

(٢) الضبط من اللباب .

٢٥ (٣-٣) سقط ما بينهما من « س » .

(٤) انظر صحيح مسلم ١/١٤٨ ، الخصائص الكبرى ١/١٥٣

(٥) ما بين حاصرتين من صحيح مسلم .

(٦) في الخصائص : « أيهم هو » .

(٧) سقطت اللفظة من « د » وهي ثابتة في « س » و« الرواية التالية في د » .

٣٠ (٨) في الأصل : « أخاديده » وفي الخصائص : « لغاديده » ، واللغاديد : اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق ، وفي الحديث : يحشى به صدرُه ولغاديده ، لسان العرب / لغد .

(٩) في س : « وسهلاً » .

جبريل : هذا أبوك[١] ، فسلم عليه ، فرد عليه آدم وقال : مرحباً وأهلاً[٢] يا بني ، نعم الابن أنت ؟ فإذا هو في السماء بنهرين يطردان ، فقال : ما هذان النهران يا جبريل ؟ قال : النيل والفرات ثم مضى به إلى السماء ، فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد ، فضرب بيده ، فإذا هو مسك أذفر قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي حباه لك ربك .

ثم عرج به إلى السماء الثانية ، فقالت الملائكة مثلما قالت له الأولى
ثم عرج به إلى السماء الثالثة ، فقالت[٣] له مثلما قالت الأولى والثانية
ثم عرج به إلى السماء الرابعة ، فقالوا له مثل ذلك
ثم عرج به إلى السماء الخامسة ، فقالوا له مثل ذلك

(٤ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك٤) ، وكل سماء فيها أنبياء قد سماهم فوعيت منهم : إدريس في الثانية ، وهارون في الرابعة ، وآخر في الخامسة لا أحفظ اسمه ، وإبراهيم في السادسة ، وموسى في السابعة ، عليهم السلام بتفصيل كلام الله تعالى ، فقال موسى : ربّ لم أظن أن ترفع عليّ أحداً ، ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله تعالى حتى جاء سدرة المنتهى[٥] (٦ودنا الجبّارُ ربُّ العزة فتدلى ، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى الله إليه فيما أوحى٦) خمسين صلاة على أمتك في كل يوم وليلة ، ثم هبط حتى بلغ موسى (٧فاحتبسه موسى٧) . فقال : يا محمد ! ماذا عهد إليك ربك ؟ قال : عهد إلي خمسين صلاة في كل يوم وليلة ، قال : إن أمتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم ، فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل عليه السلام كأنه يستشير في ذلك فأشار (٨إليه جبريل٨) أن نعم إن شئت ، قال : فعلا به إلى (٩الجليل عز وجل٩) ، قال وهو مكانه : يا ربّ خفف عنا فإنّ أمتي لا تستطيع هذا ، فوضع عنه عشر صلوات ، ثم

---

(١) بعدها في س : « آدم » .
(٢) سقطت اللفظة من « س » .
(٣) في د : « فقال » ، وفي س : « فقالت الملائكة » .
(٤-٤) سقط ما بينهما من « د » .
(٥) إلى هنا ينتهي الحديث في الخصائص .
(٦-٦) وفي التنزيل : ﴿ ثم دنا فتدَلّى ، فكان قابَ قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبدِه ما أوحى ﴾ سورة النجم : ٥٣/٨ - ١٠
(٧-٧) مستدرك في هامش « د » ذهب بعضه في التصوير .
(٨-٨) في س : « جبريل له » .
(٩-٩) في س : « الجبار تبارك وتعالى » .

رجع إلى موسى ، فاحتبسه ، فلم يزل يردده موسى إلى ربه عزّ وجل حتى صارت إلى خمس صلوات ، ثم احتبسه موسى عند الخمس ، قال : يا محمد ، والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذه الخمس فضعفوا وتركوه ، وإن أمتك أضعف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً ، فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك ، يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل عليه السلام ، فيشير عليه فلا يكره ذاك جبريل ، فرجع عند الخامسة فقال : يا ربّ إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأبدَانهم وأسماعهم وأبصارهم ، فخفف عنا ، قال الجبار : يا محمد ، قال : لبيك وسعديك ، قال : إنه « لا يبدل القول لدي »[١] كما فرضت عليك في أم الكتاب / ، فإن[٢] كل حسنة بعشر[٣] أمثالها ، فهي خمسون في أم الكتاب ، وهي خمس عليك ، فرجع إلى موسى ، فقال : كيف فعلت ؟ قال : خفف عنا ، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها ، قال موسى : قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ، فارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضاً ، قال النبي ﷺ : يا موسى[٤] قد والله استحييت من ربي مما أختلف إليه ، قال : فاهبط باسم الله ، فاستيقظ وهو[٥] في المسجد الحرام .

٢٢٣/أ

وأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر الشحّامي ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن الأزهري ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي ، أخبرنا أبو العباس السراج ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[٦] ، حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن شريك[٧] ابن عبد الله بن أبي نمر قال : سمعت أنس بن مالك قال :

تحدثنا عن ليلة أسري بالنبي ﷺ من مسجد الكعبة ، أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه ، وهو نائم في المسجد الحرام ، فقال أولهم : أيهم هو ؟ فقال أوسطهم : هو خيرهم ، وقال آخرهم : خذوا خيرهم ، فكانت تلك [الليلة][٨] ، فلم يرهم حتى جاؤوا الليلة الأخرى فيما يرى قلبه ، والنبي ﷺ ، نائمة عيناه ، ولا ينام قلبه ، وكذلك الأنبياء ، تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر

(١) وفي التنزيل : ﴿ ما يُبَدَّل القولُ لديّ ﴾ سورة ق٥٠ / الآية ٢٩

(٢) في س : « قال » .

(٣) كذا في الأصل وسيأتي مثلها غير مرّة ، الأصل أن يقال : « عشرة أمثالها » ويظهر أنه أخذ بلفظ الآية : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ ، ١٦٠ الأنعام الآية ٦ . وقد أنث فيها العدد بحمله على المعنى لأن الأمثال حسنات ، فكأنه قيل : « عشر حسنات » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) في د : « وهم » وأثبتنا ما في س والمختصر .

(٦) في س : « أبو اسماعيل بن أبي » وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٢٨٤/١ و٣١٠/١

(٧) بعدها في س : « ابن بلال » ، والصواب ما أثبتناه وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣٣٧/٤

(٨) سقطت اللفظة من الأصل ، وهي ثابتة في الرواية السالفة .

زمزم ، فتولى منهم جبريل عليه السلام ، فشق جبريل مابين نحره إلى لبته[١] حتى فرج عن صدره وجوفه ، فغسله من زمزم حتى أنقى جوفه ، ثم أتى بطسْت من ذهب ، فيه تَوْرٌ من ذهب محشوٌ إيماناً وحكمة ، فحشا به صدره ولغاديده ، ثم أطبقه .

ثم عرج به إلى السماء الدنيا ، فضرب باباً من أبوابها ، فناداه أهل السماء : من هذا ؟ فقال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ قالوا : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : فمرحباً به ، واستبشر به أهل السماء ، لا يعلم أهل سماء ما يريد[٢] الله في الأرض بعلمه ، فوجد في السماء الدنيا آدم عليه السلام ، فقال له جبريل : هذا أبوك آدم ، فسلّم عليه ، فرد عليه فقال : مرحباً بك وأهلاً يا بني ، فنعم الابن أنت ، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان ، قال : ما هذان النهران يا جبريل ؟ قال : هو النيل والفرات ، ثم مضى به إلى السماء ، فإذا بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد ، [٣]فمر بيده[٣] ، فإذا هو مسك[٤] ، فقال : يا جبريل ما هذا النهر ؟ قال : هذا الكوثر الذي سمّى لك ربك[٥] .

ثم عرج بي إلى السماء الثانية ، فقالت له مثلما قالت له الأولى ، من هذا ؟ قال : جبريل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قالوا : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم بعث إليه ، قالوا : مرحباً به وأهلاً .

[٦]ثم عرج به إلى السماء الثالثة فقالوا له مثلما قالت الأولى والثانية ، ثم عرج به إلى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك[٦] ،

ثم عرج به إلى السماء الخامسة ، فقالوا مثل ذلك ، في كل سماء فيها أنبياء قد سماهم أنس ، فرأيت منهم : إدريس في الثانية ، وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه ، وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة ، بفصل كلامه الله ، فقال موسى : ربّ إني لم أظن أن ترفع عليّ أحداً ، ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله ، حتى جاء سدرة المنتهى ، [٧]ودنا الجبّارُ ربُّ العزة فتدلّى ، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إليه ما شاء الله ، وأوحى إليه فيما يوحى[٧] إليه خمسين صلاة على أمته في

---

(١) في س : « إلى سرته لبته » ، وانظر الخصائص ١/١٥٣
(٢) في س : « ما يريد الله تعالى بأهل الأرض » .
(٣-٣) مكانها بياض في « س » .
(٤) بعدها في س : « أذفر » .
(٥) وفي التنزيل : « إنا أعطيناك الكوثر » . سورة الكوثر/١ ، وبعض الحديث في صحيح البخاري ٦/٩٢ سورة « إنا أعطيناك الكوثر » .
(٦-٦) سقط ما بينهما من « د » .
(٧-٧) انظر الحاشية (٦-٦) ص١٩

كلّ يوم وليلة ، حتى هبط حتى بلغ موسى . فانقضى الحديث ، ولا أدري ساقه ابن أبي أويس أو لم أستزده على هذا .

[حديث عبد الرحمان بن عتبه عن أنس]

وأما حديث عبد الرحمان بن هاشم بن عتبة .

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله الأنباري ، أخبرنا أبو الطاهر (١ أحمد بن ١) محمد بن عمرو المديني المصري حينئذ .

ح وأخبرناه أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان[٢] ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه .

قالا : حدثنا يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي[٣] ، أخبرنا ابن وهب ـ وقال ابن السمرقندي : أخبرنا عبد الله بن وهب ـ حدثني يعقوب بن عبد الرحمان ـ زاد ابن البغدادي : الزهري ـ عن أبيه عن عبد الرحمان بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن أنس بن مالك قال[٤] :

٢٢٣/ب

لما جاء جبريل عليه السلام بالبراق إلى رسول / الله ﷺ قال : فكأنها ـ وقال ابن البغدادي : فكأنما ـ صرّت[٥] أذنيها ، وقال لها جبريل : مه يا براق فوالله ـ وقال ابن البغدادي : والله ـ إنْ ركبك مثله ، فسار[٦] رسول الله ﷺ فإذا هو بعجوزٍ تانٍ ـ وقال ابن السمرقندي تانىء[٧] ـ على جانب ـ وقال ابن زياد : جنب ـ الطريق ، فقال : ما هذا ـ وقال ابن البغدادي : ما هذه ـ يا جبريل ؟ قال : سرْ يا محمد ـ زاد ابن البغدادي : قال ، وقالا : ـ فسار ما شاء الله أن يسير فإذا ـ وقال ابن البغدادي : ثَمَّ شيء يدعوه ، مُتَنَحِّياً[٨] عن الطريق ، هلم يا محمد ، قال ـ وقال ابن السمرقندي : فقال ـ له جبريل : سر يا محمد ، فسار ما شاء الله أن يسير ، قال : ثم لقي خلقاً من الخلق فقالوا : ـ وقال ابن البغدادي : ثم لقيه خلق من الخلق فقال : وقالا : ـ السلام عليك يا أول ، السلام عليك يا آخر ، والسلام عليك يا حاشر ، فقال له جبريل :

(١-١) في س : « محمد بن أحمد » ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٦٤/١

(٢) اللفظة محرفة في الأصل ، والصواب من تاريخ دمشق « عاصم ـ عائذ »/٦٦٩

(٣) اللفظة محرفة في « د » ، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٤٠/١١

(٤) انظر مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ١١٧/٢) ، والخصائص الكبرى ١٥٥/١ دلائل البيهقي ٩٦/١ب

(٥) في د : « ضرب » ، وفي س : « ضربت » وأثبتنا ما في المظان السابقة وفي اللسان / صرر : صرَّ الفرس والحمار بأذنه يَصُرُّ صرّاً : سوّاها ونصبها ، وإنما تصرُّ الخيل آذانها إذا جدّت في السير .

(٦) في س : « فبينا » .

(٧) في اللسان / تنأ : تنأ بالمكان : أقام وقطن .

(٨) في س : « تنحى » وفي د : « متنحّى » وأثبت ما في الدلائل والمقصود بها الداعي .

اردد السلام يا محمد ، ـ زاد ابن البغدادي : قال ـ فرد السلام ، ثم لقيه الثاني ، فقال له ـ ولم يقل ابن البغدادي له ، وقالا : ـ مثل مقالة الأول ، ثم لقيه الثالث ، فقال له مثل مقالة الأوَّلَيْنْ ، حتى انتهى إلى بيت المقدس ، فعرض عليه الماء والخمر واللبن ، فتناول رسول الله ﷺ اللبن ، فقال له جبريل عليه السلام : أصبت الفطرة ، ولو
٥ شربت الماء لغرقت وغرقت[١] أمتك ، ولو شربت الخمر لغويت وغويت ـ وقال ابن البغدادي : وغوت ـ أمتك .

ثم بعث له آدم عليه السلام فمن ـ وقال ابن السمرقندي : ومن ـ دونه من الأنبياء ، فأمَّهم رسول الله ﷺ تلك الليلة ، ثم قال له جبريل : أما العجوز التي رأيت تانىء[٢] ـ وقال ابن البغدادي : تان[٢] ـ على جنب الطريق ، فلم يبق من الدنيا إلا
١٠ ما بقي من تلك العجوز ، وأما الذي أراد أن تميل إليه فذلك ـ وقال ابن البغدادي : فذاك ـ عدو الله إبليس ، أراد أن تميل إليه ، وأما ـ وقال ابن السمرقندي : فأما ـ الذين سلموا عليك ، فذلك إبراهيم وموسى وعيسى صلى الله عليهم وسلم .

[٣]وأما حديث عبد العزيز[٣]

[حديث عبد العزيز عن أنس]

فأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر ، أخبرنا أبو حامد الأزهري ، أخبرنا أبو محمد المخلدي ، أخبرنا
١٥ أبو العباس السراج ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن الوراق ، حدثنا هريم بن عثمان المازني ، حدثنا سلام بن مسكين أبو روح[٤] ، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ :

أن جبريل عليه السلام ، أتى النبي ﷺ ، وعرج به ، فاستفتح سماء الدنيا ، فقال له صاحب الباب : من أنت ؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قال : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، ففتح له فإذا هو بآدم[٥] ، فقال : مرحباً بالنبي
٢٠ الصالح والولد الصالح .

ثم صعد إلى السماء الثانية ، فاستفتح ، فقال له الخازن : من أنت ؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد ، قال : [٦]وقد بعث محمد[٦] ؟ قال : نعم ، ففتح فإذا هو بابني الخالة يحيى وعيسى ، فقالا : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح .

قال : ثم صعد به إلى السماء الثالثة ، فقال له الخازن : من أنت ؟ قال : جبريل ،

---

٢٥ (١) في س : « ولغرقت » .
(٢) كذ في الأصل والوجه فيه : النصب .
(٣-٣) سقط ما بينهما من « س » .
(٤) ما بينهما محرف في « س » وانظر في ترجمة سلام بن مسكين ، تهذيب التهذيب ٢٨٦/٤
(٥) اللفظة محرفة في « د » .
٣٠ (٦-٦) في س : « أوقد بعث إليه ؟ » .

قال : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قال : وقد بعث محمد ﷺ ؟ قال : نعم[١] ، ففتح فإذا هو بيوسف عليه السلام ، فقال له : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح .

ثم صعد به إلى السماء الرابعة ، فاستفتح فقيل له : من أنت ؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قال : [٢]وقد بعث محمد ﷺ[٢] ؟ قال : نعم ، ففتح له فإذا هو بإدريس ، فقال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح . ٥

ثم صعد به إلى السماء الخامسة ، فاستفتح فقال له[٣] : من أنت ؟ قال : جبريل ، **قال : ومن معك ؟ قال : محمد ، قال : [٢]وقد بعث محمد[٢] ؟ قال : نعم ، قال : ففتح له فإذا أنا[٤] بهارون ، فقال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح .**

ثم عرج به إلى السماء السادسة ، فاستفتح ، فقال[٣] : من أنت ؟ قال جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قال : [٢]وقد بعث محمد[٢] ﷺ ؟ قال : نعم ، ١٠ ففتح له[٥] ، فإذا هو [٦]بموسى ، فقال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح .

ثم عرج به إلى السماء السابعة ، فاستفتح ، فقال له : من أنت ؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ ، قال : وقد بعث محمد ﷺ ؟ قال : نعم ، ففتح له ، فإذا هو[٦] بإبراهيم ﷺ ، فقال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ[٧] الصالح . قال : فأوحى إليّ أن اختر إن شئت نبياً ملكاً ، وإن شئت نبياً عبداً ، قال : نبياً عبداً ، قال ، ١٥ فأمرني بالذي أمرني ، وافترض عليّ خمسين صلاة ، قال : فمرّ بموسى فقال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف ، فإني قد جربت من الأمم ما لم تجرب ، قال : فلم أزل أردد ويضع عني خمساً[٨] ، حتى بقيت خمس صلوات ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف ، قال : رضيت فنودي : إن لك بكل صلاة عشراً .

[حديث الجوني عن أنس]

وأما حديث أبي عمران الجَوْني[٩] ٢٠

فأخبرناه ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أخبرنا أبو محمد الجوهري[١٠] أخبرنا

(١) سقطت اللفظة من « س » .
(٢-٢) في س : « أو قد بعث إليه ؟ » .
(٣) بعدها في س : « الخازن » .
(٤) في س : « هو » . ٢٥
(٥) في س : « لنا » .
(٦-٦) سقط ما بينهما من « س » .
(٧) في س : « والولد » .
(٨) في س : « خمساً خمساً » .
(٩) الضبط من اللباب وانظر الخبر في الخصائص الكبرى ١٥٧/١ ، الدلائل للبيهقي مصورة ٩٧/١ب . ٣٠
(١٠) في س : « الأزهري الجوهري » وانظر في ترجمته الأنساب ٣٧٩/٣ وتاريخ بغداد ٣٩٣/٧ ولم يرد فيهما لفظة « الأزهري » .

أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحارث بن أبي أسامة ، أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحارث بن عبيد ، حدثنا أبو عمران / عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ٢٢٤/أ

بينما[١] أنا قاعد ذات يوم ، إذ دخل جبريل ، فوكز بين كتفي ، فقمت إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر فقعد[٢] في واحدة وقعدت[٢] في أخرى ، فسمت فارتفعت حتى سدت الخافقين ، فلو شئت أن أمسَّ السماء لمسست ، وأنا أقلب طرفي ، فالتفت إلى جبريل ، فإذا هو كأنه حِلْسٌ لاطِئٌ ، فعرفت فضل علمه بالله ، وفتح لي[٣] باب السماء ، ورأيت النور الأعظم ، [٤]وإذا[٥] دوني الحجاب[٤] رفرفه[٦] الدر والياقوت ، ثم أوحى الله إلي ما شاء أن يوحي[٧]

[عن ابن مسعود في مسند أبي يعلى]

أخبرنا ح أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرنا ح أبو عبد الله الخلال وفاطمة بنت محمد بن البغدادي قالا : أخبرنا إبراهيم بن منصور السلمي ، أخبرنا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا هدبة بن خالد ـ زاد ابن حمدان : وشيبان بن فروخ ـ

ح وأخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ ، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا شيبان .

قالا : حدثنا حماد ـ زاد أبو يعلى : ابن سلمة ـ عن أبي حمزة ـ وفي حديث الباغندي : حدثنا أبو حمزة ـ عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ـ زاد ابن المقرىء : ابن مسعود وفي حديث الباغندي : عن ابن مسعود[٧] ـ أن رسول الله ﷺ قال :

أُتيتُ بالبراق ، فركبتُه ـ وقال الباغندي : فركبت ـ خلف جبريل صلوات الله عليه ، فسار بنا ، فكان إذا أتى ـ زاد ابن المقرى : وقالوا ـ على جبل ارتفعت رجلاهُ ، وإذا هبطَ ارتفعت يداه[٨] ، فسار بنا في أرض غَمَّةٍ مُنتِنَة وأفضينا ـ وقال الباغندي : فسار بنا في الأرض غمة منتنة حتى انتهينا ـ إلى أرض فيحاءَ طيبةٍ ، فقلت : يا جبريل ،

---

(١) في س : « بينا » .
(٢) اللفظتان محرفتان في « س » .
(٣) في س : « له » .
(٤-٤) مكانها بياض في « س » .
(٥) مكانها بياض في « د » .
(٦) كذا في الأصول ، وفي الخصائص والدلائل : « رفرف » .
(٧) الحديث في مسند أبي يعلى ٨/٤٥٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٤٢ ، الخصائص الكبرى ١/١٦٣
(٨) في س : « قدماه » وأثبتنا ما في « د » و « المسند » .

إنا كنا نسير في أرض غمة منتنة[١] وأفضينا ـ وقال الباغندي : ثم انتهينا ، وقال ابن حمدان : وإنا أفضينا ، زاد ابن المقرى : منها ، وقالوا : ـ إلى أرض فيحاء طيبة ، فقال : ـ وقال الباغندي : قال ـ تلك أرض النار ، وهذه أرض الجنة ، فأتينا ـ وقال الباغندي : فأتيت ـ على رجل قائم ـ وقال أبو يعلى : وهو قائم ـ يصلي قال : فقال من هذا معك ؟ ـ زاد ابن حمدان : يا جبريل ، وقال الباغندي : فقال من هذا يا جبريل ؟ وقالوا : ـ قال : هذا أخوك محمد ، فرحب ودعا لي بالبركة ، قال : سَل لأمَّتك اليُسْرَ ، قال : قلت ـ وقال الباغندي : فقلت ـ من هذا يا جبريل ؟ وقالوا : قال : هذا أخوك عيسى ـ ولم يقل ابن المقرىء : عيسى .

قال : ثم سار فأتينا على رجل ـ وقال الباغندي : قال فأتيت على رجل ـ فقال : من هذا معك ؟ ـ وقال أبو يعلى : فقال من معك يا جبريل ؟ ـ قال : هذا أخوك محمد ، فرحب ـ زاد الباغندي : بي ، وقالا : ـ ودعا لي بالبركة ، فقال : سل لأمتك اليسر ، قلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : أخوك ـ وفي حديث أبي يعلى : هذا أخوك ـ موسى[٢] . ـ واتفقوا ـ قال : ثم سرنا فرأيت ـ وقال أبو يعلى : فرأينا ـ مصابيح وضوءاً ، فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه شجرة أبيك إبراهيم عليه السلام ، أتدنو ؟ ـ وقال الباغندي : أتحب أن تدنو ؟ ـ منها ـ وقال الباغندي : منه ـ قال : قلت نعم ، فدنونا منها فرحب ـ زاد الباغندي : بي ، وقالوا : ـ ودعا لي بالبركة ـ زاد ابن المقرىء : ثم مضينا ، وقال الباغندي : ثم مشينا ـ حتى أتينا بيت المقدس ، ونُشِرَت ـ وقال ابن حمدان : ونشر ـ لي الأنبياء ، مَنْ سمّى اللهَ ومن لم يُسَمِّ : فصليت بهم إلا هؤلاء النفر الثلاثة ـ موسى وعيسى وإبراهيم ـ وفي حديث الباغندي : فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء ، ثم دخلت المسجد فقربت لي الأنبياء ، من سمَّى الله منهم ، ومن[٣] لم يسم منهم ، فصليت بهم غير أولئك الثلاثة ، عيسى ، وموسى ، وإبراهيم ، صلى الله عليه وعليهم أجمعين ـ . انتهى .

كتب إليّ أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز ، وأخبرني خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي ، وأبو سليمان داود بن محمد بن الحسين بن أبي خالد قاضي حِصْن كَيْفا[٤] وغيرها عنه ، **قال**:

---

(١) سقطت اللفظة في « س » .

(٢) بعدها في الخصائص : « قلت : على من كان تذمّره ؟ قال : على ربه ، قلت : أعلى ربه ؟ قال : نعم ، قد عرف حدته .

(٣) قبلها في س : « ومنهم » .

(٤) في س : « حمص كيا » ، ولم تعجم اللفظتان في « د » . وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين =

أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد[١] بن إبراهيم بن مخلد ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري[٢] عن قنان بن عبد الله النهمي[٣] حدثنا أبو ظبيان الجَنْبي[٤] قال :

كنا جلوساً عند أبي عبيدة بن عبد الله ومحمد بن سعد بن أبي وقاص وهما جالسان ، فقال محمد بن سعد لأبي عبيدة : حدثنا أنت عن أبيك ليلة أسري بمحمد ، فقال أبو عبيدة : لا بل حدثنا أنت عن أبيك ، فقال محمد بن سعد : لو سألتني قبل أن أسألك لفعلت ، قال : فأنشأ أبو عبيدة[٥] يحدث قال : قال رسول الله ﷺ :

أتاني جبريل بدابة ، فوق الحمار ودون البغل ، فحملني عليه ، ثم انطلق يهوي بنا ، كلما[٦] صعد عُقْبَة[٧] استوت رجلاه كذلك مع يديه ، وإذا هبط استوت يداه مع رجليه / حتى إذا مررنا برجل طُوالٍ سَبْطٍ آدم ، كأنه من رجال أزدِ شَنُوءَة[٨] ، وهو ٢٢٤/ب يقول ، ويرفع صوته[٩] ويقول : أكرمته وفضلته ، قال : فدفعنا إليه ، فسلمنا عليه فردَّ السلام فقال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال : هذا أحمد ، فقال : مرحباً بالنبي الأمي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لأمته .

قال : ثم اندفعنا فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا موسى بن عمران ، قال : قلت : ومن يعاتب ؟ قال : يعاتب ربه فيك ، قال : قلت : ويرفع صوته على ربه !!؟ قال : إن الله قد عرف له[١٠] حدته .

قال : ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة ، كأن ثمرها السرح ، تحتها شيخ وعياله ، قال : فقال لي جبريل : اعمد إلى أبيك إبراهيم ، قال : فدفعنا إليه ، فسلمنا عليه ،

= آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر ، وهي كانت ذات جانبين ، وعلى دجلتها قنطرة ، وانظر في ترجمتها معجم البلدان .

(١) سقطت اللفظة في « س » وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ٢٣١/٣ ، سمع إسماعيل بن محمد الصفار ، مات سنة تسع عشرة وأربعمائة .

(٢) في س : « الفضالي » وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٩٦/١٠

(٣) في الأصول : « البهمي » وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٨٤/٨

(٤) سقطت اللفظة من « س » وانظر في ترجمته اللباب ٢٩٤/١

(٥) انظر مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ١١٨/٢) ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٥٨/١

(٦) في د : « فلما » .

(٧) في اللسان / عقب . العُقْبَةُ : قدرُ فرسخين ، والعقبة أيضاً : قدرُ ما تسيره

(٨) الشَّنوءَةُ ، على فعولة : التَّقَزُّزُ من الشيء ، وهو التباعد من الأدناس ، ورجل فيه شَنوءَةٌ وشُنُوءة أي تقزز ، وأزدُ شَنُوءَةَ ، قبيلة من اليمن . اللسان / شنأ .

(٩) سقطت اللفظة من « س » .

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

فرد السلام ، فقال إبراهيم : يا جبريل من هذا معك ؟ قال : هذا ابنك[1] أحمد ، قال : فقال : مرحباً بالنبي الأمي الذي بلغ رسالة ربّه ونصح لأمته ، يا بني إنك لاقٍ[2] ربك الليلة ، وإن أمتك آخر الأمم وأضعفهم ، فإن استطعت أن تكون حاجتك أو جلّها في أمتك فافعل ،

٥ قال : ثم اندفعنا حتى انتهينا إلى المسجد الأقصى ، فنزلت وربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت الأنبياء تربط بها ، ثم دخلت المسجد فعرفت[3] النبيين من بين قائم وراكع وساجد ، قال : ثم أُتيت بكأسين من عسل ولبن ، فأخذت اللبن فشربته ، فضرب جبريل منكبي وقال : أصبت الفطرة ورب محمد ، قال : ثم أقيمت الصلاة فأممتهم[4] ثم انصرفنا فأقبلنا . انتهى

١٠ أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي ، أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا سفيان عن مالك بن مِغْوَل عن طلحة بن مصرف عن مرة عن عبد الله بن مسعود :

[انتهاؤه ﷺ إلى سدرة المنتهى]

في قوله عزّ وجل : ﴿ إذ يَغْشى السِّدْرَةَ ما يغشى ﴾[5] قال : فَراشٌ من ذَهَبٍ ، أعطي نبيكم ﷺ عندها ثلاثاً ، فرضت عليه الصلاة ، وأعطي خواتيم سورة البقرة ، وغُفِرَ لأمته المُقْحِماتُ ، ما لم يشرك بالله[6] شيئاً . ولم يذكر الزبير . ١٥

قال : وأنبأنا السراج ، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي ، حدثنا عبد الله بن نمير ح قال السراج ، وحدثنا أبو يحيى[7] ، حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر[8] جميعاً قالا : حدثنا مالك بن مِغْوَل قال : سمعت الزبير بن عدي يذكر عن طلحة بن مصرف اليامي[9] ، عن مرة عن عبد الله[10] قال :

٢٠ لما أسري برسول الله ﷺ ، انتهيَ به إلى سدرَة المنتهى ، وهي في السماء السابعة أو

---

(١) في د : « أبيك » .
(٢) سقطت اللفظة من « د » .
(٣) في د : « فعرضت » وقد توافقت س مع المظان .
(٤) في د : « فأمتهم » .
(٥) ٥٣ ، النجم/١٦ ٢٥
(٦) في س : « به » .
(٧) في س بزيادة : « السراج » .
(٨) في س : عروة ، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣١٩/١
(٩) في الأصول : « الأيامي » ، هو طلحة بن مصرف اليامي ، أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي ، روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى ، وعنه الزبير بن عدي ، مات سنة ١١٢ . وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٢٥/٥ ، واللباب ٤٠٦/٣ ٣٠
(١٠) انظر صحيح مسلم ١٥٧/١ كتاب الإيمان ، مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ١١٩/٢) .

السادسة، إليها ينتهي ما يخرج[١] من تحتها ، فيُقْبَضُ منها . وإليها ينتهي ما هبط من فوقها فيقبض منها . ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ قال : فَرَاشٌ من ذَهَبٍ . وأعطي رسول الله ﷺ ثلاثاً ، أعطي الصلوات الخمس ، وأعطي خواتيم سورةالبقرة وغفر لمن لا يشرك بالله [٢]من أمته[٢] شيئاً ، المُقحِمات[٣] .

٥ أخبرناح أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالوا : أخبرنا أبو سعد الجنزروذي أخبرنا أبو عمرو[٤] بن حمدان .

وأخبرناح أبو عبد الله الحسين[٥] بن عبد الملك الخلال وأبو منصور الحسين[٥] بن طلحة الصالحاني قالا : أخبرنا إبراهيم بن منصور السلمي أخبرنا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أخبرنا أبو يعلى[٦] ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا مالك بن مِغْوَل عن

١٠ الزبير بن عدي عن طلحة بن مصرف عن مرة عن عبد الله قال : [الخبر عند الموصلي]

لما أسري برسول الله ﷺ ، انتهى إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة ، وإليها ينتهي ما يُصعَد به من الأرض فَيُقْبَضُ منها ، وإليها ينتهي ما يَهبِط من فوقها فيقبض منها ، ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ قال : فَرَاشٌ من ذهبٍ .

قال : فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثَ خلالٍ : الصلواتُ ، وخواتيم سورة البقرة ،

١٥ وغُفِر لمن لا يشرك بالله من أمته المُقحِماتُ .

أخبرناهح عالياً[٧] أبو علي الحسن بن أحمد الحداد ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد[٨] الله في كتابيهما ، ثم حدثني أبو أحمد عبد الملك بن محمد بن عبد الملك المستملي ،

أخبرنا أبو علي الحداد وأخبرنيح أبو مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفا الحاجي[٩] قالا : أنبأنا أبو علي الحداد وغانم بن عُبيد الله

٢٠ قالا : حدثنا أبو نعيم أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا أحمد بن

---

(١) كذا في الأصول والمختصر ، وفي الصحيح : « يُعْرَجُ » .

(٢-٢) سقط ما بينهما من « س » .

(٣) في اللسان / قحم ، وفي حديث ابن مسعود : من لقي الله لا يشرك به شيئاً غفر له المقحِماتِ أي الذنوب العظام التي تقحم أصحابها في النار أي تلقيهم فيها .

٢٥ (٤) في د : « عمر » وانظر تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٧٩٥) .

(٥) في س : « الحسن » وانظر تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٦٢٥) .

(٦) الحديث في مسند أبي يعلى ٢٠٤/٩ ، ودلائل البيهقي ، مصورة ٩٨/١أ ،

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) في الأصول : « غانم بن عبد الله » وانظر في ترجمته مشيخة المصنف ١٦٠/٢ب وتاريخ دمشق

٣٠ (عاصم ـ عائذ/٦٤٣) .

(٩) سقطت اللفظة من « س » وانظر في ترجمته سير أعلام النبلاء (مصورة) ٢٨٢/١٢ سمع من جدّه غانم وأبي علي الحداد ، حدث عنه ابن عساكر مات سنة تسع وستين وخمسائة .

عصام ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة بن مصرف عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال[١] :

لما أسري برسول الله ﷺ إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السابعة ، وإليها ينتهي ما يُعْرَجُ به من الأرواح فيقبض منها ، وإليها ينتهي ما هبط به من فوقها فيُقْبَض ، ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ ، قال : فَراش من ذهب ، قال : فأعطي رسول الله ﷺ [٢]عندها ثلاثاً[٢] : الصلوات/ الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن مات من أمته لا يشرك به شيئاً ، المُقْحِمات .

٥ — ٢٢٥/أ

[ليلة الإسراء عند البيهقي]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[٣] ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب[٤] ، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا أبو محمد راشد الحماني عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال له أصحابه :

١٠

يا رسول الله ، أخبرنا عن ليلة أسري بك فيها قال : قال الله عزَّ وجل : ﴿ سُبحانَ الَّذي أسْرى بعبدِه ليلاً من المَسْجدِ الحرام إلى المَسجِدِ الأقصى الَّذي باركنا حولَهُ ﴾ الآية[٥] ، قال : فأخبرهم :

بينا أنا نائم عشاء في المسجد الحرام ، إذ أتاني آت فأيقظني ، فاستيقظت فلمْ أر شيئاً ثم عدت في النوم ، ثم أيقظني فاستيقظت فلم أر شيئاً ، ثم عدت في النوم ، ثم أيقظني فاستيقظت فلم أر شيئاً ، [٦]فإذا أنا[٦] بكهيئة خيال ، فأتبعته ببصري حتى خرجت من المسجد ، فإذا أنا بدابة أدنى ، شبيهة[٧] بدوابكم هذه ، بغالكم هذه[٨] ، مضطرب الأذنين ، يقال له البراق ، وكانت الأنبياء صلوات الله عليهم تركبه قبلي ، يقع حافره مد بصره ، فركبته ، فبينما أنا أسير عليه ، إذ دعاني داع عن يميني : يا محمد ، انظرني[٩] أسألك ، [١٠]يا محمد ، انظرني أسألك[١٠] فلم أجبه ، ولم أقم عليه ، فبينما أنا

١٥ — ٢٠

(١) وبنحوه في صحيح مسلم ١/١٥٧ ، الخصائص الكبرى ١/١٦٢

(٢-٢) في س : « ثلاث خلال » .

(٣) انظر الدلائل المصورة ١/١٠٠ب ، تاريخ الإسلام ١/١٦١ ، الخصائص الكبرى ١/١٦٧ ، مختصر ابن منظور ٢/١١٩

(٤) بعدها في س : « أنبأنا أبو عبد الله » وأظن أنها قفزة من الناسخ ، فلقد روى يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء ، وانظر سير أعلام النبلاء ٨/٢٨٩

(٥) ١٧ الإسراء/١ وفي الدلائل بزيادة : ﴿ لنريَهُ من آياتنا ، إنه هو السميع البصير ﴾ .

(٦-٦) سقط ما بينهما من « د » .

(٧) في الأصول : « شبهة » وكذا في تاريخ الإسلام ١/١٦١ وأثبتنا ما في الدلائل .

(٨) ثابته في الأصلين ، لم ترد في المظان

(٩) في س : « انظر إلي » .

(١٠-١٠) سقط ما بينهما من « س » .

٢٥ — ٣٠

أسير عليه ، إذ دعاني داع عن يساري يا محمد ، انظرني[١] أسألك ، [٢]يا محمد انظرني أسألك[٢] ، فلم أجبه ، ولم أقم عليه ، فبينما أنا أسير عليه إذ أنا بامرأة حاسر[٣] ، عن ذراعيها ، وعليها من كل زينة خلقها الله ، فقالت : يا محمد ، انظرني أسألك ، فلم ألتفت إليها ، ولم أقم عليها ، حتى أتيت بيت المقدس ، فأوثقت[٤] دابتي بالحلقة التي كانت الأنبياء توثقها[٤] به ، فأتاني جبريل عليه السلام بإناءين ، أحدهما خمر والآخر لبن فشربت اللبن ، وتركت الخمر ، فقال جبريل : أصبت الفطرة ، فقلت : الله أكبر ، الله أكبر ، فقال جبريل : ما رأيت في وجهك هذا ، قال[٥] : فقلت : بينما أنا أسير إذ دعاني داع عن يميني : يا محمد ، انظرني أسألك ، فلم أجبه ، ولم أقم عليه ، قال : ذاك داعي اليهود ، أما إنك لو أجبته [٦]أو وقفت عليه[٦] لتهودت أمتك ، قال : وبينما أنا أسير إذ دعاني داع عن يساري فقال : يا محمد ، انظرني أسألك ، فلم ألتفت إليه ، ولم أقم عليه ، قال : ذاك داعي النصارى ، أما إنك لو أجبته لتنصرت أمتك ، فبينما أنا أسير ، إذا أنا بامرأة حاسر عن ذراعيها عليها من كل زينة خلقها الله ، تقول : يا محمد ، انظرني أسألك ، فلم أجبها ، ولم أقم عليها ، قال : تلك : الدنيا ، أما إنك لو أجبتها ، أو قمت عليها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة .

قال : ثم دخلت أنا وجبريل عليه السلام بيت المقدس ، فصلى كل واحد منا ركعتين ، ثم أُتيت بالمعراج الذي تعرج إليه أرواح [٧]بني آدم[٧] ، فلم تر الخلائق أحسن من المعراج ، ما رأيتم الميت حين يشق بصره طامحاً إلى السماء ، فإنما يشق بصره ، طامحاً إلى السماء عجبه[٨] بالمعراج .

قال : فصعدت أنا وجبريل ، فإذا أنا بملك يقال له إسماعيل ، وهو صاحب سماء الدنيا ، وبين يديه سبعون ألف ملك ، مع كل ملك[٩] جنده ، مائة ألف ملك ، قال : وقال الله عزّ وجلّ : ﴿ وما يَعْلَمُ جُنودَ رَبِّكَ إلاّ هوَ ﴾[١٠]فاستفتح جبريل باب السماء ،

---

(١) في س : انظر إليّ

(٢-٢) ليس ما بينهما في « س » .

(٣) في س : حاسرة . وفي اللسان / حسر : رجل حاسر : لا عمامة على رأسه ، وامرأة حاسرٌ : حسرت عنها درعها ، وكل مكشوفة الرأس والذراعين حاسرٌ ودابة حاسرٌ وحاسرة ، الذكر والأنثى سواء .

(٤) في س : « فأوقفت » ، « توقفها به » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦-٦) سقط ما بينهما من « س » .

(٧-٧) سقط ما بينهما من « س » .

(٨) في الدلائل « عجب » .

(٩) سقطت اللفظة من « س » .

(١٠) ٧٤ ، المدثر / ٣١

قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أو قد بعث إليه ؟ قال : نعم ، فإذا أنا بآدم كهيئته ، يوم خلقه الله على صورته ، تعرض عليه أرواح ذريته [١]المؤمنين فيقول : روح طيبة ونفس طيبة ، اجعلوها في عليين ، ثم[١] تعرض عليه أرواح ذريته الفجار فيقول : روح خبيثة ، ونفس خبيثة ، اجعلوها في سجين .

٥

ثم مضيت[٢] هُنَيَّة ، فإذا أنا بأخوِنَة ـ يعني بالخوان : المائدة التي يؤكل عليها ـ عليها لحم مشرح ليس بقربها أحد ، وإذا أنا بأخونة أخرى ، عليها لحم قد أروح ونتن ، عندها أناس يأكلون منها ، قلت : يا جبريل ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء من أمتك ، يتركون الحلال ، ويأتون الحرام ،

١٠

قال : ثم مضيت هنية ، فإذا أنا بأقوام بطونهم أمثال البيوت ، كلما نهض أحدهم خرّ يقول : اللهم لا تقم الساعة ، قال : وهم على سابلة آل فرعون ، قال : فتجيء السابلة فتطؤهم قال : فسمعتهم يضجون إلى الله عزّ وجل ، قلت يا جبريل ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء من أمتك ﴿ الذينَ يأكلُونَ الربا ، لا يقومونَ إلاّ كما يَقُومُ الّذي يَتَخَبَّطُهُ الشيطانُ مِنَ المَسِّ ﴾[٣]

١٥

قال : ثم مضيت[٢] هنية فإذا أنا بأقوام مشافرهم كمشافر الإبل ، قال : فيفتح على أفواههم ويلقمون ذلك الخمر ، ثم يخرج من أسافلهم ، فسمعتهم يضجون إلى الله تعالى ، قلت : يا جبريل ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء من[٤] أمتك ﴿ الذين يأكلُونَ أموالَ اليَتامى ظُلماً ، إنما يأكُلُونَ في بُطونِهم ناراً ، وسَيَصْلَونَ سعيراً ﴾[٥] .

قال : ثم مضيت[٢] هنية ، فإذا أنا بنساء تعلقن بثديهن ، فسمعتهن يضجن[٦] إلى الله عزّ وجلّ ، قلت : يا جبريل من هؤلاء النساء ؟ قال : هؤلاء الزناة من أمتك .

٢٠

قال : ثم مضيت هنية ، فإذا أنا بأقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون[٧] فيقال له : كُلْ ما كنت / تأكُلُ من لحم أخيك ، قلت : يا جبريل ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الهمازون من أمتك ، اللمازون .

٢٢٥/ب

ثم صعدنا إلى السماء الثانية ، فإذا أنا برجل أحسن ما خلق الله ، قد فضل على

٢٥

(١ـ١) سقط ما بينهما من « د » .

(٢) كذا في الأصول ، وفي الدلائل : « مضت » .

(٣) ٢ ، البقرة / ٢٧٥

(٤) سقطت اللفظة من الأصلين وأثبتها من الدلائل .

(٥) ٤ ، النساء / ١٠

٣٠

(٦) في س : يضجون وأثبتنا ما في « د » و « الدلائل » والصواب « يضججن »

(٧) في د : « ويلقمون » وأثبتنا ما في « س » و« الدلائل » .

الناس بالحسن ، كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، قلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : هذا أخوك يوسف ، ومعه نفر من قومه ، فسلمت عليه ، وسلم عليّ .

ثم صعدت إلى السماء الثالثة ، فإذا أنا بيحيى وعيسى عليهما السلام ، ومعهما نفر من قومهما ، فسلمت عليهما وسلما عليّ ،

٥ ثم صعدت إلى السماء الرابعة ، فإذا أنا بإدريس ، قد رفعه الله مكاناً علياً ، فسلمت عليه ، وسلم علي .

قال : ثم صعدت إلى السماء الخامسة ، فإذا أنا بهارون عليه السلام ونصف لحيته بيضاء ، ونصفها سوداء[١] ، تكاد لحيته تضرب[٢] سرته من طولها فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا المحبب[٣] في قومه ، هذا هارون بن عمران ، ومعه نفر من

١٠ قومه . فسلمت عليه ، وسلم علي .

ثم صعدت إلى السماء السادسة ، فإذا بموسى بن عمران عليه السلام ، رجل آدم ، كثير الشعر ، لو كان عليه قميصان ، لنفذ شعره دون القميص وإذا هو يقول : يزعم[٤] الناس أني أكرم على الله من هذا ، بل هذا[٥] أكرم على الله مني ، قال : قلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : هذا أخوك موسى بن عمران . قال : ومعه نفر من قومه

١٥ فسلمت عليه [٦] وسلم عليّ[٦] .

ثم صعدت إلى السماء السابعة ، فإذا أنا بأبينا إبراهيم خليل الرحمان ، سانداً ظهره إلى البيت[٧] المعمور كأحسن الرجال ، قلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم خليل الرحمان ، ومعه نفر من قومه ، فسلمت عليه وسلم علي . وإذا أنا بأمتي شطرين ، شطر عليهم ثياب بيض كأنها القراطيس ، وشطر عليهم ثياب رمد[٨] ،

٢٠ قال : فدخلت البيت المعمور ، ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض ، وحجب الآخرون الذين عليهم ثياب رمد ، وهم على خير ، فصليت أنا ومن معي في البيت المعمور ، ثم خرجت أنا ومن معي . قال : والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) اللفظة محرفة في « س » وفي الدلائل : « تصيب » وأثبتنا ما في « د » و« المختصر » .

٢٥ (٣) في د : « المجيب » وأثبتنا ما في « س » و« الدلائل » .

(٤) في د : « زعم » وأثبتنا ما في « س » و« الدلائل » .

(٥) في س : « هو » .

(٦-٦) في س : « فرد عليّ السلام » .

(٧) في د : « بيت » .

٣٠ (٨) في اللسان / رمد : ثيابٌ رُمْدٌ : وهي الغُبْر فيها كدورة ، مأخوذ من الرماد . وفي حديث المعراج : وعليهم ثياب رُمْدٌ أي غبر فيها كدرة كلون الرماد .

ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، قال : ثم رفعت إلى السدرة المنتهى ، فإذا كل ورقة منها تكاد (١أن تغطي١) هذه الأمة ، وإذا فيها عين تجري يقال لها : سلسَبيل ، فينشق(٢) منها نهران ، أحدهما الكوثر ، والآخر يقال له : نهر الرحمة ، فاغتسلت فيه ، فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ، ثم إني دفعت إلى الجنة ، فاستقبلتني جارية ، فقلت : لمن أنت ؟ قالت : لزيد بن حارثة ، وإذا أنا بأنهار (٣﴿ من ماءٍ غيرِ آسنٍ ، وأنهار من لَبَنٍ لَم يتغيرْ طعمُهُ ، وأنهار من خَمْرٍ لَذَّةٍ للشاربين ،وأنهار من عسلٍ مُصَفًّى ﴾٣) ، وإذا رُمَّانها كأنّه الدلاء عظماً ، وإذا أنا بطيرها كأنها بُخْتِيكم(٤) هذه ، فقال عندها ﷺ : إن الله قد أعد لعباده الصالحين ما لا عين رأته(٥) ، ولا أذن سمعته(٥) ولا خطر على قلب بشر .

قال : عرضت علي النار ، فإذا فيها غضب الله تعالى وزجره ونقمته ، لو طرح فيها الحجارة والحديد لأكلتها ، ثم أغلقت دوني .

ثم إني رفعت إلى السدرة المنتهى ، فتغشى لي(٦) ، وكان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى ، قال : ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ، قال : وقال : فرضت علي خمسون [صلاة](٧) ، وقال : لك بكل حسنة عشر ، إذا هممت بالحسنة فلم تفعلها كتبت لك حسنة ، وإذا عملتها كتبت لك عشراً ، وإذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم يكتب عليك شيء ، فإن عملتها كتبت عليك سيئة واحدة ، ثم دفعت إلى موسى عليه السلام فقال : ما أمرك ربك ؟ قلت : بخمسين صلاة ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فإن أمتك لا يطيقون(٨) ذلك ، ومتى لا تطيقه(٩) تكفر ، فرجعت إلى ربي فقلت : يا ربّ ! خفف عن أمتي فإنها أضعف الأمم ، فوضع عني عشراً وجعلها أربعين ، فما زلت أختلف بين موسى وربي ، كلما أتيت عليه قال لي مثل مقالته(١٠) حتى

(١-١) بينهما فراغ في « س » .
(٢) في س : « فشق » .
(٣-٣) سورة محمد ٤٧ / ١٥
(٤) في اللسان / بخت : البُخْتُ والبُخْتِيَّة دخيل في العربية ، أعجمي معرب ، وهي الإبل الخراسانية .
(٥) في الدلائل : « رأت ، سمعت » .
(٦) بعدها في س : ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ .
(٧) ما بين حاصرتين من الدلائل .
(٨) في س : لا تطيق .
(٩) كذا في الأصل والدلائل .
(١٠) في س : « ذلك » .

رجعت [١]إليه فقال لي[١] : بما[٢] أمرت ؟ فقلت : أمرت بعشر صلوات ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف ، لأمتك[٣] فرجعت إلى ربي فقلت : أي ربّ ، خفف عن أمتي فإنها أضعف الأمم ، فوضع عني خمساً ، وجعلها خمساً ، فناداني ملك ، عندها تمت فريضتي ، وخففت عن عبادي ، وأعطيتهم بكل حسنة عشر أمثالها ، ثم رجعت ٥ إلى موسى عليه السلام . فقال : بما[٢] أمرت ؟ قلت بخمس صلوات ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف ، فإنه لا يؤوده شيء ، فسله التخفيف لأمتك ، فقلت : رجعت إلى ربي حتى استحييته .

ثم أصبح بمكة يخبرهم بالعجائب : إني أتيت البارحة بيت المقدس ، وعرج بي إلى السماء ، فرأيت كذا ، ورأيت كذا ، فقال أبو جهل بن هشام : ألا تعجبون مما يقول ١٠ محمد ، يزعم أنه أتى البارحة بيت المقدس ، ثم أصبح فينا ، وأحَدُنا يضرب مطيته مصعدة شهراً ، ومنقلبة شهراً ، فهذا مسيرة شهرين في ليلة واحدة ، قال : فأخبرهم بِعِيرٍ لقريش ، لما كان في مصعدي ، رأيتها في مكان كذا وكذا ، وإنها نفرت ، فلما رجعت رأيتها عند العقبة ، فأخبرهم بكل رجل وبعيره كذا وكذا ، ومتاعه كذا وكذا ، فقال أبو جهل : يخبرنا / بأشياء ، فقال رجل من المشركين : أنا أعلم الناس ببيت ٢٢٦/أ ١٥ المقدس . وكيف بناؤه[٤] . وكيف هيئته ، وكيف قربه من الجبل ؟ فإن يكن محمد صادقاً فسأخبركم ، وإن يك كاذباً فسأخبركم . فجاءه ذلك المشرك فقال : يا محمد ، أنا أعلم الناس ببيت المقدس ، فأخبرني كيف بناؤه ، وكيف هيئته ، وكيف قربه من الجبل ؟ قال : فرفع لرسول الله ﷺ بيت المقدس من مقعده ، فنظر إليه كنظر أحدنا إلى بيته ، بناؤه كذا وكذا وهيئته كذا وكذا ، وقربه من الجبل كذا وكذا ، فقال الآخر : ٢٠ صدقت . فرجع إلى أصحابه وقال : صدق محمد فيما قال أو نحواً من هذا الكلام . انتهى[٥] .

أنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ، [٦][ثنا محمد بن الحسن السكوني البالسي بالرملة ، ثنا علي بن سهل ، الدلائل ١/١٠٢/أ

(١-١) ما بينهما محرف في « د » .

٢٥ (٢) في س : « بم » . وقد توافقت « د » و« الدلائل » ، والأولى حذف الألف .

(٣) في س : « إلى » وفي الدلائل « عن » .

(٤) في س : « ماؤه » .

(٥) بعدها في هامش د : « يتلوه إن شاء الله : أنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ » ، وقد ذهب ببعضه التصوير ، واستدركته مع تتمة ٣٠ السند من دلائل البيهقي مصورة ١/١٠٢أ

(٦) سَقْطٌ في د يستمر حتى غاية الحاشية (١) ص٤٧ ، وكذا سقط في نسخة الداماد إبراهيم (٨٧٢ ـ ٨٨٢ =

[وفي دلائل البيهقي] حدثنا حجاج بن محمد ، ثنا أبو جعفر الرازي وهو عيسى بن ماهان عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي هريرة[١] عن النبي ﷺ أنه قال :

في هذه الآية : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾[٢] قال : أتي بفرس فحمل عليه ، قال : كل خطوة منتهى أقصى بصره ، فسار وسار معه جبريل عليه السلام ، فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم ، كلما حصدوا عاد كما كان فقال : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء المهاجرون في سبيل الله ، يضاعف الله لهم الحسنة بسبعمائة ضعف ، ﴿ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ، وهو خير الرازقين ﴾[٣] .

ثم أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر ، كلما رضخت عادت كما كانت لا يفتر عنهم / من ذلك شيء فقال : يا جبريل ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة . المختصر ل/٥٨

قال : ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع ، وعلى أدبارهم رقاع ، يسرحون كما تسرح الأنعام ، عن الضريع[٤] والزقوم[٥] . ورضف[٦] جهنم وحجارتها قال : ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم ، ﴿ وما ظلمهم الله ﴾[٧] ﴿ وما الله بظلام للعبيد ﴾[٨] .

ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم في قدر نضيج طيب ، ولحم آخر خبيث ، فجعلوا يأكلون من الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقال : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هذا الذي يقوم وعنده امرأة حلال طيب ، فتأتي امرأة خبيثة فتبيت معه حتى يصبح .

ثم أتى على خشبة على الطريق ، لا يمر بها شيء إلا قصعته ، يقول الله تعالى :

= باستامبول ، ميكروفيلم في مجمع اللغة العربية ، وجاء في آخرها وفي الحاشية : « وفيه سقط كراسين ») . واستدركتُ السقطَ من مختصر ابن منظور مصورة (ل/٥٧ ـ ل/٦٩) . ومن بعض موارد المصنف ذُكِرَت في حينها مع تخريج الأحاديث .

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو حديث مفصل مطول مشتمل على ذكر وقائع كثيرة في المعراج وعجائبه . أخرجه البيهقي في الدلائل ١/١٠٢أ ، والسيوطي في الخصائص ١/١٧١

(٢) سورة الإسراء ١/١٧

(٣) ٣٤ سورة سبأ / ٣٩

(٤) في اللسان / ضرع ، الضريعُ : نبات أخضر منتن يرمي به البحر ولا جوف له ، وهو مرعى سوء لا تعقد عليه السائمة شحماً ولا لحماً . وفي التنزيل : ﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ، لا يسمن ولا يغني من جوع ﴾

(٥) في اللسان / زقم ، الزقوم : طعام أهل النار ، وفي التنزيل : ﴿ إنَّ شجرةَ الزقوم طعامُ الأثيم ﴾

(٦) في اللسان / رضف : الرَّضْفُ : الحجارة التي حميت بالشمس أو النار ، واحدتها رضْفَةٌ .

(٧) ٣ آل عمران الآية ١١٧

(٨) وفي التنزيل : ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾ ٤١ فصلت الآية ٤٦

﴿ ولا تقعدوا بكل صراط توعدون ﴾[١] .

ثم مرّ على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها ، وهو يريد أن يزيد عليها ، قال : يا جبريل ما هذا ؟ قال : هذا رجل من أمتك ، عليه أمانة لا يستطيع أداءها ، وهو يزيد عليها .

٥ ثم أتى على قوم تُقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد / ، كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء ، قال : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء خطباء الفتنة . الدلائل/١٠٢/ب

ثم أتى على حجر صغير يخرج منه نور عظيم ، فجعل النور يريد أن يدخل من حيث خرج ولا يستطيع . قال : من هذا يا جبريل ؟ قال : الرجل يتكلم بالكلمة

١٠ فيندم عليها فيريد أن يردها ولا يستطيع .

ثم أتى على وادٍ ، فوجد ريحاً باردة طيبة ، ووجد ريح المسك ، وسمع صوتاً فقال : يا جبريل ما هذه الريح الباردة الطيبة ؟ وريح المسك ؟ وما هذا الصوت ؟ قال : هذا صوت الجنة تقول : يا ربّ ائتني بأهلي ، وبما وعدتني فقد كثر غرفي[٢] وحريري وسندسي واستبرقي[٣] وعبقريي[٤] ، ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وذهبي ، وأباريقي

١٥ وفواكهي ، وعسلي وخمري ولبني ، فائتني بما وعدتني فقال : لك كل مسلم ومسلمة ، ومؤمن ومؤمنة ، ومن / آمن بي وبرسلي ، وعمل صالحاً ولم يشرك بي شيئاً ، ولم يتخذ من دوني أنداداً ، ومن خشيني آمنته ، ومن سألني أعطيته ، ومن أقرضني جزيته ، ومن توكل عليّ كفيته ، أنا الله ، لا إله إلا أنا ، لا أخلف الميعاد ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾[٥] إلى ﴿ تبارك الله أحسن الخالقين ﴾ قالت : قد رضيت . ل/٥٩

٢٠ ثم أتى على وادٍ ، فسمع صوتاً منكراً قال : يا جبريل ما هذا الصوت ؟ قال : هذا صوت جهنم تقول : ائتني بأهلي وما وعدتني ، فقد كثر سلاسلي وأغلالي ، وسعيري وزقومي ، وحميمي وحجارتي ، وغَسّاقي[٦] وغِسْليني[٧] ، وقد بعد قعري

---

(١) سورة الأعراف ٧/٨٦

(٢) في اللسان / غرف : الغَرْف ، ساكن الراء ، شجرة يدبغ بها .

٢٥ (٣) الاستبرق : الديباج الغليظ ، فارسي معرب . اللسان / برق .

(٤) العَبقَرِيّ : الديباج ، وقيل البُسْطُ المَوْشِيَّة . اللسان / عبقر .

(٥) المؤمنون ٢٣ / ١ - ١٤

(٦) في اللسان / غسق ، الغَسّاقُ : ما يغسق ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه ، وفي التنزيل : ﴿ هذا فليذوقوه حميم وغساق ﴾ ، ٣٨ ص/٥٧

٣٠ (٧) في اللسان / غسل ، الغِسْلِينُ : ما يسيل من جلود أهل النار ، وفي التنزيل : ﴿ إلا من غِسْلين . لا يأكله إلا الخاطئون ﴾ ، ٦٩ الحاقة / ٣٦ قال مجاهد : طعام من طعام أهل النار ، وقال الضحاك : الغسلين : شجر في النار .

واشتد حري ، فائتني بما وعدتني فقال : لك كل مشرك ومشركة ، وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة ، وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب . قالت : رضيت

قال : ثم سار حتى أتى بيت المقدس ، فنزل فربط فرسه إلى صخرة ، ثم دخل فصلى مع الملائكة فلما قضيت قالوا : يا جبريل من هذا معك ؟ قال : محمد رسول الله وخاتم النبيّين ، قالوا : وقد أرسل ؟ قال : نعم . قالوا : حياه الله من أخ وخليفة ، فنعم الأخ ونعم الخليفة ، ونعم المجيء جاء .

قال : ثم أتى أرواح الأنبياء ، فأثنوا على ربهم ، قال : فقال إبراهيم عليه السلام : الحمد لله الذي اتخذ إبراهيم خليلاً ، وأعطاني ملكاً عظيماً ، وجعلني أمة قانتاً لله يؤتم بي ، وأنقذني من النار وجعلها عليّ برداً وسلاماً .

قال : ثم إن موسى أثنى على ربّه فقال : الحمد لله الذي كلمني تكليماً ، واصطفاني برسالته وكلماته ، وقربني إليه نجيّاً ، وأنزل علي التوراة ، وجعل هلاك فرعون على يدي ، ونجّى بني إسرائيل على يدي .

قال : ثم إن داود أثنى على ربه فقال : الحمد لله الذي خوّلني ملكاً ، وأنزل عليّ الزبور ، وألان لي الحديد ، وسخر لي الطير والجبال ، وآتاني الحكمة وفصل الخطاب .

ثم إن سليمان أثنى على ربه فقال : الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والإنس وسخر لي الشياطين يعملون ما / شئت ﴿ من محاريب وتماثيل ﴾[1] . . . إلى آخر الآية . وعلمني منطق الطير وكل شيء ، وأسال لي ﴿ عينَ القِطْرِ ﴾[2] وأعطاني ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي .

ل/٦٠

ثم إن عيسى عليه السلام أثنى على ربه فقال : الحمد لله الذي علمني التوراة والإنجيل ، وجعلني أبرىء الأكمه والأبرص ، وأحيي الموتى بإذنه ، ورفعني وطهرني من الذين كفروا وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم ، فلم يكن للشيطان علينا سبيل .

ثم إن محمداً عليه السلام أثنى على ربه فقال : كلكم أثنى على ربّه ، وإني مثن على ربي ، فقال : الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيراً ونذيراً ، وأنزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء ، وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس ، وجعل أمتي أمَّةً وسطاً ، وجعل أمتي هم الأولون وهم الآخرون ، وشرح صدري ، ووضع عني وزري ، ورفع لي ذكري ، وجعلني فاتحاً وخاتماً .

فقال إبراهيم : بهذا فَضَلَكم محمد .

(١) سورة سبأ ٣٤ / ١٣

(٢) سورة سبأ ١٢/٣٤ ، وفي تفسير الطبري ٦٩/٢٢ : ﴿ وأَسَلْنا لهُ عَيْنَ القِطْرِ ﴾ أي : عين النحاس كانت بأرض اليمن ، وإنما ينتفع اليوم بما أخرج الله لسليمان .

قال : ثم أتي بآنية ثلاثة مغطاة أفواهها ، فأتي بإناء منها فيه ماء ، فقيل له : اشرب فشرب منه يسيراً ، ثم رفع إليه إناء آخر فيه لبن ، فشرب منه حتى روي / ثم رفع إليه إناء آخر فيه خمر فقال : قد رويت ، لا أريده ، فقيل له : قد أصبت أما إنها ستحرم على أمتك . ولو شربت منها لم يتبعك من أمتك إلا قليل . الدلائل/١٠٣/أ

٥ قال : ثم صعد به إلى السماء ، فذكر الحديث بنحو مما رويناه في الأسانيد الثابتة إلى أن قال :

ثم صعد إلى السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من هذا ؟ قال : محمد قالوا : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قالوا : حياه الله من أخ وخليفة ، فنعم الأخ ونعم الخليفة ، ونعم المجيء جاء .

١٠ فدخل فإذا برجل أشمط جالس على كرسي عند باب الجنة ، وعنده قوم بيض الوجوه ، وقوم سود الوجوه ، وفي ألوانهم شيء ، فأتوا نهراً فاغتسلوا فيه ، فخرجوا منه وقد خلص من ألوانهم شيء ، ثم إنهم أتوا نهراً آخر فاغتسلوا فيه ، فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء ، ثم دخلوا النهر الثالث / فخرجوا وقد خلصت من ألوانهم مثل ألوان أصحابهم ، فجلسوا إلى أصحابهم فقال : يا جبريل من هؤلاء بيض الوجوه ؟ وهؤلاء الذين في ألوانهم شيء ، فدخلوا النهر فخرجوا وقد خلصت ألوانهم ؟ فقال : هذا أبوك إبراهيم ، هو أول رجل شمط على وجه الأرض ، وهؤلاء بيض الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم ، قال : وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شيء ﴿ خَلَطوا عَملاً صالحاً وآخرَ سيِّئاً ﴾[١] فتابوا فتاب الله عليهم ، فأما النهر الأول فرحمة الله ، وأما النهر الثاني فنعمة الله ، وأما النهر الثالث : ﴿ وسقاهم ربهم شراباً طهوراً ﴾[٢] ثم انتهى إلى السدرة المنتهى . فقيل لي ، هذه السدرة إليها منتهى كل أحد من أمتك ، ويخرج من أصلها : ﴿ أنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسنٍ ، وأنهارٌ من لبنٍ لم يتغيرْ طعْمُهُ ، وأنهارٌ من خمرٍ لَذَّةٍ للشاربين ، وأنهارٌ من عسلٍ مُصَفى ﴾[٣] قال : وهي شجرة يسير الراكب في أصلها مائة[٤] عام لا يقطعها . وإن الورقة منها مغطية الخلق قال : فغشيها نور الخالق ، وغشيتها الملائكة فكلمه ربه عند ذلك قال له : سل قال : إنك اتخذت إبراهيم خليلاً ، وأعطيته ملكاً عظيماً ، وكلمت موسى تكليماً ، وأعطيت داود ملكاً عظيماً ، وألنت له الحديد ، وسخرت له الجبال ، وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً ، وسخرت له ل/٦١ ١٥ ٢٠ ٢٥

(١) سورة التوبة ١٠٢/٩

(٢) سورة الإنسان ٢١/٧٦

(٣) سورة محمد ١٥/٤٧

٣٠ (٤) سقطت اللفظة في الدلائل . وهي ثابتة في مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ١٢٨/٢)

الجبال والجن والإنس ، وسخرت له الشياطين والرياح ، وأعطيته ملكاً عظيماً ، لا ينبغي لأحد من بعده . وعلمت عيسى التوراة والإنجيل ، وجعلته يبرىء الأكمه والأبرص . ويحيي الموتى بإذنك ، وأعذته وأمه من الشيطان فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه : قد اتخذتك خليلاً . قال : وهو مكتوب في التوراة خليل الرحمان ، وأرسلناك إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً ، وشرحت لك صدرك ، ووضعت عنك وزرك ، ورفعت لك ذكرك ، فلا أُذْكر إلا ذُكِرتَ معي ـ يعني بذلك الأذان ـ وجعلتُ أمتك خير أمة أخرجت للناس ، وجعلت أمتك أمة وسطاً ، وجعلت أمتك هم الأولون وهم الآخرون ، وجعلت من أمتك أقواماً قلوبهم أناجيلهم ، وجعلت أمتك لا تجوز عليهم خطيئة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي ، وجعلتك أول البشر خلقاً ، وآخرهم مبعثاً ، وآتيتك سبعاً من المثاني[1] لم أعطها نبياً قبلك ، وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبياً قبلك ، وجعلتك فاتحاً وخاتماً .

قال : وقال النبي ﷺ :

فضلني ربي : أرسلني رحمة للعالمين ، وكافة للناس بشيراً ونذيراً ، وألقى في قلب عدوي الرعب مني[2] مسيرة شهر ، وأحل لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . وجُعلت لي الأرض كلها مسجداً وطهوراً ، وأُعطيتُ فواتيح الكلام وخواتمه وجوامعه وعرضت عليَّ أمتي ، فلم يخف عليَّ التابع والمتبوع ، ورأيتهم أتوا على قوم ينتعلون الشّعر ، ورأيتهم أتوا على قوم عراض الوجوه ، صغار الأعين ، كأنما خرمت أعينهم بـمخْيَط ، فلم يخف عليَّ ما هم لاقون من بعدي ، وأمرت بخمسين صلاة فرجعت إلى موسى . . . فذكر الحديث بمعنى ما روينا في الأسانيد الثابتة غير أنه قال في آخره :

قال : فقيل له : اصبر على خمس فإنهن يجزين عنك بخمسين ، كل خمس بعشر أمثالها . قال : فكان موسى أشد عليهم حين مرّ به ، وخيرهم حين رجع إليه .

[مختصر ابن منظور ل/٦٢] وعن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وغيره من رجاله قالوا[3] :

وكان رسول الله ﷺ يسألُ ربَّه أن يريَه الجنّة والنّار ، فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً ، ورسول الله ﷺ نائم في بيته ظهراً ، أتاه جبريل وميكائيل فقالا : انطلق إلى ما سألت الله إليه ، فانطلقا به إلى ما بين المقام وزمزم ، فأُتي بالمعراج . فإذا هو أحسن شيء منظراً / ، فعرجا به إلى السماوات سماء سماء ، فلقي فيها الأنبياء وانتهى إلى سدرة المنتهى ، وأُري الجنة والنار . [المختصر ل/٦٣]

(١) وفي التنزيل : ﴿ وَلقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴾ . سورة الحجر ٨٧/١٥

(٢) في الدلائل : « من » .

(٣) الحديث في ط ابن سعد ٢١٣/١ ، الخصائص الكبرى ١٨٠/١

قال رسول الله ﷺ :

ولما انتهيت إلى السماء السابعة ، لم أسمعْ إلا صريفَ الأقلام ، وفُرضت عليّ الصلوات الخمس ، ونزل جبريل ، فصلى رسول الله ﷺ الصلوات في مواقيتها .

وعن أم هانىء وابن عباس وغيرهم دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا[١] :

٥ أُسري برسول الله ﷺ ، ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة ، من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس .

قال رسول الله ﷺ :

حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل ، في فخذيها جناحان تَحفِزُ بهما رجليها ، فلما دنوت لأركبها شمست ، فوضع جبريل يده على مَعْرَفَتِها[٢] ثم قال : ألا ١٠ تستحين يا براق مما تصنعين ، والله ما ركب عليك عبدٌ لِلّه قبلَ محمد أكرمُ على الله منه ، فاستحيت حتى ارفضّت عرقاً ، ثم قَرَّت حتى ركِبْتُها ، فَعَمِلَت بأُذُنَيها ، وقَبَصَت[٣] الأرض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها ، وكانت طويلة الظهر ، طويلة الأذنين ، وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى انتهى بي إلى بيت المقدس ، فانتهى البراق إلى موقفه الذي كان يقف ، فربطه فيه ، وكان مربط الأنبياء قبل رسول الله ﷺ .

١٥ قال :

ورأيت الأنبياء جمعوا لي ، فرأيت إبراهيم وموسى وعيسى ، فظننت أنه لابد [٤]من أن يكون[٤] لهم إمام ، فقدمني جبريل حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا : بعثنا بالتوحيد .

وقال بعض الرواة :

٢٠ فقد النبي ﷺ تلك الليلة ، فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه ، وخرج العباس بن عبد المطلب حتى بلغ ذا طُوى ، فجعل يصرخ : يا محمد يا محمد ، فأجابه رسول الله ﷺ لبيك ، قال : يا بن أخي عنَّيْتَ قومك منذ الليلة فأين كنت ؟ قال : أتيت من بيت المقدس ، قال : في ليلتك ؟ قال : نعم . قال : / هل أصابك إلا خير ؟ قال : ما أصابني إلا خير . المختصر/٦٤

٢٥ (١) الحديث في ط ابن سعد ١/٢١٤ ، ابن كثير ٢/٩٥

(٢) في تاج العروس / عرف : المَعْرَفة كمرحلة : موضع العرف من الفرس من الناصية إلى المنسج ، وقيل هو اللحم الذي ينبت عليه العرف .

(٣) في اللسان / قبص : وفي حديث الإسراء والبراق : فعَمِلَتْ بأذنيها وقَبَصَت أي أسرعت .

(٤-٤) ما بينهما مستدرك في هامش المختصر .

وقالت أم هانىء بنة أبي طالب[١] :

ما أسري به إلا من بيتنا ، نام عندنا تلك الليلة ، صلى العشاء ثم نام ، فلما كان قبيل الفجر أنبهناه[٢] للصبح فقام ، فلما صلى الصبح قال : يا أم هانىء لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ، ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ، ثم صليت الغداة معكم ، ثم قام ليخرج فقلت : لا تحدث هذا للناس فيكذبوك ويؤذوك ، فقال : والله لأحدثنهم فأخبرهم . فتعجبوا وقالوا : لم نسمع بمثل هذا قط . وقال رسول الله ﷺ لجبريل : يا جبريل إن قومي لا يصدقوني ، قال : يصدقك أبو بكر وهو الصديق ، وافتتن ناس كثير كانوا قد صلوا وأسلموا . وقمت في الحجر فخيل إلي بيت المقدس ، فطفقت أخبرهم عن أثاثه وأنا أنظر إليه . فقال بعضهم : كم للمسجد من باب ؟ ولم أكن عددت أبوابه ، فجعلت أنظر إليها وأعدها باباً باباً وأعلمهم ، وأخبرتهم عن عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها . فوجدوا ذلك كما أخبرتهم . وأنزل الله تعالى : ﴿ وما جَعَلْنا الرُّؤيا التي أَرَيْناكَ إلا فِتْنَةً للناس ﴾[٣] قال : كانت رؤيا عين رآها بعينه .

وعن زر بن حبيش قال :

أتاني حذيفة وأنا أحدث في بيت المقدس ، وأنا أقول : أتاه رسول الله ﷺ فصلى فيه ، فقال حذيفة : ما اسمك يا صلع ؟ فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك ، اقرأ القرآن فقرأت : ﴿ سُبْحانَ الّذي أسْرى بعَبدِهِ ليلاً من المسْجِدِ الحرامِ إلى المسْجِدِ الأقصى ﴾[٤] فلم أجد فيها أنه صلى . قال حذيفة : والله ما صلى فيه ، ولو صلى فيه لكتبت عليكم صلاة فيه ، كما كتبت عليكم الصلاة في البيت العتيق . والله ما زايلا ظهر البراق ، عودهما على بدئهما حتى رجعا . يزعمون ربطه ، أوليس الذي سخره له بقادر[٥] على أن يحبسه له ؟ ، فسئل عن البراق فقال : دابة أبيض فوق الحمار . خطوه مدّ البصر .

---

(١) وبنحوه في الخصائص ١/١٧٧ ، وفي سيرة ابن هشام ٢/٨ ، وسيرة ابن كثير ٢/٩٦ عن ابن اسحاق وفي ط ابن سعد ٢/٢١٤

(٢) كذا في المختصر ، وفي سيرة ابن كثير ، وسيرة ابن هشام : « فلما كان قبيل الفجر أهبّنا ، فلما كان الصبح وصلينا معه ، قال . . . » .

(٣) سورة الإسراء ١٧/٦٠

(٤) سورة الإسراء ١٧/١

(٥) في المختصر : « قادر » ، وقد أخذت بلفظ الآية الكريمة : « أوليسَ الذي خلق السماواتِ والأرْضَ بقادِرٍ على أن يَخْلُقَ مِثْلَهُم » ، ٣٦ يس الآية ٨١

المختصر / ٦٥

وعن عبد الله بن سعد بن زرارة[١] / قال : قال رسول الله ﷺ :
أُسري بي في قفص من لؤلؤ فراشه من ذهب .

ذكر ما خص به وشرّف به من بين الأنبياء

[ذكر الكوثر]

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

٥ لما عرج بي إلى السماء الدنيا مررت على نهر عجاج يطرد مثل السهم ، أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، وحافتاه قباب من در مجوف ، فضربت بيدي إلى حمأته[٢] فإذا هو مسك ، وضربت بيدي إلى رضراضه[٣] فإذا هو درّ فقلت : يا جبريل ، ما هذا ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاك ربك .

وعن أنس بن مالك قال[٤] :

١٠ قيل لرسول الله ﷺ : ما الكوثر الذي أعطاك ربك ؟ قال : نهر كمثل ما بين أيْلة إلى صنعاء ـ وأيلة من أرض الشام ـ آنيته أكثر من عدد نجوم السماء ، يرده طير لها أعناق كأعناق البخت[٥] ، فقال عمرُبْن الخطاب : والله يا رسول الله إنها لناعمةٌ ، فقال رسول الله ﷺ : أكَلَتُها أنعم منها .

[ذكر الحوض ومفاتيح خزائن الأرض]

وعن عقبة بن عامر قال[٦] :

١٥ آخر ما خطب لنا رسول الله ﷺ أنه صلى على شهداء أحد ثم رقي المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إني لكم فَرَط وأنا عليكم شهيد ، وأنا أنظر إلى حوضي الآن وأنا في مقامي هذا . وإني والله ما أخاف أن تشركوا بعدي ولكني أريت أني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض ، فأخاف عليكم أن تنافسوا فيها .

[عن أبي أمامة في ذكر الحوض]

وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال[٧] :

---

٢٠ (١) الحديث في الخصائص الكبرى ١٦٣/١

(٢) في اللسان / حمأ : الحَمْأَةُ والحَمَأُ : الطين الأسود المنتن ؛ وفي التنزيل : ﴿ من حَمَإٍ مسنون ﴾ .

(٣) في اللسان / رضض : الرَّضراضُ : الحصى الذي يجري عليه الماء ، وقيل : هو الحصى الذي لا يثبت على الأرض .

(٤) وبنحوه في جامع الأصول ٤٧٦/١٠ ، أخرجه الترمذي ٢٥٤٥ في صفة الجنة باب ما جاء في صفة طير الجنة .

٢٥ (٥) في اللسان / بخت : البُخت والبُخْتِيَّةُ : دخيل في العربية ، أعجمي معرب ، وهي الإبل الخراسانية ، ومنهم من يقول : إنّ البخت عربي . وهي جمال طوال الأعناق .

(٦) وبنحوه في مسند ابن حنبل ١٥٣/٤ ، ١٥٤

(٧) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٢٥٠/٥

إنّ الله يدخل من أمتي يوم القيامة سبعين ألفاً بغير حساب ، مع كلّ ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات[١] ، فقال رجل : يا رسول الله ، فما سعةُ حوضك ؟ قال : مابين عدن وعمان[٢] . قال : وأشار بيده وأوسعُ وأوسعُ ، وفيه مَثْعَبان[٣] من ذهب وفضة . قيل : يا رسول الله فما شرابه ؟ قال : أبيض من اللبن ، وأحلى من العسل ، وأطيب ريحاً من المسك ، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً ، ولن يسوَدّ وجهه أبداً . ٥

المختصر/٦٦ / وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال :

[وعند أبي سعيد] لي حوض ، طوله مابين الكعبة إلى بيت المقدس ، أشد بياضاً من اللبن ، آنيته عدد النجوم ، وكل نبي يدعو أمته ، ولكل نبي حوض فمنهم من يأتيه الفئام[٤] ، ومنهم من يأتيه العصبة ، ومنهم من يأتيه النفر ، ومنهم من يأتيه الرجلان والرجل ، ومنهم من لا يأتيه أحد ، فيقال : قد بلغت ، وإني أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة . ١٠

وعن ابن عباس قال[٥] :

الكوثر : الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه .

قال أبو بشر : فقلت لسعيد بن جبير : فإن ناساً يزعمون أنه نهر في الجنة ، فقال : النهر الذي في الجنة من الخير الكثير الذي أعطاه الله .

١٥ وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ[٦] :

[ذكر الشفاعة] أنا أول شفيع يوم القيامة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة . إنّ من الأنبياء لمن يأتي يوم القيامة وليس معه مصدِّق غير واحد .

وعن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال[٧]

ما مِن نَبيٍّ من الأنبياء إلا قد أُعطِيَ من الآيات ما آمن على مثله البشر ، وإنما كان الذي أُوتيتُه وحياً أوحاه اللّهُ إليّ ، فأرجو أن أكونَ أكثَرهم تابعاً يوم القيامة . ٢٠

وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور ، وإني على أطولها وأنورها ، فيجيء المنادي

---

(١) الحَثْيَةُ : الغَرفَةُ باليد ، وهي هنا كناية عن الكثرة . النهاية واللسان / حثا .

(٢) في الأصل : « عنان » وأثبتنا ما في المسند .

٢٥ (٣) في اللسان / ثعب : المَثْعَبُ : الحوض .

(٤) الفئام والفَيام والفِيام : الجماعة من الناس . اللسان / فأم ، فيم .

(٥) الحديث في جامع الأصول ٤٣٨/٢

(٦) وبنحوه في جامع الأصول ٤٧٥/١٠

(٧) انظر جامع الأصول ٥٣٣/٨ ، رواه البخاري ٥/٩ ، ٦ في فضائل القرآن باب : كيف نزول الوحي وأول ما أنزل ، ومسلم رقم ١٥٢ في الإيمان باب : وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ . ٣٠

فينادي : أين النبي ؟ ـ يعني فيقولون ـ كلنا نبي الله فإلى أينا أرسلت ؟ فيرجع فينادي : أين النبي الأمي العربي ؟ فينزل محمد ﷺ حتى يأتي باب الجنة ، فذكر حديث الشفاعة بطوله[(١)] .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ[(٢)] :

٥ أعطيت فواتح الكلم ، ونُصِرْتُ بالرّعبِ ، وبينا أنا نائم البارحة إذ أُتيتُ بمفاتيح خزائنِ الأرض حتى وُضعَت في يديَّ ، فذهب رسول الله ﷺ وأنتم تَنْتَثِلونَها[(٣)] ، وربما قال : تَنْتَقِلونَها

وعن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ[(٤)] :

فُضِّلْنا على الناسِ بثلاثٍ / : جُعِلت لنا الأرضُ كلُّها مسجداً ، وجعلت تُربَتُها لنا طَهوراً إذا لم نجد الماء[(٥)] ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش ، لم يعط منه أحد قبلي ، ولا يعطى منه أحد بعدي . (المختصر/ل٦٧) ١٠

[ما أعطاه الله لرسوله ولم يعطه لأحد كان قبله]

وعن عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال[(٦)] :

أعطينا أربعاً لم يعطهن أحد كان قبلنا ، وسألت ربي الخامسة فأعطانيها وهي ما هي : كان النبي يبعث إلى قرية لا يعدوها وبعثت كافة للناس ، وأرهب مني عدونا مسيرة شهر ، وجعلت الأرض لنا طهوراً ومسجداً ، وأحلّ لنا الخمس ولم يحل لأحد قبلنا ، وسألت ربي الخامسة فأعطانيها ، وهي ما هي ، سألته عزّ وجل ألا يلقاه عبد يوحده إلا دخل الجنة ، فأعطانيها . ١٥

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ[(٦)] .

---

٢٠ (١) الحديث بطوله في جامع الأصول ٤٧٧/١٠ . الحديث ٨٠١٥

(٢) الحديث في جامع الأصول ٥٣٠/٨ ، أخرجه البخاري ٩٠/٦ في الجهاد ، باب قول النبي ﷺ : نصرت بالرعب ، وفي الاعتصام ، باب قول النبي ﷺ : بعثت بجوامع الكلم . ومسلم رقم ٥٢٣ في المساجد في فاتحته ، والترمذي رقم ١٥٥٣ في السير باب ما جاء في الغنيمة ، والنسائي ٣/٦ و٤ في الجهاد .

(٣) وجاء في جامع الأصول ٥٣٠/٨ : تنتثلونها ، وفي رواية : تنتقلونها ، وفي رواية : تلغثونها أو ترغثونها أو كلمة تشبهها ، وفي نسخة : تلعبون بها . وفيه : ٢٥

تنتثلونها : الانتثال : نثر الشيء ، ويقال نثلت كنانتي إذا استخرجت ما فيها جميعه ونثرته والمراد هنا : أنكم تأخذونها جميعاً .

ترغثونها : الرَّغْث : الرَّضْعُ . رغث الجدي أمَّه : أي رَضَعَها .

(٤) الحديث في جامع الأصول ٥٣٢/٨ . أخرجه مسلم ٥٢٢ في المساجد في فاتحته .

٣٠ (٥) إلى هنا ينتهي الحديث في جامع الأصول .

(٦) وبنحوه في جامع الأصول ٥٢٨/٨ ـ ٥٢٩ ، رواه البخاري ٣٦٩/١ و٣٧٠ في التيمم ، والنسائي ٢١٠/١ ، ٢١١ في الغسل ، باب التيمم بالصعيد .

أعطيت خمساً لم يعطها نبي قبلي ، ولا فخر : بعثت إلى الناس كافة . للأحمر والأسود ، وكان من قبلي يبعث إلى قومه ، وأحل لكم الغُنْم وكان مَن قبلي يقربونه فتجيء نار فتأكله ، ونصرت بالرعب ، يفرق مني العدو على مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، وأهل الكتاب لا يصلون إلا في كنائسهم وبِيَعهم ، وأعطيت الشفاعة ، فادخرتها لأمتي يوم القيامة ، وهي نائلة منهم من مات لا يشرك بالله شيئاً ٥

وفي حديثٍ عن أبي موسى[١] :

وأعطيت الشفاعة ، وإنه ليس من نبي إلا وقد قدم الشفاعة ، وإني أخرت شفاعتي ، جعلتها لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً .

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

أعطيت شيئاً لا أقولهن فخراً ، لم يعطهن أحد قبلي : غفر لي ما تقدم من ذنبي ١٠ وما تأخر ، وجعلت أمتي خير الأمم ، وأحلت لي الغنائم ولم تحلل لأحد كان قبلي ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، وأعطيت الكوثر ، ونصرت بالرعب ، والذي نفسي بيده إن صاحبكم لصاحب / لواء الحمد يوم القيامة . المختصر/ل٦٨

وفي حديث غيره :

وخُتِمَ بي النبيون ١٥

وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس .

وعن سهل بن سعد قال[٢] : قال رسول الله ﷺ :

لما أسرى بي جبريل سمعت تسبيحاً في السماوات العلا ، فرجف فؤادي فقال جبريل : يا محمد ، تقدم ولا تخف فإن اسمك مكتوب على العرش : لا إله إلا الله ٢٠ محمد رسول الله .

وعن حذيفة بن اليمان قال[٣] :

غاب عنا رسول الله ﷺ يوماً فلم يخرج حتى ظننا أن لن يخرج ، فلما خرج سجد سجدة ظنّنا أن نفسه قُبضت فيها ، فلما رفع رأسه قال : إن ربي استشارني في أمتي : ماذا أفعل بهم ؟ قلت : ما شئت يا رب ، هم خلقك وعبادك ، فاستشار الثانية فقلت ٢٥

---

(١) وبنحوه عن أبي بردة عن أبي موسى في مسند ابن حنبل ٤/٤١٦

(٢) الحديث في الخصائص الكبرى ١/١٥٨

(٣) الحديث في مسند ابن حنبل ٥/٣٩٣

له كذلك . ثم استشارني فقلت له كذلك . فقال : إني لم أجزك في أمتك يا محمد ، وبَشَّرَني أن أوَّلَ من يدخل الجنة نفرٌ من أمتي سبعون ألفاً ، مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ، ثم أرسل إليّ ربي : ادعُ تُجَبْ ، وسَلْ تُعْطَه فقلت لرسوله : أوَ يعطي ربي سؤلي ؟ فقال : ما أرسل إليك إلا ليعطيَك ، ولقد أعطاني ربي غير فخر : إنه غفر لي ما تقدم وما تأخر ، وشرح صدري ، وإنه أعطاني ألا تجوع أمتي ولا تغلب ، وإنه أعطاني الكوثر نهراً في الجنة يسيل في حوضي ، وأعطاني العزّ والنصر ، وأرعب بين يدي أمتي شهراً ، وإنه أعطاني بأني أول الأنبياء دخولاً للجنة ، وطَيَّب لي ولأمتي الغنيمة ، وأحلّ كثيراً مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا في الدين من حرج ، فلم أجد أن أشكر إلا هذه السجدة[1] .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، وأبو محمد بن الأكفاني قالا : ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ

ح وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر اللفتواني ، وأبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن محمد بن علي المعروف بالوبرج[2] القطان قالا : [3]أنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي البغدادي

قالا : أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الواعظ ، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز بن عبد الله ـ زاد أبو محمد التميمي : ابن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الإمام[3] ـ حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد الهذلي ، نا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري من ولد أنس بن مالك ، نا محمد بن عبد الله صاحب السَامَة[4] ، نا هشيم عن حميد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ[5] :

لما أسري بي إلى السماء ، قربني ربي عزّ وجل ، حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين أو أدنى ، لا بل أدنى ، وعلمني السمات ، قال : يا حبيبي يا محمد ، قلت : لبيك يا رب ، قال : هل غمَّك أن جعلتك آخر النبين ؟ قلت : يا ربّ ، لا ، قال : يا حبيبي فهل غمّ أمتك أن جعلتهم آخر الأمم ؟ قلت : يا ربّ ، لا ، قال : أبلغ أمتك عني السلام ، وأخبرهم أني جعلتهم آخر الأمم لأفضح الأمم عندهم ،

---

(١) إلى هنا ينتهي السقط الذي أشرت إليه في الحاشية (٦) ص٣٥

(٢) اللفظة محرفة في الأصل ، والصواب من مشيخة المصنف ٢/٢٠٥أ

(٣-٣) ضبط السند استناداً إلى سند مماثل في مشيخة المصنف ٢/٢٠٥أ

(٤) وفي معجم البلدان : قال العمراني : سامة موضع . وفي تاج العروس / سوم : سامة : قريتان باليمن ، وأيضاً محلة بالبصرة ويقال لها : بنو سامة لنزولهم بها ، وقال الأصمعي وابن الأعرابي : السامة : الذهب والفضة جمعه سام وبه سمي الرجل .

(٥) الحديث في مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/١٣٦) .

ولا أفضحهم عند الأمم .

أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الإسْتِراباذي[1] بصور ، أنبا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد المعروف

ح نا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري إملاء بصور ، نا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ ، نا جعفر بن أبي عثمان ، نا يحيى بن معين ، نا أبو عبيدة ، نا سليمان بن عبيد السليمي ، نا الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

قال لي ربي عزّ وجل : نحلت إبراهيم خلتي ، وكلمت موسى تكليماً ، وأعطيتك يا محمد كفاحاً .

أخبرنا أبو يعقوب يوسف[2] بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة الهمذاني بمرو ، نا السيد أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني املاء بأصبهان

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

قالا : أنا أبو القاسم عبد الرحمان بن عبيد الله بن عبد الله السمسار ، أنا حمزة بن محمد الدِّهقان[3] ، نا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، نا محمد بن الصباح أنا علي بن الحسين الكوفي عن إبراهيم بن اليَسع عن أبي العباس الضرير عن الخليل بن مرة عن يحيى البَصري عن زاذان عن سلمان قال[5] :

[أعرابي يؤمن بالرسول عليه السلام ويسأله]

حضرت النبي ﷺ ذات يوم ، فإذا أعرابي جاء في راحل بدوي ، قد وقف علينا ، فسلم فرددنا عليه ، فقال : يا قوم ، أيّكم محمد رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : أنا محمد رسول الله ، فقال الأعرابي : إني والله قد آمنت بك قبل أن أراك ، وأحببتك قبل أن ألقاك ، وصدقتك قبل أن أرى وجهك ، ولكن ـ وقال يوسف : ولكني ـ أريد أن أسألك عن خصال ، فقال : سل عما بدا لك ، فقال : فداك أبي وأمي ، أليس الله عزّ وجلّ كلمّ موسى ؟ قال : بلى ، قال : وخلق عيسى من روح القدس ؟ قال : بلى ، قال : واتخذ إبراهيم خليلاً ؟ واصطفى آدم ؟ قال : بلى ، قال : بأبي أنت وأمي أيش أعطيت من الفضل ؟ فأطرق النبي ﷺ ، وهبط ـ وقال يوسف : فهبط ـ عليه جبريل فقال : الله يقرئك السلام وهو يسألك عمّا هو أعلم به منك ، الله يقول : يا حبيبي ، لم أطرقت رأسك ؟ ردّ على ـ وقال ابن طاوس : ارفع رأسك ورُدّ على ـ الأعرابي ـ زاد ابن طاوس : جوابه وقالا : ـ وقال : أقول ماذا يا جبريل ؟ قال : الله يقول : إن كنت

---

(١) الضبط من اللباب ١/٥١

(٢) انظر ترجمته في : المنتظم ١٠/٩٤ ، سير أعلام النبلاء مصورة ١٢/١٦٠ ، مرآة الجنان ٣/٢٦٥

(٣) هو أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس البغدادي العَقَبي الدِّهقان ، سمع محمد بن عيسى بن حيان ، توفي سنة سبع وأربعين وثلثمائة . وانظر في ترجمته سير أعلام النبلاء مصورة ١٠/٢٥٤

(٥) انظر مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/١٣٦) .

اتخذت ـ وقال يوسف : قد اتخذت ـ إبراهيم خليلاً ، فقد اتخذتك من قبل حبيباً ، وإن كنت كلمت ـ وقال يوسف : قد كلمت ـ موسى في الأرض ، فقد كلمتك ـ زاد ابن طاوس : وأنت ، وقالا ـ معي في السماء ، والسماء أفضل من الأرض ، وإن كنت خلقت عيسى من روح القدس ، فقد خلقت اسمك من قبل أن أخلق الخلق بألفي سنة ، ولقد وطئتَ في السماء موطئاً لم يطأْه أحدٌ قبلك ، ولا يطؤه أحدٌ بعدَك ، وإن كنت اصطفيت آدم ، فبك ختمت الأنبياء . ولقد خلقت مئة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي ، ما خلقت خلقاً أكرم عليّ منك ، ومن يكون أكرم عليّ ـ وقال ابن طاوس : عندي ـ منك ، وقد أعطيتك الحوض والشفاعة ، والناقة والقضيب والميزان ، والوجه الأقمر ، والجمل الأحمر ، والتاج والهراوة ، والحجة والعمرة ، والقرآن وفضل شهر رمضان ، والشفاعة كلها لك ، حتى ظل عرشي في القيامة على رأسك ممدود ، وتاج الحمد على رأسك معقود ، ولقد قرنت اسمك مع اسمي ، فلا أذكر في موضع حتى تذكر معي ، ولقد خلقت الدنيا وأهلها لأعرفهم كرامتك ـ وزاد يوسف : عليّ ، وقالا ـ ومنزلتك عندي ، ولولاك يا محمد ما خلقت الدنيا .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أنبأنا أبو الحسن رشا بن نظيف المقرىء ، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد ، أناأحمد بن / مروان المالكي ، نا أحمد بن محمد البغدادي ، ثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب قال[1] : د/٢

قرأت في زبور داود عليه السلام ذكر نبينا ﷺ ؛ أنه يجوز من البحر إلى البحر ، ومن لدن الأنهار إلى منقطع الأرض ، وأنه يخر أهل الجزائر بين يديه على ركبهم ، ويلحس أعداؤه التراب من تحت قدميه ، وتدين له الأمم بالطاعة والانقياد ، لأنه يخلص المضطهد ممن هو أقوى منه ، ويرأف بالضعفاء والمساكين ويصلي في كل وقت ، ويبارك عليه في كل يوم ، ويدوم ذكره مع ذكر الله عزّ وجلّ إلى الأبد .

[وعن جابر قال :

بين كتفي آدم مكتوب : محمد رسول الله خاتم النبيين ﷺ][2].

١٤ ـ باب ما روي في فصاحة لسانه وحسن منطقه

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أحمد الوراق قالا : أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري نا أبو أحمد محمد بن د/٢

(١) انظر مختصر ابن منظور مصورة/٧٠

(٢) مابين حاصرتين سَقَطَ في د استُدرِكَ من مختصر ابن منظور مصورة/٧٠

أحمد بن الغطريف ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن شيبة ببغداد نا أبو الفضل حاتم بن الليث[١] الجوهري ، نا حماد بن أبي حمزة السكري ، نا علي بن الحسين بن واقد ، نا أبي عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال[٢] :

[ذكر فصاحته ﷺ]

يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا ؟ قال : « كانت لغة إسماعيل عليه السلام قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظتها[٣] » .

كذا قال : حماد ، وإنما هو حامد بن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة : محمد بن ميمون المروزي .

[عند ابن منده]

أخبرنا على الصواب أبو علي سهل بن محمد بن أحمد بن الحسين الحاجي المقرىء ، وأبو غالب محمد بن عمرو بن أحمد الشيرازي ، وأبو الفتوح إسماعيل بن [٤]بختمير بن الفتكين[٤] الذهبي ، وأبو عبد الرحمن معاوية بن طاهر بن أبي القاسم الصباغ المعروف بمرو أنه قال : أنبا أبو المعمر شيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان الأسدي المحتسب ، ثنا أبو عبد الله بن منده ، أنا الحسين بن محمد النيسابوري نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، نا حاتم بن الليث الجوهري ، ثنا حامد بن أبي حمزة السكري ، نا علي بن الحسين بن واقد ، نا أبي عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه عن عمر قال :

قلت يا رسول الله مالك أفصَحنا ولم تخرج من بين أظهرنا ؟ فذكر الحديث نحوه .

قال ابن منده : رواه الليث بن مقاتل المروزي عن علي بن الحسين نحوه .

وأخبرناه أبو سعد محمد بن محمد المطرز ، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي إجازة ، ثم أخبرناح أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني بمرو قراءة ، أنا أبو علي الحداد قالوا[٥] : أنا أبو نعيم ، أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ، نا محمد بن إسحاق الثقفي ، نا حاتم بن الليث ، نا حامد بن أبي حمزة السكري ، نا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه .

[٦]قال : سمعت عمر يقول :

يا رسول الله مالك أفصحنا وإنك لم تخرج من بين أظهرنا ؟ قال : « إن لغة إسماعيل درست فأتاني بها جبريل فحفظتها » .

وهذا حديث غريب له علة عجيبة ، رواه علي بن خشرم المروزي عن علي بن الحسين بن واقد ، يقال : بلغني أن عمر .... فذكره[٦] .

---

(١) في د : « الكنز » ، والصواب من تاريخ بغداد ٢٤٥/٨ ، وانظر السند اللاحق ق/٢

(٢) الخبر في تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦٨/١ ، الخصائص الكبرى ٦٣/١

(٣) كذا في « د » وفي المختصر ل/١٣٧ : « فحفظنيها » .

(٤-٤) ما بينهما مصحف في د ، والصواب من مشيخة المصنف ٥٨/١

(٥) في د : « قالا » وضبط السند استناداً إلى سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/ ٢٤٠) .

(٦-٦) ما بينهما في هامش « د » ذهب ببعضه التصوير .

(١ أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي ، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب البروجردي قالا : أنا أبو بكر بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله[٢] الصفار من أهل كُتانة[٣] أنا أحمد بن علي بن رزين الفاشاني من أهل كتانة ، نا علي بن خشرم ، نا علي بن الحسين بن واقد قال١) : بلغني أن عمر بن الخطاب قال :

٥ قلت يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إن لغة إسماعيل كانت قد درست فأتاني بها جبريل فحفظتها » .

أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد المري وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا علي بن عمر الحربي ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا يحيى بن معين ، نا عباد بن عباد ، نا موسى[٤] بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال[٥] :

١٠ قال رسول الله ﷺ في يوم ذي دَجْنٍ : « كيف ترون بواسقها[٦] ؟ » قالوا : ما أحسنها وأشد تراكمها[٧] ، قال : « كيف ترون قواعدها ؟ » قالوا : ما أحسنها وأشد تمكنها ، قال : « كيف ترون جَوْنَها[٨] ؟ » قالوا : ما أحسنه وأشد سواده ، قال : « كيف ترون رحاها استدارت[٩] ؟ » قالوا : نعم ما أحسنها وأشد استدارتها ، قال : « كيف ترون [برقها][١٠] أخَفْيا[١١] أم[١٢] وميضاً أم يشق شقاً ؟ » قالوا : بل[١٣] يشق

١٥ شقاً ، قال : « الحيا » . قال : فقال رجل : يا رسول الله ما أفصحك ، ما رأينا الذي

(١-١) ما بينهما في هامش « د » ذهب ببعضه التصوير .

(٢) في د : « ابن العباس الضبي » ، والصواب من الأنساب للسمعاني وانظر السند المماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٢٤٣) .

(٣) كُتانَة : بضم أوله ، وبعد الألف نون . وهي ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب .

٢٠ (٤) في د : « يونس » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٣٦٨/١٠

(٥) الحديث في وصف المطر والسحاب لابن دريد ص/٣ وفي أمالي القالي ٨/١ وفي المخصص لابن سيده ٩٦/٩ وفي مختصر ابن منظور ق/١٣٧ مع بعض الاختلاف . وفيها شرح لألفاظ الحديث .

(٦) في اللسان / بسق : بسق الشيءُ يبسقُ بسوقاً : تمَّ طوله ، وفي الحديث في صفة السحابة : « كيف ترون بواسقها » ؟ أي ما استطال من فروعها .

٢٥ (٧) في **المظان** السابقة : استقامتها .

(٨) الجَوْن : الأسود المشرب حمرة ، لسان العرب / جَوَن . وفي الأمالي : الجون من الأضداد ، يكون الأسود ويكون الأبيض .

(٩) كذا في الأصل ، ولم تذكر هذه اللفظة في المظان .

(١٠) في الأصل : كيف ترونها ؟ وأثبتنا ما في المظان السابقة .

٣٠ (١١) خفا البرقُ يخفو خفواً ، وخفي خفياً : بَرقَ برقاً ضعيفاً معترضاً في نواحي الغيم ، فإن لمع قليلاً ثم سكن وليس له اعتراض فهو الوميض ، وفي الحديث أنه سأل عن البرق فقال : « أخفواً أم وميضاً » . اللسان / خفا . وفي المظان : الخفو : أضعف ما يكون من البرق .

(١٢) في د : « أو » وأثبتنا ما في المظان .

(١٣) في د : « بلى » وأثبتنا ما في المظان .

هو أعرب[١] منك ، قال : « حُقّ لي [٢] فإنما أُنزِلَ القرآن علي بلسان عربي مبين [٣] » .

كذا قال ، أنا أبو محمد بن أبي شريح ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا العباس بن الوليد ، نا نوح بن قيس الطاحي [٤] ، قال حسام بن مِصك [٥] الأزدي عن قتادة عن أنس قال :

ما بعث الله عز وجل نبياً إلا حسن الوجه ، حسن الصوت غير أنه كان لا يُرجِّع [٦]

٥ كذا قالا : العباس بن الوليد وهو وهم ، وقال أبوهما : العباس بن يزيد البحراني وهو الصواب ، وهذا حديثه .

[حسن منطقه] أخبرنا أبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد وأبو عبد الله / الحسين بن عبد الملك د/٣ الأديب قالا : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أحمد بن الحسن بن هارون ، نا عباس بن يزيد البحراني ، نا نوح بن قيس ، نا حسام بن مصك الأزدي عن قتادة عن أنس قال :

١٠ ما بعث الله عز وجل نبياً إلا حسن الوجه ، حسن الصوت ، وكان نبيكم ﷺ حسن الوجه ، حسن الصوت غير أنه لا يُرْجِّع .

[في فوائد الشافعي] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان ، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي [٧] ، نا أحمد بن محمد الضُّبَعي ، نا العباس بن يزيد بن أبي حبيب ، نا نوح بن قيس الطاحي [٨] عن حسام بن مصك عن قتادة عن أنس قال :

١٥ ما بعث الله نبياً إلا حسن الصوت وكان رسول الله ﷺ حسن الصوت ، غير أنه لا يُرَجِّع .

أخبرنا أبو بكر الفرضي بقراءتي عليه ، قلت : قرىء على أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني وأنت حاضر ، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق املاء ، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأنماطي .

٢٠ ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا الحاكم أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة .

---

(١) في المختصر ، في المظان : « أفصح » .

(٢) في المظان : « وما يمنعني » .

(٣) وفي التنزيل : « هذا لسان عربي مبين » . سورة النحل ١٦ ، الآية ١٠٢ ـ ١٠٣ . وانظر سورة الشعراء ٢٥ ٢٦ ، الآيات : ١٩٢ ـ ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ ١٩٥

(٤) في الأصل : الطايفي ، والصواب من اللباب ٢/٢٦٧ والتهذيب ١٠/٤٨٥ ، ميزان الاعتدال ٤/٢٧٩

(٥) الضبط من التهذيب ٢/٢٤٤

(٦) رجَّع الرجل وترجَّع ، ردَّد صوته في قراءة أو أذان أو غناء ، وفي الحديث : « غير أنه كان لا يُرجِّع » . اللسان / رجع .

٣٠ (٧) الحديث في الغيلانيات ق/٣٥

(٨) في د : « الطاجي » وانظر الحاشية رقم (٤) .

قالا : نا العباس بن يزيد[١] البحراني ، نا نوح بن قيس الحداني ، نا حسام بن المصك ـ زاد ابن خزيمة : الأزدي ـ عن قتادة عن أنس[٢] قال :

ما بعث الله نبياً قط إلا حسن الوجه ، حسن الصوت ، وكان نبيكم ﷺ حسن الوجه ، حسن الصوت ، إلا أنه كان لا يُرَجِّع ـ وقال الأنماطي : غير أنه ـ

٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٣] ، نا يحيى بن آدم ، نا مسعر عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال : [وفي مسند ابن حنبل]

قرأ النبي ﷺ في العشاء : ﴿ والتين والزيتون ﴾[٤] . فلم أسمع أحسن صوتاً منه ، ولا أحسن صلاة منه ﷺ .

قال : ونا يزيد بن هارون ، أنا مسعر ، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال[٥] :

١٠ **سمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة العشاء « بالتين والزيتون » ، قال : وما سمعت إنساناً أحسن قراءة منه .**

قال : ونا محمد بن عبد الله أبو أحمد ، نا مسعر عن عدي بن ثابت عن البراء[٦] قال :

سمعت النبي ﷺ يقرأ في العشاء « بالتين والزيتون » ، فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه إذا قرأ .

١٥ أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي ، نا محمد بن موسى السوابيطي ، نا علي ـ يعني ابن بكار ـ نا الفزاري ـ وهو أبو إسحاق ـ عن مسعر بن كدام عن عدي بن ثابت ؛ سمعت البراء يقول[٧] :

سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ويقول [في][٧] صلاة العشاء ـ يعني الآخرة ـ « بالتين والزيتون » ، فما سمعت إنساناً أحسن قراءة ، ولا صوتاً منه .

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٨] ، نا محمد بن علي بن إسماعيل المروزي ، نا علي بن حرب ، نا أبان بن سفيان التغلبي[٩] ، حدثني قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب

---

(١) اللفظة محرفة في « د » ، والصواب من اللباب ١/١٢٣

(٢) وبنحوه في طبقات ابن سعد ١/٣٨٦

٢٥ (٣) انظر مسند أحمد ٤/٢٩٨

(٤) سورة التين ٩٥/١

(٥) انظر مسند أحمد ٤/٢٩١

(٦) انظر مسند ابن حنبل ٤/٣٠٢

(٧) وبنحوه في مسند ابن حنبل ٤/٣٠٣ . وما بين حاصرتين من المسند .

٣٠ (٨) الحديث في فوائد الشافعي ق/٣٥

(٩) في الأصل : الثعلبي ، والصواب من الإكمال ٢/٥٢٧ وفوائد الشافعي ق/٣٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن تَوْبَة[١] ، أنبا أبو الحسين بن النقور ، أنا علي بن عبد العزيز بن مردك ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، نا يوسف بن موسى ، نا عبد الله بن أبي الجهم ، نا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك قال :

قلت لجابر بن سمرة : أكنت ـ وقال عمرو : كنت ـ تجالس النبي ﷺ ؟ قال : نعم وكان كثير ـ وقال عمرو : كان طويل ـ الصمت .

وأخبرناه عالياً أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان ، وأبو علي الحسن بن المظفر بن السبط ، وأبو غالب بن البناء قالوا[٢] : أنا أبو محمد الجوهري

أنا أبو بكر بن مالك ، نا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ، نا عفان بن مسلم ، نا قيس بن الربيع ، نا سماك بن حرب قال[٣] :

قلت لجابر بن سَمُرة : أكنتَ تجالسُ النبي ﷺ ؟ قال : نعم وكان طويل الصمت ، وكان أصحابه يتناشدون الشعر ويضحكون فيتبسم رسول الله ﷺ إذا ضحكوا .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، نا محمد بن يونس ، نا شعيب بن قتادة الصفار ، نا شعبة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن عمر بن الخطاب[٤] عن النبي ﷺ قال :

أعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث / اختصاراً

[٥] قالا : أنا أبو الخير بن مجلز[٥] .

وأخبرنا الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، انا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله بن بَرهان[٦] وأبو الحسن بن الفضل قالوا : أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا الحسن بن عرفة نا هشيم بن بشير عن عبد الرحمان بن إسحاق القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت فواتح الكلام وجوامعه » ، فقلنا : يا رسول الله علّمْنا مما علّمك الله ، فعلّمنا .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو يعلى بن الفراء

ح وأخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد المري وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ،

---

(١) لم تعجم اللفظة في الأصل ، والصواب من مشيخة المصنف ٢/١٧٢ب وسير أعلام النبلاء ١٢/١٥٢

(٢) في الأصل : « قالا » .

(٣) وبنحوه في ط ابن سعد ١/٣٧٢

(٤) وبنحوه في مسند ابن حنبل ٢/٢٦٨ ، ٤١٢

(٥-٥) كذا في الأصل ، لعل هناك سقطاً في السند .

(٦) الضبط من الإكمال ١/٢٤٦

قالا أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الحربي ، نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفيّ ، ثنا يحيى بن معين ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، نا عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك ، نا ثمامة عن أنس بن مالك :

[كان عليه السلام يردد الكلمة ثلاثاً]

أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم بالكلمة رددها ثلاثاً ، وإذا أتى قوماً فسلم عليهم ، سلم عليهم ثلاثاً[١] .

٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنبا عيسى بن علي بن عيسى ، نا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق ، نا عمر بن شَبَّة[٢] نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، نا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس :

أن النبي ﷺ كان إذا تكلم بكلمة رددها ثلاثاً ، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً

١٠

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، انا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج ، نا شريح بن يونس ، نا سلم بن قتيبة ، نا عبد الله بن المثنى عن ثُمامة ، عن أنس بن مالك :

أن النبي ﷺ كان يعيد الكلمة ثلاثاً لتُعقَل عنه[٣] .

١٥

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أنا محمد بن علي بن محمد الخشاب[٤] ، أنا أبو بكر الجوزقي ، نا محمد بن عبد الرحمان الدغولي[٥] ، نا محمد بن يحيى نا أبو قتيبة هو سلم بن قتيبة عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ يعيد الكلمة ثلاثاً لتعقل عنه

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري[٦] أنا أبو عبد الرحمان محمد بن مجبور بن حفص بن إبراهيم بن عبد الرحمان التميمي قال : نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، نا أبو الأزهر ، نا أبو قتيبة ، نا عبد الله بن المثنى ، عن ثمامة عن أنس قال :

٢٠

---

(١) الحديث في صحيح البخاري : ٣٢/١ ، ١٣٠/٧ . وفي سير النبلاء ١٧٧/٩ في ترجمة أحمد بن الحسن الصوفي ، مختصر ابن منظور ق/١٣٨

(٢) الضبط من خلاصة التذهيب .

(٣) الحديث في صحيح الترمذي ٢٥٧/٩ ، مختصر ابن منظور ق/١٣٨

٢٥

(٤) في د : « الكسار » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٨٣٢) وانظر فيه أسانيد مماثلة : ٣٠٨ : ١ ، ٣١٠ : ١٥

(٥) في الأصل : « الدعوي » وهو محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان ، أبو العباس الدَّغولي بفتح الدال والغين في الأنساب ٢٢٧ ، واللباب ٤٢١/١ ، وبفتح الدال وضم الغين في الأنساب المحقق ٣٨٥/٥ ، وسير النبلاء ٢٨٥/٩ وطبقات السبكي ١٩٠/٢ . حدث عنه أبو بكر الجوزقي ، له كتاب الآداب وكتاب فضائل الصحابة .

٣٠

(٦) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٧٤١) .

كان النبي ﷺ لا يرد الطيب[١] ، وكان أنس لا يرده ، وكان النبي ﷺ يردد الكلمة ثلاثاً لتُعقَل عنه .

[الخبر عند الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، نا أبو بكر الشافعي نا أبو حمزة المروزي وهو أحمد بن عبد الله بن عمران ، نا علي بن خَشْرَم ، نا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة[٢] قال :

٥

كان النبي ﷺ إذا تكلم تكلم ثلاثاً .

أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى المري ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا علي بن عمر الحربي ، نا أبو حمزة أحمد بن عبد الله بن عمران المروزي ، نا علي بن خشرم ، نا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة قال :

١٠

كان النبي ﷺ إذا تكلم تكلم ثلاثاً .

[وعند الموصلي]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو[٣] بن حمدان ، أنا محمد بن عبد الرحمان بن سهم[٤] الأنطاكي ، نا عبد الله بن المبارك ، أنا يونس ابن يزيد عن الزهري ، أخبرني عروة بن الزبير[٥] قال :

جلس رجل بفناء حجرة عائشة ، فجعل يتحدث ، قال : فقالت عائشة : لولا أني كنت أُسَبِّح لقلت له : ما كان رسول الله ﷺ يسرد الحديث كسردكم ، إنما كان حديث رسول الله ﷺ فصلاً تفهمه القلوب

١٥

[وفي مسند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد[٦] ، حدثني أبي ، نا وكيع عن سفيان عن أسامة ، عن الزهري عن عروة ، عن عائشة قالت :

د/٥

كان كلام النبي ﷺ فصلاً يفقهه[٧] كل / أحد لم يكن يسرده سرداً .

٢٠

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا سعيد بن أحمد العيار نا أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن بكْر الهاني البزاز ، نا أبو عبد الله محمد بن محمد بن شاذ بن عبد الله[٨] الراوساني ، نا أبو سعيد الأشج ، نا أبو أسامة

---

(١) الحديث في صحيح البخاري ٦١/٧

(٢) انظر الحديث في فوائد الشافعي ق/٣٥

٢٥

(٣) في الأصل : « عمر » . وهو محمد بن أحمد بن حمدان ، الفقيه الحيري أبو عمرو ، وانظر ترجمته في سير النبلاء ٤٧١/١٢

(٤) في الأصل : « شهر » والصواب من الأنساب ٣٧١/١ وتاريخ بغداد ٣١٠/٢

(٥) الحديث في مختصر ابن منظور ق/١٣٨

(٦) الحديث في مسند ابن حنبل ١٣٨/٦

٣٠

(٧) في الأصل : يفهمه ، وأثبتنا ما في المسند والمختصر .

(٨) في د : « ابن قتيبة » ، والصواب من الأنساب/٢٤٥

أخبرني سفيان عن أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة[١] قالت :
لم يكن رسول الله ﷺ يسرد الكلام كسردكم هذا ، كان إذا جلس تكلم بكلام يبينه[٢] ، يحفظه من سمعه .

أخبرنا أبو الفرَج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، أنا أبو نصر الزينبي ،
٥ أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف ، أنا أبو بكر محمد بن السري ، عن عثمان التمار ، نا أبو إبراهيم أحمد بن سعد الزهري نا إبراهيم بن المنذر ، نا عبد العزيز بن ثابت الزهري عن ابن أبي حبيبة عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس[٣] قال :

[صفته عليه السلام في كلامه]

كان النبي ﷺ إذا تكلم رُئِيَ كالنور بين ثناياه .
كذا قال الزهري عن ابن أبي حبيبة يعني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة ،
١٠ وخالفه غيره فقال : إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق ، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسين ، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهرويون قالوا : أنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن[٤] المظفر الداودي ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمويه ، أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس ، أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن بهرام الدارمي ، أنا إبراهيم بن
١٥ المنذر ، نا عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري ، حدثني إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى عن عمه موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال :

كان رسول الله ﷺ أفلج الثنيتين . إذا تكلم رُئِي كالنور يخرج من بين ثناياه .

[في شمائل الترمذي]

رواه أبو عيسى الترمذي في الشمائل عن الدارمي[٥] .

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر الكوسج وأبو منصور بن شكرويه .
٢٠ ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، وأبو محمد بن طاوس المقرىء قالا : أنا أبو منصور بن شكرويه ، نا الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان ، نا أبي ، نا أبو حاتم الرازي ، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، نا عبد العزيز بن أبي ثابت ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس[٦] قال :

كان رسول الله ﷺ إذا تكلم رئي كالنور من ثناياه ، وكان أفلج الثنيتين .

---

٢٥ (١) انظر الحديث في سنن الترمذي جـ ٢٥٧/٩ ، مسند ابن حنبل ٢٥٧/٦ ، مختصر ابن منظور ق/١٣٩
(٢) بعدها في السنن : « فصل » . وفي المسند : « بينه فصل » .
(٣) الحديث في المختصر ق/١٣٩
(٤) سقطت اللفظة من الأصل والصواب من المشيخة ق/٣٦أ والمطبوع عاصم عائذ/١٥٨
(٥) انظر سنن الدارمي ٣٠/١
٣٠ (٦) سنن الدارمي ٣٠/١

[وفي ط ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر[١] بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب[٢] ، أنا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[٣] أنا محمد بن عبد الله الأسدي ، نا مِسْعر ، [قال][٤] سمعت شيخا يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول :

كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل .

٥ رواه ابن المبارك عن مسعر فقال : عن جابر بن عبد الله أو ابن عمر بالشك .

أخبرنا عالياً أبو عبد الله الخلال ، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا عبد الله بن محمد بن أسماء ، نا عبد الله عن مسعر .

وأخبرناه عالياً أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل وأبو عمر بن حيويه قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا

١٠ مسعر ، حدثني شيخ أنه سمع جابر بن عبد الله أو ابن عمر يقول :

كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل .

١٥ ـ باب ما ذكر من شجاعته وشدته واشتهر بين الناس من بطشه وقوته

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي املاء

١٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي قالا : أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبابَة[٥] ، نا أبو القاسم البغوي

قالا : نا علي بن الجعد ، ثنا ـ وقال البغوي : أنا ـ زهير عن أبي إسحاق عن حارثة ـ زاد البغوي[٦] : ابن مضرب ـ عن علي[٧] قال :

---

٢٠ (١) في الأصل : « عمرو » والصواب من سير النبلاء ١٠/٤٩٩ والمطبوع عاصم ـ عائذ / ٧٩٤

(٢) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من المطبوع عاصم . عائذ / ٧٢٦

(٣) انظر طبقات ابن سعد ١/٣٧٥

(٤) ما بين حاصرتين من ط١/٣٧٥

(٥) **في الأصل : (حنانه) والصواب من سير النبلاء ١٦/٥٤٨ ، سمع من أبي القاسم البغوي وحدث عنه**

٢٥ **الصريفيني**

(٦) بعدها في الأصل : « أنا زهير عن أبي إسحاق عن حارثة » ، تكرار لما سبق

(٧) بعض الحديث في صحيح مسلم ٣/١٤٠١ وفيه في الحاشية (٣) : (إذا احمر البأس) : احمرار البأس : كناية عن شدة الحرب ، واستعير ذلك لحمرة الدماء الحاصلة فيها في العادة ، أو لاستعار الحرب واشتعالها كاحمرار الجمر . وفي اللسان / حمر : وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه قال : كنا إذا احمرَّ البأس اتّقينا

٣٠ برسول الله ﷺ أي إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدوَّ برسول الله ﷺ وجعلناه لنا وقاية . قال أبو عبيد فكأنه أراد بقوله احمر البأس أي صار في الشدة والهول مثل ذلك . وانظر الحديث في مسند أبي يعلى ١/٢٥٨ ، ومسند أحمد ١/١٥٦

كنا إذا احمر البأس ولقي القومُ القومَ اتقينا برسولِ الله ﷺ فما يكون منا أحد أقرب إلى القوم منه .

رواه أبو يعلى الموصلي عن عبيد الله بن عمر القواريري عن هشام بن عبد الملك عن زهير .

٥ أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، (١أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرناه أبو سهل بن١) سعدويه أنا إبراهيم سبط بحرويه أنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنا أبو يعلى(٢) ، حدثنا عبيد الله - زاد ابن حمدان : ابن عمر - نا ابن مهدي - سماه ابن حمدان : عبد الرحمان - نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي / قال : د/٦

[الخبر من طريق أبي يعلى]

لما حضر البأس يوم بدر اتقينا برسول الله ﷺ وكان من أشدِّ الناس ، ما كان أحدٌ ١٠ - أو قال : لم يكن أحد ، وقال ابن المقرىء : ما كان أو لا كان أحد - أقرب إلى المشركين منه .

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط ، أنا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، نا أبو علي بن المذهب .

[وفي مسند ابن حنبل]

قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(٣) ، نا وكيع نا إسرائيل ، عن أبي ١٥ إسحاق ، عن حارثة بن مضرب عن علي قال :

لقد أتينا(٤) يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو ، فكان من أشد الناس يومئذ بأساً .

[وفي دلائل البيهقي]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي(٥) ، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، نا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا الحسن بن محمد الزعفراني ، نا عمرو بن محمد العنقزي ، نا إسرائيل عن ٢٠ أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال :

لما كان يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله ﷺ وكان أشد الناس بأساً .

قال ، وثنا الحسن بن شبابة ، نا إسرائيل فذكره بإسناده نحوه ، وزاد فيه :

وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخلال ، أنبا ٢٥ أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب المقرىء نا محمد بن نوح الجنديسابوري ، نا هارون بن إسحاق ، نا وكيع عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب عن علي قال :

(١-١) ما بينهما سقط في الأصل والصواب بالمقارنة مع أسانيد مماثلة في المطبوع عاصم - عائذ / ٤٤-٢٨٥

(٢) انظر مسند أبي يعلى ٣٢٩/١

(٣) الحديث في مسند ابن حنبل ٨٦/١

(٤) في المسند : « رأيتنا »

٣٠ (٥) الحديث في دلائل البيهقي ٢٧٨/١

لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو ، وكان أشد الناس بأساً .

[وفي فوائد الشافعي] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[1] املاء ، نا العباس بن أحمد البِرْتي[2] ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا شريك بن عبد الله النخعي ، عن إسحاق ، عن البراء قال :

لا والله ما ولّى رسول الله ﷺ يوم حنين دبره ، قال : والعباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث آخذان بلجام بغلته وهو يقول[3] :

أنا النبيُّ لا كَذِب أنا ابنُ عَبْدِ المُطَّلب

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي قالا : أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة[4] ، أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد قراءة من حفظه ، أنا زهير عن أبي إسحاق[5] قال :

قال رجل للبراء : أي أبا عُمارة ! أكُنتُم يومَ حُنَين ولَّيْتُم ؟ قال : لا والله ما ولى رسولُ الله ﷺ ، ولكنا لقينا قوماً رماةً لا يكادُ يسقط لهم سهم جَمْعُ هَوازِنَ ، فرشقونا رشقاً ما يكادون يخطئون . فأقبلوا هناك إلى رسول الله ﷺ [6[ورسول الله ﷺ]6] على بغلته البيضاء ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به ، قال : فنزل رسول الله ﷺ واستنصر[7] ثم قال :

أنا النبيُّ لا كَذِب أنا ابنُ عَبْدِ المُطَّلب

قال : ثم صفهم ـ أو قال : صفنا ـ

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان .

[وفي مسند أبي يعلى] ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور وأنا حاضرة ، أنبا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنبا أبو يعلى[8] ، نا عثمان بن أبي شيبة نا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء :

---

(١) الحديث في دلائل البيهقي ٢٧٨/١

(٢) انظر الحديث في فوائد الشافعي ق/٢٠ ، وقد جاء في مسند ابن حنبل ٨٩/٤ ، وفي صحيح مسلم ١٤٠٠/٣-١٤٠١ مع بعض الاختلاف

(٣) الضبط من اللباب

(٤) اللفظة محرفة في الأصل ، وقد سبق تصحيحها في الحاشية (٥) ص٥٨

(٥) الخبر في جامع الأصول ٣٩٤/٨ ، وصحيح مسلم في الجهاد ١٧٧٦ باب : في غزوة حنين

(٦-٦) ما بين حاصرتين من المظان السابقة

(٧) الاستنصار : استمداد النصر ، واستنصر : سأل الله النصر على عدوه ودعا بقوله : اللهم نزّل نصرك ، لسان العرب / نصر

(٨) الحديث في مسند أبي يعلى ٢٤٠/٣ ، أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦٥٨) باب : الرجل يترجل عند =

أن النبي ﷺ لما لقي المشركين يوم حنين نزل عن بغلته مترجلاً .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن الحسن بن علي بن بحر البري أبو عبد الله ، نا يوسف بن حماد ، نا عبد الأعلى ، نا قرة بن خالد عن عمرو بن دينار ، ولا أعلمه إلا أسنده إلى جابر :

٥ أن النبي ﷺ قال يوم حنين : « الآن حمي الوطيس » ، ثم أنحى في ركابه ، ثم قال : « انهزموا وربِّ الكعبة » مرتين .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي [أنا[1] أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان قال : أنا أبو طاهر محمد بن عبد الله بن مهدي الشاهد قال : أنا أبو طاهر أحمد بن محمد المديني بمصر

وأخبرنا أبو المظفر بن **القشيري**[1]] ، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم ، أنا أبو نعيم الأسفراييني ، أنا

١٠ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ

قالا : نا يونس بن عبد الأعلى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، حدثني كثير بن عباس[2] ـ وقال أبو عوانة : العباس ـ بن عبد المطلب قال : قال عباس ـ وقال أبو عوانة : العباس ـ بن عبد المطلب[3] :

شهدتُ النبيَّ ﷺ ـ وقال أبو طاهر : مع النبي ﷺ ـ يوم حنين فلزمتُ أنا

١٥ وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسولَ الله ، فلم نفارقه ، ورسول الله ﷺ على بغلة له/ شهباء ـ وقال أبو عوانة : بيضاء ـ أهداها إليه ـ وقال أبو عوانة : له ـ فروة بن ثعلبة[4] ـ وقال أبو عوانة : ابن نباته . وهو الصواب ـ الجذامي ، فلما التقى المسلمون والكفار ولّى المسلمون منهزمين ـ وقال أبو عوانة : مدبرين ـ فطفق رسول الله ﷺ ، يركُضُ[5] بغلته نحو الكفار ، قال عباس : وأنا آخذ بلجام[6] بغلة رسول الله ﷺ

د/٧

٢٠

= اللقاء ، وأخرجه ابن حنبل ٢٨٠/٤ ، والبخاري في الجهاد (٢٩٣٠) ، ومسلم في الجهاد (١٧٧٦) باب : في غزوة حنين .

(١-١) ما بينهما في هامش « د » ذهب ببعضه التصوير ، والصواب من أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٢١ : ١٨٨/١ : ٦)

(٢) اللفظة محرفة في الأصل والضبط من التهذيب ٤٢٠/٨ وهو كثير بن العباس بن عبد المطلب ابن عم الرسول عليه السلام ، روى عن أبيه ، وعنه الزهري .

٢٥

(٣) الخبر في : صحيح مسلم ١٣٩٨،/٣ جامع الأصول ٣٩٢/٨ ، مغازي الواقدي ٨٩٨/٣ ، مغازي الزهري تحقيق سهيل زكار ص٩٣ ، مختصر ابن منظور ق/١٣٥ ، المصنف للصنعاني ٣٧٩/٥ ، ط ابن سعد ١٨/٤

(٤) كذا في الأصل ، وفي أسد الغابة ١٧٨/٤ : فروة بن عامر وقيل : ابن عمرو ، وقيل : ابن نفاثة وقيل : ابن نباته ، وقيل : ابن نعامة الجذامي .

٣٠

(٥) رَكَضَ الدابّة يركُضُها ركضاً : ضرب جنبيها برجله ، لسان العرب / ركض

(٦) في الأصل : بلجامه ، وأثبتنا ما في المظان السابقة .

ـ وقال أبو عوانة : بخطام بغلة رسول الله ﷺ ـ أَكُفُّها إرادة ألّا تسرع ، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : أي عباس ! نادِ ـ زاد أبو طاهر : لي وقالا : ـ أصحابَ السَّمُرة[١] ، قال عباس : وكنت رجلاً صيِّتاً[٢] فقلت بأعلى صوتي : أين أصحاب الشجرة ؟ ـ وقال أبو عوانة : السمرة ـ قال : فوالله لكأن عطفتَهم حين سمعوا صوتي عطفةُ البقر على أولادها ، فقالوا : ألا يا لبيك يا لبيك ، فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الأنصار ـ زاد أبو طاهر : يقولون وقالا : ـ يا معشر الأنصار ـ زاد أبو طاهر : يا معشر الأنصار وقالا : ـ ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا : يا بَني الحارث بن الخزرج ، فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم ، فقال النبي ﷺ : هذا[٣] حين حمي الوطيس . قال : ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ، ثم قال : انهزموا ورب محمد ! قال : فذهبتُ أنظر فإذا القتال على هيئته على ما أراه ـ وقال أبو عوانة : أرى ـ قال : فوالله ماهو إلا أن رماهم رسول الله ﷺ بحصياته ـ زاد أبو عوانة : قال ، وقالا : ـ [٤] فما زلت أرى حدَّهم[٤] ذليلاً ، وأمرَهم مدبراً ـ (انتهى حديث أبي عوانة) وزاد أبو طاهر : إلى آخر الحديث ـ

قال : وكان عبد الرحمان بن أزهر يحدث أن خالد بن الوليد يومئذ خرج وهو على الخيل وهو خيل رسول الله ﷺ ، قال ابن أزهر : فلقد رأيت رسول الله ﷺ بعدما هزم الله الكفار ، ورجع المسلمون إلى رحالهم ، يمشي في الناس ويقول : « من يدُلُّ على رَحل خالد بن الوليد ؟ » حتى دللناه على رحله ، فإذا خالد مستند إلى مؤخرة رحله ، فأتاه رسول الله ﷺ ، فنظر إلى جرحه وقال الزهري : وحسبت أنه قال : وتَفَل[٥] فيه رسول الله ﷺ .

أخرجه النسائي[٦] عن يونس دون حديث عبد الرحمان بن أزهر .

---

(١) السَّمُرَة : بضم الميم : من شجر الطَّلح وفي حديث أصحاب السَّمُرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية . لسان العرب / سمر .

(٢) وفي الحديث : كان العباس رجلاً صَيِّتاً أي شديد الصوت ، عاليه ، لسان العرب / صوت

(٣) كذا في الأصل وفي مغازي الواقدي ٨٩٨/٣ : « الآن » بدلاً من « هذا حين » : وفي اللسان / وطس : الوطيس في اللغة : التنور . والوطيس حفيرة تحتفر ويختبز فيها ويشوى ، وقيل : هي تنور من حديد وبه شبّه حر الحرب ، وقال النبي ﷺ في حنين : الآن حَمِيَ الوطيسُ وهي كلمة لم تسمع إلا منه ، وهو من فصيح الكلام عَبَّر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق .

(٤-٤) **في الأصل د : « رأيت أرى أحدهم » وما أثبتناه من المظان في الحاشية (٣) ص٦١ ، وأرى حدهم كليلاً : أرى قوتهم ضعيفة ، انظر صحيح مسلم الحاشية ١٣٩٩/٥**

(٥) في اللسان / تَفَل : تفَل يتْفُل تفلاً : بَصَق ، وفي الحديث : « فتفَلَ فيه »

(٦) **انظر الحاشية (٣) ص٦١**

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي[١] ، نا عبد الرزاق ، نا معمر عن الزهري قال : أخبرني كثير بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه العباس قال : [وعند ابن حنبل]

شهدت مع رسول الله ﷺ حنيناً ، قال : فلقد رأيت النبي ﷺ ، وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، فلزمنا رسول الله ﷺ فلم نفارقه ، وهو على بغلة شهباء ـ وربما قال معمر : بيضاء ـ أهداها له فروة بن نعامة الجذامي ، فلما التقى المسلمون والكفار ولّى المسلمون مدبرين ، وطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قِبَلَ الكفار . قال العباس : وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكُفُّها ، وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين ، وأبو سفيان بن الحارث آخذ بِغَرْزِ[٢] رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : يا عباس نادِ يا أصحابَ السمرة ، قال : وكنت رجلاً صيِّتاً ، فقلت بأعلى صوتي : أين أصحاب السمرة ؟ قال : فوالله لكأن عطفتَهم حين سمعوا صوتي ، عطْفة البقر على أولادها ، فقالوا يا لبيك ، يا لبيك ، يا لبيك ، وأقبل المسلمون ، فاقتتلوا هم والكفار ، فنادت[٣] الأنصار ، يقولون : يا معشر الأنصار ! ثم قُصِرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج ، فنادوا : يا بني الحارث بن الخزرج ، قال فنظر رسول الله ﷺ ، وهو على بغلته كالمتطاول عليها ، إلى أقيالهم[٤] ، فقال رسول الله ﷺ : « هذا حين حمي الوطيس » ، قال ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ، ثم قال : انهزموا ورب الكعبة ، انهزموا ورب الكعبة ، قال : فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى . فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ﷺ بحصياته فما زلت أرى حدهم[٥] كليلاً ، وأمرهم مدبراً حتى هزمهم الله ، قال : فكأني أنظر إلى النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلته .

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، أنا أبو الفضل عبد الرحمان / بن أحمد الرازي ، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب نا أبو بكر محمد بن هارون الروياني ، نا أبو صالح محمد بن زنبور[٦] ، نا حماد بن زيد ، نا ثابت عن أنس قال[٧] : د/٨

(١) انظر مسند ابن حنبل ٢٠٧/١ ، المصنف للصنعاني ٣٧٩/٥ ، البداية والنهاية ٣٣١/٤

(٢) في اللسان / غرز : الغرز : ركابُ الرَّحْل ، وقيل : ركاب من جلود مخروزة ، وفي الحديث : « كان ﷺ ، إذا وضع رجله في الغَرْز ، يريد السفر ، يقول : بسم الله » .

(٣) في الأصل : « فثارت » وأثبتنا ما في المسند .

(٤) في الأصل : « إلى قتالهم » ، وأثبتنا ما في جامع الأصول ٣٩٣/٨ . والقَيْلُ : الملك من ملوك حمير وجمعه أقيال وقُيول . وقال ثعلب : الأقيالُ : الملوك من غير أن يخصّ بها ملوك حمير . لسان العرب / قيل .

(٥) **في الأصل : « أحدهم » ، وانظر الحاشية (٤-٤) ص٦٢**

(٦) في الأصل : « زيتون » والصواب من التهذيب ١٦٧/٩ ، روى عن حماد بن زيد

(٧) الخبر في مسند ابن حنبل ١٤٧/٣ ، ١٨٥ ، ٢٧١ ، مسلم فضائل ٤٩ ، بخاري جهاد ٤٦ ، ٥٠ مع =

كان رسول الله ﷺ أجمل الناس وجهاً وأجرأ الناس صدراً وأسمع الناس قلباً ، ولقد فزع أهل المدينة مرة فركب فرساً لأبي طلحة[١] عرياً ثم قال : لم تراعوا لم تراعوا[٢] إنه وجدته بحراً ، يعني الفرس .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وعبد الباقي بن محمد بن غالب[٣] وأبو القاسم بن البسري قالوا[٣] : أنا أبو طاهر المخلص ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا محمد بن زنبور المكي ، نا حماد بن زيد ، نا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال :

كان النبي ﷺ أجمل الناس وجهاً وأجودهم كفاً ، وأ شجعهم ، فزع أهل المدينة ، فخرج على فرس لأبي طلحة ، عُريٍ فقال : لن تراعوا لن تراعوا ، ثم رجع فقال : إني وجدته لبحراً ـ وليس في حديث ابن النقور : عري .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، نا محمد بن عبد الرحمان الجنزروذي ، أنا محمد بن أحمد الحيري ، أنا عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم إملاء في سنة ثلاثمائة ، نا محمد بن زنبور ، نا حماد بن زيد ، نا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ أكمل الناس وجهاً وأحسن الناس صورة ، وأشجع النّاسْ قلباً ، ولقد فزع أهل المدينة يوماً ، فركب رسول الله ﷺ فرساً لأبي طلحة عرياً ثم قال : لن تراعوا لن تراعوا مرتين إنه وجدته بحراً .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر المقرىء أنا أبو عروبة ومحمد بن إبراهيم الديبلي قالا : نا محمد بن زنبور ـ واللفظ لأبي عروبة ـ نا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس

ح قال : وأنا أبو عروبة ، نا أبو موسى ، نا عبد الرحمان بن مهدي ، نا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس[٤] قال :

كان رسول الله ﷺ أشجعَ النّاس ، وأجودَ الناس ، كان فزع بالمدينة ، فخرج الناس ، قِبلَ الصّوتِ[٥] فاستوى على فرس لأبي طلحة عُرْيٍ ما عَليهِ سَرجٌ ، وفي عُنُقِه السَّيفُ قال : « وجدناه بحراً » ـ أو « إنه لَبَحْرٌ » .

= بعض الاختلاف .

(١) انظر ترجمته في الاستيعاب ٥٥٣/٢ ، ١٦٩٧/٤ ، الإصابة ٥٦٦/١ ، ١١٣/٤

(٢) في اللسان / روع : ريع فلان يُراع إذا فزع ، وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، ركب فرساً لأبي طلحة ليلاً لفزعٍ ناب أهل المدينة فلما رجع قال : لن تُراعوا لن تراعوا ! إني وجدته بحراً ؛ معناه : لا فزع ولا روع فاسكنوا واهدؤوا .

(٣-٣) ضبط هذا الجزء من السند على مثيله في المطبوع عاصم ـ عائذ/٢٨٩-٢٩٧

(٤) وبنحوه في جامع الأصول ٢٤٧/١١ ، وفيه شرح لغريب الحديث .

(٥) في الأصل : « قيل الصواب » ، والصواب من جامع الأصول .

قال ابن المقرىء : سمعت أبا عروبة يقول : لم يسمع محمد بن زنبور من حماد بن زيد إلا هذا الحديث الواحد .

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي العباسي النقيب المكي قال : أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمان بن الحسن الشافعي .

٥ ح وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن الرازي .

قالا : أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس المكي ، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديبلي ، نا أبو صالح محمد بن زنبور المكي ، ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ أجمل الناس وجهاً ، وأجود الناس كفاً ، وأشجع الناس قلباً ، ١٠ خرج وقد فزع أهل المدينة ، فركب فرساً لأبي طلحة عُرْياً ، ثم رجع وهو يقول : « لم تراعوا لم تراعوا » ، ثم قال : « إني وجدته بحراً » .

وفي حديث أبي الفضل الرازي : « لن تراعوا لن تراعوا » وزاد : قال ابن فراس ، قال الديبلي ، قال ابن زنبور : لم أسمع من حماد بن زيد غير هذا الحديث لفتنة عند زمزم فحدثني بهذا الحديث .

١٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال : قرىء على أبي عثمان البحيري[1] أنا أبو زكريا الحربي - يعني يحيى بن إسماعيل - أنا أحمد بن محمد بن يحيى ، نا موسى بن إسحاق الكناني ، نا وكيع بن الجراح عن أشعث السمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال :

كان النبي ﷺ من أشجع الناس ، وأسمح الناس .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أنبا رشا بن نظيف المقرىء ، أنا الحسن بن ٢٠ إسماعيل بن محمد ، نا أحمد بن مروان المالكي ، نا زيد بن إسماعيل ، نا يزيد بن هارون عن مسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر[2] قال :

ما رأيت أحداً أشجع ولا أجود ولا أوضأ من رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد في كتابه ، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن أحمد عنه قال : أنا أبو نعيم الحافظ ، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، نا محمد بن ٢٥ هارون بن محمد بن بكار ، حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، نا مروان بن محمد الطاطري ، / د/٩ سعيد بن بشير ، عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« فضلت على الناس بأربع : بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش .

---

(١) في الأصل : « البحتري » ، والصواب من المطبوع عاصم - عائذ/٦٩٢ ، قارن مع سند مماثل / ٢٧٧ : ٣ ، ١٣

٣٠ (٢) وبنحوه في سنن الدارمي ١/ ٣٠ ، مختصر ابن منصور ق/١٣٧

أخبرتنا به عالياً أم الخير فاطمة بنت علي بن المظفر بن الحسن قالت : أخبرنا عبد الغافر الفارسي ، نا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ إملاء أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين القرشي الدمشقي ، نا العباس ـ يعني ابن الوليد بن صبح الخلال ـ نا مروان بن محمد ، نا سعيد بن بشير ، نا قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

فضلت على الناس بأربع : في السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش . ٥

وهكذا رواه أحمد بن عباد التميمي عن أبيه ، عن مروان الطاطري .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رشا بن نظيف بن ما شاء الله ، أنا أبو محمد الأسدي ، نا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

فضلت على الناس بأربع : السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش .

١٦ ـ باب ما عُرِف من جوده وسخائه ، ووُصِفَ من بذله وعطائه ١٠

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، وأبو القاسم الشحامي قالا : أنا أبو عثمان البحيري . أنا زاهر بن أحمد السرخسي ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا محمد بن جعفر ـ هو الوركاني[1] ـ ثنا إبراهيم ـ هو ابن سعد ـ عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال :

[الخبر عند مسلم]

كان رسول الله ﷺ أجودَ الناس بالخير ، وكان أجودَ ما يكون في شهر رمضان ، إنَّ جبريل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان ـ وقال الشحّامي : في كل ليلة من رمضان ـ حتى يَنْسلِخ[2] . فيَعرِض عليه القرآن . فإذا لقيهُ جبريلُ عليه السلام كان رسول الله ﷺ أجودَ بالخير من الريحِ المرسلة . ١٥

رواه مسلم[3] عن محمد بن جعفر

أخبرنا أبو بكرٍ الفرضي ، نا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن عمران الضراب ، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، نا محمد بن عمران ـ كذا قال الضراب ، وإنما هو عبد الله بن عمران ـ العابدي القرشي المكي ، نا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد[4] الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : ٢٠

---

(١) في الأصل : « البركاني » والصواب من سير النبلاء ٩/٢٥٥ حدث عنه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي .

(٢) في اللسان / سلخ : وقد سلخ الله النهار من الليل يسْلَخُه . وفي التنزيل : ﴿ وآية لهم الليل نسلَخُ منه النهار فإذا هم مظلمون ﴾ ، وسلخنا الشهر نسلَخُه : خرجنا منه وصرنا في آخر يومه . ٢٥

(٣) الخبر في صحيح مسلم ٤/١٨٠٣ . وفي البخاري ١/٤ ، مسند أحمد ١/٢٨٨ ، النسائي ٤/١٢٥ مع بعض الاختلاف . وانظر مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٢٠٨) .

(٤) في الأصل « عبد الله » والصواب من التهذيب ٧/٢١ ، والمظان ، والسند السابق .

كان رسول الله ﷺ أجود الناس في الخير ، وأجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ ، فيأتيه جبريل عليه السلام فيعرض عليه القرآن ، فإذا لقيه جبريلُ كان أجودَ الناس بالخير من الريحِ المرسلة .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري

٥ وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب ، أنا الحسن بن غالب بن علي

قالا : أنا عبيد[1] الله بن عبد الرحمان بن محمد الزهري ، نا جعفر الفريابي ، نا محمد بن عثمان بن خالد أبو مروان العثماني ومنصور بن أبي مزاحم قالا : أنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال[2] :

كان النبي ﷺ ، أجود الناس بالخير ، وكان أجودَ ما يكون في رمضان حين يلقاهُ

١٠ جبريلُ ، وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخَ ، يعرض عليه النبي ﷺ القرآنَ ، فإذا لقِيَه جبريلُ كان رسول الله ﷺ أجودَ بالخير من الرِّيحِ المرسلة .

[وعند ابن المبارك] أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمان ، نا جعفر بن محمد ، نا مزاحم بن سعيد ، أنا عبد الله بن المبارك ، نا يونس عن الزهري ، حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال[2] :

١٥ كان النبي ﷺ أجود الناس ، وكان أجود ما يكون حينَ يلقاهُ جبريلُ ، وكان جبريل يلقاه في رمضان ، فيدارِسُهُ القرآنَ ، قال : فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي ، أنا أبو العباس الدغولي وأبو حامد بن الشرقي قالا : نا محمد بن يحيى ، نا عبد الرزاق[3] ، أنا معمر عن

٢٠ الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس :

أن رسول الله ﷺ كان أجود البشر

رواه أبو بكر سُلْمى[4] بن عبد الله / الهذلي عن الزهري فتفرد فيه بألفاظ . د/١٠

[ومن طرق أخرى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد ، أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد الصيرفي ، نا أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري ، أنا العباس بن منصور بن العباس

٢٥ الفَرَنْداباذي[5] نا علي بن الحسن الذهلي ، نا يحيى بن عبد الحميد ، حدثني أبي عن أبي بكر الهذلي عن

---

(١) في الأصل « عبد » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/٧٨٠) .

(٢) انظر مسند ابن حنبل ٣٦٣/١ وبنحوه في المصنف للصنعاني ٣٣٨/١١

(٣) الحديث في المصنف للصنعاني ٣٣٨/١١ أخرجه البخاري ٢٣/١ من طريق يونس ومعمر .

(٤) الضبط من تهذيب التهذيب ٤٥/١٢

٣٠ (٥) بفتح الفاء والراء وسكون النون وفتح الدال المهملة وسكون الألفين بينهما باء موحدة مفتوحة وفي آخرها ذال معجمة - هذه النسبة إلى فَرَنداباذ وهي قرية من قرى نيسابور ينسب إليها أبو الفضل العباس بن =

الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال :

كان رسول الله ﷺ إذا جاء رمضان أعتق كلَّ أسير ، وأعطى ابنَ السبيل ، وإذا كان حديث عهد بجبريل كان أسرع بالخير من الريح المرسلة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا الحسن بن علي الجوهري ، أنا الحسين بن عمر الضرّاب ، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، نا يوسف بن موسى ، نا عبد الحميد الحِمّاني أبو يحيى عن أبي بكر الهذلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال :

كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير ـ وذكر مثله وزاد فيه ـ فإذا جاء شهر رمضان ، أطلق كل أسير .

وروي عن الزهري عن عروة عن عائشة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرفي[١] ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا أبو النضر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون ، نا عارِم أبو النعمان ، نا حماد بن زيد عن أيوب ومعمر والنعمان بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة ـ ولم يذكر أيوب : عروة ـ أنها قالت

كان ـ يعني النبي ﷺ ـ إذا كان حديث العهد بجبريل يدارسه ، كان أجود بالخير من الريح المرسلة .

قال ابن صاعد : ونا أحمد بن منصور ، نا يونس بن محمد ، نا حماد بن زيد عن النعمان بن راشد ، ومعمر عن الزهري عن عروة عن عائشة[٢] قالت :

كان رسول الله ﷺ إذا كان حديثَ عهدٍ بنزول جبريل يدارِسُه ، كان أجودَ من الريح المرسلة .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي ، أنا أبو جابر مكي بن عبدان ، ثنا عبد الله بن هاشم ، نا عبد الرحمان بن مهدي ، نا سفيان ـ وهو الثوري ـ عن محمد بن المنكدر عن جابر قال :

ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً فقال : لا .

ح وأخبرنا أبو القاسم السمرقندي وأبو غالب محمد بن أحمد بن قريش قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، نا عيسى بن علي الوزير[٣] ، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي نا أبو علي

= منصور بن العباس الفرنداباذي ، مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة . اللباب ٢/٤٢٥

(١) في الأصل : « المرزوقي » . وهو : محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم . أبو بكر المقرىء الفرضي المعروف بابن المزرفي . روى عنه ابن عساكر . توفي سنة ٥٢٧ . انظر مشيخة المصنف ١/١٨٤ ، والأنساب ٥٢٦ . والمنتظم ١٠/٣٣ . وطبقات القراء ٢/١٣١ . وسير أعلام النبلاء ١٢/١٤٥

(٢) انظر مسند أحمد ٦/١٣٠ ، وفيه : « أجود بالخير » .

(٣) ذهب التصوير ببعض أحرف اللفظة ، وهو عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، أبو القاسم =

عبد الرحمان بن أبي البختري الطائي ، نا مصعب بن المقدام ، نا سفيان قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول[١] :

ما سُئِلَ رسولُ الله ﷺ شيئاً قَطُّ فقالَ : لا ، وما ضرب بيده شيئاً قط .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك قالا : أنا القاضي

٥ أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف نا أبو خليفة ، نا أبو الوليد ، نا سفيان ، سمعت محمد بن المنكدر يقول : سمعت جابر يقول :

ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فأبى .

ح وأخبرنا أبو الحسسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري ، نا أبو الحسن علي بن عمرو القزويني إملاء ، نا محمد بن علي بن سويد المؤدب ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا أبو عبيد الله

١٠ سعيد بن عبد الرحمان بن شقير

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي ، أنبا أبو حامد بن الشرقي ، نا عبد الرحمان بن بشر إملاء من أصله ، نا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر

ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي بن البناء الفقيه قالا : أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي ، أنا عثمان بن عمرو بن المُنتاب[٢] ، أنا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين ، أنا

١٥ سفيان بن عيينة ، نا محمد بن المنكدر

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا إسحاق بن إبراهيم قال سفيان[٣] أنبا محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنبا أبو سعد[٤] الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان

٢٠ ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، **قالت:** قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي أنا أبو بكر بن المقرىء

[الخبر عند أبي يعلى]

قالا: أنا أبو يعلى[٥] ، نا إسحاق ثنا سفيان عن ابن المنكدر عن جابر قال :

= الوزير البغدادي . حدث عنه أبو الحسين بن النقور ، مات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . انظر ترجمته في سير النبلاء ١٠/٥٧٠

٢٥ (١) انظر صحيح مسلم ٤/١٨٠٥ . والمختصر ج ٢/٢٠٨

(٢) في الأصل : « المتناسب » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٨٤٨) ، وانظر السند المماثل / ٢٣٠ : ١٣ ، ٣٤٣ : ١٧

(٣) بعدها في د بزيادة : « حدثناه ، قال » . وأثبتنا ما في مسند أبي يعلى ٤/٦

(٤) في الأصل : « أبو سعيد الخيرذودي » ، وهو محمد بن عبد الرحمان بن محمد النيسابوري الأديب أبو سعد

٣٠ « في اللباب أبو سعيد » الكنجروذي ، ونسبته إلى كنجروذ قرية على باب نيسابور ، وتعرب فيقال لها جنزروذ ، كان أديباً فاضلاً صدوقاً سمع أبا عمر محمد بن أحمد بن حمدان الحيري وروى عنه أبو المظفر بن القشيري ، **توفي** سنة ٤٥٣هـ ، انظر ترجمته في **الأنساب** ١٤٨٨ ، معجم البلدان « جنزروذ » ، اللباب ١/٢٩٥

(٥) انظر الخبر في مسند أبي يعلى ٤/٦ ، أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٣٤) باب حسن الخلق والسخاء ، =

د/١١ ما سُئِل رسولُ الله ﷺ ـ وقال ابن المقرىء : النبي ﷺ ـ شيئاً قط / فقال : لا
رواه المنكدر بن محمد عن أبيه .

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد الأزجي[١] ، أنا الحسن بن علي الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمان الضبي الساجي نا عثمان بن محمد العثماني ، نا عبد الله بن رافع عن المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر قال :

٥

ما سمعت رسول الله ﷺ سئل شيئاً قط فقال : لا .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي ، أنا أبو حامد بن الشرقي ، نا عبد الرحمان بن بشر ، ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر ، أنه سمع جابر بن عبد الله ، وعن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله ، قال سفيان : وأحدهما يزيد على الآخر ، قال : قال لي رسول الله ﷺ[٢]

١٠

لَوْ قَدْ جاءنا مالُ البحرين لقد أعطيتُكَ هكذا وهكذا وهكذا ، ـ وقال سفيان : بيديه جميعاً : هكذا ، ثلاث مرات ـ فقبض رسول الله ﷺ قبل أن يجيء مال البحرين . فقدم على أبي بكر بعده مال البحرين ، فأمر أبو بكر منادياً ، فنادى : من كانت له على رسول الله ﷺ عِدَةٌ أو دَين فليأتني ، فأتيت أبا بكر فقلت : إنَّ رسول الله ﷺ قال : لو جاءنا مال البحرين لأعطيتك هكذا وهكذا ، فحثا أبو بكر [حثية][٣] فقال : عُدّها ، فعددتها فوجدتها خمسمائة ، فقال : خذ مثلها مرتين .

١٥

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان .

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا : أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أنا أبو يعلى[٤] ، نا عبد الواحد ـ زاد ابن حمدان : ابن غياث ـ نا حماد عن ثابت عن أنس[٤] .

٢٠

[ذكر بذله وعطائه عند الموصلي]

أنَّ رجلاً أتى إلى النبي ﷺ ـ زاد ابن حمدان : فأسلم ، وقالا : ـ فسأله فأعطاه غنماً بين جبلين ، فأتى الرجلُ قومَه فقال : أسلموا ، فوالله إن محمداً يعطي عطاءَ رجل ما يخاف فاقةً ، وإنْ كان الرجل لَيأتي النبي ﷺ ما يريد إلاَّ دنيا يُصيبُها ، فما يمسي حتى يكونَ دينُه أحبَّ إليه من الدنيا وما فيها .

٢٥

= ومسلم في الفضائل (٢٣١١) باب : ما سئل رسول الله عن شيء قط فقال : لا .

(١) في د : « النزلي » ، والصواب من مشيخة المصنف ٢/١٦٦أ ، تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٦٤٤) .

(٢) وبنحوه في جامع الأصول ١١/٦٤٣ ، أخرجه البخاري ٥/١٦٣ في الهبة ، ومسلم رقم ٢٣١٤ في الفضائل .

٣٠

(٣) ما بين حاصرتين من جامع الأصول .

(٤) الحديث في مسند أبي يعلى ٦/٥٧

المشهور حديث موسى بن أنس عن أبيه رضي الله عنه[١] .

[ومن طرق أخرى]

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكَابُلِيّ[٢] ، وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه ، وأبو المطهر شاكر بن نصر بن طاهر ، وأبو غالب الحسن بن محمد بن عالي[٣] بن علوكه الأسدي قالوا : أخبرنا أبو سهل أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الصيرفي ، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشاب أنا أبو علي الحسن بن محمد بن دكه المعدل ، نا أبو حفص عمرو بن علي ، نا خالد بن الحارث ، نا حميد عن موسى بن أنس عن أبيه قال :

ما سُئِل رسولُ الله ﷺ على الإسلام شيئاً إلا أعطاهُ ، فجاءَه رجل فسأله ، فأمر له بغَنمٍ بين جبلين[٤] ، فرجع إلى قومه ، فقال : يا قوم ! أسلموا ، فإن محمداً ﷺ يعطي عطاءً لا يخاف الفاقة .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٥] ، نا محمد بن أبي عدي عن حميد عن موسى بن أنس عن أنس :

أن رسول الله ﷺ لم يكن يسأل شيئاً على الإسلام إلا أعطاه ، قال : فأتاه رجل فسأله ، فأمر له بشاء كثير بين جبلين مِن شاء الصدقة ، قال : فرجع إلى قومه فقال : يا قوم ! أسلموا فإن محمداً ﷺ يعطي عطاء ما يخشى الفاقة .

ح وأخبرتنا به أم البهاء فاطمة بنت محمد ، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالتا : أنا إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، أنا عبيد الله القواريري نا محبوب بن الحسن القرشي ، نا حميد عن موسى[٦] بن أنس بن مالك عن أنس قال :

لم يسأل رسول الله ﷺ شيئاً قط على الإسلام إلا أعطاه ، إن رجلاً أتاه فسأله فأعطاه غنماً بين جبلين ، فرجع الرجل إلى قومه فقال : أي قوم ، أسلموا فوالله إن محمداً ﷺ يعطي عطاء ما يخشى الفاقة .

وقد روي نحو هذا عن زيد بن ثابت .

[وعند ابن الأعرابي]

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسين الخلعي ، أنا أبو محمد عبد الرحمان بن النحاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي[٧] ، نا

---

(١) أخرجه ابن حنبل في المسند ١٧٥/٣ ، ومسلم في الصحيح ١٨٠٦/٤ ، وذكره ابن كثير في الشمائل/٧٤

(٢) الضبط من الأنساب ٣٠١/١٠ ، التحبير ١٨٥/٢

(٣) في الأصل « غالي » ، والصواب من المشيخة ٤٧/١ب

(٤) في صحيح مسلم ١٨٠٦/٤ وفي الحاشية (١) : (أعطاه غنماً بين جبلين) أي كثيرة كأنها تملأ مابين جبلين .

(٥) الحديث في مسند ابن حنبل ١٧٥/٣ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤

(٦) انظر الحاشية السابقة رقم (١) .

(٧) الحديث في معجم ابن الأعرابي ق/٢٠٤

د/١٢ عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، نا عبد الرحمن / بن يحيى بن سعيد العذري .

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن علي بن البابإني البزاز الواسطي قالا : أنا نصر بن أحمد بن البطر ، نا الحسين بن رزقويه نا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا عبد الرحمن بن محمد الحارثي ، نا عبد الرحمن بن يحيى العذري ، نا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال :

[جاء][1] رجل من العرب إلى رسول الله ﷺ فسأله أرضاً بين جبلين ، فكتب له بها ، فأسلم ثم أتى قومه فقال لهم : أسلموا ، فقد جئتكم من عند رجل يعطي عطية ، لا يخاف الفاقة ـ وفي حديث ابن الأعرابي : عطية من لا يخاف الفاقة .

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش ، أنا القاضي أبو الطيب الطبري ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن[2] محمد بن الحسن الحربي ، قال : نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال : نا بشر بن الوليد الكندي ، أنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك[3] قال :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس ، وأجود الناس ، وأشجع الناس .

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم بن محمد الخفاف ، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الزهري ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا محمد بن زنبور ، نا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال[3] :

كان رسول الله ﷺ أجمل الناس وجهاً ، وأجودهم كفاً وأسمحهم ، وفزع أهل المدينة ، فخرج على فرسٍ لأبي طلحة ، عُرْيٍ وقال : « لن تراعوا ، لن تراعوا » ، وقال : « وجدته بَحْراً » ـ يعني الفرس ـ رواه النسائي عن محمد بن زنبور .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب ، وأبو الوفاء عبد الواحد بن أحمد بن عبد الواحد ، وفاطمة بنت ناصر الحسنية قالوا : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا عبد الرحيم بن عبد الباقي بحلب ، نا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا خالد بن يزيد عن إسماعيل .

ح وأخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم أنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد ، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ ، نا يوسف بن مسلم ، نا خالد بن يزيد ، نا إسماعيل بن أبي خالد عن بيان عن أنس قال : ذكر النبي ﷺ فقال :

كان أكرم الناس .

---

(١) الزيادة من معجم ابن الأعرابي لضبط النص .

(٢) **في الأصل « عمر ومحمد » والصواب من تاريخ دمشق المطبوع عاصم عائذ/٧١١ وانظر ترجمته في سير النبلاء ١٠/٥٦٤ سمع من أحمد بن الحسن بن عبد الجبار وروى عنه أبو الطيب الطبري توفي في سنة ست وثمانين وثلاثمائة .**

(٣) انظر سنن ابن ماجه ٢/٩٢٦ ، صحيح مسلم ١٨٠٣/٤ ، مسند عبد بن حميد/١٤٦ب مسند ابن حنبل ١٤٧/٣ ، ١٨٥ ، ٢٧١

كذا سماه ابن محمود عن ابن المقرىء : عبد الرحمن ، وسماه ابن مهر ولم يذكر عنه عبد الرحيم ولم أجد اسمه في معجم ابن المقرىء والله أعلم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري ، أنبا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب عن أنس بن مالك[١] :

أن النبي ﷺ عام حنين حين سأله الناس فأعطاهم من البقر والغنم والإبل حتى لم يبق من ذلك شيء ، فقال رسول الله ﷺ : « قد أعطيتكم من البقر والغنم والإبل حتى لم يبق شيء من ذلك فماذا تريدون ؟ أتريدون أن تبخّلوني ؟ فوالله ما أنا ببخيل ، ولا جبان ، ولا كذوب » فجذبوا ثوبه حتى بدت رقبته ، فكأنما أنظر حين بدا منكبه مثل شقة القمر من بياضه .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان .
ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي أنا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أنا أبو يعلى[٢] ، حدثنا زهير ، نا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد - زاد ابن المقرىء : الخدري - قال : [وعند الموصلي]

دخل رجلان على رسول الله ﷺ ، فسألاه في ثمن بعير ، فأعانهما بدينارين ، فخرجا من عنده ، فلقيهما عمر ، فقالا وأثْنَيا معروفاً وشكرا ما صنع بهما رسول الله ﷺ ، فدخل عمر على النبي ﷺ ، فأخبره ما قالا ، فقال النبي ﷺ : « لكنْ فلان أعطيتُهُ ما بين عشرة إلى مائة - وقال ابن حمدان : ما بين العشرة إلى المائة - فلم يَقُلْ ذلك ، إنَّ أحدَهم يسألُني ، فينطلِقُ بمسألته - زاد ابن المقرىء : مُتأبِّطَها ، وقالا : - وما هي إلا نار » . قال عمر : فلِمَ تعطيهم ما هو نار ؟ قال : « يأبون إلا أن يسألوني ، ويأبى الله لي البخلَ » .

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط / أنا أبو محمد الحسن بن علي المُقَنَّعي[٣] الجوهري . د/١٣
ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب .
قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد[٤] ، حدثني أبي ، نا أسود بن عامر ، ثنا شريك

---

(١) وبنحوه في مسند ابن حنبل ١٨٤/٢ . ٨٢/٤ ، ٨٤

(٢) الحديث في مسند أبي يعلى ٤٩٠/٢ . أخرجه ابن حنبل في المسند ٤/٣ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٤/٣

(٣) الضبط من اللباب ٢٤٨/٣

(٤) انظر مسند ابن حنبل تحقيق أحمد محمد شاكر الجزء ١٦٥/٢

عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي قال :

لما نزلت هذه الآية : ﴿ وأَنْذِر عشيرَتَكَ الأقْرَبين ﴾[١] قال : جمع النبي ﷺ من أهل بيته ، فاجتمع ثلاثون ، فأكلوا وشربوا ، قال : فقال لهم : « من يضمَنُ عني دَيْني ومواعيدي[٢] ، ويكونُ معي في الجنة ، ويكونُ خليفتي في أهلي ؟ فقال رجل ـ لم يسَمِّه شَريك ـ : يا رسول الله ، أنت كنت بَحْراً ، من يقوم بهذا ؟ قال : ثم قال الآخر ، قال : فعرضَ ذلك على أهل بيته ، فقال علي رضي الله عنه : [أنا][٣] .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبي الحديد .

[وعند الصنعاني] وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه ، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد ، قال كل واحد منهما . أنبا جدي أبو بكر ، أنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل المعروف بالخرائطي ، نا أحمد بن منصور الرمادي ، نا عبد الرزاق[٤] ، أنا معمر عن الزهري عن عمر بن محمد [عن محمد][٥] بن جبير بن مطعم ، أن أباه أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول :

لو أفاء الله تعالى علي نعماً عدد هذه العِضاه لقسمتها بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً كذاباً .

[وفي ط ابن سعد] أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه أنا أحمد بن معروف ، أنا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[٦] ، أنا يزيد بن هارون ، أنا مِسْعَر عن عبد الملك بن عُمير عن ابن عمر قال :

ما رأيت أحداً أجود ، ولا أنجد ، ولا أشجع ، ولا أوضأ من رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن عثمان البندار ، وأبو منصور بن عبد العزيز قالا : أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغفاري ، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصير الخَوّاص ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق ، نا محمد بن حميد ، نا أبو داود عن زمعة بن صالح عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال :

حيكت لرسول الله ﷺ جبة من صوف أنمار[٧] ، فلبسها فما أعجب بثوب ما أعجب

---

(١) ٢٦/الشعراء الآية ٢١٤

(٢) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من المسند .

(٣) سقطت اللفظة من الأصل ، والإضافة من المسند ، ومختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٢١٠) .

(٤) الخبر في المصنف للصنعاني ١١/١٠٥ . أخرجه البخاري ٣/٢٠٨ وابن حنبل ٤/٨٤

(٥) مابين حاصرتين من المصنف .

(٦) انظر ط ابن سعد ١/٣٧٣

(٧) في الأصل : « وأنمار » . وفي اللسان / نمر : النَّمِرُ والنِّمْرُ ضرب من السباع والأنثى نَمِرَة والجمع أنمُر وأنمارٌ . سمي بذلك لنُمَرٍ فيه وذلك أنه من ألوان مختلفة . والنَّمِرَة : الحِبَرَة لاختلاف ألوان خطوطها والنَّمِرَة بردة مخططة من صوف يلبسها الأعراب .

بها ، فجعل[١] يمسحها بيده ويقول : « انظروا ما أحسنها » وفي القوم أعرابي فقال : يا رسول الله ، هبها لي ، فخلعها فدفعها في يده ، وكان ﷺ حيِيّاً لا يسأل شيئاً إلا أعطاه ، ثم أمر بمثله أن يحاك ، فتوفي رسول الله ﷺ وهو في المحاكة .

أخبرنا عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه ، وأبو المظفر بن القشيري قالا : أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري ، أنا جدي أحمد بن محمد بن جعفر ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي ، نا قتيبة بن سعيد ، نا يعقوب بن عبد الرحمان ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال :

جاءت امرأةٌ ببردةٍ ، فقال سهل : هل تدرون ما البردة ؟ قالوا : نعم هذه الشَّملة منسوجٌ في حاشِيَتها ، فقالت : يا رسول الله ، إني نسجتُ هذهِ بيدي أكسوكَها ؟ فأخذها رسول الله ﷺ محتاجاً إليها ، فخرج إلينا ، وإنها لإزارُه ، فَحَسَّنَها رجل من القوم ، فقال : يا رسول الله اكسُنيها ، قال : نعم ، فجلس ما شاء الله في المجلس ، ثم رجع فطواها ، ثم أرسل بها إليه ، فقال له القوم · ما أَحْسَنْتَ ، سألتها إياه ، وقد عرفت أنه لا يردّ سائلاً ، فقال الرجل : والله ما سألتُها إلا لتكون كفني يوم أموت[٢] ، قال سهل : فكانت كفنه .

أخرجه البخاري[٣] والنسائي[٣] عن قتيبة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي .

ح وأخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو يعلى بن الفراء .

قالا : أنا عيسى بن علي الوزير ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا داود بن عمرو نا شريك بن عبد الله القاضي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوّذ بن[٤] عفراء قالت :

أتيت النبي ﷺ بقناع[٥] من رُطَبٍ [وأجْرٍ زُغْبٍ][٦] ، فأعطاني ملء كفيه أو كفه حلياً أو ذهباً .

١٧ - باب ما حفظ من مزاحه ، وورد من سعة صدره وانشراحه

[حديث أبي هريرة في قوله ﷺ الحق]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال ، أنا سعيد بن أحمد العيار ، أنا أبو بكر محمد بن

(١) في الأصل « فيجعل » وأثبت ما في مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢ ص٢١١) .

(٢) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من المظان اللاحقة .

(٣) انظر صحيح البخاري ٢/٧٨ . والنسائي ٨/٢٠٤

(٤) في الأصل : « ان » ، والصواب من التهذيب ١٢/٤١٨ ، وانظر الخبر في ط ابن سعد ١/٣٩٤

(٥) في اللسان / قنع : القِناعُ والقِنْعُ : الطبق الذي يؤكل عليه الطعام ، والحديث من شواهد اللسان .

(٦) مابين حاصرتين من ط ابن سعد ١/٣٩٤ ، ومكانها فراغ في الأصل . وأَجْرٍ : واحدها جِروٌ : وهو الصغير من كل شيءٍ ، أراد : صغار القثاء المزغب ، لسان العرب / زغب ، قنع ، جرا .

١٤/د **عبد الله بن زكريا العدل الجوزقي ، أنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني / القاضي ، أنا أحمد بن الحسن الخراز ، نا أبي ، نا حصين بن مخارق عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال :**

قيل : يا رسول الله أنت تمزح ؟ قال : « نعم ولكن لا أقول إلا حقاً » هذا حديث غريب ، والمحفوظ في هذا الباب حديث أبي هريرة[(١)] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي ، نا عبد الله بن سليمان بن أبي داود ، نا عبد الله بن شعيب ، حدثني أبي عن جدي ، حدثني محمد بن العجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال[(١)] :

لا أقول إلا حقاً .

أخبرنا أبو [القاسم][(٢)] زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان الأديب نا أبو محمد املاء ، أنا أحمد بن حمدون بن خالد المظفر عن الحسن بن مسعود القرشي نا آدم بن أبي إياس ، نا الليث بن سعد عن بكر بن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال[(١)] :

[قيل يا رسول الله][(٣)] إنك تداعبنا ، فقال : « إني لا أقول إلّا حقّاً » .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا محمد بن بكار ، نا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال :

قلنا : يا رسول الله ، إنك تمزح معنا ، قال : « لا أقول إلا حقاً » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الدر ياقوت بن عبد الله مولى ابن البخاري قالوا : أخبرنا أبو محمد الصريفيني ـ زاد ابن السمرقندي : وأبو الحسين بن النقور قالا : ـ أنا أبو طاهر المخلص ، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي ، نا أبو عبد الله الزبير بن بكار ، حدثني يونس بن يحيى بن نباتة عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن الزهري قال :

[قيل يا رسول الله :][(٣)] إنك تداعبنا ، فقال : « إني وإن داعبتكم ، فإني لا أقول إلا حقاً » .

قال ، ونا الزبير عن حمزة بن عتبة عن نافع بن عمر الجمحي[(٤)] عن ابن أبي مليكة عن عائشة :

---

(١) الحديث في المسند ٢/٣٤٠ ، ٣٦٠ ، أخرجه الترمذي في السنن ٦/٢٠٦

(٢) مكانها فراغ في الأصل وهو أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد ، الشحامي الشروطي المستملي المعدل ، وانظر مشيخة المصنف ١/١٣٣

(٣) في الأصل : « قال رسول الله ﷺ » . وأثبتنا ما في المسند ٢/٣٦٠

(٤) في الأصل : « عن نافع عن ابن عمر الجمحي » . وهو نافع بن عمر الجمحي روى عن ابن أبي مليكة وانظر التهذيب ١٠/٤٠٩

أنها مزحت عن رسول الله ﷺ فقالت : إنها بعض دعابات هذا الحي من بني كنانة ، فقال رسول الله ﷺ : « بل بعض مزحنا ، هذا الحي من قريش » .

أخبرنا أبو سعد البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ومحمد بن أحمد بن علي السمسار .
ح وأخبرنا أبو سعد هلال[١] بن الهيثم بن محمد بن الهيثم ، أنا أبو منصور بن[٢] شكرويه .
٥ ح وأخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن المميز[٣] ، وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد الكرابيسي المعروف ببورجة[٤] ، ومحمد بن عمر بن منصور الحلاوي قالوا : أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان[٥] .

قالوا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، نا علي بن حرب ، نا زيد بن أبي الزرقاء عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس[٦]
١٠ قال :

كان النبي ﷺ من أفكه الناس .

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش العكبري فيما ناولني إياه ، وقال اروه عني ، أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري ، أنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا نا محمد بن حمدان بن بغداد الصيدلاني ، حدثني يوسف بن الضحاك ، حدثني أبي ، نا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عائشة :

١٥ **أن النبي ﷺ كان مزاحاً ، وكان يقول : « إن الله لا يؤاخذ المزّاح الصادق في مزاحه » .**

كذا قال ، وليس هذا الإسناد بمتصل ، فإن يوسف بن الضحاك متأخر ، يروي عن أبي سلمة التَّبُوذكي[٧] ، ومحمد بن سنان العوفي وأقرانهما ، وأراه سقط منه اسم شيخه الذي روى عنه ، عن أبيه عن خالد والله أعلم .

[مزاحه ﷺ في فوائد الشافعي]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٨] ، نا محمد بن يحيى بن سليمان ، نا عاصم بن علي ، نا شعبة[٩] ، نا أبو التياح يزيد بن حميد عن أنس بن مالك قال :

---

(١) في الأصل محمد والصواب من مشيخة المصنف ٢ق/٢٣٩أ
(٢) سقطت اللفظة من الأصل .
(٣) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من المشيخة ٢ق/١١٣ب
٢٥ (٤) في الأصل : بكورجة ، وفي المشيخة ٢/١٨٧ب : « بِلُبْوَرْجَه » . وأثبتنا ما في فهارس المشيخة .
(٥) في الأصل : « القفال » ، وأثبتنا ما في مشيخة المصنف ٢/٣٠٤أ ، ٢/١٨٧ب في ترجمة الحلاوي والكرابيسي .
(٦) انظر الحديث في دلائل النبوة للبيهقي ١/٢٨٥
(٧) الضبط من اللباب ١/٢٠٧
٣٠ (٨) انظر فوائد أبي بكر الشافعي ل/٨٢
(٩) في الأصل « سعيد » ، وانظر التهذيب ٥/٥٠ ، وفوائد أبي بكر الشافعي ل/٨٢

كان النبي ﷺ يأتينا ، ولي أخ صغير فيقول : « أبا عُمير ما فعل النُّغَير[١] » ؟
رواه عاصم بن علي أيضاً عن أبي هلال محمد بن سليم الراسبي عن أبي التياح .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور قراءة عليه سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، نا بشر بن أحمد الأسفراييني نا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان ، نا عاصم بن علي ، نا أبو هلال ، نا أبو تياح يزيد بن حميد عن أنس بن مالك[٢] قال : ٥

١٥/د كان النبي ﷺ يجيء إلينا ، ولي أخ صغير ، فيقول : « يا أبا عمير ، ما فعل / النغير »

ورواه عبد الوارث عن أبي التياح .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٣] ، نا معاذ هو ابن المثنى ، حدثنا مَسدَّد ، نا عبد الوارث عن أبي التَّياح عن أنس قال : ١٠

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلُقاً ، وكان لي أخٌ يقُالُ له أبو عُمَير أحسبُهُ فطيماً ، وكان إذا جاء قال : « يا أبا عُمَير ما فعل النُّغَير » ؟ أخرجه البخاري[٣] عن مسدد ، ورواه ثابت بن أسلم البناني عن أنس رضي الله عنه .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٤] ، نا إسحاق الحربي نا أبو سلمة وهو التبوذكي ، نا حماد بن سلمة نا ثابت عن أنس بن مالك قال : ١٥

كان رسول الله ﷺ ، يدخل علينا ولي أخ صغير يكنى أبا عمير ، وكان له نُغَير يلعب به فمات ، فدخل النبي ﷺ ذات يوم ، فرآه حزيناً فقال : « ما شأنه ؟ قال[٥] : مات نُغَيره ، فقال : أبا عمير[٦] ، ما فعل النغير ؟ »

[وعند أبي يعلى] ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قال : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حمدان ٢٠

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد ، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : انبا إبراهيم بن منصور السلمي[٧] ، أنا أبو بكر بن المقرىء

---

(١) النُّغَر : فرخ العصفور ، تراه أبداً ضاوياً ، وقيل هو من صغار العصافير (ج نغران) وبتصغيرها جاء الحديث أن النبي ﷺ قال لبُني كان لأبي طلحة الأنصاري وكان له نغر فمات : « يا أبا عمير ، ما فعل النَّغير » ؟ تاج العروس ، متن اللغة / نغر . ٢٥

(٢) **انظر الحاشية (٨) ص٧٧**

(٣) انظر فوائد أبي بكر الشافعي ل/٨٢ ، وصحيح البخاري ١١٩/٧

(٤) انظر فوائد أبي بكر ل/٨٣

(٥) في الفوائد : « قالوا » . ٣٠

(٦) في الفوائد : « يا أبا » .

(٧) اللفظة محرفة في الأصل ، وانظر تاريخ دمشق « عاصم ـ عائذ/٦٧٠ » .

قالا : أنا أبو يعلى[١] الموصلي ، نا جويرية ، نا حوثرة[٢] بن أشرس ، نا حماد هو ابن سلمة عن ثابت عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ ، يدخل علينا ، ولي أخ صغير يكنى أبا عمير ، فدخل علينا رسول الله ﷺ ، فقال : « يا أبا عمير ، ما فعل النغير ؟ » .

٥ وكذا رواه عمارة بن زاذان الصيدلاني البصري عن أبيه .

[وفي الفوائد عن أنس]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٣] ، نا أبو موسى الطيالسي سنة ست وسبعين ومائتين واسمه عيسى بن عبد الله زَغاث[٤] نا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، نا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس قال :

كان لأبي طلحة ابن يكنى أبا عمير ، وكان النبي ﷺ ، يستقبله فيقول :

١٠ « يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ »

قال : وأنا الشافعي ، حدثني محمد بن بشر ، نا شيبان بن فروخ ، نا عمارة بن زاذان[٥] ، حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك :

أن أبا طلحة كان له ابن يكنى أبا عمير ، قال : وكان رسول الله ﷺ ، يعني يدخل بيتنا فيقول : « يا أبا عمير ، ما فعل النغير ؟ »

١٥ رواه حميد الطويل عن أنس ، وروي عنه عالياً من حديثه

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين غير مرة ، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان سنة سبع وثلاثين وأربع مائة ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي[٦] ، نا القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

٢٠ كان ابن لأم سليم ، يقال له أبو عُمير ، كان النبي ﷺ ، يمازحه إذا دخل على أم سليم ، فدخل يوماً فوجده حزيناً ، فقال : « ما لأبي عمير حزيناً ؟ » قالوا : يا رسول الله ، مات نغيره الذي كان يلعب به ، فجعل يقول : « أبا عمير ما فعل النغير ؟ »

---

(١) الحديث في مسند أبي يعلى ٦/٩١

٢٥ (٢) في الأصل حمدان ، وهو حوثرة بن الأشرس بن عون بن المجشر روى عن حماد بن سلمة . وانظر في ترجمته الجرح والتعديل ج١ - قسم ٢/٢٨٣

(٣) انظر الحديث في فوائد أبي بكر ل/٨٣

(٤) اللفظة غير واضحة في الأصل ، والصواب من سير أعلام النبلاء ٨/٢٨٩ وهو الشيخ الحافظ الثقة أبو موسى عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلّويه البغدادي الطيالسي زَغاث ، روى عنه أبو بكر الشافعي .

٣٠ (٥) في الأصل « زيدان » ، انظر الأسانيد السابقة ، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٧/٤١٦

(٦) انظر الحديث في فوائد أبي بكر ل/٨٢

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز قال : قرىء على أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي وأنا حاضر ، أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسيّ البزاز قراءة عليه سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي البصري ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني حميد عن أنس

أن النبي ﷺ ، دخل على أم سليم ، فرأى أبا عمير حزيناً فقال : « يا أم سليم ، ما بال أبا[1] عمير حزيناً ؟ » . قالت : يا رسول الله ، مات نغيره ، فقال رسول الله ﷺ : « أبا عُمَير ، ما فعل النغير ؟ »

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، أنا أبو طالب محمد بن محمد ، أنا أبو بكر الشافعي[2] ، نا محمد بن سليمان الواسطي قال : سألت محمد بن عبد الله الأنصاري فقال : حدثني حميد عن أنس بن مالك قال :

كان لي أخ [صغير][3] يقال له أبو عمير ، وكان له عصفور يلعب به ، فمات العصفور ، وكان النبي ﷺ ، يدخل بيتنا فيقول : « يا أبا عمير ، ما فعل النغير ؟ »

هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخاري[4] ومسلم[4] وغيرهما من الأئمة في كتبهم من طرق عن أنس .

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، نا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قراءة عليه ، نا محمد بن بكار ، نا خالد عن حميد عن أنس بن مالك :

أن رجلاً أتى النبي ﷺ / يستحمله ، فقال رسول الله ﷺ : « إنا حاملوك على ولد الناقة » ، فقال : يا رسول الله ، وما أصنع بولد الناقة ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ له : « وهل تلد الإبل إلا النوق »[5] .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[6] ، نا محمد بن يحيى بن سليمان ، نا خلف بن هشام عن خالد يعني ابن عبد الله عن حميد ، عن أنس :

أن رجلاً استحمل النبي ﷺ ، فقال : « إنا حاملوك على ولد الناقة » فقال : يا رسول الله ، وما أصنع بولد ناقة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « وهل تلد الإبل إلا

---

(١) كذا في الأصل .
(٢) انظر فوائد ابي بكر الشافعي ل/٨٢
(٣) ما بين حاصرتين من الفوائد .
(٤) انظر صحيح البخاري ١١٩/٧ ، صحيح مسلم ١٦٩٢/٣ ، مسند ابن حنبل ١١٥/٣
(٥) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٢٦٧/٣ ، أخرجه الترمذي في السنن ٢٠٧/٦ . وأبو داود في الأدب برقم ٤٩٩٨
(٦) انظر الحديث في فوائد أبي بكر الشافعي ل/٨٣

النوق ؟ » .

أخبرنا أبو بكر بن[١] المزرفي ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الدر ياقوت[٢] بن عبد الله قالوا : أنبا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو طاهر المخلص ، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي ، نا أبو عبد الله الزبير بن بكار ، حدثني بكار بن رباح المكي ، عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس :

أن رجلاً سأله فقال : أكان رسول الله ﷺ يمزح ؟ قال ابن عباس : نعم ، فقال الرجل : فما كان مزاحه ؟ قال ابن عباس : إنه ﷺ كسا ذات يوم امرأة من نسائه ثوباً واسعاً ، فقال لها : « البسيه واحمدي الله وجُرّي منه ذيلاً كذيل العروس » .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، أنا أحمد بن الحسن ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا شريك

ح قال وأنا الشافعي ، قال ونا الفضل بن الحسن بن الأعين الأهوازي نا لُوَين[٣] نا شريك عن عاصم عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : « يا ذا الأذنين » .

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي ، نا عبد الله بن محمد بن منيع ، نا أبو نصر منصور بن أبي مزاحم املاء من كتابه ، نا شريك بن عبد الله عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال : قال[٤] رسول الله ﷺ : « يا ذا الأذنين » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن العسقلان ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي .

ح وأخبرنا أبو بكر بن المزرفي قال : نا أبو الحسين بن المهتدي .

قالا : أنا عيسى بن علي بن عيسى ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا داود ، نا شريك عن عاصم الأحول عن أنس قال[٥] :

قال لي رسول الله ﷺ : « يا ذا الأذنين » .

أخبرنا أبو محمد السيدي وأبو القاسم الشحامي قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أخبرني عمران بن موسى بن مجامع ، نا جنادة بن مغلس ، نا شريك عن عاصم الأحول عن

---

(١) سقطت اللفظة من الأصل وانظر ترجمته في مشيخة المصنف ٢/١٨٤أ

(٢) اللفظة محرفة في الأصل ، وانظر ترجمته في مشيخة المصنف ٢/٢٣٩ب

(٣) في الأصل : « نا كوين » ، وهو محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي المعروف بـ : لُوَين ، وانظر تهذيب التهذيب ١٩٨/٩ ، ٣٣٤/٤ ، روى عن شريك بن عبد الله النخعي ، وانظر الحديث في فوائد أبي بكر ل/٨٣ ، أخرجه أبو داود في الأدب برقم ٥٠٠٢

(٤) في الأصل : « كان » .

(٥) انظر الحاشية السابقة رقم (٣) .

أنس بن مالك قال :

قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم : « يا ذا الأذنين » .

[خبر سفينة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[١] ، نا إسحاق الحربي ، نا أبو سلمة ، نا حماد ، أنبا سعيد بن جمهان[٢] عن سفينة قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، وكان إذا أعيا بعض القوم ألقى عليّ سيفه ، ألقى عليّ ترسه ، حتى حملت من ذلك شيئاً كثيراً ، فقال النبي ﷺ : « أنت سفينة » .

[مزاحه ﷺ مع زوجاته]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي ، وأبو البقاء عبيد الله بن أبي ثابت مسعود بن عبد العزيز الرازي[٣] الحنيفي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر الدلال[٤] . قالوا : ثنا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي ، نا ابن عَبدة يعني محمد بن عَبدة بن حرب القاضي ، نا إبراهيم هو ابن الحجاج ، نا حماد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمان بن حاطب أن عائشة قالت :

أتيت النبي ﷺ بحريرة طبختها ، فقلت لسودة والنبي ﷺ بيني وبينها : كلي ، فأبت . فقلت : لتأكُلِنّ أو لألطِّخَنَّ وجهك فأبَت ، فوضعت يدي فيها ، فطَلَيتُ وجهَها ، فضحك النبي ﷺ فوضع فخذه لها ، وقال لها : « الطخي وجهها » فلَطَخَت وجهي فضحك النبي ﷺ لها ، فمرّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فقال : يا عبد الله ، يا عبد الله ، فظن النبي ﷺ أنه سيدخل فقال : « قوما فاغسلا وجوهكما » ، فقالت عائشة : فما زلت [أهاب عمر لهيبة][٥] رسول الله ﷺ منه .

[ذكر مزاحه ﷺ عند الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان[٦] ، أنا أبو بكر السيوفي[٧] نا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة ، نا موسى بن مروان ، حدثنا يحيى بن سعيد العطار يعني الحمصي عن الصلت بن الحجاج عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك :

١٧/د

أن النبي ﷺ قال / لعائشة ذات يوم : « ما أكثر بياض عينيك » .

[وعند ابن الأعرابي]

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن ، أنا أبو محمد عبد الرحمان

---

(١) انظر فوائد أبي بكر ل/٨٣

(٢) في الأصل : « جهان » وهو سعيد بن جمهان الأسلمي أبو حفص البصري روى عن سفينة مولى رسول الله ﷺ ، مات سنة ست وثلاثين ومائة وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤/١٤ ، وانظر الحديث في ترجمة سفينة في التهذيب ٤/١٣٥

(٣) في الأصل : « عن الرازي » ، وانظر ترجمته في مشيخة المصنف ١ق/٩٧أ

(٤) في الأصل : « القزاز » ، وانظر ترجمته في مشيخة المصنف ١ق/٢١ب

(٥) ما بينهما في هامش الأصل ، ذهب ببعضه التصوير ، واستدركته من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٢١٨) .

(٦) انظر الحديث في فوائد أبي بكر الشافعي ل/٨٣

(٧) كذا في الأصل ولم تذكر هذه اللفظة في ترجمته في اللباب ٢/١٧٦

يكنى الشاهد ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي[١] ، نا علي بن سهل بن المغيرة البزار ، نا الأسود بن عامر شاذان ، نا حماد بن سلمة[٢] عن أبي جعفر الخطمي :

أن رجلاً كان يكنى أبا عمرة[٣] ، فقال له النبي ﷺ : « يا أم عمرة » ، فضرب الرجل يده إلى مذاكيره ، فقال له النبي ﷺ : « مَه » ، قال : والله ما ظننت إلا أني امرأة لَمّا قلتَ لي يا أمّ عَمْرة ، فقال النبي ﷺ : « إنما أنا بشر مثلكم أمازحكم » . ٥

[وعند الخطابي] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، أنا أبو سليمان حَمْد بن محمد الخطابي[٤] قال :

[٥]سئل بعض السلف عن مزح الرسول ﷺ فقال : كانت له مهابة ، فكان يَبْسطُ[٦] الناسَ بالدُّعابة[٥] .

١٠ قال وأنشدنا ابن الأعرابي في نحو هذا[٧] يمدح رجلاً :

يتلقى النَّدى[٨] بوجْهٍ صبيحٍ ... وصدورَ القَنا بوجهٍ وَقاحِ

فبهذا وذا تَتِمُّ المعالي ... طُرُق الجِدِّ غَيْر طُرْقِ المِزاحِ

١٨ - باب ذكر ما عرف من حسن بشره ومعرفة ما وصف به من طيب نشره

١٥ [كان إذا سر استنار وجهه] **أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي[٩] ، نا يحيى بن آدم ، نا ابن المبارك عن معمر ويونس عن الزهري عن**

---

(١) انظر معجم ابن الأعرابي ل/٢١٩

(٢) في الأصل : « مسلم » والصواب من تهذيب التهذيب ١٢/٣ ومعجم ابن الأعرابي ل/٢١٩

(٣) في الأصل : « عمر » وأثبت ما في مختصر ابن منظور ٢١٩/٢ ومعجم ابن الأعرابي .

٢٠ (٤) انظر الخبر في غريب الحديث للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البُستي ١٦٣/٢

(٥-٥) ما بينهما جاء في الغريب بعد الشِّعر .

(٦) في الأصل ينشط وأثبتنا ما ورد في الغريب .

(٧) أنشد ابن الأعرابي هذين البيتين تعقيباً على خبر آخر غير السابق ولم يذكر هنا . ونصُّه كما ورد في الغريب : « وقال بعض العلماء : كان عليٌّ قد عَلِق من أخلاق رسول الله وطيب كلامه ، فكان إذا خلا مع صاغيَتِهِ مزح وانبسط ، وإذا رأى العَدوَّ قَطَّب وعبس ، قال وأنشدنا ابن الأعرابي في نحو هذا يمدح رجلاً : ٢٥

يتلقّى النّدى بوجه... ....

....

(٨) في الأصل « البدي » ، وأثبتنا ما في الغريب .

٣٠ (٩) انظر مسند ابن حنبل ٣٩٠/٦ ، صحيح البخاري مناقب ١٦٦/٤

عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ إذا سُر استنار وَجهُه حتى كأن وجهَهُ شقةُ قمر ، قلنا[١] : نعرف ذلك فيه .

[سيرته في مجلسه]

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله الرازي ، نا محمد بن هارون الروياني ، نا سفيان بن وكيع ، نا جميع بن عمر العجلي[٢] عن رجل من بني تميم من ولد أبي هالة سماه[٣] .

عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال : قال الحُسين بن علي قلت لعلي : كيف كانت سيرته في مجلسه يعني النبي ﷺ فقال[٤] :

كان رسول الله ﷺ دائمَ البِشْر ، سَهْلَ الخُلُق ، لينَّ الجانب ، ليس بفَظٍّ ولا غليظٍ ولا سخّابٍ ولا فَحّاشٍ ولا عَيّاب ولا مزّاح .

[ذكر بشره في مسند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي[٥] ، نا حسن ، نا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة قال : سمعْت عبد الله بن الحارث بن جَزْء[٦] يقول :

ما رأيت أحداً كان أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ .

قال : ونا أبي ، نا حجاج عن ابن لهيعة ، وأبو زكريا ، أنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة قال : سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزُّبيدي يقول :

ما رأيت رسول الله ﷺ قط إلا متبسماً .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا : نا يحيى ، نا الحسين ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا عبد الله بن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة قال : سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي يقول :

ما رأيت رسول الله ﷺ قطّ إلا متبسّماً .

---

(١) في المسند : « فكنا » .

(٢) انظر ترجمة جميع بن عمر العجلي في تهذيب التهذيب ١١١/٢ وفيه : روى عن رجل من ولد أبي هالة يكنى أبا عبد الله .

(٣) بعدها في الأصل بزيادة : « عن عمرو بن يزيد عن عمر عن أبيه عن الحسن بن علي » ، وأثبتنا ما في دلائل البيهقي ٢٣٩/١ ، ابن كثير في البداية والنهاية ٣١/٦

(٤) حديث الحسن رواه : ابن سعد في الطبقات ٤٢٢/١ ، السيوطي في الخصائص ٧٦/١ ابن الأثير في منال الطالب / ١٦٢ ، ابن كثير في البداية والنهاية ٣١/٦ ، الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٣/٨ البيهقي في الدلائل ٢٣٨/١

(٥) انظر مسند ابن حنبل ١٩٠/٤

(٦) بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة ، وانظر في ترجمته الإصابة ٢٩١/٢ تهذيب التهذيب ١٧٨/٥

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي المعروف بالحمامي ، وأبو سعد محمد بن محمد بن الفضل بن محمد بن علي الشرابي المعروف بالمغازلي بأصبهان قالا : أنا أم الفتح عائشة[١] بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية الواعظة قالت : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيش المعدل املاء ، نا أبو جعفر محمد بن هارون ، نا محمد بن إسماعيل ، نا عفان ، نا أيوب بن واقد ، نا حارثة بن أبي الرجال عن عمرة قالت[٢] :

[وعن عائشة رضي الله عنها]

سألت عائشة قلت : كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا ؟ قالت : كان رجلاً من رجالكم[٣] ، كان أحسن الناس خلقاً ، وكان ضحاكاً بساماً .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، نا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ ، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني املاء ، أنا حاجب بن أحمد ، نا محمد بن حماد ، نا يعلى بن عبيد عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة قال :

سألت عائشة كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا في البيت قالت : ألين الناس ، بساماً ضحاكاً .

١٨/د

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك / الخلال ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن المقرىء ، أنا أبو سعيد المفصل بن محمد ، نا ابن أبي عمر ، نا ابن عينية عن مسعر عن عبد الجبار بن وائل بن حجر عن أبيه :

أن النبيّ ﷺ أتي بدلو من زمزم [فاستنثر خارجاً][٤] من الدلو ، ومضمض ومجّ[٥] فيه فلم. . .[٦] مسكاً أو أطيب من المسك .

[في طيب نشره عند البيهقي]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي ، نا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز

قالا : أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، نا يعقوب بن سفيان ، نا عمرو[٧] القناد ـ وفي حديث ابن شاذان : عمرو بن حماد بن طلحة بن طاوس ـ أنا عاصم بن محمد العاصمي ، أنا محمد بن عبد الله بن مهدي ، نا محمد بن مخلد العطار ، نا أحمد بن منصور بن راشد ، نا علي بن الحسين ، أنا أبو حمزة عن جابر عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال :

كنت أصافح النبي ﷺ ، أو يمس جلدي جلدَهُ فأعرف في يدي بَعد ثالثة أطيبَ من

---

(١) انظر في ترجمتها أعلام النساء ـ عمر رضا كحالة ٨٨١/٢ ، ومعجم البلدان / وركان .

(٢) وبنحوه في ط ابن سعد ٣٦٥/١

(٣) في الأصل : « رجالهم » ، وأثبتنا ما في الطبقات ومختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢١٢/٢) .

(٤) ما بينهما فراغ في الأصل واستدرك من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢١٢/٢) .

(٥) في المختصر : « وقح » . وأثبتنا ما في الأصل والدلائل ٢٥٧/١

(٦) كذا في الأصل . وفي المختصر : « وقحّ فيه مسكاً أو أطيب من المسك » . وفي الدلائل : « ففاح » .

(٧) في الأصل « عمر » . وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٢٢/٨

ريح المسك

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط ، وأبو عبد الله الحسين[١] بن محمد بن عبد الوهاب ، وأم البهاء فاطمة بنت علي بن الحسين قالوا : أنا محمد بن علي بن علي بن الزجاجي ، أنا علي بن عمر بن محمد ، نا أبو الحسن شعيب بن محمد الدارع املاء ، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة ، أنا علي بن الحسن بن شقيق أنا أبو حمزة عن جابر عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال :

كنت أصافح النبي ﷺ ، ما نعرف ـ وقال ابن أبي رزمة[٢] فما نعرف ـ في كفي بعد ثالثة أطيب من ريح المسك .

ولم يذكر ابن السبط : محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة في اسناده ولا بد منه .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمان بن عثمان التميمي ، أنا يوسف بن القاسم الميانجي

وأخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء

[وعند أبي يعلى] قالا : أنا أبو يعلى[٣] ، نا بشر بن سيحان نا حلبس[٤] بن غالب ، نا سفيان الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج ـ وكناه[٥] الميانجي : عبد الرحمان ـ عن أبي هريرة قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني زوجت ابنتي ، وأنا أحِبُّ أن تعينَني بشيءٍ ، قال : « ما عندي شيء ، ولكن إذا كان غداً ، فأتني بقارورةٍ واسعةِ الرأس وعودِ شجرة ، وآية بيني وبينك أن تحيف ـ وقال ابن المقرىء : تدق ـ ناحية الباب . قال : فأتاه ـ وفي حديث الميانجي : فلما كان من الغد أتاه ـ بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة ، قال : فجعل ـ وزاد الميانجي : النبي ﷺ ، وقالا ـ يَسلُتُ العرق ـ قال الميانجي : عن وقال ابن المقرىء : من ـ ذراعيه حتى امتلأت القارورة ، قال : فخذها ـ وقال الميانجي : فقال خذها ـ ومر ابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة وتَطَّيَّبَ به ، قال : فكانت إذا تطيبت تشمّ ـ وقال الميانجي : قال فكان إذا تطيبت شمّ ـ أهل المدينة رائحة ذلك الطيب ، فسُموا بيوت ـ وقال الميانجي : بيت ـ المطْيّبين .

---

(١) تكررت اللفظة في الأصل .

(٢) في الأصل : « أبو المرزقي » ، لعله ابن المزرَقي أبو بكر محمد بن الحسين وقد سقط سهواً من السند وانظر السند المماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٢٧٥) ، أو لعلَّ ما أثبتناه هو الصحيح

(٣) الحديث مختصر في مسند أبي يعلى ١١/١٨٥ ، أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٨٣

(٤) في الأصل : « حليس » ، وانظر في ترجمته لسان الميزان ٢/٣٤٥

(٥) كذا في الأصل ولعل الصواب « وسماه » .

١٩ - باب ما ذكر من حيائه ، وظهر من حسن عهده ووفائه

[حديث: كان رسول الله ﷺ أشدّ حياء من العذراء في خدرِها]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن بن حرب[1] ، أنبا عبد الله بن أبي عُتْبَة مولى أنس بن مالك يحدث عن أبي سعيد الخدري قال[2] :

٥ كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياءً من العذراءِ في خِدْرِها ، وكان إذا رأى شيئاً يكرهه عرفنا ذلك في وجهه

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف ، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي ، أنا أبو أحمد عبد الواحد بن محمد بن سعيد الأَرْغِياني[3] ، نا عبد الرحمان بن بشر ، نا يحيى بن سعيد القطان ، نا شعبة عن قتادة

١٠ ح قال وأنا أبو العباس الدغولي ، نا محمد بن يعقوب بن يوسف ، نا هارون بن سليمان بن داود الأصبهاني ، نا عبد الرحمان بن مهدي عن شعبة عن قتادة قال :

[ح][4] قال وأنا أبو العباس الدغولي ، نا محمد بن مشكان ، نا أبو داود الطيالسي قال : أنبأنا شعبة عن قتادة ، قال سمعت عبد الله بن أبي عتبة قال ، سمعت / أبا سعيد الخدري يقول : ١٩/د

وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن

١٥ عبد الوهاب ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يزيد الزهري قال :

نا عمي عبد الرحمان بن عمر بن رسته ، نا عبد الرحمان بن مهدي ، نا شعبة عن قتادة قال : سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال[2] :

كانَ رسولُ الله ﷺ أشدَّ حياءً من العذراءِ في خِدْرِها ، وكان إذا كَرِهَ شيئاً عرفناهُ في وجهه - وهذا لفظ عبد الرحمان بن مهدي -

٢٠ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، وأبو الفتح منصور بن أحمد بن محمد بن حبش الحللي[5] بأصبهان قالا : أنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن عمر الزهري ، نا عمي عبد الرحمان بن عمرو ، نا ابن أبي عدي ، نا سعيد عن قتادة عن مولى لأنس عن أبي سعيد الخدري قال :

كان رسول الله ﷺ أشد حياء من جارية عذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئاً

٢٥

---

(١) في الأصل « ترب » ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣٣٤/٢ ، مات سنة (٢٤٦) روى عنه ابن صاعد . وانظر أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق / عاصم عائذ ٣٠٩ : ١١ ، ٣١٦ : ٨

(٢) الخبر في الدلائل ٢٧٠/١ ، رواه مسلم في الفضائل باب كثرة حيائه ١٨٠٩/٤ ، وابن حنبل في المسند ٧١/٣ ، ٩٢/٧٩ ، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند ٣٨٥/٢ ، ٤٣٢/٥

٣٠ (٣) الضبط من اللباب ومعجم البلدان .

(٤) ما بينهما فراغ في الأصل ، لعل ما أثبته أشبه بالصواب .

(٥) في الأصل : « الجبلي » والصواب من مشيخة المصنف ٢٤٦/١أ

عرفناه في وجهه .

أخبرنا عالياً أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البَدَن[١] الغزال قالا : أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا عبد الله بن محمد ، نا علي هو ابن الجعد ، نا شعبة عن قتادة عن عبد الله ـ أو عبيد الله ـ مولى لأنس ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كان رسول الله ﷺ أشَدَّ حياءً من عذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئاً رأيناه في وجهه ﷺ .

أخرجه البخاري[٢] عن علي بن الجعد ، وروي عن قتادة عن أنس

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا : أنبا إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ـ هو أبو عمران[٣] ـ نا عمر بن سعيد الأَبَحّ عن سعيد عن قتادة عن أنس قال[٤] :

كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياء من عذراءَ في خِدْرِها وكان إذا كرهَ شيئاً عُرِفَ في وجهه

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب ، أنا إبراهيم بن منصور بحرويه[٥] ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عروبة ، نا سليمان بن عمر يعني ابن خالد بن الأقطع ، نا أبي عن الخليل بن مرة عن قتادة عن أبي السوار عن عمران بن حصين قال :

كان النبي ﷺ أشدّ حياء من فتاة في خدرها ، وكان إذا كره شيئاً عرف ذلك في وجهه

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي الفقيه ، وأبو محمد هبة الله بن طاوس المقرىء ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي قالوا : أنا أبو منصور محمد بن علي بن محمد بن شكرويه ـ زاد ابن البغدادي : وأبو المظفر محمود بن جعفر الكوسج ، قالا : ـ أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن

---

(١) في الأصل : « البدل » ، وانظر ترجمته في مشيخة المصنف ١/١٠٥أ ، والمنتظم ١٠٩/١٠ وفيه : « ابن علي بن الحسين بن عثمان الشيباني أبو المعالي ويعرف بابن البدن ولد سنة ٤٥٢ » ، وسير أعلام النبلاء مصورة ١٥٩/١٢ وفيها : « ابن البَدَن ـ توفي سنة ٥٣٨ » ، والعبر ١٠٣/٤ وفيها : « ابن البَدِن » .

(٢) انظر صحيح البخاري أدب/٧٤

(٣) كذا في الأصل .

(٤) **انظر الحاشية (٢) ص٨٧ ، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٦/٨**

(٥) اللفظة محرفة في الأصل .

سليمان البغدادي ثنا أبي ، ثنا أبو حاتم الرازي ، تنا أبو عون الزِّيادي[١] ـ يعني محمد بن عون ـ عن حارث بن شريح قال : حدثتني زينب بنت يزيد قالت :

كنت عند عائشة فقالت : كان رسول الله ﷺ أشدّ حياء من العواتق[٢] في خدورهن .

٥ أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : أنا إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى الموصلي ، نا الحارث بن مسكين أبو عمرو المصري ، نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج أن الحسن بن علي بن أبي رافع أخبره ، أن أبا رافع أخبره : [حسن عهده ووفائه ﷺ]

أنه أقبل رُكبان من قريش إلى رسول الله ﷺ ، [قال :][٣] فلما رأيت النبي ﷺ ، أُلقي في قلبي الإسلام ، فقلت : يا رسول الله ، والله لا أرجع إليهم أبداً ، فقال
١٠ رسول الله ﷺ : « إني لا أخيس[٤] بالعهد ولا أحْبِسُ البُرُدَ[٥] ، ولكن ارجع إليهم ، فإن كان في قلبك الذي في قلبك الآن فارجع » ، فرجعت إليهم ، ثم إني أقبلت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت .

قال بكير : وأخبرني أن أبا رافع كان قبطياً .

أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن[٦] الخلعي ، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو
١٥ سعيد[٧] بن الأعرابي[٨] ، نا محمد بن يونس ، نا الضحاك بن مخلد [في معجم ابن الأعرابي]

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عمرة ، نا محمد ، نا أبو عاصم بن أحمد الحواري الفقيهان

قالا : أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا محمد بن إسحاق الصاغاني ، نا أبو عاصم ، نا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن
٢٠ عائشة قالت :

جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي فقال / لها رسول الله ﷺ : « من أنت ؟ » د/٢٠

---

(١) الضبط من اللباب .

(٢) العاتِقُ : الشابّة أول ما تُدرِكُ . والجمع : العَواتِق . اللسان/ عتق .

(٣) ما بين حاصرتين من المختصر .

٢٥ (٤) خاسَ بعهده : إذا غَدَر ونَكثَ ، وفي الحديث : لا أَخِيسُ بالعهد : أي لا أنقضه ، اللسان / خيس .

(٥) في الأصل : « أخيس الردّ » والصواب ما أثبتناه ، والحديث من شواهد اللسان / برد وفيه : وفي الحديث : لا أخِيسُ بالعهد ، ولا أحبسُ البُردَ أي لا أحبس الرسل الواردين عليّ .

(٦) في الأصل : « أبو الخير » والصواب من « تاريخ دمشق عاصم عائذ » / ٧٨٧ ، قارن مع أسانيد مماثلة ، ٢٥٠ : ٤٣٩/٩ : ١٥

٣٠ (٧) في الأصل : « أبو سعد » وهو : أبو سعيد ، أحمد بن محمد بن زياد ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء مصورة ١٠/١٩٩

(٨) الخبر في معجم شيوخ ابن الأعرابي / ٧٥ب

قالت : أنا حنانة[١] المُزَنيّة . قال : « بل أنت حسانة[٢] المزنية ، كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ كيف كنتم بَعدَنا ؟ » قالت : بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فلما خَرَجَتْ قلتُ : يا رسول الله ، تُقْبل على هذه العجوز هذا الإقبال ! قال : « إنها كانت تأتينا زمن خديجة ، وإنَّ حسن العهد من الإيمان » .

[وعند أبي يعلى] أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة[٣] ، نا معاذ بن هانىء أبو هانىء ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، نا بديل بن ميسرة عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عن عبد الله بن أبي الحَمْسَاء[٤] قال :

بايعتُ النبيَّ ﷺ قبل أن يبعث ببيع ، فبقي له علي شيء فوعدته أن آتيه مكانه ، فنسيت أن آتيه يَومَه ذلك ، ومن الغد . فأتيته اليوم الثالث ، فوجدته في مكانه ذلك ، فقال لي : « لقد شققت عليّ ، أنا ههنا منذ ثلاثة أيام » .

تابعه أبو الحسين يزيد بن صالح الفراء النيسابوري ومحمد بن سنان العوقي[٥] .

فأما حديث يزيد

فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن محمد الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري بنيسابور ، نا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، نا يزيد بن صالح عن إبراهيم بن طهمان عن [٦]بديل بن ميسرة[٦] عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عن عبد الله بن أبي الحمساء قال :

بايعت رسول الله ﷺ قبل أن يبعث ، فبقيت له بقية ، فوعدته أن آتيه ، فقال لما أتيته : « لقد شققت علي ، أنا ههنا منذ ثلاث » .

وأما حديث محمد بن سنان

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي بن عيسى ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثني إبراهيم بن هانىء وغيره قالوا :

ثنا محمد بن سنان العوقي ، نا إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق

---

(١) في المعجم : « بحثامة » .

(٢) في المعجم : « حسنانة » .

(٣) الضبط من سير أعلام النبلاء ١٢٨/٨

(٤) انظر الحديث في أسد الغابة ١٤٦/٣ في ترجمة ابن أبي الحمساء .

(٥) اللفظة محرفة في الأصل ، وانظر معجم البلدان / عَوَقَةُ . والعوقة محلة من محال البصرة ينسب إليها محمد بن سنان العوقي توفي سنة ٢٢٢ أو ٢٢٣ هـ .

(٦-٦) في الأصل : « بديل عن ميسرة » ، وهو : بديل بن ميسرة العقيلي البصري روى عنه إبراهيم بن طهمان ، مات سنة ١٣٠ . وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٤٢٥/١

عن أبيه عن عبد الله بن أبي الحَسَاء[١] أو الحَمسَاء[١]

ح وحدثني عباس بن محمد ، نا معاذ بن هانىء ، نا إبراهيم بن طهمان بإسناده نحوه ولم يشك من عبد الله بن أبي[٢] الحمساء قال :

بايعت النبي ﷺ ، قبل أن يبعث ، قال : فبقيت له بقية ، قال فوعدته أن آتيه في مكانه ذلك ، قال : فذهبت فنسيت يومي والغد ، فأتيته اليوم الثالث ، فوجدته في مكانه ذلك ، قال : فقال لي : « يا فتى ، لقد شققت علي ، وأنا ههنا ـ زاد في هذا الحديث معاذ بن هانىء : أنا ههنا ـ منذ ثلاث انتظرك » .

وخالفهم عبد الرحمان بن مهدي فرواه عن إبراهيم فلم يذكر عبد الكريم ، وقال : عن عبد الله بن أبي الحمسَاء عن أبيه .

أخبرتنا به فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا إبراهيم بن عرعرة ، نا عبد الرحمان بن مهدي ، حدثني إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن أبي الحمساء عن أبيه قال :

بايعت رسول الله ﷺ قبل أن يبعث ، فوعدته موعداً ، فمكثت يومين وليلتين ، ثم أتيته فقال : « يا أخي ، لقد شققت عليّ ، أنا ههنا منذ ثلاثة أيام أنتظرك » .

وخالفهم حفص بن عبد الله النيسابوري ، فرواه عن إبراهيم ، وذكر عبد الكريم ، ولم يقل عن أبيه ، وهو فيما :

قرأته على أبي القاسم الشحامي عن أبي عثمان الصابوني ، أنا محمد بن أحمد بن محمد السَّليطي[٣] ، أنا أبو حامد بن الشرقي ، أنا أحمد ـ هو ابن حفص ـ والفراء ـ يعني عبد الله بن محمد ـ وقطن ـ يعني ابن إبراهيم قالوا : ثنا حفص ، نا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن أبي الحمساء قال :

بايعت رسول الله ﷺ ، قبل أن يبعث ببيع ، فبقي عليّ شيء ، فواعدته أن آتيه في مكانه ذلك ، قال : ثم نسيت يومي ذلك ، ومن الغد ، ثم أتيته يوم الثالث ، فوجدته في مكانه ، فقال : « يا فتى ، لقد شققت علي ، أنا ههنا منذ ثلاثة أيام أنتظرك » .

[حديث: ثلاث ليس لأحد فيهن رخصة]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، نا محمد بن يوسف ، أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمان السبيعي بالكوفة ، نا علي بن العباس بن الوليد البجلي ، نا محمد بن عمارة بن صبيح ، نا إسماعيل بن أبان نا عمرو بن ثابت ، عن جابر عن عتّاب أبو[٤] عبد الرحمان عن علي بن أبي طالب

---

(١) كذا في « د » .

(٢) سقطت اللفظة من « د » .

(٣) انظر ترجمته في اللباب .

(٤) في الأصل : « بن » وانظر ترجمته في جمهرة الأنساب لابن حزم ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب ٨٩/٧

قال : قال رسول الله ﷺ[١] :

ثلاثٌ ليسَ لأحدٍ من الناس فيهنّ رخصة : برُّ الوالدين مسلماً كان أو كافراً ، والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافر ، وأداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافر .

٢٠ ـ باب جامع في صفة أحواله ، ومعرفة أفعاله وأقواله

[أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي ، أنا الحسن بن عبد الرحمان بن الحسن الشافعي ، نا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس ، أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبُلي[٢] ، نا محمد بن خلف ، نا آدم ، نا أبو شيبة عن عطاء الخراساني عن أبي عمران الجوني عن عائشة قالت :

كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ أربعة : فعملان يجهدان ماله ، وعملان يجهدان جسده ، فأما اللذان يجهدان ماله : فالجهاد والصدقة وأما اللذان يجهدان جسده : فالصوم والصلاة .

أخبرنا أبو القاسم بن[٣] السمرقندي ، وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم قالا : أنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخلال ، أنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي النّوبَخْتي ، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن بشر ، نا أبو الحسين كردوس نا مُعَلى بن عبد الرحمان ، نا عبد الحميد بن جعفر عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال :

[صفة أفعاله ﷺ]

ما أخرج رسول الله ﷺ ركبته بين يدي جليس له ، ولا ناول يده أحداً قط فتركها ، حتى يكون هو يدعها ، وما جلس إلى النبي ﷺ أحد قط فقام حتى يقوم ، وما وجدت ريحاً قط أطيب ريحاً من رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا : ثنا يحيى بن محمد ، نا الحسين بن الحسين أنبا ابن المبارك ، أنا عمران بن زيد الثعلبي ، عن زيد العمي عن أنس بن مالك قال[٤] :

كان النبي ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه ، لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع ، ولا يصرف وجهه [عن وجهه][٥] حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه ، ولم يُرَ مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له .

---

(١) الخبر في كنز العمال ٤٣٧٩١/١٦

(٢) نسبة إلى دَيْبُل من بلاد الهند ، روى عنه أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس . وانظر في ترجمته : الإكمال ٣٥٤/٣ ، الأنساب ٤٤٠/٥

(٣) سقطت اللفظة من الأصل .

(٤) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٣٧٨/١

(٥) ما بين حاصرتين من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية / ٢٢٠) ، طبقات ابن سعد ٣٧٨/١

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، ثنا أبو حفص بن شاهين املاء ، حدثنا عبد الله بن محمد ، نا علي بن الجعد ، أنا عمران بن زيد الثعلبي عن زيد العمي عن أنس بن مالك :

أن رسول الله ﷺ كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ، ولا يصرف وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه ، ولم يُرَ مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له . ٥

[كان عليه السلام لا يأنف ولا يستكبر]

أخبرنا أبو سعيد[1] محمد بن إبراهيم بن أحمد القُرّي ، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن السري التفليسي ، أنا أبو عبد الرحمان السلمي ، أنا أبو محمد الدهان - يعني عبد الرحمان بن محمد بن محبور[2] ، نا زكريا بن يحيى البزاز نا أحمد بن حميد الرازي ، نا الفضل بن موسى الشيباني عن الحُسين بن واقد عن يحيى بن عقيل عن ابن أبي أوفى قال : ١٠

كان رسول الله ﷺ لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته .

[وكان يكثر الذكر ويقل اللغو]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أنا محمد بن علي بن محمد الخشاب ، أنا أبو بكر الجوزقي ، أنا محمد بن عبد الرحمان الدغولي ، نا الحسين بن سعد بن ابنة علي بن الحُسيْن بن واقد نا جدي علي بن الحسين ، حدثني أبي ، سمعت يحيى بن عُقَيْل يقول : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول[3] : ١٥

كانَ رسول الله ﷺ يُكثِرُ الذّكرَ ، ويُقِلُّ اللغْوَ ، ويُطيلُ الصلاةَ ، ويُقَصّر الخطبةَ ، ولا يستنكف أن يمشيَ مع الأرمَلةِ والمسكين فيفرغ ⁽٤له من حاجته٤⁾ .

وأخبرناه أعلى من هذا ، أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلص ، أنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ، نا الحسين بن حريث نا الفضلُ بن موسى عن الحُسين بن واقد عن يحيى بن عُقَيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال : ٢٠

كان رسول الله ﷺ يُكثِرُ الذّكر ، ويُقِلُّ اللغوَ ، ويطيلُ الصلاةَ ويُقصِّر الخطبةَ ، وكان لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرمَلةِ والمسكين حتى يقضي لَهُ حاجتَهُ .

ورواه زيد بن الحباب عن حسين فقال : عن أبي غالب عن أبي أمامة . ٢٥

---

(١) في الأصل « سعد » ، وهو أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المقرىء القُرّي (نسبة إلى قُر محلة بنيسابور) ، وانظر في ترجمته مشيخة السمعاني ١٩٦ ب ، مشيخة ابن عساكر ١٧٦ أ

(٢) في الأصل « مجبور » والصواب من الإكمال ٢١٨/٧

(٣) انظر الحديث في : دلائل البيهقي ٢٨٣/١ ، سنن الدارمي مقدمة/٣٥ ، سنن النسائي جمعة/٣١ ، أخرجه الحاكم في المستدرك ٦١٤/٢ ٣٠

(٤-٤) في الدلائل والمستدرك : « حتى يفرغ لهم من حاجاتهم » .

[كان حديثه القرآن] ٢٢/د

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا الحاكم أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين[١] ، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة[٢] أنا عبد الله / بن الحكم ، ثنا زيد بن الحباب ، نا حسين بن واقد ، حدثني أبو غالب قال : قلت لأبي أمامة : حَدِّثْنا ما سمعت من رسول الله ﷺ قال :

كان حديث رسول الله ﷺ القرآن[٣] ، ويكثر الذكر ، ويقل اللغو ، ويطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة ، ولا يأنف ، ولا يستكبر أن يمشي مع الضعيف والمسكين حتى يقضي حاجته .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري املاء أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري ، نا أبو عروبة عن أبيه قال :

سألت عائشة ما كان رسول الله ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت : كما يصنع أحدكم - زاد الحاكم : في بيته[٤] .

أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء ، أنا أبو العباس محمد بن الحسن[٥] ابن قتيبة[٥] العسقلاني ، نا حرملة بن يحيى أبو يحيى ، نا عبد الله بن وهب ، نا عبد الجبار بن عمر - هو الأيلي - عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله :

أن رسول الله ﷺ[٦] ، كان لا يلتفت وراءه إذا مشى وكان ربما يتعلقِ رداؤه بالشجرة ولا يلتفت حتى يرفعوه عليه ، قال : لأنهم كانوا يمزحون ويضحكون ، قد أمِنوا التفاته[٦] .

عن عائشة : [ما كان يعمله عليه السلام في بيته]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البقال ببغداد ، أنا أبو الحسين بن بشران ، نا محمد بن عمرو بن البختري ، نا محمد بن إسماعيل السلمي ، نا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قالت[٧] :

قيل لعائشة : ما كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته ؟ قالت : كان رسول الله ﷺ

---

(١) انظر في ترجمته : سير أعلام النبلاء مصورة ٤٥٦/١٠ ، روى عن محمد بن إسحاق بن خزيمة وعنه أبو سعد الجنزروذي .

(٢) في الأصل : «حرملة» والصواب من تاريخ دمشق (عاصم عائذ/٨٢٠) .

(٣) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية/٢٢٠) .

(٤) وبنحوه في دلائل البيهقي ٢٨٢/١

(٥) اللفظتان محرفتان في الأصل ، وانظر في ترجمته : سير أعلام النبلاء ٢١٣/٩ ، اللباب . سمع حرملة بن يحيى ، وحدث عنه أبو بكر بن المقرىء توفي سنة عشر وثلاثمائة أو نحوها .

(٦-٦) ما بينهما فراغ في الأصل واستدرك من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية/٢٢٠) ، طبقات ابن سعد ٣٧٩/١ برواية أخرى .

(٧) الحديث في دلائل البيهقي ٢٨٢/١ ، أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٤٤/٦

بشراً (١من البشر ، يَفْلِي ثوبَه ، ويحلب١) شاته ، ويخدم نفسه .

خالفهما الليث بن سعد فرواه عن معاوية عن يحيى عن القاسم .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٢] ، نا جعفر بن محمد [بن][٣] كزال ، نا أبو الأحوص - يعني البغوي - نا حماد بن خالد ، نا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة قال :

سئلت : فما[٤] كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته ؟ قالت : كان بشراً من البشر ، يَفْلِي[٥] ثوبَه ، ويحلب شاته ، ويخدم [نفسه] [٦] .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري[٧] ، أنا أبو سعد[٨] محمد بن عبد الرحمان أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى الموصلي[٩] ، نا عبد الله بن محمد بن أسماء ، نا مهدي بن ميمون ، نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنها سئلت : ما كان النبي ﷺ يعمل في بيته ؟ قالت :

كان يخيط ثوبه ، ويخصف نعله ، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم .

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد التركي ، أنا [أبو][١٠] محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى ، عن عبد الرحمان السّاجي نا عبد الواحد بن غياث ، نا مهدي بن ميمون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال : قلت لها[١١] :

ما كان رسول الله ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت : يخصف نعله ، ويخيط ثوبه ، ويصنع ما يصنع الرجل في بيته .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور وعبد الباقي بن محمد بن غالب ، وأبو القاسم بن البسري ، وأبو نصر محمد بن محمد الزينبي

(١-١) في الأصل : « البشر ، وذكرت كلمة درست من الكتاب » . واستدركت ما بينها من الدلائل .

(٢) انظر فوائد أبي بكر الشافعي ١٠٩ل / مخطوط مصورة ، مسند ابن حنبل ٢٥٦/٦

(٣) ما بين حاصرتين من سير أعلام النبلاء مصورة ١٦٦/٩

(٤) في الفوائد : « ما » .

(٥) فلا يفلو ويفْلي وفلّى يفَلّي رأسه : بحثه عن القمل . اللسان / فلا .

(٦) ما بين حاصرتين من الفوائد/١٠٩ل ، المختصر/٢٢١

(٧) اللفظة محرفة في الأصل وانظر تاريخ دمشق (عاصم عائذ/٦٥١) .

(٨) في الأصل : « سعيد » ، وهو محمد بن عبد الرحمان بن محمد النيسابوري الأديب أبو سعد « وفي اللباب : أبو سعيد » الكنجروذي ، ونسبته إلى كنجروذ ، قرية على باب نيسابور وتعرب فيقال لها : جنزروذ ، كان أديباً فاضلاً صدوقاً سمع أبا عمرو بن حمدان وروى عنه : أبو المظفر عبد المنعم بن القشيري . وانظر في ترجمته الأنساب ٤٨٨ أ . معجم البلدان « جنزروذ » .

(٩) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ٢٨٨/٨ ، ٤٦٥٣/٨ ، ٤٨٤٧ ، ٤٨٧٣ ، ٤٨٧٦ . أخرجه ابن حنبل في المسند ١٢١/٦ ، ٢٦٠

(١٠) سقط ما بينها من الأصل وانظر تاريخ دمشق (عاصم . عائذ/٧٠٨) .

(١١) انظر ط ابن سعد ٣٦٦/١

ح وأخبرنا أبو الفضل محمد ، وأبو القاسم محمود ابنا أحمد بن الحسن بن علي بتبريز قالا : أنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي .

قالوا : أنا أبو طاهر المخلص ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا أحمد بن منيع ، نا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة ، نا يزيد عن أبي بردة قال[١] :

قلت لعائشة : ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت : كان في مهنة أهله يعني : خدمتهم . ٥

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن [٢]حمد بن عبد الواحد[٢] ، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن قالا : أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا ابن قتيبة ، نا حرملة ، أنا ابن وهب ، حدثني معاوية عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة[٣] :

أنها سئلت : ما كان عمل رسول الله ﷺ ؟ قالت : ما كان إلا بشراً من البشر ، كان يفلي ثوبه ، ويحلب شاته ، ويخدم نفسه . ١٠

خالفه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج فرواه عن يحيى بن سعيد فقال : عن مجاهد بَدَل عمرة .

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء لفظاً ، وأبو القاسم بن السمرقندي بقراءتي عليه قالا : أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ، أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، نا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد فقال : عن مجاهد بدل عمرة . ١٥

٢٣/د أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء لفظاً ، وأبو القاسم / بن السمرقندي بقراءتي عليه قالا : أنا أحمد بن محمد بن النقور أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ، أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد نا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، نا أبي ، نا ابن جريج عن يحيى بن سعيد عن مجاهد عن عائشة قالت : ٢٠

كان رسول الله ﷺ في بيته مثل أحدكم في بيته : يخيط ثوبه ويعمل كما يعمل أحدكم .

[كان عليه السلام طويل الصمت]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة[٤] ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد أنا قيس بن الربيع ، نا سماك عن جابر بن سمرة قال[٥] :

كان رسول الله ﷺ طويل الصمت . ٢٥

---

(١) **انظر ط ابن سعد ٣٦٦/١**

(٢-٢) في الأصل : « عبد الواحد بن أحمد بن عبد الواحد » والصواب من مشيخة المصنف ١٣٠/٢ أ

(٣) انظر دلائل البيهقي ٢٨٢/١ ، أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٤٤/٦ ، وانظر الحاشية **(٧)ص٩٤**

(٤) في الأصل « حنانه » ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/٨٠٤) وسيأتي مثلها غير مرة .

(٥) الحديث في مسند ابن حنبل ٨٦/٥

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن[1] سهل بن عمر الفقيه ، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري[2] ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى الموصلي[3] ، نا عمرو بن الحصين ، ثنا يحيى بن العلاء الرازي .

[وكان يحب التيامن]

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا : أنا سعيد بن محمد بن أحمد ، أنا الحسن بن أحمد الشيباني ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي نا الحسن بن عيسى ، أنا ابن المبارك ، أنا شُعبَة

٥ **عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن[3] مسروق عن عائشة قالت :**

كان رسول الله ﷺ يحب التيامن ما استطاع في طهوره ونعله وتَرجُّلِه ، وفي شأنه كلّه .

[معرفة أفعاله وأقواله : عند الموصلي]

[أخبرنا][4] أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن طلحة وفاطمة بنت محمد بن أحمد قالا : أنا إبراهيم بن

١٠ منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أنا أبو يعلى[5] ، نا عمرو بن حصين ، حدثني يحيى بن العلاء عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال[5] :

كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآةِ قال : الحمدُ لله الذي حسَّنَ خَلْقي وخُلُقي ، وزانَ مِنّي ما شانَ من غيْري ، وإذا اكتَحلَ جعل في عين اثنين[6] وواحداً[6] بينهما ـ زاد

١٥ ابن حمدان : وكان إذا لبس نَعلَيهِ بدأ باليمنى ، وإذا خلع ، باليسرى ـ وقال السدي : وإذا خلع خلع اليسرى ـ وكان إذا دخل المسجد أدْخَلَ رجلَهُ اليُمنى ، ثم اتفقا وقالا : ـ وكان يحب التَيَمُّن في كل شيءٍ أخذاً وعطاء[7] .

[ومن طرق أخرى]

أخبرنا أبو العز بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا علي بن عبد الله المديني ، ثنا يحيى بن سعيد[8] ، نا ابن عجلان ، حدثني سُمَي عن أبي صالح عن أبي هريرة[9] قال :

---

٢٠ (١) بعدها في الأصل : « عمر » لفظة زائدة ، وانظر مشيخة المصنف ١/١٣٠أ

(٢) اللفظة محرفة في الأصل وانظر تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٦٩٢) .

(٣) سقطت اللفظة من الأصل ، وانظر الحديث في مسند أبي يعلى ٨/٢٦٣ ، أخرجه مسلم في الطهارة/٢٦٨ باب التيمن في الطهور ، والترمذي في الصلاة/٦٠٨ باب ما يستحب من التيمن في الطهور وأبو داود في اللباس ٤١٤٠

٢٥ (٤) سقطت اللفظة من الأصل .

(٥) انظر جامع الأحاديث للسيوطي ١٨٦/٥ . رواه أبو يعلى في المسند ٤٧٨/٤ ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٠/٥

(٦) في جامع الأحاديث : « اثنتين وواحدة » .

(٧) في الأصل : « أخذ واعطاء » ، ولعلّ الوجه ما أثبتناه .

٣٠ (٨) في الأصل : « شعبة » والصواب ما أثبتناه وانظر تهذيب التهذيب ٢١٦/١١

(٩) الحديث في : سنن أبي داود ، أدب/٥٠٢٩ ، سنن الترمذي ، أدب/٢٧٤٦

كان رسول الله ﷺ إذا عطس خَمَر[١] وجهه ، وغض[٢] - أي[٣] خفض - بها صوته

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور أنا محمد بن عبد الرحمان المخلص ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، نا عبيد الله بن جرير بن حَيلة ، نا ابن أبيّ ، نا يحيى بن راشد ، نا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال :

كان رسول الله ﷺ يمشي مشياً يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان ﷺ . ٥

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه المسعودي العبدوي ، أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي ، أنا الحسين بن الحسن المروزي ، أنا ابن المبارك ، أنا راشد بن سعد بن عمرو بن الحارث عن أبي النضر عن سليمان بن يسار أن عائشة قالت[٤] :

ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمِعاً ضاحكاً حتى أرى لَهَواتِه[٥] ، إنما كان يتبسم . ١٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا علي بن الجعد ، أنا قيس بن الربيع ، نا سماك بن حرب قال : قلت لجابر بن سمرة[٦] :

أكنت تجالس النبي ﷺ ؟ قال : نعم ، وكان أصحابه يجلسون فيتناشدون الشعر ، ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية فيضحكون ، ويتبسم معهم إذا ضحكوا - يعني ١٥ النبي ﷺ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي قالا : أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد ، أنا زهير ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال[٧] :

كانوا يجلسون ويتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية ، فيضحكون ، ويتبسم معهم ٢٠ إذا ضحكوا - يعني النبي ﷺ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي قالا : أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد ، أنا قيس بن الربيع ،

---

(١) خَمَر الشيءَ : ستره ، اللسان / خمر .

(٢) الحديث من شواهد اللسان / غضض . وفي التنزيل : « واغضض من صوتك » أي اخفض الصوت . ٢٥

(٣) كذا في الأصل ، وفي المختصر وسنن أبي داود : « أو » .

(٤) انظر جامع الأصول لابن الأثير ٤/١٠ مع بعض الاختلاف ، أخرجه البخاري باب التبسم والضحك ، وأبو داود أدب / ٥٠٩٨

(٥) جمع « لهاة » ، واللهاة : لحمة حمراء في الحنك معلقة على عَكَدَةِ اللسان والجمع لهوات ولهيات .

(٦) انظر مسند ابن حنبل ٨٥/٥ مع بعض الاختلاف ، ذكره ابن سعد في الطبقات ٣٧٢/١ ٣٠

(٧) وبنحوه في ط ابن سعد ٣٧٢/١

نا سماك بن حرب / قال : قلت لجابر بن سمرة[1] : ٢٤/د

أكنت تجالس النبي ﷺ ؟ قال : نعم وكان أصحابه يختلفون ، فيتناشدون الشعر ، ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم معهم إذا ضحكوا ـ يعني النبي ﷺ .

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي قالا : أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة أنا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد ، أنا زهير عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال[1] :

كانوا يجلسون ويتحدثون ، ويأخذون في أمر الجاهلية ويضحكون ، فيتبسم معهم إذا ضحكوا ـ يعني رسول الله ﷺ .

١٠ أخبرنا أبو غالب أحمد ، وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي بن البناء أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا علي بن أحمد بن عمر الدارقطني ، نا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبي بكر ، نا إبراهيم بن راشد ، نا إبراهيم بن زكريا ، نا عبد الله بن عثمان بن عطاء عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال : [وعند الدارقطني]

كنا نجلس إلى النبي ﷺ ، فما رأيت أطول صمتاً منه ، فكانوا إذا أكثروا تبسم .

قال الدارقطني :

١٥ تفرد به عبد الله بن عثمان بن عطاء عن أبي مالك .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا عبيد الله بن سعد ، نا عمي ، نا أبي عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمد بن كعب القرظي عن البراء بن عازب قال :

كان النبي ﷺ إذا غضب رأينا لوجهه ظلالاً .

٢٠ قال الدارقطني :

تفرد به ابن إسحاق عن عاصم .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، نا معاوية بن عمرو ، نا زائدة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال[2] :

٢٥ ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ، كان إذا أُتي به ، إن اشتهى[3] أَكَلَهُ ، وإن كرهه تَرَكَهُ .

---

(١) وبنحوه في ط ابن سعد ٣٧٢/١

(٢) انظر فوائد أبي بكر الشافعي ل/٩٩

(٣) كذا في الأصل والفوائد ل/٩٩ ، وفي هامش الفوائد : « خ اشتهاه » .

[وعند الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[١] ، نا أحمد بن بشر المَرْثَدي[٢] .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن السمناني الوكيل قالا : أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، ثنا البغوي

قالا : ثنا علي بن الجعد ، أنا شعبة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله وإلا تركه .

أخرجه البخاري[٣] عن علي بن الجعد .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عروبة ، نا عبد الرحمان بن عمرو ، نا زهير بن معاوية عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ، إذا اشتهاه أكله ، وإذا كرهه تركه[٣] .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٤] ، نا معاذ بن المثنى ، نا عبد الرحمان بن المبارك ، نا وهيب عن هشام بن عروة ، حدثني عبد الرحمان بن سعد بْن مالك أو عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه :

أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاماً يلعق أصابعه الثلاث التي ينال بهم[٥] الطعام .

[أكل ﷺ فلعق أصابعه]

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا عباس النرسي ، نا وهيب ، حدثني هشام بن عروة ، أخبرني رجل عن عبد الله أو عبد الرحمان بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال :

رأيت رسول الله ﷺ ، أكل فلعق أصابعه الثلاث التي نال بهن الطعام .

[الحديث في مسند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٦] ، نا وكيع ، نا هشام بن عروة عن عبد الله بن سعد عن [٧] ابن كعب بن مالك الأنصاري عن أبيه[٧] ، وابن نمير عن هشام عن عبد الرحمان بن سعد عن ابن كعب بن مالك عن أبيه :

أن النبي ﷺ أكل طعاماً فلعق أصابعه .

---

(١) انظر فوائد أبي بكر ل/٩٩

(٢) في الأصل : « المزبدي » والصواب من اللباب ١٩٣/٣

(٣) رواه البخاري ٤٧٧/٩ في الأطعمة ، باب ما عاب النبي ﷺ طعاماً ، وأبو داود : ٣٧٦٣/ في الأطعمة ، باب كراهية ذم الطعام . والترمذي ٢٠٣٢/ في البر والصلة ، باب ما جاء في ترك العيب للنعمة .

(٤) انظر فوائد أبي بكر الشافعي ل/١٠٥

(٥) كذا في الأصل وفي الفوائد : « بهن » .

(٦) انظر مسند ابن حنبل ٤٥٤/٣

(٧-٧) ما بينهما اضطراب في السند في الأصل ، وأثبتنا ما في المسند ٤٥٤/٣

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبي أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان ، أنا أبو نعيم الأسفراييني ، نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ ، نا علي بن حرب الطائي العطاردي قالوا : ثنا أبو معاوية ، حدثنا هشام بن عروة عن عبد الرحمان بن سعد عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال[١] :

كان رسول الله ﷺ / يأكل بثلاث أصابع ، ولا يمسح يده حتى يلعقها . ٢٥/د

٥ قال أبو عوانة : عبد الرحمان بن سعد[٢] مولى الأسود بن سفيان .

[كان إذا شرب تنفس ثلاثاً]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السَّيِّدي قالا : أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمان ، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي أنا محمد بن أيوب بن يحيى بن ضُرَيس البجلي ، أنا مسلم بن إبراهيم ، أنا هشام ، نا أبو عصام عن أنس[٣] :

أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس[٤] ثلاثاً وقال : « هو أهنأُ وأَمرأُ وأبرأ[٥] » .

١٠ ٢١ - باب ذكر تواضعه لربه ، ورحمته لأمته ورأفته بصحبه

[حديث : لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم]

أخبرتنا فاطمة المدعوة المباركة بنت أبي محمد عبد القادر بن أحمد بن الحسين بن السماك الواعظة ببغداد قالت : أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن قَفَرْجَل[٦] ، أنا جدي أبو بكر محمد بن عبيد[٧] الله بن الفضل بن قفرجل ، نا عمر بن محمد بن شعيب الصابوني ، نا أحمد بن منصور ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أنه سمع عمر بن الخطاب ١٥ رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ[٨] :

لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، فإني أنا عبد فقولوا : عبده ورسوله .

[عند الدارمي]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن زياد ، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأذرنجاني وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى السّجزي قالوا : أنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد الداودي ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحموي ، أنا عيسى بن عمر

---

٢٠ (١) انظر فوائد أبي بكر الشافعي ل/٩٨ وسنن أبي داود أطعمة/٥١

(٢) في تهذيب التهذيب ١٨٤/٦ : عبد الرحمان بن سعد المدني مولى الأسود بن سفيان روى عن أُبَيّ بن كعب ، وعنه هشام بن عروة ، له عند أبي داود في الأكل بثلاث أصابع ، وانظر الحاشية السابقة .

(٣) انظر سنن أبي داود ، أشربة /٣٧٢٧

(٤) في الأصل : « تنفس في الإناء » وأثبتنا رواية أبي داود ، وانظر مصنف الصنعاني ٤٢٦/١٠ باب النفس في ٢٥ الإناء .

(٥) في الأصل : « أو أبرأ » وأثبتنا رواية أبي داود .

(٦) اللفظة محرفة في الأصل ، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٨١/٤ ،والسند المماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/١٩٤) .

(٧) في الأصل : « عبد » والصواب من المظان السابقة .

٣٠ (٨) انظر جامع الأصول ٩٣/٤ ، ٥١/١١ وسيأتي من طرق أخرى تذكر في مواضعها .

السمرقندي ، أنا عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي[١] ، نا عثمان بن عمر نا مالك عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

لا تطروني كما تطري النصارى عيسى بن مريم ، ولكن قولوا : عبد الله ورسوله .

أخبرنا أبو الفضل المزكي الهروي ، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي ببلخ ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، نا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبيد[٢] الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ، أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ[٣] :

لا تطروني كما أُطري عيسى بن مريم ، فإنما أنا عبد ، فقولوا : عبد الله ورسوله .

وهذا مختصر من الحديث الطويل ، وقد وقع إلي بعلو هكذا مختصراً من حديث ابن عيينة وهشيم عن الزهري .

فأما حديث ابن عيينة

[وعند الموصلي] فأخبرناه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنا أبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء

قالا : أنا أبو يعلى[٤] أحمد بن علي الموصلي ، نا أبو خيثمة والقواريري قالا : نا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر عن النبي ﷺ قال :

لا تُطروني كما أطرت النصارى عيسى بنَ مريم عليه السلام ، ولكن قولوا : عبد الله ورسوله .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري ، أنا أبو صالح شعيب بن محمد البيهقي ، أنا مكي بن عبدان ، نا عبد الرحمان بن بشر[٥] ، نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال[٦] :

لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ، فإنما أنا عبده ، فقولوا : عبد الله ورسوله .

---

(١) انظر الحديث في سنن الدارمي ٢/٣٢٠

(٢) في الأصل « عبد » . وانظر الأسانيد اللاحقة والسند السابق .

(٣) **انظر الحاشية (٨) ص١٠١**

(٤) انظر مسند أبي يعلى ١/١٤٢

(٥) في الأصل « بشير » وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/١٤٤ ، روى عن سفيان بن عيينة وعنه مكي بن عبدان مات سنة ستين ومائتين

(٦) **انظر الحاشية (١) و (٣) من هذه الصفحة .**

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ، نا الحسن بن محمد بن الصباح ،نا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

٥ لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ،فإنما أنا عبد الله ، فقولوا : عبدُ الله ورسوله .

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله / بن نصر الزاغوني[1] الواعظ ببغداد ،أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن صاعد ،نا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا سفيان بن عيينة د/٢٦

ح وأخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري ، أنبا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري ،أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن بهتة الرصافي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن العلاف ١٠

ح وأخبرنا أبو محمد محمود بن أحمد بن عبد الله بن الحسن[2] الحُلَلي الخانيان بأصبهان ،نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الكَرْوني[2] إمام جامع أصبهان إملاء ، أنا عمر بن أحمد[2] بن عمرو العكبري

١٥ ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس بدمشق وأبو القاسم عبد الرحمان بن عبد السيد بن مُدَلل[3] الغزال ببغداد قالا : أنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه

قالا : أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب

قالا : أنا علي بن حرب ، نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس

٢٠ ـ زاد ابن رزقويه : عن عمر ـ قال : قال النبي ﷺ :

لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ، فإنما أنا عبد ـ قال ابن العلاف وابن رزقويه : عبد الله ـ وقال : فقولوا : عبد الله ورسوله ،واللفظ لحديث علي بن حرب ـ وفي حديث العلاف عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ ـ

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني لفظاً

٢٥ ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء السلمي

قالا : أنا أبو منصور محمد ، وأبو عبد الله أحمد ابنا الحسين بن سهل بن خليفة بن محمد ابنا الصيَّاح البلديان ببَلَد[4] ، قالا : نا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام ،نا أبو الحسن علي بن

---

(١) في الأصل : « الزاغولي » والصواب من مشيخة المصنف ٢/١٤٤أ

(٢) في اللفظتين تحريف في الأصل ،وضبط السند من مشيخة المصنف ٢/٢٢٥أ وانظر فيها الحديث .

٣٠ (٣) الضبط من مشيخة المصنف ١/١٠٨أ

(٤) بَلَدُ : بالتحريك ، مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ ، وربما قيل لها « بَلَط » لأن الحوت ابتلعت يونس النبيّ ، عليه السلام ، في نينوى مقابل الموصل وبلَطَتْه هناك ، وينسب إليها جماعة =

حرب الطائي ، نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال : قال النبي ﷺ :

لا تُطروني كما أطْرَت النصارى عيسى بنَ مريم ، فإنما أنا عبد الله ورسوله .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو محمد أحمد بن الحسن بن أبي عثمان ، وعبد الله بن أحمد بن عثمان السكري ، وأبو القاسم علي بن أحمد بن البسري قالوا : أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي ، أنا محمد بن جعفر بن أحمد المطيري

ح وأخبرنا أبو الفتح عبد الرزاق بن محمد بن سهل الشرابي[1] الأصبهاني ، أنا أبو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العباداني بالبصرة ، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد الأثرم

قالا : أنا بشر بن مطر ، نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر قال : قال النبي ﷺ : ـ وقال الأثرم قال : قال رسول الله ﷺ ـ

لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ـ زاد المطيري : ابن مريم ، وقالا : ـ فإنما أنا عبد ، فقولوا : عبد الله ورسوله .

أخرجه البخاري[2] عن علي بن المديني عن ابن عيينة مختصراً .

ح وأما حديث هشيم

[وفي مسند ابن حنبل]

فأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب

ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط أنا أبو محمد الحسن بن علي

قالا : أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي[3] ، ثنا هشيم قال : زعم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ، فإنما أنا عبد الله ورسوله ﷺ .

[حديث: أنزلوني حيث أنزلني الله]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدُّوْميّ[4] الوراق قالا : أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو القاسم بن حبابة ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا هُدبَة ، نا حماد عن ثابت عن أنس قال :

= منهم : أبو منصور محمد بن الحسين بن سهل بن خليفة بن محمد يعرف بابن الصيّاح البلدي حدث عن أحمد بن إبراهيم الإمام روى عنه أخوه أبو عبد الله أحمد بن الحسين البلدي . وانظر معجم البلدان / بلد .

(١) في الأصل : « البَراني » . والصواب من مشيخة المصنف ١/٢٠٤أ

(٢) انظر صحيح البخاري ٤/١٤٢

(٣) الحديث في مسند ابن حنبل ١/٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ من طريق هشيم ، وسفيان ، ومعمر ، ثلاثتهم عن الزهري .

(٤) في الأصل : « الرومي » ، وانظر في ترجمته مشيخة المصنف ٢/٢٤٥أ ، سير أعلام النبلاء ١٢/١٨٢

إن رجلاً قال لنبي الله ﷺ : يا خيرَنا وابنَ خيرنا ، وسيدَنا وابنَ سيدنا ، فقال النبي ﷺ : « يأيها الناس / قولوا بقولكم ولا تستهوينكم الشياطين ، أنزلوني حيث أنزلني الله ، أنا عبد الله ورسوله » . ٢٧/د

[وفد بني عامر إلى الرسول ﷺ]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ، أنا أبو بكر البيهقي

٥ ح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر اللالكائي[١]

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا الأسود بن شيبان ، نا أبو بكر[٢] بن ثمامة بن النعمان الراسبي عن يزيد بن عبد الله أبي العلاء قال[٣] :

وفد أبي في وفد بني عامر إلى النبي ﷺ فقال : أنت سيِّدُنا ، وذو الطَّوْل[٤] علينا

١٠ فقال : « مَهْ مَهْ ، قولوا بقولكم ولا يَسْتَجرِيَنّكم الشيطان ، السيد الله ، السيد الله ، السيد الله » .

أخبرنا الفقيه أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيِّدي[٥] قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ، نا يوسُف بن عاصم الرازي ، نا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع ، نا أبو مسلمة عن أبي نضرة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير

١٥ قال[٦] :

انطلق أبي إلى النبي ﷺ في وفد بني عامر قال : فقالوا : أنت سيدنا فقال : « السيد الله » ، قال : فقالوا : فأنت أفضلنا فضلاً ، وأعظمنا طَوْلاً ، قال : « قولوا بقولكم ، أو بعض قولكم ولا يستجرينكم[٧] الشَّيطانُ » .

[حديث : لا بل أكون عبداً نبياً]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، ثنا يحيى بن محمد بن

٢٠ صاعد ، نا عمران بن بكار الكلاعي ، حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي أبو تقي ، نا عبد الله بن سالم الحمصي عن الزبيدي ، أنا الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس أن ابن عباس كان يحدث :

أن الله عزّ وجل أرسل إلى نبيه ﷺ ، ملكاً من الملائكة ، معه جبريل فقال الملك :

---

(١) في الأصل : « الالكاني » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٦٩٩) .

٢٥ (٢) في الأصل « أبو مدين » وأثبتنا ما في الدلائل .

(٣) انظر الخبر بكامله في الدلائل للبيهقي ، مصورة ٣/٢٧٠أ ، مطبوع ٥/٤٩٨ وفي وطبقات ابن سعد ١/٣١٠ في ذكر وفد عامر بن صعصعة ، مع بعض الاختلاف .

(٤) الطَّوْل والطائل والطائلة : الفضل والقدرة والغنى والسَّعَة والعُلُوّ . وفي التنزيل : « ومن لم يستطع منكم طَوْلاً » ٤ النساء/٢٥ ، وقوله عزّ وجل : ﴿ ذي الطَّوْل لا إله إلا هو ﴾ ٤٠ غافر/٣

٣٠ (٥) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٦٣٢) .

(٦) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٤/٢٥ ، ٣/١٥٣ ـ ٢٤١ . سنن أبي داود أدب/٩

(٧) في المسند : « يستجرنكم » .

يا رسول الله ، إن الله يخيرك بين أن تكون عبداً نبياً ، وبين أن تكون ملكاً نبياً ، فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كالمستشير له ، فأشار جبريل إلى رسول الله ﷺ : أن تواضع ، فقال النبي ﷺ : « لا بل أكون عبداً نبياً » ، فما أكل بعد تلك الكلمة طعاماً متكئاً حتى لقي ربّه عزّ وجل .

٥ رواه معمر عن الزهري قال[١] :

بلغنا أنه [أتى][٢] النبيَّ ﷺ ، ملك فذكر مَعْنَاهُ مرسلاً .

أخبرنا أبو غالب ، أنا الجوهري ، أنا أبو عمر ، نا يحيى ، نا الحسين أنا ابن المبارك ، أنا معمر ، يذكره .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد ، أنا أحمد بن الحسن ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد ، أنا المؤمل بن الحسن بن عيسى ، نا محمد بن يحيى ، نا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، حدثني ابن ١٠ أبي ليلى لعله قال : عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس قال :

بينا رسول الله ﷺ ، ومعه جبريل يناجيه ، إذ شق أفق السماء ، فأقبل جبريل يدنو من الأرض ، ويدخل بعضه في بعض ويتضاءل[٣] ، فإذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمد إن الله يأمرك أن تختار من عبد نبي ، أو ملك نبي ، ١٥ فأشار إليّ جبريل بيده أن تواضع ، فعرفت أنه ناصح ، فقلت : عبد نبي .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا عباس بن محمد الدوري ، نا الحسن بن بشر ، نا سعدان بن الوليد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال :

٢٠ خرج رسول الله ﷺ ذات يوم ، وجبريل عليه السلام معه على الصفا ، فقال له محمد ﷺ : « والذي بعثك بالحق ما أمسى لآل محمد كَفّ سَويق ، ولا سُفّة[٤] دقيق » فلم[٥] يكن كلامه بأسرع من أن سمع هدة من السماء أفظعته[٦] فقال رسول الله ﷺ : « أمر الله القيامة أن تقوم » فقال : لا ولكن هذا إسرافيل عليه السلام ، نزل إليك حين سمع الله كلامك ، فأتاه إسرافيل فقال : إن الله سمع ما ذكرت ، فبعثني إليك بمفاتيح

٢٥ (١) انظر الحديث في ط ابن سعد ١/٣٨٠ مع بعض الاختلاف .

(٢) ما بين حاصرتين من ط ابن سعد .

(٣) وفي النهاية في غريب الحديث / ضأل : في حديث إسرافيل عليه السلام وإنّه ليتضاءل من خشية الله ، وفي رواية لعظمة الله أي يتصاغر تواضعاً له ، وتضاءل الشيء إذا انقبض وانضم بعضه إلى بعض .

(٤) السُّفّةُ : القُمْحَةُ ، وسُفّة من السَّويق ، بالضم ، أي حَبّة منه وقُبضة ، لسان العرب / سفف .

٣٠ (٥) اللفظة محرفة في الأصل .

(٦) في اللسان / فظع : أفظع الأمرُ : اشتدَّ وشَنُعَ وجاوز المقدارَ .

الأرض ، وأمرني أن أعرض عليك إن أحببت أن أسير معك ، جبال تهامة زمرداً وياقوتاً ، وذهباً وفضة ، فعلت ، فإن شئت نبياً ملكاً ، وإن شئت نبياً عبداً. ، فأومأ إليه جبريل عليهما السلام أن تواضَعْ لله ، فقال : « بل عبداً نبياً[٤] » .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي / أنا محمد بن حمدان الفقيه . ٢٨/د

٥

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه ، أنا أبو بكر بن المقرىء [في مسند أبي يعلى]

قالا : أنا أبو يعلى[٢] أحمد بن علي ، نا أبو معمر ، نا ابن فضيل سماه ابن حمدان محمداً عن عمارة ـ زاد ابن حمدان : ابن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال :

١٠

جلس جبريل ﷺ إلى النبي ﷺ ، فنظر إلى السماء ، فإذا ملك ينزل ، فقال له جبريل : إن هذا الملك ما نزل منذ خلق قَبْلَ الساعة ، فلما نزل قال : يا محمد ، أرسَلني إليك ربُّك : أمَلِكاً أجعَلك أم عبداً رسولاً ؟ قال له جبريل : تواضَع لربّك ـ زاد ابن حمدان : يا محمد ، وقالا : ـ قال : كن عبداً رسولاً .

رواه أحمد بن حنبل[٣] عن ابن فضيل ، فشك في ذكر أبي هريرة .

١٥

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٣] ، نا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة قال : ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة قال : [وعند ابن حنبل]

جلس جبريل إلى النبي ﷺ ، فنظر إلى السماء ، فإذا ملك ينزل ، فقال جبريل : إن هذا الملك ما نزل منذ يوم خلق قبل الساعة ، فلما نزل قال : يا محمد ، أرسلني إليك ربك ، أملكاً نبياً يجعلك أو عبداً رسولاً ؟ قال جبريل : تواضع لربك يا محمد ، قال : « بل عبداً رسولاً » .

٢٠

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا محمد بن خزيمة ، نا هشام بن عمار ، نا سعيد بن يحيى ، نا عبد الله بن الوليد الرصافي عن عبد الله بن عبد بن عمير ، عن عائشة قالت :

٢٥

أُتي رسول الله ﷺ بطعام ، فقلت : ألا تأكل وأنت متكىء ، أهون عليك ؟ قالت : فأصغى بجبهته حتى كاد يمسح بها الأرض قال : « آكل كما يأكل العبيد وأنا جالس » فما رأيته أكل متكئاً حتى مضى لسبيله .

---

(١) أخرجه ابن حنبل في المسند ٢/٢٣١ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٨ باب : في تواضعه ﷺ .

(٢) انظر مسند أبي يعلى ١٠/٤٩١

٣٠ (٣) انظر مسند ابن حنبل ٢/٢٣١ ، أخرجه أبو يعلى في المسند ١٠/٤٩١

[لا يأكل ﷺ الطعام متكئاً]

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني ، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد إمام جامع أصبهان ، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن سليمان الحافظ قالا : أنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البُرْجي[1] ، أنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجُوْرْجيري[1] ، نا أبو يعقوب إسحاق بن الفيض نا القاسم بن الحكم عن عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد قال : قالت عائشة :

٥

أُتي رسول الله ﷺ بطعام ، فقلت : ألا تأكل ـ جعلني الله فداك ـ متكئاً فإنه أهون عليك ؟ فأصغى برأسه حتى كاد تمس جبهته الأرض ، قال : لا بل آكل كما يأكل العبد ، وأنا جالس . قالت عائشة : فما رأيت رسول الله ﷺ قط أكل طعاماً متكئاً ، حتى مات ﷺ .

[ذكر تواضعه : عند ابن الأعرابي]

١٠

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب ، أنا عبد الله بن يوسف بن باموية[2] ، نا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو جعفر أحمد بن زُغبة التُّجيبي[3] ، نا محمد بن عبد المؤمن ، نا أسد بن موسى نا عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن قيس بن مخرمة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال :

أتاني ملك جِرْمُه[4] يساوي الكعبة ، فقال : اختر أن تكون نبياً ملكاً ، أو نبياً عبداً ؟ فأومأ إليه جبريل عليه السلام أن تواضع لله ، فقال : بل أحب أن أكون عبداً نبياً ، فشكر ربي عزّ وجل ذلك فقال : أنت أول من تنشق عنه الأرض ، وأول شافع .

١٥

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا محمد بن عبد الرحمان الأديب أنا محمد بن حمدان الفقيه .

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء .

[وعند الموصلي]

٢٠

قالا : أنا أحمد بن علي بن المثنى الموصلي[5] ، نا محمد بن بكار ، نا أبو معشر عن سعيد عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« يا عائشة لو شئت لسارت معي جبالُ الذَّهب ، جاءني مَلَك ، إنَّ حُجْزَتَهُ[6] لتساوي الكعبة ، فقال : إن ربك يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : إن شئت نبياً عبداً ، وإن شئت نبياً ملكاً قال : فنظرت إلى جبريل ، قال : فأشار إليّ أن ضَعْ نفسك ، قال : فقلت نبياً عبداً » ، قالت وكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل

٢٥

(١) الضبط من اللباب .

(٢) في الأصل : « ناموية » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ /٧٧٦) .

(٣) الضبط من التبصير ٦٠٨/٢ ، واللباب ٢٠٧/١

(٤) الجِرْمُ : البَدَنُ ، ورَجُلٌ جريم : عظيم الجِرْم .

(٥) الحديث في مسند أبي يعلى ٣١٨/٨ ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩/٩ باب : في تواضعه ﷺ أخرجه ابن سعد في ط٣٨١/١

٣٠

(٦) حُجْزَةُ الإنسان : معقد السراويل والإزار . اللسان / حجز .

متكئاً ، يقول : « آكل كما يأكُلُ العبدُ ، وأجلِس كما يجلسُ العبدُ » .

[كان عليه السلام يلبس الصوف ويعتقل العنز]

أخبرنا أبو غالب محمد بن عمرو بن أحمد الشيرازي بأصبهان / أنا أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد الصوفي المعروف بالحَسْناباذي[١] الزاهد ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ ، نا الحسن بن سعيد البصري ، نا محمد بن جعفر بن الإمام ، نا سفيان بن وكيع ، نا معاذ بن معاذ ، نا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك أنه سئل عن خلق النبي ﷺ فقال :

٢٩/د

كان يلبس الصوف ، ويعتقل[٢] العنز ، ويأكل على الأرض ، ويقول : إنما أنا عبد ، أجلس كما يجلس العبد .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي[٣] ، ثنا عبد العزيز بن أحمد الصوفي املاء .

ح وأخبرنا جدي أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي قاضي دمشق ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا محمد بن محمد بن محمد البزار ، أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، نا الحسين بن عبد الله بن يزيد الرقي بالرقة ، نا موسى بن مروان ، نا المعافى ـ وهو ابن عمران ـ نا الحسن بن عمارة عن حبيب بن أبي ثابت قال :

قلت لأنس بن مالك : حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ ، ولا تحدثنا عن غيره قال :

كان النبي ﷺ يلبس الصوف ، ويركب الحمار ، ويجلس على الأرض وثيابه عليها ، ويجيب دعوة المملوك ، ويعتقل العنز فيحلبها .

وسمعته ﷺ يقول :

لو دعيت إلى كراع لأجبت .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة الجرجاني ، أنا حمزة بن يوسف السهمي ، أنا أبو أحمد بن عدي[٤] ، أنا الحسين بن موسى بن خلف ، نا إسحاق بن زريق ، نا إبراهيم بن سليمان الزيات البلخي ، نا عبد الحكم ـ يعني ابن عبد الله القسملي[٥] عن أنس قال :

جاء جبريل إلى النبي ﷺ وهو يأكل متكئاً فقال : [التُّكَأَةُ][٦] من النعمة ، فاستوى قاعداً ، فما رئي بعد ذلك متكئاً ، وقال : « إنما أنا عبد ، آكل كما يأكل العبد ، وأشرب كما يشرب العبد » .

[وكان يأكل على الأرض]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد

(١) الضبط من اللباب .
(٢) اعتقل شاته : وضع رجلها بين ساقه وفخذه وحلبها . اللسان / عقل .
(٣) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٦٤٠) .
(٤) انظر الكامل في الضعفاء لابن عدي ١٩٧١/٥
(٥) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من الكامل .
(٦) ما بين حاصرتين بياض في الأصل واستدركته من الكامل .

المزكي ، نا أحمد بن محمد بن الأزهر ، نا جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، نا إبراهيم بن عبد الرحمان بن موسى ، نا المثنى بن رفاعة عن الأعمش ، عن أبي إسحاق عن البراء :

أن النبي ﷺ ، كان يأكل على الأرض ، وقال : « إنما أنا عبد ، آكل كما يأكل العبد » .

قال الدارقطني : تفرد به جعفر . ٥

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن بن حرب ، أنا عبد الوهاب الثقفي ، أنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين قال :

قيل لرسول الله ﷺ : لو اتخذنا لك شيئاً ترتَفعُ عليه تُكلِّم الناس فقال : « لا أزال بينكم ، تطؤون عقبي حتى يكون الله يرفعني » . ثم قال : « لا ترفعوني فوق حقي فإن الله اتخذني عبداً قبل أن يتخذني رسولاً » . ١٠

[حديث : لاترفعوني فوق حقي]

حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه املاء وقراءة ، أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ، أنبا جدي أبو بكر ، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل أنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي ، نا مروان بن معاوية الفزاري ، نا يحيى بن سعيد ـ هو الأنصاري ـ قال : سمعت علي بن حسين يقول : قال رسول الله ﷺ : ١٥

لا ترفعوني فوق حقي فإن الله اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً .

قال يحيى : فذكرتها لسعيد بن المسيب فقال :

وبعدما اتخذ نبياً كان عبداً .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي ، نا الحسن بن حماد ، نا حفص ـ وهو ابن غياث ـ عن يحيى بن سعيد عن علي بن حسين قال : قال رسول الله ﷺ : ٢٠

اتخذني الله عبداً قبل أن يتخذني نبياً .

قال علي بن حسين : فذكرته لسعيد بن المسيب فقال :

صدق ، قبل أن كان نبياً كان عبداً .

هذه الثلاثة مراسيل حسنة الإسناد . ٢٥

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن علي بن شعيب السجزي[1] ، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله . ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر الدهان ، أنا أبو عاصم الفضيل / بن أبي منصور . ٣٠/د
قالا : أنا أبو محمد بن أبي شُريح ، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا علي بن حرب ، نا

(١) في الأصل : « الشجري » والصواب من تاريخ دمشق (السيرة النبوية القسم الأول / ٤١١) .

الحسن بن موسى ، نا شيبان عن أشعث عن أبي بردة عن أبي موسى قال :

كان النبي ﷺ يلبس الصوف ، ويركب الحمار ، ويأتي مَدعاةَ[١] الضعيف .

[حديث: من رغب عن سنتي فليس مني]

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى الموصلي ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا يحيى بن يعلى عن مختار التيمي عن كرز الحارثي عن أبي أيوب قال :

كان رسول الله ﷺ ، يركب الحمار ، ويخصف النعل ، ويرقع القميص ، ويقول : « من رغب عن سنتي ، فليس مني »[٢] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخلال ، أنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان النقري ، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد أخو زهير الحافظ ، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي ، نا يحيى بن يعلى الأسلمي عن مختار التيمي عن كرز الحارثي عن أبي أيوب الأنصاري قال :

كان رسول الله ﷺ يلبس الصوف ، ويخصف النعل ويركب الحمار ويقول : « من رغب عن سنتي فليس مني » .

[كان عليه السلام يعود المريض ويشيع الجنازة]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا عبد الغافر بن محمد بن إسماعيل أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني ، أنا أحمد بن محمد بن الحسين ، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنا النضر بن شميل ، نا إسرائيل عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ يعود المريض ، ويركب الحمار ويردف معه ، ويجيب دعوة المسكين .

أخبرنا عالياً أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا علي بن الجعد ، أنا شعبة نا مسلم الأعور ، سمعت أنساً يحدث عن النبي ﷺ[٣] :

أنه كان يعود المريض ، ويشيع الجنازة ، ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ، ولقد رأيته يوم خيبر على حمار وخطامه ليف .

[الخبر عند أبي يعلى]

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا محمد بن عبد الرحمان ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان .
ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر ، قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنا أبو يعلى الموصلي[٤] ، نا عبيد الله بن عمر القواريري ، نا فضيل بن عياض عن مسلم

---

(١) في لسان العرب / دعا : المَدْعاة والمِدعاة : ما دعوت إليه من طعام وشراب .
(٢) أخرجه البخاري ٤/١١ في النكاح ، ومسلم رقم (١٤٠١) فيه ، والنسائي ٦٠/٦ في النكاح أيضاً .
(٣) وبنحوه في دلائل البيهقي ٣٣٠/١
(٤) انظر مسند أبي يعلى ٢٣٨/٧ ، أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٣١/٨ ، والترمذي في الجنائز (١٠١٧) وابن =

البراد عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ ، يجيبُ العبْدَ ، ويعود المريض ويركب الحمار .

ح وأخبرنا أبو سعد البغدادي ، أنا محمود بن جعفر بن محمد الكوسج أنا عم[١] أبي الحسين بن أحمد بن جعفر ، أنبا إبراهيم بن علي بن السندي نا محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي ، أنا فضيل بن عياض عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال[٢] :

كان رسول الله ﷺ ، يجيب دعوة العبد ، ويعود المريض ، ويركب الحمار .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، وعلي بن المسلم بن محمد الفقيهان قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو الدحداح ، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم ، نا سفيان عن مسلم الأعور الضبي المُلائي[٣] سمع أنس بن مالك يقول :

كان رسول الله ﷺ ، يجيب دعوة المملوك ، ويردفه خلفه ، ويوضع طعامه بالأرض .

قال سفيان ـ قال هو أو غيره ـ :

يلعق أصابعه .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني ، أنا أحمد بن محمد بن الحسين ، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنا جرير عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال[٢] :

كان رسول الله ﷺ ، يعود المريض ، ويشيع الجنازة ، ويجيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ، ولقد كان يوم خيبر على حمار ، ويوم قُرَيْظة على حمار خطامه حبل من ليف ، وتحته إكاف[٤] من ليف .

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[٢] ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير عن مسلم عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ يعود المريض ، ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ، وكان يوم خيبر/ ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف ، وتحته إكاف من ليف .

= ماجه في الزهد / ٤١٧٨ باب البراءة من الكبر والتواضع .

(١) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٣٠١ : ١٥) .

(٢) انظر الحاشية (٤) من الصفحة السابقة .

(٣) في الأصل : « صاحب الملا » ، وهو مسلم بن كيسان الضبي الملائي أبو عبد الله الكوفي الأعور ، روى عن أنس بن مالك ، روى عنه سفيان بن عيينة . وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٠/١٣٥

(٤) في اللسان / أكف : الإكاف والأُكاف من المراكب : شبه الرِّحال والأَقْتاب والجمع آكِفةٌ وأُكُفٌ .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ، أنا أحمد بن خلف ، أنا السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد ، أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمان بن مَاتي ، نا أحمد بن حازم ، نا جعفر بن عون عن مسلم الملائي عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ ، يتبع الجنازة ، ويجيب دعوة العبد ، ويركب الحمار .

٥ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، ثنا عبد العزيز بن أحمد التميمي ، أنا تمام بن محمد الرازي ، أنا أبو القاسم خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي ، ثنا جدي لأمي أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن حمزة ، نا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية حُدَير[١] بن كريب الحضرمي عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

من لبس الصوف ، وانتعل المخصوف ، وركب حماره ، وحلب شاته وأكل مع ١٠ عياله ، فقد نحّى الله منه الكِبر ، أنا عبد بن عبد ، أجلس جلسة العبد ، وآكل أكلة العبد ـ وذلك أن النبي ﷺ لم يطرق طعاماً قط إلا وهو جاثي[٢] على ركبتيه ـ إني قد أوحي إليّ أن تواضعوا ، ولا يبغي أحد على أحد . إن يد الله عز وجل مبسوطةٌ في خلقه ، فمن رفع نفسَه وضَعَهُ الله ، ومن وضع نفسه رفعه الله ، ولا يمشي امرؤ على الأرض شبراً يبتغي فيه سلطان الله إلا أكبّه الله .

١٥ أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا محمد بن علي بن محمد الخشاب ، أنا عبد الله بن يوسف بن باموية ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا أبو عبد الله العامري ، نا بكر بن عبد الوهاب ، نا محمد بن عمر ، [٣]نا سعيد بن أبي سعيد[٣] المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال :

كان في رسول الله ﷺ ثلاث خلال ليست في الجبارين : كان يركب الحمار ، وكان لا يدعوه أسود ولا أحمر إلا أجابه ، وكان يجد التمرة مُلقاة فيلقيها في فيه .

٢٠ أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد بن عبد الرحمان ، أنا محمد بن محمد بن حمدان .

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، وأم البهاء قالتا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء

[٤]قالا : حدثنا أبو يعلى[٥] حدثنا[٤] عبد الله أخو محمد بن أبي بكر ، نا جعفر ، نا ثابت عن

---

(١) في الأصل : « جرير » ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٢١٨/٢

٢٥ (٢) كذا في الأصل بإثبات الياء .

(٣-٣) في الأصل : « نا إسماعيل بن أبي سعد المقبري » . ولعل الصواب ما أثبتناه وانظر تهذيب التهذيب ٤٥٣/٨ في ترجمة كيسان : أبو سعيد المقبري روى عن أبي هريرة ، روى عنه ابنه سعيد وابن ابنه عبد الله بن سعيد . واللباب ٢٤٥/٣ ـ ٢٤٦ وفيه : واشتهر بهذه النسبة سعيد بن أبي سعيد ـ واسم أبي سعيد كيسان ـ المقبري . يروي سعيد عن أبيه . وانظر العبر ٣٥٣/١ ، التهذيب ٣٦٣/٩ ، الجرح

٣٠ والتعديل ٢٠/١/٤ في ترجمة محمد بن عمر : يروي عن سعيد بن أبي سعيد .

(٤-٤) سقط ما بينهما من الأصل ، قارن مع سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٢٧٤) .

(٥) انظر مسند أبي يعلى ١٢٠/٦ ، والحديث في ميزان الاعتدال للذهبي ٣٩٩/٢ من طريق أبي يعلى .

أنس :

أن رسول الله ﷺ لما دخل ـ حديث ابن المقرىء : نا عبد الله بن أبي بكر المقدمي ، نا جعفر عن ثابت عن أنس قال : لما دخل النبي ﷺ وقالا : ـ مكة استَشْرَفَهُ الناسُ ، فوضعَ رأسَه على رَحْلِهِ تخشُّعاً .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر الهروي الفامي ، أنا الفضيل بن يحيى الفضيلي ، أنبا عبد الرحمان بن أحمد بن أبي سريح ، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا ابن المستورد وهو عبد الله بن محمد الكوفي ، ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكردي عن محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة بن أبي ذئب عن أبي الرحَال عن أنس بن مالك قال : ٥

كان لا يشاء العبد الأسود أن يأتي رسول الله ﷺ ليأخذ بيده ، فيمضي به حيث شاء لحاجته إلا فعل . ١٠

[وعند البخاري] أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي المُضَري بحويان[1] ، أنبا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي ، أنا أبو الحسن عبد الرحمان بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن إسماعيل البخاري ، نا علي بن عبد الله ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، سمعت سماك بن حرب قال : سمعت عباد بن زاهر أبا الرواع[2] قال : سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يخطب يقول : ١٥

إنا والله ، صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر ، فكان يعود مرضانا ، ويتبع جنائزنا ، ويواسينا بالقليل والكثير ، وإن ناساً يعلمون به وعسى أن لا يكون أحدهم رآه قط .

[وفي مستدرك الحاكم] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ[3] أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، نا سعيد بن مسعود ، نا يزيد بن هارون ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال : ٢٠

كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ، ويزورهم ، ويعود مرضاهم ، ويشهد جنائزهم .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، نا أبو حاتم محمد بن إدريس نا يحيى بن صالح ، نا سعيد بن بشير عن قتادة ٢٥

---

(١) في الأصل « بجوبان » وهي قرية من قرى مرو / معجم البلدان . وأثبتنا ما في مشيخة المصنف ٢/١٩٩ ، وفيها : وهي قرية من قرى هراة .

(٢) في الأصل : « ابا واع » ، والصواب من الجرح والتعديل القسم ١/ج٣ ص٨٠ سمع عثمان بن عفان ، روى عنه سماك بن حرب .

(٣) انظر مستدرك الحاكم ٢/٤٦٦ ٣٠

عن الحسن قال : دخلنا على عاصم بن حَدْرة[١] فقال :

ما أكل / النبي ﷺ على خوان قط ، ولا مُشي معه بسواد ، وما كان له بواب قط . ٣٢/د

[حديث: ماكانت تغلق دونه الأبواب]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا : ثنا يحيى بن محمد ، أخبرنا الحسين بن الحسن أنا عبد الله ، أنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن ذكر رسول الله ﷺ فقال :

لا والله ، ما كانت تُغلق دونه الأبواب ، ولا تقوم دونه الحَجَبة ، ولا يُغدى عليه بالجفان ، ولا يُراح عليه بها[٢] ، ولكنه كان بارزاً ، من أراد أن يلقى نبي الله ﷺ لقيه ، وكان ـ والله ـ يجلس بالأرض ، ويوضع طعامه بالأرض ، ويلبس الغليظ ، ويركب الحمار ، ويردف بعده ، ويلعق ـ والله ـ يده .

هذا مرسل ، وقد جاء معناه في الأحاديث المسندة .

[حديث: أنا ابن امرأة من قريش]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران ، نا أبو بكر محمد بن حمدون ، نا محمد بن عوف نا هاشم بن عمرو[٣] ، نا عيسى بن يونس عن إسماعيل عن قيس عن جرير

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقام بين يديه ، فاستقبلته رعدة ، فقال النبي ﷺ : « هوّن عليك فإني لست بملك ، إنما أنا ابن امرأة كانت من قريش تأكل القديد » .

هذا غريب جدّا من حديث جرير بن عبد الله ، وإنما يحفظ من حديث قيس عن أبي مسعود البدري وهو غريب أيضاً .

أخبرنا أبو عبد الله[٤] الخلال ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا محمد بن أبان[٥] الأصبهاني والحسين بن يحيى بن عياش القطان قالا : أنا إسماعيل بن أبي الحارث أبو إسحاق ، نا جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود قال[٦] :

أتي النبي ﷺ برجل فكلمه فأرعد فقال : « هون عليك فإني لست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش ، كانت تأكل القديد » .

---

(١) الحديث من شواهد الجرح والتعديل ج/٣ ص٣٤١ في ترجمة عاصم بن حدرة .
(٢) في الأصل « بها » وأثبتنا ما في مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٢٤٣) .
(٣) في الأصل : « هاشم بن عمر » . وانظر الحديث في تاريخ بغداد ٦/٢٧٨ وفيه : « هاشم بن عمرو الحمصي » ، وكذا سيأتي في ص ١١٩
(٤) سقطت لفظة الجلالة من الأصل . وهو الحسين بن عبد الملك بن الحسين ، أبو عبد الله الأديب ، وانظر مشيخة المصنف ١/١٠٦أ
(٥) في الأصل : « أسباط » . وهو محمد بن نصير بن أبان ، أبو عبد الله المديني ، حدث عنه ابن المقرىء ، وانظر في ترجمته سير أعلام النبلاء ٩/١٧٤ ، وقارن مع سند مماثل في مشيخة المصنف ١/١٠٦أ وفيها : « محمد بن نصير بن أبان القرشي الأصبهاني » .
(٦) الخبر في تاريخ بغداد ٦/٢٧٨

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني

[عند الخطيب البغدادي] ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال : ثناه أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون ، أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب

٥ ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن بن محمد قالا أنا أبو عمر بن مهدي ، قال : أنا محمد بن مخلد ، نا إسماعيل بن أبي الحارث ، نا جعفر بن عون ، نا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي مسعود الأنصاري - ولم يقل : الخطيب الأنصاري - قال :

أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ يكلمه - وقال الخطيب : إن النبي ﷺ كلم رجلاً - فأرعد فقال : « هَوِّن عليك فإني لستُ بملكٍ إنما أنا ابنُ امرأةٍ من قريش كانت تأكلُ القديد » .

١٠ أخرجه محمد بن يزيد بن ماجه[1] عن إسماعيل بن أبي الحارث وهو معدود في أفراده موصولاً ، وقد استغربه حجاج بن يوسف بن الشاعر وأشار على إسماعيل أن لا يحدث به .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال : ثنا وأبو منصور بن خيرون ، أنبا أبو بكر الخطيب[2] ، أنبا محمد بن عبيد الله الحنّائي[3] - إجازة - نا عثمان بن أحمد الدقاق ، نا الحسن بن ١٥ عبيد[4] قال : سمعت إسماعيل بن أبي الحارث يقول :

بعثَ إليَّ حجاج بن الشاعر فقال : لا تحدث بهذا الحديث إلا من سنة إلى سنة ، فقلت للرسول أقرئه السلام ، وقل له : ربما حدثت به في اليوم مرات .

وقد تابع إسماعيلَ عليه محمدُ بن إسماعيل بن علية قاضي دمشق ، وسرقه محمد بن الوليد بن[5] أبان .

٢٠ فأما حديث محمد بن إسماعيل

فأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال : ثنا وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قالا : ثنا أبو بكر الخطيب[6] ، أنا علي بن أبي علي المعدل ، نا محمد بن أحمد بن عمران الجشمي ، نا محمد بن بكار الدمشقي ، نا محمد بن إسماعيل - يعني ابن علية القاضي - نا جعفر بن عون ، نا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري قال :

---

٢٥ (١) انظر سنن ابن ماجه ١١٠١/٢ ، ودلائل البيهقي ٦٩/٥ ، وتاريخ بغداد ٢٧٧/٦

(٢) الحديث في تاريخ بغداد ٢٧٧/٦

(٣) في الأصل : « الجباي » وأثبتنا ما ورد في تاريخ بغداد ٢٧٧/٦

(٤) كذا في الأصل ، وفي تاريخ بغداد : « الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر » روى عن إسماعيل بن أبي الحارث .

٣٠ (٥) في الأصل « من » . والصواب ما أثبتناه . وانظر في ترجمته الكامل لابن عدي مطبوع ٢٢٨٧/٦ وانظر الحديث مما سيأتي في الصفحة اللاحقة .

(٦) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٢٧٨/٦

أُتي رسول الله ﷺ برجل ترعد فرائصه ، فقال : « لا بأس عليك ، إنما أنا ابن أمة تأكل القديد » .

وأما حديث محمد بن الوليد

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[١] ، نا محمد بن سليمان بصَرَفَنْدَة[٢] ، نا محمد بن الوليد نا جعفر بن عون ، نا إسماعيل بن أبي / خالد عن قيس عن أبي مسعود الأنصاري قال :

[وعند ابن عدي]

٣٣/د

٥

أُتِي النبي ﷺ برجل تُرْعَدُ فرائصه فقال : « لا بأس عليك إنما أنا ابن أمة تأكل القديد » .

قال ابن عدي :

١٠

هذا الحديث سرقه ابن أبان من إسماعيل بن أبي خالد[٣] ، وسرقه منه أيضاً عبيد بن الهيثم الحلبي ، ورواه زهير وابن عيينة ويحيى القطان عن [٤]ابن أبي خالد[٤] مرسلاً[٥] . والمحفوظ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس مرسلاً من غير ذكر أبي مسعود ، وكذلك رواه أبو خثيمة زهير بن معاوية الجعفي ، وأبو خالد سليمان بن حبان الكوفيان وأبو سعيد يحيى بن سعيد القطان البصري وأبو معاوية هشيم بن بشير الواسطي .

١٥

وأما حديث زهير[٦] :

فأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قال : ثنا وأبو منصور محمد بن عبد الله بن خيرون قال : أنا أبو بكر الخطيب[٦] ، أنا أحمد بن عمر القاضي بدرزيجان[٧] ، نا محمد بن المظفر ، نا محمد بن محمد بن سليمان ، نا عبد السلام بن عبد الحميد الإمام ، نا زهير بن معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم :

٢٠

أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقام عليه ، فاستقلته[٨] رعدة فقال له : « هون عليك ، لست بملك ، أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد » .

---

(١) انظر الحديث في الكامل لابن عدي ٣٧٥/٢ مخطوط و ٢٢٨٧/٦ - ٢٢٨٨ مطبوع في ترجمة محمد بن الوليد بن أبان .

(٢) صَرَفَنْدة : قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام / معجم البلدان .

٢٥

(٣) في الأصل : « إسماعيل بن أبي الحارث القطان » . وأثبتنا ما ورد في الكامل .

(٤-٤) في الأصل : « عن أبي حازم » . وأثبتنا ما في الكامل .

(٥) إلى هنا ينتهي الحديث في الكامل .

(٦) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٢٧٨/٦ - ٢٧٩

(٧) في الأصل : « بدريجان » وهي قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي؛ منها كان والد أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي ، كان أبوه يخطب بها / معجم البلدان .

٣٠

(٨) في الأصل : « فاستقبلته » وأثبتنا ما جاء في تاريخ بغداد .

وأما حديث أبي خالد :

فأخبرناه أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بالكوفة ، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن (١علان بن الخازن١) ، أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي ، نا أبو الحسن علي بن محمد بن هرون بن زياد الحميري ، نا أبو سعيد الأشج ، نا أبو خالد عن إسماعيل عن قيس قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فأخذته الرعدة حين قام بين يديه فقال : « هون عليك ، إني لست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد » .

وأما حديث يحيى[٢]

فأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، ثنا وأبو منصور بن خيرون قالا : أنبا أبو بكر الخطيب[٢] ، أنا الحسن بن أبي بكر ، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ، نا عبد الرحمان بن محمد بن منصور ، نا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، نا قيس بن أبي حازم .

أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقام بين يديه ، فاستقلته[٣] رعدة ، فقال النبي ﷺ : « هون عليك ، فإني لست بملك ، وإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد » .

وأما حديث هشيم[٤]

فأخبرناه أبو الحسن الفقيه قال : ثنا وأبو منصور المقرىء قال : أنبا أبو بكر الحافظ[٤] ، أنا محمد بن علي بن الفتح الحربي ، أنا عمر بن أحمد الواعظ ، أنا علي بن الفتح بن عبد الله العسكري ، نا حميد بن الربيع ، نا هشيم ، نا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم .

أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فلما قام بين يديه ، استقلته[٣] رعدة ، فقال له النبي ﷺ : « هون عليك فإني لست ملكاً ، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد » .

أخبرنا أبو الحسن ، ثنا وأبو منصور ، أنبا أبو بكر الحافظ[٥] ، أنبا أبو بكر البرقاني قال ، وسئل الدارقطني عن حديث قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود .

أن النبي ﷺ ، كلم رجلاً فأرعد ، قال : « هون عليك فإني لست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد » .

(١-١) في الأصل : « علاد بن الحارث » . والصواب من مشيخة المصنف ٢ / ٣٠٩ في ترجمة أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد .

(٢) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٢٧٨/٦

(٣) في الأصل : « فاستقبلته » وأثبتنا ما جاء في تاريخ بغداد .

(٤) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٢٧٨/٦

(٥) انظر الحديث في تاريخ بغداد ٢٧٧/٦

فقال : يرويه إسماعيل بن أبي الحارث عن جعفر بن عون عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود ، وتفرد به إسماعيل بن أبي الحارث متصلاً ، ورواه هاشم بن عمرو الحمصي عن عيسى بن يونس عن إسماعيل عن قيس عن جرير[١] ، وكلاهما وهم والصواب عن إسماعيل عن قيس مرسلاً عن النبي ﷺ .

[حديث: ما بعث الله نبياً إلا راعي غنم]

٥ أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا عبد الله البغوي ، نا محمد بن حسان بن خلف أبو جعفر السمني إملاء من حفظه ، نا سعيد بن عمرو السعيدي عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن عمرو عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما بعثَ اللّهُ نبياً إلا راعيَ غَنمٍ » قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : « وأنا كنتُ أرعاها لأهل مكة بالقراريط[٢] » .

١٠ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا الحسن بن علي الجوهري ، أنا أبو حفص بن شاهين ، نا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن حسان السمني ، نا السعيدي عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما بعث الله ، عزّ وجل ، نبياً إلا راعي غنم » قالوا : ولا أنت يا رسول الله قال : « وأنا كنت أرعى لأهل مكة بالقراريط » .

١٥ قال ابن شاهين[٣] : تفرد بهذا الحديث عمرو بن يحيى عن جده عن أبي هريرة ولا أعلم حدث به إلا محمد بن حسان وهو غريب ، قلت : هذا وهم ، فقد رواه سويد بن سعيد عن عمرو بن يحيى ، وأخرجه ابن ماجه[٤] عن سويد[٥] .

أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسين ، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق ، أنا أبو الحسن الداودي أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أنا إبراهيم بن خزيمة ،

٢٠ نا [٦]عبد بن حميد الكشي[٦] ، نا يونس بن محمد ، نا حماد بن سلمة عن الحجاج عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال[٧] :

---

(١) اللفظة محرفة في الأصل وأثبتنا ما جاء في تاريخ بغداد ٢٧٧/٦ ، وما سبق في ص١١٥ السند الأول .

(٢) رواه البخاري ٣٦٣/٤ في الإجارة ، باب رعي الغنم على قراريط ، ورواه مالك في الموطأ ٩٧١/٢ في الاستئذان ، باب ما جاء في أمر الغنم ، ورواه أيضاً ابن ماجه رقم ٢١٤٩ في التجارات باب

٢٥ الصناعات .

(٣) في الأصل : « أبو شاهين » ، وانظر السند السابق .

(٤) انظر الحاشية السابقة رقم (٢) .

(٥) في الأصل : « سويده » ، وهو سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي ـ أبو محمد ـ الأنباري روى عنه ابن ماجه ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٢٧٣/٤

٣٠ (٦-٦) في الأصل : « عبد الحميد الليثي » ، وهو عبد بن حميد الكشي أبو محمد ، قيل إن اسمه عبد المجيد ، وقال الشيرازي في الألقاب : عبد : هو عبد الحميد بن حميد . روى عن يونس بن محمد ، وعنه إبراهيم بن خزيمة وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٤٥٥/٦ . وانظر الحديث في مسنده مصورة ق/٩٩

افتخر أهل الإبل وأهل الغنم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « السكينة والوقار في أهل الغنم ، والفخر والخيلاء في أهل الإبل » .

وقال رسول الله ﷺ :

« بُعث موسى وهو يرعى غنماً لأهله » ، قال : « وبعثت أنا وأنا أرعى غنماً لأهلي بأجياد[١]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي[٢] ، أنا أبو سعيد بن أبي سليم ، ونا أبو العباس الأصم ، نا حميد بن عباس الموصلي ، نا مؤمل نا حماد عن حميد[٣] عن أنس قال :

قال رجل للنبي ﷺ : يا خيرنا وابن خيرنا ، وسيدنا وابن سيدنا ، فقال النبي : « يأيها الناس ، قولوا بقولكم ولا يستجرنكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله رسول الله ، ووَالله ما أحب أن ترفعوني » .

[حديث: إني لأدخل في الصلاة فأسمع بكاء الصبي]

أخبرنا أبو العز بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، نا علي بن المديني ، نا يزيد بن زريع نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك حدثهم أن نبي الله ﷺ قال[٤] :

إني لأدخلُ في الصلاة ، وأنا أريد أن أطيلَها ، فأسمعُ بكاءَ الصبي فأتجوّزُ في صلاتي لما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه .

أخبرنا عالياً أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر بن محمد ، وأنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو القاسم بن منيع ، نا عيسى بن هلال ، نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ قال[٥] :

إني لأسمع بكاء الصبي وأنا في الصلاة ، فأخففُ مخافةَ أن أَشُقَّ على أمه .

[حديث: كان ﷺ من أرحم الناس بالعيال والصبيان]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أنا محمد بن علي بن محمد ، أنا محمد بن عبد الله بن محمد ، أنا محمد بن عبد الرحمان بن محمد الدغولي نا محمد بن داود ، أنا القعنبي عن حماد بن زيد .

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر وأبو عثمان البحيري ، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد الحيري ، أنا أبي ، أنبا أحمد بن منصور ، نا القعنبي ، نا حماد بن زيد عن أيوب عن أنس قال :

---

(١) أجياد : بفتح أوله وسكون ثانيه ، اسم موضع بمكة يلي الصفا ، وقد قيل في اسم هذا الموضع « جَياد » / معجم البلدان ، وكذا وردت اللفظة في كنز العمال ٣٢٣٧٨/١١

(٢) وبنحوه في دلائل البيهقي ٣١٨/٥

(٣) في الأصل : « نا حماد بن جميع » . والصواب ما أثبتناه فلقد روى حميد الطويل عن أنس وعنه ابن أخته حماد بن سلمة وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣٨/٣

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي ١٨١/١

(٥) أخرجه الترمذي ، كتاب أبواب الصلاة ، باب إني لأسمع بكاء الصبي رقم/٣٧٦

كان رسول الله ﷺ من أرحم الناس بالصبيان والعيال .

كذا قال عن أيوب عن أنس وقد أسقط منه عمرو بن سعيد .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو الفضل جعفر بن الحسن بن محمد الماوردي وأبو سعد عبد الرحمان بن منصور قالا : أنا عبد الله بن يوسف بن بابويه[1] ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا الحضرمي وهو مطير ، نا عباس بن الوليد ، نا وهيب عن أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ أرحم الناس بالعيال والصبيان .

[رأفته ورحمته لصحبه]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[2] ، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبدويه الخزاز[3] في المحرم سنة سبع وسبعين ومائتين ، نا عبد الله بن بكر السهمي[4] ، نا حميد عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ في طريق ، ومعه أناس[5] من أصحابه ، فعرضت له امرأة فقالت : يا رسول الله ، لي إليك حاجة ، فقال : « يا أمَّ فلان ، اجلسي في أدنى نواحي السِّكك حتى أجلس إليك » ، ففعلت فجلس إليها حتى قضت حاجتها .

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله .

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور .

قالا أنا محمد بن عبد الرحمان بن أبي شريح ، أنا محمد بن أبي عقيل البلخي الرمادي ، نا سعيد بن سليمان الواسطي ، نا إسحاق بن كثير نا إسماعيل بن سلمان قال : سمعت أنس بن مالك قال :

كانت مع النبي ﷺ عشرة دراهم ، فأعطى علياً[6] أربعة ، فاشترى له بها قميصاً ، فجاء به ، فقام رجل / فقال : يا رسول الله ليس لي قميص ، فأعطاه إياه ، ثم أعطى علياً أربعة دراهم ، فاشترى له قميصاً ، وبقي مع النبي ﷺ درهمان[7] فبينا النبي ﷺ يمشي في بعض الطريق ، إذا جارية تبكي ، فقال لها : مالَكِ ؟ قالت يا رسول الله ، بعثني أهلي أشتري حاجة بدرهمين ، فسقطا مني فقال : هاك درهمين ، فجعلت

٣٥/د

(١) في الأصل : « ناموبه » . وهو : عبد الله بن يوسف بن بابويه ـ وقيل : ماموبه ـ حدث عن أبي سعيد بن الأعرابي ، وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ١٠/١٩٨

(٢) انظر الحديث في فوائد أبي بكر الشافعي ل/٩٧

(٣) في الأصل : « الخرار » وفي الفوائد : « الحزاز » ، وأثبت ما في تهذيب التهذيب ١٦٢/٥ . والاكمال ١٨٥/٢

(٤) في الأصل : « النبيهقي » ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٦٢/٥

(٥) كذا في الأصل ، وفي الفوائد : « ناس » .

(٦) في الأصل : « علي » .

(٧) في الأصل « درهمين » .

لا تسكت ، فقال لها : مالك ؟ فقالت : يا رسول الله ، قد أعطيتني درهمين ، وقد احتبست عنهم ، وأنا أخاف ، قال : فانطلقي ، فانطلق معها حتى أتى أهلها ، فوقف على الباب فقال : السلام عليكم ، من هاهنا ، فأشرفت مولاتها فقالت : مرحباً وأهلاً يا رسول الله ﷺ ، قال : هذه الجارية لك ؟ قالت : نعم . قال : لا تضربيها ، قالت : فأشهدك أنها حرة .

هذا حديث منكر ، والمحفوظ في هذا حديث أبي الدرداء[١] ، وأبي ذر .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور المغربي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي ، أنا أبو العباس الدغولي ، نا محمود بن آدم المروزي ، نا أبو معاوية ، ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

أيما مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته ، فاجعلها له زكاة ورحمة .

قال وأبو العباس الدغولي ، أنا محمد بن مشكان[٢] ، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه

قال : وأنا حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى وعبد الرحمان بن بشر وأحمد بن يوسف السلمي قالوا : ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة[٣] قال : قال رسول الله ﷺ :

اللهم إني اتخذتُ عندَكَ عهداً لن تُخلِفَنيهِ ، إنما أنا بشرٌ ، فأيُّ المؤمنين آذيْتُهَ أو شتمته أو جَلَدتُهُ أو لعنتُه ، فاجعلها له صلاةً وزكاةً وقُرْبَةً تُقَرِّبُه بها يوم القيامة .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا سعيد العيار ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرومي ، أنا السراج ، ثنا قتيبة ، نا ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة[٣] قال : قال رسول الله ﷺ :

اللّهُمَّ إني أَتّخذُ عندَك عهداً لن تُخْلِفَنيه ، إنما أنا بشرٌ ، فأيُّ المؤمنين شَتَمْتُه ، لعَنْتُه ، جلَدتُه ، فاجعلها له صلاة وقُربَةً تُقَرِّبُه بها يوم القيامة .

[حديث : اللهم إنما أنا بشر أغضب كما يغضبون]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن العباس ، نا رضوان بن أحمد بن جالينوس ، نا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب عن سليمان بن عمرو بن عبيد[٤] العُتْواري عن أبي سعيد الخدري قال :

---

(١) انظر الحديث في ترجمة أبي الدرداء عويمر بن زيد ، في تاريخ دمشق المجلدة ١٣/٢ ل/٣٧٩ب نسخة الظاهرية .

(٢) في الأصل : « مسكان » وانظر في ترجمته سير أعلام النبلاء ٢٨٥/٦ مصورة .

(٣) انظر الحديث في صحيح مسلم ـ كتاب البر والصلة/٢٦٠١ ، ورواه البخاري ١٤٧/١١ في الدعوات باب قول النبي ﷺ : « من آذيته فاجعله زكاة ورحمة » .

(٤) في الأصل : « ابن عبد » ، وهو سليمان بن عمرو بن عبدة ويقال : عبيد ، الليثي العُتواري ـ أبو الهيثم =

غشي رسولَ الله ﷺ الأمدادُ من أهل اليمن وهو في المسجد مسجده ، فجعلوا يتمسحون به ، فلما غشوه قام موائلاً[1] إلى بيته ـ يقول : فارّاً ـ وركبوه ، قال أبو سعيد : وكنت فيمن يدفع عنه ، وغلبونا عليه حتى انتزعوا رداءه ، وحتى أصاب منكبَه البابُ فأوجعه ، وقعد في حجرة عائشة منبهراً مما لقي منهم ، يقول : « اللهم العنهم ، اللهم العنهم » ، فلما سرّي عن رسول الله ﷺ قالت له عائشة : هلك والله القوم يا رسول الله . قال : وما ذاك يا عائشة ؟ قالت : أولم أسمعك تقول : اللهم العنهم ؟ فقال ﷺ[2] : « كلّا والله ، لقد اشترطت على ربي فقلت : اللهم إنما أنا بشر أغضب كما يغضبون ، وأجد كما يجدون ، فأي المسلمين ضربت أو سببت أو لعنت أو آذيت ، فاجعلها له مغفرة ورحمة ، وقربة تقربه بها يوم القيامة . كلا والله يا عائشة » .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري إملاءً ، أنا أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ، أنا نصر بن زياد ، أنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت[3] :

دخل على رسول الله ﷺ رجلان ، فكلماه بشيء لا أدري ما هو ، فأغضباه فلعنهما وسبَّهما ، فلما خرجا قلت له في ذلك فقال : « إنما أنا بشر ، فأيما رجل من المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجراً » .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف ، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي ، أنا مكي بن عبدان ، نا عبد الله بن هاشم ، نا أبو معاوية وعبد الله بن نمير عن الأعمش ـ قال ابن نمير : نا الأعمش ـ عن مسلم بن صبيح[4] عن مسروق عن عائشة قالت :

دخل على رسول الله ﷺ / رجلان ، فأغلظ لهما وسبَّهما ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، من أصاب منك خيراً فما أصاب هذان منك خيراً ، فقال رسول الله ﷺ : « أوما علمت ما عاهدت عليه ربي عزّ وجل ؟ » قالت : وما عاهدت عليه ربك ؟ قال : « قلت : اللهم أيما[5] مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته ، فاجعلها له مغفرة وعافية ، وكذا وكذا » . ٣٦/د

= المصري ـ روى عن أبي سعيد الخدري وعنه عبد الله بن المغيرة بن معيقيب ، تهذيب التهذيب ٢١٢/٤

(١) واءل إلى المكان : بادر ، اللسان / وأل .

(٢) الحديث في مسند ابن حنبل ٣٨٤/٣ ، ٣٣٣ مع بعض الاختلاف ، وفي جامع الأصول ٧٧٢/١٠ ـ ٧٧٤

(٣) أخرجه مسلم / ٢٦٠٠ في البر والصلة .

(٤) مسلم بن صبيح الهمداني ـ أبو الضحى ـ الكوفي العطار ، روى عن مسروق ، وعنه الأعمش ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز . انظر تهذيب التهذيب ١٣٢/١٠

(٥) في الأصل : « إنما » .

هذا لفظ أبي معاوية ـ وقال عبد الله بن نمير في حديثه : قال : أوما علمت ما شارطت عليه ربي ـ

أخبرنا أبو العز بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن المظفر ، أنا محمد بن سليمان الباغندي ، نا علي بن عبد الله المديني ، نا مروان بن معاوية الفزاري ، نا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

قيل : يا رسول الله ادع الله على المشركين فقال : « إنما بعثت رحمة ، ولم أبعث عذاباً » .

[حديث: إنما بعثت رحمة]

أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس ، أنبا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى[1] ، نا يحيى ـ يعني ابن معين ـ نا مروان بن معاوية ، نا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

قيل : يا رسول الله ، ادعُ الله على المشركين ، قال : « إنما بُعِثْتُ رحمةً ، ولم أبعث عذاباً » .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أنا محمد بن عبد الرحمان بن محمد الأديب ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيري الفقيه ، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، نا عبيد[2] بن جناد ، نا عطاء بن مسلم عن جعفر بن برقان عن عطاء عن الفضل بن عباس[3] قال :

دخلت على النبي ﷺ في مرضه ، وعلى رأسه عصابة حمراء ـ أو صُفراء ـ فقال ابن عمي : « خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي » ، فشددت بها رأسه ، قال : ثم توكأ عليّ حتى دخلنا المسجد فقال : « يأيها الناس ، إنما أنا بشر مثلكم ، ولعله أن يكون قد [قرب][4] مني خفوف[5] من بين أظهركم ، فمن كنت أصبت من عرضه ، أو من شعره ، أو من بشره ، أو [من][6] ماله شيئاً ، هذا عرض محمد وشعره وبشره وماله ، فليقم فليقتص ، ولا يقولَن أحد منكم : إني أتخوف من محمد العداوة والشحناء ، ألا وإنهما ليسا من طبيعتي ، وليسا من خُلُقي » . ثم انصرف . فلما كان من الغد أتيته فقال : « ابن عمي : لا أحسب أن مقامي بالأمس أجزأ عني ، خذ هذه العصابة فاشدد

(١) وبنحوه في مسند أبي يعلى ١١/٣٥ ، أخرجه مسلم في البر/٢٥٩٩ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم ٣٢١

(٢) في الأصل : « عبد » وهو عبيد بن جناد الحلبي روى عن عطاء بن مسلم ، وانظر تاريخ بغداد ١٢/٢٩٤

(٣) في الأصل : « عياش » ، وهو الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عم النبي ﷺ ، روى عن النبي ﷺ ، وعنه عطاء بن أبي رباح ، انظر تهذيب التهذيب ٨/٢٨٠

(٤) في الأصل : « كثرت » وأثبت ما في مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٢٤٥) .

(٥) الخفوف قرب الارتحال ، يريد قرب أجله . لسان العرب / خفف .

(٦) ما بين حاصرتين من المختصر .

بها رأسي » . قال : فشددت بها رأسه قال : ثم توكأ علي حتى دخل المسجد ، فقال مثل مقالته بالأمس ، ثم قال : « فإن أحبكم إلينا من اقتص » ، قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أرأيت يوم أتاك السائل فسألك فقلت : من معه شيء يقرضنا فأقرضتك ثلاثة دراهم ؟ قال : فقال : « يا فضلُ ، أعطه » قال : فأعطيته . قال : ثم قال : « ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندعُ له » . قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، إني رجل جبان ، كثير النوم ، قال : فدعا له . قال الفضل : فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نوماً . قال : ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء[1] مثلما قال للرجال ، ثم قال : « ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندعُ له » ، قال : فأومأت امرأة إلى لسانها ، قال : فدعا لها قال : فلربما قالت لي يا عائشة أحسني صلاتك .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلص ، نا عبد الله بن محمد .

ح وأخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو الحسين ، نا عيسى ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري إملاء .

ح وأخبرنا أبو العلاء أحمد بن مكي بن حسنويه بركان ، وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني ، وأبو المعالي عاصم بن محمد بن غانم بن محمد بن عبد الواحد ، وأبو الفضل عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن سعدويه قالوا : أنا أبو منصور بن شكرويه .

ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا إبراهيم بن محمد .

قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله ، نا أبو بكر بن زياد ، نا يونس بن عبد الأعلى أخبرني عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث

[كان الرسول عليه السلام يـردد : ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ . . . الآية]

ح وأخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا ابن قتيبة ، نا حرملة ، أنا ابن وهب أخبرني عمرو أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمان بن جبير عن عبد الله بن عمرو :

أن النبي ﷺ تلا قول الله عزّ وجل في إبراهيم : ﴿ ربِّ إنَّهُنَّ أضْلَلْنَ كَثيراً مِنَ النَّاسِ ، فَمنْ تَبِعَني فَإنَّهُ مِنِّي ، ومَن عَصاني فإنَّك غفورٌ رحيم ﴾[2] .

ح[3] وقال عيسى : ﴿ إنْ تُعَذِّبْهُم فإنَّهمْ عِبادُك ، وإنْ تَغفِرْ لَهُمْ فإنَّك أنْتَ العزيزُ الحكيم ﴾[4] ورفع يده[5] / ثم قال : « اللهم أمتي أمتي » وبكى . فقال الله عزّ وجل : ٣٧/د

---

(١) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢٤٥/٢) .

(٢) سورة إبراهيم ٣٦/١٤

(٣) كذا في « د » .

(٤) سورة المائدة ١١٨/٥

(٥) في المختصر : « ورفع يديه » .

يا جبريل ، اذهب إلى محمد ـ وربك أعلم ـ فاسأله ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل فسأله ، فأخبره رسول الله ﷺ بما قال ـ وهو أعلم ـ فقال الله عزّ وجل : يا جبريل ، اذهب إلى محمد فقل : إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءُك ـ واللفظ لحرملة ـ

وفي حديث ابن خرشيد قوله والمخلص : عن عبد الرحمان بن جبير بن نفير وهو وهم .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك نا عبد الرحمان بن محمد بن منصور ، نا يحيى بن سعيد القطان عن قدامة بن عبد الله ، حدثتني جسرة[١] قالت : سمعت أبا ذر يقول :

قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها والآية : ﴿ إنْ تُعذِّبْهُم فإنَّهم عبادُك ، وإن تَغفِرْ لَهُم فإنَّكَ أنتَ العزيزُ الحكيم ﴾[٢] .

أخبرنا أبو إسماعيل سعيد بن المظفر بن أحمد بن عبد الله السكري أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني ، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن يوسف الإمام ، نا أبو الأسود عبد الرحمان بن القيضي ، نا أبو بشر إبراهيم بن ناصح المديني ، نا سفيان بن عيينة عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ[٣] :

مثَلي وَمثَلكم أيتها الأمة ، كمَثلِ رجُل استوقد ناراً فأقبلت هذه الفراش والدواب التي تغشى[٤] النار ، فجعل يذبها وتطلب الاقتحام في النار ، وأنا آخذ بحُجَزِكم أدعوكم إلى الجنة وتغلبوني إلا التقحم في النار .

[شفاعة الرسول ﷺ بعباده]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا الحسن بن علي الجوهري ، أنا عبد الله بن عبد الرحمان بن محمد الزهري ، نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرّمي ، نا سعيد بن محمد الجَرْمي ، نا أبو عبيدة الحداد ، نا محمد بن ثابت البناني عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابنه عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ[٥] :

يوضعُ للأنبياء منابرُ من ذهبٍ يجلسون عليها ، ويبقى منبري لا أجلس عليه ـ أو قال : لا أقعد عليه ـ قائماً بين يدي ربي عزّ وجل ، منتصباً بأمتي[٦] ، فيقول الله تعالى :

---

(١) في الأصل : « خَسرة » وهي : جسرة بنت دجاجة العامرية الكوفية روت عن علي وأبي ذر وعنها قدامة بن عبد الله العامري ، وانظر في ترجمتها : تهذيب التهذيب ٤٠٦/١٢ ، لسان الميزان ٥٢٤/٧

(٢) سورة المائدة ١١٨/٥

(٣) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٥٣٩/٢ . وفي سنن الترمذي ٢٨٧٧/٨ ، صحيح مسلم فضائل ١٧-١٩ ، مع بعض الاختلاف .

(٤) في الأصل : « يغشين » وأثبتنا ما في المسند .

(٥) انظر الحديث في كنز العمال ٤١٤/١٤ برقم/٣٩١١٧

(٦) بعدها في كنز العمال : « مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي فأقول : يا ربي ! أمتي أمتي » .

ما تريدُ أن يُصنعَ بأمتك يا محمد ؟ فأقول : يا رب عجل حسابهم[1] فيدعى بهم ، فيحاسبون ، فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله تعالى ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ، ولا أزال أشفع حتى أعطى صكاكاً برجال قد أُمِرَ بهم إلى النار ، وحتى إن خازنَ النار ليقولُ : يا محمدُ ، ما تركت لغضب ربك في أمتك من نقمة .

٥

٢٢- باب ذكر تقلله وزهده وتبتله في العبادة وجده

[لم يشبع رسول الله شبعتين في يوم واحد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنبا أبو بكر الشافعي نا أحمد بن محمد[2] بن العرّاد ، نا محفوظ بن إبراهيم الفِرْكي[3] ، [نا][4] ابن أبي مريم ، نا موسى بن يعقوب ، نا أبو حازم ، أخبرني القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته[5] :

أن رسول الله ﷺ ، لم يشبع شبعتين في يوم حتى مات .

١٠ أخبرنا أبو العز أحمد بن عبد الله بن كادش ، أنبا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي ، أنا أبو علي محمد بن إسماعيل بن محمد بطوس .

ح وأخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن البخاري قالوا : أنا أبو محمد الصريفيني

١٥ قالوا : أنا أبو طاهر المخلص إملاء ، نا أبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا أحمد ـ يعني ابن صالح بن أبي فديك ـ حدثني موسى بن يعقوب عن أبي حازم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت :

ما شبع رسول الله ﷺ في يوم مرتين حتى مات .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري .

٢٠ ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب ، أنا أبو القاسم بن القشيري

قالا : أنا محمد بن عبد الرحمان المخلص ، نا أبو القاسم البغوي نا أبو نشيط محمد بن هارون ومحمد بن إسحاق الصغاني وعلي بن داود وإبراهيم بن هانىء :

قالوا : ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنا موسى بن يعقوب ، حدثني أبو حازم أخبرني القاسم بن محمد

---

(١) في د : « عجل حسناتهم » وأثبتنا ما في كنز العمال .

٢٥ (٢) في الأصل « محمد بن أحمد » . وهو أبو عيسى أحمد بن محمد بن موسى البغدادي المعروف بابن العُرَّاد روى عنه أبو بكر الشافعي وانظر اللباب . وكذا وردت في فوائد الشافعي ل/١٠٧

(٣) بكسر الفاء وسكون الراء بعدها كاف ـ هذه النسبة إلى الفِرْك موضع ببغداد على دجلة أسفل باب الأزج / اللباب في تهذيب الأنساب .

(٤) ما بين حاصرتين من الفوائد .

٣٠ (٥) انظر الحديث في فوائد الشافعي ل/١٠٧

عن عائشة أخبرته :

أن رسول الله ﷺ لم يشبع شبعتين في يوم حتى مات .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ، وأبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب قالا : أنا أبو بكر بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسين بن محمد بن علي بن أبي الحديد المصري .

٣٨/د ح وأخبرنا الفقيه أبو الحسن ، نا أبو محمد الكتاني ، أنا تمام بن محمد (١وعبد الرحمان١) بن عثمان / وعقيل بن عبيد الله بن عبدان ، نا بكار بن قتيبة ، نا صفوان بن عيسى ، نا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت :

إن كان ليمر بنا الشهر ونصف الشهر ما يوقد في بيت رسول الله ﷺ نار لمصباح ولا غيره ، قال : قلت فما كان عيشكم ؟ قالت : التمر والماء .

وخالفه بكر بن سليمان الصواف المدني ، رواه عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن عائشة وهو وهم .

[كان يمر الشهر وما يوقد في بيت رسول الله ﷺ، نار لمصباح ولا لغيره]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن أبي صابر الناقد[٢]

نا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البركي ، نا الحسن وهو ابن داود المنكدري ، نا بكر وهو ابن سليم الصواف عن ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن عائشة قالت :

إن كان ليمر بنا الشهر ونصف الشهر ما يوقد في بيت رسول الله ﷺ نار لمصباح ولا لغيره ، قال : قلت سبحان الله ، فبأي شيء كنتم تعيشون ؟ قالت : بالماء والتمر ، كان لنا نسوة جيران من الأنصار لهم منائح ، فربما أهدوا إلينا منها شيئاً .

كذا قال ، ورواية غيره عن ابن عجلان عن القعقاع عن القاسم عن عائشة هي أشبه .

[جيران من الأنصار يهدون لرسول الله ﷺ، اللبن]

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله .

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا ، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور الفضيلي .

قالا : أنا محمد بن أبي شريح ، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه البلخي ، نا أبو يحيى العطار ، نا روح بن عبادة ، نا هشام بن حبان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

والله ، لقد كان يأتي على آل محمد ﷺ شهر ما نختبز فيه . قال : قلت : يا أم المؤمنين ، فما كان يأكل رسول الله ﷺ ؟ فقالت : كان لنا حيران من الأنصار جزاهم الله

(١-١) ما بينهما مستدرك في هامش الأصل ذهب به التصوير .

(٢) بعدها في الأصل بتكرار : « نا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن » . لعلها قفزة بصر من الناسخ .

خيراً ، كان لهم شيء من لبن يهدون منه إلى رسول الله ﷺ .

أخبرنا عالياً أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي أنا محمد بن عبد الله الجوزقي ، أنا مكي بن عبدان وعبد الله بن محمد بن الحسن قالا : نا عبد الله بن هاشم ، نا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

٥ كان يأتي على آل محمد الشهر ما يوقدون فيه ناراً ، إنما هوالتمر والماء ، إلا أن يؤتى[1] باللحم .

قال : وأنا أبو العباس الدغولي ، نا محمد بن عبد الله بن قُهزاد[2] ، قال النضر بن شميل ، ثنا هشام بن عروة ، أخبرني أبي عن عائشة أنها قالت :

يأتي على أهل بيت رسول الله ﷺ الشهر ، ما يوقد فيه نار إلا أن يأتيهم لحم ،

١٠ وكان جيران له من الأنصار يرسلون إليهم من أجر يديهم .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ،

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد بن النقور

قالا : أنا عيسى بن علي بن عيسى ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا داود بن عمرو ، نا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت لي عائشة :

١٥ يا بن أختي إن كان ليمر على آل محمد الشهر ما يوقدون في بيت رسول الله ﷺ ناراً إلا أن يكون الخبز ، وما هما إلا الأسودان الماء والتمر ، إلا أن جيراناً لنا أهل دور من الأنصار جزاهم الله خيراً في الحديث والقديم ، كانوا يبعثون إلى رسول الله ﷺ بغزيرة شائهم[3] من ذلك اللبن .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي[4] ، أنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد الخشاب أنا عبد الله بن

٢٠ يوسف بن باموية ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا الحسن بن عفان نا أبو أسامة .

ح قال : ونا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير .

قالا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

لقد مات رسول الله ﷺ وما في بيتي إلا شَطر[5] من شعير [[6]فكِلتُه ، ففني ، فليتني لم أكِلْه[6]]

---

٢٥ (١) في الأصل : « يؤتانا » وأثبتنا ما في مختصر ابن منظور ـ السيرة النبوية ٢٤٧/٢ ، البداية والنهاية ٥١/٦

(٢) اللفظة محرفة في الأصل وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٧١/٩

(٣) الغزيرة من الإبل والشاء ، الكثيرة الدَّرِّ . لسان العربْ / غزر . بعض الحديث في دلائل النبوة للبيهقي ٣٤١/١ ، وفي تاريخ الإسلام ٢٧٠/١

(٤) انظر دلائل البيهقي ٢٧٤/٧ ، أخرجه البخاري في الرقاق الحديث ٦٤٥١ ، وأحمد في المسند ١٠٨/٦

٣٠ (٥) في اللسان / شطر : الشَّطر : نصف مكّوك ، وقيل : نصف وَسقٍ . والحديث من شواهد اللسان .

(٦-٦) ما بينهما فراغ في « د » واستدرك من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢٤٨/٢) ، والمظان السابقة .

[ما خلّف رسول الله ﷺ شيئاً]

وقالت :

توفي رسول الله ﷺ ، وما خلف ديناراً ولا درهماً ولا شاةً ولا بعيراً

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال : قرىء على أبي محمد الجوهري وأنا حاضر ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن خالد البَراثي[1] ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا وكيع ، نا[2] هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ٥

٣٩/د

لقد أهدى لنا أبو بكر رجل شـاة لحم ، فإني لأقطعها / أنا ورسول الله ﷺ في ظلمة البيت ، فقلت لها : هلا أسرجتم ؟ فقالت : لو كان لنا ما نُسرج به لأكلناه .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا محمد بن أحمد بن شكرويه ومحمود بن جعفر الكوسج وإبراهيم بن محمد الطيان قراءة ، وأبو بكر محمد وأبو القاسم علي ابنا أحمد بن محمد بن علي السمسار حضوراً . ١٠

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا إبراهيم بن محمد الطيان .

قالوا أنا إبراهيم بن خورشيد ، أنا أبو بكر النيسابوري ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت :

لقد مات رسول الله ﷺ ، وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين .

[كانوا يعيشون بالأسودين]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا الحسن بن علي الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن المروزي ، أنا محمد بن أبي عدي ، نا محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت : ١٥

كان يأتي علينا أربعون ليلة ، وما يوقد في بيت رسول الله ﷺ مصباح ولا غيره ، قال : قلنا أي أمّه ، فبم كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودين التمر والماء .

[لم يأكل رسول الله ﷺ خبزاً منخولاً]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنا الحسن بن علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[3] ، نا حسين بن محمد ، نا دويد[4] عن أبي سهل عن سليمان بن رومان مولى عروة عن عروة عن عائشة أنها قالت : ٢٠

والذي بعث محمداً بالحق ما رأى منخلاً ، ولا أكل خبزاً منخولاً منذ بعثه الله إلى أن قبض ﷺ ، فقلت : كيف كنتم تأكلون الشعير ؟ قالت : كنا نقول : أف ، أف .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي ، نا أبو بكر محمد بن ٢٥

---

(١) في الأصل : « البراني » ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن خالد البَراثي بفتح الباء والراء ، وانظر اللباب ١٣١/١

(٢) في الأصل : « ابن » ، والصواب ما أثبتناه فلقد روى وكيع بن الجراح ، أبو سفيان الكوفي الحافظ ، عن هشام بن عروة ، وانظر تهذيب التهذيب ١٢٣/١١

(٣) الحديث في مسند ابن حنبل ٧١/٦ ٣٠

(٤) في الأصل : « دريد » . وأثبتنا ما في المسند ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٢١٤/٣ ، ٢٢٤

إسماعيل الوراق ، ثنا أبي ، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغوي ويعرف بلؤلؤ[١] ، نا حسين بن محمد ، نا دويد الزاهد عن أبي سهل عن سليمان مولى عروة عن عروة عن عائشة قالت :

والذي بعث محمداً ﷺ بالحق ، ما كان لنا منخل ، ولا أكل خبزاً مُحَوّراً منذ بعثه الله إلى أن قبض ﷺ ، فقلت : كيف كنتم تأكلون الشعير ؟ قالت : كنا نقول : أف أف .

٥

دويد[٢] هو ابن سليمان بالدال المهملة ، وأبو سهل حسام بن مصك الأزدي البصري فيما أرى .

[ما رئي في بيته فارغاً]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد القزاز[٣] ، أنا أبو طالب محمد بن عليّ بن الفتح العشاري ، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون[٤] الواعظ ، إملاء ، نا أبو بكر المطيري ، نا أحمد بن عبد الله بن زياد ، نا بشر بن مهران ، نا محمد بن دينار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

١٠

ما رَفَع النبيُّ ﷺ غداءً لعشاء ، ولا عشاءً قطّ لغداء ، ولا اتخذَ من شيءٍ زوجين ، ولا قميصين ، ولا رداءين ، ولا إزارين ، ولا من النعال . ولا رئي قط فارغاً في بيته ، إما يخصف نعلاً لرجل مسكين أو يخيط ثوباً لأرملة .

[ذكر تقلله عند أبي يعلى]

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا محمد بن عبد الرحمان الأديب ، أنبا محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه ، أنا أبو يعلى الموصلي[٥] ، نا إسحاق هو ابن أبي إسرائيل نا حجاج هو ابن محمد عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمان بن يزيد عن الأسود ، عن عائشة قالت :

١٥

ما شبع آل محمد ﷺ ، غَداءً ولا عشاءً ، من خبزِ الشّعير ثلاثةَ أيامٍ متتابعات حتى لحق بالله عزّ وجل .

أخبرتنا به أم البهاء فاطمة بنت محمد ، أنا سعيد العيار ، أنا أبو الحسين الخفاف ، نا أبو حامد بن الشرقي ، نا محمد بن يحيى وأبو الأزهر قالا : نا عبد الرزاق ، أنا معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمان بن الأسود عن الأسود عن عائشة قالت[٦] :

٢٠

ما شبع آل محمد ﷺ من عشاء واحد ، حتى مضى ، كأنها تقول : قبض

---

(١) وقيل « يؤيؤ » بتحتانيتين ، وهو اسم طائر . روى عن حسين بن محمد ، مات سنة ٢٥٩ . وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٢١٤/١

(٢) وقيل فيه : « ذويد » ، وانظر تهذيب التهذيب ٢٢٤/٣

٢٥

(٣) كذا في الأصل ، وهو أبو القاسم ، هبة الله بن أحمد بن عمر البغدادي الحريري المعروف بابن الطَّبَر ، سمع من أبي طالب العُشاري ، حَدَّث عنه ابن عساكر . وانظر في ترجمته . مشيخة ابن عساكر ل/٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٣٦/١٢ ، والعبر ٨٦/٤ . ولم أجد في هذه التراجم لفظة « القزاز » .

(٤) في الأصل : « شمعون » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٨١٨ ، وانظر السند المماثل في ٢٥٤/١٤) .

٣٠

(٥) الحديث في مسند أبي يعلى ٣٤/٨ ، أخرجه أحمد ٩٨/٦ ، ومسلم في الزهد ٢٩٧٠ ، وابن ماجه في الأطعمة (٣٣٤٦) باب : خبز الشعير .

(٦) الحديث في مسند أبي يعلى ٣٥/٨

النبي ﷺ .

أخبرنا عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان الأديب ، نا أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد التميمي إملاء ، أنا أبو محمد / عبد الله بن زيدان ، نا يحيى بن طلحة اليربوعي ، نا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت :

٤٠/د

ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدموا المدينة .

٥

رواه أبو حنيفة الفقيه عن حماد بن أبي سليمان الفقيه عن إبراهيم فأسقط منه الأسود .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البشري ، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمان بن جعفر بن خشنام ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن جلي الكلاعي بحمص ، نا أبي محمد بن خالد بن جلي عن جدي عن محمد بن خالد الوهبي[١] عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن عائشة أنها قالت :

١٠

ما شبع آل محمد ثلاثة أيام متتابعات من خبز البُرّ ، حتى ذاق محمد ﷺ الموت ، وما زالت الدنيا علينا عَسِرة كَدِرة حتى مات النبي ﷺ ، فلما مات النبي ﷺ انصبت الدنيا علينا صباً .

وهذا وهم ، فقد رواه سليمان بن مهران الأعمش عن إبراهيم فقال : عن الأسود كما رواه ابنه عبد الرحمان عنه .

١٥

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا محمد بن علي بن محمد الخشاب أنا عبد الله بن يوسف بن باموية ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، أنا محمد بن سعيد بن غالب ، نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم[٢] عن الأسود عن عائشة قالت[٢] :

ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعاً ، حتى مضى لسبيله .

٢٠

وقالت عائشة :

لقد توفي رسول الله ﷺ ، وما في بيتي شيء يأكله ذو كبد ، غير شطرين من شعير في رف لي .

أخبرنا أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد البياع النوقاني بها ، نا الفقير أبو سهل عبد الملك[٣] بن عبد الله بن محمد الدَّشتي إملاء بنيسابور أنا الأستاذ الإمام أبو طاهر محمد بن محمد بن

٢٥

(١) هو محمد بن خالد بن محمد ، ويقال ابن موسى الوهبي ، روى عن أبي حنيفة ، مات قبل التسعين والمائة ، وانظر تهذيب التهذيب ١٤٣/٩

(٢) في الأصل : « أبي هريرة » . والصواب ما أثبتناه وهو : إبراهيم بن يزيد النَّخَعي أبو عمران الكوفي روى عن خاله الأسود وعنه الأعمش . وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٧٧/١ ، وانظر الحديث في دلائل البيهقي ٣٤٠/١ ، رواه مسلم في الزهد حديث ٢٢٨١/٢١

٣٠

(٣) في الأصل : « عبد الله » ، والصواب من اللباب ٥٠٢/١

محْمِشْ الزيادي ، أنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني ، نا يحيى بن يحيى الكرماني ، نا حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال :

دخلت على عائشة يوماً فدعت لي بطعام ، فقالت لي : كُلْ فلَقَلَّما أشبعُ من طعام ، ما أشاء أن أبكي إلا بكيت ، قال : قلت : يا أم المؤمنين ، وذاكَ مِمَّه ؟ قالت : أذكر الحال التي فارقها رسول الله ﷺ ، ما شبع رسول الله ﷺ في يوم مرتين من خبز الشعير حتى لحق بالله عزّ وجلّ[1] .

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد[2] الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنبا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أنا أبو يعلى[3] ، نا أبو هشام ، نا ابن فضيل ، نا مجالد عن الشعبي عن مسروق قال :

سمعت عائشة تبكي فقلت : يا أمَّ المؤمنين ما يبكيك ؟ قالت : شبعت ـ زاد ابن حمدان : اليوم ـ فَذَكَرْتُ أن رسول الله ﷺ لم يشبعْ في يوم مرتين .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، انبا أبو طالب بن غيلان ، أنبا إبراهيم بن محمد المزكي ، نا أحمد بن محمد بن الأزهري ، نا يحيى بن سعيد بن سالم القَدّاح ، نا أبي ، نا علي بن صالح الذي كان يكون بمكة عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة[4] قالت :

ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ، ولا درهماً ، ولا شاة ، ولا بعيراً ، ولا أوصى بشيء .

هذا حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد بن سالم عن أبيه عن علي بن صالح وهو صحيح من حديث الأعمش ، رواه جماعة منهم : سفيان الثوري وأبو معاوية وعبد الله بن نمير ، وجرير بن عبد الحميد .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنبا أبو طالب بن غيلان ، ثنا أبو بكر الشافعي[5] ، نا إسحاق بن الحسن الحربي ، نا أبو حذيفة ، نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت :

ما ترك رسول الله ﷺ ، عبداً ولا أمة ، ولا شاة ولا بعيراً .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنبا عمر بن محمد بن

---

(١) وبنحوه في مسند أبي يعلى ٣٣/٨ ، أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٥٧) باب ما جاء في معيشة النبي وأهله .

(٢) في الأصل : « سعيد » .

(٣) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ١٣٩/٨

(٤) الحديث في معجم ابن الأعرابي ل/١٣٣ ، ودلائل البيهقي ٢٧٣/٧ ، أخرجه البخاري في نفقة نساء النبي بعد وفاته الحديث (٣٠٩٧) ، ومسلم في الوصية الحديث ١٨/ص١٢٥٦

(٥) انظر الحديث في فوائد الشافعي ل/٩٣

علي ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، نا شريح بن يونس المروزي وأحمد بن منيع قالا : نا أبو معاوية :

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[1] ، نا أبو معاوية نا الأعمش وابن نمير عن الأعمش

[وفي دلائل البيهقي]

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي[1] ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي ، أنبا مكي بن عبدان ، نا عبد الله بن هاشم ، نا أبو معاوية وعبد الله بن نمير عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت :

ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ، ولا درهماً ولا شاة ولا بعيراً ، ولا أوصى بشيء .

٤١/د

وفي حديث الفرضي قالت : قبض رسول الله ﷺ / ماترك . . . .

وأخبرنا أبو عبد الله ، أنبا أبو بكر ، نا محمد بن عبد الله ، أنا إبراهيم بن عبدوس الحيري ، نا الحسن بن علي بن عفان بن نمير عن الأعمش ، نا مكي بن عبدان ، نا محمد بن يحيى ، ثنا عمرو بن حفص بن غياث ، نا أبي نا الأعمش عن شقيق عن سفيان عن مسروق عن عائشة

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنبا أبو سعد الجنزروذي ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان ، نا إسحاق هو ابن أبي إسرائيل نا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت[2] :

توفي رسول الله ﷺ ، ولم يترك ديناراً ، ولا درهماً ، ولا شاةً ولا بعيراً ، ولم يوص بشيء .

[3]أخبرنا أبو عمر بن مهدي ومحمد بن أحمد[3] بن رزقويه ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان ، وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، ومحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم

[كان فراش رسول الله ﷺ ، قطيفة]

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي[4] أنا أبو علي الروذباري في الفوائد .

قالوا : أنا إسماعيل بن محمد الصفّار قراءة عليه ـ قال الخطيب : في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

ح وأنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز وأخبرني عنه خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى القرشي وأبو سليمان داود بن محمد بن الحسن بن أبي خالد الإِرْبِلي[5] قاضي مصر ، أنبا محمد بن محمد بن مخلد البزاز .

---

(١) انظر الحديث في مسند الإمام أحمد ٤٤/٦ ، والبيهقي في الدلائل ٢٧٣/٧ وانظر الحاشية (٤) من الصفحة السابقة ١٣٣

(٢) الحديث في مسند أبي يعلى ٣٥/٨ ، أخرجه مسلم في الوصية (١٦٣٥) ، وأحمد في المسند ٤٤/٦

(٣-٣) سقط ما بينهما من « د » واستدرك من تاريخ بغداد ١٠٢/١١ في ترجمة عباد بن عباد بن حبيب بن أبي المهلب بن أبي صفرة ، وذكر فيه الخبر كاملاً .

(٤) الحديث في دلائل البيهقي ٣٤٥/١ ، تاريخ بغداد ١٠٢/١١ ، أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٥٣/٦

(٥) بكسر الألف وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وفي آخرها اللام ـ هذه النسبة إلى إربل وهي قلعة على مرحلتين من الموصل ، كان فيها جماعة من العلماء : منهم أبو سليمان داود بن محمد الإِرْبِلي وانظر في ترجمته اللباب ٤٠/١

قالوا : نا إسماعيل بن محمد الصفّار ، ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد ، نا عبّاد بن عبّاد المُهَلّبي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت :

[الخبر في تاريخ بغداد]

دخلت عليَّ امرأةٌ من الأنصار ، فرأت فراش رسول الله ﷺ قطيفة ـ وقال الخطيب : عباءةً ـ مثنيّةً ، فانطلقَتْ فبَعَثَتْ إليَّ بفراشٍ حشوُهُ الصوف ـ وقال الخطيب : صوف ـ فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقال : « ما هذا يا عائشة ؟ » قالت : قلت : يا رسول الله فلانَةُ الأنصاريَّةُ دخلت ـ زاد الخطيب : عليَّ وقالوا : ـ فرأت فراشَك ، فذهبت فبعثت إليَّ بهذا ، فقال : « رُدِّيه يا عائشة ، فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبالَ الذهب والفضة » ـ زاد الخطيب : قالت : فلم أرده ، وأعجبني أن يكون في بيتي ، حتى قال لي ذاك ثلاث مرات ، قالت : فقال : « ردّيه ـ ثم اتفقوا فقالوا : ـ يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة » .

[ميراث رسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء في كتابه ، ثم أخبرنا أبو نعيم الحافظ .

ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا يوسف بن الحسن التفكُري[1]

قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، أنا عبد الله بن جعفر بن فارس ، نا أبو بشر ، نا أبو داود الطيالسي ، نا شيبان عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش :

أن رجلاً سأل عائشة عن ميراث رسول الله ﷺ فقالت : لا والله ، ما ترك رسول الله ﷺ ، ديناراً ، ولا درهماً ، ولا شاة ولا بعيراً ، ولا عبداً ولا أمة .

[في مسند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا الحسن بن علي التميمي ، أنا أحمد بن جعفر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي[2] ، نا وكيع ، نا مسعر عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عائشة قالت :

ما ترك النبي ﷺ ، ديناراً ، ولا درهماً ، ولا عبداً ، ولا أمة ولا شاة ، ولا بعيراً .

[ومن طرق أخرى]

أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البسري ، وأبو[3] محمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاري .

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القصاري ، أنبا أبي أبو طاهر

قالوا : أنبا إسماعيل بن الحسن بن عبيد الله الصرصري ، نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء الكاتب املاء ، ثنا عبد الله بن الحسين الهاشمي نا الحسن[4] بن موسى ، نا شيبان بن عبد الرحمان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال :

سألت عائشة أم المؤمنين عن ميراث رسول الله ﷺ فقالت : عن ميراث

---

(١) في الأصل : « البعكري » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم عائذ /٨٦٨) .

(٢) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٦/١٨٥

(٣) في الأصل : « وأبي » .

(٤) اللفظة محرفة في « د » والصواب من تهذيب التهذيب ٤/٣٧٣ في ترجمة شيبان بن عبد الرحمان .

رسول الله ﷺ تسأل ـ لا أبالك ـ ؟ والله ما ورّث رسول الله ﷺ ، ديناراً ، ولا درهماً ، ولا شاة ولا بعيراً ، ولا عبداً ولا أمة .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنبا أبو الحسن الدارقطني ، نا إبراهيم بن محمد بن علي بن بقيرة ، نا الحسن بن حماد سَجّادة[١] ، نا علي بن عابس عن جابر بن الحر عن عبد الرحمان بن عائش[٢] قال : سمعت عائشة تقول ـ كذا ، قال ـ :

ما شبع رسول الله ﷺ وأهل بيته من خبز حتى قبض .

قال الدارقطني : علي بن عابس عن جابر بن الجر .

نا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه بن طاهر قالا : أنا عبد الرحمان بن علي بن محمد ، ثنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن / بن الشرقي ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا مطيع بن عبد الله عن كردوس عن عائشة قالت :

٤٢/د

ما شبع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة أيام ، حتى مضى لسبيله .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنا الحسن بن علي بن المذهب الواعظ ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٣] ، نا محمد بن عبيد ، ثنا مطيع الغزال[٤] عن كردوس عن عائشة قالت :

لقد مضى رسول الله ﷺ لسبيله ، وما شبع أهله ثلاثة أيام من طعام [بر][٥] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أنبا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني قراءة عليه وأنا حاضر ، ثنا أبو بكر بن مالك إملاء ، نا محمد بن الحسن بن هارون الموصلي ، نا محمد بن عبد الله بن عمار ، نا المعافى بن عمران عن جعفر بن عبد الرحمان التميمي عن عكرمة عن عائشة قالت :

لو أردت أن أخبركم بكل شَبعَة شَبعَها رسول الله ﷺ حتى مات لفعلت .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا ، أنا أبو عاصم الفضل بن يحيى ، أنا أبو محمد بن أبي شريح ، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا أبو البَخْتَري عبد الله بن محمد بن شاكر ، نا حسين يعني الجعفي عن زائدة عن سليمان عن عمرو بن مرة عن أبي نصر قال : قالت عائشة :

---

(١) اللفظة محرفة في الأصل ، والصواب من تهذيب التهذيب ٢٧٢/٢ و٣٤٣/٧

(٢) في الأصل : « عبد الرحمان بن عابس » ، والصواب من تبصير المنتبه ٨٨٨/٣ ، الإكمال ١٩/٦ ، الاستيعاب ٨٣٨/٢

(٣) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٢٥٥/٦

(٤) في الأصل : « القزاز » ، وهو مطيع بن عبد الله الغزّال بتشديد الزاي ، روى عن كردوس ، وعنه محمد بن عبيد ، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٨٢/١٠

(٥) ما بين حاصرتين من مسند ابن حنبل ٢٥٥/٦

أهدى لنا أبو بكر رجل شاة ، فقعدت أنا ورسول الله ﷺ نقطعها في ظلمة البيت ، قال : فقلت لها : أفما كان عندكم سراج ؟ قال : فقالت : لو كان عندنا ما نجعل فيه لأكلناه .

أبو نصر هذا هو حميد بن هلال العدوي البصري .

٥ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[١] نا بَهز يعني ابن أسد ، نا سليمان بن المغيرة عن حميد قال : قالت عائشة :

أرسل إلينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلاً ، فأمسكت وقطع رسول الله ﷺ ، أو قالت : أمسك رسول الله ﷺ وقطعت . [٢]قالت : ـ تقول للذي تحدثه ـ[٢] هذا على غير ١٠ مصباح : قال : قالت عائشة : إنه ليأتي على آل محمد الشهر ، ما يختبزون خبزاً ولا يطبخون قدراً .

قال حميد : فذكرت ذلك لصفوان بن محرز فقال : لا بل كل شهرين .

[خرج من الدنيا ولم يملأ بطنه من طعامين]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن عبيد الله بن زِينة[٣] نا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار[٤] ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح البرُوجِرْدي ١٥ الخطيب ، نا إبراهيم بن الحسين بن دِيْزِيل[٥] الكسائي ، نا أبو سلمة يعني المنقري [نا][٦] سليمان بن عبد المازني أبو داود ، حدثني عمران بن يزيد المدني ، حدثني والدي عن عائشة أم المؤمنين قال :

دخلنا عليها ، فقلنا : السلام عليك يا أمّه ، فقالت ، وعليكم ، ثم بكت ، فقلنا : ما أبكاك يا أمّه ؟ فقالت : بلغني أن الرجل منكم يأكل من ألوان الطعام حتى يلتمس لذلك دواء يمريه ، ذكرت نبيكم ﷺ ، فذلك الذي أبكاني ، خرج من الدنيا ، ٢٠ ولم يملأ بطنه في يوم واحد من طعامين . كان إذا شبع من التمر لم يشبع من الخبز ، وإذا شبع من الخبز لم يشبع من التمر ، فذاك الذي أبكاني .

كذا قال : عمران بن يزيد ، وإنما هو ابن زيد .

---

(١) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٩٤/٦

(٢-٢) في الأصل : « قال : يقول الذي تحدثه » . وأثبتنا ما في المسند والبداية والنهاية ٥١/٦

٢٥ (٣) اللفظة محرفة في الأصل ، والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٩٣/١٧ في ترجمة : الحَفّار هلال بن محمد بن جعفر وفيه زَيْنَة بالفتح ، وتبصير المنتبه ٦٩٤/٢ وفيه زينة بالكسر .

(٤) في الأصل : « الخباز » والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٩٣/١٧ ، تاريخ بغداد ٧٥/١٤ ، الأنساب ٤٢٨/١٠ (الكَسْكَري) ، اللباب ٩٨/٣

(٥) اللفظة محرفة في الأصل ، والصواب من سير أعلام النبلاء ١٨٤/١٣ ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين ، ٣٠ حدث عنه أحمد بن صالح البَرُوْجِرْدِي .

(٦) ما بين حاصرتين سقط في السند ، وانظر السند اللاحق .

[الخبر عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد[١] ، أنا موسى بن إسماعيل ، نا سليمان بن عبيد المازني أبو داود . نا عمران بن زيد المدني ، حدثني والدي قال :

دخلنا على عائشة فقلنا : سلام عليك يا أمّه ! فقالت : وعليك ، ثم بكت ، فقلنا : ما بكاؤك يا أمّه ؟ قالت : بلغني أن الرجل منكم يأكل من ألوان الطعام حتى يلتمس لذلك دواء يمريه ، فذكرت نبيكم ، ﷺ ، فذاك الذي أبكاني ، خرج من الدنيا ولم يملأ بطنه في يوم من طعامين ، كان إذا شبع من التمر ، لم يشبع من الخبز . وإذا شبع من الخبز لم يشبع من التمر [٢][فذاك الذي أبكاني][٢] .

[اشتد وجعه وعنده سبعة دنانير]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال ، وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد بن أحمد[٣] قالا : أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شَمَة ، أنبا أبو بكر بن المبارك ، أنبا أبو محمد بن الحسن بن قتيبة قال : قرىء على عيسى بن حماد وأنا حاضر أسمع قال : أخبرني الليث عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي سلمة بن عبد الرحمان بن عوف عن عائشة أنها قالت[٤] :

٤٣/د

اشتد وجع / رسول الله ﷺ ، وعندنا سبعة دنانير أو تسعة ، فقال : « يا عائشة ما فعلت تلك الذهب ؟ » فقلت : هي عندي ، قال : « تصدقي بها » قالت : فشُغلت ، ثم قال الثالثة : « ما فعلت تلك الذهب ؟ » فقلت : هي عندي فقال : « ائتيني بها » قال : فخرج بها فوضعها في يده ، ثم قال : « ما ظَنّ محمد لو لقي الله وهذه عنده ، ما ظن محمد لو لقي الله وهذه عنده » .

[ما قاله بشأن الدنانير]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو أحمد الحافظ ، أنا أبو بكر عبد الله بن عمر بن الأشعث السختياني ببغداد ، نا عيسى[٥] . يعني ابن حماد التجيبي ، أنا الليث يعني ابن سعد عن ابن عجلان عن أبي حازم عن عبد الرحمان عن عائشة قالت[٤] :

اشتد وجع رسول الله ﷺ ، وعنده سبعة دنانير أو تسعة ـ شك فيها ـ فقال : « يا عائشة ما فعلت تلك الذهب ؟ » فقالت : هي عندي ، فقال : « تصدقي بها » قالت : فشُغلت به ، ثم قال الثانية : « ما فعلت تلك الذهب ؟ » قلت : هي عندي ، قال : « تصدقي بها » ، قالت : فشغلت ، ثم قال الثالثة : « ما فعلت تلك

(١) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٤٠٦/١

(٢-٢) ما بين حاصرتين من طبقات ابن سعد ٤٠٦/١

(٣) في الأصل : خالد ، وبعدها بزيادة : « نا منهال » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٦٤١ ، ٣٤) .

(٤) الحديث في مسند ابن حنبل ١٠٤/٦

(٥) في الأصل « حسين » والصواب من تهذيب التهذيب ٢٠٩/٨ ، روى عن الليث بن سعد ، وانظر السند السابق .

الذهب ؟ » ائتيني بها ، فجئت بها فوضعتها في يده[1] ، ثم قال : « ما ظن محمد لو لقي الله وهذه عنده ، ما ظن محمد لو لقي الله وهذه عنده ثلاثاً » .

أخبرنا أعلى من هذا أبو القاسم الشحامي ، أنبا أبو سعد الجنزروذي ، أنبا أبو طاهر بن خزيمة ، أنا جدي أبو بكر ، نا علي بن حجر ، نا إسماعيل بن جعفر ، نا محمد يعني ابن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة .

٥

أن رسول الله ﷺ قال في وجعه الذي مات فيه : « ما فعلت الذهب ؟ » فقلت : هذه عندي يا رسول الله ، فقال : « ائتيني بها » ، وهي بين التسع إلى الخمس ، ثم جعلها في كفه ، ثم قال : « ما ظن محمد بالله لو لقي الله وهي عنده ؟ أنفقيها » .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن [2] إسماعيل الفضيلي ، أنبا أبو مضر مُحَلِّم بن إسماعيل بن مضر بن إسماعيل الضبي[2] ، أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل ، نا أبو العباس السراج ، نا قتيبة ، نا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن طلحة عن أبي سلمة قال :

١٠

قلت لعائشة حدثيني حديث الدنانير التي وضعها عندك رسول الله ﷺ ، فقالت : غمِيَ عليه ، كل ذلك يسألني عنها ، قالت : ثم أفاق فأخذها وهي سبع دنانير فقال : « ما ظنُّ محمد بربه لو لقي الله عزّ وجلّ وهذه الدنانير عنده » ، قالت : فأخذها فبددها .

١٥

وقد جاء مثل هذا عن أم سلمة .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، نا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش قالا : أنا الحسن بن علي الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، نا محمد بن إبراهيم الصلحي ، نا سعيد بن يحيى بن الأزهر الواسطي ، نا إبراهيم بن يزيد بن مردانبة[3] ، نا رقَبَة بن مصقلة[4] عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حِراش عن أم سلمة قالت :

٢٠

جاءت رسول الله ﷺ سبعة دنانير ليس لها ثامن ، أو ثمانية ليس لها تاسع ، فوضعها تحت الفراش ، فإما نسيها ، وإما تناساها فجاء من العَشي وقد تغير لونه ، قال : قلت : يا رسول الله مالك ؟ قال : « لا إلا الدنانير التي جاء بها غُدوَةَ ، أمسينا ولم ننفقها » .

٢٥

(١) مكانها فراغ في « د » ، وهي ثابتة في الخبر السابق .

(٢-٢) ما بينهما محرف في الأصل والضبط في هذا الجزء من السند من مشيخة المصنف ٢/١٧٩أ وسير أعلام النبلاء ٥/٩٠ ، ٢٨١ ، ٣٤٩

(٣) مردانبة : بنون ثم موحدة ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١/١٧٩ والحاشية « ١ » فيه .

(٤) في الأصل : « رقية بن مستلة » والصواب من تهذيب التهذيب ١/١٧٩ في ترجمة إبراهيم بن يزيد مردانبة وفيه في الحاشية ٢ : رقَبَة بقاف وموحدة مفتوحتين .

٣٠

[عود إلى ذكر تقلله وزهده]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أخبرنا محمد بن عبد الله الجوزقي ، أنا أبو العباس الدغولي ، نا محمد بن يحيى ، نا عبد الرزاق ، أنبا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة قالت :

توفي رسول الله ﷺ ، وما شبعنا من الأسودين ، من التمر والماء .

أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي قالا : أنبا عبد الرحمان بن علي بن محمد بن موسى[١] ، أنا يحيى بن إسماعيل الحربي .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنبا أبو بكر المغربي ، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي قالا : أنا عبد الله بن محمد بن الحسن [نا][٢] عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا مسعر عن هلال بن حميد الوزان عن عمرة عن عائشة قالت :

ما شبع آل محمد ﷺ من طعام يومين إلا وأحدهما تمر .

أخبرنا أبو القاسم وأبو بكر ابنا طاهر قالا : أنا عبد الرحمان بن علي بن محمد ، أنبا يحيى الحربي .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنبا أبو بكر ، أنبا محمد بن عبد الله الجوزقي .
قالا أنبا عبد الله بن محمد بن الشرقي ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا فضيل بن غزوان الضبي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

ما شبع آل محمد من طعام ثلاثة أيام حتى قبض .

٤٤/د

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا محمد بن عبد / الله الجوزقي ، أنا أبو العباس الدغولي ، نا محمد بن يحيى ، نا عبد الرزاق ، أنبا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة قالت[٣] :

توفي رسول الله ﷺ ، وما شبعنا من الأسودين ، التمر والماء .

أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي قالا : أنبا عبد الرحمان بن علي بن محمد ، أنبا يحيى بن الحربي .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنبا أبو بكر ، أنبا محمد بن عبد الله الجوزقي .
قالا : أنبا عبد الله بن محمد بن الشرقي ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا فضيل بن غزوان الضبي عن أبي حازم عن أبي هريرة[٤] قال :

---

(١) في الأصل : « عبد الرحمان بن محمد علي بن موسى » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/ ٣٠١ ، ٣٠٢) والسند اللاحق .

(٢) ما بين حاصرتين سقط من الأصل واستدرك من سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٣٠١-٣٠٢) .

(٣) رواه مسلم ، زهد ج ٤/٢٢٨٤

(٤) رواه مسلم ، زهد ج ٤/٢٢٨١ ، وابن ماجه أطعمة ٤٨ ، ٤٩ ، والإمام أحمد في المسند ٢/٤٣٤ ، البخاري ج ٦/١٩٦

ما شبع آل محمد من طعام ثلاثة أيام حتى قبض .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي قال : أنا أبو حامد بن الشرقي ، ثنا عبد الرحمان بن بشر .

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، أنا أبو منصور بن شكرويه نا أحمد بن موسى الحافظ ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا عبد الرحمان بن محمد بن منصور . ٥

قالا : ثنا يحيى[١] بن سعيد عن يزيد[١] بن كيسان .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا أبو بكر الجوزقي ، أنا مكي بن عبدان ، حدثنا عبد الله بن هاشم ، نا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم قال[٢] :

سمعت أبا هريرة يشير بإصبعه مراراً يقول : والذي نفس أبي هريرة بيده ، ما شبع رسول الله ﷺ وأهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة حتى فارق الدنيا . ١٠

قال الجوزقي ، لفظ ابن بشير .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنبا إبراهيم بن منصور ، أنبا أبو بكر بن المقرىء . [الخبر عند أبي يعلى]

قالا : أنا أبو يعلى ، نا عبد الله بن عمر بن أبان ، نا المحاربي سماه ابن حمدان عبد الرحمان بن محمد ، عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال[٣] : ١٥

ما شبع رسول الله ﷺ وأهله [ثلاثاً][٤] تباعاً من خبز البُر حتى فارق الدنيا .

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، أنا محمد بن علي بن خولة

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني أنا حاجب بن أحمد ، نا أبو الأزهر ، نا علي بن عبيدة ، نا أبو سفيان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : ٢٠

ما شبع رسول الله ﷺ وأهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان .

وأخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يعلى[٥] ، نا أبو همام ، نا ضَمْرَةُ عن ابن عطاء عن أبيه قال : ٢٥

---

(١) في الأصل : « ثنا محمد بن سعيد عن مرثد بن كيسان » والصواب من تهذيب التهذيب ٣٥٦/١١ في ترجمة يزيد بن كيسان ، و٢١٦/١١ في ترجمة يحيى بن سعيد القطان ، وانظر السند اللاحق .

(٢) رواه مسلم ، زهد ج ٢٢٨٤/٤ ، الترمذي زهد ج ٩٩/٧ ما جاء في معيشة النبي .

(٣) انظر مسند أبي يعلى ٣٦/١١ وفيه : « ما أشبع رسولُ الله ﷺ أهلَه ثلاثاً تباعاً . . . » أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٥٩) ، ومسلم في الزهد (٢٩٧٦) ، وأحمد في المسند ٤٣٤/٢ ٣٠

(٤) ما بينهما من المسند والمظان السابقة .

(٥) وبنحوه في سنن ابن ماجه أطعمة ج ١١٠٨/٢

زار أبو هريرة قومَه ، فأتوه بِرُقاق من الرُّقاقِ الأُوَلِ ، فلما رآه بكى ، فقيل له : ما يبكيك يا أبا هريرة ؟ فقال : ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينيهِ قط .

وعن أبي هريرة قال :

إن كان لتمر بآل رسول الله ﷺ الأهلة ، ما يسرج في بيت أحد منهم سراج ، ولا توقد فيه نار ، إن وجدوا زيتاً ادهنوا به ، وإن وجدوا وَدَكاً[1] أكلوه . ٥

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى ، نا عبد الله بن عون نا أبو معاوية ، نا الأعمش قال : نبئت عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال[2] :

اللّهُمَّ اجعلْ رزقَ آلِ محمدٍ في الدنيا قوتاً .

هذا الحديث سمعه الأعمش من عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة . ١٠

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي ، أنا عبد الله محمد بن الحسن ، أنا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع نا الأعمش عن عمارة بن القعقاع الضبي قال :

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف ، نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي والحسن بن علي العامري قالا : نا أبو أسامة حماد بن أسامة عن الأعمش عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن / عمرو بن جرير[3] عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ١٥ ٤٥/د

اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً .

[قسمة ميراثه]

أخبرنا أبو عبد الله الخلال وأبو القاسم غانم بن خالد قالا : أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى ، أنبا أبو بكر بن المقرىء ، أنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، نا عيسى بن حماد ، نا الليث عن محمد بن العجلان عن أبي الزناد عن إبراهيم عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : ٢٠

والله لا يقتسم ورثتي ديناراً ، ما تركت من شيء بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي[4] فهو صدقة .

أخبرنا عالياً أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البسري وأبو محمد أحمد بن علي بن أبي عثمان ، وعبد الله بن أحمد بن عثمان السكري قالوا :

أنا عبد الله بن محمد بن أبي مسلم ، أنا محمد بن جعفر بن أحمد الطيري ، نا أبو أحمد بشر بن ٢٥

---

(١) الوَدَك : الدسم ، وقيل ، دسم اللحم ، اللسان / ودك .

(٢) الحديث في مسند أبي يعلى ٤٨٩/١٠ ، أخرجه أحمد في المسند ٤٤٦/٢ ، ٤٨١ ، ومسلم في الزكاة (١٠٥٥) باب : في الكفاف والقناعة ، والترمذي في الزهد (٢٣٦٢) .

(٣) اللفظة محرفة في الأصل ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٩٩/١٢

(٤) وبنحوه عن أبي هريرة في مسند ابن حنبل ٣٧٦/٢ ، وفيه : عاملي يعني عامل أرضه . ٣٠

مظفر الواسطي ، نا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

لا يقتسم ورثتي بعدي ديناراً ، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة .

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنبا الحسن بن علي الجوهري أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، نا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن ياسين ومحمد بن إسماعيل ا البندار البصلاني[١] قالا : ٥
نا خالد بن يوسف السمتي ، نا أبي ، نا موسى بن عقبة عن أبي حازم عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال :

لا يقتسم ورثتي ـ وفي نسخة أخرى : ذريتي ـ ديناراً ، ما تركت بعد نفقة نسائي ، ومؤنة عاملي فإنه صدقة .

[كان يسأل عن الشيء إذا أُتيَ به]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ، نا محمد بن حماد الأبِيوَرْدي[٢] نا محمد بن الفضيل عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة قال[٣] : ١٠

جاء رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ! مالي أرى لونَك منكفتاً[٤] ؟ قال : « الخَمْصُ »[٥] ، فانطلق الأنصاري إلى رحْلِه ، فلم يجد فيه شيئاً ، فخرج يطلب ، فإذا هو بيهودي يسقي نخلاً له ، فقال الأنصاري لليهودي : أسقي نخْلَكَ ؟ قال : نعم ، كلُّ دلوٍ بتمرةٍ ، واشترط الأنصاري عليه ألا يأخذ منه خدِرَة[٦] ولا تارِزة[٧] ، ١٥ ولا حَشَفة[٧] ، ولا يأخذ إلا جيدة[٨] ، فاستقى له بنحو من صاعين ، ثم أتى به إلى رسول الله ﷺ[٩] فقال : « من أين لك هذا » ؟ فأخبره الأنصاري ، وكان يسأل عن الشيء إذا أُتي به ، فأرسل إلى نسائه بصاع ، وأكل هو وأصحابه صاعاً ، وقال للأنصاري : « أتحبني » ؟ قال : نعم والذي بعثك بالحق لأحبك ، قال : « إن كنت تحبني فاتخذ البلاء تجفافاً ، فوالذي نفسي بيده لَلبلاء أسرع إلى من يحبني من الماء الجاري ٢٠ من قلة[١٠] الجبل إلى حضيض الأرض » ، ثم قال : « اللهم ، فمن أحبني فارزقه

---

(١) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من تاريخ بغداد ٤٦/٢
(٢) الضبط من اللباب .
(٣) انظر الحديث في سنن ابن ماجه رهون ج ٨١٨/٢
(٤) كذا في « د » ، وفي اللسان / كفأ : رأيته منكفىءَ اللون ومنكَفِتَ اللون : أي متغير اللون . ٢٥
(٥) الخَمْصُ والخَمَصُ : الجوع . لسان العرب / خمص .
(٦) في « د » : « جرزه » ، وفي اللسان خدر / : تمرة خَدِرَة : أي عَفِنة ، وهي التي اسود باطنها ، والحديث من شواهد اللسان .
(٧) تمرة تارزة أي حشفة يابسة . النهاية / ترز .
(٨) كذا في « د » ، وفي السنن : جَلِدة بالفتح والكسر ، والجلدة : اليابسة الجيدة . ٣٠
(٩) إلى هنا ينتهي الحديث في سنن ابن ماجه .
(١٠) في اللسان / قلل : قُلَّةُ كل شيء أعلاه ، وقلة الجبل أعلى الجبل .

العفاف والكفاف[١] ، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده » .

قال البيهقي : عبد الله بن سعيد غير قوي في الحديث .

[ما أكل النبي ﷺ على خوان] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قال : قرىء على أبي عثمان البحيري ، أنبا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري ، أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد بن بشار وأبو موسى ومحمد بن ميمون المكي ، أنا محمد بن عبد الله المخرمي .

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ، أنا أبو قدامة عبد الله بن سعيد إملاء

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنا محمد بن عبد الرحمان المخلص ، نا محمد بن هارون الحضرمي ، أنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال[٢] :

ما أكلَ النبيُّ ﷺ ـ وفي حديث المخرمي : رسول الله ﷺ ـ على خِوانٍ ، ولا في سُكُرُّجَة[٣] ، ولا خُبِزَ له مرقّقٌ ـ وقال أبو قدامة : ولا خبزاً مرققاً ـ قال هشام : فقلت : ـ وفي حديث أبي قدامة : قال : قلت ـ فعلى أي شيء ـ وقال البحيري : فعلام ـ كانوا يأكلون ؟ قال : على السُّفَرة[٤] .

قال البحيري : يونس هذا ابن أبي الفرات الإسكاف

هذا حديث محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : سمعت بندار يقوله . أخرجه الترمذي[٥] عن محمد بن يسار ، وأخرجه ابن ماجه[٥] عن ابن المثنّى .

[ما رأى رغيفاً محوراً] أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو القاسم / طلحة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مالك القصار ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمان بن الحسن الباطرقاني ، نا عبيد بن عبد الواحد البزار ، نا أبو الجماهر[٦] ثنا سعيد[٧] عن

٤٦/د

---

(١) وفي اللسان / كفف : الكفاف من الرزق : القوت ، وهو ما كفّ عن الناس أي أغنى .

(٢) انظر الحديث في سنن الترمذي أطعمة ج ٩١/٦ ، ابن ماجه أطعمة ج ١٠٩٥/٢ ، مسند ابن حنبل ١٣٠/٣ ، دلائل البيهقي ٣٤٢/١ ، مسند أبي يعلى ٣٦٧/٥

(٣) بضم السين والكاف والراء والتشديد ، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْم ، وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها . لسان العرب / سكرج .

(٤) كذا في الأصل ، وفي المظان السابقة : السُّفَر .

(٥) انظر الحاشية (٢) من هذه الصفحة .

(٦) هو محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي ، روى عن سعيد بن بشير ، روى عنه عبيد بن عبد الواحد البزار . وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣٣٩/٩ ، وانظر تاريخ بغداد ٩٩/١١ في ترجمة عبيد بن عبد الواحد البزار .

(٧) في الأصل : « ابن سعيد » ، والصواب ما أثبتناه وهو سعيد بن بشير ، روى عن قتادة وعنه أبو الجماهر . =

قتادة عن أنس بن مالك قال[١] :

ما رأى رسول الله ﷺ رغيفاً مُحَوَّراً[٢] بواحدة من عينيه حتى لحق بالله تبارك وتعالى .

[كان لا يدخر شيئاً لغد]

وحدثنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري لفظاً ، وأبو منصور محمد بن منصور بن بكر بن محمد بن علي البغدادي بقراءتي عليه بمكة ، وأخوه أبو الفضل أحمد بن منصور بن بكر ، وأبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي ، وأبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن علي الخاني[٣] ، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالوا : أنا أبو منصور بكر بن محمد بن حميد النيسابوري .

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الكرماني الفقيه ببغداد ، وأبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الصَّيْقَلي [أنا][٤] إبراهيم بن البأَّار الأصبهاني لفظاً ببغداد من حفظه .

ح وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن السندي[٥] بخُسْرُوجِرْد[٦] ، وأبو الحسن كمشتكين بن عبد الله الرشيدي بنيسابور قالوا : أنا أبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب بنيسابور .

قالوا : أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، نا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان التستري ، نا محمد بن إسحاق أبو العباس السراج .

ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين ، بن[٧] محمد بن الحنائي ، أنا أبو علي أحمد وأبو الحسين محمد ابنا عبد الرحمان بن عثمان قالا : أنا يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي ، نا أبو علي الحسن بن الطيب بن حمزة البلخي بالكوفة .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الله البابشامي ، أنا علي بن أبي علي البصري ، نا أبو الحسين محمد بن المظفر ، أنا أبو علي أحمد وأبو الحسين محمد ابنا عبد الرحمان بن عثمان قالا : أنا يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي ، نا أبو علي الحسن بن الطيب بن حمزة البلخي بالكوفة .

= وانظر تهذيب التهذيب ٨/٤

(١) انظر الحديث في سنن ابن ماجه أطعمة ج٢/١١٠٧

(٢) في اللسان / حَوَر : الحُوَّارى من الدقيق سمي به لأنه يُنَقَّى من لباب البُرّ ، وفي النهاية / حور : الخبز الحوارى : الذي نخل مرة بعد مرة .

(٣) في الأصل : « الخَافي » والصواب من مشيخة المصنف ٢/٢٠٦أ

(٤) في الأصل « ابن » ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر في ترجمته مشيخة المصنف ١/٥١ ، والتبصير ١/٥٥

(٥) كذا في الأصل ، ولم أجد هذه اللفظة في ترجمته في مشيخة المصنف ٢/١٩٠ب .

(٦) خسروجرد : بضم أوله ، وجرد بالجيم المكسورة والراء الساكنة والدال . وجيمه معربة عن كاف . من أعمال أسفرايين / معجم البلدان .

(٧) في الأصل « و » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٦٤٨) قارن مع سند مماثل ص١٨٤ : ١٦

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو القاسم التنوخي القاضي .

ح وأخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى المرّي[١] بدمشق ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو نصر إبراهيم بن الفضل البأّار[٢] ببغداد قالوا : أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور .

قالا : أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحضرمي ، ثنا الحسن بن الطيب .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود[٣] الثقفي . ٥

ح وأخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصَّيرفي ، أنا منصور بن الحسين وأبو طاهر بن محمود .

قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، ثنا الحسن بن الطيب البلخي .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحامي قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد البالوي .

ح أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . ١٠

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو القاسم الشحامي ، وأبو عبد الله الخلال ، وأم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن البغدادي قالوا : أنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم العيار .

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا سعيد بن محمد العدل ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي . ١٥

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب الصوفي .

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الأزهري .

قالا : أنا الحسن بن أحمد المخلدي .

ح وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القاري الصوفي ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الزاهد ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري . ٢٠

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري قراءة عليه ، أنا جدي أبو الحسين .

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، وأبو القاسم الشحامي قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان الأديب ، أنا / أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري في السؤالات ، نا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن سيّار الفرهاذاني[٤] ـ زاد زاهر : البشري ، وقالا : ـ ثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف أبو رجاء البغلاني[٥] ، نا جعفر بن سليمان ٤٧/د ٢٥

(١) في الأصل : « المزنى » ، والصواب من مشيخة المصنف ٢/١٦٦أ

(٢) في الأصل : « الباز » ، وهو أبو نصر إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم البأّار الأصفهاني الحافظ ، توفي سنة ثلاثين وخمسمائة / اللباب .

(٣) في الأصل : « محمد » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٦٨١) . وانظر السند اللاحق . ٣٠

(٤) في الأصل : « أبو عبد الله محمد بن يسار » والصواب ما أثبتناه وهو : أبو محمد عبد الله بن محمد بن سيّار الفرهاذاني ويقال الفرهياني أيضاً ، روى عن قتيبة بن سعيد / اللباب ، وفي سير أعلام النبلاء ١٧٦/٩ : الفرهاداني سمع قتيبة بن سعيد وعنه أبو عمرو بن حمدان ، توفي سنة نيف وثلاثمائة .

(٥) بَغلانُ : آخره نون ، قال أبو سعد : بلدة بنواحي بلخ ، وقيل بين بغلان وبلخ ستة أيام . منها قتيبة بن =

الضبعي ، نا ثابت ـ وقال بعضهم : عن ثابت ـ البناني عن أنس[١] :

أن النبي ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد ـ وفي حديث الصيرفي قال : كان النبي ﷺ ، كان لا يدخر شيئاً لغد .

رواه الترمذي[٢] عن قتيبة .

٥ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي ، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، أنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله السراج أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا سعيد بن محمد الجَرْمي[٣] ، نا أبو تميلة ، نا أبو شعبة الحنفي عن أبي الربيع قال :

كنا مع أنس بن مالك في بستان له ، إذ ألقيت له طنفسة [٤]ثم جيء[٤] بخِوان

١٠ فوُضِع ، ثم جيء بزُهومَةٍ[٥] ، فوضعت على الخِوان ، فلما رأى ذلك أنس بكى ، قال : قلنا : ما يبكيك يا أبا حمزة ؟ قال : ما رأيت رسول الله ﷺ قاعداً على طنفسة قط ، ولا رأيت بين يديه خواناً قط .

[ذكر تقلله عند الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٦] ، نا إسحاق بن الحسن ، نا الحسن[٧] بن موسى ، نا شيبان بن عبد الرحمان عن قتادة عن أنس قال :

١٥ دُعي النبي ﷺ إلى خبز الشعير وإهالةٍ سَنِخَة[٨] ، ولقد سمعته ثلاث مرات يقول : والذي نفس محمد بيده ، ما أصبح عند آل محمد صاع حب[٩] ، ولا صاع تمر ، وإن له يومئذ تسع نسوة ، ولقد رهن يومئذ درعاً له عند يهودي ، وأخذ منه طعاماً ، ما وجد

= سعيد / معجم البلدان .

(١) انظر الحديث في : سنن الترمذي ، زهد ج١٠١/٧ ، الدلائل للبيهقي (تحقيق الدكتور عبد المعطي

٢٠ قلعجي) ٣٤٦/١ ، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٥٤/٦ وقال : « هذا الحديث في الصحيحين ، والمراد أنه لا يدخر شيئاً لغد مما يسرع إليه الفساد كالأطعمة ونحوها لما ثبت في الصحيحين عن عمر أنه قال : كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليها بخيل ولا ركاب ، فكان يعزل نفقة أهله سنة ، ثم يجعل ما بقي في الكراع عُدَّة في سبيل الله عزّ وجل » .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

٢٥ (٣) انظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٧٦/٤ ، روى عن أبي تميلة يحيى بن واضح ، وعنه عباس الدوري .

(٤-٤) ما بينهما محرف في الأصل ، والصواب من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢٥٢/٢) .

(٥) الزُّهومة : رائحة اللحم السمين الدسم .

(٦) انظر الحديث في فوائد أبي بكر الشافعي ل/٩٠ ، وبنحوه في مسند أحمد ١٣٣/٣ ، وفي مسند أبي يعلى ٣٩٤/٥

٣٠ (٧) في « د » : « الحسين » ، وأثبتنا ما في الفوائد ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣٢٣/٢

(٨) في الفوائد : « زنخة » ، والإهالة : الدسم ما كان ، السّنخة : المتغيرة ، ويروى بالزاي ، اللسان / زنخ ، سنخ .

(٩) في « د » : « خبز » وأثبتنا ما في الفوائد ، والمسند .

ما يفتكه[١] .

[كان يعجبه القرع] ثم قال ، ونا الشافعي[٢] ، نا عمر بن حفص السدوسي ، نا عاصم بن علي ، نا همام ، نا قتادة عن أنس .

أن خياطاً بالمدينة جعل للنبي ﷺ طعاماً ، فأتى بخبز شعير ، وإهالةٍ سنخةٍ ، وإذا فيها قرع ، فرأيت النبي ﷺ يعجبه القرع ، فجعلت أقدّمه قُدّامه ، [قال همام ،][٣] قال قتادة : قال أنس : فلم يزل القرع يعجبني منذ رأيت رسول الله ﷺ يعجبه .

[الخبر عند الموصلي] أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان .
ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أنا أبو يعلى الموصلي[٤] .

ح وأخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد ، نا أحمد بن عبد الله بن سابور قال : حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، نا محمد بن فضيل ـ ولم يسمه أبو يعلى ـ عن الأعمش عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ يُدعى إلى خُبز الشعير والإهالَةِ السَّنِخَة ـ وقال ابن المقرىء : وإهالةٍ سنخة ـ فيُجيب ، ولقد كانت له درعٌ رهناً عند يهودي ، فما وجد ما يفتكها حتى مات ﷺ .

رواه الترمذي[٤] عن واصل .

[لبس رسول الله ﷺ الصوف] أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا أبو هاشم عبد الغافر بن سلاَمَة الحمصي[٥] نا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، نا بقية بن الوليد ، حدثني يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس بن مالك قال[٦] :

لبسَ رسول الله ﷺ الصّوفَ ، واحتذَى المخصوف . وقال :
أكلَ رسولُ الله ﷺ بَشِعاً ، ولبس خَشِناً .

---

(١) كذا في « د » ، وفي الفوائد شطبت اللفظة ووضع فوقها كلمة « صح » وأضيف إلى الهامش كلمة : « يكفيه » بخط ناسخ آخر ، وفي مسند أبي يعلى : « يفتكها به » .

(٢) انظر الحديث في فوائد أبي بكر الشافعي ل/٩٩ ، وبنحوه في مسند ابن حنبل ٣/١٨٠ ، وفي مسند أبي يعلى ٥/٢٦٤

(٣) ما بين حاصرتين من الفوائد .

(٤) انظر الحديث في سنن الترمذي بيوع ، الجزء ٤/٢١١ ، ومسند أبي يعلى ٧/٨٣ ، وأخرجه أحمد في المسند ٣/٢٣٨

(٥) في الأصل « الجمصي » ، والصواب من سير أعلام النبلاء ١٠/١٤١ ، روى عن يحيى بن عثمان بن سعيد ، وعنه الدارقطني ، توفي سنة ٣٣٠

(٦) انظر الحديث في سنن ابن ماجه أطعمة ٤٩ ج٢/١١١١

قال : سئل الحسن ما البَشِعُ ؟ قال : غليظُ الشعير ، فما يكاد[(١)] يُسيغُهُ إلا بجرعةِ ماء .

قال الدارقطني : غريب من حديث الحسن البصري عن أنس ، تفرد به نوح بن ذكوان ولم يروه عنه غير يوسف بن أبي كثير ، تفرد به بقية بن الوليد عنه .

٥ أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، أنا أبو علي الواعظ ، أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[(٢)] ، ثنا عبد الصمد ، نا عمار أبو هاشم صاحب الزعفراني عن أنس بن مالك :

أن فاطمة ناولت رسول الله ﷺ كسرة من خبز شعير ، فقال : « هذا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام » .

كذا قال ، وأبو هاشم عمار بن عمارة البصري ، لم يسمع من أنس ، إنما يرويه عن

١٠ محمد بن عبد الله عن أنس .

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، أنبا أبو صاعد يعلى بن هبة الله .

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا ، أنا أبو عاصم الفضل بن أبي منصور الفضيلي .

٤٨/د قالا : أنا أبو محمد بن أبي شريح ، أنبا محمد / بن عقيل[(٣)] بن الأزهر الفقيه البلخي ، نا

١٥ محمد بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثه[(٤)] :

أن فاطمة جاءت بكسرة خبز إلى النبي ﷺ ، فقال : « ما هذه الكِسْرَةُ يا فاطمةُ ؟ » قالت : قرصٌ خبزته ، فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال : « أما[(٥)] إنّه أولُ طعام دخلَ فمَ أبيك منذ ثلاثة أيام » .

[كان يربط على بطنه حجراً من الجوع]

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسين الفرغولي ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن

٢٠ عمر بن خلف ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد البياع الحافظ ، أنا محمد بن يعقوب ، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ، نا سيّار[(٦)] بن حاتم ، نا سهل بن أسلم العدوي ، حدثني يزيد بن أبي منصور عن أنس بن مالك عن أبي طلحة[(٧)] قال :

شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوعَ ، فرفعنا عن بطوننا حجراً ورفع رسول الله ﷺ عن بطنه حجرين .

---

٢٥ (١) كذا في الأصل وفي سنن ابن ماجه : « كان » .

(٢) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٢١٣/٣

(٣) في الأصل : « عديل » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٨٣١) .

(٤) انظر الحديث في ط ابن سعد ٤٠٠/١

(٥) في الأصل « إنما » وأثبتنا ما ورد في الطبقات .

٣٠ (٦) في الأصل « يسار » والصواب من تهذيب التهذيب ٢٩٠/٤

(٧) انظر جامع الأصول ٦٩٩/٤ ، أخرجه الترمذي في الزهد ج١٠٧/٧

أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد قالا : أنبا عبد الرحمان بن علي بن محمد بن موسى ، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل ، بن يحيى الحربي ، أنبا عبد الله بن محمد بن الحسين الشرقي ، نا عبد الله بن هاشم ، حدثنا وكيع ، نا عبد الواحد بن أيمن المكي عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال[١] :

لما حفر النبي ﷺ وأصحابه الخندق ، أصاب النبي ﷺ والمسلمون جهداً شديداً ، فمكثوا لا يجدون طعاماً حتى ربط النبي ﷺ على بطنه حجراً من الجوع .

أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي ، وقريبه أبو الفرج غياث بن أبي سعد بن علي الرفاء المطرز ، وأبو المفاخر المؤيد بن عبد الله بن عبدوس بن محمد بن عبدوس الهَمَذانيون[٢] بها ، قالوا : أنا الرئيس أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس ، أنبا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا أبو عتبة[٣] هو الحجازي ، نا بقية بن الوليد ، نا سعيد بن سنان[٤] عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابن البحير ، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال :

أصاب النبي ﷺ الجوع ، فوضع على بطنه حجراً ، ثم قال : « ألا رُبَّ نفس طاعمة ناعمة في الدنيا ، جائعة عارية يوم القيامة ، ألا يا رُبَّ نفسٍ جائعة عارية في الدنيا ، طاعمة ناعمة يوم القيامة ، ألا يا رُبَّ مكرم لنفسه هو لها مهين ، ألا يا رُبَّ مهين لنفسه وهو لها مكرم . ألا يا رُبَّ منحوض[٥] ومتنعم فيما أفاء الله على رسوله ، ما له عند الله من خَلاق ، [٦][ألا وإنَّ عمل الجنة حَزْنَة بربوة][٦] ، ألا وإن عمل النار سهل بشهوة ، ألا يا رُبَّ شهوة ساهمة أورثت حزناً طويلاً » .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنا أبو علي الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٧] ، ثنا عبد الرزاق ، أنا إسرائيل عن سماك أنه سمع النعمان بن بشير يخطب وهو يقول :

---

(١) الحديث في مسند أحمد ٣/٣٠٠ ، مسند أبي يعلى ٤/٨ مع بعض الاختلاف .

(٢) في الأصل بالدال المهملة ، والصواب بالذال المعجمة ، وانظر معجم البلدان ، ومشيخة المصنف ٢/٣٢٢ في ترجمة غياث بن أبي سعد المطرز .

(٣) في الأصل : « عبيد » ، والصواب ما أثبتناه فهو : أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي أبو عتبة الحمصي المعروف بالحجازي ، روى عن بقية بن الوليد ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١/٧٠ ، وقارن مع سند مماثل في مشيخة المصنف ٢/٢٥ في ترجمة المؤيد بن عبد الله بن عبدوس أبو المفاخر .

(٤) في الأصل : « سعيد بن يسار » ، والصواب ما أثبتناه ، وهو سعيد بن سنان أبو مهدي الحنفي روى عن أبي الزاهرية ، وعنه بقية بن الوليد .

(٥) المنحوض هنا : كثير اللحم ، وهو من الأضداد ، اللسان / نحض .

(٦-٦) ما بين حاصرتين من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٢٥٣) .

(٧) الحديث في مسند ابن حنبل ٤/٢٦٨

احمدوا[1] الله تبارك وتعالى : فربما أتى على رسول الله ﷺ الشهر يظل يتلوى ، ما يشبع من الدَّقَل[2] .

أخبرنا عالياً أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، أنبا أبو مضر محلم بن إسماعيل بن مضر بن إسماعيل ، أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل ، ثنا أبو العباس السراج ، ثنا قتيبة بن سعيد .

٥

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى [أنا][3] محمد[3] بن أبي بكر المقدمي .

قالا : نا أبو عوانة عن سماك عن النعمان بن بشير قال : سمعته ـ زاد قتيبة : وهو على المنبر وقالا : ـ يقول :

١٠

قد كان رسول الله ﷺ ، ما يجد ما يملأ بطنه من الدقل وهو جائع .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي أحمد بن علي بن محمد بن الرويح قالا : أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنبا محمد بن عبد الله الدقاق .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري ، وأبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي

١٥

ح وأخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان ، أنا أبو القاسم بن البسري .

قالوا : أنا أبو طاهر المخلص .

قالا : ثنا عبد الله بن / محمد البغوي ، نا عثمان ، نا أبو الأحوص سلام بن سليم عن سماك عن النعمان بن بشير ، سمعته يقول : ٤٩/د

وأخبرنا أبو بكر محمد ، نا أبو[4] الحسين بن النقور .

٢٠

قالا : أخبرنا عيسى بن علي ، أنبا عبد الله بن محمد البغوي ، نا داود بن عمرو ، ثنا أبو الأحوص عن سماك قال : سمعت النعمان بن بشير يقول :

ألستم في طعام وشراب ما شئتم ، لقد رأيت نبيكم ﷺ ، وما يجد من الدّقل ما يملأ بطنه[5] .

[ما رأى رسول الله ﷺ النَّقِيَّ]

أخبرنا أبو محمد السندي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أنا سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر البخاري ، أنبا جدي ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي ، نا قتيبة بن سعيد ، نا يعقوب بن عبد الرحمان عن أبي حازم قال : سألت سهل بن سعد فقلت :

٢٥

---

(١) كذا في « د » وفي المسند : « أحمد » .

(٢) الدقل : رديء التمر ، اللسان / دقل .

(٣) سقط ما بينهما من « د » ، وانظر في ترجمته اللباب ٢٤٧/٣ ، روى عنه أبو يعلى الموصلي ولم أجد الخبر في مسند أبي يعلى في الأجزاء المتوفرة لدى المجمع .

٣٠

(٤) في الأصل « ابن » ، والصواب ما أثبتناه .

(٥) أخرجه مسلم في الزهد / ٢٩٧٨ ، وبنحوه في مسند أبي يعلى ١٦٥/١ ، ١٩٤

هل أكل رسول الله ﷺ النَّقِيَّ[١] ؟ فقال سهلٌ : ما رأى رسولُ الله ﷺ النَّقِيَّ من حينَ بعثه الله حتى قبضَهُ الله ، قال : فقلت : هل كانت لكم في عهدِ رسول الله ﷺ مناخلُ ؟ قال : ما رأى رسول الله ﷺ مُنْخُلاً [من][٢] حين ابتعثه الله حتى قَبضَهُ [الله][٣] قال : فقلت كيف كنتم تأكلون الشعير غيرَ منخولٍ[٤] ؟ قال : كنا نطحَنُهُ وننفُخُه فيطيرُ ما طارَ ، وما بقي ثَرَّيناهُ[٥] فأكلناه .

رواه البخاري[٦] عن قتيبة .

[ما شبع رسول الله في يوم شبعتين]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، وأبو نصر بن رضوان ، وأحمد بن الحسن بن البناء قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا علي بن طيفور[٧] ، نا قتيبة نا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال :

ما شبع رسول الله ﷺ شَبْعَتَينِ في يوم[٨] حتى فارق الدنيا .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد قال : سألت نعيم بن حماد قلت :

جاء عن النبي ﷺ : أنه لم يشبع في يوم من خبز مرتين ، وجاء عنه : أنه كان يعد لأهله قوت سنة فكيف هذا ؟ قال : كان يعد لأهله قوت سنة ، فتنزل به النازلة ، فيقسمه ، فيبقى بلا شيء .

[كان ينام على سرير رُمال]

أخبرنا أبو المطهر عبد المنعم بن أبي نصر أحمد بن يعقوب بن أحمد بن علي الشامَكاني بأصبهان ، أنا جدي أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الثقفي الأديب فيما قرىء عليه وأنا حاضر سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المعدل سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا علي بن سهل الرَّملي[٩] ، نا الوليد بن مسلم ، أخبرني مرزوق بن أبي الهذيل ، حدثني الزهري ، حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أنه حدثه[١٠] :

---

(١) النَّقِيّ : الخبز الأبيض الحوّارَى ، اللسان / نقي .

(٢) ما بين حاصرتين من صحيح البخاري .

(٣) أخرجه مسلم في الزهد / ٢٩٧٨ ، وبنحوه في مسند أبي يعلى ١/١٦٥ ، ١٩٤

(٤) في الأصل « منخل » ، وأثبت ما في الصحيح .

(٥) ثرّى الأقط والسويق : صب عليه ماء ثم لته به ، اللسان والنهاية / ثرا .

(٦) الحديث في صحيح البخاري أطعمة ٦/٢٠٤

(٧) في الأصل : « علي بن طيفون » ، والصواب من تهذيب التهذيب : ٨/٣٥٨ في ترجمة قتيبة بن سعيد .

(٨) اللفظة محرفة في الأصل ، انظر الحديث في طبقات ابن سعد ١/٤٠٧

(٩) في الأصل : « الزملي » ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٧٨٨) .

(١٠) انظر الحديث مطوّلاً في صحيح البخاري ٣/١٠٤ ، البداية والنهاية ٦/٤٩

أنه دخل على رسول الله ﷺ حين هجره نساؤه ، فوافاه على سرير رُمال[١] ـ يعني مرمولاً ـ متوسداً وسادة من أَدَم محشوّة ليفاً . فقال عمر : التفتُ في البيت فوالله ما رأيت شيئاً يرد البصر إلا أُهُباً[٢] من أَدَم ، معطونة[٢] ريحُها ، فبكيت فقلت : يا رسول الله ، أنت رسول الله وخيرتُه ، وهذا كسرى وقيصر في الذهب والحرير ، فاستوى رسول الله ﷺ جالساً فقال : « أوَفي شكٍ أنت يا بنَ الخَطّاب ! أولئك قوم عُجِّلَتْ[٣] طيباتُهم في حياتهم الدنيا » . ٥

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٤] ، نا عفان [ثنا حماد][٥] نا ثابت يعني ابن يزيد ، نا هلال عن عكرمة عن ابن عباس :

أن النبي ﷺ ، كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله ، لا يجدون عشاء ، قال : [٦]وكان عامة[٦] خبزهم خبز الشعير . ١٠

[خُيِّر رسول الله فاختار الآخرة]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب ، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن باموبه الأصبهاني ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي أخبرني يحيى بن أبي طالب ، نا شبابة بن سوار ، نا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر أنه قال : ١٥

إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ ، فخيره بين الدنيا والآخرة ، فاختار الآخرة ولم يُرد الدنيا .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنبا أبو سعيد الزاهد / نا أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن مجبور ، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز ، نا محمد بن رافع ، نا يزيد بن هارون ، أنا الجراح بن المنهال الجزري عن الزهري عن رجل عن ابن عمر قال[٧] : ٢٠ ٥٠/د

خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار ، فجعل يلتقط من

---

(١) الرُّمال : ما رُمِلَ أي نسج ، وفي حديث عمر رضي الله عنه : « دخلت على رسول الله ﷺ ، وإذا هو جالس على رُمال سرير ، المراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسَّعَف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير . لسان العرب / رمل .

(٢) الإهاب : الجلد من البقر والغنم ما لم يُدبَغ ، والجمع الكثير أُهُب ، وفي الحديث : « وفي بيت النبي ﷺ ، أُهُبٌ عَطِنةٌ أي جلود في دباغها ، والعطنة : المنتنة التي هي في دباغها . اللسان / أهب . ٢٥

(٣) بعدها في مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٢٥٤) : « يعني » ، وفي صحيح البخاري مظالم ج٣/١٠٥ : « عُجِّلت لهم طيباتهم » وكذا في البداية والنهاية ٦/٤٩

(٤) انظر مسند أحمد ١/٢٥٥ ، ٣٧٤ ، ط ابن سعد ١/٤٠٠

(٥) ما بين حاصرتين من المسند . ٣٠

(٦-٦) في الأصل : « كان وعامة » وأثبتنا ما في المسند .

(٧) انظر تخريج الحديث في الحاشية (٣) الصفحة التالية .

التمر ويأكل ، فقال : يا بن عمر ، مالك لا تأكل ؟ فقلت : يا رسول الله لا أشتهيه ، فقال : « لكني اشتهيته وهذه صبيحة رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده ، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر ، فكيف بك يا بن عمر إذا بقيتَ في قوم يخبؤون رزق سنتهم بضعف اليقين ؟ قال : والله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت : ﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها ، الله يرزقها وإياكم . . . الآية[١] ﴾ . ٥

قال البيهقي : هذا إسناد مجهول ، والجراح بن منهال ضعيف .

أخبرنا عالياً أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين القرشي ، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر وأبو المحاسن أسعد بن علي بن زياد الهرويون قالوا : أنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد الداودي ، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، نا إبراهيم بن خزيم الشاشي ، نا عبد بن حميد الكشي[٢] ، أنا يزيد بن هارون ، أنا أبو العطوف الجراح بن منهال الجزري عن الزهري عن رجل عن ابن عمر قال[٣] : ١٠

خرجت مع النبي ﷺ حتى دخل في بعض حيطان الأنصار ، فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال لي : « يا بن عمر ، مالك لا تأكل » ؟ قال : قلت : يا رسول الله لا أشتهيه ، قال : « لكني أشتهيه وهذه صبح رابعة مذ لم أذق طعاماً ولم أجدْه ، ولو شئت لدعوت ربي عزّ وجل فأعطاني مثلَ مُلك كسرى وقيصر ، فكيف بك يا بن عمر إذا بقيتَ في قومٍ يخبؤون رزق سَنَتهم ويضعف اليقين » ؟ فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت : ﴿ وكأيّن من دابة لا تحمل رزقها ، الله يرزقها وإياكم ، وهو السميع العليم[١] ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع الشهوات ، فمن كنز دنيا يريد بها حياة باقية ، فإن الحياة بيد الله ، ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ رزقاً لغد » . ١٥ ٢٠

الرجل الذي لم يسمه يزيد بن هارون هو عطاء بن أبي رباح ، سماه عمار بن عبد الجبار أبو الحسن المروزي .

أخبرنا بحديثه أبو محمد الحسن بن أبي بكر الهروي ، أنا الفضل بن يحيى الفضيلي ، أنا أبو محمد بن شريح ، أنا محمد بن عقيل البلخي ، نا منصور بن محمد بن منصور التيمي في قرية علي بن خشرم ، أنبا عمار وهو ابن عبد الجبار ، أنا أبو العطوف عن الزهري عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر قال : ٢٥

---

(١) العنكبوت ٢٩/٦٠

(٢) في الأصل « الليثي » والصواب من سند مماثل في مشيخة المنصف ٢/٢٤٠أ في ترجمة المختار بن عبد الحميد بن المنتصر البوسنجي ، وتاريخ دمشق (السيرة النبوية القسم الأول / ١٥٦)

(٣) انظر الحديث في مسند عبد بن حميد الكشي ق/٨٩ ، والدر المنثور للسيوطي ٥/١٤٩ وفيه : أخرجه عبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر . ٣٠

كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حائط من حيطان المدينة فجعل رسول الله ﷺ يلقط من الرطب ويأكل ، فقال لي : « كل يا بن عمر » فقلت لا أشتهيه يا رسول الله ، فقال : « لكني آكله وأشتهيه ، وهذه أربعة مذ لم أطعم طعاماً ولم أجده ، ولو سألت ربي لأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر » ثم قال لي : « يا بن عمر فكيف بك (١) إذا بقيت في حثالة من (١) الناس يخبؤون رزق سنتهم ويضعُف اليقين » .

٥

قال ابن عمر : فما رمت ولا برحت حتى نزلت عليه : ﴿ وكأيِّن من دابةٍ لا تحملُ رزقَها ﴾ .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يونس بن نيْطَرَا العاقولي ، نا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب العماني البزار ، حدثني محمد بن سفيان اليماني[٢] ، نا عقبة بن حسان الهجري عن مالك عن نافع عن ابن عمر[٣] :

١٠

﴿ لقد كانَ لكُمْ في رسولِ اللّهِ أُسوَةٌ حَسَنَة ﴾[٤] . قال : في جوع رسول الله ﷺ .

[نام رسول الله ﷺ على حصير فأثر في جنبه]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان الفقيه .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك وأبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنا أبو يعلى[٥] ، نا أبو خيثمة .

١٥

ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي[٦] ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني لفظاً ، وأبو بكر

(١-١) في د : « إذا أعملت خبالة الناس » ، ولا يكاد يظهر لها معنى ، ولعلَّ الصواب كما أثبت : « إذا بقيت في حثالة من الناس » ، وقد جاءت هذه العبارة في حديث صحيح الإسناد ، رواه أحمد في المسند ١٠ : ١٢ ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال له ذلك وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٩/٧ عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، وأشار إليه الزمخشري في الفائق ٢٣٨/١ حثل . وابن الأثير في النهاية / حثل ، واشتبه على الرواة فيمن حدث به أهو عبد الله بن عمر أم عبد الله بن عمرو وانظر في ذلك حاشية المسند ١٤/١٠

٢٠

(٢) كذا في « د » . وفي لسان الميزان ١٨١/٥ : « محمد بن سفيان لا يدرى من هو » ، وفيه : قال الدارقطني في غرائب مالك : حدثنا أحمد بن كامل القاضي ، ثنا عبد الله بن أيوب العيزار ويوسف بن سهل التمار قالا : ثنا محمد بن سفيان الهمذاني ، وأخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من طريق محمد بن إبراهيم بن حمدان . . . ثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب العماني البزار ، حدثني محمد بن سفيان العماني . . . وجاء في ميزان الاعتدال ٨٤/٥ في ترجمة عقبة بن حسان الهجري : « محمد بن سفيان لا يدري أيضاً من هو » .

٢٥

(٣) انظر الدر المنثور ١٨٩/٥ في تفسير سورة الأحزاب الآية/٢١ وجاء فيه : أخرجه ابن مردويه والخطيب في رواة مالك ، وابن عساكر عن ابن عمر ، والحديث في لسان الميزان ١٧٧/٤ وميزان الاعتدال ٨٤/٣ في ترجمة عقبة بن حسان .

٣٠

(٤) الأحزاب ٢١/٣٣

(٥) **انظر الحاشية (١) في الصفحة التالية .**

(٦) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من تاريخ دمشق (السيرة النبوية القسم الأول/٤٢٣) .

٥١/د عبد الوهاب بن عبد العزيز الوراق قراءة سنة سبع وأربعين وأربعمائة / قالا : أنبا تمام بن محمد الرازي ، أنا خيثمة ، نا أبوبكر الحسين بن محمد بن أبي معشر أنبا وكيع .

وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل الأسفراييني قالوا : أنا أبوالحسين بن مكي ، نا أبوالحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخْميمي ، نا جعفر بن أحمد بن عبد السلام ، نا الربيع بن سليمان ، نا أسد بن موسى نا المسعودي . ٥

[الخبر عند أبي يعلى] ح وأخبرنا أبوعبد الله الخلال ، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالا : أنا إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبوبكر بن المقرىء ، أنا أبويعلى[(١)] ، نا محمد بن عمار ، نا المعافى عن المسعودي .

ح وأخبرنا أبوعبد الله الخلال وأبومنصور الحسين بن طلحة بن الحسين قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبوبكر بن المقرىء ، أنا أبويعلى[(١)] ، نا أبوخيثمة نا يزيد بن هارون نا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : ١٠

نام رسول الله ﷺ على حصير فأثر في جنبه ، فقلنا : يا رسول الله ألا أذنتنا فنبسط ألين منه ؟ فقال : « ما لي وللدنيا ؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف فقالَ تحت شجرة ، ثم راح وتركها » .

[وفي مسند ابن حنبل] أخبرنا أبوالقاسم بن الحصين ، أنا أبوعلي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[(٢)] ، نا يزيد ، أنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله قال : ١٥

اضطجع رسول الله ﷺ عل حصير ، فأثر في جنبه فلما استيقظ جعلت أمسح جنبه ، فقلت : يا رسول الله ألا أذِنتَنا حتى نبسط لك على الحصير شيئاً ؟ فقال رسول الله ﷺ : « مالي وللدنيا ؟ ما أنا والدنيا ؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب أظلّ[(٣)] تحت شجرة ثم راح وتركها » . ٢٠

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر[(٤)] ، أنا الفضيل بن يحيى ، أنا عبد الرحمان بن أحمد بن أبي شريح ، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا محمد بن فضيل نا محمد هو ابن أبي فديك .

ح وأخبرنا أبوالقاسم الحسين بن علي بن الحسين القرشي الزهري ، وأبوالفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر[(٥)] الأديب ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق ، وأبوعبد الله محمد بن

---

٢٥ (١) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ١٩٥/٩ ، وفي سنن الترمذي ج١١٠/٧ ، ودلائل البيهقي ٣٣٧/١ ، سنن ابن ماجه ج١٣٧٦/٢ ، ومسند أحمد ٣٩١/١

(٢) الحديث في مسند أحمد ٣٩١/١ ، ٤٤١

(٣) كذا في « د » ، وفي المسند : « ظل » ، وفي الدلائل وسنن الترمذي : « استظل » .

(٤) في « د » : « وأبوبكر » ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٦٢٤) وانظر فيه السند المماثل/٣٣٤ ٣٠

(٥) في الأصل : « المهر » ، والصواب من مشيخة المصنف ٢٤٠/٢أ

العمركي بن نصر البوسنجي قالوا : أنا أبو الحسن الداودي[١] ، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أنا إبراهيم بن خُزَيم الشاشي[٢] ، أنا أبو محمد عبد بن حميد الكشي[٣] ، أخبرني ابن أبي فديك ، أخبرني ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس الهُذلي أنه قال :

كان عبد الرحمان بن عوف لنا جليساً ، وكان نِعْمَ الجليس ، وإنه انقلب بنا ذات يوم [حتى][٤] أدخلنا[٥] بيته ، ودخل فاغتسل ، ثم خرج فجلس معنا ، وأُتينا بصحفة فيها خبز ولحم ، فلما وُضعت بكى عبد الرحمان ، فقلت له : يا أبا محمد[٦] ما يبكيك ؟ قال : هلك رسول الله ، ولم يشبع هو و[لا] [٧] أهل بيته من خبز الشعير ولا أُرانا أُخِّرنا لما هو خيرٌ لنا .

رواه الواقدي عن ابن أبي ذئب نحوه .

[أخبار في زهده]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٨] ، نا أبو سلمة الخزاعي ، نا بكر بن مضر قال : سمعت أبا هانىء يقول : سمعت علي بن رباح يقول : سمعت عمرو بن العاص يقول وهو على المنبر للناس :

ما أبعد هديكم من هدي[٩] نبيكم ﷺ ، أما هو فأزهد الناس في الدنيا ، وأما أنتم فأرغب الناس فيها .

[في مسند ابن حنبل]

أخبرنا عالياً أبو القاسم غانم بن خالد التاجر ، أنبا عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شِمَة ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن الحسن بن قتيبة ، نا يزيد بن خالد بن صهيب ، نا بكر بن مضر عن أبي هانىء عن علي بن رباح اللخمي أنه سمع عمرو بن العاص وهو على المنبر يخطب يقول :

ما أبعد هديكم من هدي نبيكم ، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا ، وأما أنتم فأرغب الناس فيها .

أخبرتنا أم المجتبى الحسنية[١٠] قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا موسى ، سمعت أبي .

---

(١) في الأصل : « الدارودي » والصواب من سند مماثل في مشيخة المصنف ٢/٢٤٠أ ، ٢/١٠٧

(٢) في الأصل : « الشامي » ، وانظر السند المماثل في مشيخة المصنف ١/١٠٧ ، ٢/٢٤٠أ

(٣) انظر الحديث في مسند عبد بن حميد ل/٢١ وط ابن سعد ٤٠٣/١

(٤) ما بين حاصرتين من المسند .

(٥) في « د » : « إذ أدخلنا » وأثبتنا ما في المسند .

(٦) في « د » : « أحمد » وأثبتنا ما في المسند .

(٧) ما بين حاصرتين من المسند .

(٨) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٢٠٤/٤

(٩) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من المسند .

(١٠) وهي فاطمة بنت ناصر بن الحسين « الحسن » ، أم المجتبى العلوية الحسنية ، وانظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/٦٥٨) ، تاريخ دمشق (تراجم النساء/٦٣١) .

وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[1] ، نا عبد الله بن يزيد وهو أبو عبد الرحمان المقرىء ، نا موسى ، سمعت أبي يقول : قال : سمعت عمرو بن العاص يخطب الناس بمصر يقول :

وأخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله

٢٥/د وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا أبو عاصم / الفضيل بن أبي منصور . ٥

قالا : أنا عبد الرحمان بن أحمد بن أبي شُريح ، نا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن [أبي][2] الأزهر البلخي ، نا عيسى بن أحمد ، نا المقبري ، نا موسى بن علي بن رباح قال : سمعت أبي يقول : سمعت عمرو بن العاص يقول وهو يخطب الناس بمصر يقول :

ما أبعد هديكم من هدي نبيكم ، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا ، وأما أنتم فأرغب الناس فيها . ١٠

[لقد كانوا يمسون ويصبحون، وما عندهم دينار ولا درهم]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[3] ، نا يحيى بن إسحاق ، أنبا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح[4] قال : سمعت عمرو بن العاص يقول :

لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيه ؛ أصبحتم ترغبون في الدنيا ، وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها ، والله ما أتت على رسول الله ﷺ ليلة من دهره إلا كان الذي عليه أكثر ممّا له ، قال : فقال له بعض أصحاب رسول الله ﷺ : قد رأينا رسول الله ﷺ ، يستسلف . وقال غير يحيى : والله والله ، ما مرّ برسول الله ﷺ ليلة[5] من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له . ١٥

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس ، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا الحسين بن يحيى بن عياش ، نا الحسن بن محمد بن الصباح ، نا أبو معاوية ، نا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال : ٢٠

صحب سَلمانَ رجلٌ من بني عبس ، فكان لا يستطيع أن يفضُله في عمل : إن عجن خبز ، وإن سقى الركاب هيأ العلف للدواب ، حتى انتهى إلى دجلة وهي تطفح ، فقال له سلمان : انزل فاشرب . قال : فشرب . قال له : ازدد فازداد ، قال : كم تراك نقصت منها ؟ فقال : ما عسى أن أنقص من هذه ؟ قال : فقال له سلمان : فكذلك العلم تأخذ منه ولا تنقصه ، فعليك بما ينفعك ، قال : فعبرنا إلى نهر ٢٥

(١) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ١٩٨/٤
(٢) ما بين حاصرتين من تهذيب التهذيب ٢٠٦/٨
(٣) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٢٠٤/٤
(٤) في الأصل : « بن أبي رباح » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٣١٨/٧ وانظر السند السابق . ٣٠
(٥) كذا في الأصل ، وفي المسند : « ثلاثة » .

دَنّ[١] فإذا الأكداس عليه من الحنطة والشعير ، فقال : يا أخا بني عبس ، أما ترى الذي[٢] فتح خزائن هذه علينا كان برأها ومحمد ﷺ حي ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فوالذي لا إله غيره لقد كنا نمسي ونصبح وما فينا قفيز من قمح ، ثم سار حتى انتهى إلى جلولاء[٣] ، فذكر ما فتح الله عزّ وجل عليهم فيها من الذهب والفضة ، فقال : يا أخا بني عبس ، أما ترى الذي فتح هذه علينا كان برأها ومحمد ﷺ حي ، قلت : بلى ، قال : فوالذي لا إله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون وما فيهم دينار ولا درهم .

رواه شعبة عن عمرو بن مرة ووقع لي عالياً من حديثه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا : أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا البختري يحدث عن رجل من بني عبس قال :

صحبتُ سلمانَ ، وأتى على دجلة ، فقال : يا أخا بني عبس انزل فاشرب ، فنزلت فشربت ، ثم قال : يا أخا بني عبس ، انزل فاشرب ، فنزلت فشربت ، فقال : ما نقص شربك من ماء دجلة ؟ فقلت : فما عسى أن ينقص ؟ قال : كذلك العلم ، فعليك منه بما ينفعك ، ثم ذكر ما فتح الله عزّ وجلّ على المسلمين من كنوز كسرى فقال : إن الذي أعطاكموه ، وفتحه لكم ، وخولكم ، لممسك خزائنه ومحمد ﷺ حي ، فقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام بم ذاك يا أخا بني عبس ؟ ثم مررنا ببيادر تذرى فقال : إن الذي أعطاكموه ، وخولكم وفتحه لكم ، لممسك خزائنه ومحمد ﷺ حي ، لقد كانوا يصبحون وما عندهم درهم ولا دينار ، ولا مد من طعام بم ذاك يا أخا بني عبس ؟

[عرض تعالى على رسوله بطحاء مكة ذهباً]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون الروياني ، نا أحمد بن عبد الرحمان ، نا عمي ، نا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال[٤] :

عرض علي ربي بطحاء مكة ذهباً فقلت : لا يا رب ، ولكن أشبع يوماً ، وأجوع يوماً ، فإذا جعت تَضرَّعْتُ إليك ، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك .

رواه سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب .

---

(١) نهر دَنّ : من أعمال بغداد بقرب إيوان كسرى / معجم البلدان .

(٢) في الأصل : « التي » .

(٣) جَلُولاء : موضع في الطريق إلى خراسان ، قريب من خانقين . به كانت الوقعة المشهورة بين المسلمين والفرس سنة ١٦هـ / معجم البلدان .

(٤) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٢٥٤/٥ ، سنن الترمذي زهد ج٧/٩٤

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا الفضيل[(١)] بن يحيى ، أنا عبد الرحمان بن أحمد بن أبي شريح ، أنا محمد بن عقيل بن أبي الأزهر ، حدثنا / الرمادي أنا ابن أبي مريم ، أنا يحيى بن أيوب ، حدثني ابن[(٢)] زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ[(٣)] :

٥٣/د

عرض علي ربي ليَجعَل لي بطحاء مكة ذهباً فقلت : لا يا رب ، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً ، فإذا جعت تَضَرَّعْتُ إليك وذكرتك ، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك .

أخبرنا أبو محمد بن عبد الباقي الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر الحافظ ، نا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن حماد البزار نا أبو حفص عمرو بن علي الصيرفي ، نا أبو الوليد ، نا الحَشْرَج[(٤)] بن نُباتة ، حدثني أبو نصيرة عن أبي عسيب قال[(٥)] :

خرج رسول الله ﷺ ليلاً ، فدعاني فخرجت إليه ، ثم مرّ بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ، ثم مرّ بعمر فدعاه فخرج إليه ، فانطلق يمشي ونحن معه حتى دخل بعض حوائط الأنصار ، فقال : أطعمنا بُسراً ، فجاء بعذق فأكلوا ، وجاء بماء فشربوا ، فقال عمر : يا رسول الله : أئنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : « نعم إلا من ثلاث : إلا من كسرة يسد بها الرجل جوعته ، وخرقة يواري بها عَورته ، وجُحْر يتدخّل فيه من الحرّ والقرّ » .

[ذكر اجتهاده في طاعة ربّه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات الأنماطي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلص ، أنا محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي ، نا عمرو بن علي ، نا أبو عاصم ، نا سهل السراج عن الحسن قال :

حدثني من صحب رسول الله ﷺ ، فلم يره وضع قصبة على قصبة ، ولا لَبِنة على لَبنة .

[كان رسول الله ﷺ يصلي حتى ترم قدماه]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد الصّوفي لفظاً ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي ، وأبو طالب عقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان قالا : أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي ، نا عبد الله[(٦)] بن محمد بن علي يعني أبا علي الحافظ البلخي ، أنا الجارود بن معاذ ، نا وكيع بن الجراح ، نا مسعر بن كدام وسفيان الثوري عن زياد بن.

(١) في الأصل : « الفضل » . وهو الفُضيل بن يحيى بن الفُضيل ، أبو عاصم الفُضيلي الهروي ، حدث عن عبد الرحمان بن أبي شريح الأنصاري ، حدّث عنه أبو الوقت عبد الأول السجزي توفي سنة ٤٧١هـ ، وانظر في ترجمته العبر ٢٧٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٣٨/١١

(٢) في الأصل « أبي » ، والصواب من تهذيب التهذيب ١٢/٧ ، وانظر السند السابق .

(٣) **انظر الحاشية (٤) من الصفحة السابقة .**

(٤) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من تهذيب التهذيب ٣٧٧/٢ ، و٢٥٦/١٢

(٥) وبنحوه عن أبي عسيب في مسند ابن حنبل ٨١/٥

(٦) اللفظة محرفة في الأصل وانظر في ترجمته سير أعلام النبلاء ١٢٥/٩

علاقة عن المغيرة بن شعبة قال[1] :

كان رسول الله ﷺ يصلي حتى تَرِم قدماه ، فقيل : يا رسول الله ، تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك ، وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ » .

أخبرنا أعلى من هذا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي قالا : أنا

٥ أبو نصر عبد الرحمان بن علي بن محمد ، أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي ، أنا عبد الله بن محمد بن الشرقي نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا مسعر وسفيان عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة :

أن النبي ﷺ ، كان يصلي حتى تَرِم قدماه ، فقيل له ، قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أنبا علي بن محمد بن علي الفقيه قال : قرىء على علي بن

١٠ أحمد بن محمد بن داود البزار ، نا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق[2] ، [3] المعروف بابن السماك[3] ، نا عبيد الله بن موسى ، نا سفيان عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال :

كان النبي ﷺ يصلي حتى انتفخت قدماه ، فقيل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ » .

قال : وثنا عبيد الله بن موسى ، نا قيس هو ابن الربيع عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن

١٥ شعبة يقول :

كان رسول الله ﷺ يصلي حتى تورمت قدماه ، فقلنا : يا رسول الله ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ » .

رواه سفيان بن عيينة ، وأبو عوانة الوضاح عن زياد ، ووقع لي عالياً من حديثهما .

فأما حديث سفيان[4] :

٢٠ فأخبرناه أبو عبد الله الفراوي[4] ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور ، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي ، أنا أبو حامد بن الشرقي ، نا عبد الرحمان بن بشر ، نا سفيان عن زياد بن علاقة ، سمع المغيرة بن شعبة يقول :

قام النبي ﷺ ، حتى تورَّمت قدماه ، قيل يا رسول الله ، قد[5] غفر الله لك

---

(١) انظر الحديث في الدر المنثور للسيوطي ٧٠/٦ ، وفيه : أخرجه ابن عساكر عن عائشة وأبي هريرة وأنس

٢٥ وأحمد بن إسحاق وأبي جحيفة . وانظر جامع الأصول ٦٤/٦ ، ٦٥

(٢) في « د » : « أبو عمرو عثمان وأحمد الدقاق » ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/٧٨١) وفيه : عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد ، أبو عمرو الدقاق المعروف بابن السماك . وانظر في ترجمته : الأنساب/٣٠٥ ، العبر ٢٦٤/٢ ، ميزان الاعتدال ٣١/٣

(٣-٣) ما بينهما محرف في « د » ، والصواب من المظان السابقة .

٣٠ (٤) الحديث في دلائل البيهقي ٣٥٤/١

(٥) سقطت اللفظة من الأصل ، وهي ثابتة في الروايات السابقة والتالية .

ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً » ؟ .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، نا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا : ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا سفيان بن عيينة عن زياد / بن علاقة ، سمع المغيرة بن شعبة يقول[١] : ٥٤/د

قام رسول الله ﷺ ، حتى تورَّمت قدماه ، قيل : يا رسول الله ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ » . ٥

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا : ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة : قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول :

قام رسول الله ﷺ حتى تفَطَّرات[٢] قدماه دماً ، قالوا : يا رسول الله ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ » . ١٠

قال : ونا الحسين ، قال : وأنبا سفيان بإسناده نحوه إلا أنه قال : تورمت قدماه

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن حَمدُون السُّلمي[٣] ، نا أبو عمرو أحمد بن أبيّ الفراتي[٣] إملاء ، أنا الهيثم بن كليب ، نا أبو بكر يوسف بن يعقوب النجاحي بمكة ، نا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال[٤] : ١٥

قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه ، فقيل له : *أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟* قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ » .

وأما حديث أبي عوانة

فأخبرناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، أنا أبو مضر محلم بن إسماعيل بن مضر بن إسماعيل ، أنا أبو سعيد الخليل بن موسى القاضي ٢٠

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك الكرماني وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي قالوا : أنا أحمد بن منصور بن خلف

أخبرنا أبو علي الفراوي وأبو الفضل الفضيلي قالا : أنا سعيد بن أحمد بن محمد العيار

---

(١) أخرجه مسلم في : ٥٠ ـ كتاب المنافقين (١٨) باب إكثار الأعمال ، والاجتهاد في العبادة ، حديث (٧٩ ، ٨٠) عن المغيرة بن شعبة . ٢٥

(٢) وفي اللسان / فطر . تفطَّر الشيءُ : تشقق ، وفي التنزيل : ﴿ إذا السماء انفَطَرَتْ ﴾ ، أي انشقت . وفي الحديث : قام رسول الله ﷺ ، حتى تَفَطَّرتْ قدماه أي انشقتا .

(٣) اللفظة محرفة في الأصل ، وهو الشيخ أبو بكر محمد بن محمد بن حمدون السلمي النيسابوري ، حدث عن أبي عمرو أحمد بن أبيّ الفراتي ، روى عنه زاهر بن طاهر ، توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، وانظر في ترجمته سير أعلام النبلاء ١١/١٧٠ ٣٠

(٤) انظر الحديث في تاريخ بغداد ١٤/٣٠٦ في ترجمة يوسف بن يعقوب النجاحي ودلائل البيهقي ١/٣٥٤

قالا : أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الصيرفي

قالا : أنا أبو العباس السراج ، نا قتيبة بن سعيد ، نا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة :

أن النبي ﷺ ، صلّى حتى انتفخت قدماه ، فقيل له : أَتَكَلَّفُ هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكونُ عبداً شكوراً » .

٥

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن قتيبة[١] .

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد الزاهد ، نا الحاكم أبو أحمد الحافظ ، أنا أبو الحسن القاسم بن محمد بن عبد الرحمان الجدّي بمكة ، نا محمد بن عبد الملك يعني ابن أبي الشوارب ، نا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال :

١٠

كان رسول الله ﷺ ، يصلي حتى انتفخت قدماه ، فقيل له : تَكَلَّفُ هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً » ؟

واللفظ لحديث الصابوني والجنزروذي ، رواه الترمذي[٢] عن بشر بن معاذ وقد اختلف في إسناد هذا الحديث عن مسعر بن كدام الهلالي ، فرواه عنه وكيع كما تقدم[٣] وهو الصواب ، وكذلك رواه عنه أبو نعيم الفضل بن دكين ، ورواه يزيد بن هارون عنه ، عن زياد عن النعمان بن بشير بمرسل فيه ، ورواه محمد بن بشر العبدي عن مسعر عن قتادة عن أنس ، ورواه أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني عن مسعر عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة .

١٥

وأما حديث أبي نعيم[٤] لمتابعة الجماعة

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا أبو بكر الجوزقي ، أنا أبو العباس الدغولي ، نا علي بن الحسن ، نا أبو نعيم[٤] ، نا مسعر عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول :

٢٠

إنْ كانَ لَيُصَلّي أو لَيَقومُ حتى ترِمَ قدماهُ أو ساقاه ، فقيل له ، فيقولُ : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ » . قال أبو نعيم : يعني النبي ﷺ

وأما حديث يزيد[٥] :

فأخبرناه أبو طالب علي بن عبد الرحمان بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي ، أنا

٢٥

(١) انظر صحيح مسلم ، ٢١٧١/٤ الحديث ٢٨١٩ باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة ، وسنن الترمذي ١٣٦/٢ في الصلاة ، والنسائي ٢١٩/٣ في قيام الليل .

(٢) **أخرجه الترمذي في الصلاة ١٣٦/٢ وانظر الحاشية السابقة .**

(٣) **انظر السند في السطر ٢٠ ص١٦٠ والسند في السطر ٥ ص١٦١**

(٤) انظر صحيح البخاري ج٢/٤٤ باب قيام النبي ﷺ الليل .

٣٠

(٥) انظر معجم ابن الأعرابي ل/٢٠١

أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن النحاس ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي[١] ، نا أبو سعيد عبد الرحمان بن محمد الحارثي ، نا يزيد بن هارون ، نا مسعر عن زياد بن علاقة عن النعمان بن بشير

أن النبيّ ﷺ ، كان[٢] يصلي حتى تَرِمَ قدماه .

قال ابن الأعرابي : حدثناه الدَّقيقي ، نا يزيد بن هارون بإسناده فقال : احملوه عن النعمان أو غيره .

وأما حديث محمد بن بشر

٥٥/د

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن / أبي سعيد الطحان المتقي ، وأبو يوسف بن أيوب بن الحسين ، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن حَسُّون ، وأبو منصور مقرب بن الحسين بن الحسن النساج قالوا : أنا أبو الحسين بن المهتدي ، أنبا أبو بكر محمد بن يوسف العلاف

ح وأخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد التركي ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد ، وأبو منصور أحمد ابنا محمد بن أحمد بن السلال قالا : أنا أبو علي محمد بن وشاح

قالا : أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو المعالي أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الرويح قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنبا أبو الحسين[٣] محمد بن عبد الله بن أخي ميمي

قالوا : نا أبو القاسم البغوي ، نا عبد الله بن عون الخراز[٤] ـ وكان من عباد الله الصالحين ـ سنة ست وعشرين ومائتين ، ثنا محمد بن بشر ، نا مسعر عن قتادة عن أنس[٥] قال :

قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه أو قال : ساقاه فقيل ـ زاد ابن أخي[٦] ميمي : له ـ : أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ »

وأما حديث أبي قتادة

---

(١) انظر معجم ابن الأعرابي ل/٢٠١

(٢) اللفظة مستدركة في هامش المعجم .

(٣) في الأصل « الحسن » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٨٢٩) وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ٤٦٩/٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٨/١٠

(٤) في الأصل : « الخزاز » ، وهو عبد الله بن عون بن أبي عون الهلالي أبو محمد البغدادي الخَرَاز بفتح المعجمة والمهملة آخره زاي ، قال البغوي : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين / خلاصة تذهيب تهذيب الكمال .

(٥) وبنحوه في تاريخ بغداد ٣٣١/٤ في ترجمة أحمد بن العباس البزار ، وفي دلائل البيهقي ٣٥٤/١

(٦) في الأصل « أبي » والصواب ما أثبتناه وانظر الحاشية (٣)

فأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، والمبارك بن أبي طاهر محمد بن علي بن البزوري[(١)] ، وأبو نصر المبارك بن أحمد بن علي البقال المعروف بالبيّع قالوا : نا أبو الحسين بن النقور ، نا عيسى بن علي إملاء ، نا أبو علي بن إسماعيل بن العباس الوراق ، ثنا سعدان بن نصر ، نا أبو قتادة الحراني عن مسعر عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة قال :

٥ كان النبي ﷺ يقوم حتى تفطر قدماه ، فقيل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ »

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس النسيب ، أنا أبو الحسن رشا بن نظيف المقرىء ، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن شرام[(٢)] ، نا أبو علي محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري ، نا سعدان بن نصر[(٣)] ببغداد ، نا عبد الله بن واقد الحراني عن مسعر عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة

١٠ قال :

كان رسول الله ﷺ يقوم حتى تفطّر قدماه ، فقيل له : أليس قد غفر الله تعالى لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ »

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب

١٥ ح قال : وأنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي

ح وأخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الدامغاني نا أبو بكر بن خلف املاء ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ، نا محمد بن بشر بن مطر ، نا نصر بن حريش ، نا إسماعيل بن ملحان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

٢٠ أنه لما نزلت هذه الآية : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾[(٤)] ، صام وصلى حتى انتفخت قدماه ، وتغير حتى صار كالشّن البالي ، فقالوا : يا رسول الله ، أتفعل هذا بنفسك ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ » .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن

٢٥ صالح بن ذريح[(٥)] ، نا أحمد بن جَوّاس[(٦)] الحنفي الكوفي ، نا أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة :

(١) كذا في الأصل ، وفي الأنساب ١٩٩/٢ . ولم تعجم اللفظة في مشيخة المصنف ٢٢٢/٢ب

(٢) كذا في« د » ولم أهتدِ إلى ترجمته .

(٣) في الأصل : « سعد بن أبي نصر » والصواب من سير أعلام النبلاء ٣٥٧/١٢ وانظر السند السابق .

٣٠ (٤) ٤٨ الفتح/٢،١ وانظر الحديث في مستدرك الحاكم ٤٥٩/٢

(٥) في الأصل : « دريح » وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ٣٦١/٥

(٦) الضبط من تهذيب التهذيب ٢٢/١

أن النبي ﷺ ، كان يقوم في الصلاة حتى ترم قدماه ، قالت : قلت : يا رسول الله ، أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ » .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا محمد بن علي بن محمد الخشاب ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي ، نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد المخلدي ، نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي . ٥

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي الفقيه .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن بمرو ، وأبو سعيد عبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور بن العميد بنيسابور وأبو سعد[1] إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل البوسنجي بهراة / قالوا : ٥٦/د

أنا أبو بكر بن خلف الأديب . ١٠

قالا : أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش[2] الزيادي الفقيه ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال .

قالا : أنا محمد بن إسماعيل الأحمسي .

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن مسلم الفقيهان قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنبا جدي أبو بكر ، أنبا محمد الخرائطي نا علي بن حرب ١٥

قالا : نا عبد الرحمان بن محمد المحاربي[3] عن محمد[4] بن عمرو

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي

قالا : أنا محمود وأحمد ابنا الحسين بن سهل بن الصباح

قالا : أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام ، نا علي بن حرب ، نا المحاربي ، نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : ٢٠

كان النبي ﷺ يقوم حتى تورمت ـ وقال البلدي وابن عدي : حتى ترم ـ قدماه ، فقيل : أي رسول الله ، أتفعل ـ وقال البلدي : تصنع ـ هذا وقد جاءك من الله : أن قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ »

[أخبار في كثرة تبتله وجده في العبادة]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد لويه ، أنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري الكلي بالبصرة ، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي بمصر ، حدثني أبي عن أبيه عن جده : ٢٥

(١) في الأصل : « سعيد » والصواب من مشيخة المصنف ١/٣٨ب

(٢) الضبط من سير أعلام النبلاء ١١/٦٢

(٣) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من تهذيب التهذيب ٦/٢٦٥ ٣٠

(٤) في الأصل : « عمير » . والصواب من تهذيب التهذيب ٩/٣٧٥ ، وانظر تتمة السند . والسند في السطر ٢٥ من الصفحة السابقة .

أن رسول الله ﷺ صلى حتى تورمت قدماه ، فقيل له : يا رسول الله ، أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ »

[عند ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة الجرجاني ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ[1] ، أنا الحسين بن موسى بن خلف ، نا إسحاق بن زريق ، نا إبراهيم بن سليمان الزيات البلخي نا عبد الحكم يعني القِسملي عن أنس قال :

٥

تعبّد رسولُ الله ﷺ حتى صار كالشَّن البالي ، فقالوا : يا رسول الله ، ما يحملك على هذا الاجتهاد كله ، وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ »

[ومن طرق أخرى]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشا بن نظيف المقرىء المعدل ، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن شرام ، أنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري ، نا نصر بن داود ، نا شاذ[2] بن الفياض واسمه هلال بن الحارث بن شبل عن أم النعمان الكندية عن عائشة قالت :

١٠

لما نزلت هذه الآية : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ ، اجتهد النبي ﷺ في العبادة ، فقيل له : يا رسول الله ، ما هذا الاجتهاد ؟ أليس قد غفر الله تبارك وتعالى لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ »

١٥

أخبرنا أبو بكر المزرفي وأبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي قالا : أنا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحرفي نا محمد بن هارون بن حميد بن المُجَدَّر[3] ، نا يوسف ـ هو ابن موسى ـ نا يحيى بن الضريس ، نا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس قال :

كان رسول الله ﷺ ، إذا قام من الليل[4] ربط نفسه بحبل كي لا ينام ، فأنزل الله تعالى ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى[5] ﴾ .

٢٠

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو علي الرُّوذْباري[6] ، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ، نا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، نا خلاد بن يحيى ، نا محمد بن زياد اليشكري ، نا ميمون بن مهران عن ابن عباس :

(١) انظر الحديث في الكامل لابن عدي ٣١٣/٢ل

(٢) وهو شاذ بن فياض اليشكري واسمه هلال ، وشاذ لقب غلب عليه ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٢٩٩/٤

٢٥

(٣) في الأصل : « المخدر » ، والصواب من التبصير ١٢٥٦/٤ ، والإكمال ٢٤٢/٢

(٤) انظر الدر المنثور ٢٨٨/٣

(٥) سورة طه ٢٠/١،٢

(٦) الرُّوذْباري : بضم الراء ، وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وبعد الألف الراء ، هذا يقال لمواضع عند الأنهار الكبار يقال لها : « الروذبار » ، وهي موضع عند طوس ، ينسب إليها أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري الطوسي توفي سنة ثلاث وأربعمائة / اللباب في تهذيب الأنساب .

٣٠

أن النبي ﷺ ، أول ما نزل عليه الوحي ، كان يقوم على صدر قدميه إذا صلى ، فأنزل الله عزّ وجل : ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رشا بن نظيف نا الحسن بن إسماعيل بن محمد ، نا أحمد بن مروان ، نا محمد بن داود الدينوري ، أنا محمد بن الجراح عن محمد بن عبد الرحمان بن سفينة عن أبيه عن سفينة قال : ٥

تعبد النبي ﷺ ، واعتزل النساء حتى صار كالشن البالي قبل موته بشهرين .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات عبد الوهاب الأنماطي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور .

٥٧/د ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس ، وأبو بكر محمد بن عبيد / الله بن نصر ، وأبو منصور نوشتكين[1] بن عبد الله قالوا : أنا أبو القاسم بن البسري . ١٠

ح[2] وأخبرنا أبو البركات أحمد بن محمد الصَّفار ، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين .

قالوا : أنا أبو طاهر المخلص ، نا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي نا محمد بن علي بن يزيد الضبي ، نا محمد بن الحجاج ، نا محمد بن عبد الرحمان بن سفينة عن أبيه عن سفينة قال :

اعتزل رسول الله ﷺ نساءه قبل أن يموت بشهرين وتعبد حتى صار كالشّن البالي .

[وعند الموصلي] أخبرنا[3] أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى الموصلي[4] ، أنا عبيد الله ـ هو ابن عمر ـ نا يزيد بن زريع ومحمد بن جعفر قالا : نا شعبة[5] عن أبي إسحاق قال : سمعت عاصم بن ضمرة يقول : ١٥

سألنا [عليّاً][6] عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار فقال : إنكم لا تطيقون ذلك ، قال : قلنا : من أطاق ذلك منّا ، فقال : إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند العصر ، صلى ركعتين ، وإذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند الظهر صلى أربعاً ، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة [المقربين][6] والنبيين ، ومن تبعهم من النبيين والمرسلين . ٢٠

[وفي مسند ابن حنبل] أخبرنا[3] أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب .

وأخبرنا أبو علي بن السبط ، أنا أبو محمد الجوهري .

---

(١) في الأصل : « ابن مستكين » ، والصواب من مشيخة المصنف ٢/٢٣٣ ٢٥
(٢) مكانها فراغ في الأصل .
(٣) مكانها فراغ في الأصل .
(٤) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ١/٢٦٩ ، أخرجه ابن حنبل في المسند ١/١٦٠ ، والترمذي في الصلاة ٥٩٨ ، ٥٩٩ باب : كيف كان تطوع النبي في النهار .
(٥) اللفظة محرفة في الأصل وأثبتنا ما في المسند . ٣٠
(٦) ما بين حاصرتين من مسند أبي يعلى .

قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد[1] ، حدثني عثمان بن أبي شيبة ، نا سعيد بن خثيم أبو معمر الهلالي ، أنا فضيل بن مرزوق عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال :

كان النبي ﷺ ، يصلي [من][2] التطوع ثمان ركعات ، وبالنهار ثنتي عشرة ركعة ، وقال في نسخة أخرى[3] : ست عشرة ركعة .

٥ أخبرنا[4] أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو يعلى الصابوني ، أنبا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الشيباني ، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي ، نا قتيبة بن سعيد نا جرير[5] قال : [كان عمله ديمة]

وأنا أبو محمد الحسن بن أحمد ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، أنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال :

سألت عائشة أم المؤمنين فقلت : يا أم المؤمنين ، هل كان رسول الله ﷺ يخص

١٠ شيئاً من الأيام بعمل ؟ قالت : كان أحب الأعمال إليه ما داوم عليه صاحبه ، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع ؟

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[6] ، نا يحيى ، نا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال :

سألت عائشة ، أكان رسول الله ﷺ يخص شيئاً من الأيام ؟ قالت : لا ، كان

١٥ عمله دِيمَة[7] ، وأيّكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يعمل ؟

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو نصر محمد بن[8] محمد الزينبي وأبو محمد الصريفيني .

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله بن الشالنجي المقرىء ، أنا أبو محمد الصريفيني .

قالا : أنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف بن زنبور الوراق ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ،

٢٠ نا عيسى بن حماد زُغْبة ، أنا الليث عن هشام عن أبيه عن عائشة عن رسول الله ﷺ .

أنه كان يصلي قائماً ، فلما دخل في السن جعل يجلس حتى إذا بقي في السورة ثلاثون آية أو أربعون ـ زاد الزينبي[9] : آية ، وقالا : ـ قام فقرأ بها ـ وقال الزينبي : فقرأها ـ

---

(١) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ١٤٧/١

(٢) ما بين حاصرتين من مسند ابن حنبل .

٢٥ (٣) انظر مسند ابن حنبل ١٤٦/١

(٤) مكانها فراغ في الأصل .

(٥) بعدها فراغ في الأصل بمقدار كلمة .

(٦) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٥٥/٧ ، ١٨٩ ، وتفسير الطبري الجزء ١٣٧/١٦

(٧) وفي لسان العرب / دوم : الديمة : المطر الدائم ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها : كان عمله ديمة ،

٣٠ شبهته بالدِّيمَة من المطر في الدوام والاقتصاد .

(٨) في الأصل : « و » ، وانظر في ترجمته اللباب ٨٨/٢

(٩) اللفظة محرفة في الأصل وانظر الحاشية السابقة .

ثم سجد .

وقالت :

ما رأيته يصلي في بيتي في صلاة الليل جالساً قط حتى دخل في السّن .

[كان رسول الله ﷺ يدعو ويرغب، ويستعيذ، عند قراءته القرآن]

أخبرنا[1] أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، نا عبد الله بن المبارك أنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق قال :

قلت لعائشة : يا أم المؤمنين ، إنّ أناساً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً ، قالت : قرؤوا ولم يقرؤوا ، كان رسول الله ﷺ يقوم ليلة التمام ، فيقرأ سورة البقرة ، وسورة آل عمران ، وسورة النساء لا يمر بآية فيها استبشار / إلا دعا الله ورغب ، ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ .

٥٨/د

[أخبار في صلاة التطوع]

أخبرنا أبو محمد هبة الله [بن][2] سهل بن عمر السندي ، وأبو المظفر بن القشيري قالا : أنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد الشيباني أنا محمد بن إسحاق الثقفي ، نا زياد بن أيوب ، نا هشيم ، أنا خالد عن عبد الله بن شقيق قال[3] :

سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ من التطوع فقالت : كان يصلي قبل الظهر أربعاً في بيتي ، ثم يخرج [فيصلي][4] بالناس ، ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين ، وكان يصلي بالناس المغرب ، ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين ، ثم يصلي بهم العشاء ، ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين ، وكان يصلي من الليل سبع[5] ركعات فيهن الوتر ، وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً ، وليلاً طويلاً جالساً ، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم ، وإذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد .

قال البحيري ، وأنا أبو علي زاهر بن أحمد ، نا إبراهيم بن عبد الله الزينبي بعَسْكَر مُكْرَم[6] ، نا محمد بن عبد الأعلى الصّنعاني ، نا بشر بن المفضل عن خالد عن عبد الله بن شقيق قال :

سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ قالت : كان يصلي أربعاً قبل الظهر ، وثنتين بعدها ، وثنتين بعد المغرب ، وثنتين بعد العشاء ، وثنتين قبل الصبح ، وكان

---

(١) سقطت اللفظة في الأصل .
(٢) ما بين حاصرتين من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/٦٥٥)
(٣) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٣٠/٦ ، وجامع الأصول ٧/٦ ، وبنحوه في صحيح ابن خزيمة ٢٣٩/٢
(٤) ما بين حاصرتين من جامع الأصول ومختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢٥٩/٢) .
(٥) كذا في الأصل وفي مختصر ابن منظور . وفي جامع الأصول : « تسع » .
(٦) بضم الميم ، وسكون الكاف وفتح الراء ، وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان / معجم البلدان .

يصلي من الليل شيئاً ، قال : قلت : كيف يصنع إذا صلى قائماً ، وإذا صلى قاعداً ؟ قالت : كان إذا قرأ قائماً ركع قائماً ، وإذا قرأ قاعداً ركع قاعداً[١] .

قال : قال عبد الله بن شقيق : وكأنه مكتوب في صدري .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجنزرودي ، أنا أبو طاهر بن خزيمة ، أنا جدي أبو بكر[١] ، نا علي بن حجر ، حدثنا إسماعيل بن جعفر نا محمد - يعني ابن عمرو - عن أبي سلمة قال : ٥

أخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ، منها ركعتان يصليهما وهو جالس ، ويصلي إذا طلع الفجر ركعتين قبل الصبح ، فتلك ثلاث عشرة ركعة .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو الأستاذ أبو القاسم أنا أبو الحسين الخفاف .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الداودي ، أنا أبو يعلى الصابوني ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن مخلد المخلدي الشيباني . ١٠

قالا : أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج ، نا قتيبة بن سعيد ، نا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة .

أن رسول الله ﷺ ، كان إذا لم يصلّ من الليل - منعه من ذلك نوم غلبه ، أو وجع - صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة . ١٥

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا الحسن بن علي التميمي ، أنا أحمد بن جعفر القطيعي ، نا عبد الله [٢] حدثني أبي ، نا عبد الرزاق [٢] وابن بكر قالا : أنا ابن جريج قال : قال عبد الله بن عبيد الله - وقال ابن بكر قال : قال عبد الله بن أبي مليكة - سمعت أهل عائشة يذكرون عنها أنها كانت تقول[٣] :

كان رسول الله ﷺ شديد الإنصاب لجسده في العبادة ، غير أنه حين دخل في السن ، وثقل من اللحم ، كان أكثر ما يصلي وهو قاعد . ٢٠

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون الروياني ، نا محمد بن يسار وعمرو بن علي قالا : نا يحيى - يعنيان : ابن سعيد - ، نا قُدامة بن عبد الله العامري ، حدثتني جَسْرة بنت دَجاجة قالت : سمعتُ أبا ذَرّ يقول[٤] :

قام رسول الله ﷺ بآيةٍ في ليلة حتى أصبحَ يُردِّدُها : ﴿ إنْ تُعذِّبْهمْ فإنَّهم عبادُك ، وإنْ تغفِرْ لهم فإنَّك أنتَ العزيز الحكيم ﴾[٥] . ٢٥

(١) انظر صحيح ابن خزيمة ٢/٢٣٩

(٢-٢) السند مضطرب في هذا الموضع من الأصل والصواب من مسند ابن حنبل ٦/١٦٩

(٣) انظر الحديث في المسند .

(٤) انظر سنن ابن ماجه ١/٤٢٩ ، الحديث ١٣٥٠ ٣٠

(٥) ١١٨ / المائدة ٥

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا الحسن بن علي التميمي ، أنا أحمد بن جعفر نا[١] عبد الله حدثني[١] أبي[٢] ، نا يحيى بن غيلان ، نا رشدين يعني ابن سعد ، حدثني عمرو بن الحارث قال : وحدثني رشدين عن سالم بن غَيْلان التُجيبي[٣] حدثه أن سليمان بن أبي عثمان حدثه عن حاتم[٤] بن أبي عدي أو عدي بن حاتم الحمصي عن أبي ذر قال :

قلت لرسول الله ﷺ : إني أريد أن أبيت عندك الليلة : فأصلي بصلاتك . قال : « لا تستطيع صلاتي » ، فقام رسول الله ﷺ يغتسل ، فستر بثوب وأنا محوّل عنه ، فاغتسل ثم فعلت مثل ذلك ، ثم قام يصلي ، وقمت معه حتى جعلت أضرب برأسي الجدار من طول صلاته / ثم أذن[٥] بلال للصلاة ، قال : « أفعَلت » ؟ قال : نعم ، قال : « إنك يا بلال لتؤذن إذا كان الصبح ساطعاً في السماء ، وليس ذلك الصبح ، إنما الصبح هكذا معترضاً » ، ثم دعا بسحور فتسحر .

٥٩/د

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون الروياني ، نا أحمد بن عبد الرحمان ، نا عمي ، حدثني سالم بن غيلان ، أن سليمان بن أبي عثمان التجيبي حدثه عن حاتم بن عدي الحمصي عن أبي ذر قال :

قلت لرسول الله ﷺ : إني أريد أن أبيت عندك الليلة ، وأصلي بصلاتك ، قال : « لا تستطيع صلاتي » ، فقام رسول الله ﷺ يغتسل فسترته بثوب وأنا محول عنه ، فاغتسل ثم فعلت مثل ذلك . فقال : « هكذا الغسل » ، ثم قام يصلي فقمت معه حتى جعلت أضرب برأسي الجدارات[٦] من طول صلاته ، ثم أتاه بلال للصلاة ، فقال : « أفعلت » ؟ قال : نعم ، [٧]قال : « إنك يا بلال تؤذن إذا كان الصبح ساطعاً في السماء ، وليس ذلك الصبح ، إنما الصبح هكذا معترضاً » ثم دعا بسحور فتسحر ـ قال حاتم بن عدي : وكان رسول الله ﷺ يقول : « لا تزال هذه الأمة بخير ما أخروا السحور وعجلوا الفطر »[٧] ـ ثم خرج فقامت الصلاة .

[كان يصلي بعد زوال الشمس]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا الحسن بن علي الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا يحيى بن

---

(١) في الأصل : «بن» ، وانظر السند الأول .

(٢) انظر مسند ابن حنبل ١٧١/٥

(٣) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٤٢/٣

(٤) في الأصل « خالد » ، والصواب من لسان الميزان ١٤٦/٢ . روى عن أبي ذر وعنه سليمان التجيبي وانظر السند اللاحق **سطر** ١١

(٥) في الأصل « أتاه » وأثبت رواية المسند .

(٦) كذا في « د » . وفي المسند ، ومختصر ابن منظور « السيرة النبوية ٢٦٠/٢ » : الجُدُرات . وفي اللسان / جدر الجدار : الحائط والجمع جُدُرٌ ، وجدران جمع الجمع .

(٧-٧) وبنحوه في مسند ابن حنبل ١٧٢/٥

محمد ، نا الحسين بن الحسن ، نا ابن المبارك[1] ، أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي أيوب الأنصاري قال :

نزل عليّ رسول الله ﷺ شهراً ، فبقيت[2] في عمله كله ، فرأيته إذا زالت الشمس ـ أو زاغت ، أو كما قال : ـ إن كان في يده عمل الدنيا رفضه ، وإن كان نائماً كأنما يوقظ له ، فيقوم فيغتسل أو يتوضأ ، ثم يركع ركعات يُتمُّهن ، ويحسنهن ، ويتمكث فيهن ، فلما أراد أن ينطلق قلت : يا رسول الله ، مكثت عندي شهراً ، ولودِدْتُ أنك مكثت عندي أكثر من ذلك ، فبقيت في عملك كله فرأيتك إذا زالت الشمس أو زاغت ، فإن كان في يدك عمل من الدنيا رفضته ، وإن كنت نائماً فكأنما توقظ له ، فتغتسل ، أو توضأ ، ثم تركع أربع ركعات تتمهن ، وتحسنهن وتمكث فيهن ، فقال رسول الله : [3]« إن أبواب السماوات وأبواب الجنة تفتح في تلك الساعة ، فما تُرتَج[4] أبواب السماوات ، وأبواب الجنة حتى نصلي هذه الصلاة ، فأحببت أن يصعد لي تلك الساعة خير ـ قال ابن المبارك : وزاد الأوزاعي فقال ـ : فأحب أن يرفع عملي في أول عمل العابدين[3] » .

[أخبار في صلاته : عند ابن المبارك]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[5] ، أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا حمزة رجلاً من الأنصار ـ قال ابن صاعد : ويقال له : طلحة مولى قرظة[6] ، وقال لنا ابن صاعد مرة : أخبرني سلمة مولى قرظة بن كعب الأنصاري ـ يحدث عن رجل من بني عبس ـ قال ابن صاعد : هذا الرجل الذي لم يسمّ هو عندي صلة بن زفر العبسي ـ عن حذيفة بن اليمان :

أنه صلى مع رسول الله ﷺ من الليل ، فلما دخل في الصلاة قال : « الله أكبر ذو الملكوت ، والجبروت ، والكبرياء ، والعظمة » ثم قرأ البقرة ، ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قيامه[7] ، وكان يقول : « سبحان ربي العظيم » ، ثم رفع رأسه ، فكان قيامه

---

(١) انظر الخبر في الزهد والرقائق لابن المبارك / ٤٥٨

(٢) وفي اللسان / بقي : بقيته وبقوته : نظرت إليه . وكنت أبقيه : أي أنظره وأرصده . والمعنى هنا : نظرت في عمله كلّه .

(٣-٣) وبنحوه عن أبي أيوب الأنصاري في مسند ابن حنبل ٤١٧/٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٠

(٤) في اللسان / رتج : رَتجَ الباب وأرتَجَهُ : أوثق إغلاقه ، وفي الحديث : « إن أبواب السماء تفتح ولا تُرْتَج أي لا تغلق » .

(٥) انظر الحديث في الزهد والرقائق لابن المبارك المروزي / ٣٣ باب ما جاء في فضل العبادة ، أخرجه ابن حنبل في المسند ٣٩٨/٥ ، وأبو داود في السنن ٢٣١/١ الحديث / ٨٧٤

(٦) في الأصل : « قريظة » ، وأثبتنا ما ورد عند ابن المبارك ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣٦٨/٨ وفيه : قَرَظَة بقاف وراء مفتوحتين وإعجام ظاء .

(٧) كذا في الأصل ، وعند ابن المبارك : « قراءته » .

نحواً من ركوعه ، وكان يقول : « لربي الحمد ، لربي الحمد » ، ثم سجد وكان سجوده نحواً من قيامه ، وكان يقول : « سبحان ربي الأعلى » ، ثم رفع رأسه فكان بين السجدتين نحواً من السجود ، وكان يقول : « ربِّ اغفر لي ، ربِّ اغفر لي » حتى قرأ البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام . ـ قال شعبة : لا أدري المائدة أو الأنعام . ٥

قال وأنا عبد الله بن المبارك[١] ، أنا إسماعيل بن مسلم العبدي عمّن سمع الحسن يقول :

فأصبح النبي ﷺ كأحسن ما يكون وجهاً ، وأروحه ، وأطيبه نفساً ، وأصبح الآخر وبه من النعاس والكسل ما الله به أعلم .

أخبرنا عالياً أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا : أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا علي / بن الجعد[٢] ، أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا حمزة الأنصاري يحدث عن رجل من بني عبس عن حذيفة . ١٠ ٦٠/د

أنه انتهى إلى النبي ﷺ حين قام في صلاته من الليل ، فلما دخل في الصلاة قال : « الله أكبر ذو الملكوت ، والجبروت ، والكبرياء ، والعظمة » ثم قرأ البقرة ، ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قيامه ، يقول في ركوعه : « سبحان ربي العظيم » ، ثم رفع رأسه فكان قيامه بعد الركوع نحواً من ركوعه ، يقول : « لِرَبِّيَ الحمد ، لربي الحمد » ، ثم سجد فكان سجوده نحواً من قيامه ، بعد الركوع يقول : « سبحان ربي الأعلى » ، ثم رفع رأسه فكان بين السجدتين نحواً من سجوده ، يقول : « رب اغفر لي » ، حتى صلى أربع ركعات قرأ فيهن البقرة ، وآل عمران ، والنساء والمائدة ، والأنعام . ١٥

أخرجه أبو داود[٢] عن علي بن الجعد .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري وأبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي . ٢٠

ح وأخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي بن البسري .

ح وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد السرخسي الوزيري الحنيفي وأبو محمد أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن المعوَج[٣] ، وعتيق ابن عمه ، وأبو الخير ميسرة بن عبد الله الرومي قالوا : أنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي . ٢٥

قالوا : أنا أبو طاهر المخلص ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا خلف يعني ابن هشام ، نا أبو شهاب عن حميد عن أنس قال :

(١) انظر الزهد والرقائق/٣٤

(٢) وبنحوه في سنن أبي داود ١/٢٣١

(٣) الضبط من مشيخة المصنف ١/٢٣ ٣٠

ما كنا نشاء أن نرى رسول الله ﷺ مصلياً إلا رأيناه ، ولا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنبا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد الشيباني ، أنا محمد بن إسحاق الثقفي ، نا أبو همام السكوني حدثنا إسماعيل عن حميد عن أنس قال :

٥ كنت لا أشاء أن أرى النبي ﷺ من الليل مصلياً إلا رأيته ، ولا نائماً إلا رأيته .

أخبرنا أبو المظفر ، أنا أبو عثمان ، أنا الحسن بن أحمد ، أنبا أبو العباس السراج ، نا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن رافع ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري قالوا : ثنا أبو بكر بن هارون ، أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك[1] قال :

ما كنا نشاء أن نرى رسولَ الله ﷺ في الليل مُصَلِّياً إلا رأيْناهُ ، ولا نشاءُ أن نَراهُ نائماً

١٠ إلا رأيناه نائماً .

[وفي حلية الأصبهاني]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن منصور الفقيه ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد قالا : ثنا أبو النجم بدر بن عبد الله السنجي قال : أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، قال : نا أبو نعيم الأصبهاني[2] إملاء وما كتبته إلا عنه ، نا محمد بن عمر بن سلم ، نا عبد الله بن محمد بن علي البَلْخي[3] ـ وما سمعته إلّا منه ـ ، نا محمد بن أحمد بن ماهان ، نا عبد الصمد بن حسان ، نا سفيان

١٥ الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عبد الله بن مسعود قال :

كان رسول الله ﷺ لا يكون ذاكرون[4] إلا كان معهم ، ولا مصلّون[4] إلا كان أكثرهم صلاة ، ﷺ .

/ ٢٣ : باب ما ورد في شَعره وشيبه وخضابه وما ذكر في خاتمه وعمامته وثيابه

٦١/د

[كان شعر النبي ﷺ إلى أنصاف أذنيه]

٢٠ أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيدي وإسماعيل بن أبي القاسم ابن أبي بكر ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالوا : أنا عمر بن أحمد بن عمر ، أنا ابن مسرور ، أنا أبو عمر وإسماعيل بن محمد بن أحمد السلمي ، نا عمي أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف السلمي ، نا أبي أحمد بن يوسف السلمي ، نا عبد الرزاق .

ح وأخبرنا أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم ، وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ،

---

٢٥ (١) انظر جامع الأصول ٧٦/٦ ، أخرجه النسائي ٢١٣/٣-٢١٤ في قيام الليل باب ذكر صلاة الرسول عليه السلام بالليل .

(٢) انظر الحديث في حلية الأولياء ١١٢/٧

(٣) في الحلية « البجلي » والصواب ما أثبتناه ، وانظر في ترجمته : سير أعلام النبلاء ٥٢٩/١٣ ، تاريخ بغداد ٩٣/١٠-٩٤ ، المنتظم ٧٩/٦

٣٠ (٤) في « د » : « ذاكرين ، مصلّين » وأثبتنا رواية الحلية .

وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد قالوا : أنا أبو الحسن الداودي ، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي ، أنبا عبد بن حميد[١] أنبا عبد الرزاق ، أنا معمر عن ثابت عن أنس قال :

كان شعر النبي ﷺ إلى أنصاف أذنيه .

٥ أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش ، أنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، أنبا علي بن عمر بن محمد الحربي ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا عبد الله بن عمر قال : حدثنا ابن المبارك ، حدثني معمر ، نا ثابت عن أنس قال :

كانت للنبي ﷺ شَعرَة إلى أنصاف أذنيه[٢]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلص ، نا ١٠ محمد بن هارون بن عبد الله ، نا المؤمل بن هشام ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، نا حميد عن أنس قال :

كان النبي ﷺ ، شعره إلى شحمة أذنيه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلص ، نا محمد بن هارون بن عبد الله ، نا المؤمل بن هشام ، نا إسماعيل بن إبراهيم عن حميد عن أنس قال[٣] :

كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه .

١٥ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب ، وأبو علي الحسن بن المظفر بن السبط ، وأم البهاء فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا قالوا : أنا محمد بن علي بن علي ، أنبا أبو الحسن علي بن عمر الحربي ، نا أبو القاسم جعفر بن أحمد بن بحر[٤] النجار ، نا أحمد بن منصور ، نا عمرو بن عاصم الكلابي ، نا همام عن قتادة عن أنس قال[٣] :

كان شعر رسول الله ﷺ يضرب منكبيه .

[الخبر عند الموصلي]

٢٠ أخبرنا أبو المظفر القشيري وأبو القاسم[٥] الشحامي قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى[٦]

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا محمد بن المظفر ، نا محمد بن محمد بن سليمان

---

(١) انظر الحديث في مسند عبد بن حميد ل/١٣٦

٢٥ (٢) وبنحوه في ط ابن سعد ١/٤٢٨

(٣) انظر الحديث في طبقات ابن سعد ١/٤٢٨ ، ومسند ابن حنبل ٣/١١٣ ، ١٦٥

(٤) لم تعجم اللفظة في الأصل ، وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ٧/٢١٠

(٥) اللفظة محرفة في الأصل ، وهو أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ، روى عن محمد بن عبد الرحمان النيسابوري أبو سعد الجنزروذي ، وانظر في ترجمته مشيخة المصنف ٦٦ب ، والمنتظم ١٠/٧٩ وسير ٣٠ أعلام النبلاء ١٢/١٤٧ ، ولسان الميزان ٢/٤٧٠ ، وانظر السند المماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/٣٦١ : ١٦)

(٦) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ٥/٢٣٣ ، أخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٣٨) باب : صفة شعر النبي .

قالا : نا شيبان بن فروخ ، نا جرير بن حازم ، ثنا ـ وفي حديث محمد : عن ـ قتادة قال :

قلت لأنس ـ زاد محمد : بن مالك ـ : كيفَ كانَ شعرُ رسولِ الله ﷺ ؟ قالَ : كان شعراً رَجِلاً ليسَ بالجَعْد ولا بالسَّبط ، بين أذنيه وعاتقه ـ وفي حديث أبي يعلى : بين الجيدِ وعاتِقِه ـ

٥ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري قالا : نا أبو حفص بن شاهين قراءة عليه ، نا محمد بن إبراهيم بن فهد بن حكيم بالبصرة نا محمد بن سليمان اليمامي **[ومن طرق أخرى]**

ح قال أبو شاهين : نا عبد الله بن محمد النيسابوري ، نا إسماعيل بن إسحاق بن سهل بمصر

قالا : نا إبراهيم بن محمد بن القاسم الأسدي ، نا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال :

١٠ كان لرسول الله ﷺ جمّة جعدة .

قال ابن شاهين : تفرد بهذا الحديث محمد بن القاسم عن شعبة ، لا أعلم حدث به غيره ، وهو حديث غريب . كذا وقع في الأصل في إسناده إبراهيم بن محمد والصواب أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي الكوفي .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم عبد الرحمان بن أحمد بن علي الزجاجي **[كانت لرسول الله ﷺ، جمة جعدة]**

١٥ الطبري ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم

ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه[(١)] ومحمد بن أحمد بن السمسار

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الهيثم ، أنا أبو منصور بن شكرويه[(١)]

ح وأخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد المميز وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد الحرقي المعروف ببورّجة[(٢)] قالا : أنا إبراهيم بن محمد الطيان

٢٠ قالوا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله

قالا : أنا أبو عبد الله المحاملي ، نا الحسين بن عبد الرحمان الكوفي ، نا أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأشعبي[(٣)] ، أنا مسعر عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال :

كانت لرسول الله ﷺ جمة جعدة .

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس وأبو الفوارس هبة الله بن أحمد بن علي بن سوار الوكيل وأبو غالب

٢٥ محمد بن محمد بن أسد العكبري وزينة بنت صدقة بنت محمد بن صدقة الإسكاف قالوا : أنبا عاصم بن الحسن ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا محمد بن مخلد ، نا علي بن محمد بن معاوية ، نا محمد بن القاسم ، أنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال :

---

(١) اللفظة محرفة في « د » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٨١٨) .

(٢) في « د » : « محمد بن سعيد بن أحمد الخرقي بحورجة » . والصواب من مشيخة المصنف ٢/١٨٧ب .

٣٠ (٣) كذا في « د » . وفي تهذيب التهذيب ٩/٤٠٧ : محمد بن القاسم الأسدي أبو إبراهيم الكوفي ، شامي الأصل ، روى عن مسعر ، مات سنة سبعين ومائتين . وانظر في السند السابق قول ابن شاهين .

كانت جمة النبي ﷺ جعدة .

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا أبو عثمان البحيري ، أنا زاهر بن أحمد السرخسي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة قالا : نا أبو القاسم البغوي ، نا محرز بن عون ، نا شريك عن أبي إسحاق عن البراء قال :

كان لرسول الله ﷺ شعر قريب من أذنيه ـ أو قال : منكبيه ـ شك محرز . ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكناني ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا منصور بن أبي مزاحم ، نا روح بن مسافر عن أبي إسحاق عن البراء قال :

كان النبي ﷺ شديد البياض ، كثير الشعر ، يضرب شعره منكبيه .

٦٢/د ١٠ أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء ، أنا محمد بن أحمد بن محمد / بن حسنون ، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج ، نا محمد بن محمد بن سليمان قال : ذكر محمد بن عبد الله بن نمير ، نا يونس بن بكير نا عنبسة بن الأزهر عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال :

كأني أنظر إلى شعر رسول الله ﷺ ، وجمته يضرب هذا المكان ، وضرب بيده على صدره فوق ثُندؤته[1] . وهذا مما لم يسمعه الباغندي من ابن نمير ودلّسه عنه .

[الخبر عند أبي يعلى] ١٥ أخبرتنا به أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[2] ، أنا محمد بن عبد الله بن نمير نا يونس بن بكير ، أنا أبو الأزهر وهو عنبسة عن سماك عن جابر قال :

كأني أنظر إلى شعر رأس رسول الله ﷺ ، وجمته تضرب هذا المكان ، وضرب بيده إلى صدره فوق ثدييه .

[كان يخضب بالحناء والكتم] ٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، [حدثني أبي][3] نا محمد بن عبد الله المخرمي ، أنا أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى قال[4] : نا الضحاك بن حمزة عن غيلان بن جامع عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال :

كان النبي ﷺ يخضب بالحناء والكَتَم[5] ، وكان شعره يبلغ كتفيه أو منكبيه ـ زاد في

---

(١) الثُّنْدوة للرجل : بمنزلة الثدي للمرأة ، وقال ابن السكيت : هي اللحم الذي حول الثدي ، إذا ضممت أولها همزت ، وإذا فتحته لم تهمز / لسان العرب : ثدأ . ٢٥

(٢) لم أعثر على الحديث في مسند أبي يعلى .

(٣) ما بين حاصرتين من مسند ابن حنبل ١٦٣/٤ ، وانظر فيه حديث أبي رمثة .

(٤) بعدها في الأصل بزيادة : « ونا محمد بن حسان الأزرق ، أنا أبو سفيان الحميري نا الضحاك » . وأثبتنا ما في مسند ابن حنبل .

(٥) الكَتَمُ ، بالتحريك : نبات يخلط مع الوسْمَة للخضاب الأسود . وروي عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، أنه كان يختضب بالحناء والكتم لسان العرب / كتم . ٣٠

حديث محمد بن حسان : شك أبو سفيان .

[أخبار أخرى في صفة شعره وفرقه]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب ، أنا أبو علي الحسن بن غالب بن علي المقرىء

٥ قالا : أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمان بن محمد الزهري ، نا جعفر بن محمد الفريابي ، نا أبو جعفر النفيلي ، نا عبد الرحمان بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت[١] :

كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة[٢] ودون الجمة[٣] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد بن النقور قالا : أنا عيسى بن علي

١٠ الوزير ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا داود بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت لي عائشة[٤] :

يا بن أختي كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة ودون الجمة .

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبد الله العكبري ، أنا أبو[٥] محمد الحسن بن علي الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ ، أنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ، نا محمد بن عباد بن موسى ،

١٥ نا يعقوب بن الوليد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

كان لرسول الله ﷺ وفرة تبلغ شحمة أذنيه .

أخبرنا أبو غالب بن البناء أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب ، أنبا الحسن بن علي بن غالب بن علي

قالا : أنا عبيد الله بن عبد الرحمان ، أنبا جعفر بن محمد ، نا محمد بن عثمان بن خالد ، نا

٢٠ إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس[٦] قال :

كان المشركون يفرُقون رؤوسهم ، وكان أهل الكتاب يسدُلون أشعارهم ، وكان رسول الله ﷺ ، يحب موافقة أهل الكتاب في بعض ما لم يؤمر فيه ، فسَدَل رسول الله ﷺ ناصيَته ، ثم فرق بعد .

هذا لفظ الجوهري ، وقال الحربي : فيما لم يؤمر فيه بشيء ، ثم فرق رسول الله ﷺ

٢٥ بعد .

(١) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ١١٨/٦ ، ابن ماجه ٣٦٣٥/٢

(٢) الوفرة : شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن لسان العرب / وفر .

(٣) الجمة من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين لسان العرب / جمم .

(٤) وبنحوه في سنن ابن ماجه ٣٦٣٥/٢

٣٠ (٥) سقطت اللفظة من الأصل ، وانظر السند اللاحق .

(٦) انظر الحديث في ط ابن سعد ٤٣٠/١ . وبنحوه في سنن ابن ماجه ٣٦٣٢/٢

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان ، نا أبو يعلى[1] ، نا عبد العزيز ـ وهو ابن أبي سلمة ـ بن عبد الله العمري ، حدثني إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة قالت :

كنت أصدع فَرْقَ رسول الله ﷺ من قَرْنِ[2] يافُوخِه ، وأسدُلُ له إذا دَهَنْتُ ناصيَتَهُ .

قال : وأنا أبو يعلى[3] ، نا جعفر بن مهران ، نا عبد الأعلى ، نا محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت :

٦٣/د كنت إذا أردت أن أفرقَ / رسولَ الله ﷺ ، صَدَعْتُ الفَرْقَ من يَافوخه ، وأرسلت ناصِيَته بين عينيه .

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنا أبو يعلى[4] عن عمرو بن محمد ، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن محمد بن إسحاق ، نا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت :

كنت إذا فَرَقْتُ لرسول الله ﷺ رأسَه ، صدعْتُ فرقَهُ[5] عن يافوخه ، وأرسلت ناصيته بين عينيه ،

فالله أعلم أذاك[6] لقول رسول الله ﷺ : « كنا لا نكف[7] شعراً ، ولا ثوباً ؟ » أم هي سيماءُ كان يتسوم[8] بها ، وقد قال محمد بن جعفر بن الزبير ـ وكان فقيهاً ـ : ما هي إلا سيماءُ من سيماء الأنبياء تمسكت بها النصارى من بين الناس .

[قدم مكة وله أربع غدائر]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[9] ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا إبراهيم بن نافع ، سمعت ابن أبي نجيح يذكر عن مجاهد عن أم هانىء قالت :

---

(١) انظر مسند أبي يعلى ٣٨٦/٧ ، أخرجه ابن ماجه في اللباس / ٣٦٣٣ باب اتخاذ الجمة والذوائب . وأخرجه ابن حنبل في المسند ٩٠/٦ ، ٢٧٥ ، وأبو داود في الترجل / ٤١٨٩ باب ما جاء في الفرق .

(٢) في د : « فوق » وأثبتنا ما في المسند . وفي اللسان / قرن : قَرْنُ الرجل : حَدُّ رأسِهِ وجانبه .

(٣) الحديث في مسند أبي يعلى ٥٥/٨ـ٥٦

(٤) الحديث في مسند أبي يعلى ٢٤١/٨ـ٢٤٢

(٥) في الأصل : « فرقته » ، وأثبت ما في المسند .

(٦) سقطت اللفظة من الأصل واستدركت من المسند .

(٧) في الأصل : « نلُفّ » وأثبت ما في المسند .

(٨) في اللسان / سوم : السيمة والسيماء والسيمياء : العلامة ، وفي الحديث أنه ﷺ قال يوم بدر : « تسوموا فإن الملائكة قد سومت » أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً .

(٩) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٤٢٥/٦ وط ابن سعد ٤٢٩/١

رأيت في رأس رسول الله ﷺ ضفائر أربعاً[١] .

أخبرنا عالياً أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي ، نا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله ، حدثني أبي[٢] ، ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانىء :

قدم النبي ﷺ مكة ، وله أربع غدائر .

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن بويه وأبو ياسر سليمان بن عبد الله بن الفرج[٣] ، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء قالوا : أنا أبو الحسين بن النقور ـ زاد يحيى : وأبو يعلى بن الفراء ، قالا : أنا أبو[القاسم][٤] عيسى بن علي الوزير ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا أبو محمد نعيم بن الهيصم الهروي إملاء ، أنبا عبد العزيز بن الحصين [بن][٥] الترجمان الخراساني عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانىء قالت[٦] :

١٠ قدم رسول الله ﷺ مكة وله أربَعُ غدائر ـ يعني ذوائب .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر المستملي ، أنا أحمد بن الحسن أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي ، أنا المؤمل بن الحسن ، نا إسحاق بن منصور نا أبو داود ، نا سعيد عن خليد عن معاوية بن قرة عن أنس :

أنه سئل عن شيب النبي ﷺ فقال : ما شانه الله .

[أخبار عن شيبه وخضابه]

١٥ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، أنا أبو بكر محمد [بن][٧] الحسن بن شهريار ، نا عمرو بن علي الفلاس ، نا أبو داود ، نا شعبة ، حدثني خليد بن جعفر وكان من أصدق الناس ، عن أبي إياس قال[٨] :

سئل أنس عن شيب النبي ﷺ فقال : ما شانه الله ـ عزّ وجلّ ببَيْضَاءَ[٩] .

لعل أنساً أراد بلحية بيضاء ، فقد روي عنه ، وعن غيره من الصحابة أنه كان

٢٠ شاب بعض شعره ﷺ .

---

(١) في الأصل : « أربعة » وأثبتنا ما في المسند و ط ابن سعد .

(٢) **انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٤٢٥/٦ وط ابن سعد ٤٢٩/١**

(٣) في الأصل : « الفرح » والصواب من مشيخة المصنف ١/ ١٧٦أ

٢٥ (٤) في الأصل : « أبو عيسى » ، وهو عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، أبو القاسم الوزير البغدادي ، توفي سنة ٣٠٢هـ ، انظر تاريخ دمشق « عاصم ـ عائذ/٧٩٨ »

(٥) سقطت اللفظة من الأصل وهو عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ، روى عن ابن أبي نجيح ، وعنه نعيم بن الهيصم ، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤٣٩/١٠

(٦) انظر الحديث في سنن ابن ماجه ١١٩٩/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٣٩/١٠

٣٠ (٧) سقطت اللفظة من الأصل .

(٨) أخرجه مسلم برقم (٢٣٤١) (١٠٥) الجزء ١٨٢٢/٤

(٩) في الأصل : « سيما » . وأثبتنا رواية مسلم .

[عند الموصلي] أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى[١] ، نا محمد بن بكار ، نا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن محمد بن سيرين قال[٢] :

سألنا أنساً : هل كان رسول الله ﷺ خَضَبَ ؟ قال : لم يبلغ الخضابَ ، وكانت في لحيته شعراتٌ بيض ، قال : فقلت له : أكان أبو بكر يَخضبُ ؟ قال : فقال : نعم بالحناء والكَتَم . ٥

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : قرىء على أبي عثمان البحيري ، أنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر ، أنا أبو العباس السراج ، نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، نا محمد بن سلمة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال[٣] :

سُئِل أنس بن مالك عن خضابِ رسول الله ﷺ فقال : إنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يَكنْ شابَ إلّا يسيراً ، ولكنَّ أبا بكرٍ وعمرَ خَضَبا بالحنّاء والكَتَم . ١٠

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى[٤] ، نا هدبة ، نا همام ، نا قتادة قال :

سألت أنساً : هل خَضَبَ رسولُ الله ﷺ ؟ قال : لم يَبْلُغْ ذلِكَ ، إنما كان شيْبُهُ في صُدْغَيه ، ولكنّ أبا بكرٍ / وعمَرَ خَضَبا بالحِناء والكَتَم . ٦٤/د ١٥

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان .
وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، وأم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي قالتا : أنبا إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء .
قالا : أنا أبو يعلى[٥] ، نا أبو الربيع ، نا حماد ، عن ثابت قال :

سُئِل أنس عن خضابِ رسول الله ﷺ فقال : لو شئتُ أن أعُدَّ شعرات[٦] في رأسه لفعلتُ ، وقال : لم يختضبْ ، وقد اختَضَبَ أبو بكر بالحناء والكَتَم . ٢٠

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان .
ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء .

---

(١) الحديث عند أبي يعلى في المسند ٢١٣/٥
(٢) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ٢١٣/٥ ٢٥
(٣) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ٢١٦/٥
(٤) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ٢٧٥/٥
(٥) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ١٠٢/٦
(٦) في المسند : « شَمَطات » .

قالا : أنا أبو يعلى[١] ، ثنا أبو خيثمة ، نا معاذ بن معاذ ، نا حميد عن أنس بن مالك قال :

لم يبلُغِ الشَّيبُ الذي كانَ بالنبيِّ ﷺ عشرينَ شعرةً .

أخبرنا أبو المظفر القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا : قرىء على أبي عثمان البحيري ، أنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر ، أنا أبو العباس السراج ، نا عمر بن شَبَّة[٢] ، نا معاذ بن معاذ ، نا حميد عن أنس قال :

لم يبلغ الشيب الذي كان برسول الله ﷺ عشرين شعرة .

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنبا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[٣] ، نا هدبة بن خالد ، نا مبارك بن فضالة ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال :

قلت لأنس : أكان رسول الله ﷺ خضب ؟ قال : ما أرى كان في رأسه ولحيته خمس عشرة بيضاء .

قال : قلت : فإني رأيت في شعر رسول الله ﷺ الذي كان في بيتنا شعراً فيه صفرة ، فقال : إنه كان يمس أصوله الصفرة .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي ، أنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسَرْجِسي[٤] ، نا وهب بن بقية ، نا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى المازني عن ربيعة بن أبي عبد الرحمان عن أنس بن مالك قال :

لم يكن في رأس رسول الله ﷺ ، ولا لحيته عشرون[٥] شعرة يعني بيضاء .

وقال الدارقطني : غريب عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، تفرد به خالد عنه .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو محمد السَّيِّدي ، وإسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، وأبو القاسم تميم بن [أبي][٦] سعيد بن أبي العباس قالوا : أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور ، نا أبو عمرو إسماعيل بن عبد بن أحمد السلمي ، نا محمد بن عبدوس بن كامل المذهب ، [نا][٧] ابن بقية ، نا خالد عن عمرو بن يحيى المازني عن ربيعة بن أبي عبد الرحمان عن أنس بن مالك قال :

لم يكن في رأس رسول الله ﷺ ولا لحيته عشرون شيبة .

---

(١) انظر مسند أبي يعلى ٦/٣٨٥

(٢) في الأصل : « شعبة » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٧/٤٦٠

(٣) لم أجد الحديث في مسند أبي يعلى .

(٤) في الأصل : « الماسرخسي » والصواب من اللباب ٣/١٤٧

(٥) في الأصل « عشرين » .

(٦) سقطت اللفظة من الأصل ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٦٤٣) .

(٧) سقطت اللفظة من الأصل ، وانظر السند السابق .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو نصر عبد الرحمان بن علي بن محمد بن موسى ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي ، نا محمد بن أيوب الرازي ، نا الحسين بن محمد الطنافسي ، نا أبو بكر بن عياش قال :

قلت لربيعة : جالست أنس بن مالك ؟ قال : نعم ، قلت : سمعت منه ؟ قال : نعم ، قال : كان رسول الله ﷺ لا يخضب ، قد شاب في مقدم لحيته شيبة ، لو عدّها العادّ أحصاها ، قال له أبو بكر : شِبتَ يا رسول الله ؟ قال : « شيبتني سورة هود والواقعة »[١] .

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر وفاطمة بنت محمد قالتا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أنا أبو يعلى[٢] ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا ابن مهدي عن سفيان عن ربيعة قال :

سمعت أنس بن مالك ـ وقال ابن حمدان : أنساً ـ يقول : ما كانَ في رأس رسول الله ﷺ ولِحْيَته عشرونَ شعرةً بيضاء .

أخبرنا أبو المظفر القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا : أنا أبو عثمان البحيري ، أنا جدي أبو الحسين ، أنا / أبو العباس الثقفي ، نا عمر بن شَبَّة[٣] نا معاذ بن معاذ ، نا حميد ، حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري قال : ٦٥/د

كان الشيب الذي كان بالنبي ﷺ [سبع][٤] عشرة شعرة .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أنا أبو يعلى[٥] ، نا عبد الرحمان بن صالح ، نا عبد الرحيم ـ هو ابن سليمان ـ ثنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة يقول :

كان رسول الله ﷺ قد شمطَ مقدَّمُ رأسِه ولِحيَته ، فإذا ادَّهَن ومشطه لم يتبين ، وإذا شَعِثَ رأسُه [تبين][٦] ، وكان كثيرَ الشعر واللحية ، فقال رجُلٌ : وجهُهُ مِثلُ السّيف ،

(١) وبنحوه في طبقات ابن سعد ٤٣٥/١

(٢) انظر مسند أبي يعلى ٣١٧/٦

(٣) **في الأصل : « شيبة » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٤٦٠/٧ . وانظر الحاشية (٢) من الصفحة السابقة .**

(٤) سقطت اللفظة من الأصل واستدركت من مسند ابن حنبل ٩٠/٢

(٥) الحديث في مسند أبي يعلى ٤٥١/١٣ ، وانظر الحديث في صحيح مسلم ١٨٢٣/٤ ، مسند أحمد ١٠٤/٥ ، دلائل البيهقي ١٨٢/١

(٦) سقطت اللفظة من الأصل ، واستدركت من المظان السابقة .

قال : لا مثل الشمس والقمر مستدير ، قال : ورأيت خاتمه عند كتفِه مثلَ بيضة النعامة يشبه جَسَدهُ .

أخبرنا عالياً أبو القاسم بن الحصين ، وأبو علي بن السبط ، وأبو غالب بن البناء قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا أبو علي بشر بن موسى الأسدي ، نا خلف بن الوليد البصري بمكة عن إسرائيل عن سماك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يقول[١] : ٥

كان رسول الله ﷺ ، قد شمط مقدم رأسه ولحيته ، فإذا ادهن وامتشط لم يتبين ، وإذا شعث رأيته متبيناً ، وكان كثير شعر الرأس واللحية ، الحديث . .

أخبرتنا[٢] أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[٣] ، نا محمد بن عبد الله الأزدي ، نا محمد بن الزبرقان أبو همام عن مروان بن سالم ، أخبرني عبد الله بن همام قال : ١٠

قلت : يا أبا الدرداء ، بأي شيء كان يخضب رسول الله ﷺ ؟ قال : يا بن أخي ـ أو يا بني ـ ما كان بلغ من الشيب أن يخضب ، ولكن قد كان منه هاهنا ـ وأشار بيده إلى عنفقته ـ شعرات بيض ، وكان يغسله بالماء[٤] والسدر .

وأخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو الفقيه .

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[٥] ، نا عبد الرحمان بن صالح ، نا محمد بن فُضيل عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة قال : ١٥

رأيت النبي ﷺ . فقلت : صِفْه لي ، فقال : أبيضُ قد شَمِط .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون الروياني ، نا أبو كريب ، نا إسحاق بن سليمان ، نا حريز[٦] بن عثمان قال : ٢٠

أتينا عبد الله بن بُسر صاحب النبي ﷺ ، فلم ندر عن أي شيء نسأله ، فقلنا : كان رسول الله ﷺ شاباً[٧] أم شيخاً[٧] ؟ قال : في عنفقته شعرات بيض .

---

(١) وبنحوه في مسند ابن حنبل ١٠٤/٥

(٢) في الأصل : « أخبرنا » . ٢٥

(٣) لم أجد الحديث في مسند أبي يعلى المطبوع .

(٤) في الأصل : « الحناء » ولعل ما أثبت هو الصواب .

(٥) انظر مسند أبي يعلى ١٨٦/٢

(٦) في الأصل « جرير » والصواب من تهذيب التهذيب ٢٣٧/٢

(٧) في الأصل : « شاب أم شيخ » . وبنحوه الحديث في مسند ابن حنبل ١٩٠/٤ ٣٠

أخبرنا أبو بكر صديق بن عثمان بن إبراهيم التبريزي[١] بها ، أنبا نصر بن أحمد بن البطر[٢] ، أنبا أبو الحسن بن رزقويه قال : نا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا محمد بن سنان القزاز ، نا عثمان بن عمر ، نا حريز قال : لقيت عبد الله بن بُسْر السلمي فقلت :

أكان رسول الله ﷺ شيخاً ؟ قال : كان في عنْفَقَتِه شعراتٌ بيض .

أخرجه البخاري[٣] عن عصام بن خالد عن حريز . ٥

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي[٤] ، نا يحيى بن آدم .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن المبارك بن الفاعوس قالا : أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب ، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا محمد بن عمر بن الوليد ، نا يحيى بن آدم نا شريك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : ١٠

كان شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو محمد السيدي ، وإسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القاري ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد المؤدب قالوا : أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور ، أنا أبو عمرو بن نجيد[٥] ، نا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني ، نا محمد بن عمر[٦] الكندي ، نا يحيى بن آدم عن شريك عن عبيد الله [عن نافع عن][٧] ابن عمر فذكر مثله . ١٥

أخرجه ابن ماجه[٨] عن محمد بن عمر .

٦٦/د أخبرنا / أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ، انا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب ، أنا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد[٩] ، أنا محمد بن عمر عن[١٠] عمر بن عقبة بن أبي عائشة[١٠] الأسلمي عن المنذر بن جهم عن القاسم بن زهر الأسلمي قال : ٢٠

رأيت شيب رسول الله ﷺ ، في عنفقته وناصيته حزرتُه يكون ثلاثين شيبة عدداً .

(١) في الأصل : « السريري » ، والصواب من مشيخة المصنف ١/٨٤أ

(٢) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من سير أعلام النبلاء ١٢/١٠

(٣) انظر صحيح البخاري ٤/١٦٤ باب صفة النبي . ٢٥

(٤) انظر مسند ابن حنبل ٢/٩٠

(٥) في الأصل « أبو عمر » والصواب من سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/٢٧٧) .

(٦) في الأصل : « عمرو » والصواب من تهذيب التهذيب ٩/٣٦٨

(٧) سقط ما بينهما من الأصل ، وأضيف من سنن ابن ماجه ٢/١١٩٩ ، وانظر السند السابق .

(٨) انظر سنن ابن ماجه ٢/١١٩٩ ٣٠

(٩) انظر الخبر في ط ابن سعد ١/٤٣٤

(١٠-١٠) في السند اضطراب في هذا الموضع وأثبتنا ما في الطبقات وانظر لسان الميزان ٤/٣١٥ ، ميزان الاعتدال ٣/٢٠٩ ، الجرح والتعديل ٣/١٢٨ ، في ترجمة عمر بن أبي عائشة .

قال أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني فروة بن زبيد عن بشير مولى المازنيين قال :

سألت جابر بن عبد الله : هل خضب رسول الله ﷺ ؟ فقال : لا ما كان شيبه يحتاج إلى الخضاب ، كان وَضَحٌ في عَنفقته وناصيته لو أردنا أن نُحصيَها أحصيناها .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا

٥ أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى[1] الموصلي ، نا محمد بن بكار قال : نا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن محمد بن سيرين قال :

سألت أنَساً : [هل][2] كان رسول الله ﷺ [3][خَضَبَ ؟ قال : لم يبلُغ الخضابَ ، كانت في لحيته شعرات بيض ، قال : فقلتُ له : أكان أبو بكر][3] يَخضِبُ ؟ قال : فقال : نعم بالحناء والكتم .

١٠ وأخرجه عنه ابن بكار[4] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن القشيري أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمان بن جعفر بن حسام ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن خلي[5] الكَلاعي بحمص ، نا أبي محمد بن خالد بن خلي ، نا أبي ، [6](عن أحمد بن خالد الوهبي)[6] عن أبي حنيفة عن عثمان بن عبد الله عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ، قالت :

١٥ **أتينا بمشاقة[7] من شعر رسول الله ﷺ مخضوبة بالحناء .**

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا سعيد بن أحمد العيار أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي ، نا أبو العباس السراج ، نا قتيبة ، نا أبو عوانة عن أبي سعيد ـ رجل من أهل الشام ـ قال :

دخلت مع مولاي على بعض أزواج النبي ﷺ ، فأخرجت إلينا شعراً أحمر فقالت : هذا شعر النبي ﷺ .

٢٠ وقد روي أنه خضب بالصفرة وذلك فيما :

أخبرناه أبو محمد السيدي ، أنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو عمرو بن[8] حمدان نا أبو قُريش[9] محمد بن جمعة بن خلف الحافظ ، نا يحيى بن حكيم ، نا أبو قتيبة ، نا عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار

---

(١) انظر الخبر في مسند أبي يعلى ٢١٣/٥

(٢) سقطت اللفظة من « د » وأضيفت من المسند .

٢٥ (٣-٣) سقط ما بينهما من « د » واستدرك من المسند .

(٤) أخرجه مسلم في الفضائل ٢٣٤١ ، باب : شيبه ﷺ من طريق محمد بن بكار بن الريان بهذا الإسناد .

(٥) في الأصل : « جلي » ، والصواب من تهذيب التهذيب ١٤٠/٩ ، ٨٦/٣

(٦-٦) السند مضطرب في هذا الموضع وانظر تهذيب التهذيب ١٤٠/٩ في ترجمة محمد بن خالد بن خلي ، يروي عن أبيه وأحمد بن خالد الوهبي . وعنه ابنه أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد .

٣٠ (٧) المشاقة : المشاطة أي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط . النهاية / مشط .

(٨) سقطت اللفظة من « د » .

(٩) في « د » : « أبو مريس » ، والصواب من سير أعلام النبلاء ٢١٦/٩

عن زيد بن أسلم عن عبيد ـ يعني ابن جُريج قال :

رأيت ابن عمر يُصفِّر[1] لحيته ، فقلت له في ذلك فقال : إني رأيتُ رسول الله ﷺ يُصَفِّر[1] لحيتَه .

أخرجه النسائي[1] عن يحيى بن حكيم المقوم ، وهو مختصر من حديث :

أخبرناه بتمامه عالياً أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو المزكي ، أنا زاهر بن أحمد .

ح وأخبرنا أبو الفتح المُضَري[2] ، وأبو محمد المقرىء ، وأبو نصر الصوفي ، وأبو عبد الله الزهار ، وأبو محمد الصوفي قالوا : أنا أبو عبد الله بن أبي مسعود الفارسي [أنبا][3] عبد الرحمان بن أحمد بن أبي شريح .

قالا : أنبا[4]

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو محمد الصريفيني .

قالا : أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا مصعب بن عبد الله قال : حدثني ـ وقال ابن حبابة : قال : ثنا ـ مالك بن أنس .

[كان لايمسُّ من الأركان إلا اليمانييْن، ويلبس النعال السبتية]

ح وأخبرنا أبو محمد السيدي ، أنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو علي السرخسي ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد ، نا أبو مصعب ، نا مالك عن سعيد بن أبي سعيد ـ زاد أبو مصعب : المقبري ـ عن عُبيدْ بن جُريج :

أنه قال لعبد الله بن عمر : يا أبا عبد الرحمان ، أراك ـ وقال مصعب : رأيتك ـ تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها ، قال : وما هي ؟ ـ وقال زاهر : وما هن ، وقال أبو مصعب : وما هي يا بن جريج ؟ ـ قال : رأيتك ـ وقال ابن أبي شريح : إني رأيتك ـ لا تَمَسُّ من الأركان إلا اليَمانِيَيْن[5] ، ورأيتك تلبس النعالَ السِّبتِيَّة[6] ، ورأيتك تصبغ بالصفرة ، ورأيتك إذا كنت بمكة أهلَّ الناسُ إذا رأوا الهلال ، ولم تهلّ ـ وقال أبو مصعب وابن أبي شريح : تهلل ـ أنت حتى كان ـ وقال

---

(١) في « د » : « تصفر » ، وأثبتنا رواية النسائي ٨ / ١٤٠ باب الخضاب بالصفرة .

(٢) في « د » : « المصري » والصواب من مشيخة المصنف ٢/١٩٩أ

(٣) سقطت اللفظة من « د » .

(٤) كذا في « د » .

(٥) وجاء في صحيح مسلم الحاشية (١) : اليمانِيَيْن : بتخفيف الياء . هذه اللغة الفصيحة المشهورة . وحكى سيبويه وغيره من الأئمة تشديدها في لغة قليلة والصحيح التخفيف . قالوا : نسبة إلى اليمن . والمراد بالركنين اليمانيين الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود .

(٦) السِّبْتُ ، بالكسر : كلُّ جلدٍ مدبوغ ، وفي الحديث : أن عُبَيْد بن جُرَيْج قال لابن عمر : رأيتك تلبَسُ النعال السِّبْتِيَّة فقال : رأيت النبي ﷺ ، يلبس النعال التي ليس عليها شعر . . . . لسان العرب / سبت .

أبو مصعب : يكون - يوم التروية ، فقال عبد الله بن عمر : أما الأركان فإني لم أر رسول الله ﷺ يَمَسُّ - وقال أبو مصعب : يستلم - إلا اليَمانِيَيْنْ ، وأما النعال / السِّبْتية ، فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال - زاد أبو مصعب : السبتية وقالا : - التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها ، فأنا أحب أن ألبَسَها وأما الصفرة ، فإني - زاد أبو مصعب : رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فأنا وقالا : - أحب أن أصبغ بها ، وأما الإهلال ، فإني لم أر رسول الله ﷺ يُهِلُّ حتى تنبعث به راحلته[1] .

٦٧/د

٥

أخرجه البخاري[2] عن ابن يوسف وعن القعنبي ، وأخرجه مسلم[3] عن يحيى بن يحيى ، وأخرجه أبو داود[4] عن القعنبي ، وأخرجه النسائي[5] عن أبي كريب عن عبد الله بن إدريس عن مالك وغيره .

١٠

[قال عليه السلام: شيبتني هود وصواحباتها]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنبا جدي أبو بكر ، ثنا أبو بكر محمد بن بركة بن إبراهيم اليَحصِبي ، نا يوسف - هو ابن سعيد - نا عبيد الله بن موسى ، أنا شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق قال[6] :

قلت يا رسول الله ، عجل عليك الشيب ، قال : « شيبتني هود وصواحباتها » ، يعني : الواقعة ، والمرسلات ، وعمّ يتساءلون ، وإذا الشمس كورت .

١٥

هذا حديث غريب تفرد به اليحصِبي القِنَّسريني[7] فيه بقوله عن أبي بكر ، ورواه غيره عن يوسف بن سعيد فقال : عن ابن عباس أن أبا بكر .

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر ، وأبو منصور بن[8] شكرويه قالا : أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد البغدادي ، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا

---

(١) (حتى تنبعث به راحلته) : انبعاثها هو استواؤها قائمة وهو بمعنى قوله في حديث آخر في صحيح مسلم ٨٤٥/٢ : أن النبي أهل حين استوت به ناقته قائمة .

٢٠

(٢) انظر الحديث في صحيح البخاري ١٤٢/٢ باب ميقات أهل المدينة و ١٤٨/٢ باب من أهل حين استوت به راحلته .

(٣) انظر صحيح مسلم ٨٨٤/٢ ، حج/٢٥

(٤) انظر سنن أبي داود ١٥٠/٢ الحديث ١٧٧٢

٢٥

(٥) انظر سنن النسائي ١٢٢/٥ باب المواقيت . وأخرجه أيضاً ابن حنبل في المسند ١١٠/٢

(٦) وبنحوه في سنن الترمذي ٣٦/٩ (أبواب تفسير القرآن ، من سورة الواقعة) .

(٧) في الأصل : « القصريني » ، وفي اللباب : « القِنَّسْري » بكسر القاف وفتح النون المشدّدة وسكون السين وفي آخرها راء - نسبة إلى قنسرين ، وينسب إليها أبو بكر محمد بن بركة بن الفرداج الحلبي القنسري ، روى عن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي وفي سير أعلام النبلاء ٣٧/١٠ : « القنسريني » الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليحصبي الحلبي ولقبه بِرْدَاعِس توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٣٠

(٨) سقطت اللفظة من الأصل . وانظر تاريخ دمشق « عاصم - عائذ/٨٤٨ » .

يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ، نا عبيد الله بن موسى ، نا شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق قال للنبي ﷺ :

يا رسول الله ، أسرع إليك الشيب ، قال : « شيبتني هود ، وإذا الشمس كورت ، وعم يتساءلون » .

قال أبو يعقوب : وأظنه أنه قال : والمرسلات .

ورواه معاوية بن هشام القصار عن شيبان فقال : قال أبو بكر .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الجوزي الفقيه ، نا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج نا أبو كريب محمد بن العلاء[١] .

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا أبو القاسم بن فنّاكي ، نا محمد بن هارون الروياني ، نا أبو كريب نا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال أبو بكر :

يا رسول الله ، أراك قد شبت ، قال : « شيبتني هود والواقعة والمرسلات ، وعمّ يتساءلون ، وإذا الشمس كورت » .

أخرجه الترمذي[٢] عن أبي كريب ، وكذا رواه محمد بن عون عن عكرمة .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور .

ح وأخبرتنا فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري[٣] قالت : أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة .

قالا : أنا أبو طاهر المخلص ، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف بن عمر عن محمد بن عون عن عكرمة عن ابن عباس قال :

ألظّ[٤] النبي ﷺ بالواقعة والحاقة ، وعم يتساءلون ، والنازعات ، وإذا الشمس كورت ، وإذا السماء انفطرت ، فاستطار منه القتير[٥] ، فقال له أبو بكر : قد أسرع فيك القتير ، بأبي وأمي ، قال : « شيبتني هود وصواحباتها هذه » ، وفيها المرسلات .

وقد روي عن ابن عباس من وجه آخر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء ، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، وأبو القاسم عبد الرحمان بن أحمد البخاري وفتاه أبو الدر ياقوت بن

(١) في الأصل : « ابن العلاج » ، والصواب من تهذيب التهذيب ١٢/٢١٢

(٢) انظر سنن الترمذي ٩/٣٦ (أبواب تفسير القرآن ، من سورة الواقعة) .

(٣) اللفظة محرفة في الأصل ، والصواب من سير أعلام النبلاء ١١/٢٧٦

(٤) وفي اللسان / لظظ : ألظّ بالكلمة لزمها ، الإلظاظ لزوم الشيء والمثابرة عليه ، وفي الحديث الشريف : « ألِظّوا في الدعاء بياذا الجلال والإكرام » .

(٥) القتير : الشيب ، اللسان / قتر .

عبد الله قالوا : أخبرنا أبو محمد الصريفيني .

ح وأخبرنا أبو العز بن كادش ، أنا محمد بن محمد بن علي أبو الحسين الوراق .

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي ، أنا أبو علي محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي بطوس .

٥ قالوا : ثنا أبو طاهر المخلص املاء ، ثنا الشيخ الصالح أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف / ٦٨/د السجستاني ، نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب ، أخبرني طلحة بن عمرو[١] عن عطاء عن ابن عباس[٢] .

أن أصحاب النبي ﷺ قالوا : يا رسول الله ، لقد أسرع إليك الشيب ، قال : « أجل ، شيبتني هود وأخواتها » .

١٠ قال عطاء : أخواتها : اقتربت الساعة ، والمرسَلات عُرفاً ، وإذا الشمس كورت .

ورواه أبو الأحوص[٣] سلام بن سليم عن أبي إسحاق عن عكرمة قال : قال رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو بكر زاهر بن طاهر المستملي ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه ، نا أبو العباس السراج ، نا عبد الله بن الجراح ، نا أبو الأحوص عن

١٥ أبي إسحاق عن عكرمة قال : قال أبو بكر :

يا رسول الله فذكر مثله .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد .

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ، أنا أحمد بن محمد البزار ، أنبا عيسى بن علي بن عيسى ، أنبا عبد الله بن محمد نا خلف بن هشام ، نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة قال :

٢٠ قال أبو بكر[٤] :

سألت رسول الله ﷺ ما شيَّبك ؟ قال : « شيبتني هود ، والواقعة ، وعمّ يتساءلون ، و[إذا][٥] الشمس كورت .

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا محمد بن عبد الرحمان ، أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه ، أنا

٢٥ أبو بكر بن المقرىء .

---

(١) في الأصل : « عميس » والصواب من ميزان الاعتدال ٢/٣٤٠

(٢) انظر الخبر في ط ابن سعد ١/٤٣٥

(٣) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من تهذيب التهذيب ٤/٢٨٢

(٤) انظر الخبر في ط ابن سعد ١/٤٣٦

٣٠ (٥) سقطت اللفظة من الأصل .

قالا : أنا أبو يعلى[١] ، ثنا خلف بن هشام ـ زاد ابن المقرىء : البزار ، فذكر بإسناده مثله سواء ـ

[الخبر عند أبي يعلى]

قالا وأخبرنا أبو يعلى[١] ، نا العباس بن الوليد ـ وفي حديث ابن المقرىء : نا عباس ـ وقال النَّرسيّ ـ نا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق عن عكرمة قال : قال أبو بكر :

سألتُ رسول الله ﷺ ، ما شيَّبَك ؟ وذكر نحوه .

ورواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق فقال : عن مسروق عن أبي بكر . ٥

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، نا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة ، نا هشام بن عمار ، نا أبو معاوية عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر أنه قال :

يا رسول الله ، قد أسرع إليك الشيب فقال : « شيبتني هود وأخواتها » .

ورواه عامر الشعبي عن مسروق . ١٠

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء ، أنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق نا هشام بن عمار ، نا أبو معاوية عن ابن أبي زائدة عن الشعبي عن مسروق قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول :

قلت يا رسول الله ، أسرع إليك الشيب ، قال : « شيبتني هود ، والواقعة وعمّ يتساءلون ، والمرسلات ، وإذا الشمس كورت » . ١٥

رواه علي بن صالح عن أبي إسحاق فقال : عن أبي جحيفة .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنبا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنا أبو عمرو بن حمدان وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى الموصلي[٢] ، نا محمد بن عبد الله بن نمير قال : حدثنا محمد بن بشر ، نا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال : ٢٠

قالوا : يا رسول الله نراك قد شبت قال : « شيبتني هود وأخواتها » .

وليس في حديث ابن المقرىء والجنزروذي : نراك .

أخبرنا أبو محمد بن عبد الرحمان بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني ، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني ، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل ، أنا أبو الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه ، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدحداح ، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، نا ابن أبي مريم ، أنا نافع عن يزيد البِرتي [نا][٣] أبو صخر عن الرَّقَاشي الأكبر عن أنس بن مالك : ٢٥

أن رسول الله ﷺ طلع من بعض بيوت نسائه ، وأبو بكر وعمر رضوان الله عليهما

(١) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ١/١٠٢-١٠٣

(٢) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ٢/١٨٤

(٣) سقطت اللفظة من الأصل ، وهو حميد بن زياد بن أبي المخارق أبو صخر الخراط وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣/٤١ ، وانظر نهاية الخبر . ٣٠

جالسان ، فأقبل حتى وقف عليهما ، فبكى أبو بكر وقال : يا رسول الله ، أسرع إليك الشيب ! ففركها رسول الله ﷺ بيده ، فنظر إليها وقال : « أجل شيبتني سورة هود وأخواتها : الواقعة ، والقارعة ، وإذا الشمس كورت ، وسأل سائل » .

قال أبو صخر : قال يزيد بن قسيط : والحاقة .

٥ رواه ابن وهب عن أبي صخر حميد بن زياد الخراط / ووقع لي عالياً من حديثه : ٦٩/د

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا إبراهيم ، نا محمد بن إبراهيم الطيان ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله ، أنا أبو بكر بن زياد النيسابوري ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر أن يزيد الرقاشي حدثه قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

بينما أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب جالسان في نحو المنبر ، إذ طلع عليهما ١٠ رسول الله ﷺ من [بعض][1] بيوت نسائه ، يمسح لحيته ويرفعها فينظر إليها ، قال أنس : وكانت لحيته أكثر شيباً من رأسه ، فلما وقف عليهما سلم ، قال أنس : وكان أبو بكر رجلاً رقيقاً ، وكان عمر رجلاً غليظاً ، فقال أبو بكر : بأبي وأمّي ، لقد أسرع إليك الشيب يا رسول الله ! فرفع لحيته بيده ، فنظر إليها ، فاغرورقت[2] عينا أبي بكر ، ثم قال رسول الله ﷺ : « أجل شيَّبتني سورة هود وأَخَواتُها » قال أبو بكر . بأبي وأمي ، ١٥ وما أخواتها ؟ قال : « الواقعةُ ، والقارعةُ ، وسأل سائل بعذاب واقع ، وإذا الشمس كورت » .

[الخبر في طبقات ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنبا أحمد بن معروف ، أنبا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد[3] أنا خالد بن خداش ، نا عبد الله بن وهب يذكر بإسناده نحوه ، وقال : في نحو المنبر بالراء ، وزاد في آخره : قال أبو صخر : ٢٠ فأخبرت هذا الحديث ابن قسيط فقال : يا حميد ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي ، فلِمَ تركت الحاقة ما الحاقة .

وروي من وجه آخر عن يزيد الرقاشي .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنبا أبو الفضل الرازي أنا أبو القاسم بن فناكي ، نا أبو بكر الروياني ، نا أبو كريب عن جعفر بن بشير الأسدي عن حماد بن يحيى عن يزيد الرقاشي عن ٢٥ أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال :

شيبتني هود وأخواتها .

قال : وثنا أبو كريب ، نا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن

(١) ما بين حاصرتين من ط ابن سعد ٤٣٦/١ وهي ثابتة في الرواية السابقة .
(٢) اللفظة محرفة في الأصل .
٣٠ (٣) انظر الخبر في ط ابن سعد ٤٣٦/١

أبي ميسرة نحو حديث عكرمة عن ابن عباس

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الله أبو الحسين الدقاق[١] ، نا أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة الأصبهاني نا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُرَيس الرازي أملاه علينا من أصل كتابه ، نا علي بن محمد الطنافسي ، نا أبو بكر بن عياش قال : قال ربيعة ـ وهو ابن أبي عبد الرحمان ـ سمعت أنس بن مالك قال : قال أبو بكر : ٥

شبت يا رسول الله ! قال : « شيبتني هود والواقعة »

أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشَهْرزُوري[٢] ، أنبا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبيد الله المديني بنيسابور ، أنا أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين بن موسى السلمي قال : أنا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق ، نا محمد بن غالب بن حرب ، نا محمد بن جعفر الوركاني ، نا حماد الأبح عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمران بن حصين : ١٠

أن رسول الله ﷺ ، قال له أصحابه : قد أسرع إليك الشيب ، قال : « شيبتني هود وأخواتها » من المُفَصَّل[٣]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ، أنبا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب ، أنا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[٤] ، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن علي بن أبي علي عن جعفر بن محمد عن أبيه : ١٥

أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أنا أكبر منك مولداً ، وأنت خير مني وأفضل ، فقال رسول الله ﷺ : « شيبتني هودٌ وأخواتُها وما فُعِل بالأَمَم قَبْلي » .

هذا مرسل ، وعلي بن أبي علي اللَّهَبي[٥] ليس بقوي في الحديث .

[اتخذ ﷺ خاتماً من فضة]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، قال : قرىء على إبراهيم بن عمر البرمكي وأنا حاضر ، قيل له : أخبركم عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ناشي ، نا أبو مسلم الكجي[٦] ، نا عبد الرحمان بن حماد الشُّعَيثي ، نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس : ٢٠

أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى الأعاجم ، فقيل له : إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بخاتم ، فاتخذ صلى / الله عليه وسلم خاتماً من فضة نقشه : محمد رسول الله . كأني ٧٠/د

---

(١) اللفظة محرفة في الأصل ، وهو محمد بن عبد الله بن الحسين ، أبو الحسين البغدادي الدقاق المعروف بابن أخي ميمي حدث عنه أبو الحسين بن النقور ، توفي سنة ٣٩٠هـ ، وانظر في ترجمته : سير أعلام النبلاء ٢٨٨/١٠ ، تاريخ بغداد ٤٦٩/٥ ٢٥

(٢) في الأصل : « السَهرَوردي » والصواب من سير أعلام النبلاء ١٧٦/١٢ ، واللباب .

(٣) وفي اللسان / فصل : وقوله عزّ وجل : آيات مفصَّلات : بين كل آيتين فصل ، وسمي المفَصَّل مُفَصَّلاً لقصر أعداد سوره من الآي .

(٤) انظر الخبر في ط ابن سعد ٤٣٥/١ ٣٠

(٥) الضبط من اللباب ١٣٦/٣

(٦) في اللباب : الكجي الكشي .

أنظر إلى بصيصه في يده .

[الخبر من طرق مختلفة]

أخبرنا أبو القاسم المستملي ، أنا أبو سعد الأديب ، نا محمد بن محمد الطِّرازي[1] ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد ، نا شعبة بن الحجاج ، نا قتادة عن أنس قال :

اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من فضة ، فنقش فيه : محمد رسول الله ﷺ ،

٥ كذا رواه الطرازي عن البغوي مختصراً ، ورواه غيره عنه بطوله .

أخبرنا أبو الفضل الفضيلي ، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى بن الفضيل أنبا عبد الرحمان بن أحمد بن أبي شريح

ح وأخبرنا أبو المظفر القشيري ، وأبو القاسم الشحامي قالا : أنا أبو عثمان البحيري ، أنا زاهر بن أحمد

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البدن الغزال ، قالا : أخبرنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة

قالا : نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا علي بن الجعد ، أنا شعبة عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال[2] :

لما أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم ، قيل له : إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا أن

١٥ يكون مختوماً ، فاتخذ خاتماً من فضة ، فكأني أنظر ـ وفي حديث ابن حبابة : فإني لأنظر ـ إلى بياضه في يده .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي ، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون ، أنبا أبو القاسم بن حبابة

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي [وأبو القاسم][3] نصر بن نصر بن علي بن يونس وأبو بكر

٢٠ محمد بن عبيد الله بن الزاغوني ، [وأبو منصور] نوشتكين[4] بن عبد الله الرضواني قالوا : أنا أبو القاسم بن البسري[5]

ح وأخبرنا أبو البركات أحمد بن محمد بن الصفار ، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأنماطي

قالوا : أنا أبو طاهر المخلص ، قال : نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا أبو نصر التمار ، نا زهير بن معاوية عن حميد عن أنس قال :

٢٥ كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة كله ، وفصُّه منه ، فسألت حميداً عن الفصّ

---

(١) في اللباب : الطِّرازي : بكسر الطاء وفتح الراء وبعد الألف زاي ـ هذه النسبة إلى عمل الثياب المطرزة واستعمالها ، والمشهور بها أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الطِّرازي ، أكثر من الحديث عن أبي القاسم البغوي ، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

(٢) وبنحوه في مسند أبي يعلى ٥/٣٦٤ ، ٤٠٣ ، ٤٤٥ ، ٦/٣٠

٣٠ (٣) ما بين حاصرتين من مشيخة المصنف ٢/٢٣٣أ

(٤) في الأصل : « أبو مستكين » ، والصواب من مشيخة المصنف ٢/٢٣٣أ

(٥) في الأصل : « القشيري » ، وانظر السند المماثل في مشيخة المصنف ٢/٢٣٣أ

كيف هو فحدثني أنه لا يدري .

[الخبر عند أبي يعلى]

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى[(١)] ، حدثني محمد بن المنهال ، نا معتمر[(٢)] بن سليمان ، حدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك :

أن النبي ﷺ ، اتخذ خاتماً من فضة فَصُّهُ مِنْه .

قال وأنا أبو يعلى[(١)] ، نا عبد الأعلى بن حماد الزينبي ، نا معتمر ، سمعت حميداً قال :

سئل أنس هل اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً ؟ فقال : نعم وذكر الحديث ، وفيه قال : وكان خاتمه من فضة ، كان فصُّه منه .

أخبرنا أبو بكر الفرضي قال : قرىء على أبي محمد الجوهري وأنا حاضر أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ، نا أبو حفص عمر بن محمد بن نصر بن الحكم الكاغَذي ، نا أبو حفص عمرو بن علي الباهلي ، نا معتمر ، نا حميد عن أنس قال :

كان خاتم رسول الله ﷺ ، من فضة ، فصُّه منه .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، أنا أبو مضر محلم بن إسماعيل بن مضر الضبي ، أنا الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل ، نا أبو العباس السراج ، نا قتيبة ، نا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري عن أنس قال :

كان لرسول الله ﷺ خاتم من ورق ، وكان فصُّه حبشياً .

أخرجه أبو داود[(٣)] ، والترمذي[(٤)] ، والنسائي[(٥)] عن قتيبة .

[كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق]

أخبرنا أبو بكر المزرفي ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا أبو القاسم البغوي ، نا أبو إبراهيم الترجماني ، نا ابن وهب عن يونس عن الزهري قال : أخبرني أنس قال :

كان خاتم رسول الله ﷺ ، من ورق وكان فصّه حبشياً .

قال : وثنا أبو خيثمة ، نا عثمان بن عمر ، أنا يونس بن يزيد عن الزهري قال : أخبرني أنس قال :

كان خاتم رسول الله ﷺ من وَرِق[(٦)] ، وكان فصُّهُ حبشيًّاً

---

(١) انظر الخبر في مسند أبي يعلى ٦/٤٤٣ ، والحاشية ١ فيه في تخريج الحديث .

(٢) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من تهذيب التهذيب ١٠/٢٢٧

(٣) انظر سنن أبي داود ٤/٨٨ وفيه : « فصُّهُ حبشي » وفي الحاشية (١) : أي صنعه رجل حبشي كذا قالوا ، وعليه فقوله « فصّه » فعل ماض .

(٤) انظر سنن الترمذي ٦/٥٩ وفيه : « وكان فصُّه حبشيًا » وفي الحاشية (٣) : (وفصه حبشياً) أي من جزع أو عقيق معدنهما بالحبشة .

(٥) انظر سنن النسائي ٨/١٧٣ ، وصحيح مسلم ٣/١٦٥٨

(٦) في اللسان / ورق : قال أبو عبيدة : الوَرَقُ الفضّة ، كانت مضروبة كدراهم أولا . وقال أبو الهيثم :=

قال : وثنا أبو خيثمة عن عثمان بن عمر ، أنا يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس :

أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من ورق ، له فص حبشي ، ونَقْشُهُ : محمد رسول الله .

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري ، أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن

٥ حمدان .

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا : أنبا إبراهيم بن منصور ، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء .

قالا : أنا أبو يعلى[(١)] ، نا أبو خيثمة زهير بن حرب ، نا ابن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أنس ـ زاد ابن حمدان : بن مالك ـ

١٠ أن رسول الله ﷺ لَبسَ خاتَماً من فِضَّةٍ في يمينه ، فيه فَصٌّ حَبَشِيّ ، وكان يجعل فَصَّه في بطنِ كفِّه .

أخرجه مسلم[(٢)] عن أبي خيثمة .

[سقط خاتم النبي ﷺ من يد عثمان في بئر أريس]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ ، نا أحمد بن الوليد الأُرْدُنِّيّ ، نا الحسين بن منصور الطويل أبو عبد الرحمان مستملي علي بن عاصم ، نا

١٥ الهيثم بن عدي ، نا يونس بن يزيد عن الزهري ، حدثني أنس بن مالك :

أن معاذ بن جبل بعث إلى رسول الله ﷺ بخاتم من اليمن من وَرِق ، فصّه حبشي ، كتب عليه : محمد رسول الله[(٣)] ، وكان رسول الله ﷺ يتختم به ، ويتختم به أبو بكر ، ويتختم به عمر ، ويتختم به عثمان ست سنين[(٤)] من إمارته ، فبينا هو على بئر أريس[(٥)] سقط منه فنُزحت البئر فلم يوجده .

٢٠ أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، أنبا عمر بن أحمد بن عمر ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد ، أنا أبو يحيى البالوي ، أنا أبو العباس محمد بن شادل[(٦)] بن علي الهاشمي ، نا أبو مروان العثماني ، نا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك قال :

رأيت في يد رسول الله ﷺ خاتماً من ورق يوماً واحداً ، فاتخذ الناس خواتيمهم من

= الوَرِقُ والرِّقَةُ : الدراهم الخالصة .

٢٥ (١) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ٦/٢٤٢

(٢) انظر صحيح مسلم ٣/١٦٥٨ ، الحديث ٢٠٩٤-٦٢

(٣) وبعدها في مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٢٣٠) بزيادة : « وبوجهه ﷺ » .

(٤) في الأصل : « سنة ستين » . وأثبتنا ما في مختصر ابن منظور ، وتاريخ الإسلام ١/٢٨٨ وانظر حديث المغيرة بن زياد ص١٩٩ س١٥ . وانظر الحاشية اللاحقة والخبر في ص٢٠٠ س٣

٣٠ (٥) بئر أَرِيس : بفتح الهمزة ، وكسر الراء ، وسكون الياء ، وسين مهملة : بئر بالمدينة ، عليها مال لعثمان بن عفان ، وفيها سقط خاتم النبي ﷺ ، من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته . معجم البلدان .

(٦) في الأصل : « شاذل » . وهو « شادل » بدال مهملة ولام ، وانظر الإكمال ٥/١

ورق ، قال : فطرح النبي ﷺ خاتمه ، فطرحوا خواتيمهم .

أخرجه مسلم[١] عن محمد بن جعفر الوركاني عن إبراهيم بن سعد .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفار ، نا عبيد بن شريك وابن ملحان ـ يعني أحمد بن إبراهيم ـ قالا : نا يحيى بن بكير ، ثنا الليث نا يونس عن ابن شهاب قال : حدثني أنس بن مالك :

أنه رأى رسول الله ﷺ ، في يده خاتم من ورق يوماً واحداً ، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيمَ من ورِق ، ولبسوها ، فطرح رسول الله ﷺ خاتمه ، فطرح الناس خواتيمَهم .

رواه البخاري[٢] في الصحيح عن يحيى بن بكير ، وقال : تابعه[٣] إبراهيم بن سعد[٤] ، وشعيب بن أبي حمزة ، وزياد بن سعد[٤] عن الزهري .

قال البيهقي : ويشبه أن يكون ذكر الوَرِق في هذا الحديث وهماً سبق إليه لسان الزهري فحملوه منه على الوهم . وهذا كما قال البيهقي رحمه الله ، فإن الخاتم الذي طرحه النبي ﷺ كان من ذهب ، ويدل على ذلك ما :

أخبرنا أبو محمد السيدي ، روى أبو عثمان البحيري ، أنا [أبو] (٥علي زاهر بن أحمد٥) ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد ، نا أبو مصعب الزهري ، نا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر .

أن رسول الله ﷺ كان يلبس خاتماً من ذهب ، ثم قام رسول الله ﷺ فنبذه وقال : « لا ألبَسُهُ أبداً » ، فنبذ الناس خواتيمَهم .

أخرجه البخاري[٦] عن القعنبي عن مالك .

[اتخذ رسول الله ﷺ ، خاتماً من ذهب]

وأخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو حفص عمر بن علي بن يونس القطان ، أنا أبو عروبة ، ثنا محمد بن زنبور ، نا إسماعيل بن جعفر أنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال :

---

(١) انظر الحديث رقم ٢٠٩٣ في صحيح مسلم ١٦٥٧/٣

(٢) انظر الحديث في صحيح البخاري ٥١/٧ ، باب خاتم الفضة

(٣) انظر متابعة إبراهيم بن سعد ، وزياد بن سعد في صحيح مسلم ١٦٥٧/٣ و ١٦٥٨ باب : في طرح الخواتم .

(٤) في الأصل : « سعيد » وهو إبراهيم بن سعد بن عوف الزهري ، أبو إسحاق المدني روى عن أبيه والزهري ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٢١/١

(٥-٥) ما بينها اضطراب في السند في « د » ، والصواب من سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٥١١ : ١٠ ، وانظر في ترجمة: أبو علي زاهر بن أحمد : ط السبكي ٢٩٣/٣

(٦) انظر الحديث في صحيح البخاري ٥١/٧

اتخذ النبي ﷺ ، خاتماً من ذهب ، فاتخذ الناس خواتيم الذهب ، فقال النبي ﷺ : « إني كنت ألبس هذا الخاتم ، وإني لن ألبسه » فنبذ الناس خواتيمهم .

[الخبر عند أبي يعلى]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفر القشيري ، وأبو القاسم الشحامي قالوا : أنا أبو سعد الجنزرودي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى[1] ـ زاد الشحامي : والحسن بن سفيان ـ

٥ وأخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر عمر بن محمد بن علي بن عمر بن يوسف الخرقي ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء ، أنا أبو يعلى الموصلي .

قالا : نا عبد الله بن محمد بن أسماء ، نا جويرية / بن أسماء عن نافع عن عبد الله ـ وفي حديث ابن المقرىء : عن ابن عمر ـ ٧٢/د

أن رسول الله ﷺ ، صنع خاتماً من ذهب ، وكان يجعل فصّه في بطن كفه إذا لبسه

١٠ في يده اليمنى ، فصنع ـ وقال الحسن بن سفيان : فاصطنع ـ الناس خواتيمهم من ذهب ، فجلس رسول الله ﷺ على المنبر ـ زاد ابن حمدان : فنزعه ـ وقال : « إني كنتُ ألبَس هذا الخاتم وأجعل فصّه في بطن كفي[2] ، فرمى به وقال : « والله لا ألبسه أبداً » ، فنبذ رسول الله ﷺ الخاتم ، ونبذ الناس خواتيمهم ـ وفي حديث ابن المقرىء : وقال : « إني كنت ألبس هذا الخاتم » ، فنبذه ونبذ الناس خواتيمهم .

١٥ وقد بين أيوب بن موسى بن شعبة بن العاص الأموي ، وابن المغيرة بن زياد الموصلي هذا عن نافع بياناً شافياً .

[قال عليه السلام: لاينقش أحد على نقش خاتمي]

أخبرنا بحديث أيوب أبو الأعز قراتكين بن الأسعد التركي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو حفص بن محمد بن علي بن الزيات ، نا أبو بكر القاسم بن زكريا نا محمد بن الصباح الجرجاني ، وإبراهيم بن سعد[3] ، والعباس بن يزيد قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نافع عن

٢٠ ابن عمر[4] :

أن النبي ﷺ ، اتخذ خاتماً من ذهب ، ثم ألقاه ، واتخذ خاتماً من ورق ، ونقش [فيه][5] محمد رسول الله ﷺ ، ونهى الناس أن ينقُشوه ، فكان إذا لبسه جعل الفصّ مما يلي بطن كفّه ، وهو الخاتم الذي سقط من مُعَيْقيب في بئر أريس .

وهذا لفظ العباس ، وقال إبراهيم : لبس النبي ﷺ الخاتم وجعل فصه مما يلي

٢٥ كفه ، وقال : « لا ينقش أحد على نقش خاتمي » .

أخبرنا بحديث المغيرة أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان ، وأبو علي الحسن بن المظفر ،

(١) وبنحوه في ط ابن سعد ٤٧٠/١

(٢) في الأصل : « لفه » وأثبتنا ما في المسند و ط ابن سعد .

(٣) **في الأصل : « سعيد » ، وقد سبقت ترجمته في الحاشية (٤) ص١٩٨**

٣٠ (٤) وبنحوه في صحيح مسلم ١٦٥٦/٣

(٥) ما بين حاصرتين من صحيح مسلم .

[فشت خواتيم الـذهـب في أصحابه فرمى بخاتمه]

وأبو غالب بن البناء قالوا : أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر بن مالك ، أنا إبراهيم بن عبد الله البصري ، نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن المغيرة بن زياد عن نافع عن ابن عمر[١]

أن رسول الله ﷺ ، اتخذ خاتماً من ذهب ، فلبسه ثلاثة أيام ، ففشت خواتيم الذهب في أصحابه ، فرمى به ، واتخذ خاتماً من ورق نقش فيه : محمد رسول الله ، فكان في يده حتى مات ، وفي يد أبي بكر حتى مات ، وفي يد عمر حتى مات ، وفي يد عثمان ست سنين ، فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار يختم به ، فأتى قَلِيباً[٢] لعثمان فسقط فيها فالتمسوه فلم يجدوه ، فاتخذ خاتماً من وَرِق نقش فيه : محمد رسول الله .

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجراح ، نا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن النَّيري نا أبو السائب ، نا أسامة عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر[٣] :

أن رسول الله ﷺ ، اتخذ خاتماً من وَرِق ، [وكان][٤] في يده ، ثم كان في يد أبي بكر ، ثم كان في يد عمر ، ثم كان في يد عثمان ، رضي الله عنهم ، حتى وقع في بئر أريس ، كان نقشه : محمد رسول الله .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي بن شجاع ، أنا أبو عبد الله بن منده ، ثنا خيثمة وعبد الله بن إسحاق قالا : ثنا عبد الملك بن محمد نا سهل بن حماد ، نا أبو مكين نوح بن ربيعة ، حدثني إياس بن الحارث بن مُعَيقيب عن جده قال[٥] :

كان خاتم النبي ﷺ من حديد مَلوِيٍّ ، عليه فضةٌ . قال : وربما كان في يدي . وكان على خاتم النبي ﷺ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب ، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي ، نا محمد بن هارون الحضرمي ، نا أبو الخطاب الخشابي ، نا أبو عتاب ، نا أبو مكين ، نا إياس بن الحارث بن معيقيب عن جده المعيقيب وجده من قبل أمه ابن أبي ذباب قال[٥] :

كان خاتم النبي ﷺ ملوّياً بفضة ، فربما كان في يدي ، وكان معيقيب على خاتم رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو بكر الرضا ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه أنا أبو الحسن أحمد بن

(١) انظر جامع الأصول ٧١٣/٤

(٢) القَلِيبُ : البئر ما كانت ، لسان العرب / قلب .

(٣) انظر الحديث ٥٤ في صحيح مسلم ١٦٥٦/٣ ، وطبقات ابن سعد ٤٧٢/١

(٤) ما بين حاصرتين من الطبقات .

(٥) الخبر في جامع الأصول ٧١٥/٤

معروف بن بشر الخشاب ، أنا حارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[١] ، أنا أحمد بن محمد الأزرقي المكيّ ، نا عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي عن جده / قال : ٧٣/د

دخل عمرو بن سعيد بن العاص حين قدم من المدينة[٢] على رسول الله ﷺ فقال : « ما هذا الخاتم في يدك يا عمرو ؟ » قال : هذه حَلْقَةٌ يا رسول الله ، قال : « فما نَقْشُها ؟ » قال : محمد رسول الله ، قال : فأخذه رسول الله ﷺ ، فتختمه ، فكان في ٥ يده حتى قبض ، ثم في يد أبي بكر حتى قبض ، ثم في يد عمر حتى قبض ، ثم في يد عثمان ، فبينما هو يحفر بئراً لأهل المدينة ، يقال لها : بئر أريس ، فبينما هو جالس على شفتِها يأمر بحفرها سقط الخاتم في البئر ، وكان عثمان يكثر إخراج خاتمه من يده وإدخاله ، فالتمسوه فلم يقدروا عليه .

[نقش خاتم النبي]

١٠ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن[٣] عمر بن الطَّبَر ، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن زوج الحُرَّة[٤] ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا أبو علي الحسين بن خير بن جويرة بن يعيش بن الموفق الطائي الحمصي بحمص ، نا أبو القاسم عبد الرحمان بن يحيى بن أبي النعاس ، نا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري ، نا الحكم بن عبد الله بن الخطاب ، حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة :

١٥ أن رسول الله ﷺ دعا علياً فقال : « انقش خاتمي هذا ، ـ وهو فضة كله ـ محمد بن عبد الله » ، فأتى عليٌّ النقاش فقال : انقش هذا النقش فقال : أفعل ، فشارطه عليه فوجد الله قد قلب يده ، فنقش : محمد رسول الله ، فقال علي : ما بهذا أمرتك ، قال : فإن الله قد قلب يدي ، والله لقد كتبته وما أعقل ، فقال : صدقت وترك الخاتم عنده ، فأتى النبي ﷺ فأخبره فتبسم فقال : « أنا رسول لله » ، نقش ٢٠ أبو بكر عتيق بن عثمان : بالله ، ونقش عمر بن الخطاب : لله ، ونقش علي : بالله ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تعروا خواتيمكم من ذكر الله عزَّ وجل » .

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر قالا : أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي ، أنا أبو طاهر بن خزيمة ، أنا جدي أبو بكر ، نا عمران بن موسى ، نا عبد الوارث ، نا عبد العزيز عن أنس[٥] :

٢٥ أن نبي الله ﷺ ، اصطنع خاتماً فقال : « إنا قد اتخذنا خاتماً ونقشناه نقشاً ،

---

(١) انظر الحديث في ط ابن سعد ٤٧٤/١

(٢) كذا في « د » ، وفي الطبقات « الحبشة » .

(٣) في الأصل : « نا عمر » والصواب من مشيخة المصنف ٢٣٥/٢أ

(٤) في الأصل : « الحَمرة » ، وأثبتنا ما في سير أعلام النبلاء مصورة ١٣٦/١٢ ، مطبوع ٥٩٣/١٩

٣٠ (٥) انظر جامع الأصول ٧٠٦/٤

فلا ينقش عليه أحد » ، فإني لأرى بريقه في خنصر رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو محمد بن عبد الكريم بن حمزة السلمي ، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي[١] ، نا أبو زرعة عبد الرحمان بن عمرو ، نا أحمد بن خالد الوهبي ، نا محمد بن إسحاق عن الصلت بن عبد الله بن نوفل قال : ٥

رأيت الخاتم فيْ يمين ابن عباس ، قال : ولا إخاله إلا قد ذكر أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه .

[كان يتختم بيمينه]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا الحسن بن علي الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، نا زكريا بن يحيى بن عبد الرحيم الساجي[٢] ، نا هدبة بن خالد القيسي[٣] ، نا حماد بن سلمة عن عبد الرحمان بن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر ١٠

أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان

ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا محمد بن إبراهيم المقرىء ١٥

[الخبر عند أبي يعلى]

قالا : أنا أبو يعلى الموصلي[٤] ، أنا ابن نمير ـ وفي حديث ابن حمدان : نا محمد بن عبد الله ـ نا أبي ، عن إبراهيم بن الفضل ، حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جعفر :

أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه .

قالا : وأنا أبو يعلى[٥] ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا ابن نمير عن إبراهيم بن الفضل عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جعفر قال : ٢٠

رأيت خاتم النبي ﷺ في يمينه .

رواه ابن ماجه[٥] عن أبي بكر .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن حرابخت[٦] الجيرفتي[٧] النسّابة ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر

(١) الضبط من اللباب ، هذه النسبة إلى أذرعات ، وهي ناحية بالشام ، وانظر معجم البلدان . ٢٥

(٢) اللفظة محرفة في « د » ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ /٤٧٦) .

(٣) اللفظة محرفة في « د » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٢٤/١١

(٤) انظر مسند أبي يعلى ١٦٨/١٢ ، أخرجه ابن حنبل ٢٠٤/١ ـ ٢٠٥ ، والترمذي في اللباس (١٧٤٤) باب : ما جاء في لبس الخاتم في اليمين .

(٥) وبنحوه في سنن ابن ماجه ١٢٠٣/٢ ، باب التختم باليمين ، ومسند أبي يعلى ١٧٣/١٢ ٣٠

(٦) كذا في « د » .

(٧) في د : « الجيرفي » ، والصواب من اللباب ٣٢٢/١ ، ومعجم البلدان / جيرفت .

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو نصر عبد الرحمان بن علي بن محمد بن موسى وأبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي قالا : / أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي ، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان ، نا أبو الأزهر نا عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر :

٧٤/د

٥ أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أحمد بن الحسن ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي ، أنا أبو بكر الأسفراييني ، نا يوسف بن سعيد ، نا موسى بن داود ، نا عباد ، نا العوام ، عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس :

أن النبي ﷺ ، كان يتختم في يمينه ، وكان نقشه : محمد رسول الله .

١٠ كذا في هذه الرواية ، ذكر اليمني ، والمحفوظ عن أبي نصر سعيد بن أبي عروبة : أنه يتختم في يده اليسرى كذلك .

[وكان يتختم في يده اليسرى]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي ، أنا محمد بن هارون الحضرمي[١] ، نا محمد بن يحيى القطيعي ، حدثنا خالد بن يحيى ، نا عمر بن عامر ، وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

١٥ كأني أنظر إلى وبيصِ خاتم رسول الله ﷺ في يده اليُسرَى وهو يخطبنا .

[الخبر عند خليفة بن خياط]

رواه أبو عمرو خليفة بن خياط المعروف بشباب العصفري الحافظ عنه فقال : خالد بن حماد ، وكناه أبا عبيد وغير لفظه .

أخبرنا أبو محمد السَّيِّدي وأبو القاسم الشحامي قالا : أنا أبو عثمان البحيري أنا محمد بن أحمد بن حمدان ، أنا الحسن بن سفيان البشري ، نا شباب العصفري ، نا أبو عبيد خالد بن حماد الجرمي ، نا ٢٠ عمر بن عامر وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك :

أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره .

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط ، وأبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد البارع ، وأبو غالب عبد الله بن أحمد بن بركة السمسار ومحمد بن أحمد[٢] بن الحسين بن علي بن قريش قالوا : أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنبا علي بن عمر أبو محمد الحربي[٣] ، نا ٢٥ جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح ، نا محمد بن يحيى القطيعي ، نا خالد بن يحيى ، نا عمر بن عامر بن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

كأني أنظر إلى وبيص خاتم النبي ﷺ في يده اليسرى وهو يخطبنا .

---

(١) في الأصل : « الحصرمي » ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٨٣٧) .

(٢) في « د » : « محمد » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٦٤٧) ، وانظر السند المماثل ٣٠ ص٢٧٥ : ٤

(٣) في « د » : « الخرقي » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ) وانظر السند المماثل ص٢٧٥ : ٤

وهكذا هو في رواية ثابت البناني عن أنس التي :

[وعند الموصلي] أخبرنا بها أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا : أنبا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء

٥ قالا : أنا أبو يعلى[1] ، نا إبراهيم هو ابن الحجاج ، نا حماد هو ابن سلمة عن ثابت أنهم قالوا لأنس :

هل كان لرسول الله ﷺ خاتَم ؟ فقال : أَخَّر رسولُ الله ﷺ صلاةَ العشاء ذاتَ ليلةٍ حتى ذهب شطر الليل ، أو كاد يذهب ـ وقال ابن المقرىء : أن يذهب شطر الليل ـ ثم جاء ، فقال : « إن الناس قد صلوا ، ولن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة » . قال

١٠ أنس : فكأنّي أنظر إلى وبيصِ خاتَمِه من فضةٍ ، قال : ورفع أنسٌ يَدَهُ اليسرى يرينا .

[ومن طرق أخرى] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي ببغداد ، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، نا أبو الربيع الرازي الحسين بن الهيثم ، أنبا زكريا بن يحيى كاتب العمري نا المفضل بن فضالة عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر :

١٥ أنه كان يتختم بخاتم من ورِق يلبسه في يده اليسرى .

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله المغربي ، وأبو غالب محمد بن الحسن الماوردي ، أنا علي بن أحمد البسري ، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي .

ح أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا ابو علي الرُّوذْباري ، أنا أبو بكر بن

٢٠ داسة .

قالا : ثنا أبو داود ، نا نصر بن علي قال : حدثني أبي ، ثنا عبد العزيز بن أبي رَوَاد عن نافع عن ابن عمر :

أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره ، وكان فصّه في باطن كفه .

ووجه الجمع بين هذه الروايات :

٢٥ ٧٥/د أنه ﷺ لبس الخاتم الذهب في / يمينه ثم نبذه ، واتخذ خاتم الوَرِق ولبسه في يساره .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى قالا : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان ، نا ابن وهب ، نا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه :

---

٣٠ (١) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ٦/٦٤

أن رسول الله ﷺ تختم بخاتم من ذهب في يده اليمنى على خنصره حتى رجع إلى البيت فرماه ، فما لبسه ، ثم تختم[1] خاتماً من ورق ، فجعله في يساره ، وأن أبا بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم كانوا يتختمون في يسارهم .

٥ وهذا وإن كان مرسلاً ، فإسناده صحيح إلى محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهو وأبو جعفر بن محمد ممن يعتقد فيهم الشيعة الإمامية والإسماعيلية الإمامةَ ، فكيف صاروا إلى خلاف ما صح عنهما في التختم في اليسار مع كونهما يرويانه عن علي بن أبي طالب وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم ، والله يوفقنا لاتباع السنة بمنّه وفضله .

[دخل الرسول ﷺ، مكة وعليه عمامة سوداء]

١٠ أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، نا إسحاق بن الأخيل ، نا معاوية بن هشام ، نا سفيان عن عمار الدُّهْني[2] عن أبي الزبير عن جابر[3] :

أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا ابو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن ١٥ عثمان الطرازي ، أنا أبو بكر بن أبي داود ، نا إسحاق بن الأخيل عن معاوية بن هشام ، نا سفيان عن عمار الدهني[1] عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال :

دخل رسول الله ﷺ مكة وعليه عمامة سوداء .

ورواه حماد بن سلمة عن أبي الزبير .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو القاسم بن ٢٠ بنت منيع بمكة في المسجد الحرام ، نا علي بن الجعد الجوهري ، نا حماد بن سلمة .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن هبة الله بن العالمة ، وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله قالوا : أنا [أبو][4] محمد الصريفيني ، أنبا أبو القاسم بن حبابة .

ح وأخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الفضل الزهري .

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن البقشلان ، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي ٢٥ الأبنوسي ، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الدقاق .

قالا : نا عبد الله بن محمد بن علي بن الجعد ، أنبا ـ وقال ابن حبابة : أخبرني ـ حماد بن سلمة عن

---

(١) في د : « ختم » وأثبت ما في مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٢٣٢) .
(٢) في د : « الذهبي » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٧/٤٠٦
(٣) انظر سنن الترمذي ٦/١٠ الحديث ١٦٧٩ باب ما جاء في الألوية .
٣٠ (٤) سقطت اللفظة من « د » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٧٥١) .

أبي الزبير عن جابر[١] :

أن النبي ـ وقال ابن حبابة : رسول الله ـ ﷺ ، دخل يوم الفتح ـ زاد ابن المقرىء : مكة ، وقالوا : ـ وعليه عمامة سوداء .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، نا أبو الحسين بن النقور أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا عبد الله بن محمد ، نا طالوت بن عباد ، نا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال :

دخل رسول الله ﷺ ، يوم فتح مكة عليه عمامة سوداء .

[الخبر عند أبي يعلى]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي أنا محمد بن أحمد بن حمدان ، أنا أبو يعلى ، نا أبو سعيد يعني القواريري نا سفيان بن عيينة عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال[٢] :

خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ ، وعليه عِمَامَةٌ سوداء .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي ، أنا أبو بكر بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، أنا محمد بن علي بن عمر ، نا عتيق بن محمد ، نا سفيان عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال :

رأيت على رسول الله ﷺ عمامة سوداء .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن عثمان الطرازي ، أنا أبو بكر بن أبي داود ، نا إسحاق بن الأخيل ، نا عثمان بن عبد الرحمان الطرائفي ، نا عبد الرحمان بن أبي الموالي عن الزهري عن أنس قال[٢] :

دخل رسول الله يوم الفتح وعليه عمامة سوداء .

قال : ونا أبو بكر بن أبي داود ، نا إسحاق بن الأخيل ، نا أبو سعد الأنصاري ، نا عبد الرحمان / بن أبي الرجال عن الزهري عن أنس بن مالك قال :

٧٦/د

دخل رسول الله ﷺ مكة وعليه عمامة سوداء .

لا يصح هذا عن الزهري وإنما حديثه :

دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى رأسه المِغْفَر[٣] .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين[٤] ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن

(١) انظر الحديث في سنن الترمذي ٥٧/٦ ، أخرجه ابن حنبل في المسند ٣٠٧/٤ ، وأبو داود في اللباس (٤٠٧٧ ، ومسلم في الحج (١٣٥٩) .

(٢) انظر مسند أبي يعلى ٤٤/٣ ، وانظر تخريجه في الحاشية السابقة .

(٣) المِغْفَرُ والمِغفرةُ والغِفارة : زَرَدٌ ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، وربما جعل المغفر من ديباجٍ وخزٍّ ، وقيل : هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه .

(٤) في الأصل : « الحسين » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٦٥٥) .

[أخبار أخرى في ذكر عمامته]

أحمد [حدثني أبي][1] ، نا وكيع [ثنا][1] بن سليمان بن الغسيل .

ح وأخبرنا أبو منصور الحسين بن طلحة الصالحاني وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالا : أنا إبراهيم بن منصور[2] أنا محمد بن إبراهيم المقرىء ، أنا أبو يعلى[3] ، نا زهير عن وكيع عن ابن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس :

٥ أن النبي ﷺ خطب - زاد ابن حنبل : الناس ، وقالا : - وعليه عصابة دسمة[4] ، أخرجه الترمذي[5] عن يوسف بن عيسى عن وكيع وقال : دسماء[4] .

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد ومحمد بن أحمد بن إبراهيم مثله قالا : أنا أبو علي الحسين [بن][6] علي بن أحمد البغدادي نا أحمد بن موسى بن إسحاق الخطمي ، نا جعفر بن محمد الشيرازي ، نا أبو سمرة نا موسى بن مطير عن أبيه عن أبي هريرة عن بعض أصحاب

١٠ النبي ﷺ أنه قال :

ما خرج إلينا رسول الله ﷺ في يوم جمعة إلا وهو معتمّ ، وربما خرج في إزار ورداء ، وإن لم يكن [عنده][7] عمامة وصل الخِرَق بعضها على بعض واعتمّ بها .

[عند ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة الجرجاني أنا حمزة بن يوسف السهمي ، نا عبد الله بن عدي[8] الجرجاني ، نا عباس بن يوسف الصوفي نا معْيَوف[9] بن حميد

١٥ أبو حميد بأنطاكية سنة ست ومائتين[10] ، نا الهيثم بن جميل حدثني موسى بن مطير عن أبيه[11] عن عبد الله بن عمر[12] وأبي هريرة قالا :

ماخرج رسول الله ﷺ في يوم جمعة [قط][13] إلا وهو معتمّ ، وإن كان في إزار

---

(١) سقط ما بينهما من السند واستدرك من مسند ابن حنبل ٢٣٣/١ ومن أسانيد سابقة مماثلة .

(٢) في السند اضطراب في هذا المكان في « د » ، والصواب من سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ /

٢٠ ٦٥ : ٥) .

(٣) لم أجد الحديث في مسند أبي يعلى .

(٤) عمامة دسمة أو دسماء : سوداء . اللسان / دسم .

(٥) انظر صحيح البخاري ٢٢٣/١ ، كتاب الجمعة / ٢٨

(٦) سقطت اللفظة من الأصل والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٥٠/١١

٢٥ (٧) ما بين حاصرتين من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢٣٣/٢) ، وانظر الرواية التالية .

(٨) انظر الخبر في الكامل لابن عدي ٢/ل٣٨٤

(٩) كذا في الأصل ، وفي الكامل : « معيوف » ووضع فوق الياء حرف « ر » ، ولم أعثر على ترجمة له في المراجع التي لديّ ، وورد في تاريخ دمشق نسخة « س » ترجمة لمعيوف بن يحيى الهمداني ، أبو حميد ، حكى عنه ابنه حميد بن معيوف ، فلعلّه هو .

٣٠ (١٠) في الأصل : « وثمانين » وأثبتنا ما في الكامل .

(١١) في الأصل : « أمه » وأثبتنا ما في الكامل ، وانظر السند السابق .

(١٢) في الأصل : « عمرو » وأثبتنا ما في الكامل ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣٢٨/٥ ، روى عن النبي ﷺ .

(١٣) ما بين حاصرتين من الكامل .

ورداء ، وإن لم يكن عنده عمامة وصل الخرق بعضها إلى بعض واعتم بها .

هذا إسناد أشبه ، وكان الأول عن أبي هريرة وبعض أصحاب النبي ﷺ ، فسقطت الواو والله أعلم ، وموسى بن مطير ضعيف الحديث .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه ، أنا أبو بكر بن المقرئ .

قالا : أنا أبو يعلى[١] ، نا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البَصْري ، نا عثمان بن عثمان الغَطَفاني ، نا سليمان بن خَرَّبُوذ[٢] عن شيخ من أهل المدينة عن عبد الرحمان بن عوف قال :

عمَّمَني رسولُ الله ﷺ ، فأرسلها من بين يدي ومن خلفي .

في لُفاظِهما سواء ، إلا أنه وقع في رواية ابن المقرىء : عثمان بن عمرو ، وذلك خطأ إنما هو عثمان بن عثمان .

[كيف كان يعتمّ]

أخبرنا أبو محمد السيدي ، أنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا الحسن بن سفيان ، نا عبد الله بن عمر القواريري ، نا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر :

أن رسول الله ﷺ ، كان يسدل عمامته بين كتفيه .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفار ، نا المَعْمَري[٣] الحسن بن علي ، حدثني أبو كامل ، نا أبو معشر البزار ، نا خالد الحذاء ، حدثني أبو عبد السلام قال :

سألت ابن عمر : كيف كان النبي ﷺ يعْتَمُّ ؟ قال : كان يدير العمامة على رأسه ، ويغرزها من ورائه ، ويرسل[٤] لها ذؤابة بين كتفيه .

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط ، أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو حفص بن شاهين ، نا محمد بن زهير بن الفضل ، نا روح بن قرة اليشكري البصري ، حدثنا عبد الله بن خراش ، نا العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن ابن عمر .

أن النبي ﷺ ، كان يلبس كُمَّة[٥] بيضاء .

قال ابن شاهين : تفرد بهذا الحديث عبد الله بن / خراش ، لا أعلم حدث به   ٧٧/د

---

(١) انظر الحديث في مسند أبي يعلى ١٦٠/٢ ، أخرجه أبو داود في اللباس ٤٠٧٩ باب : في العمائم ، وعنده : « فَسَدَلَها » بدل : « فأرسلها » .

(٢) في الأصل : « الزبير بن جرموذ » ، وهو : سليمان بن خَرّبوذ بفتح المعجمة وتشديد الراء وبعدها موحدة مضمومة . روى عن شيخ من أهل المدينة عن عبد الرحمان بن عوف ، وعنه عثمان بن عثمان الغطفاني ، وانظر في ترجمته التهذيب ١٨٢/٤ ، والحديث من شواهد التهذيب .

(٣) المعمري : بفتح الميم وسكون العين وفتح الميم الثانية وفي آخرها راء ، هذه النسبة إلى مَعْمَر . اللباب ٢٣٦/٣

(٤) في الأصل : « ويرسلها لها » ، وأثبتنا ما ورد في مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢٣٣/٢) .

(٥) الكمة : القلنسوة . اللسان / كمم .

غيره ، ولا عنه إلا روح بن قرة فيما أعلم ، كذا قال ، وقد رواه زيد بن الحريش[١] الأهوازي عن ابن خراش روح بن قرة[٢] .

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد[٣] الله بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير[٤] بن جعفر ، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الصالحي ، نا بشر بن معاذ ، نا عنبسه بن سالم ، نا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك : ٥

أن النبي ﷺ كان يلبس كمة[٥] بيضاء .

أخبرنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر السراج ، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي[٦] ، نا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمان ، نا صالح بن عمران ، نا خالد بن يزيد الكريزي ، نا عاصم بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

١٠ أن رسول الله ﷺ كانت له كمة بيضاء .

أخبرنا أبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد المحاملي ، أنا جابر بن ياسين بن الحسن بن محمويه الحنائي[٧] .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور قالا : أنا أبو طاهر المخلص ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمان بن رواد بن أبي بكرة ، نا الحسن بن محبوب الهاشمي ، نا عاصم بن سليمان اللوزي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ١٥

كان لرسول الله ﷺ قلنسوة بيضاء لاطئة يلبسها .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، نا أحمد بن محمد بن المؤمل ، نا محمد بن جعفر الأحول نا منصور بن عمار ، نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت :

٢٠ كان طول رداء رسول الله ﷺ أربعة أذرع وشبراً في ذراع وشبر .

[أخبار في ثيابه ، ﷺ]

أخبرنا أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم العبشمي ، وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسن الزهري ، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد الأديب ، وأبو بكر مجاهد بن أحمد بن محمد المجاهدي الطبيب ببوسنج[٨] ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد الهروي قالوا : أنا عبد الرحمان بن

(١) في الأصل « الخريش » وفي لسان الميزان ٥٠٣/٢ : « الحرشي » ، وأثبتنا ما في الجرح والتعديل ١ ـ قسم ٥٦١/٢ ٢٥

(٢) اللفظة محرفة في الأصل والصواب مما سبقه من السند .

(٣) في الأصل : « عبد » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٦٣٨) .

(٤) في الأصل « نصر » والصواب من سير أعلام النبلاء ٤٥٥/١٠

(٥) الكمة : القلنسوة ، اللسان / كمم .

٣٠ (٦) اللفظة محرفة في الأصل ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٧٢٠) .

(٧) في الأصل : « الجناحي » والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٠٣/١١

(٨) اللفظة محرفة في الأصل ، والصواب من تاريخ دمشق (السيرة النبوية القسم الأول / ١٥٦) .

محمد بن المظفر الداودي ، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي ، أخبرنا عبد بن حميد الكشي[١] أنا زيد بن حباب العُكْلي[٢] ، حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي ، حدثني عبد الله بن بريدة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت :

لم يكن من الثياب [شيء][٣] أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفر القشيري ، قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان الحيري . ٥

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء .

[في مسند أبي يعلى] قالا : أنا أبو يعلى[٤] ، نا أبو خيثمة ، نا زيد بن الحباب العُكْلي ، نا عبد المؤمن بن خالد الحنفي الخراساني قال : لقيته بمرو ، قال : ثنا عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أم سلمة قالت : ١٠

ما كان شيء من الثياب أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص[٥] .

وسقط من حديث ابن حمدان : زيد بن الحباب ، وجعل مكانه عبد الله بن موسى وهو وهم ، إنما ذلك لحديث كان قبله ، وكذا يقول زيد بن الحباب ، وخالفه أبو تميلة يحيى بن واضح المروزي ، فزاد في إسناده أم عبد الله بن بريدة .

[ومسند ابن حنبل] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٦] ، نا أبو تميلة يحيى بن واضح ، أخبرني عبد المؤمن بن خالد ، نا عبد الله بن بريدة عن أمه[٧] عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : ١٥

لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ ، من قميص .

[وعند الدارقطني] ح وأخبرنا أبو غالب بن البناء ، نا محمد بن أحمد بن محمد الآبنوسي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، وهو أحمد بن محمد ، ثنا زياد بن أيوب ، نا أبو تميلة يحيى بن واضح عن عبد المؤمن بن خالد ، عن عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة قالت : ٢٠

لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص .

---

(١) انظر مسند عبد بن حميد ل/١٦٤

(٢) اللفظة محرفة في الأصل ، وأثبتنا ما في مسند ابن حميد الكشي ، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٠٢/٣ ، وانظر السند اللاحق . ٢٥

(٣) ما بين حاصرتين من مسند ابن حميد ، وقد سقطت اللفظة من الأصل .

(٤) انظر مسند أبي يعلى ٤٤٥/١٢ ، أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٢٥) . باب : ما جاء في القميص ، والترمذي في اللباس (١٧٦٢) (١٧٦٤) باب : ما جاء في القميص ، وابن حنبل في مسنده ٣١٧/٦

(٥) كذا في « د » ، وفي مسند أبي يعلى : « القُمُص » .

(٦) انظر مسند أحمد ٣١٧/٦ ٣٠

(٧) كذا في « د » وفي مسند أحمد . وعند الترمذي ، وفي مستدرك الحاكم ١٩٢/٤ ، وفي سنن أبي داود لباس ٣ الحديث ٤٠٢٦ : « عن أبيه » .

رواه الترمذي[١] عن زياد .

[وفي مسند عبد بن حميد]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي الزهري ، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد البوسنجيان ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الهروي قالوا : أنا أبو الحسن الداودي ، أنا عبد الله بن أحمد بن أحمد بن حمويه السرخسي ، أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي ، أنا أبو محمد عبد بن حميد الكشي[٢] ، نا أبو نعيم .

٥

ح وأخبرنا الحسن بن صالح عن مسلم / عن مجاهد عن ابن عباس قال :

٧٨/د

كان النبي ﷺ يلبس قميصاً قصير اليدين والطول .

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي ، ثم حدثني عنه أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر الطبسي[٣] ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، نا أبو العباس الأصم ، نا الحسن بن علي بن عفان ، نا معاوية يعني ابن هشام عن علي بن صالح عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال :

١٠

كان رسول الله ﷺ ، يلبس قميصاً فوق الكعبين ، مستوى الكمين بأطراف أصابعه .

وراه خالد بن عبد الله الطحان فجعله من مسند أنس بن مالك .

١٥

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي ، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد البوسنجيان وأبو المحاسن أسعد بن علي الهروي قالوا : أنا أبو الحسن الداودي ، أنبا عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أنا إبراهيم بن خزيم ، نا عبد بن حميد الكشي[٤] ، حدثني حَبّان بن هلال ، نا خالد الواسطي ، نا مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ ، له قميص قبطي قصير الطول ، قصير الكمين .

٢٠

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البسري ، وعبد الباقي بن محمد بن غالب قالوا : أنا أبو طاهر المخلص ، نا عبد الواحد المهتدي بالله ، نا محمد بن عبد الرحمان ، نا إسحاق بن كعب ، نا خالد بن عبد الله عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال :

كان للنبي ﷺ ، قميص قطن قصير الطول ، قصير الكمين .

ح وأخبرتنا به عالياً أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[٥] ، نا وهب يعني ابن بقية ، نا خالد هو ابن الطحان عن مسلم عن أنس قال :

٢٥

(١) انظر سنن الترمذي لباس/٢٨ الحديث ١٧٦٣

(٢) الحديث في مسند عبد بن حميد ل/٧٢ عن ابن عباس .

(٣) اللفظة محرفة في الأصل ، وانظر ترجمته في مشيخة ابن عساكر ١ ل/١١٤

(٤) الحديث في مسند عبد بن حميد ل/١٣٥

٣٠

(٥) لم أجد الحديث في مسند أبي يعلى .

كان لرسول الله ﷺ ، قميص قطني ، قصير الطول قصير الكمين .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن هارون الحضرمي قالا : نا عبد الله بن محمد بن الحجاج بن أبي عثمان الصواف نا معاذ بن[1] هشام ، حدثني أبي عن بديل[2] بن ميسرة العقيلي عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية[3] قالت :

إن كمّ رسول الله ﷺ كانت إلى الرصغ[4] .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو البركات الأنماطي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلص ، أنا أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي ، نا عبيد الله بن الحجاج ، نا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن بديل بن ميسرة عن أسماء بنت يزيد قالت :

كان كم رسول الله ﷺ إلى الرصغ .

هكذا قالا ، والصواب كما تقدم ، عبد الله بن محمد بن الحجاج ، وذلك أخرجه الترمذي[5] عنه .

[لبس الرسول ﷺ، جبة رومية]

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا : أنا إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا محمد بن جابر عن حماد عن الشعبي عن إبراهيم بن أبي موسى الأشعري عن المغيرة عن أبيه[6]

أن النبي ﷺ لبس جبة رومية ضيقة الكمين .

[وجبة شامية]

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال وفاطمة بنت ناصر قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنبا أبو يعلى ، نا جعفر بن حميد الكوفي ، نا عبيد الله بن إياد قال : سمعت أبي يحدث عن قَبيصة بن بُرْمة[7] عن المغيرة بن شعبة قال :

خرجت مع رسول الله ﷺ في بعض ما كان يسافر ، فسرنا ، حتى إذا كان في وجه الصبح ، انطلق حتى توارى عنا ، صوب الخلاء ، ثم جاء فدعا بطهور وعليه جبة شامية ضُيقة الكمين ، فأدخل يده من تحت الجبة ثم غسل وجهه ويديه ، ومسح

---

(١) في الأصل « عن » ، وهو معاذ بن هشام الدستوائي البصري ، روى عن أبيه ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٩٦/١٠ ، وانظر السند اللاحق .

(٢) في الأصل « زيد » ، وهو بديل بن ميسرة العقيلي البصري ، روى عنه هشام الدستوائي ، مات سنة ١٣٠ ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٤٢٤/١

(٣) أخرجه الترمذي في اللباس الحديث / ١٧٦٥ ، وأبو داود لباس الحديث / ٤٠٢٧

(٤) الرُّصْغُ : لغة في الرُّسْغ معروفة ، والرُّسْغُ مَفْصِل ما بين الكفّ والذّراع . لسان العرب / رصغ ، رسغ .

(٥) انظر الحاشية (٣) من هذه الصفحة .

(٦) أخرجه الترمذي في اللباس الحديث ١٧٦٨ ، وابن حنبل في المسند ٢٥٥/٤

(٧) الضبط من ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٤٤/٨

برأسه ، ومسح على الخفين .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور أنبا عيسى بن علي بن عيسى ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، أنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور[١] ، نا وكيع ، حدثني أبو حباب يحيى بن أبي حية الكلبي عن أبي صخر جامع بن شداد الهلالي عن طارق / بن عبد الله المحاربي قال : ٧٩/د

٥ رأيت رسول الله ﷺ ، بسوق ذي المجاز وعليه جبة حمراء .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٢] ، نا محمد بن ربيعة ، نا يونس بن الحارث الطائفي عن أبي عون عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال :

كان النبي ﷺ يصلي ، أو يستحب أن يصلي على فروة مدبوغة .

[وكان يحب الأبيض من الثياب]

١٠ أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[٣] ، نا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ، نا جرير ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن إدريس ، وحفص بن غياث ، ويحيى بن سليم ، وإسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم[٤] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

عليكم بالثياب البيض[٥] ، فيلبسها أحياؤكم ، وكفنوا فيها موتاكم ، وعليكم ١٥ بالإثمد فإنه يجلو البصر ، وينبت الشعر .

[الخبر عند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٦] ، نا وكيع ، نا سفيان وعبد الرحمان عن سفيان عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ :

البسوا الثياب البياض ، وكفنوا فيها موتاكم ، فإنها أطهر وأطيب

٢٠ هذا الإسناد هو المحفوظ لحديث سمرة ، وقد روي عنه من وجه آخر .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٧] ، نا إسماعيل ، نا أيوب عن أبي قلابة عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ :

عليكم بهذه البياض ، فَلْيَلْبَسْها أحياؤُكم ، وكفنوا فيها موتاكم ، فإنها من خير

---

٢٥ (١) لم تعجم اللفظة في الأصل ، وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ١٣٠/٣

(٢) الحديث في مسند ابن حنبل ٢٥٤/٤

(٣) الحديث في مسند أبي يعلى ٣٠٠/٤

(٤) الضبط من ترجمته في تهذيب التهذيب ٣١٤/٥

(٥) في الأصل : « البياض » وأثبتنا ما في مسند أبي يعلى .

٣٠ (٦) الحديث في مسند ابن حنبل ١٧/٥

(٧) الحديث في مسند ابن حنبل ٢١/٥ مع بعض الاختلاف في الرواية .

ثيابكم .

وكذا رواه علي بن عاصم الواسطي عن خالد عن أبي قلابة عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ :

البسوا من ثيابكم البياض ، وكفنوا فيها موتاكم[١] .

وقد كان ﷺ يعجبه لبس الحِبَرات[٢] ، وهي البرود اليمانية .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، نا علي بن المديني ، نا معاذ بن هشام الدستوائي نا أبي عن قتادة عن أنس قال[٣] :

[ويعجبه لبس الحبرات]

كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ أن يلبسها الحِبَرَة .

أخبرنا عالياً أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى الموصلي[٤] ، نا هدبة ، نا همام ، نا قتادة قال :

قلت لأنس : أي اللباس كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ ، أو أعجب إلى رسول الله ﷺ ؟ قال : الحِبَرة .

رواه مسلم[٤] عن هدبة .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الكرم المبارك بن عمر بن محمد بن عبد الله بن صَبْوَة[٥] قالا : أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا علي بن الجعد ، أنا همام عن يحيى عن قتادة قال :

سألت أنساً : أي اللباس كان أحب إلى رسول الله ﷺ ، أو أعجب ؟ قال : الحِبَرة .

[وقد لبس النبي ﷺ الثياب السوداء]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، نا علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٦] ، نا هشيم ، نا يونس بن عبيد عن عبد ربه الهُجَيْمي[٧] عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر قال :

أتيت النبي ﷺ ، وإذا هو جالس مع أصحابه قال : فقلت : أيكم النبي ﷺ ؟ قال : ـ فإما أن يكون أومأ إلى نفسه ، وإما أن يكون أشار إليه القوم ـ فإذا هو محتب ببردة قد وقع هدبها على قدميه . قال : فقلت : يا رسول الله : أجفو عن أشياء

(١) الحديث في مسند ابن حنبل ٢٤٧/١ ، ٣٦٣

(٢) الحِبَرات : جمع حِبَرة ، ضرب من برود اليمن منمّر . لسان العرب / حبر .

(٣) أخرجه أبو داود في اللباس ٥١/٤ الحديث ٤٠٦٠ ، الترمذي في اللباس ٩٠/٦ الحديث ١٧٨٨

(٤) الحديث في مسند أبي يعلى ٢٥٤/٥ ، أخرجه مسلم في الصحيح ١٦٤٨/٣ ، الحديث ٣٢

(٥) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من مشيخة المصنف ٢٢٢/٢ب .

(٦) انظر مسند ابن حنبل ٦٣/٥

(٧) الضبط من اللباب .

فعلمني ، قال : « اتق الله عزّ وجلّ ، ولا تحقرَنّ من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي ، وإياك والمَخِيلة فإن الله تبارك وتعالى لا يحب المخيلة ، وإنْ امرؤ شتمك وعيَّرك بأمر يعلمه فيك ، فلا تعيره بأمر تعلمه فيه ، فيكون لك أجره وعليك إثمه ، ولا تشتمن أحداً[1]

٥ وقد لبس النبي ﷺ الثياب السوداء .

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد في كتابه ، ثم أخبرنا أبو القاسم[2] بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن التفكري قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا عبد الله بن جعفر ، [نا يونس][3] بن حبيب ، نا أبو داود ، نا همام

ح وأنبأنا / أبو علي الحداد ، أنبا أبو نعيم قال : وثنا عبد الله بن جعفر ، نا جعفر الصائغ ، نا عفان ، نا همام عن قتادة عن مطرف عن عائشة أنها قالت[4] : ٨٠/د ١٠

صنعتُ لرسول الله ﷺ بردةً سوداء من صوفٍ ، فلبسها فأعجبته ، فلما عرق فيها ، فوجد ريحَ ـ وقال عفان : وجد فيها ريح ـ النَّمِرة[5] قذفها .

[كان لا يُسأل شيئاً أبداً فيقول: لا]

أخبرنا أبو سهل بن سعد ، أنا عبد الرحمان بن الحسن ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون الروياني ، نا ابن إسحاق يعني الصَّغَاني نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، أنا أبو داود الطيالسي[4] ، نا زمعة عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : ١٥

حيكت لرسول الله ﷺ [حلة][6] أنمار من صوف سوداء ، وجعل حاشيتها بيضاء ـ أو قال : بياض ـ فخرج فيها إلى أصحابه ، فضرب بيده على فخذه فقال : « ألا ترون أن هذه ما أحسنها ؟ » فقال أعرابي : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ، هبها لي ، وكان رسول الله ﷺ لا يُسأل شيئاً أبداً فيقول : لا ، فأعطاه الحلة ودعا بمعمورتين[7] ، فلبسها وأمر بمثلها ، فحيكت له ، فتوفي رسول الله ﷺ وهي في المحاكة . ٢٠

كذا فيه بمعمورتين .

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ، أنبا أبو نعيم ، نا أبو عمرو بن حمدان ، نا الحسن بن سفيان ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أبو عامر ، نا زمعة بن صالح عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال :

---

(١) إلى هنا ينتهي الحديث في المسند .

٢٥ (٢) في الأصل : « القشيري » . والصواب من سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٧٥ : ١٤) .

(٣) سقط ما بينها من الأصل . وأضيف من سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٧٥ : ١٤) .

(٤) الحديث في منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود ٢/١٢٧ ، الحديث ٢٤٧٤

(٥) النَّمِرة : بردة مخططة يلبسها الأعراب ، كأنها أخذت من لون النَّمر ، اللسان والنهاية / نمر .

(٦) سقطت اللفظة من الأصل وهي ثابتة في الرواية التالية .

٣٠ (٧) كذا في الأصل ، وفي للسان / عمر : ثوب عمير : أي الثوب الصفيق النسجِ القوي الغزل الصبور على العمل .

حيك لرسول الله ﷺ حلة أنمار من صوف أسود ، وجعل لها حواشي من صوف أبيض ، فخرج بها رسول الله ﷺ إلى المسجد ، فضرب على فخذه فقال : « ألا ترون ما أحسن هذه الحلة ؟ » فقال أعرابي : يا رسول الله ، اكسني هذه الحلة ، قال : وكان رسول الله ﷺ لا يسأل شيئاً قط فيقول : لا . فقال : « نعم » ، فدعا بمعمورين[١] ، فلبسهما ، وكسا الحلة الأعرابي ، ثم أمر بمثلها فحيكت له[٢] ، فمات ﷺ وهما في الحياكة . ٥

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٣] ، نا يحيى بن زكريا ، حدثني أبي عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت :

خرج النبي ﷺ ذاتَ غداةٍ ، وعليه مِرْطٌ[٤] مُرَحَّلٌ[٤] من شعرٍ أسوَدَ

[وقد لبس الثياب الخضراء]

أخرجه مسلم[٣] عن أحمد بن حنبل . ١٠

وقد لبس ﷺ الثياب الخضراء .

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، نا شيبان ، نا جرير عن عبد الملك بن عمير عن إياد بن لقيط عن أبي رِمْثَة قال[٥] :

قدمت المدينة ، ولم أكن رأيت رسول الله ﷺ ، قال : فخرج وعليه ثوبان أخضران ، وذكر الحديث . . . ١٥

[الخبر عند ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف .

ح وأخبرنا أبو القاسم المستملي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو سعد الماليني .

قالا : أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ[٦] ، نا عبد الله بن محمد بن مسلم ، نا يوسف نا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني أبو بكر الهذلي عن قتادة قال :

خرجنا مع أنس بن مالك إلى أرض له يقال لها : الزاوية ، فقال حنظلة السدوسي : ما أحسن هذه الخضرة[٧] فقال : أنس[٨] كنا نتحدث أن أحب الألوان إلى الله : الخضرة . ٢٠

---

(١) انظر الحاشية (٧) في الصفحة السابقة .
(٢) في الأصل : « كان له » ، وأثبتنا ما في الرواية السابقة .
(٣) انظر صحيح مسلم ١٦٤٩/٤ ، الحديث ٣٦ ٢٥
(٤) المِرْطُ : كساء من صوف أو خز أو كتان . جمعه مُروط ، ومِرْطٌ مُرَحَّلٌ : عليه تصاوير الرِّحال . اللسان / مرط ـ رحل . والحديث من شواهد اللسان / رحل .
(٥) وبنحوه في طبقات ابن سعد ٤٥٣/١
(٦) انظر الحديث في الكامل في الضعفاء ١٧٠/١أ .
(٧) في الأصل : « الحبرة » ، وأثبتنا ما في الكامل ، واللفظة ثابتة في نهاية الخبر . ٣٠
(٨) اللفظة محرفة في الأصل ، وأثبتنا ما في الكامل .

[وقد لبس الصفرة] [الخبر عند الموصلي]

وقد لبس النبي ﷺ : الصفرة .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي أنا أبو عمرو بن حمدان الحيري .

ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور سبط بحرويه ، أنبا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أنا أبو يعلى الموصلي[1] .

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن الطوسي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ـ زاد ابن السمرقندي : وأبو محمد الصريفيني ـ قالا : أنا عبد الله بن محمد بن حبابة .

وأخبرنا أبو عبد الله سمرة وأبو محمد عبد القادر ابنا جندب بن سمرة ، وأبو الفتح محمد بن علي المصري ، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد المقرىء ، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم[2] الصوفي الهرويون قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي ، أنبا عبد الرحمان بن أحمد بن [أبي][3] شريح .

قالوا : أنا أبو القاسم البغوي .

قالا : نا مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثني ـ وقال ابن حمدان وابن حبابة : ثنا ـ أبي ـ زاد ابن حبابة / : عبد الله بن مصعب ـ عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال : ٨١/د

رأيت رسول الله ﷺ ، وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران : رِداءٌ[4] وَعِمامَةٌ .

قال ابن أبي شريح : رأيت النبي ﷺ ، وقال ابن حبابة : رأيت على النبي ﷺ ثوبين مصبوغين .

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون الروياني إملاء ، نا عمرو بن علي ، نا عبد الله بن سوار ، نا عبد الله بن حسان قال ، ونا محمد بن إسحاق ، نا أحمد بن إسحاق الحضرمي أبو إسحاق ، حدثنا عبد الله بن حسان[5] ، أن جدتيه أم أمه وأم أبيه أخبرتاه ـ وكانتا ربيبتي قيلة بنت مخرمة وكانت قيلة جدة أبيهما[6] ـ أنها أخبرتهما قيلة :

---

(1) انظر مسند أبي يعلى ١٦٠/١٢

(2) في « د » : « ابن أبي نصر » وأثبتنا ما في مشيخة المصنف ٩٦/١أ .

(3) في « د » : « ابن شريح » ، والصواب من سند مماثل في مشيخة المصنف ٧٦/١أ و٩٦/١أ .

(4) في د : « زاد » ، وأثبتنا ما في المسند .

(5) بعدها في « د » بزيادة : « أخبرني كعب بن الغبر » ، لعلها جملة زائدة . وقد روى عبد الله بن حسان عن جدتيه صفية ودحية ابنتي علية ، وانظر ذلك في ترجمته في تهذيب التهذيب ١٨٦/٥ وفي ترجمة قيلة بنت مخرمة في الإصابة ٣٩١/٤

(6) الحديث في سنن الترمذي ٤١/٨ ، الحديث ٢٨١٥ وفيه : « أبيها » ، وبعضه في النهاية / ملأ .

أنها رأت رسول الله ﷺ ، وهو قاعد القرفصاء وعليه أسمال مُلَيَّتَين[١] كانتا بزعفران ، وقد نفَضتا . في حديث طويل . . .

[وقد لبس الثياب الحمر]

وقد لبس النبي ﷺ الثياب الحمر :

[الخبر عند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٢] ، نا عبد الرحمان بن مهدي عن سفيان عن عون عن أبيه : ٥

أن النبي ﷺ خرج في حلة حمراء ، فركز[٣] عَنَزَة[٤] ، فجعل يصلي إليها بالبطحاء ، يمر من ورائها الكلب والحمار والمرأة .

[والموصلي]

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور وأنا حاضر ، وأنبا أبو بكر بن المقرىء . ١٠

قالا : أنا أبو يعلى[٥] ، نا أبو خيثمة ـ وقال ابن المقرىء : نا زهير ـ نا وكيع ، نا سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال :

خرج رسول الله ﷺ في حلة حمراء ـ وفي حديث ابن المقرىء : وعليه حلة حمراء ـ كأني أنظر إلى بياض ساقيه .

رواه مسلم[٦] عن ـ ابن[٧] أبي شيبة[٧] . ١٥

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون ، نا محمد بن إسحاق ، نا يعلى بن عبيد نا الأَجْلح واسمه : يحيى بن عبد الله الكندي عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال :

ما رأيت رجلاً قط أحسن من رسول الله ﷺ في حلة حمراء .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو محمد هبة الله بن سهل وإسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، وفاطمة بنت علي بن الحسين [بن جدا][٨] قالوا : أنا عبد القدوس بن محمد الفارسي ، أنا ٢٠

---

(١) المُلَيَّة : تصغير ملاءة ، المثناة المخففة الهمز . اللسان / ملأ .

(٢) الحديث في مسند ابن حنبل ٤/٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

(٣) الرُّكزُ : غرزُكَ شيئاً منتصباً كالرمح ونحوه تركُزُه رَكْزاً في مركزه . اللسان / ركز .

(٤) العَنَزَة : عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً فيها سنانٌ مثل سنان الرمح ، اللسان / عنز . ٢٥

(٥) انظر مسند أبي يعلى ٢/١٨٨

(٦) انظر صحيح مسلم ١/٣٦٠ ، الحديث ٢٤٩

(٧) في الأصل : « عن أبي خيثمة » والصواب من صحيح مسلم .

(٨) اللفظة غير واضحة في الأصل ، والصواب من تاريخ دمشق (تراجم النساء / ٢٩٦ ـ ٢٩٧) .

أبو العباس إسماعيل بن عبد الله البكائي ، نا عبدان[١] الأهوازي ، نا سهل بن عثمان ، نا حفص[٢] هو ابن غياث[٢] عن حجاج عن أبي جعفر عن جابر :

أن رسول الله ﷺ كان يلبس برده الأحمر في الجمعة والعيدين .

[ذكر كساء النبي والصحابة]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا محمد بن القاسم بن محمد الأزدي ، أخبرني الحسن بن علي بن عمرو بن المغيرة أن محمد بن ثابت أخبرهم ، ثنا النعمان بن زائدة والنعمان بن سالم جميعاً ، وكانا ابني خالة ، عن نافع قال : سمعت ابن عمر يقول :

والله ما شمل النبيَّ ﷺ في بيته ، ولا خارج منه ثلاثةُ أثواب . ولا شمل أبا بكر في بيته ، ولا خارج منه ثلاثة أثواب . ولا شمل عمر في بيته ، ولا خارج منه ثلاثة أثواب ، غير أني كنت أرى كساءهم إذا أحرموا ، كان لكل واحد منهم مئزر ومشْمل ، لعلها كلها بثمن درع أحدكم . والله لقد رأيت النبي ﷺ ، يرقع ثوبه ، ورأيت أبا بكر يُخلل[٣] العباءة ، ورأيت عمر يرقع جبته برقاع من أدم وهو أمير المؤمنين ، وإني أعرف في وقتي هذا من يجيز بالمائة ، ولو شئت لقلت : ألفاً .

قال الدارقطني : غريب من حديث نافع عن ابن عمر لم نكتبه إلا عن شيخنا هذا بهذا الإسناد .

[حديث: يا وزان زن وأرجح]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنبا عيسى بن علي الوزير ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثني علي بن مسلم ، أنا وكيع ، وأخبرنا عبد الله قال : حدثني ابن زنجويه ، نا عبد الرزاق قال وأخبرنا عبد الله ، حدثني يعقوب ، نا أبو مهدي .

ح وأخبرنا عبد الله قال : حدثني جدي أبو أحمد .

قالوا : نا سفيان عن سماك بن حرب[٤] قال : أخبرني سويد بن قيس ، قال[٥] :

جَلَبْتُ[٦] أنا ومخرمة العبدي بَزّاً من هَجَر ، فأتانا رسول الله ﷺ ساومنا بسراويل ، فبعناه ووزان يزن بالأجر[٧] ، فقال : « يا وزان زن وأرجح » ثم ذهب فقلت : من

---

(١) في الأصل : « عبد الله » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٢٥٦/٤

(٢) الاسم محرف في « د » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٢٥٥/٤ في ترجمة سهل بن عثمان .

(٣) خَلَّ الكساء يَخُلُّه : جمع أطرافه بخلال . وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه : كان له كساء فدكي ، فإذا ركب خلّه عليه : أي جمع بين طرفيه بخلال . لسان العرب / خلل .

(٤) في الأصل : « حريب » والصواب من تهذيب التهذيب ٢٣٢/٦

(٥) انظر الحديث في جامع الأصول ٦٦٢/١٠ عن سويد بن قيس ، رواه أبو داود ٣٣٣٦ في البيوع باب ما جاء في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر . والترمذي ١٣٠٥ في البيوع ، والنسائي ٢٨٤/٧ في البيوع .

(٦) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من جامع الأصول ٦٦٢/١٠

(٧) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من جامع الأصول ٦٦٢/١٠

هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله ﷺ ـ واللفظ لجدي ـ .

قال : ونا عبد الله ، ثنا يحيى الحماني ، نا قيس عن سماك عن سويد بن قيس قال : جَلَبْتُ أنا ومخرمة فذكر الحديث. . .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، وأبو عبد الله الفراوي وأبو محمد عبد الجبار بن أحمد الفقيهان قالوا : أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الله محمد / بن عبد الله بن دينار ، نا زكريا بن دلويه ، ثنا فتح بن الحجاج نا جعفر عن[1] عبد الرحمان بن زياد عن الأغر، أبو[2] مسلم عن أبي هريرة قال :

٥ — ٨٢/د

دخلت مع رسول الله ﷺ السوق ، فقعد إلى البزّازين ، فاشترى سراويل بأربعة دراهم ، قال : وكان لأهل السوق رجل يزن بينهم الدراهم يقال له : فلان الوزان ، قال : فجيء به يزن ثمن السراويل ، فقال له رسول الله ﷺ : « اتزن وأرجح ؟ » فقال له الوزان : إن هذا القول ما سمعته من أحد من الناس ، فمن هذا الرجل ؟ قال أبو هريرة : قلت حسبك من [3]الزهو والجفاء[3] في دينك ألّا تعرف نبيك ﷺ . قال : فقال : أهذا رسول الله ﷺ ؟ قال : فأخذها ـ يعني يده ـ ليقبلها ، فجذبها رسول الله ﷺ وقال : « مه إنما تفعل هذا الأعاجمُ بملوكها ، وإني لست بملِك ، وإنما أنا رجل منكم » ، قال : ثم جلس فاتزن الدراهم وأرجح كما أمره النبي ﷺ ، قال : فلما انصرفنا تناولت السراويل من رسول الله ﷺ لأحملها عنه ، فمنعني وقال : « صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه ، فيعينه أخوه المسلم » ، قلت : يا رسول الله ، وإنك لتلبس السراويل ؟ قال : « نعم بالليل والنهار ، وفي السفر والحضر » ـ قال الأفريقي : وشككت في قوله : مع أهلي ـ إني أمرت بالستر ، فلم أجد ثوباً أستر من السراويل .

[حديث السراويل]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الحواري قالا : أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن زكريا البجلي ، نا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصبغ بن نُباتة عن علي قال :

---

(١) في الأصل « ابن » ، وهو عبد الرحمان بن زياد بن أنعم أبو خالد الأفريقي ، روى عنه جعفر بن عون ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٧٣/٦

(٢) في الأصل : « ابن » ، وهو الأغر أبو مسلم المدني ، نزل الكوفة وروى عن أبي هريرة وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣٦٥/١ .

(٣-٣) في الأصل : « من الوهن والجفا » ، والصواب من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢٣٧/٢) .

كنت قاعداً عند النبي ﷺ بالبقيع في يوم دجن مطر ، فمرت امرأة على حمار ، معها مكارٍ[١] ، فهوت يد الحمار في وهدة من الأرض ، فسقطت المرأة ، فأعرض النبي ﷺ عنها بوجهه ، فقالوا : يا رسول الله ، إنها متسرولة ، فقال : « اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي ثلاثاً ، يا أيها الناس اتخذوا السراويلات فإنها من أستر ثيابكم ، وخُصُّوا بها نساءكم إذا خرجن » . ٥

[كان لنعل النبي قبالان]

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء أنا أبو يعلى[٢] ، نا هدبة ، نا همام ، عن قتادة عن أنس قال :

كان لنعل النبي ﷺ قبالان[٣] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد قالوا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنبا أبو القاسم بن حبابة ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثنا هدبة ، نا همام ، نا قتادة ، نا أنس : ١٠

أن رسول الله ﷺ كانت نعلاه لهما قبالان .

أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد المستملي ، وأبو الفتوح عبد الوهاب بن الشاه بن أحمد قالوا : أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري ، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي ، أنا الحسن بن محمد بن جابر ، نا إسحاق بن منصور المروزي ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التَّوْءمة[٤] عن أبي هريرة قال : ١٥

كان لنعل النبي ﷺ ، لهما قبالان .

[صلّى في نعلين مخصوفتين]

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى[٥] ، نا أبو سعيد هو القواريري ، ثنا أبو أحمد الزبيري[٦] ، ثنا سفيان عن أبي إسحاق عمن سمع عمرو بن حريث يقول :

رأيت النبي ﷺ يُصَلّي في نعلَين مخصوفتين . ٢٠

رواه النسائي[٧] عن أبي بكر بن علي عن أبي سعيد .

[الخبر عند أبي يعلى]

أخبرنا أبو المظفر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنا أبو عمرو أنا أبو يعلى[٥] قال : ثنا

---

(١) الكِرْوةُ والكِراء : أجر المستأجر ، والاسم الكِرْوُ بغير هاء ، ورجل مكارٍ : الذي يكريك دابته . اللسان / كرو .

(٢) انظر مسند أبي يعلى ٥/٤١٥ . ٢٥

(٣) القِبالُ : زمام النعل ، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين ، اللسان / قبل

(٤) هو صالح بن نبهان مولى التوءمة بنت أمية بن خلف المديني ، والتَّوْءمة بفتح المثناة وسكون الواو ، بعدها همزة . روى عن أبي هريرة ، وعنه ابن أبي ذئب . وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٤/٤٠٥ .

(٥) انظر مسند أبي يعلى ٣/٤٧ ، ٣/٤٦ .

(٦) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من المسند . ٣٠

(٧) وبنحوه في سنن النسائي ٢/٧٤ باب الصلاة في النعلين . أخرجه ابن حنبل في المسند ٤/٣٠٧ .

القواريري ، ثنا عبد الرحمان بن مهدي ، حدثنا سفيان عن السُّدِّي ، حدثنا من سمع عمرو بن حريث يقول :

٨٣/د رأيت / رسول الله ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد المؤذّن ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السَقاء [وأبو محمد بن بالويه][1] قالا : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : سمعت العباس بن محمد الدوري ، نا عبيد الله بن موسى ، أنا دلهم بن صالح عن محمد بن عبد الله عن ابن بريدة عن أبيه : ٥

أن النجاشي أهدى إلى رسول الله ﷺ خفين أسودين ساذجين ، فتوضأ ومسح عليهما .

[كان ضجاعه من أدم ، حشوه ليف]

أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني ، أنبا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس بن محمد التميمي ، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي السرخسي ، نا سويد ، نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت[2] : ١٠

كان ضجاع رسول الله ﷺ الذي ينام عليه بالليل وسادة من أدم ، حشوها ليف

[الخبر من طرق مختلفة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني[3] ، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالا : أنا عبد الدائم بن الحسن ، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، أنا عبد الله بن عتاب بن الزفتي ، نا أحمد بن أبي الحواري ، نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : ١٥

فذكره . . .

أخبرنا أبو القاسم زاهر ، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر الشحامي قالا : أنا عبد الرحمان بن علي بن محمد بن موسى ، أنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا أبو يحيى الحربي ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ، نا عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي ، نا وكيع ، نا هشام عن أبيه عن عائشة[2] قال : ٢٠

كان ضجاع النبي ﷺ من أدم محشواً ليفاً .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي ، أنا أبو حاتم علي بن عبدان ، نا أبو الأزهر ، نا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة

ح قال : وأنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن هاشم نا وكيع ، نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت[2] : ٢٥

كان ضجاع رسول الله ﷺ من أدم ، حشوه ليف .

---

(١) سقط ما بينهما من الأصل وضبط السند استناداً إلى سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ /٥٢ : ١٥ ، ٥٦ : ٥) .

(٢) وبنحوه في مسند ابن حنبل ٤٨/٦ ، ٢١٢ ، ٢١٧ .

(٣) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ /٦١٩) . ٣٠

أخبرنا أبو بكر المزرفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور قالا : أنبا عيسى بن علي ، أنبا أبو القاسم البغوي ، نا داود بن عمرو ، نا ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال[1] : قالت عائشة : [عند البغوي]

وايم الله إن كان ضجاعه من[2] أدم حشوه ليف ، يعني النبي ﷺ .

٥ أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، ونا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى[3] ، نا شريح بن يونس ، نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت : [وعند الموصلي]

كان ضجاع رسول الله ﷺ الذي ينام عليه بالليل من أدم محشواً ليفاً .

أخبرنا أبو المظفر ، أنبأنا أبو سعد ، ثنا أبو عمرو

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن

١٠ المقرىء

قالا : نا أبو يعلى[3] ، نا أبو موسى يعني هارون بن عبد الله الحمال ، نا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

كان فراش النبي ﷺ الذي يرقد فيه من أدم ، حشوه ليف .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيهان قالا : أنا أبو بكر [وعند البيهقي]

١٥ البيهقي[4] ، أنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو حامد بن بلال ، نا أحمد بن منصور ، نا النضر بن شميل ، نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

كان فراش النبي ﷺ من أدم حشوه ليف .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي ، أخبرنا محمد بن علي الأنصاري ، نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق ، أنا معمر عن أيوب [كساء النبي ﷺ]

٢٠ ح قال : وأنا عبد الله بن محمد بن شاذان بن الحسن بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا أحمد بن سلمة ، نا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أنا معمر عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بُرْدَة قال :

دخلنا على عائشة ، فأخرجت إلينا / كساء [من][5] التي يسمونها المُلَبَّدَة[6] ، ٨٤/د

---

(١) سقطت اللفظة من الأصل .

٢٥ (٢) كذا في الأصل .

(٣) الحديث في مسند أبي يعلى ٧/٣٧٠ ، أخرجه أحمد ٦/٤٨ ، ومسلم في اللباس والزينة (٢٠٨٢) (٣٧) باب : التواضع في اللباس . . . ، وأبو داود في اللباس (٤١٤٦) باب : في الفرش .

(٤) الحديث في دلائل البيهقي ١/٣٤٤ .

(٥) ما بين حاصرتين من المظان اللاحقة في الحاشية (١) في الصفحة التالية .

٣٠ (٦) المُلَبَّد : الثوب المرقع ، وفي الحديث : أن عائشة أخرجت إلى النبي ﷺ ، كساء مُلبَّداً أي مُرَقَّعاً . لسان العرب / لبد .

قال : فأقسمت بالله أن رسول الله ﷺ ، قبض في هذين الثوبين .

وراه مسلم[١] عن شيبان .

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، وأبو القاسم الشحامي قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنبا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى ، نا علي بن الجعد وهدبة .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أنا أبو القاسم بن بنت منيع

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الكرم المبارك بن عمر بن محمد بن عبد الله بن صَبْوَة[٢] الصوفي قالا : أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد

قالا : أنا أبو سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال :

دخلنا على عائشة ، فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً مما يصنع باليمن ، وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة ، فقالت : قبض رسول الله ﷺ في هذين الثوبين .

أخبرنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليُونارَتي[٣] ، أنا أبو منصور محمد بن علي بن شكرويه ـ وقال البغدادي : أنا أيوب ـ

[الخبر في مسند ابن حنبل]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٤] ، نا إسماعيل ، نا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة ـ زاد المزرفي : ابن أبي موسى ـ قال :

أخرجت إلينا عائشة كساء ملبداً وإزاراً فقالت : قبض رسول الله ﷺ في هذين ـ زاد أحمد : غليظاً ـ

٢٤ ـ باب ذكر سلاحه ومركوبه ومعرفة مطعومه ومشروبه

[غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي[٥] ، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور .

---

(١) انظر صحيح مسلم ١٦٤٩/٣ ، الحديث ٢٠٨٠ ، مسند ابن حنبل ١٣١/٦ ، جامع الأصول ٦٩١/١٠ .

(٢) اللفظة محرفة في « د » ، والصواب من مشيخة المصنف ٢٢٢/٢ ب ، وانظر فيها الحديث .

(٣) في « د » : « اليوناني » وهو أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن حيويه المقرىء اليونارتي من قرية « يُونارَت » على باب أصبهان ، وانظر في ترجمته : مشيخة المصنف ٤٦/١أ ، معجم البلدان .

(٤) انظر مسند ابن حنبل ٣٢/٦ ، وجامع الأصول ٦٩٢/١٠ .

(٥) اللفظة محرفة في الأصل ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٦٥١) .

قالا : أنبا عيسى بن علي بن عيسى ، أنا أبو القاسم البغوي ، ثنا داود بن عمرو ، ثنا ابن أبي الزّناد عن أبيه عن عبيد الله الأعمى عن ابن عباس[١] :

أن رسول الله ﷺ [تنفّل][٢] ـ يعني غنم ـ سيفه ذا الفقار يوم بدر ، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد ، قال : « رأيت في سيفي ـ ذا[٣] الفقار ـ فلًّا[٤] ، فأولته فلًّا يكون فيكم ، ورأيت أني مُردِف كبشاً ، فأولته كبشَ الكتيبة ، ورأيت أني في دِرْع حصينة ، ٥ فأولتها المدينة ، ورأيت بقراً تُذبح ، فبقرٌ والله خير ، فبقر والله خير » ، وكان ذلك على ما رأى رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو محمد عبد الله بن زيد ، أنا مرْثد البجلي ، نا هناد بن السَرِي ، نا أبو الدرداء عن أبيه عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ١٠ قال :

قال رسول الله ﷺ : [غنم][٥] سيفه ذا الفقار يوم بدر ، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أنا أبو عمر محمد بن العباس ، أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حية أنا أبو عبد الله محمد بن شجاع ، نا أبو عبد الله ١٥ محمد بن عمر الواقدي ، حدثني عبد الرحمان بن عبد الله بن ذكوان عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب قالا :

تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يومئذ ـ يعني بدراً ، وكان [لِمُنَبِّه][٦] بن الحجاج ، وكان رسول الله ﷺ قد غزا إلى بدر بسيف وهبَهُ له سعد بن عبادة يقال له : العَضْب[٧] ، ودرعه ذات الفضول .

٢٠ أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن المطرز ، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد في كتابيهما قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا عبد الله بن أحمد ، نا هشام بن عمار ، حدثني عيسى بن عبد الله الأنصاري عن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة عن الحكم عن معتمر عن ابن عباس :

أن الحجاج بن علاط أهدى لرسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار ، ودحية الكلبي أهدى له بغلته الشهباء .

---

٢٥ (١) انظر الحديث في طبقات ابن سعد ٤٨٦/١ ، البداية والنهاية ٥/٦ ، سيرة ابن كثير ٧١٧/٤ .

(٢) سقط ما بينهما من الأصل ، وأضيف من المظان السابقة .

(٣) كذا في «د» وفي سيرة ابن كثير .

(٤) الفَلُّ : الثَّلم في السيف ، لسان العرب/فلل .

(٥) سقطت اللفظة من الأصل ، وهي ثابتة في الرواية السابقة .

٣٠ (٦) مكانها بياض في الأصل ، وأضيفت من طبقات ابن سعد ٤٨٦/١ .

(٧) في اللسان/عضب : العَضْبُ : السيف القاطع .

٨٥/د
[الخبر عند ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد / بن عدي[١] ، ثنا بنان بن أحمد [٢]بن علوية القطان ، نا داود بن رشيد ، نا الوليد يعني ابن مسلم[٢] عن إبراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس :

أن الحجاج بن عِلاط أهدى لرسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار ، وأن دحية الكلبي أهدى لرسول [٣]الله ﷺ[٣] بغلته الشهباء .

٥

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، ثنا عبيد الله هو القواريري ، نا محمد بن بكر بن عثمان البرساني[٤] ، أنا عثمان بن سعد قال : قال ابن سيرين[٥] :

صنعت سيفي على سيف سمرة ، وقال سمرة : صنعت سيفي على سيف رسول الله ﷺ ، وكان حنيفياً[٦] .

١٠

[كانت قبيعة سيف النبي ﷺ ، فضة]

أخبرنا أبو الفتح يوسف الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنبا خيثمة بن سليمان ، أنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ، نا محمد بن حمير حدثني أبو الحكم ، حدثني مرزوق الصَّيْقل[٧] .

أنه صقل سيف رسول الله ﷺ ، وكانت له قبيعة[٨] من فضة ، وبكرة في وسطه من فضة ، وحلقتها من فضة .

١٥

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيدي قالا : أنا أبو سعد[٩] الجنزروذي ، أنبا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ، أنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى البجلي الرازي ، أنا

---

(١) انظر الكامل لابن عدي ١/ل٢ .

(٢-٢) ما بينهما بياض في الكامل .

٢٠

(٣-٣) ما بينهما بياض في الكامل .

(٤) في الأصل : « محمد بن بكير عن عثمان » والصواب من تهذيب التهذيب ٩/ ٧٧ ، واللباب ١/ ١٣٨ .

(٥) انظر البداية والنهاية ٦/ ٥ .

(٦) في الأصل : « حنفياً » وكذا في البداية . وفي لسان العرب ، وتاج العروس/حنف : الحنيفية : ضرب من السيوف منسوبة إلى أحنف لأنه أول من عملها ، وهو من المعدول الذي على غير قياس .

٢٥

(٧) الصَّيْقَل : بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفتح القاف وفي آخرها اللام ، وقد يلحق الياء في آخرها للنسبة إلى صقال الأشياء الجديدة كالسيف والدرع وغيرها . والصَّيقل : شَحّاذُ السيوف وجَلّاؤها ، الأنساب ، لسان العرب/صقل .

(٨) القَبيعةُ : التي على رأس قائم السيف ، وهي التي يُدْخَلُ القائم فيها ، وربما اتخذت من فضة على رأس السكين ، وفي الحديث : كانت قبيعة سيف رسول الله ﷺ ، من فضة .

٣٠

(٩) في الأصل : « أبو علي » ، وهو أبو سعد الجنزرودي حدث عن أبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي ، وعنه : أبو عبد الله الفراوي . وانظر في ترجمته : اللباب ١/ ٢٩٥ ، معجم البلدان/جنزروذ ، العبر ٣/ ٢٣٠ ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٠٨ في ترجمة الرازي أبي سعيد . وأسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/ ٣٠٠ : ٢ ، ٣٧٣ : ٤) .

مسلم بن إبراهيم ، نا جرير بن حازم ، نا قتادة عن أنس قال[١] :

كانت قبيعة سيف النبي ﷺ ، فضة .

أخبرنا أبو غالب أحمد ، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء قالا : أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي علّانة ، أنا محمد بن عبد الرحمان بن العباس المخلص ، نا أبو إسحاق ٥ إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، ثنا أبي ، نا هارون بن مسلم ، نا محمد بن عمر ، ثنا ابن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سنهل بن عبد العزيز بن عبدالرحمان بن عوف قال :

قدم رسول الله ﷺ المدينة في الهجرة بسيف كان لأبيه مأثوراً[٢] .

[درعه ذات الفضول ، وسيفه العضب]

وقال ابن أبي سبرة عن عبد الرحمان بن عطاء صاحب الشارعة[٣] قال :

كانت درع رسول الله ﷺ ذات الفضول ، أرسل بها سعد بن عبادة إلى ١٠ رسول الله ﷺ ، حين سار إلى بدر ، وسيف يقال له العَضْبُ[٤] ، فشهد بهما بدراً حتى غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر من منبه بن الحجاج .

قال وحدثني ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس[٥] .

أن رسول الله ﷺ ، غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر .

قال ، وحدثني ابن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلّى الأنصاري قال[٦] :

[ما أصاب من [ذكر سلاحه عند ابن سعد]

١٥ أصاب رسول الله ﷺ ، من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف ، سيفاً قَلَعياً[٧] ، وسيفاً يدعى بتار[٨] ، وسيفاً يدعى الحتف[٩] ، وكان عنده بعد ذلك رَسوب[١٠] والمِخذَم[١١]

---

(١) الحديث في جامع الأصول ٧٣٢/٤ ، رواه الترمذي ١٦٩١ في الجهاد والنسائي ٢١٩/٨ في الزينة .

(٢) وفي اللسان/أثر : سيف مأثور : في متنه أَثْرٌ .

(٣) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٣٠/٦ ، وفيه : الشارعة : هي أرض عند رواقي رومة بطرف المدينة .

٢٠ (٤) العضب : السيف القاطع . اللسان/عضب .

(٥) انظر ط ابن سعد ٤٨٥/١ .

(٦) انظر تاريخ الخميس ١٨٨/٢ وط ابن سعد ٤٨٦/١ ، السيرة الحلبية ٣٥٥/٣ .

(٧) سيف قَلَعِيّ : منسوب إلى القَلَعَة ، بفتح القاف واللام ، وهي موضع بالبادية تنسبُ السيوف إليه . اللسان/قلع .

٢٥ (٨) السيف البَتّار : السيف القطّاع . اللسان/بتر .

(٩) الحَتْف : الموت . اللسان/حتف .

(١٠) سيف رَسوبٌ : سيفٌ ماضٍ ، يغيب في الضريبة . وفي الحديث : « كان لرسول الله ﷺ ، سيف يقال له رسوب أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها . اللسان/رسب . وفي القاموس : أو هو ـ يعني الرسوب : من السيوف السبعة التي أهدت بلقيس لسليمان عليه السلام .

٣٠ (١١) المِخْذَم : السيف القاطع .

أصابها عند صنم طيء .

(١)وأخذ من سلاح بني قينقاع ثلاثة أرْماح ، وثلاث قِسِيّ ، قوس اسمها الروحاء ، وقوس من شَوْحَط(٢) تدعى البيضاء ، وقوس صفراء تدعى الصفراء من نَبْعٍ(٢) .

وأصاب درعين يومئذ من سلاحهم ، درع يقال لها السَّعْدِيّة(٣) ، ودرع تدعى فضة(١) .

وقال محمد بن مسلمة الأنصاري(٤) :

رأيت على رسول الله ﷺ ، يوم أحد درعين : درعه ذات الفضول ، ودرعه فضة ، كانت للقينقاعي ، وكان من أبطالهم ، ورأيت عليه يوم خيبر درعين : ذات الفضول والسعدية درع علية(٥) القينقاعي . وأصاب من سلاحهم مغفراً موشى .

قال ابن أبي سبرة عن مروان بن أبي شعبة قال :

كانت للنبي ﷺ ، قوس تدعى الكتوم من نبع ، كسرت يوم أحد ، أخذها قتادة بن النعمان .

[ذكر سلاحه عند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد(٦) ، أنا محمد بن عمر ، أنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال :

أصاب رسول الله ﷺ ، من سلاح بني قينقاع ثلاثة أرماح وثلاث ـ قِسِيّ ، قوس اسمها الرَّوْحاء ، وقوس شَوْحَطٍ تدعى البيضاء ، وقوس صفراء تدعى الصفراء من نبع .

وقال محمد بن سعد(٧) ، وأنا عبيد الله بن موسى ، والفضل بن دكين ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، نا إسرائيل عن جابر عن عامر قال :

أخرج إلينا عليُّ بن الحسين سيفَ رسول الله ،ﷺ ، فإذا قَبيعتُه من فضة ، وإذا حلقته التي يكون فيها الحمائل من فضّة / وسلسلته ، فإذا هو سيفٌ قد نحل ، كان [٨٦/د]

(١-١) انظر طبقات ابن سعد ١/٤٨٧ ، ٤٨٩ .

(٢) النَّبْعُ : شجرمن أشجار الجبال تتخذ منه القسيّ ، والنَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشريان شجرة واحدة تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها اللسان/نبع .

(٣) السُّغْدُ : قرب المدينة وجبل بالحجاز يعمل فيه الدروع . القاموس المحيط سعد .

(٤) انظر ط ابن سعد ١/٤٨٧ .

(٥) كذا في «د» ، وفي تاريخ الخميس ٢/١٨٩ : «عكير» . وفي تاريخ الإسلام : عكبر .

(٦) انظر ط ابن سعد ١/٤٨٩ .

(٧) الخبر في ط ابن سعد ١/٤٨٦ .

لِمُنَبِّه بن الحجّاج السَّهمي أصابه يوم بدر .

[وعند ابن البرقي]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الآبنوسي إجازة ، وأخبرني أبو الفضل محمد بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفّر أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب المدائني ، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي ، نا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد عن جعفر بن محمد قال :

رأيت سيف رسول الله ﷺ ، قائِمُهُ[1] من فضة ، ونَعْلُهُ من فضة ، وبين ذلك حلق من فضة . قال : هو الآن عند هَولاء يريد : آل عباس .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي ، أنبا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن وبرة ، نا أحمد بن عبيد قال : سمعت الأصمعي يقول :

[والأصمعي]

دخلت على هارون الرشيد ، فإني لجالس عنده في جماعة إذ قال : أريكم سيف رسول الله ﷺ ذا الفقار ؟ فقلنا : نعم يا أمير المؤمنين ، فقام فجاء به نفسه ، فما رأيت شيئاً قط أحسن منه ، إذا نصب لم يُرَ فيه شيءٌ ، وإذا بطح على الأرض عُدَّ فيه سبعُ فِقَر ، وإذا هو صفيحة يمانية يحار الطرف فيه من حسنه .

أنبأنا أبو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين[2] ، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق قال : قرىء على أبي القاسم عبيد الله بن علي بن عبيد الله الرقي ، نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن مسلم ، نا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد قال :

ذو الفقار كان فيه ثقب صغار .

[وابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، نا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد[3] ، أنا محمد بن [4][عمر ، أخبرنا أبو][4] بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال :

أصاب رسول الله ﷺ من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف . سيف قَلَعي ، وسيفٌ يدعى بتاراً ، وسيف يدعى الحتف ، وكان عنده بعد ذلك المِخذم ورَسوب أصابهما من الفَلْسِ[5] .

---

(١) قائم السيف وقائمته : مقبِضُه : اللسان/قوم .

(٢) اللفظة محرفة في الأصل ، وانظر في ترجمته : المشيخة ١٨٩أ ، المنتظم ٣٠/٤ ، سير أعلام النبلاء ٩٩/١٢ .

(٣) الخبر في ط ابن سعد ٤٨٦/١ .

(٤-٤) سقط ما بينهما من الأصل ، واستدرك من ط ابن سعد .

(٥) الفَلْس : صنم كان بنجد ، قريباً من فَيد ، تعبده طيِّء . سَدَنَتُه : بنو بَوْلان . جمهرة أنساب العرب/٤٩٣ .

[أقواسه] أخبرنا أبو بكر الفرضي ، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه ، أنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الزيات المصري نا المكي بالبصرة ، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي بمصر ، حدثني أبي إسحاق عن أبيه عن جده فقال :

كانت للنبي ﷺ قوس تدعى الكتوم من نبع ، كسرت يوم أحد كسرها قتادة بن النعمان ، ثم إنه أصاب من سلاح بني قينقاع ثلاث أقسية : قوس تدعى البيضاء ، وقوس صفراء تدعى الصفراء ، وقوس تدعى الرّوحاء . ٥

[أدراعه] وكانت له درعان ، درع تدعى الصغدية ، والأخرى تدعى فضة ، وثلاثة أسياف ، قَلَعي ، وكان عنده المخذم ورسوب ، وكانت عنده ذات الفضول ، وسيف يقال له : الفضة ، وذو الفقار . ١٠

[رماحه] وكانت له ثلاثة أرماح أصابها من سوق بني قينقاع ، وأصاب من سلاحهم مغفرة[١] موشحة بشَبَه[٢] .

[أهدى النجاشي لرسول الله ﷺ عَنَزتين] أخبرنا أبو غالب أحمد ، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء ، قالا : أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي علاّنة ، أنا أبو طاهر المخلص ، نا إبراهيم بن حماد ، نا إسحاق ، نا أبي ، نا الزبير بن أبي بكر ، حدثني ذؤيب بن عمامة عن عبد الرحمان بن سعد ، عن عمر وعمار بن حفص[٣] ، ومحمد بن عمار عن آبائهم عن أجدادهم عن سَعْد القَرَظ قال[٤] : ١٥

خرجت مع النبي ﷺ ، فرأيت الزنج يتراطنون حين رأوه ليس معه أحد ، ولم يدر به الناس ، قال : فارتقيت على نخلة ، ناديت قال : فقال رسول الله ﷺ : « ما هذا يا سعد ؟ من أمرك بهذا » ؟ قال : قلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، رأيت الزنج يتراطنون ، ولم يكن معك أحد ، فخفتهم عليك ، فأردت أن يُعلَم أنك قد جئت حتى تجتمع الناس. قال : « أصبت ، إذا لم يكن معي بلال فأذن » . ٢٠

قال : وكان النجاشي قد أهدى له عَنَزتين ، فأعطى بلالاً واحدة ، فكان يمشي بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى توفي. قال: فجاء بلال إلى أبي بكر الصديق فقال: إني

---

(١) المغفر والمغفرة : زردٌ ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة .

(٢) الشَّبَهُ والشِّبْهُ : ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفر ، قال ابن سيده : سمي به لأنه إذا فعل ذلك به أشْبَه الذهب بلونه . لسان العرب/شبه . ٢٥

(٣) اللفظة محرفة في «د» ، والصواب من تهذيب التهذيب ٤٧٤/٣ في ترجمة سعد بن عائذ بن عبد الرحمان مولى الأنصار ويقال مولى عمار ، المعروف بسعد القرظ . وط ابن سعد ٢٣٥/٣ ، الإصابة ٢٩/٢ .

(٤) بعض الحديث في ط ابن سعد ٢٣٥/٣-٢٣٦ .

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أفضلَ أعمالكم الجهادُ في سبيل الله»، وقد أردت الجهاد ، فقال له أبو بكر : أسألك بحقي إلا ما صبرت ، إنما هو اليوم أو غد حتى أموت . فأقام بلال معه يمشي بالعَنَزَة بين يديه حتى توفي أبو بكر ، فجاء إلى عمر ، فقال له كما قال / لأبي بكر ، فسأله عمر بما سأله أبو بكر ، فأبى ، فقال : فمن يؤذن ؟ قال : سعد القَرَظ فإنه قد كان أذن بين يدي رسول الله ﷺ ، فأعطاه العَنَزة ، فمشى بين يدي عمر حتى قتل ، ثم بين يدي عثمان ، ثم لم يزل يُمْشى بها بين يدي الأمراء ، هلم جرا .

د/٨٧

٥

قال : حتى قدم أمير المؤمنين المهدي فعدَونا بها قال : وإذا بالحراب قد طُلعَ بها من كل وجه ؟ فقلنا : إن عنزة النبي ﷺ لا يُمشى معها بحَربَة ، فرد الحراب ومشينا بها بين يديه حتى غرزناها في النبلة ، قال : وأُتيَ بدابة ليركبها إلى المصلى ، فقلنا له : إن رسول الله ﷺ خرج إلى المصلى ماشياً ، ذاهباً وراجعاً . فهذه رواية أبي سعد القرظ التي كانت هذه الحربة عندهم .

١٠

قال : ونا إبراهيم ، نا أبي ، نا محمد بن يوسف وغيره عن مصعب بن عبد الله الزبيري عن يحيى بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه :

أن هذه الحربة ، دفعها النجاشي إلى الزبير في بعض حروبه ، فقاتل بها ، ثم قدم بها معه ، فلما كان يوم أحد ، أخذها رسول الله ﷺ من يده فقتل بها أُبيّ بن خلف ، فسألَ النبيُّ ﷺ الزبيرَ كيف كانوا يصنعون بها ؟ قال : كانوا يمشون بها بين يديه ، فدفعها إلى بلال فقال : امش بها بين يدي ، قال : فهي في أيدي المؤذنين .

١٥

[مركوبه وسلاحه عند ابن الأعرابي]

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي ، أنا أبو محمد عبد الرحمان بن النحاس ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي[١] ، نا إبراهيم بن الوليد الجَشّاش[٢] ، حدثنا عبد الحميد بن صالح ، نا حبان عن إدريس الأَوْدي عن الحكم عن يحيى بن الجزّار[٣] عن علي قال :

٢٠

كان فرس رسول الله ﷺ يقال له : المُرْتجز[٤] ، وكانت بغلته دُلدُلاً ، وحمارُه عُفَيْراً ، وناقته القَصْواء[٥] ، ودرعُهُ ذات الفضول ، وسيفه ذا الفقار .

---

(١) انظر معجم ابن الأعرابي ل/١٠٤ .

٢٥

(٢) في الأصل : « الحسَاس » ، وأثبتنا ما في معجم ابن الأعرابي ، وانظر تبصير المنتبه ١/٣٣٧ .

(٣) في الأصل « الخراز » ، وهو يحيى بن الجزار العرني الكوفي ، روى عن علي ، وعنه الحكم بن عتيبة . وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١١/١٩١ ، واللباب ١/٢٧٦ .

(٤) المرتَجز : اسم فرس سيدنا رسول الله ، ﷺ ، سمي بذلك لجَهارَة صهيله وحسنه وكان رسول الله ﷺ ، اشتراه من الأعرابي ، وشهد له خزيمة بن ثابت . اللسان/رجز ، أنساب الخيل لابن الكلبي/١٩ .

٣٠

(٥) ناقَة قَصْواء ومَقْصُوَّة : مقطوعة الأذن ، وكان لرسول الله ﷺ ، ناقة قصواء ولم تكن مقطوعة الأذن ، وفي الحديث : أنه خطب على ناقته القصواء ، وهو لقب ناقة رسول الله ﷺ . اللسان/قصا .

[ومن طرق أخرى] أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، نا سليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ لفظاً ، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني إملاء ، نا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار ، نا يعقوب بن أبي يعقوب الأصبهاني ، نا إسحاق بن إبراهيم الضبي ، نا حبان بن علي عن إدريس بن يزيد الأودي عن الحكم بن عتيبة[1] عن يحيى بن الجزّار[2] عن علي بن أبي طالب قال :

كان لرسول الله ﷺ ، فرس تدعى المرتجز ، وبلغته دلدل ، وناقته القصواء ، وحماره عفير ، ودرعه [ذات][3] الفضول ، وسيفه ذو الفقار .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال : قرىء على أبي عثمان البحيري وأنا حاضر ، أنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري ، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري ، نا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي الكوفي ، نا إبراهيم الجعفي وهو ابن إسحاق ، أنا حبان عن إدريس الأودي عن الحكم عن يحيى بن الجزّار عن علي قال :

كان لرسول الله ﷺ ، فرس يقال له المرتجز ، وناقته القصواء ، وبغلته الدلدل ، وحماره عفير ، ودرعه ذو الفضول ، وسيفه ذو الفقار .

وروي عن علي من وجه آخر .

[وعند البيهقي] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[4] ، أنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفار ، نا إسماعيل بن الفضل ، نا محمد بن حميد ، نا سلمة عن ابن إسحاق عن يزيد بن [أبي][5] حبيب عن مرثد بن عبد الله اليَزني عن عبد الله بن زرير[6] عن علي قال :

كان للنبي ﷺ ، فرس يقال له : المرتجز ، وحمار يقال له : عفير ، وبغلة يقال لها : دلدل ، وسيفه ذو الفقار ، ودرعه ذو الفضول .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن بيري إجازة ، أنا محمد بن الحسين الزعفراني ، نا ابن أبي خيثمة ، نا صبيح بن عبد الله عن أبي إسحاق عن ابن جريج ، أخبرني محمد بن مرة :

أن اسم سيف رسول الله ﷺ ، ذو الفقار ، واسم درعه ذات الفضول .

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي أنا أحمد بن عبيد بن

---

(١) اللفظة محرفة في الأصل وانظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة .
(٢) اللفظة محرفة في «د» وانظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة .
(٣) ما بين حاصرتين سقط من «د» وهو ثابت في الروايات السابقة .
(٤) الخبر في ط ابن سعد ٢٧٨/٧ .
(٥) سقطت اللفظة من «د» ، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣١٨/١١ ، روى عنه محمد بن إسحاق ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة .
(٦) في «د» : « رزين » والصواب من تهذيب التهذيب ٢١٦/٥ .

بيري إجازة ، أنا محمد بن الحسين الزعفراني ،

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد[١] ، أنا محمد بن عمر ، نا أبو بكر الحافظ أنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو بكر القطان ، نا أحمد / بن يوسف ، نا محمد بن علي عن معن عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : ٨٨/د

٥

كانت ناقة النبي ﷺ العضباء[٢] ، وبغلته الشهباء وحماره يعفور ، وجاريته خضرة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد بن عبد الله بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد يعني ابن المعلى قال[٣] :

١٠

أصاب رسول الله ﷺ ، من سلاح قينقاع درعين درع يقال لها السَّعدية ، ودرع يقال لها فضة .

قال : وأنا محمد بن عمر الواقدي ، نا موسى بن عمير عن جعفر بن محمود عن محمد بن سلمة قال[٣] :

رأيت على رسول الله ﷺ ، يوم أحد درعين ، درعه[٤] ذات الفضول ، ودرعه فضة . ورأيت عليه يوم خيبر درعين ، ذات الفضول والسَّعدية .

١٥

قال : وأنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين وأحمد بن عبد الله بن يونس ، نا إسرائيل عن جابر عن عامر قال[٣] :

أخرج إلينا عليُّ بن حسين درعَ رسول الله ﷺ ، فإذا هي يمانية رقيقة ذات زرافين[٥] ، إذا علقت بزرافينها لم تمس الأرض وإذا أرسلت مسَّت الأرض .

٢٠

[ذكر تُرس رسول الله ﷺ]

قال[٦] : وأنا عتاب بن زياد ، نا عبد الله بن المبارك ، أنا عبد الرحمان بن يزيد بن جابر قال : سمعت مكحولاً يقول :

كان لرسول الله ﷺ ترسٌ ، فيه تمثالُ رأسِ كبشٍ ، فكَرِهَ النبيُّ ﷺ ، مكانه ،

---

(١) انظر ط ابن سعد : ٤٩١/١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ .

(٢) ناقة عضباء : مشقوقة الأذن . اللسان/عضب .

٢٥

(٣) انظر ط ابن سعد ٤٨٧/١ .

(٤) في «د» : « درع » وأثبتنا ما في ط ابن سعد .

(٥) الزُّرْفين والزِّرفين : حلقة الباب ـ الجوهري : الزُّرفين والزِّرفين فارسي معرب . وفي الحديث : كانت درع رسول الله ﷺ ، ذات زَرافِين ، إذا علِّقت بزرافينها سترت ، وإذا أُرْسلت مسّت الأرض . اللسان / زرفن .

(٦) انظر ط ابن سعد ٤٨٩/١ .

فأصبح وقد أذهبه الله عزّ وجل .

[ذكر راية رسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون الروياني ، نا عبد الله بن الصياد نا محمد بن سنان العَوَقي ، نا يحيى بن أبي زائدة عن أبي يعقوب الثقفي عن يونس بن عُبيد مولى محمد بن القاسم قال[1] :

بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب أسأله عن راية رسول الله ﷺ فقال : كانت سوداء مُرَبَّعةً من نَمِرَة .

[الخبر عند أبي يعلى]

أخبرنا عالياً أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان أنا محمد بن أحمد بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يعلى[1] ، نا زكريا بن يحيى ، نا يحيى بن زكريا ، نا أبو يعقوب الثقفي عن يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم [[2] قال :

أرسلني محمد بن القاسم[2]] إلى البراء ـ زاد [ابن[3]] المقرىء : ابن عازب ـ أسأله عن راية رسول الله ﷺ ـ زاد ابن حمدان : ما كانت[4] ؟ وقالا : ـ قال : كانت سوداء مربعة من نمرة .

أبو يعقوب هذا اسمه إسحاق بن إبراهيم كوفي .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمان بن عثمان التميمي ، أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي[5] ، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي قراءة عليه ، نا شجاع بن مخلد ، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، نا أبو يعقوب الثقفي عن يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال :

بعثني مولاي إلى البراء بن عازب أسأله عن راية رسول الله ﷺ ، ما كانت[6] ؟ قال : كانت سوداء مربعة من نمرة .

[وفي مسند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن

---

(١) أخرجه أحمد : ٢٩٧/٤ ، وأبو داود جهاد ، باب الرايات حديث ٢٥٩١ ، الترمذي ١١/٦ باب ما جاء في الرايات ، مسند أبي يعلى ٢٥٥/٣ .

(٢-٢) سقط ما بينها من « د » ، واستدرك من المظان السابقة .

(٣) سقطت اللفظة من « د » .

(٤) في « د » : « ما كانا » .

(٥) اللفظة محرفة في الأصل ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٨٦٩) . وانظر في ترجمته : معجم البلدان « ميانج » ، الأنساب ٥٤٧ ، طبقات الشافعية ٤٨٨/٣ .

(٦) في الأصل : « ما كان » .

أحمد ، حدثني أبي[1] ، نا يحيى بن زكريا ، نا أبو يعقوب الثقفي ، حدثني يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال :

بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب أسأله عن راية رسول الله ﷺ ، ما كانت ؟ قال : كانت سوداء مربعة من نمرة .

٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنبا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال : قرىء على الحسن بن مكرم وأنا أسمع ، نا يحيى بن إسحاق السالحيني[2] عن يزيد[3] بن حيان قال : سمعت أبا مجلز يحدث عن ابن عباس أنه قال[4] :

كانت رايات ـ أو قال : راية ـ رسول الله ﷺ ، سوداء ولواؤه أبيض .

١٠ أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ[4] [وفي مستدرك الحاكم]

ح وأخبرنا أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن زريق ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنبا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي

قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ولم ينسبه البيهقي ، ثنا أبو زكريا السالحيني ، أخبرني ـ وقال البيهقي : عن ـ يزيد بن حيان قال : سمعت أبا مجلز يحدث عن

١٥ ابن عباس ـ وقال البيهقي : أنه ـ قال :

كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ، ولواؤُهُ أبيض .

وروي من وجه آخر .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ، وأبو المظفر / القشيري قالا : أنا أبو سعد ٨٩/د الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى الموصلي[5] أنا إبراهيم بن الحجاج ، نا حيان بن [وفي مسند

٢٠ عبيد الله ـ زاد القشيري : ابن حيان أبو زهير ـ نا أبو مجلز عن ابن عباس قال : وحدثنا عبد الله بن أبي يعلى] بريدة[5] عن أبيه :

أن رسول الله ﷺ ، كانت رايته سوداء ، ولواؤه أبيض

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنبا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[5] ، نا

---

(١) انظر مسند ابن حنبل ٢٩٧/٤ .

٢٥ (٢) في الأصل : « السالحي » ، وهو يحيى بن إسحاق البجلي ، أبو زكريا ويقال أبو بكر السيلحيني ويقال السالحيني أيضاً ، والسلحين قرية بقرب بغداد . روى عن يزيد بن حيّان ، مات سنة عشر ومائتين . تهذيب التهذيب ١٧٦/١١ .

(٣) في الأصل : « بريدة بن حيان » . والصواب من تهذيب التهذيب ٣٢٢/١١ ، وانظر الحاشية السابقة .

(٤) انظر الحديث في المستدرك للحاكم ١٠٥/٢ . وفي سنن الترمذي ١٢/٦ باب ما جاء في الرايات وفي سنن

٣٠ ابن ماجه ٩٤١/٢ .

(٥) انظر الحديث رقم ٢٣٧٠ في مسند أبي يعلى ٢٥٧/٤ .

إبراهيم بن الحجاج السامي ، نا حيان بن عبيد الله بن حيان أبو زهير العدوي ، أنا أبو مجلز عن ابن عباس قال : وثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه :

أن رايةَ رسول الله ﷺ ، كانت سوداءَ ، ولواؤُهُ أبيضَ .

أخبرنا أبو القاسم الخضر[1] بن الحسين بن عبد الله بن عبدان أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء ، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبدان ، أنبا عبد الوهاب الكلابي ، أنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي ، نا أبو نعيم عبيد بن هشام ، نا خالد بن عمرو عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي هريرة قال :

كانت راية النبي ﷺ ، قطعة قطيفة كانت لعائشة فسألها نُهبَتَها ، وكان لواؤه أبيض ، وكان يحملها سعد بن عبادة حتى يركزها في الأنصار في بني عبد الأشهل ، وهي الراية التي دخل بها خالد بن الوليد من ثنية دمشق فسميت ثنية العقاب .

[وعند ابن عدي] أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف السهمي ، أنا أبو أحمد بن عدي[2] ، نا عمر بن سنان ، نا أبو نعيم الحلبي ، نا خالد بن عمرو عن ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن يزيد عن أبي هريرة قال :

كانت راية النبي ﷺ ، قطعة قطيفة سوداء كانت لعائشة ، وكان لواؤه أبيض . وكان يحملها سعد بن عبادة ، ثم يركزها في الأنصار في بني عبد الأشهل ، وهي الراية التي دخل بها خالد بن الوليد ثَنِيَّةَ دمشق ، وكان اسم الراية : العُقاب [فسُمِّيت ثَنيَةَ العُقاب[3]]

[وعند الطبراني] أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه ، أنبا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد الطبراني[4] ، نا عبد الرحمان بن الحسن الصابوني القشيري ، نا علي بن سهل المدائني ، نا إسحاق بن الربيع القاضي ، عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال :

كان لرسول الله ﷺ لواء أسود .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني ، نا أبو علي بن شاذان ، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان . نا صالح بن مقاتل بن صالح .

---

(١) في الأصل : « الخضرى » ، والصواب من مشيخة المصنف ١/ل١٢٣ .

(٢) انظر الكامل في الضعفاء لابن عدي ل/١١٨ .

(٣) ما بين حاصرتين من الكامل ، وثنيةُ العُقاب : هي ثنية مشرفة على غوطة دمشق ، يطؤها القاصد من دمشق إلى حمص . قال أحمد بن يحيى بن جابر وغيره من أهل السير : سار خالد بن الوليد من العراق حتى أتى مرجَ راهط فأغار على غسان يوم فِصْحِهم ، ثم سار إلى الثنية التي تعرف بثنية العقاب المطلة على غوطة دمشق ، فوقف عليها ناشراً رايته ، وهي راية كانت لرسول الله ﷺ . كانت تسمى العقاب عَلَماً لها . انظر معجم البلدان / ثنية .

(٤) وبنحوه في المعجم الصغير للطبراني ١١١/٢ .

حدثني أبي ، نا حفص بن مسلم بسمرقند ، نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

أن النبي ﷺ ، كانت عمامته سوداء تسمى العقاب ولواؤه أسود .

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، [أنا أحمد][١] بن معروف ، نا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد[٢] ، أنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي [أويس ، أخبرنا][٣] سليمان بن بلال ،عن علقمة بن أبي علقمة قال : ٥

بلغني ، والله أعلم ، أن اسم سيف رسول الله ﷺ ، ذو الفقار واسم رايته العقاب .

[عود إلى ذكر سلاحه ومركوبه]

أنبأنا أبو محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله الآبنوسي ، وأخبرني أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي الحافظ ، أنبا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن المدائني ، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، نا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد قال : ١٠

اسم راية رسول الله ﷺ العُقاب ، وفرسه المُرتَجز ، وناقته العضباء ، والقصواء ، والجَدْعاء[٤] ، والحمار يعفور ، والسيف ذو الفقار ، والدرع القمراء .

[أفراس النبي ﷺ]

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون الروياني ، نا محمد بن إسحاق ، نا علي بن بحر بن بَرِّي ، حدثنا عبد المهيمن يعني ابن عباس بن سهل الساعدي قال : وسمعت من أبي عن جدي سهل بن سعد : ١٥

أنه كان عند سعد بن سهل ثلاثة أفراس للنبي ﷺ / يعلفهم وأسماؤهم : اللِّزاز[٥] ، واللحيف[٦] ، والظَّرب[٧] . ٩٠/د

(١) سقط ما بينهما من الأصل والصواب من أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (السيرة النبوية الجزء الأول ، ٥ : ٢١ ، ١٠ : ٢٠) .

(٢) انظر ط ابن سعد ٤٨٦/١ . ٢٠

(٣) سقط ما بينهما من الأصل ، وأضيف من ط ابن سعد ، وانظر تهذيب التهذيب ١٧٥/٤ في ترجمة سليمان بن بلال التيمي ، روى عنه أبو بكر بن أبي أويس مات سنة ١٧٢ .

(٤) ناقة جدعاء : قطع سُدُس أذنها أو ربعها أو ما زاد على ذلك إلى النصف ، والقصواء والجدعاء والعضباء ، هذا كله في الأذن ، ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة ، أو أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة ، يؤيد ذلك ما روي في حديث علي كرم الله وجهه حين بعثه رسول الله ﷺ ، يبلغ أهل مكة سورة براءة ، فرواه ابن عباس أنه ركب ناقة رسول الله ﷺ : القصواء ، وفي رواية جابر : العضباء ، وفي رواية غيرها : الجدعاء . فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة . وقد روي عن أنس أنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ على ناقة جدعاء ، وليست بالعضباء . اللسان / قصا ، جدع . ٢٥

(٥) اللِّزاز : اسم فرس سيدنا رسول الله ﷺ ، سمي به لشدة تَلَزُّزه ، واجتماع خَلْقِه . اللسان / لزز ، أنساب الخيل / ١٩ . ٣٠

(٦) لحاف واللَّحيف : فرسان لرسول الله ﷺ ، وفي الحديث : كان اسم فرسه ﷺ ، اللَّحِيف لطول ذنبه كأنه يلحف الأرض بذنبه أي يغطيها . اللسان / لحف وانظر أنساب الخيل /١٩ .

(٧) الظَّرِبُ : وفي الحديث : كان له ﷺ ، فرس يقال له : الظَّرِبُ تشبيهاً بالجُبيل لقوته وصلابته . اللسان / ظرب .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبا أبو بكر البيهقي[١] ، أنبا أبو علي الروذباري ، نا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا عباس بن محمد ، نا سعيد الحربي نا معن ، حدثني أُبَيّ بن عباس عن أخيه مصدق بن عباس عن أبيه هكذا قال[١] :

إنه كان للنبي ﷺ ، عندهم فرس يقال له : الظَّرِب وآخر يقال له : اللِّزاز .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي قال : قرىء على أبي عثمان البحيري ، أنا جدي ، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد ، نا يحيى بن عتاب الأنطاكي ، نا رفيع بن سلمة ، نا أبو عبيدة عن إدريس الأودي عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ٥

كان اسم فرس النبي ﷺ المُرْتَجِز[٢] .

[ذكر أفراسه عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه نا أحمد بن معروف الخشاب ، أنا حارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[٣] ، نا محمد بن عمر ، نا الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : ١٠

كان لرسول الله ﷺ ، فرس يدعى المرتجز .

قال : وأنا محمد بن عمر ، نا أُبَيّ بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال :

كان لرسول الله ﷺ ، عندي ثلاثة أفراس : لزازٌ ، والظَّرِبُ ، واللّحيف ، فأما اللزاز فأهداه له المقوقس ، وأما اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء ، فأثابه[٤] عليه فرائض من نعم بني كلاب ، وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي[٥] ، وأهدى تميم الداري لرسول الله ﷺ فرساً يقال له الوَرْد[٦] ، فأعطاه عمر ، فحمل عليه عمر في سبيل الله فوجده يباع . ١٥

قال : وأنا محمد بن عمر[٧] ، نا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حَثمة[٨] عن أبيه قال :

أول فرس ملكه رسول الله ﷺ ، فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر ٢٠

---

(١) انظر الحديث عند البخاري في ذكر خيل النبي ﷺ . ٢١٦/٣ ، وبنحوه في دلائل البيهقي ٢٧٨/٧ .

(٢) والمرتَجِزُ : اسم فرس سيدنا محمد ﷺ ، سمي بذلك لجهارة صهيله وحسنه . اللسان / رجز .

(٣) انظر ط ابن سعد ٤٩٠/١ .

(٤) اللفظة محرفة في الأصل ، وأثبتنا ما ورد في ط ابن سعد .

(٥) وكان فروة عاملاً للروم على عَمّان من أرض البلقاء ، أو على معان ، فأسلم وكتب إلى رسول الله ﷺ ، بإسلامه وبعث به مع رجلٍ من قومه ، وبعث إليه ببغلة بيضاء وفرس وحمار . ط ابن سعد ٢٨١/١ . ٢٥

(٦) الوَرْدُ : الوردُ من الخيل : بين الكُمَيْتِ والأشقَر . القاموس المحيط / ورد .

(٧) الخبر في ط ابن سعد ٤٨٩/١ .

(٨) في الأصل : « حكمة » . والصواب من تهذيب التهذيب ٢٤٨/٤ .

أواق ، وكان اسمه عند الأعرابي الضَّرِس[١] ، فسماه رسول الله ﷺ ، السَّكْب[٢] ، فكان أول ما غزا عليه أُحُداً ليس مع المسلمين يومئذ فرس غيره ، وفرس لأبي بردة بن نِيار يقال له مُلاوِح[٣] .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي بن البناء ، أنبا أبو سعد بن أبي علّانة ، أنا أبو طاهر المخلص ، أنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل نا أبي نا هارون بن مسلم ، نا محمد بن عمر بن واقد[٤] ، حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حَثْمة عن أبيه قال :

٥

أول فرس ملكه رسول الله ﷺ ، فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق ، كان اسمه عند الأعرابي الضَّرِس ، فسماه رسول الله ﷺ : السَّكْب ، وقال : أول ما غزا عليه يوم أحد وليس مع المسلمين يومئذ فرس غيره ، وفرس لأبي بردة بن نيار يقال له : ملاوح .

١٠

قال محمد بن عمر: وحدثني عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب قال :

كان لرسول الله ﷺ ، فرس يدعى السَّكب .

قال محمد بن عمر: وحدثني الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال :

كان لرسول الله ﷺ ، فرس يدعى المرتجز .

قال محمد بن عمر :

١٥

فسألت محمد بن يحيى بن سهل عن المرتجز فقال : هو الفرس الذي اشتراه من الأعرابي الذي شهد له فيه خُزيمة بن ثابت الأنصاري[٥] والأعرابي يقول لرسول الله ﷺ : لم أبعك الفرس ، وذلك أنهم أعطوه به أكثر من الثمن الذي ابتاعه به رسول الله ﷺ ، فرجع عن البيع ، ورسول الله ﷺ يقول له : « قد بعتنيه » ، فقال الأعرابي : من يشهد لك بذلك ؟ فقال خزيمة : أنا أشهد أنك قد بعته من رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ لخزيمة : « كيف شهدت بهذا ؟ » قال : أشهد أنّ كل ما قلت هو الحق

٢٠

---

(١) الضَّرِسُ : ككتِف : من يغضب من الجوع ، والصعب الخُلُق ، واسم فرس اشتراه النبي ﷺ ، من الفَزَارِيِّ وغَيَّر اسمه بالسَّكْب . اللسان / ضرس .

(٢) السَّكْبُ من الخيل : الجواد والخفيف الروح والنشيط ، وأول فرس ملكه النبي ﷺ ، وكان كُميتا أغَرّ مُحَجَّلاً مطلق اليمنى . القاموس المحيط / سكب . وأنساب الخيل /١٩ .

٢٥

(٣) ملاوِح :.وفي اللسان / لوح : ابن الاثير : وفي أَسماء دوابه عليه السلام ، أن اسم فرسِه ملاوِحٌ وهو الضامِرُ الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الألواح وهو الملواح أيضاً .

(٤) الخبر في ط ابن سعد ٤٨٩/١ ، ٤٩٠ ، وأخرجه أبو داود من طريق الزهري في السنن ٣٠٨/٣ الحديث ٣٦٠٧ .

(٥) إلى هنا ينتهى ما ورد في ط ابن سعد .

٣٠

والصدق ، فجعلت شهادة خزيمة كشهادة رجلين .

قال محمد بن عمر[1] : وحدثني أُبَيّ بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جدّه قال :

كانت لرسول الله ﷺ ، [عندي][2] ثلاثة أفراس : لِزازٌ والظَّرِبُ واللحيف ، فأما اللزاز فأهداه المقوقس ، وأما اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء من كلاب ، فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب ، وأما الظرب فأهداه [له][3] فروةُ بن عمرو ، أتى فروة الجذامي من البلقاء ويقال لها عَمّان ، وأهدى تميم الداري لرسول الله ﷺ ، فرساً يقال له الوَرْد ، فأعطاه عمرَ ، فحمل عليه عمرُ في سبيل الله ، ثم وجده يباع .

٩١/د

[ومن طرق أخرى]

أخبرناه أبو غالب وأبو عبد الله ابْنا البناء قالا : / أنا أبو الحسين بن الآبنوسي[4] ، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري إجازة ، أنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني ، أنا ابن أبي خيثمة ، أنا غيث بن عبد الكريم الباهلي أبو الحسن قال[5] :

وكانت خيل رسول الله ﷺ ، خمسة أفراس : لزاز ولحاف ، والمرتجز والسكب ، واليعسوب[6] .

وقال غيره :

كانت لرسول الله ﷺ ، خمسة أفراس ، فكانت عند سهل بن سعد ، أسماؤها : اللحيف ، ويقال : اللخيف[7] ولزاز والظرب ، وكان الظرب لجنادة بن المعلى المحاربي . وكان له فرس يقال له : المرتجز كان لسواءة بن الحارث بن ظالم بن سهم المحاربي ، ويقال : إن أول فرس ملكه النبي ﷺ ، ابتاعه من المدينة بعشر أواق ، سماه رسول الله ﷺ ، السكب . والمرتجز هو الفرس الذي اشتراه من الأعرابي الذي شهد له به خزيمة بن ثابت .

قال : ونا ابن أبي خيثمة نا صبيح بن عبد الله عن أبي إسحاق - يعني الفزاري عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن ابي حبيب قال[8] :

---

(١) انظر ط ابن سعد ١/٤٩٠ .

(٢) ما بين حاصرتين من ط ابن سعد .

(٣) سقط ما بينهما من الأصل ، واللفظة ثابتة في الرواية السابقة .

(٤) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ ١٢٢ : ١٢) .

(٥) انظر الخبر في أنساب الخيل /١٩ .

(٦) في اللسان / عسب : اليَعْسُوب : أمير النحل وذكرها ، ثم كثر ذلك حتى سَمَّوْا كلَّ رئيس يعسوباً . واليعسوب : اسم فرس سيدنا محمد ﷺ .

(٧) وفي اللسان / لخف : كان اسم فرس النبي ﷺ : اللَّخيفُ ، قال ابن الأثير : كذا رواه البخاري ولم يتحققه ، قال : والمعروف بالحاء المهلمة ، وروي بالجيم .

(٨) وبنحوه في ط ابن سعد ١/٤٩٠ .

كان اسم فرس النبي ﷺ السَّكب .

قال ابن أبي خيثمة :

اللزاز أهداه له المقوقس ، وأما الظرب فأهداه له ربيعة بن أبي البراء ، وأما اللحيف فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي .

٥ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابْنا البناء قالا : أنا محمد بن الحسين بن أبي علّانة ، نا محمد بن عبد الرحمان المخلص ، نا إبراهيم بن حماد بن إسحاق نا أبي ، نا هارون بن مسلم ، نا محمد بن عمر[1] ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال :

[حماره وبغاله عند ابن سعد]

كانت دلدل بغلة النبي ﷺ ، أول بغلة ركبت في الإسلام ، أهداها [له][2] المقوقس ، وأهدى معها حماراً يقال له عفير ، فكانت [البغلة][3] قد بقيت حتى كان[4]

١٠ **زمن معاوية .**

قال : ونا أبي ، نا حيان بن بشر ، نا يحيى بن آدم ، نا يونس عن محمد بن إسحاق عن رجل قال :

رأيت بغلة رسول الله ﷺ ، في منزل عبد الله بن جعفر يجش[5]أو يدق لها الشعير ، وقد ذهبت أسنانها .

١٥ قال : ونا أبي ، نا هارون بن مسلم ، حدثني محمد بن عمر[6] ، أخبرني ابن ابي سبرة عن زامل بن عمرو[7]قال :

أهدى فروة بن عمرو الجذامي إلى رسول الله ﷺ ، بغلة يقال لها فضّة ، فوهبها لأبي بكر الصديق وحمارَه يعفور ، منصرَفَه من حجة الوداع .

قال : ونا معمر عن الزهري قال[8] :

٢٠ **دلدل أهداها فروة بن عمرو الجذامي ، وحضر رسول الله ﷺ عليها القتال يوم حنين .**

---

(١) الخبر في ط ابن سعد ٤٩١/١ .

(٢) ما بينهما من الطبقات .

(٣) ما بينهما من الطبقات .

٢٥ (٤) لم تذكر اللفظة في ط ابن سعد .

(٥) في اللسان / جشش : جَشَّ الحبَّ يجشُّه جَشّاً : دقه ، وقيل : طحَنَه طحناً غليظاً جَريشاً .

(٦) انظر ط ابن سعد ٤٩١/١ .

(٧) في الأصل : «عمر» . وانظر في ترجمته الجرح والتعديل ج١ قسم ٢ /٦١٧ .

(٨) انظر ط ابن سعد ٤٩١/١ .

[عود إلى ذكر سلاحه ، مركوبه، رايته ، عند ابن سعد]

قال : ونا أبي ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة قال[1] :

بلغني أن اسم فرس النبي ﷺ ، السَّكب ، وكان أغرّ مُحَجّلاً طلق اليمين ، واسم بغلته الدلدل ، وكانت شهباء ، وكانت بينبع حتى ماتت ثمَّ ، واسم حماره اليعفور ، وكان رسَنه من ليف ، واسم ناقته القصواء ، وسيفه ذو الفقار ، واسم رايته العقاب ٥

قال : ونا أبي ، نا هارون بن مسلم ، نا محمد بن عمر ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال :

كانت دلدل بغلة رسول الله ﷺ ، بقيت بعد رسول الله ﷺ ، حياة أبي بكر وعمر وعثمان حتى كان زمن معاوية ، وكانت مع علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، وشهد عليها القتال يوم النهروان حين قاتل الخوارج ١٠

[جاء علي عليه السلام يوم النهروان على بغلة النبي ﷺ]

قال : ونا أبي . نا حيان بن بشر ، نا يحيى بن آدم عن أبي معاوية ، عن الأعمش عن زيد بن وهب قال :

لما قاتل علي عليه السلام الخوارج يوم النهروان ، جاء على بغلة النبي ﷺ ، البيضاء .

قال : ونا أبي ، نا حيان بن بشر ، نا يحيى بن آدم ، نا قطن عن أبي القينقاع قال : ١٥

رأيت علياً عليه السلام ، على بغلة رسول الله ﷺ ، الشهباء يطوف بين القتلى ، ثم ردت البغلة بعد علي إلى المدينة .

[ذكر مركوبه عند الموصلي]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنبا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك وأم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ٢٠

[[3]قالا : أنا أبو يعلى[2] ، نا محمد بن أبي بكر المقدمي][3] ، نا سليمان بن داود نا يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ـ وقال ابن حمدان : عن عبيدة وهو خطأ ـ عن عبد الله قال :

كان لرسول الله ﷺ حمار يقال له عُفَيْر .

د/٩٢ / أخبرنا عالياً أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر[4]

---

(١) انظر ط ابن سعد ٤٨٦/١ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ . ٢٥

(٢) انظر مسند أبي يعلى ٤٤٠/٨ ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠/٩ باب : في تواضعه ﷺ .

(٣) سقط ما بينهما من « د » وانظر المسند ، والسند اللاحق ، وأسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ ٢٥٤ ، ٢٨٣) وانظر ترجمة محمد بن أبي بكر المقدمي في تهذيب التهذيب ٧٩/٩ ، روى عن أبي داود الطيالسي ، وعنه أبو يعلى الموصلي ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

(٤) بعدها في « د » : « القشيري » ، ويبدو أنه اختلط لدى الناسخ بين أبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى = ٣٠

[أخبرنا أبو المظفر بن[1]] القشيري ، أنبا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان
وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك وأم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء
قالوا : أنا أبو يعلى الموصلي ، نا محمد بن أبي بكر المقدمي ، نا سليمان أبو داود ، نا [يزيد بن[2]] عطاء ، عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ـ وقال ابن حمدان : عن عبيدة وهو خطأ ـ عن عبد الله قال : ٥

كان لرسول الله ﷺ حمار يقال له : عفير .

[كانت الأنبياء يلبسون الصوف ويحلبون الشاء]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبا أحمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري
ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم القصاري أنبا أبي أبو طاهر
قالا : أنا إسماعيل بن الحسن بن عبيد الله الصرصري ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، نا سعيد بن بحر القراطيسي ، نا يعقوب بن إسحاق ، حدثني ابن عطاء ، نا أبو إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال[3] : ١٠

كانت الأنبياء يلبسون الصوف ، ويحلبون الشاء ، ويركبون الحُمُر ، وكان لرسول الله ﷺ ، حمار يقال له عُفير .

[خبر عن الحمار يعفور]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا : أنبا أبو سعد بن أبي علّانة أنا أبو طاهر المخلص وأبو أحمد بن المهتدي ، حدثني أبو الحسن الأسدي بن حذلم[4] ، نا[5] بشر بن موسى ، نا أبو حفص عمر بن يزيد ، نا عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الصهباء ، نا أبو حذيفة عبد الله بن حبيب الهذلي عن أبي عبد الله السلمي عن أبي منظور قال[6] : ١٥

لما فتح رسول الله ﷺ ، يعني خيبر ، أصاب أربعة أزواج بغال ، وأربعة أزواج حقاق[7] ، وعشر أواقي ذهب وفضة ، وحماراً أسود لُكَيكاً[8] ، قال : فكلم رسول الله ﷺ الحمار ، فكلّمه الحمار ، فقال له النبي ﷺ : ما اسمك ؟ قال : يزيد بن ٢٠

= الحافظ ، وانظر ترجمته في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٨٣٧ ، وسنداً مماثلاً في ٢٧٥ : ١٠) وبين أبي المظفر بن القشيري شيخ ابن عساكر فقفز إلى القشيري وأسقط اسمه من بداية السند اللاحق .

(١) سقط من « د » وانظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة .
(٢) سقط من « د » وانظر السند السابق .
(٣) انظر الخبر في ط ابن سعد ٤٩٢/١ . ٢٥
(٤) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من سير أعلام النبلاء ٥١٤/١٥
(٥) سقطت اللفظة من « د » .
(٦) وبنحوه في السيرة الحلبية ٦٧/٣ ، وذكر بعضه السهيلي في الروض الأنف ٩٣/٢ .
(٧) في لسان العرب / حقق ، الحِقُّ من أولاد الإبل : الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه ويَضْرِب ، يعني أن يضرب الناقة ، والجمع أَحُقّ وحِقاق . ٣٠
(٨) في اللسان / لكك : اللُّكُّ واللُّكيك : الصلب المكتنز اللحم ، وفرس لكيك اللحم والخَلْق : مجتمعه . وفي المخصص ٢ج ٦٥/٧ : ناقة لُكِّية ولكاك : شديدة اللحم مَرْمية به رمياً

شهاب ، أخرج الله عزّ وجل من نَسل جدي ستين حماراً ، كلهم لم يركبهم إلا نبي ، قد كنت أتوقعك أن تركبني ، لم يبق من نسل جدي غيري ، ولا من الأنبياء غيرك ، قد كنت قبلك لرجل يهودي ، وكنت أتعثر به عمداً ، وكان يجيع بطني ، ويضرب ظهري .

قال : فقال له النبي ﷺ : « فأنت يعفور يا يعفور» ، قال : لبيك ، قال :«أتشتهي الإناث » ؟ قال : لا . قال : فكان رسول الله ﷺ يركبه في حاجته ، وإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل ، فيأتي الباب فيقرعه برأسه ، فإذا خرج إليه صاحب الدار ، أومأ إليه أن أجب رسول الله ﷺ ، فلما قبض النبي ﷺ ، جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم بن النبهان فتردى فيها جزعاً على رسول الله ﷺ ، فصارت قبره .

[أيْنُق الرسول ﷺ]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنبا أبو محمد بن أبي نصر ، أنبا أحمد بن سليمان بن أيوب ، نا أبو زرعة ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية قال :

كانت لرسول الله ﷺ ، ثلاثة أيْنُق[1] ، واحدة تسمى الجدعاء والأخرى القصواء ، والأخرى العضباء ، كذا قال .

[عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا أحمد بن معروف بن بشر ، نا الحارث بن أبي أسامة ، أنا ابن سعد[2] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال :

كانت القصواء من نعم بني الحرش[3] ، ابتاعها أبو بكر وأخرى معها بثمانمائة درهم ، فأخذها رسول الله ﷺ منه بأربعمائة ، فكانت عنده حتى نفقت[4] ، وهي التي هاجر عليها ، وكانت حين قدم رسول الله ﷺ المدينة رباعية ، وكان اسمها القصواء ، والجدعاء ، والعضباء .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو سعد بن أبي علاّنة ، أنا أبو طاهر المخلص ، أنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق ، نا أبي نا هارون بن مسلم ، حدثني محمد بن عمر ، حدثني

(١) كذا في الأصل، وفي القاموس المحيط / ونق : النّاقةُ : مفرد والجمع : ناق ونوق وأنوق وأيْنُق .
(٢) انظر ط ابن سعد ٤٩٢/١ .
(٣) في الأصل : « الحريش » وأثبتنا ما ورد في نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، باب الحاء المهملة مع الراء المهملة ص٢١٧ وفيه : بنو حرش بطن من حمير من القحطانية .
(٤) في اللسان / نفق : نفَقَ الفرس والدابّة وسائر البهائم : مات .

عبد السلام عن أبيه قال[١] :

كانت لرسول الله ﷺ سبع[٢] لقائح[٣] تكون بذي الجذْر[٤] ، ولقائح تكون بالجَماء[٥] ، وكان كُرْز بن جابر / أغار عليها من الجماء ، كن يومئذ ثلاث لقائح مع سَرْح المدينة ، لقحة من اللقائح التي تدعى الشقراء ، ولقحة تدعى الزباء ، وكانت [له][٦] مهرة أرسل بها سعد بن عبادة من نعم بني عقيل ، وكانت غزيرة ، وكانت الشقراء والزباء[٧] ابتاعها بسوق النبط من المدينة من بني عامر ، فكن يُحتَلَبْن ، ويُسرح[٨] إليه بألبانها كل ليلة فيشربها أهله وأضيافه ، فلما كانت اللقاح بذي الجدر التي أغار عليها العُرَنِيّون سبع لقاح ، فيها غلام للنبي ﷺ يقال له يسار ، الذي أصابه في بني عبد بن ثعلبة فأعتقه ، وهو نوبي ، فقتلوه يومئذ .

٩٣/د

٥

قال محمد[٩] ، وحدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع[١٠] قال :

١٠

وكانت لقائح رسول الله ﷺ التي أغار عليها القوم قد بلغت عشرين لقحة ، وكانت التي يعيش بها آل محمد رسول الله ﷺ ، يراح إليهم كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن ، وكان فيها لقاح غزْر : الحناء ، والسمراء ، والعريش[١١] ، والسعدية ، والبغوم[١٢] ، واليسيرة ، [والدّباء][١٣] .

قال : وحدثني هارون بن محمد بن سالم مولى حويطب عن أبيه عن نبهان مولى أم سلمة قال : سمعت أم سلمة تقول :

١٥

---

(١) وبنحوه في ط ابن سعد ٤٩٥/١ ، ومغازي الواقدي ١٢/١ .

(٢) في الأصل : « بينبع » وأثبتنا ما ورد في ط ابن سعد .

(٣) اللّقائح : جمع لِقحَة وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٤) اللفظة محرفة في « د » ، وذو الجذْر : بسكون الدال ، مَسْرَحٌ على ستة أميال من المدينة بناحية قباء ، كانت فيها لقاح رسول الله ﷺ . معجم البلدان / جدر .

٢٠

(٥) الجَماء : جبيل من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف ، معجم البلدان / جماء .

(٦) ما بينهما من تاريخ الخميس ١٨٧/٢ .

(٧) كذا في « د » وفي الطبقات : الدّباء وفي اللسان / دبب ـ زبب : ناقة دباء ، زباء : كثيرة الوبَر .

(٨) في الطبقات : يراح .

٢٥

(٩) وبنحوه في ط ابن سعد ٤٩٤/١

(١٠) في « د » : « وكيع » ، وأثبت ما في ط ابن سعد ، وانظر ترجمة أبي رافع في تهذيب التهذيب ٩٢/١٢

(١١) كذا في « د » . وفي الطبقات : « العريس » . وفي اللسان / عرش : ناقة عُرْشٌ : ضخمة كأنها معروشة الزور ، وبعير معروش الجنبين : عظيمهما .

(١٢) في اللسان / بغم : بغام الناقة : صوت لا تُفصح به ، وبغمت الناقة تبغِم بالكسر : قَطَّعَت الحنين ولم تمدّه .

٣٠

(١٣) ما بين حاصرتين من الطبقات .

كان عيشنا مع رسول الله ﷺ اللبن ، أو أكثر عيشنا . كانت لرسول الله ﷺ لقاح بالغابة ، فكان قد فرقها على نسائه ، وكانت لي لقحة تحلب غزيرة يقال لها العريش نكبا[1] منها فيها شئنا من اللبن ، وكانت لعائشة لقحة تدعى السمراء ، ولم تكن كلقحتي ، فكانتا تحلبان فتوجد لقحتي أغزر منها بمثل لبنها وثلثه .

[عود إلى ذكر تقلله ﷺ]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[2] ، حدثني أبي ، نا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث ، نا عبد الرحمان يعني ابن عبد الله بن دينار ، نا أبو حازم عن سهل بن سعد :

أنه قيل له : هل رأى رسول الله ﷺ النَّقِي قبل موته بعينه يعني الحُوَّارى ؟ قال : ما رأى رسول الله ﷺ [النقي][3] بعينه حتى لقي الله عزّ وجل ، فقيل له : هل كان لكم مناخل على عهد رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما كانت لنا مناخل . قيل له : فكيف ١٠ كنتم تصنعون بالشعير ؟ قال : كنا ننفخه فيطير منه ما طار .

[ما أكل الرسول ﷺ إلا خبز الشعير]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو سعد محمد بن علي الخشاب ، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني ، نا محمد بن يزيد بن طيفور ، نا أبو معاوية عن هشام بن عروة قال : حدثني أبي عن عائشة قالت :

١٥ لا والله ، ما أكل رسول الله ﷺ ، حتى لحق بالله عزّ وجل ، إلا خبز الشعير .

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمان بن أبي القاسم بن أبي سعد الحَصِيري[4] أنبا أبو منصور محمد بن الحسين المُقَوِّمي ، أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر ، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة الفقيه ، أنبا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ، نا عبد الله بن معاوية الجمحي ، نا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب[5] عن عكرمة عن ابن عباس قال[6] :

٢٠ كان رسول الله ﷺ يلبث الليالي المتتابعة طاوياً وأهله ،لا يجدون العشاء ، وكان عامة خبزهم خبز الشعير .

[الخبر عند ابن حنبل]

أنبأنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ،

---

(١) كذا في « د » ، وفي اللسان / كبا : كبا الإناء كبواً : صبّ ما فيه ، وكبوت الكوز وغيره : صببت ما فيه .

(٢) انظر الخبر في مسند ابن حنبل ٣٣٢/٥ .

(٣) ما بينهما من المسند .

٢٥ (٤) في « د » : « الحضري » والصواب من مشيخة المصنف ١٠٧/١ب ، وانظر السند المماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٤٣ : ١٣) .

(٥) في « د » : « حفاف » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٧٧/١١ ، روى عن عكرمة مولى ابن عباس ، وعنه ثابت بن يزيد ، مات في آخر سنة أربع وأربعين ومائة .

٣٠ (٦) انظر الحديث في ط ابن سعد ٤٠٠/١ وفيه : « يبيت الليالي » .

حدثني أبي[١] ، نا حجاج هو ابن محمد ، نا حريز[٢] ، حدثني سليم بن عامر عن أبي غالب عن أبي أمامة قال :

ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير .

[وابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد ، نا أبو منصور شجاع بن علي بن شجاع ، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ، أنا أبو عمرو مولى بني هاشم نا محمد بن علي بن راشد الصوري ، نا عمر بن حفص بن غياث ، نا أبي عن محمد بن أبي يحيى عن يزيد الأعور عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : ٥

رأيت النبي ﷺ ، أخذ كسرة من خبز شعير ، فوضع عليها تمرة وقال : « هذه إدام هذه إدام وأكلها » . ١٠

[حديث : جزاكم الله ، معشر الأنصار ، خيراً]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد البزار وعلي بن أحمد بن محمد البشري ومحمد بن محمد بن علي الزينبي

ح وأخبرنا أبو الفضل محمد وأبو القاسم محمود ابنا أحمد بن الحسن التبريزيان بها قالا : أنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي

ح وأخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن بنت السكري ١٥

قالوا : أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان المخلص ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا محمد بن عثمان / بن أبي صفوان الثقفي بالبصرة ، نا [٣] إسحاق بن[٣] إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، نا أبي عن عمرو بن دينار المكي عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام قال[٤] : ٩٤/د

أمرني أبي بحريرة فصنعت ، ثم أمرني فأتيت بها رسول الله ﷺ فقال : « ماهذا يا جابر ، ألحم ذا ؟ » قال : فقلت : لا يا رسول الله ، ولكن أبي أمر بحريرة ، وأمرني أن آتيك بها ، فأخذها ، ثم أتيت أبي فقال : هل رأيت رسول الله ﷺ ؟ قلت : نعم ، قال : فهل قال شيئاً ؟ قلت : نعم ، قال : ما قال ؟ قلت : قال : « ألحم ذا يا جابر » ؟ فقلت : لا يا رسول الله ، ولكن أبي أمر بحريرة فصنعت ، وأمرني آتيك بها ، فقال أبي : عسى أن يكون رسول الله ﷺ اشتهى اللحم ، فقام إلى داجن له ، ٢٠ ٢٥

(١) انظر مسند ابن حنبل ٢٥٣/٥ وط ابن سعد ٤٠١/١ .

(٢) في « د » : « جرير » : وهو حريز بن عثمان أبو عثمان ، ويقال : أبو عون الحمصي روى عن سليم بن عامر ، مات سنة (١٦٣) . انظر تهذيب التهذيب ٢٣٧/٢

(٣) سقط ما بينهما من « د » ، وهو إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الشهيدي أبو يعقوب البصري ، روى عن أبيه ، مات سنة (٢٥٧) . وانظر في ترجمته التهذيب ٢١٣/١ ٣٠

(٤) انظر الخبر في مستدرك الحاكم ١١١/٤

فأمر بها فذبحت ، ثم أمر بها فحملتها إلى رسول الله ﷺ ، فأتيته وهو في مجلسه ، فقال لي : « ما هذا يا جابر » ؟ فقلت : أتيت أبي فقال : هل رأيت رسول الله ﷺ ؟ فقلت : نعم ، فقال : هل قال شيئاً ؟ قلت : نعم قال : « ما هذا يا جابر ؟ ألحم ذا ؟ » فقال أبي : عسى أن يكون رسول الله ﷺ اشتهى اللحم ، فقام إلى داجن فأمر بها ، فذبحت ، ثم أمر بها فشويت ، ثم أمرني فأتيتك بها ، فقال : « جزاكم الله معشر الأنصار خيراً ولا سيما آل عمرو بن حرام وسعد بن عبادة » .

[ما دعي رسول الله ﷺ ، إلى لحم إلا أجاب]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين ، وأبو سعد محمد بن محمد بن الفضل الشرابي قالا : أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية نا أبو بكر محمد بن أحمد إملاء ، نا عبد الرحمان بن داود ، نا محمد بن يزيد بن عبد الوارث ، نا يحيى بن صالح ، نا سليمان بن عطاء ، نا سلمة[1] بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال :

ما دعي رسول الله ﷺ إلى لحم إلا أجاب ، ولا أهدي له إلا قبِلَه .

الصواب : مسلمة .

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنبا أبو الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن ، أنبا أحمد بن محمد الخفاف ، أنا محمد بن إسحاق السراج نا القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني محمد بن يوسف أن عطاء بن يسار أخبره

ح قال : ونا علي بن مسلم ، نا أبو عاصم ، أنا ابن جريج ، حدثني محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار :

أنه دخل على أم سلمة زوج النبي ﷺ فحدثته أنها قدمت إلى رسول الله ﷺ جنباً مشويّاً ، فأكل منه ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ .

كذا قالا عن ابن جريج .

[كان عليه السلام ، يحب الدّباء]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه ، أنا أبو عثمان بن سعيد بن محمد البحيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر ، أنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول[2] :

إنّ خياطاً دعا رسول الله ﷺ بطعام صنعه ، قال أنس : فذهبت مع رسول الله ﷺ ، فقرب إليه خبزاً من شعير ومرقاً فيه دبّاءٌ وقديدٌ ، قال أنس : فرأيت رسول الله ﷺ يتَتَبَّع الدباء من حول الصحفة ، فلم أزل أحب الدباء بعد [يومئذ][3] .

---

(١) كذا ورد في « د » ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٤٣/١٠ وماذكره المصنف في نهاية الخبر .

(٢) الحديث في سنن أبي داود ٣٥٠/٣ ، باب في أكل الدُّبَّاء ، وفي سنن البيهقي ٢٧٤/٦

(٣) ما بين حاصرتين من السنن .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنبا أحمد بن الحسن ، أنبا الحسن بن أحمد بن محمد ، أنبا المؤمل بن الحسن بن عيسى ، حدثنا إسحاق بن منصور ، أنا النضر بن شميل ، أنا ابن[1] عون ، أخبرني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك قال[2] :

كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ، فدخل رسول الله ﷺ على غلامٍ له خياطٍ ، فأتاه بقصعة فيها طعام عليها دُبّاء ، فجعل رسول الله ﷺ يتَتَبّع الدُّبّاء ، فلما رأيت ذلك ، جعلت أجمعه بين يديه ، فأقبل الغلام على عمله .

قال أنس : فلا أزال أحِبُّ الدباء بعدما رأيت رسول الله ﷺ صَنَع ما صَنع .

[حديث : خير الإدام اللحم]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا محمد بن عبيد بن المنادي ، نا روح بن عبادة ، نا المُجاشِعي هشام ، نا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : / [٩٥/د]

خير الإدام اللحم ، وهو سيد الإدام .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنبا أبو القاسم السلمي ، أنبا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا زهير ، نا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال :

وُضِعَت بين يدي رسول الله ﷺ قصعَةٌ من ثريدٍ ولحمٍ ، فتناول الذِّراعَ ، وكان أحب الشاة إليه ، فنهس[3] نهسة[3] .

رواه مسلم عن زهير[4] .

حدثنا أبو علي الحداد في كتابه ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا يوسف بن الحسن الريحاني قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو محمد بن فارس

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو بكر بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ، نا يونس بن حبيب ، نا أبو داود ، نا زهير عن أبي إسحاق عن سعد بن عامر عن عبد الله بن مسعود قال :

كان أحبّ العُراقِ[5] إلى رسول الله ﷺ الذراع ، ذراع الشاة وكان قد سمّ فيها ، وكان يرى أن اليهود سَمّوه[6] .

---

(١) في « د » : « أبو » وهو عبد الله بن عون روى عنه النضر بن شميل ، روى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣٤٩/٥ ، ٤٣٧/١٠ ، ٢٨/٢

(٢) الحديث في صحيح البخاري أطعمة ج٢٠٩/٦

(٣) في « د » : « نهش نهشة » وأثبتنا ما ورد في الصحيح . وفي النهاية في غريب الحديث / نهس : النّهسُ أخذ اللحم بأطراف الأسنان ، والنهش الأخذ بجميعها .

(٤) انظر صحيح مسلم ١٨٦/١ ، الحديث ٣٢٨

(٥) في اللسان / عرق ، بالسكون : العَرْق : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهَبْرُه وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة وجمعه : عُراق . قال ابن الأثير : وهو جمع نادر .

(٦) وبنحوه في سنن أبي داود ٣٥٠/٣ الحديث : ٣٧٨٠ ، ٣٧٨١

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، أنا أحمد بن محمد الخليلي ، أنا علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي ، أنا الهيثم بن كليب الشاشي أنا محمد بن عيسى أبو عيسى ، نا الحسن بن محمد الزعفراني ، أنا يحيى بن عباد عن فليح[١] بن سليمان قال : حدثني رجل من بني عباد يقال له : عبد الوهاب بن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت[٢] :

٥ ما كان الذراع أحبَّ اللحم إلى رسول الله ﷺ ، ولكنه كان لا يجد اللحم إلا غِبّاً ، وكان يعجب[٣] إليها لأنها أعجلها نضجاً .

[كان عليه السلام يأكل الدجاج] أخبرنا أبو سهل بن سعدويه[٤] ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنبا أبو القاسم جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون الرّوياني ، نا زيد البصري ، نا أبو قتيبة عن أبي العوام وهو عمران بن داوَر[٥] القطان عن قتادة عن زَهْدَم الجَرْمي[٦] قال :

١٠ دخلت على أبي موسى وهو يأكل دجاجة فقال : ادنه ، فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكله .

رواه الترمذي[٧] عن زيد .

[والحبارى] أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أنا أبو عمر محمد الجوهري ، أنا عمر بن أحمد بن شاهين ، نا محمد بن سليمان ، نا ابن طاهر ، نا بُرَيْه بن عمر[٨] بن سفينة عن أبيه عن سفينة قال :

١٥ أكلت مع النبي ﷺ حبارى[٩].

قال ابن شاهين : من تفرد بهذا الحديث النضر بن طاهر ، لا أعلم حدث به غيره ، وهو غريب . وليس الأمر على ما قال ابن شاهين من الفذ ، رواه غير النضر.

---

(١) في « د » : « خالد » . واثبتنا ما ورد في سنن الترمذي ١٢٥/٦ ، وانظر تهذيب التهذيب ٣٠٣/٨ في ترجمة فليح بن سليمان .

٢٠ (٢) تفرَّد به الترمذي في ١٢٥/٦ باب : ماجاء في أي اللحم كان أحب إلى رسول الله ﷺ .

(٣) كذا في « د » ، وفي سنن الترمذي : « يعجل » .

(٤) في « د » : « ابن سعد » ، وانظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ /٦٤٦) .

(٥) في « د » : « داود » ، وهو عمران بن داوَر بفتح العين بعدها راء ، أبو العوام القطان البصري ، روى عن قتادة ، وعنه سلم بن قتيبة ، أبو قتيبة وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٣٠/٨

٢٥ (٦) انظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣٤١/٣

(٧) انظر سنن الترمذي ١١٨/٩ ، باب ما جاء في أكل الدجاج .

(٨) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من تهذيب التهذيب ٤٣٤/١ ، ميزان الاعتدال ٥٠/١ ، ٣٦٠/١ وانظر فيها حديث الحبارى وانظر تعليق المصنف على الخبر في الصفحة التالية سطر ٧.

(٩) في اللسان/ حبر : الحبارى : طائر والجمع حُبارَيات ، وفيه في الهامش ١ : عبارة المصباح : الحبارى

٣٠ طائر معروف ، وهو على شكل الإوزة ، برأسه وبطنه غبرة ، ولون ظهره وجناحيه كلون السماني غالباً ، والجمع حبابير وحباريات .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد[١]
ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو العباس بن أبي عثمان أنا عبد الله بن عبيد الله البيع
قالا : نا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء نا الفضل بن سهل . حدثني ـ وقال[٢] إبراهيم : ثنا
فضل الأعرج ، حدثنا ـ إبراهيم بن عبد الرحمان بن مهدي ، حدثني إبراهيم بن عمر[٣] بن سفينة عن
٥ أبيه عن جده قال :

أكلت مع رسول الله ﷺ لحم حبارى .

وهذا أشهر من الأول ، أخرجه أبو داود[٤] والترمذي[٤] عن الفضل وإبراهيم
هو : بُرَيْه بن عمر ، ورواه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني أيضاً عن بريه .

[الخبر عند الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٥] ، نا محمد بن
١٠ غالب ، نا سليمان بن داود المنقري ، حدثني ابن أبي فديك ، حدثني بريه بن عمر بن سفينة عن أبيه عن
جده قال :

أكلت مع النبي ﷺ ، لحم حبارى .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين[٦] ، أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن
أحمد ، حدثني أبي[٧] ، نا يحيى يعني ابن سعيد عن طلحة بن يحيى قال : حدثتني عائشة بنت طلحة عن
١٥ عائشة أم المؤمنين :

أن النبي ﷺ ، كان يأتيها وهو صائم فيقول : « أصبح عندكم شيء تطعمونيه ؟ »
فتقول : / لا ما أصبح عندنا شيء ، فيقول : « إني صائم » ، ثم جاءها بعد ذلك ٩٦/د
فقالت : أهديت لنا هدية فخبأناها لك ، قال : « ما هي ؟ » قالت[٨] :

---

(١) في « د » : « خرّشيد » . والصواب من أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٢٩٠ : ١٣ ،
٢٠ ٣٧٤ : ٣) .
(٢) اللفظة محرفة في « د » .
(٣) في « د » : « عمرو » ، وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال ١/ ٥٠ ، ١/ ٣٠٦ .
(٤) انظر سنن أبي داود ٣/ ٣٥٤ ، وسنن الترمذي ٦/ ١١٩ ، باب : في أكل الحبارى .
(٥) انظر فوائد الشافعي ل/ ١١٠ .
٢٥ (٦) بعدها في د بزيادة « أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا محمد بن غالب » . ويبدو أنها قفزة
نظر من الناسخ للسند الذي قبله .
(٧) الحديث في مسند ابن حنبل ٦/ ٤٩ .
(٨) بهذه اللفظه يبدأ جزء بخط القاسم ورد بعد الجزء السابع عشر والمائتين مخطوط دار الكتب المصرية
١٤١-١٦٧ ، ويرمز له بالرمز « صل » ويبدأ وحده بالسماعات التالية نثبتها مراعين ترتيب أسطرها
٣٠ بترقيمها :

=

=

السماع الأول

١ - سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام الحافظ ثقة الدين جمال الإسلام ، صدر الحفاظ ، ناصر السنة ، محدث الشام أبي محمد

٢ - القاسم بن الشيخ الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه ، بقراءة الشيخ الإمام بهاء الدين أبي المواهب الحسن

٣ - أخوه الشيخ الإمام شمس الدين أبو القاسم الحسين ، ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي ، والشيخ الإمام

٤ - أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي ، وزين الدين أبو علي الحسين بن المحسن بن أبي المضاء البعلبكي ، وأبو العباس أحمد بن ناصر بن طعان

٥ - الطريفي ، وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي ، والشيخ أبو عبد الله بن محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري

٦ - وأبو عبد الله محمود بن محمد بن دارا الصوفي ، ومهدي بن يوسف بن حجاج المكناسي ، ومحمد بن ميمون بن مالك الأنصاري

٧ - وأبو الحسين بن أبي محمد بن أبي الفتح الحداد ، وإسماعيل بن جوهر بن الحسين الفراء ، وإبراهيم بن بركات بن الخشوعي

٨ - ومخلوف بن كثير بن مسرور المهدوي ، والحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي ، وأبو الفرج بن يوسف بن محمد البرتي

٩ - ومعن بن سلطان بن نصر ، وفضائل بن طاهر بن حمزة المنقي ، وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله الجوهري ، وأبو الحسين بن هبة الله

١٠ - ابن خلدون المصري ، وكاتب السماع الحسن بن علي بن إبراهيم الصقلي الأنصاري ، وسمع آخرون أسماؤهم مثبتة

١١ - على الفرع المنقول من هذا الأصل ، رحم الله مصنفه ، وذلك في نوب ، آخرها يوم الأثنين حادي عشر جمادى الآخرة

١٢ - من سنة خمس وسبعين وخمسمائة بدمشق حرسها الله تعالى ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .

السماع الثاني

١ - سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام الحافظ الثقة ، بهاء الدين ، ناصر السنة ، محدث الشام ، أبي

٢ - محمد القاسم بن الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي

٣ - ولده أبو القاسم علي ، بقراءة الفقيه أبي عمرو عثمان بن أبي بكر بن جلدك الموصلي والشيخ

٤ - الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي ، وابناه أبو الحسن محمد وأبو الحسين

٥ - إسماعيل ، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث ، وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد

٦ - وسالم بن داود النجار ، وأبو الوحش عبد الرحمان بن أبي منصور بن نسيم ، وأبو الربيع سليمان

٧ - ابن محمد بن سليمان ، وأبو الفتح نصر بن هبة الله بن مساور ، وأبو الحجاج يوسف .

٨ - وأبو طالب بن أبي الفرج بن علي ، وفرج بن عبد الله الحبشي ، وأبو موسى عيسى بن موسى الزواوي

٩ - ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي ، وسمع الجزء سوى ثلاثة أوجه من أواخره

١٠ - أبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، وابنه عبد الكريم ، وابن أخيه أبو المعالي مسعود

١١ - وسمع الجزء سوى ثلاث قوائم من أوله ، أبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل وذلك .

١٢ - في مجالس أخر في العشر الأول من شهر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بدمشق . =

٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠ ٣٥

حيس(١) ، قال : « قد أصبحت صائماً(٢) » فأكل .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أحمد بن الحسين البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الحسين بن إسماعيل الحافظ ، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، نا الحسن بن عرفة ، نا المبارك بن سعيد عن أخيه عمر بن سعيد عن عكرمة قال(٣) :

أرسل سعيد بن جبير إلى ابن عباس أني قد اتخذت لك طعاماً فائتني مع من أحببت ، فأتاه فقال له : يا سعيد إني لست أتأمر على أحد ، إنما أعُدُّك رجلاً منا ، ائتنا بالثريد ، فلقد كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد من الخبز ، والثريد من التمر وهو الحيس ، فلما فرغ قال : ارفع يا غلام ، الله المحمود ، الله المعبود ، الله المشكور .

كذا قال عن عكرمة ، لم يذكر بينهما أحداً ، رواه غيره عن المبارك ، فأدخل فيه رجلاً من أهل البصرة غير مسَمّى(٤) .

[أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ ، الثريد]

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله المغربي ، وأبو غالب محمد بن الحسن البصري ببغداد قالا : أنا محمد بن علي السيرافي(٥) ، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، نا أبو علي

=

السماع الثالث

١ - سمع جميع هذا الجزء ، والجزء الذي قبله على الشيخ الأمين الأجل ثقة الدولة أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن الحسن بن الكويس العامري البيع

٢ - أيده الله بسماعه فيهما من المؤلف . . . . . بالإجازة المطلقة والوجادة الشيخ الإمام العالم محب الدين أبو محمد

٣ - عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي ، وبقراءته في هذا الجزء من ترجمة صفوان بن أمية إلى آخره ، والنظام أبو الحسن علي

٤ - ابن حسين بن عبد الله بن أبي السري العسقلاني ، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي وهذا خطه ، وابنه أبو بكر .

٥ - محمد رفق الله بهما ، وسمع هذا الجزء كاملاً . . . . . والذي قبله الفقيه الإمام نجم الدين أبو الوفاء

٦ - صديق بن يوسف بن قرمس الدمشقي الحنفي . . . . في مجلس واحد بكرة يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول

٧ - سنة خمس عشرة وستمائة بالقلعة . . . بدمشق ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

(١) في القاموس المحيط/حيس : الحَيْسُ : الخلط ، وتمرٌ يخلط بسمنٍ وأقِطٍ فيعجن شديداً ثم يندر منه نواه ، وربما جعل فيه سويق .

(٢) كذا في الأصلين . وبعدها في مسند أبي يعلى ٧٢/٨ بزيادة : « ثم دعا به فطَعِم » .

(٣) بعض الحديث في مستدرك الحاكم ١١٦/٤ .

(٤) في «د» « عن سلمى » .

(٥) في صل : « أنا أبو علي السيرافي » ، وفي د : « أنا أبو علي النساي » . ولعل ما أثبتناه هو الصواب ، وانظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/٨٣١) ، والأسانيد المماثلة : ٣٢١ : ٣٨٧/٧ : ٤٨٠/٢ : ١ .

اللؤلئي ، ثنا أبو داود السجستاني نا محمد بن حسان السَّمتي ، نا المبارك بن سعيد عن عمر بن سعيد عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة عن ابن عباس قال :

كان أحبَّ الطعام إلى رسول الله ﷺ ، الثريد من الخبز ، والثريد من الحيس .

قال أبو داود : وهو ضعيف .

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا محمد بن أبي بكر المقدمي ، نا فضيل بن سليمان ، حدثني عبيد الله بن علي أن جدته سلمى أخبرته قالت : ٥

دخل عليَّ الحسنُ بن علي وعبيد الله بن العباس وعبد الله بن جعفر فقالوا : اصنعي لنا طعاماً مما كان النبي ﷺ يحب أكله ، قالت للحسن : يا بني إنك لا تشتهيه اليوم ، فأخذت شعيراً فطحنته ونسفته وجعلت منه خبزةً ، وجعلت أدمه الزيت ، ونثرت عليه فلفلاً ، فقربته إليهم فقالت : كان النبي ﷺ يحب هذه[1] ويحسن أكلها . ١٠

[كان عليه السلام يحب الدباء]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنبا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[2] نا بشر بن موسى الأسدي ، نا سعيد بن منصور ، نا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن أبيه قال :

١٤٢/صل ٩٦/د

دخلت على رسول الله / ﷺ ، فإذا هو يأكل طعاماً فيه دُبّاء ، فقلت : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : « نكَثِّر به طعامنا » . ١٥

[الخبر عند الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[3] نا محمد بن يونس بن موسى القرشي ، نا السميدع بن واهب ، نا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس :

أن النبي ﷺ ، كان يعجبه الدّباء .

قال : وأنا الشافعي ، نا عيسى بن عبد الله الطيالسي ، نا أبو غسان ، نا عمارة ٢٠

ح قال : وأنا الشافعي ، قال : [4]ونا معاذ بن المثنى ، نا عبد الرحمان بن المبارك أنبا عمارة

ح قال : وأنا الشافعي[3] قال[4] : نا محمد بن بشر بن مطر ، نا شيبان ، نا عمارة يعني ابن زاذان ، أنا ثابت عن أنس :

أن النبي ﷺ ، كان يعجبه الدُّباء وهو القرع .

قال : وأنا الشافعي[3] ، نا جعفر بن محمد القاضي ، نا قتيبة ، نا ليث عن معاوية بن صالح عن ٢٥

---

(١) في د : « هذا » .

(٢) انظر فوائد الشافعي ل/٩٩أ .

(٣) انظر فوائد الشافعي ل/٩٩ب .

(٤-٤) سقط ما بينهما من « د » .

أبي طالوت قال :

دخلت على أنس بن مالك وهو يأكل القرع ، وهو يقول : يا لك من[1] شجرة ما أحبُّك إلاّ[2] لِحُبِّ رسول الله ﷺ إياك[3] .

أخرجه الترمذي[4] عن قتيبة

٥ أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي[5] عمرو قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا العباس بن محمد الدوري ، نا الحسن بن بشر الهمذاني ، ثنا سعدان بن الوليد بَيّاع السَّابَري[6] عن عطاء عن ابن عباس قال[7] :

[حديث : نعم الإدام الخل]

دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على أم هانىء بنت أبي طالب ، وكان جائعاً فقال : « هل عندك طعام آكله » ؟ فقالت : إن عندي لكسراً يابسة ، وإني لأستحيي ١٠ أن أقربها إليك ، فقال : « هلميها » فكسرها في ماء ، وجاءته بملح فقال : « ما من إدام » ؟ فقالت : ما عندي يا رسول الله إلا شيء من خل ، فقال : « هلميه » فلما جاءت به صبه على طعامه ، فأكل منه ، ثم حمد الله عزَّ وجل ، ثم قال : « نعم الإدام الخل يا أم هانىء ، لا يُقْفِر بيت فيه خل » .

/أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا ابو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[8] ، [9] نا ١٥ أبو علي الحسن[9] بن الطيب البلخي ، نا جمعة بن عبد الله البلخي السلمي ، نا مروان بن معاوية الفزاري عن عيسى بن أبي عيسى عن موسى بن[10] أنس [11][عن أنس][11] بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ .

د/٩٧

[حديث : سيد إدامكم الملح]

سيِّد إدامكم الملح[12].

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم أنا أحمد بن محمد الزاهد ، أنا محمد بن ٢٠ إسحاق الثقفي ، نا قتيبة بن سعيد ، نا الليث بن سعد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان

---

(١) سقطت اللفظة من صل ، د .

(٢) في صل ، د ، فوائد الشافعي : « إلى » وأثبتنا ما في سنن الترمذي .

(٣) سقطت اللفظة من « د » .

(٤) انظر سنن الترمذي ١٣١/٦ باب ما جاء في أكل الدباء .

٢٥ (٥) سقطت اللفظة في « د » .

(٦) الضبط من اللباب والسّابَري نوع من الثياب .

(٧) انظر الحديث في مستدرك الحاكم ٥٤/٤ ، سنن الترمذي ١٢٥/٦ ، باب ما جاء في الخل . سنن أبي داود ٣٦٠/٣ وبنحوه في المعجم الصغير للطبراني ٦٧/٢

(٨) انظر فوائد الشافعي ل/١١٠

٣٠ (٩ ٩) في د : « نا علي الحسن بن الطيب » وانظر « صل ل/١٤٣ ، وتاريخ بغداد ٣٣٣/٧

(١٠) في د : « عن » ، وانظر تهذيب التهذيب ٣٣٥/١٠ .

(١١-١١) سقط ما بينهما من « د »

(١٢) انظر سنن ابن ماجه أطعمة ٣٢

١٤٣/صل صاحب / رسول الله ﷺ قال[١] :

أُتي رسول الله ﷺ بِسَويق ، فأكل وأكلنا معه ، ثم تمضمض ، فقام فصلى المغرب ولم يتوضأ .

[كان عليه السلام يحب الزبد]

أنبأنا أبو علي الحداد به ، وحدثني عنه أبو مسعود الأصبهاني ، أنا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي نا هشام بن عمار ، نا صدقة بن خالد نا[٢] ابن جابر ، حدثني سليم بن عامر ، حدثني [٣]ابنا بُسْر السلميان قالا[٣] :

دخل علينا رسول الله ﷺ بيتنا ، فوضعنا تحته قطيفة لنا ، فجلس عليها وأنزل عليه الوحي في بيتنا ، وقدمنا إليه زبداً وتمراً ، [٤]وكان يحب الزبد[٤] .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا محمد بن [عبد الله بن][٥] ، إبراهيم الشافعي[٦] ، نا محمد بن غالب ، نا محمد[٧] بن كثير وسليمان بن حرب ، واللفظ لابن كثير قالا : نا شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بُسر قال :

جاء رسول الله ﷺ إلى أبي ، فنزل عليه ، فذكر طعاماً فأتاه به ، وذكر سويقاً وشيئاً آخر ، وأتاه بشراب فناول[٨] من على يمينه وأتاه بتمر ، فجعل يأكل ، فلما قام ليركب أخذ بلجام دابته وقال : ادع الله لي يا رسول الله ، فقال : « اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم » .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ ، نا عفان ، نا شعبة :

ح قال : وأنا الشافعي قال : ونا معاذ بن المثنى نا محمد بن كثير ، نا شعبة

ح قال : وأنا الشافعي قال : ونا إسماعيل بن إسحاق ، نا حفص بن عمر ، نا شعبة عن أبي بشر

---

(١) وبنحوه في صحيح البخاري ٢١٣/٦ ، باب المضمضة بعد الطعام .

(٢) سقطت اللفظة من « د » ، وانظر تهذيب التهذيب ٤١٤/٤ ، وانظر الحديث في سنن ابن ماجه ١١٠٦/٢ باب التمر بالزبد .

(٣-٣) كذا في « صل » ، وفي د : « حدثني بشر السلماني » . وابنا بُسْر هما : عبد الله وعطية ، صحابيان ، وانظر في ترجمتها تهذيب التهذيب ١٥٨/٥ ، ٢٢٣/٧ . وانظر الحديث في سنن أبي داود ٣٦٣/٣ باب الاقران في التمر عند الأكل ، وعند ابن ماجه أطعمة ٤٣ ، وفي تهذيب التهذيب ٢٢٣/٧ في ترجمة عطية بن بسر ، وانظر السند اللاحق .

(٤-٤) ما بينهما في هامش « صل » .

(٥) سقط ما بينهما في د ، وهو ثابت في صل وفي فوائد الشافعي .

(٦) انظر فوائد أبي بكر الشافعي ل/١٠٦ .

(٧) في د : « حميد » .

(٨) كذا في صل ، وفي د : « فيكون » .

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس[١] :

أن خالته أم حفيد أهدت إلى النبي ﷺ سمْناً وأَقِطاً[٢]وضباً ، فأكل السمن والأقط وترك الضب ، فلم يأكل منها ، فأكلت على مائدة رسول الله ﷺ ، فقلت لأبي بشر : من ذكر هذا ؟ قال : ابن عباس .

٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٣] ، نا محمد بن غالب ، نا الحميدي ، والرمادي يعني إبراهيم بن بشار[٤] قالا : نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة

[كان يحب الحلواء والعسل]

أن النبي ﷺ كان يعجبه الحلواء والعسل .

أخبرناه عالياً[٥] أبو القاسم بن / الحصين ، أنبا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٦] ، نا

١٤٤أ/صل [الخبر عند الشافعي]

١٠ محمد بن غالب ، نا يحيى بن هاشم ، نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنبا أبو عبد الرحمان السلمي ، أنبا علي بن المؤمل ، نا الكديمي ، ثنا أبو عاصم ، نا يزيد بن إبراهيم عن ليث بن أبي سليم قال :

أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان ، قدمت عليه عير تحمل النقي والعسل ،

١٥ **فخلط بينهما وعمل الخبيص ، وبعث به إلى منزل أم سلمة ، فلم يصادف النبي ﷺ ، فلما جاء وضعته بين يديه ، فأكله فاستطابه فقال : « من بعث هذه » ؟ قالت : عثمان بن عفان ، فقال النبي ﷺ : « اللهم إن عثمان يترضاك فارض عنه » .**

هذا منقطع ، وقد جاء موصولاً من وجه آخر .

أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٧] ، نا

٢٠ أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد القاضي ، نا ابن أبي السري نا الوليد ، نا محمد بن حمزة بن

[حديث : هذا شيء تدعوه فارس : الخبيص]

---

(١) وبنحوه في مسند ابن حنبل ٢٥٥/١ ، وفي سنن أبي داود ٣٥٣/٣ باب : في أكل الضب . ولم أهتد إليه في فوائد الشافعي .

(٢) في اللسان / أقط : الأَقِطُ والإِقْطُ والأَقْطُ والأُقط : شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يُترك حتى يَمْصُل ، قال ابن الأعرابي : هو من ألبان الإبل خاصة .

٢٥ (٣) انظر فوائد الشافعي ل/١٠٦ أ .

(٤) في د : « يسار » ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٠٨/١ .

(٥) اللفظة محرفة في « د » .

(٦) انظر فوائد الشافعي ل/١٠٦أ .

(٧) انظر فوائد الشافعي ل/١٠٦أ .

يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده أو غيره قال :

خرج رسول الله ﷺ إلى المربد ، فإذا عثمان بن عفان رضي الله عنه يقود ناقة تحمل دقيقاً وسمناً وعسلاً ، فقال له رسول الله ﷺ : « أنخ » فأناخ ، ثم دعا ببرمة ، فجعل / فيها من السمن والعسل والدقيق ، ثم أمر فأوقد تحتها حتى أدرك ، أو قال : نضج ، ثم قال رسول الله ﷺ : « كلوا » وأكل منه ، ثم قال : « هذا شيء تدعوه فارس : الخبيص[1] » .

٩٨/د

٥

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور الزاهد ، أنا أبو سهل بشر بن أحمد الأسفراييني ، نا أبو زكريا يحيى بن محمد بن غالب النشوي ، ثنا يحيى بن يحيى ، نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ يأكل القِثَّاءَ بالرُّطبِ .

١٠

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى[2] .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي[3] ، نا محمد بن غالب ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا جرير بن حازم ، نا حميد يعني الطويل عن أنس قال :

رأيت النبي ﷺ يأكل الطبيخ[4] بالرطب .

١٥

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنبا أبو محمد الجوهري ، أنا عمر بن أحمد بن شاهين ، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، نا محمد بن الصباح الجَرْجَرائي[5] ، نا يعقوب بن الوليد المدني ، نا أبو حازم عن سهل بن سعد قال :

كانَ رسول الله ﷺ يأكلُ البِّطِّيخ بالرُّطَب .

قال ابن شاهين : تفرد به عن أبي حازم فيما أعلم يعقوب بن الوليد المدني ، وليس هو عندهم بذاك .

٢٠

---

(١) في اللسان / خبص : الخَبِيصُ : الحلواء المخبوصة .

(٢) انظر صحيح مسلم ١٦١٦/٣ ، باب : أكل القثاء بالرطب ، وأخرجه ابن ماجه ١١٠٤/٢ باب : القثاء والرطب يجمعان .

(٣) انظر فوائد الشافعي ل/١٠٦أ .

(٤) كذا في صل وفي الفوائد ، وفي د : « البطيخ » .

٢٥

(٥) في د : « الجرجاني » ، وهو أبو جعفر محمد بن الصباح بن شعبان الجرجرائي ، بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وفي آخرها ياء ـ هذه النسبة إلى جَرْجَرايا ، بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط / اللباب في تهذيب الأنساب .

رواه ابن ماجه عن محمد بن الصباح[١]

أخبرنا أبو الأعزّ ، أنبا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد[٢] بن أحمد بن لؤلؤ ، نا زكريا بن يحيى الساجي ، نا طالوت بن عباد ، نا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

أن النبي ﷺ كان يعجبه الطبيخ[٣] بالرطب .

[كان يأكل الرطب والبطيخ]

٥ [٤]أخبرنا أبو العز بن كادش وأبو غالب بن البناء قالا : أنا أبو محمد الجوهري أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير[٥] الوراق ، نا إسحاق بن عبد الله بن سلمة أبو يعقوب الكوفي ، نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، نا يوسف بن عطية الصفار ، نا مطر الوراق عن قتادة عن أنس :

أن رسول الله ﷺ ، كان يأكل الرطب بيمينه ، والبطيخ بيساره ، فيأكل الرطب بالبطيخ ، وكان أحب الفاكهة إليه[٤] .

[الخبر عند الشافعي]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا محمد بن عبد الله الشافعي[٦] ، نا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي سنة ست وسبعين ومائتين ، حدثني الحكم بن موسى ، نا محمد بن سلمة الحراني عن الفزاري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال :

كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يفطر على الرطب ، ما دام الرطب ، وعلى التمر إذا لم يكن رطب ، ويختم بهن ويجعلهن وتراً ثلاثاً ، أو خمساً ، أو سبعاً .

١٥ قال : وأنا الشافعي[٧] ، نا محمد بن غالب ، نا أبو الوليد ، نا أبو عوانة عن أبي بشر[٨] عن مجاهد عن ابن عمر قال :

رأيت النبي ﷺ يأكل جمار[٩] نخل .

[١٠]أخرجه البخاري عن أبي الوليد[١٠].

---

(١) انظر سنن ابن ماجه ١١٠٤/٢ ، باب القثاء والرطب .

٢٠ (٢) في د : « محمود » وانظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/٧٩٠) .

(٣) كذا في الأصلين ؟

(٤-٤) سقط ما بينهما من « د » ، وهو ثابت في هامش « صل » ، وانظر الحديث في مستدرك الحاكم ١٢٠/٤

(٥) في صل : « نصر » ، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٨٩/١٢

(٦) انظر فوائد الشافعي ل/١٠٥ب .

٢٥ (٧) انظر فوائد الشافعي ل/١١٠ب ، وبنحوه في صحيح البخاري ٢١١/٦ باب : أكل الجمار .

(٨) اللفظة محرفة في « د » ، وانظر تهذيب التهذيب ١١٦/١١ في ترجمة أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي .

(٩) في اللسان / جمر : الجُمَّارُ شحم النخل ، واحدته جُمَّارَةٌ . وجُمَّارة النخل : شحمته التي في قمّة رأسه ، تقطع قِمَّته ثم تُكشَطُ عن جمارة في جوفها ، بيضاء كأنها قطعة سنام ضخمة وهي رَخْصَة تؤكل بالعسل .

٣٠ (١٠-١٠) ما بينهما في هامش « صل » .

[حديث : من هذا أصِبْ فهو أنفع لك]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[١] ، نا أبو عامر ، نا فليح عن أيوب بن عبد الرحمان بن صعصعة عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت :

دخل علي رسول الله ﷺ ، ومعه علي رضي الله عنه ، وعليٌّ ناقِهٌ[٢] من مرض ، ولنا دوالٍ[٣] معلقة ، فقام رسول الله ﷺ يأكل منها ، وقام علي يأكل منها ، فطفق النبي ﷺ يقول لعلي : « مه إنَّكَ ناقهٌ » حتى كفّ . قالت : وصنعت شعيراً وسلقاً ، فجئت به ، فقال النبي ﷺ لعلي : « مِن هذا أَصِبْ ، فهو أنفع لك » .

[كان يأكل العنب خرطاً]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني ، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان ، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم[٤] ، نا محمد بن غالب ، نا محمد بن عقبة السدوسي ، نا داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي ، نا أبو الجارود عن حبيب بن يسار عن ابن عباس قال :

١٤٥أ/صل **رأيت النبي ﷺ / يأكل العنب خرطاً .**

[ما عاب رسول الله طعاماً]

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنبا إبراهيم بن منصور الخباز[٥] ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى الموصلي[٦] ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا محمد بن جابر عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال :

ما عاب رسول الله ﷺ ، طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإلا لم يعبه .

[الخبر عند الشافعي]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[٧] ، نا أحمد بن بشر المرثدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن السمناني الوكيل قالوا : أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، أنا أبو القاسم البغوي

---

(١) انظر مسند أحمد ٣٦٣/٦ ، سنن أبي داود طب ، ٣/٤ ، سنن الترمذي طب ، ٢٣٧/٦

(٢) في اللسان / نقه : نَقِهَ من مرضه بالكسر : أفاق وهو في عَقِب عِلّته ، وهو ناقِهٌ إذا صَحَّ وهو في عقب عِلّتِه ، وفي الحديث ، قالت أمُّ المنذر : دخل علينا رسول الله ﷺ ، ومعه عليٌّ ، وهو ناقهٌ ؛ هو إذا بَرأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقُوَّتِه .

(٣) وفي الفائق في غريب الحديث / الدال مع اللام : الدَّوالي : بُسْرٌ يعلق فإذا أرطب أُكِل ، وهي من التَّذْلِيَة ، والحديث من شواهد الفائق .

(٤) انظر فوائد الشافعي ل/١١٠ .

(٥) كذا في الأصلين ، وهو إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد السلمي الكرّاني الأصبهاني ويعرف بسبط بحرويه ، سمع مسند أبي يعلى الموصلي من أبي بكر بن المقرىء ، وحدث عنه الحسين بن عبد الملك الخلال ، وانظر في ترجمته سير أعلام النبلاء ١٦٤/١١ ولم ترد فيها لفظة : « الخباز » .

(٦) وبنحوه عند أبي يعلى ٧٧/١١

(٧) انظر فوائد الشافعي ل/ ٩٩ .

قالا : حدثنا علي بن الجعد ، أنبا شعبة عن الأعمش عن أبي / حازم عن أبي هريرة قال : ٩٩/د

ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإلا تركه .

أخرجه البخاري[١] عن علي بن الجعد .

أخبرناح أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنبا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى

٥ الموصلي[٢] ، نا أحمد بن حاتم هو الطويل ، ثنا عبد العزيز الدَّراوَرْدي عن هشام عن أبيه عن عائشة :

أن النبي ﷺ كان يُستقى له العَذْبُ من بئر السقيا ، وربما كان يُستَعذبُ له الماء .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، أنا محمد بن محمد بن غيلان ، أنا محمد بن عبد الله [٣]بن إبراهيم الشافعي[٤] ، نا محمد بن غالب ، نا الحميدي ، نا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة :

١٠ أن النبي ﷺ ، كان يعجبه الحلو البارد .

أخبرنا أبو القاسم ، أنا محمد بن محمد بن غيلان ، أنا محمد بن عبد الله[٣] ، ثنا ابن حنبل يعني عبد الله بن أحمد[٥] ، حدثني أبي ، نا سفيان

ح وأخبرناح أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي أنا أبو عمرو بن حمدان ، نا أبو يعلى[٦]

١٥ ح وأخبرنا أبو بكر بن المزرفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا علي بن عمر الحربي ، نا عبد الله بن محمد البغوي

قالا : نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا سفيان

[٧]ح وأخبرتناح أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[٦] الموصلي نا عبد الأعلى هو ابن حماد ، نا سفيان الثوري عن الأعمش عن خيثمة [وعند الموصلي]

٢٠ عن أبي هريرة قال :

ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً [٨]قط ، كان إذا اشتهى أكله ، وإن كره تركه[٨] .

[٩]العسقلاني ، نا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أنا عبد[٧] . . . [٩] .

---

(١) انظر صحيح البخاري أطعمة ٢٠٤/٦

(٢) انظر مسند أبي يعلى ٨٢/٨ ، أخرجه أحمد ١٠٠/٦ ، ١٠٨ وأبو داود أشربة ٣٧٣٥

٢٥ (٣-٣) سقط ما بينهما من « د » .

(٤) انظر فوائد الشافعي ل/١٠٦أ .

(٥) وبنحوه في كتاب الزهد لابن حنبل /٥

(٦) انظر مسند أبي يعلى ٧٧/١١

(٧-٧) سقط ما بينهما من « د » ، وهو ثابت في هامش « صل » وذهب بعضه بالتصوير .

٣٠ (٨-٨) ما بين حاصرتين من مسند أبي يعلى .

(٩-٩) ما بينهما في هامش صل/١٤٥ ذهب به التصوير . وهو ساقط في « د » .

[كان أحب الشراب إليه الحلو البارد]

وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء ، وأبو غالب بن البناء قالا : أنا أبو يعلى بن الفراء ، نا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب النيسابوري ، قدم علينا حاجاً

وأخبرناع أبو عبد الله الفراوي ، وأبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري ، انا أبو بكر البيهقي /

١٤٥ب/صل

وأخبرناع أبو حفص عمر بن الحسن الفرغولي ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف

[الخبر عند الحاكم]

قالا : أنا أبو عبد الله الحافظ[١]

قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا أحمد بن شيبان الديبلي نا سفيان بن عيينة

ح وأخبرناع أبو حفص الفرغولي ، أنبا أحمد بن علي بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله ، أنبا أبو علي محمد بن علي بن عمر ، نا عتيق بن محمد

قالا : نا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

كان أحب الشراب إلى النبي ﷺ ـ وفي حديث ابن الحصين : إلى رسول الله ﷺ ـ الحلو البارد ـ ولم يقل ابن الفراء : كان ، قال : أحب الشراب .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو القاسم التنوخي ، أنا أبو بكر بن شاذان ، نا البغوي ، نا أحمد بن محمد بن حنبل ، نا عفان ، أخبرني القاسم حدثني ثمامة قال[٢] :

سألت عائشة عن النبيذ ، فدعت جارية حبشية فقالت لي : سَلْ هذه ، فإنها كانت تُنبذُ لرسول الله ﷺ ، [٣]فقالت : كنت أنبذ لرسول الله ﷺ[٣] في سقاء من الليل وأوكيه[٤] ، فإذا أصبح شرب منه .

[سئلت عائشة عن النبيذ فحدثت . . .]

ح وأخبرناهع عالياً أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا محمد بن محمد الباغندي ، نا شيبانع ، نا القاسم بن الفضل ، نا ثمامة بن حَزْن القُشيري[٥] قال[٦] :

لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فحدثتني أن وفد عبد القيس سألوا النبي ﷺ عن النبيذ فنهاهم أن يقربوا[٧] في الدُّبَّاءِ والنَّقيرِ والمُزَفَّت والحَنْتَم ، فدعت عائشة جارية حبشية فقالت : سل هذه إنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ ، فقالت : كنت أنبذ لرسول الله ﷺ في سقاء من الليل ، وأوكيه وأعلقه فإذا أصبح شرب منه .

---

(١) انظر المستدرك للحاكم ، أشربة ١٣٧/٤ .

(٢) الحديث في مسند ابن حنبل ١٣٧/٦ ، صحيح مسلم ١٥٩٠/٣ الحديث ٨٤ .

(٣-٣) ما بينهما في هامش « صل » .

(٤) وفي الفائق / الواو مع الكاف : أوكيه : أي أشده بالوكاء ، ووكاء القربة هو الخيط الذي يُشَدّ به فوها .

(٥) الضبط من التقريب ، وانظر في ترجمته التهذيب ٢٧/٢ .

(٦) أخرجه ابن حنبل في المسند ١٣١/٦ ، ومسلم (١٩٩٥)(٣٧) ، والنسائي ٣٠٧/٨ والبيهقي في السنن ٣٠٣/٨

(٧) كذا في صل ، وفي د : يشربوا . وفي المظان السابقة : ينبذوا .

أخبرنا[ح] أبو محمد السيدي ، وأبو القاسم الشحامي قالا : أنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا الحسن بن سفيان ، نا هدبة بن خالد القيسي ، نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال[(١)] :

لقد سقيتُ بقدحي رسول الله ﷺ ، اللَّبنَ والماءَ والعسلَ والنَّبيذَ .

٥ أخبرنا أبو غالب وأبو[ح] عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو سعد بن أبي علانة ، أنا أبو طاهر المخلص ، ثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق ، ثنا أبي ، ثنا هارون بن مسلم ، نا محمد بن عمر[(٢)] ، حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن سويد الأسلمي عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال : [منايح الرسول ﷺ]

كانت للنبي ﷺ منايح ، سبعة / أعنز ترعاهن أم أيمن . ١٤٦أ/صل

قال : وقال عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة عن محمد بن عبد الله بن الحصين قال[(٣)] :

١٠ كانت منايح رسول الله ﷺ ، تُرعى بأُحُد وتروح كل ليلة على بيته ، في البيت الذي يدور فيه ، وسماهن إبراهيم بن عبد الله بن عتبة بن غزوان قال :

كن سبع منايح : عَجْوة ، وزمزم ، وسُقْيا ، وبركة ، ووَرِشة[(٤)] ، وأطلال[(٥)] / وأطراف[(٦)] ، [(٧)]والله سبحانه وتعالى أعلم[(٧)] . ٩٩/د

[(٨)]يتلوه في الورقة ١٠ أنا أبو سهل بن سعدويه[(٨)] .

---

١٥ (١) أخرجه أحمد ٢٤٧/٣ ، ومسلم أشربة (٢٠٠٨) باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر سكراً وأخرجه البيهقي في السنن ، أشربة ٢٩٩/٨ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٢٢٢/٦

(٢) انظر ط ابن سعد ٤٩٥/١

(٣) انظر ط ابن سعد ٤٩٥/١ ، المواهب ٤٦٨/٣ ، ٤٦٩ .

(٤) كذا في « صل » ، وفي د : « وَرسَة » . وفي التاج/ورس : وورس اسم عنز . وفيه أيضاً/ورش :
٢٠ والوَرِش النشيط الخفيف من الإبل وغيرها والجمع ورشات .

(٥) وفي التاج/ طلل : وأطلال ناقة أو فرس لبكير بن عبد الله بن الشداخ زعموا أنها تكلمت لما قال لها فارسها يوم القادسية وقد انتهى إلى نهر : ثبي أطلال فقالت الفرس : وثب والصواب وثبت . وفي كتاب الخيل لابن الكلبي : كان بكير قد وجه مع سعد بن أبي وقاص وشهد يوم القادسية ، فذكر لنا والله أعلم أن الأعاجم لما قطعوا الجسر الذي على نهر القادسية ، صاح بكير لفرسه : ثبي أطلال فاجتمعت ثم
٢٥ وثبت ، وكان فيما يقال عرض النهر يومئذ أربعين ذراعاً .

(٦) في التاج/طرف : الطِّرف : الكريم من الخيل وهو الذي يطرف من حسنه . والطُّرف أيضاً : الجمل ينتقل من مرعى إلى مرعى . ج طروف وأطراف .

(٧-٧) ما بينهما في «د» فقط .

(٨-٨) كذا جاء في « صل » .

٢٥ - باب

معرفة عبيده وإمائه ، وذكر خدمه وكتابه وأمنائه[١] .

مع مراعاة الحروف في أسمائهم ، وذكر بعض ما ذكر من أنبائهم .

[أسامة بن زيد]

١ - فمنهم أسامة بن زيد بن حارثة ، أبو زيد الكلبي

مولى رسول الله ﷺ ، وحبه وابن حبه ، وكان أبوه وأمه أم أيمن مَوْلَيَين للنبي ﷺ ، قدم دمشق ، وستأتي أخباره في ترجمته في حرف الألف من هذا الكتاب[٢] إن شاء الله .

[أبو رافع القبطي]

٢ - ومنهم أسلم ، ويقال إبراهيم أبو رافع القبطي

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن البقشلاني ، أنبا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا عيسى بن علي بن عيسى ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثني أحمد بن زهير عن مصعب قال :

اسمه إبراهيم ، وفي كتاب عمي يعني علي بن عبد العزيز : اسمه إبراهيم مريه .

قال ، وقال ابن نمير :

سألت بعض أهل المدينة فقال : اسمه أسلم .

كذا حكى البغوي عن أحمد بن زهير عن مصعب ، وفي تاريخه بخلاف ذلك .

أخبرنا أبو غالب أحمد ، وأبو عبد الله يحيى ابنا البناء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءة ، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن بيري إجازة ، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزّاغُولي[٣] ، نا أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ، أخبرني مصعب .

[٤]وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بندار ، أنا محمد بن علي ، أنا محمد بن أحمد ، أنا الأحوص بن المفضل ، نا أبي عن مصعب قال[٤] :

أبو رافع مولى رسول الله ﷺ ، واسمه أسلم ، شهد أحداً والخندق ، والمشاهد بعدها ، وزوّجه رسول الله ﷺ سلمى مولاة رسول الله ﷺ ، وشهدت سلمى خيبر ، وولدت عبيد الله بن أبي رافع ، وكان كاتباً[٥] لعلي بن أبي طالب بالكوفة ، ومات أبو رافع بالمدينة قبل - وقال ابن المفضل : بعد[٦] - قتل عثمان .

---

(١) سوف يعيد ابن عساكر ترجمة بعض هؤلاء المترجين في مواضعها من تاريخه ، وهو يشير إلى ذلك عندما يذكر اسم المترجم له .

(٢) انظر ترجمته في تاريخ دمشق نسخة س ٣٤١/٢ .

(٣) اللفظة محرفة في الأصلين ، والصواب من اللباب ٥٣/٣ .

(٤-٤) ما بينهما في هامش « صل » ذهب التصوير ببعضه .

(٥) ذهب التصوير بهذه اللفظة في « صل » .

(٦) وكذا في ط ابن سعد ٧٥/٤ .

قال ابن أبي خيثمة:

أبو رافع مولى النبي ﷺ ، اسمه إبراهيم ، سمعت يحيى ابن معين[1] يذكر ذلك .

[أخباره عند ابن منده] ١٠٠/د

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني ، أنا شجاع بن علي بن شجاع ، أنا أبو عبد الله[2]/بن منده ، سمعت محمد بن يعقوب يقول ، سمعت العباس بن محمد الدوري يقول ، سمعت يحيى بن معين[1] يقول :

أبو رافع مولى النبي ﷺ ، اسمه إبراهيم .

قال ابن منده : وقال علي بن المديني ، ومصعب الزبيري : اسمه أسلم .

قال علي : ويقال : هرمز .

قال ابن منده :

إبراهيم أبو رافع مولى رسول الله ﷺ ، اختلف في اسمه فقيل : أسلم ، وقيل : هرمز . كان للعباس فوهبه للنبي ﷺ فلما أسلم العباس أعتقه النبي ﷺ ، شهد أحداً والخندق وكان على ثَقل[3] النبي ﷺ ، وشهد فتح مصر .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحد ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عيسى بن علي ، أنبا عبد الله بن محمد ، حدثني ابن زنجويه ، نا الحارث بن مسكين ، نا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير ، أخبرني الحسن بن علي بن أبي رافع :

أن أبا رافع كان قبطياً .

[وفي مسند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله حدثني أبي[4] ، نا محمد بن جعفر وبهز قالا : نا شعبة عن الحكم عن أبي رافع[5] :

أن رسول الله ﷺ ، بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة ، فقال لأبي رافع : اصحبني كيما تصيب منها ، فقال : لا حتى آتي رسول الله ﷺ فأسأله ، فانطلق إلى النبي ﷺ فسأله ، فقال : « الصدقة لا تَحِلُّ لنا ، وإن مولى القوم من أنفسهم » .

رواه الثوري عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن الحكم .

[وفي مسند أبي يعلى]

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا محمد بن أبي بكر الحضرمي ، نا فضيل بن سليمان ، نا فائد مولى عبيد الله بن

---

(١) انظر التاريخ ليحيى بن معين ٧٠٤/٢ .

(٢) بعدها خرم في صل يستمر حتى ص٣٣٦ وانظر فيها الحاشية (٤) .

(٣) في اللسان/ثقل : الثَّقَلُ : متاع المسافرين .

(٤) انظر مسند ابن حنبل ١٠/٦ .

(٥) انظر سيرة ابن كثير ٤٧٨/٢ ، الخصائص الكبرى ٢٠٧/١ ، ط ابن سعد ٧٣/٤ .

علي بن أبي رافع ، حدثني الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس قال :

قدم النبي ﷺ خيبر ، فأصاب الناسَ بردٌ شديد ، فقال النبي ﷺ : « من كان له لحاف فليَلحَفْ من لا لحافَ له » .

قال أبو رافع :

فطلبت من يلحفني ، فلم أجد أحداً ، فأتيت النبي ﷺ ، فأخبرته ، فألقى عليّ من لحافه فنمنا حتى أصبحنا ، فوجد النبي ﷺ عند رجليه على فراشه حية قد تطوقت ، فرماها النبي ﷺ/برجله وقال : « يا أبا رافع ، اقتلها ، اقتلها » .

١٠١/د

[وعند ابن إسحاق]

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنبا شجاع بن علي ، أنبا أبو عبد الله بن منده ، أنا أحمد بن محمد بن زياد ، نا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق[1] ، نا الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : حدثني أبو رافع قال :

كنا ـ آل العباس ـ قد دخلنا الإسلام ، وكنا نستخفي بإسلامنا ، وكنت غلاماً للعباس أنحَتُ الأقداح ، فلما سارت قريش إلى رسول الله ﷺ يوم بدر ، جعلنا نتوقع الأخبار ، فقدم علينا الحَيْسُمان الخزاعي بالأخبار ، فوجدنا في أنفسنا قوة ، وسرّنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول الله ﷺ ، فوالله إني لجالس في صفة زمزم أنحت أقداحاً لي وعندي أم الفضل جالسة ، وقد سرّنا ما جاءنا من الخبر ، وبلغنا عن رسول الله ﷺ ، إذ أقبل الخبيث أبو لهب بشرٍّ يجرّ رجليه قد كَبَتَهُ الله وأخزاه بما جاءه من الخبر ، حتى جلس على طنب[2] الحجرة ، وقال الناس : هذا أبو سفيان بن حرب قد قَدِم واجتمع عليه الناس ، فقال له أبو لهب : هلمّ إليَّ يابن أخي ، فعندك لعمري[3] الخبر ، فجاءه حتى جلس بين يديه فقال : يابن أخي ، خبرني خبر الناس ، فقال : نعم ، والله ما هو إلا أن لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يضعون السلاح منا حيث شاؤوا ، والله ، مع ذلك ما لُمْتُ الناسَ ، لقينا رجالاً بيضاً على خيل بُلْقٍ ، لا والله ما تُليق شيئاً ـ يقول : ما تبقي شيئاً ـ فرفعت طُنُبَ الحجرة ، فقلت : تلك والله الملائكة ! فرفع أبو لهب يده ، فضرب وجهي ضربة منكرة ، وبادرته وكنت رجلاً ضعيفاً ، فاحتملني وضرب بي [الأرض][4] وبرك على صدري ، يضربني ، وتقوم أم الفضل إلى عمود من

---

(١) انظر الصفحة السابقة الحاشية (٥) .

(٢) في تاج العروس/طنب : من المجاز في الحديث ما بين طنبي المدينة أحوج مني إليها أي : ما بين طرفيها ، والطنب واحد أطناب الخيمة ، فاستعاره للطرف والناحية .

(٣) اللفظة محرفة في «د» وأثبتنا ما في المظان السابقة في الحاشية (٥) من الصفحة السابقة .

(٤) ما بين حاصرتين من المظان السابقة .

عمد الحجرة ، فتأخذه فتقول : استضعفته أن غاب عنه سيده ؟ وتضربه بالعمود على رأسه فتغلقه بشجة منكرة ، وقام يجر رجليه ذليلاً ، ورماه الله بالعدسة[١] ، فوالله ما مكث إلا سبعاً حتى مات ، فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثاً ما يدفنانه حتى أَنْتَن ، وكانت قريش تتقي هذه العدسة كما تتَّقي الطاعون ، حتى قال لهما رجل من قريش : ويحكما ألا تستحيان أن أباكما قد أنتَنَ في بيته لا تدفنانه ؟! فقالا : إنّا نخشى عدوى هذه القرحة فقال لهما : [انطلقا][٢] فأنا أعينكما عليه ، فوالله ما غسلوه إلا قذفاً بالماء عليه من بعيد لا يدنون منه حتى احتملاه إلى أعلى مكة ، فأسنداه إلى جدار ، ثم رضموا[٣] عليه الحجارة .

قال ابن منده : رواه يوسف بن بهلول عن ابن إدريس عن محمد بن إسحاق .

[أنسة أبو مسرح]

٣- ومنهم أَنَسَةُ أبو مَسْرَح[٤]

مهاجري شهد بدراً ، وكان من مولدي السَرَاة ولا يعرف له رواية .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الموحد ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني سعيد بن يحيى الأموي ، حدثني أبي عن[٥] محمد بن إسحاق

ح قال : وحدثني هارون من موالي الفروي ، نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن الزهري في تسمية من شهد بدراً[٦] :

أَنَسة مولى رسول الله ﷺ .

قال : وحدثني أحمد بن زهير ، نا مصعب بن عبد الله قال :

أنسة يكنى أبا مسرح .

قال البغوي :

---

(١) في اللسان/عدس : العَدَسَةُ : بَثْرَةٌ قاتلة تخرج كالطاعون ، وقلما يسلم منها وقد عُدِس . وفي حديث أبي رافع : أن أبا لهب رماه الله بالعَدَسَةِ ، هي بثرة تشبه العَدَسَة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالباً .

(٢) ما بين حاصرتين من المظان السابقة .

(٣) في د : « ضموا » ، وفي اللسان / رضم : رضم الحجارة رضماً : جعل بعضها على بعض .

(٤) في د : « أيسنة أبو مسرح » . والصواب من الإصابة ١٣٢/١ وفيها : أنسة بزيادة هاء هو مولى رسول الله ﷺ ، من مولدي السراة ، يكنى أبا مسروح وقيل : أبا مسرح ، شهد بدراً وتوفي في خلافة أبي بكر الصديق .

(٥) في د : « عمرو » والصواب ما أثبتناه فلقد روى سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه ، وعنه عبد الله بن أحمد ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٩٧/٤

(٦) انظر السيرة النبوية وأخبار الخلفاء للإمام أبي حاتم البستي /١٨٥

ولا أعلم رُوِيَ عن أنسة حديثٌ مسند ولا غير مسند .

أخبرنا أبو غالب أحمد ، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بنّ البناء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن بيري إجازة ، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني ، نا أبو بكر بن أبي خيثمة ، أخبرني مصعب

وأخبرنا أبو البركات ، أنا ثابت بن بندار ، أنا محمد بن علي ، أنا محمد بن أحمد ، أنا ابن المفضل ، نا أبي عن مصعب قال :

أنسة مولى رسول الله ﷺ ، شهد بدراً وأحداً ، وكان يكنى مسرح ، ويقال : أبو مسرح وكان من مولدي السراة ، وكان يأذن على النبي ﷺ إذا جلس ، ومات في خلافة أبي بكر الصديق .

[أخباره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا عبد الوهاب بن أبي حية ، أنا محمد بن شجاع ، أنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي حبيبة[1]

وأخبرنا أبو بكر ، أنا أبو محمد ، أنبا أبو عمر ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسن بن محمد ، نا محمد بن سعد / أنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال[2] :

١٠٢/د

قُتِلَ[3] أَنَسة مولى النبي ﷺ [ببدر][4]

قال محمد بن عمر :

وليس ذلك عندنا بثبت ، ورأيت أهل العلم يثبتون أنه لم يُقتَل ببدر ، وقد شهد أحداً ، وبقي بعد ذلك معنا زماناً .

قال : وحدثني عبد الرحمان بن أبي الزناد عن محمد بن يوسف قال[5] :

مات أنسة بعد النبي ﷺ في ولاية أبي بكر الصديق وكان من مولدي السراة ، وكان يكنى أبا مسرح .

[وعند خليفة ابن خياط]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي ، أنا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي ، أنبا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي ، نا أحمد بن عمران الأشناني نا موسى بن زكريا ، نا أبو عمرو خليفة بن خياط[6] قال : قال علي بن محمد بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن داود بن الحصين عن عكرمة

---

(١) في د : « حبيب » ، والصواب من التهذيب ١٠٤/١
(٢) انظر ط ابن سعد ٤٨/٣ ، مغازي الواقدي ١٤٦/١ ، أسد الغابة ١٣٢/١
(٣) في د : « قيل » والصواب من المظان السابقة .
(٤) سقط ما بينهما في د ، وأضيف من المظان السابقة .
(٥) انظر ط ابن سعد ٤٨/٣ ـ ٤٩
(٦) انظر تاريخ خليفة ٢٠/١ وفيه : « استشهد يوم بدر أبو أنسة مولى رسول الله ﷺ » .

عن ابن عباس قال :

استشهد يوم بدر أنسة مولى رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنبا محمد بن العباس الذهبي ، نا رضوان بن أحمد بن جالينوس

٥ ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني ، أنبا شجاع بن علي بن شجاع ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن يعقوب قالا : أنا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس عن ابن إسحاق[1] :

أنه قال في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ ، أنسة مولاه .

قال ابن منده : وكذلك قال موسى بن عقبة عن الزهري

١٠ قال ابن منده :

أنسة مولى رسول الله ﷺ يكنى أبا مسروح ، من مولدي السراة شهد بدراً وأحداً ، وكان ممن يأذن على رسول الله ﷺ ، إذا جلس . مات في خلافة أبي بكر رضي الله عنه .

٤ - ومنهم أيمن بن عبيد بن زيد[2]

وهو ابن أم أيمن أخو أسامة لأمه .

١٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن البقشلان[3] ، أنبا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنبا عيسى بن علي ، أنبا عبد الله بن محمد البغوي قال : رأيت في كتاب محمد بن سعد[4] :

[كان أيمن فيمن ثبت يوم حنين]

أيمن بن عبيد بن زيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجرباء بن قيس ، وأمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ ومولاته ، وأخوه لأمه أسامة بن زيد ، وكان أيمن فيمن ثبت يوم حنين مع رسول الله ﷺ من أصحابه .

٢٠ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني ، أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن يعقوب ، نا أحمد ، نا يونس عن ابن إسحاق قال :

[أخباره عند ابن منده]

وممن شهد مع رسول الله ﷺ حنيناً من أهل بيته : أيمن بن عبيد أخو بني عوف بن الخزرج ، وكانت أمه أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ ، وكان أخا أسامة بن زيد لأمه

قال ابن منده :

---

٢٥ (١) انظر سيرة ابن هشام ٣٢٥/٢

(٢) انظر في ترجمته : أسد الغابة ١٦١/١ ، جمهرة ابن حزم /٣٥٥

(٣) كذا في « د » وفي مشيخة المصنف ١٣٨/٢ ، وفي اللباب ١٦٦/١ : البقشلامي بفتح الباء الموحدة وسكون القاف وفتح الشين وفي آخرها الميم ، و« شلام » قرية من قرى بغداد .

(٤) بعض الخبر في ط / ابن سعد ٤٩٧/١ ، ١٥٢/٢

أيمن بن أم أيمن ، وهو أبو عبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج ، أخو أسامة بن زيد لأمه ، أمهما أم أيمن حاضنة النبي ﷺ ، قتل في عهد النبي ﷺ يوم حنين وفيه نزلت وفي أصحابه : ﴿ فَمَن كانَ يَرْجُو لِقاءَ ربِّه فلْيَعْمَلْ عملاً صالحاً[1] ﴾ الآية .

[حديث : لا قطع إلا في ثمن المجن]

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن البقشلان ، أنا ابو الحسين بن الآبنوسي أنا عيسى ، أنبا عبد الله ، نا خلف بن هشام البزاز ، نا شريك عن منصور عن عطاء عن أيمن بن أم أيمن رفعه قال[2] :

لا قطع إلا في [ثمن[3]] المجن ، وثمنه يومئذ دينار .

قال خلف ، عن شريك عن منصور عن عطاء ،

وقال أسود بن عامر شاذان عن شريك عن منصور عن عطاء ومجاهد

١٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الموحد ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبا عيسى بن علي ، أنبا عبد الله بن محمد قال : وحدثني هرون بن عبد الله نا أسود بن عامر عن شريك عن منصور عن عطاء ومجاهد عن أيمن عن النبي ﷺ ، بنحوه ،

ورواه معاوية بن هشام القصار عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن عطاء

١٠٣/د أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا[4] أبو عبد الله[4] بن / منده ،

١٥ أنبا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا : أنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا معاوية بن هشام ، نا سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن عطاء عن أيمن الحبشي :

أن النبي ﷺ قطع اليد في مِجَنٍّ ، وقيمته يومئذ دينار .

ورواه غيرهما عن عكرمة فقال : عن مجاهد وعن عطاء

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحد ، نا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنبا عيسى بن علي ، نا

٢٠ عبد الله بن محمد ، ثنا عمي ، نا محمد بن سعيد بن الأصبهاني عن معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور عن مجاهد وعن عطاء عن أيمن عن النبي ﷺ .

وذكر الحديث . .

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع المَصْقَلي[5] ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن

---

(١) سورة الكهف ١١٠/١٨

٢٥ (٢) وبنحوه عند أبي داود حدود ١٣٦/٤ ، ابن حنبل ٦/٢ ، ٥٤ ، ٨٠ ، ٨٢

(٣) سقط ما بينها في الأصل ، وأضيف من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢٩٨/٢) ، أسد الغابة ١٦١/١

(٤-٤) ما بينهما محرف في « د » والصواب من سند مماثل في تاريخ دمشق / السيرة النبوية القسم الأول / ٩/١٤ ، ٥٩/٢ ، ٧ ، ٢٧٠/١٤ وانظر السند اللاحق

٣٠ (٥) في د : « المصلى » ، والصواب من اللباب .

عبد الله بن يوسف ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل[١] قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده ، حدثني محمد بن إدريس الشافعي قال :

وقد روى شريك حديث مجاهد عن أيمن بن أم أيمن أخي أسامة لأمه فقلت : [٢]لا علم لك بأصحابنا[٢] : أيمن أخو أسامة ، قتل مع النبي ﷺ يوم حنين قبل مولد مجاهد ، ولم يبق بعد النبي ﷺ فيحدث عنه .

٥

٥ - ومنهم : ثوبان بن بُجْدُد[٣] أبو عبد الكريم الألهاني

عربي أصابه سباءٌ فاشتراه النبي ﷺ وأعتقه ، وذكره في حرف الثاء من هذا الكتاب

٦ - ومنهم حنين مولى النبي ﷺ

[كان حنين عند النبي يخدمه ثم وهبه لعمه عباس]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أنبا أبو بكر الخطيب أنا أبو نعيم الحافظ ، أنبا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، نا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود سَمُّويه[٤] ، نا عبد الله بن يوسف ، أنبا أبو حنين أخو إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن [٥]ابنة أخيه[٥] عن خالها يقال له : ابن الشاعر[٦]

١٠

أن جده كان غلاماً للنبي ﷺ ، فوهبه لعمه عباس ، فأعتقه ، وكان حنين عند النبي ﷺ ، فخدمه ، وكان إذا توضأ رسول الله ﷺ ، خرج بوضوئه إلى اصحابه ، فكان إما شربوه ، وإما تمسحوا به ، فحبس حنين الوضوء ، فكان لا يخرج به إليهم ، فشكوه إلى النبي ﷺ ، فسأله فقال : احتبسته عندي ، فجعلته في جرّ ، فإذا عطشت شربت منه ، فقال رسول الله ﷺ : « هل رأيتم غلاماً أحصى ما أحصى هذا ؟ » ثم وهبه لعمه عباس فأعتقه .

١٥

قال : وأنا أبو نعيم أيضاً ، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي ، نا محمد بن إسماعيل يعني البخاري[٧] ، نا عبد الله بن يوسف ، نا أبو حنين بن

٢٠

---

(١) انظر الصفحة السابقة الحاشية (٢) .

(٢-٢) في « د » : لا أعلم أن بأصحابنا » ، وأثبتنا رواية ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٢٩٩) .

(٣) في « د » دون إعجام ، وفي تاريخ دمشق س /حرف الثاء ق/ ٢٩٧ : ثوبان بن إبراهيم ذو النون المصري الإخميمي ، ثوبان بن يجدر ويقال : ابن بحدر أبو عبد الله ، ويقال أبو عبد الرحمان مولى رسول الله ﷺ ، وأثبتنا ما في الإكمال ١/٢١٠ ، وفيه : بُجْدُد بباء مضمومة وجيم وآخره دال ، ويقال ابن جَحْدَر - مولى رسول الله ﷺ .

٢٥

(٤) انظر ترجمته في اللباب ٢/١٤٢ .

(٥-٥) ما بينهما محرف في د والصواب من أسد الغابة . وانظر السند الأول اللاحق .

(٦) انظر الخبر في أسد الغابة ٢/٦٢ في ترجمة حنين مولى العباس .

(٧) الخبر في التاريخ الكبير لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم البخارى ٣/١٠٤ .

٣٠

عبد الله بن حنين أخو إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابنة أخيه بنحوه مختصراً .

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، نا محمد بن مسلم بن وارة

وحدثنا أحمد بن محمد [بن][1] إبراهيم بن جامع ، نا يحيى بن عثمان بن صالح قالا : نا عبد الله بن يوسف التنيسي ، نا أبو حنين بن عبد الله بن حنين أخو إبراهيم بن حنين عن ابنة أخيه عن خالها يقال له :' ابن الشاعر :

أن حنيناً جدّه كان غلاماً لرسول الله ﷺ ، فوهبه لعمه العباس بن عبد المطلب ، فأعتقه ، وكان حنين عند النبي ﷺ يخدمه ، وكان إذا توضأ رسول الله ﷺ ، أخرج وضوءه إلى أصحابه ، وكانوا إما تمسحوا به ، وإما شربوه ؟

قال :

فحبس حنين الوضوء ، وكان لا يخرج به إليهم ، فشكوه ، فقال : احتبسته عندي فجعلته في جرّ ، فإذا عطشت شربته ، فقال رسول الله ﷺ : « هل رأيتم غلاماً أحصى ما أحصى هذا ؟ » ثم وهبه بعد للعباس رضي الله عنه فأعتقه .

٧ ـ ومنهم رافع ، ويقال أبو رافع

كان مولى لسعيد ، فأعتق بعض بنيه نصيبه ، واستشفع بالنبي ﷺ على من لم يعتق منهم ، فوهبه نصيبه فأعتقه ﷺ .

٤/١٠٤د [أخباره عند الواقدي]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو سعد / محمد بن الحسين بن أبي علانة ، أنا أبو طاهر المخلص ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، نا أبي ، نا هارون بن مسلم ، نا محمد بن عمر[2] ، حدثني عتبة بن جبيرة الأشهلي قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم أن افحص لي عن أسماء خدم رسول الله ﷺ من الرجال والنساء ومواليه . فكتب إليه يخبره قال :

وكان رافع غلاماً لسعيد بن العاص ، فورثه ولده ، فأعتق بعضهم [نصيبَه][3] في الإسلام ، وتمسك بعضٌ ، فجاء رافع إلى النبي ﷺ يستعين به على من لم يُعْتق حتى يعتقَه ، فكلمه يومئذ فيه ، فوهبه له ، فأعتقه رسول الله ﷺ ، فكان يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ .

وهكذا رواه محمد بن سعد[2] كاتب الواقدي عن محمد بن عمر الواقدي

---

(١) سقطت اللفظة في « د » ، وانظر السند السابق ، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٩٦/١٠

(٢) انظر ط ابن سعد ٤٩٧/١ ـ ٤٩٨

(٣) سقطت اللفظة من « د » ، وأضيفت من ط ابن سعد ٤٩٨/١

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده قال : [وعند ابن منده]

أبو رافع أبو البَهِيِّ مولى رسول الله ﷺ

روى عنه عبد الله بن عمر ، وروى ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن عمرو عن عمرو بن سعيد بن العاص[١] :

٥ أن عبداً كان لسعيدِ بن العاص وغيره ، أعتق كل واحد [من أولاده][٢] نصيبه إلا واحداً ، فذهب إلى النبي ﷺ يستشفع على الرجل ، فوهب نصيبه للنبي ﷺ فأعتقه ، فكان يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ ، وهو رافع أبو البهي .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا الحسن بن البناء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن بيري إجازة ، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني ، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة [ومن طرق أخرى]
١٠ قال[٣] :

وأبو رافع ابنه البهي بن أبي رافع ، وكان يقال للبهي : رافع ، وكان أبو رافع لأبي أُحَيْحة سعيد بن العاص الأكبر ، فورثه بنوه ، وأعتق ثلاثة منهم أنصباءهم ، وقتلوا يوم بدر جميعاً ، وشهد أبو رافع معهم بدراً ، فاشترى أبو رافع أنصباء بقية بني سعيد إلا نصيب خالد بن سعيد ، فوهب خالد نصيبه لرسول الله ﷺ ، فأعتقه رسول الله ﷺ ،
١٥ فكان أبو رافع يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ ، ويقوله[٤] ابنه البهي رافع بن أبي رافع من بعده ، فلما وَلِيَ عمرُو بن سعيد المدينة دعا البهيّ فقال : مَنْ مولاك ؟ قال : رسول الله ﷺ ، فضربه مائةَ سوط ، ثم سأله ، فقال : مولاي رسول الله ﷺ ، فضربه مائة سوط ، حتى ضربه خمسمائة سوط ثم قال : أنا مولاكم . فلما قَتَل عبدُ الملك عمرَو بن سعيد قال رافع بن أبي رافع :

٢٠ صَحَّتْ ولا شَلَّتْ وضَرَّتْ عَدُوَّها ... يَمِينٌ هراقَتْ مهجةَ ابنِ سَعيدِ
هو ابنُ أبي العاصي مِراراً وينتَمي ... إلى أسرةٍ طابَتْ له وجُدُودِ

وكان عثمان بن عبيد الله[٥] بن أبي رافع بن أخي البهي شيخاً مسناً قد سبق اللحن وقد رويت عنه أيضاً[٦] ، والصحيح أنه رافع وهو المراد بالحديث الذي

---

(١) وبنحوه في أسد الغابة ٢/١٥٠ ، مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٣٠٠) ، الإصابة ١/٥٠٠
٢٥ (٢) في د : « منهم » ، وأثبتنا ما ورد في الإصابة .
(٣) انظر الخبر في تاريخ الطبري ٣/١٧٠ ، وفي الكامل لأبي العباس المبرّد ١/٢٨٣
(٤) في د : ويقول ، وأثبتنا ما ورد في مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٣٠٠) .
(٥) في د : « عبد الله » وأثبتنا ما في المظان السابقة .
(٦) في د : « أشياء » ، وأثبتنا ما في مختصر ابن منظور .

أخبرناه أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع ، أنا أبو عبد الله ، أنا سهل بن السري البخاري ، نا حامد بن خلف وسهل وسليمان قالا : نا هشام بن عمار[(١)] ، نا صدقة بن خالد ، نا زيد بن واقد عن مغيث بن سُمَيّ الأوزاعي عن عبد الله بن عمرو قال[(٢)] :

قلنا : يا رسول الله ، من خير الناس ؟ قال : « ذو القلب المخموم واللسان الصادق » ، قلنا : قد عرفنا اللسانَ الصادقَ ، فما القلب المخموم ؟ قال : « هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الذي لا إثمَ فيه ولا بغيَ ولا حَسَد » قلنا : فمن على إثره ؟ قال : « الذي يَشنأ[(٣)] الدنيا ويحب الآخرة » ، قلت : ما يعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله ﷺ ، فمن على إثره ؟ قال : « هو من في خُلُق حسن » . قلنا : أما هذا فإنه فينا .

٨ - ومنهم رباح الأسود

كان يأذن على رسول الله ﷺ .

١٠٥/د أخبرنا / أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا سفيان بن وكيع ، نا أبي عن نافع بن عمر[(٤)] عن ابن أبي مليكة عن ابن عمر قال : حدثني بلال قال :

كان للنبي ﷺ غلام اسمه رباح .

[أخباره عند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله ، حدثني أبي[(٥)] ، نا وكيع ، حدثني عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال :

كان للنبي ﷺ غلام يسمى رباحاً .

[كان يأذن على رسول الله]

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنبا محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، نا النضر بن محمد الجُرَشي

ح قال : ونا خيثمة ، نا أحمد بن محمد البِرْتي[(٦)] ، ثنا أبو حذيفة

قالا : نا عكرمة بن عمار عن أبي زميل سِماك الحنفي ، أخبرني عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب حدثه قال[(٧)] :

---

(١) في د : « عمارة » ، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥١/١١

(٢) وبنحوه في سنن ابن ماجه ١٤٠٩/٢ ، الحديث ٤٢١٦ ، والإصابة ٥٠٠/١

(٣) شَنِىءَ الشيءَ وشَنَأَهُ : أبغضه ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ إنّ شانِئَك هو الأبتر ﴾ : أي مُبغِضكَ وعَدُوّك هو الأبتر اللسان / شنأ .

(٤) في د : نافع بن أبي عمر ، والصواب من التهذيب ١٢٤/١١ روى عنه وكيع بن الجراح أبو سفيان الكوفي .

(٥) انظر مسند ابن حنبل ٤٦/٤

(٦) الضبط من اللباب ١٣٣/١

(٧) وبنحوه في صحيح مسلم ١١٠٥/٢ الحديث ١٤٧٩

لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءَه ، وقد كان وجَدَ عليهن ، قال عمر : فدخلت المسجد فإذا الناس (١ ينكتون بالحصا١) ويقولون : طلق رسول الله ﷺ نساءَه ، وذكر الحديث وقال فيه : قال عمر : فذهبت فإذا رباح غلامُ رسول الله ﷺ قاعد على أُسْكُفةِ(٢) الغرفة مُدَلٍّ رجليه على نقير(٣) ، يعني جذعاً مَنْقوراً ، قال : فقلت : يا رباح ! استأذن لي على رسول الله ﷺ ، فنظر رباح إلى الغرفة ، ثم نظر إليّ فسكت ، ثم قلت : يا رباح ! استأذن لي على رسول الله ﷺ ، فنظر رباح إلى الغرفة ، ثم نظر إليّ فسكت . قال : فرفعت صوتي فقلت : استأذن لي يا رباح على رسول الله ﷺ ، فإني أظُنُّ أن رسول الله ﷺ يظن أنما جئتُ من أجل حفصة ، والله ، لئن أمرني رسول الله ﷺ أن أضرب عنقها لأضرِبَنّ عنقها ، فنظر رباح إلى الغرفة ، ثم نظر إليّ ، ثم قال بيده هكذا ، يعني أنه أشار بيده أن ادخل . في حديث طويل .

قال ابن منده : رواه عمر بن يونس فزاد أبو نوح ، وأبو حذيفة موسى بن مسعود ، عن عكرمة لا يعرف إلا من حديث عكرمة .

٩ - ومنهم رويفع مولى رسول الله ﷺ

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابت بن بندار ، أنا أبو العلاء ، أنا أبو بكر ، أنا أبو أميه ، نا أبي عن مصعب قال :

ورويفع يماني ، مولى رسول الله ﷺ ، ورويفع لا عقب له(٤) .

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنبا أحمد بن عبيد إجازة ، أنا محمد بن الحسين ، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة في تسمية موالي رسول الله ﷺ قال :

ورويفع مولى رسول الله ﷺ ، أتى ابنُ رويفع عمرَ بن عبد العزيز وهو خليفة ، ففرض له ، ولا عقب لرويفع(٥) .

(١-١) وينكتون بالحصا : أي يضربون به الأرض ، اللسان / نكت .

(٢) الأسْكُفَّةُ والأسكوفةُ : عتبةُ البابِ التي يوطأُ عليها ، اللسان / سكف .

(٣) النقيرُ : ما نقب من الخشب والحجر ونحوهما ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : على نقير من خشب ؛ هو جذعٌ ينقر ويجعل فيه شبهُ المراقي يصعد عليه إلى الغرف . اللسان / نقر .

(٤) قال ابن الأثير في أسد الغابة ١٩١/٢ في ترجمة رويفع : وقال أبو أحمد العسكري : كان له يعني لأبي رويفع ولد بالمدينة فانقرضوا ولا عقب له .

(٥) انظر الحاشية السابقة .

لا أعلم أحداً ذكر رويفعاً هذا [إلا][1] مصعب [و][1] ابن أبي خيثمة .

١٠ ـ ومنهم أبو أسامة زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي

حب رسول الله ﷺ ومولاه ، ومن آثره على بعض أهله وتبناه[2] وسيأتي ذكره في حرف الزاي من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى[3] .

١١ ـ ومنهم زيد مولى رسول الله ﷺ

٥

[سكن المدينة وروى عن النبي حديثاً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين[4] بن النقور ، أنا عيسى بن علي بن عيسى ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثني محمد بن علي الجوزجاني ، نا أبو سلمة ، ثنا حفص بن عمر الطائي[5] حدثني أبي عمر بن مرة قال : سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى النبي ﷺ قال : سمعت أبي ، حدثني عن جدي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول[6] :

من قال : أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأتوب إليه ، غفر الله له ، وإن كان فرَّ مِنَ الزَّحفِ .

١٠

قال البغوي :

ولا أعلم لزيد مولى رسول الله ﷺ غير هذا الحديث .

قال البغوي :

زيد مولى رسول الله ﷺ أبو يسار بن زيد سكن المدينة وروى عن النبي ﷺ/حديثاً .

١٥

١٠٦/د

[حديث : من قال أستغفر الله . . .]

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنبا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنبا محمد بن عمرو ، نا محمد بن إسماعيل ، نا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، نا حفص الشني ، نا أبي[7] عمر بن مرة قال :

---

(١) سقط ما بينهما في «د» واستدرك من السندين السابقين ، والبداية والنهاية لابن كثير ٥/٣١٥ وذكر فيها مايلي : « وهكذا عده في الموالي مصعب بن عبد الله الزبيري وأبو بكر بن أبي خيثمة قالا : وذكر الحديث . . . » .

٢٠

(٢) ذكر البخاري في التاريخ الكبير أنه قتل في عهد النبي ﷺ ، وقال معلى عن عبد العزيز بن مختار عن موسى : عن سالم عن ابن عمر : ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل : ﴿ ادعوهُم لآبائهم هو أقسط عند الله . . . ﴾ الأحزاب ٥/٣٣ .

٢٥

(٣) انظر تاريخ دمشق س٦/٢٩١ في ترجمة زيد بن حارثة .

(٤) في د : « الحسن » .

(٥) كذا في «د» ، وفي تهذيب التهذيب ٢/٤١٠ : حفص بن عمر بن مرة الشَّنِّي ، وكذا في كل المظان اللاحقه .

(٦) انظر جامع الأصول ٤/٣٨٩ ، أخرجه الترمذي في السنن ٩/٢١٧ ، الحديث ٣٥٧٢ . وأبو داود ٢/٨٥ الحديث ١٥١٧ ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة زيد مولى النبي ﷺ .

٣٠

(٧) في د : ابن ، وانظر السند السابق سطر ٨ والمظان الواردة في الحاشية ٦ .

سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رسول الله ﷺ قال : سمعت أبي يحدث عن جدي زيد مولى رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأتوب إليه غفر له ، وإن كان فرّ من الزحف .

٥ قال ابن منده :

زيد بن يسار مولى رسول الله ﷺ ، روى حديثه بلال بن يسار بن زيد عن أبيه عن جده ، وأخرجه أبو داود[١] عن أبي[٢] سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي .

١٢ ـ ومنهم سفينة أبو عبد الرحمان ويقال : أبو البختري

قيل كان اسمه مهران ، ويقال رومان . فسماه رسول الله ﷺ [سفينة][٣] ، وكان ١٠ لأم سلمة زوج النبي ﷺ ، فأعتقته ، واشترطت عليه أن يخدمه ما عاش[٤] .

[أخبار سفينة عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه أنا أبو الحسن بن خيرون ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد قال[٥] :

سفينة مولى رسول الله ﷺ ، اسمه مهران ، وكان من مولدي الأعراب .

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي خيش[٦] المقرىء ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الأسفراييني ١٥ وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطُرَيْثيثي قالا : أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي ، أنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن الخلال ، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن إبراهيم الحداد ، نا أبو جعفر أحمد بن الهيثم البلدي قال : قال أبو نعيم الفضل بن دكين :

سفينة كان اسمه أحمد مولى النبي ﷺ .

[وفي تاريخ البخاري]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي في كتابه ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا ٢٠ أبو الحسين بن المبارك بن عبد الجبار الطيوري وأبو العباس بن النرسي واللفظ له قالا : نا عبد الوهاب ابن محمد بن موسى ـ زاد ابن خيرون : وأبو الحسين الأصبهاني ـ أنا أحمد بن عبدان بن محمد الشيرزاي ، أنا أبو الحسن محمد بن سهل المقرىء ، أنا أبو عبد الله البخاري قال[٧] :

---

(١) انظر سنن أبي داود ٢/٨٥ الحديث ١٥١٧ .

(٢) سقطت اللفظة من «د» ، وانظر السند السابق .

٢٥ (٣) سقطت اللفظة من «د» ، وأضيفت من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٣٠٢) .

(٤) الحديث في مسند ابن حنبل ٥/٢٢١ .

(٥) وبنحوه في ط ابن سعد ١/٤٩٨ .

(٦) في د : « جيش » . وهو حمزة بن الحسن بن المفرج بن أبي الخَيْش ، أبو يعلى الأزدي ، روى عنه ابن عساكر ، وترجم له في تاريخه ، انظر مشيخة المصنف ٥٧ ، والتبصير ١/٢٨٣ .

٣٠ (٧) انظر التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٠٩ .

سفينة أبو عبد الرحمان مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ ، له صحبة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن أحمد السمناني ، أنبا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون التاجر أنا أبو حاتم مكي بن عبدان التميمي قال : سمعت أبا الحسين بن مسلم بن الحجاج يقول :

أبو عبد الرحمان سفينة مولى رسول الله ﷺ . ٥

[وعند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنبا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده قال :

سفينة أبو عبد الرحمان مولى أم سلمة ، سماه النبي ﷺ سفينة ، ويقال : إن اسمه رومان البلخي ، روى عنه بنوه [عمر][١] وعبد الرحمان ، ومحمد وزياد وكثير وسعيد بن جُمْهان .

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، نا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا عمر بن شبة ، ثنا أبو أحمد الزبيريْ قال : قال سعيد بن جمهان :

قلت لسفينة : ما اسمك يا أبا البختري ؟ قال : سمّاني رسولُ الله ﷺ سفينة .

[حديث : ما كنت منذ اليوم إلا سفينة] أخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو الحسين ، أنا عيسى بن علي ، ثنا عبد الله بن محمد ، نا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ومحمد بن جعفر الوركاني قالا : نا شريك بن عبد الله النخعي عن عمران ١٥ البجلي عن مولى لأم سلمة قال[٢] :

كنا مع رسول الله ﷺ ، فمررنا بواد أو نهر فكنت أعبر[٣] الناس ، فقال رسول الله ﷺ : « ما كنت منذ اليوم إلا سفينة » .

[خبره عند ابن حنبل] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنبا [أبو][٤] علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا ١٠٧/د عبد الله بن أحمد بن / حنبل ، حدثني أبي[٥] ، نا أبو النضر ثنا حَشْرَج بن نباته القيسي كوفي ، حدثني ٢٠ سعيد بن جمهان قال : حدثني سفينة قال : قال رسول الله ﷺ :

الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ، ثم ملكاً بعد ذلك . وذكر الحديث .

قلت لسعيد[٥] :

أين لقيت سفينة ؟ قال : لقيته ببطن نخلة[٦] في زمان الحجاج . فأقمت عنده ثمان

---

(١) سقطت اللفظة من «د» ، وانظر تهذيب التهذيب ١٢٥/٤ ، الاصابة ٥٨/٢ .
٢٥ (٢) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٢٢١/٥ .
(٣) في د : « أعين » ، وأثبتنا ما في المسند ومختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٣٠٢/٢) .
(٤) سقطت اللفظة من «د» .
(٥) **انظر مسند ابن حنبل ٢٢١/٥ ، الترمذي كتاب الفتن ج٥/٧ ، أبو داود كتاب السنة رقم ٤٦٢٢ ، ق/٢٥٠ مجموع رقم ١١٠ مصورات الظاهرية باب ما جاء في فضل أصحاب رسول الله .**
٣٠ (٦) كذا في «د» ، وفي المسند : « نخل » .

ليالٍ أسأله عن أحاديث رسول الله ﷺ ، قال : قلت له : ما اسمك ؟ قال : ما أنا بمخبرك ، سماني رسول الله ﷺ سفينة . فقلت : ولم سماك سفينة ؟ قال : خرج رسول الله ﷺ ، ومعه أصحابه ، فثقل عليهم متاعهم فقال لي : ابسط كساءك ، فبسطت فجعلوا فيه متاعهم ، ثم حملوه علي فقال لي رسول الله ﷺ : « احمل فإنما أنت
٥ سفينة ، فلو حملت يومئذ وقر[١] بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل عليّ إلا أن يُحفوا[٢] .

أخبرنا عالياً أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن عبد الواهب الحارثي نا حشرج بن نباته عن سعيد بن جمهان قال :

لقيت سفينة مولى رسول الله ﷺ ببطن نخلة فقال : خرج رسول الله ﷺ يمشي
١٠ ومعه أصحابه ، فثقل عليهم متاعهم ، ثم حمله علي فقال لي رسول الله ﷺ : « احمل فإنما أنت سفينة ، فلو حمل علي منذ يومئذ وِقْر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل علي إلا أن يحفوا[٢] .

[حديث : احملوا عليه . . .]

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا [أبو][٣] عبد الله بن منده ، أنا محمد بن يعقوب ، ثنا أبو قلابة ، نا يحيى بن طلحة أبو طلحة ، سمعت جدي سعيد بن جمهان يحدث عن سفينة
١٥ قال : قال رسول الله ﷺ[٤] :

احملوا عليه ، فإنه سفينة ، والخلافة في أمتي ثلاثون سنة .

قال : وأنبا ابن منده ، أنبا اسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أبو قلابة ، نا عبد الصمد بن[٥] عبد الوارث ، حدثنا حماد بن سلمة قال ، وأنا محمد بن عبد الله البغدادي ، نا جعفر الصايغ ، نا عفان ، نا حماد ، نا سعيد بن جمهان عن سفينة قال :

٢٠ أعتقتني أم سلمة ، واشترطت علي أن أخدم النبي ﷺ ما عشت ، قلت : ولو لم تشترطي علي لخدمت رسول الله ﷺ ، أو ما فارقت رسول الله ﷺ ، فأعتقتني ، وشارطتني أن أخدم رسول الله ﷺ ماعشت .

---

(١) في اللسان/وقر : الوِقْرُ ، بالكسر : الثِّقْلُ ويحمل على ظهر أو على رأس ، وقيل الوقر : الحمل الثقيل ، وعمّ بعضهم به الثقيل والخفيف وما بينهما ، وجمعه أوقار .

٢٥ (٢) في الأصل دون إعجام ، وفي مسند ابن حنبل « يجفوا » ، وأثبت ما في سيرة ابن كثير ٤/٦٢٤ وفي اللسان/حفا : أحفيت الرجل إذا أجهدته ، وأحفاه : برّح به في الإلحاح عليه .

(٣) سقطت اللفظة في «د» .

(٤) انظر الحاشية (٥) من الصفحة السابقة .

(٥) سقطت اللفظة في «د» .

[خدم رسولَ الله ﷺ عشر سنين]

قال ، وأنا البغوي قال : ونا محمد بن اشكاب ، وثنا قراد ح قال البغوي ، وأنا أبو عبد الملك عقبة بن مُكْرَم العَمّي[1] ، نا يعقوب بن إسحاق قال ، نا الرجاء بن أبي رجاء اليشكري عن أبي ريحانة عن سفينة قال :

خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين .

قال ، وأنا البغوي ، نا هارون بن عبد الله أبو موسى ، نا علي بن عاصم ، حدثني أبو ريحانة عن سفينة مولى النبي ﷺ قال : ٥

لقيني الأسد فقلت : أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ ، قال : فضرب بذنبه الأرض وقعد .

[خبره مع الأسد]

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا أبو منصور شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن يعقوب ، نا يحيى بن أبي طالب ، نا علي بن عاصم ، نا أبو ريحانة عن سفينة مولى رسول الله ﷺ ، قال : ١٠

كنت في سفر ، فعرض لي الأسد ، فقلت : يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ ، قال : فولّى رافعاً ذنبه يهمهم . [2]وكان النبي ﷺ يتوضأ بالمد ، ويغتسل بالصاع من الجنابة[2] .

قال أنا ابن منده ، نا الحسن بن مكرم ، حدثنا عثمان بن عمر ، نا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال[3] : ١٥

ركبت البحر في سفينة ، فكسرت بنا ، فركبت لوحاً منها ، فطرحني في جزيرة فيها أسد ، فلم يرعني إلا به ، فقلت : يا أبا الحارث ، أنا مولى رسول الله ﷺ ، فجعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق ، ثم همهم فظننت أنه للسلام[4] .

أخبرني أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن عبد الله المخرمي ، نا حسين بن محمد قال : قال عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ٢٠

١٠٨/د

قال : وأخبرنا البغوي ، قال / : قال وحدثني إبراهيم بن هانىء ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى عن رجل

جميعاً عن محمد بن المنكدر عن سفينة مولى كان لرسول الله ﷺ قال : ٢٥

---

(١) انظر في ترجمته التهذيب ٢٥٠/٧

(٢-٢) وبنحوه عن عائشة في مسند ابن حنبل ١٣٣/٦ ، ٢٢٢/٥

(٣) انظر سيرة ابن كثير ٦٢٥/٤ ، ومختصر ابن منظور ٣٠٣/٢

(٤) كذا في « د » . وفي سيرة ابن كثير ، ومختصر ابن منظور : « السلام » .

كنا في سفينة تجاراً في البحر ، فانكسرت السفينة ، فرمى بنا البحر ، فخرجت أمشي لا أدري أين أتوجه ، فكان أول شيء رأيت الأسد ، فقلت : أيْ أبا الحارث ، أنا مولىً لرسول الله ﷺ ، فهمهم ، فدفعني برأسه ، فجعلت أندفع حتى أوقفني على الطريق .

٥

١٣ - ومنهم سلمان أبو عبد الله الفارسي

كان مولى لرجل من يهود ، فكاتب على نفسه ، وأعانه النبي ﷺ في كتابته حتى عتق ، فكان مولاه ، وقال فيه : « سلمان منا أهل البيت » ، وستأتي أخباره في حرف السين من هذا الكتاب[١] إن شاء الله تعالى .

١٤ - ومنهم شُقْران[٢] الحَبشي

١٠ مولى رسول الله ﷺ ، واسمه صالح بن عدي ، ورثه عن أبيه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد ، ثنا ابن الأموي عن أبيه عن ابن إسحاق قال :

اسم شقران صالح مولى النبي ﷺ .

[أخبـاره عند البغوي]

قال البغوي : وحدثني زيد بن أخزم قال : سمعت أبا[٣] داود يقول :

١٥ شقران وأم أيمن مما ورث النبي ﷺ عن أبيه .

قال وحدثني إبراهيم بن هانىء ، حدثنا أحمد بن حنبل عن إسحاق بن عيسى عن أبي معشر :

فيمن شهد بدراً ، شقران مولى رسول الله ﷺ ، وكان يومئذ عبداً ، ولم يقسم له شيء .

قال البغوي :

٢٠ وليس لشقران اسم فيمن شهد بدراً في كتاب الزهري ، ولا في كتاب ابن إسحاق .

[وابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٤] قال :

---

(١) انظر تاريخ دمشق س ١٩٤/٧

(٢) الضبط من التقريب .

٢٥ (٣) في د : ابن ، وانظر تهذيب التهذيب ٣٩٣/٣ في ترجمة زيد بن أخزم روى عن أبي داود الطيالسي ، وعنه البغوي ، وقال إبراهيم بن محمد الكندي ذبحه الزنج سنة سبع وخمسين ومائتين .

(٤) انظر ط ابن سعد ٤٩/٣

ذكر صالح شقران ، غلام رسول الله ﷺ ، وكان لعبد الرحمان بن عوف ، فأعجَبَ رسولَ الله ﷺ ، فأخذه منه بالثمن ، وكان عبداً حبشياً ، وهو صالح بن عدي ، شهد بدراً وهو مملوك ، واستعمله رسول الله ﷺ على الأسرى ولم يسهم له ، فحذاه[1] كل رجل له أسير ، فأصاب أكثر مما أصاب رجل من القوم من المقسم ، وحضر بدراً أيضاً ثلاثة أعبد مماليك ، غلام لعبد الرحمان بن عوف ، وغلام لحاطب بن أبي بلتعة وغلام لسعد بن معاذ ، فحذاهم رسول الله ﷺ ، ولم يسهم لهم .

قال : وثنا محمد بن عمر[2] ، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي قال :

استعمل رسولُ الله ﷺ ، شقران مولاه على جميع ما وجد في رحال أهل المُرَيْسيع من رِثَّةِ[3] المتاع والسلاح والنَّعم والشاء وجميع[4] الذّريّة ناحيةً .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي الوزير ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا محمد بن عبد الواهب الحلبي ، نا مسلم بن خالد الزنجي عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن شقران قال :

رأيت النبي ﷺ يصلي على حمار متوجهاً إلى خيبر .

قال : وثنا البغوي ، ثنا زيد بن أخزم ، نا عثمان بن فرقد ، سمعت جعفر بن محمد قال : أخبرني ابن أبي رافع قال : سمعت شقران يقول :

أنا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله ﷺ في القبر .

١٥ ـ ومنهم ضميرة بن أبي ضميرة الحميري[5]

أصابه سباء ، فابتاعه النبي ﷺ وأعتقه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد بن النقور وعلي بن أحمد بن محمد البسري ، وأبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي قالوا : أنا محمد بن عبد الرحمان المخلص ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا محمد بن عبد الله بن الحكم ، أنا ابن وهب ، أخبرني ابن أبي ذئب عن حسين بن

---

(١) في اللسان / حذا : حَذاهُ حَذْواً : أعطاه ، والحِذْوة والحَذِيَّةُ : العَطِيّة ، وأحذى الرَّجُلَ : أعطاه مما أصاب . وفي ط ابن سعد : فجزاه .

(٢) انظر ط ابن سعد ٥٠/٣

(٣) في د : « ورثة » ، وأثبتنا ما في الطبقات .

(٤) كذا في د والطبقات . وفي سيرة ابن كثير ٦٢٧/٤ ، ومختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٣٠٤/٢) : وجمع .

(٥) انظر في ترجمته أسد الغابة ٤٧/٣

عبد الله بن ضميرة[١] .

أن رسول الله ﷺ ، مرّ بأم ضميرة وهي تبكي فقال : « ما يبكيك ؟ أجائعة أنت ، أعارية أنت » ؟ قالت : يا رسول الله ، فرق بيني وبين / ابني ، فقال رسول الله ﷺ : « لا يفرق بين والدة وولدها » ، ثم أرسل رسول الله ﷺ إلى الذي عنده ضميرة فدعاه ، فابتاعه منه ببَكْر[٢] .

١٠٩/د

٥

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه المزكي ، أنا عبد الرحمان بن الحسن الرازي ، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون الروياني ، نا أحمد بن عبد الرحمان يعني ابن أخي ابن وهب ، نا ابن وهب نا ابن أبي ذئب

[حديث : لا يفرق بين الوالدة وولدها]

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي الصوفي أنا محمد بن إسحاق بن منده ، أنا محمد بن يعقوب ، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده ضميرة[١]

١٠

أن رسول الله ﷺ ، مرّ بأم ضميرة وهي تبكي فقال : ـ زاد ابن أخي ابن وهب : لها رسول الله ﷺ ، وقالا ـ « وما يبكيك ؟ أجائعة أنت ، أعارية أنت » ؟ ـ قال ابن أخي ابن وهب : أو عارية أنت » ؟ ـ قالت : يا رسول الله ، فرق ـ وقال ابن عبد الحكم : فرق بيني وبين ابني ـ قال : ـ وفي حديث ابن عبد الحكم : فقال رسول الله ﷺ ـ « لايفرق بين الوالدة وولدها » ثم أرسل ـ زاد ابن أخي ابن وهب : رسول الله ﷺ ، وقالا : ـ إلى الذي عنده ضميرة ، ودعاه فابتاعه منه ببَكْر .

١٥

قال ابن أبي ذئب :

ثم أقرأني كتاباً عنده : بسم الله الرحمان الرحيم . هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لأبي ضميرة وأهل بيته أن رسول الله ﷺ أعتقهم ، وأنهم أهل بيت من العرب ، إن أحبوا أقاموا عند رسول الله ﷺ ، وإن أحبوا رجعوا إلى قومهم ، ولا يعرض لهم إلا بحق ، ومن لقيهم من المسلمين فليستوصِ بهم خيراً . وكتب أبي بن كعب .

٢٠

١٥ ـ ومنهم طهمان مولى النبي ﷺ

[حديث : إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد ، نا منجاب بن الحارث وغيره عن شريك عن عطاء بن السائب قال :

٢٥

---

(١) انظر الخبر في أسد الغابة ٤٧/٣ في ترجمة ضميرة . وانظر الحديث ٩٤٩٥ في كنز العمال ٥٨/٤ ، وبنحوه في سنن الترمذي ٢٨٣/٤ ومسند ابن حنبل ٤١٤/٥

(٢) في اللسان / بكر : البَكْرُ : بالفتح ، الفتيُّ من الإبلُ ، والأنثى بَكْرةٌ .

أوصى (١أبي بشيء١) لبني هاشم ، فأتيت أبا جعفر بالمدينة ، فبعثني إلى امرأة عجوز كبيرة ابنة لعلي فقالت : حدثني مولى لرسول الله ﷺ يقال له : طهمان أو ذكوان ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا طهمان ـ أو يا ذكوان ـ إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي ، وإن مولى القوم من أنفسهم[٢] » .

٥ قال البغوي :

ورواه غيره عن شريك عن عطاء بن السائب وسماه مهران ، وقيل ميمون ، وقيل باذام ، وقيل كيسان . فلا أدري أيها الصواب . كذا كان في الأصل ، ولا أعرف للبغوي رواية عن منجاب والله أعلم .

١٦ ـ ومنهم عُبيد مولى رسول الله ﷺ

[أخباره عند ابن منده]

١٠ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي الصوفي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا عبد الرحمان بن يحيى بن منده ، أنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أنا أبو داود عن شعبة عن سليمان التيمي عن شيخ عن عبيد مولى النبي ﷺ قال :

قلت : هل كان النبي ﷺ يأمر بصلاة سوى المكتوبة ؟ قال : صلاة بين المغرب والعشاء[٣] .

[والبغوي]

١٥ أخبرنا أبو غالب ، أنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى ، أنا عبد الله ، حدثنا نصر بن علي ، نا المعتمر ، وسمعته يحدث عن أبيه قال : طرأ علينا رجل فقال :

قيل لعبيد مولى رسول الله ﷺ : هل كان النبي ﷺ يأمر بصلاة بعد المكتوبة ؟ قال : نعم ما بين المغرب والعشاء[٣] .

قال البغوي :

٢٠ لم يحدث به غير سليمان التيمي ، وليس لعبيد غيره فيها أعلم والله أعلم .

[والموصلي]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنبا أبو سعد الجنزروذي أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنبا أبو بكر بن المقرىء

(١ـ١) ما بينهما محرف في « د » ، وأثبت ما في أسد الغابة ٦٨/٣ في ترجمة طهمان مولى النبي ﷺ .

٢٥ (٢) انظر كنز العمال ٤٥٩/٦ الحديث ١٦٥٣٥ ، وبنحوه في سنن الدارمي ٣٨٦/١ باب الصدقة لا تحل للنبي ولا لأهل بيته .

(٣) الحديث في مسند ابن حنبل ٤٣١/٥

قالا : أنا أبو يعلى الموصلي[١] ، نا عبد الأعلى ـ زاد ابن المقرىء : ابن حماد ـ نا حماد بن سلمة عن سليمان ـ زاد ابن حمدان : التيمي ـ عن عبيد مولى رسول الله ﷺ ـ وقال ابن المقرىء : النبي ﷺ ـ قال :

١١٠/د إنَّ امرأتين كانتا / صائمتين ، وكانتا تغتابان الناس ، فدعا رسولُ الله ﷺ بقدحٍ فقال لهما : « قِيئا » ، فقاءتا قيحاً ودماً ولحماً عبيطاً[٢] ، ثم قال : « إن هاتين صامَتا عن الحلالِ ، وأفطرتا على الحرام » .

كذا قال ، وسليمان لم يسمعه من عبيد ، بينهما رجل غير مسمى .

كذلك رواه محمد بن أبي عدي ، ويزيد بن هارون

فأما حديث ابن أبي عدي[٣] :

فأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٣]، نا يزيد ، ثنا سليمان وابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن رجل حدثهم في مجلس أبي عثمان النهدي قال : نا ابن أبي[٤] عدي عن شيخ من أصحاب أبي عثمان عن عبيد مولى رسول الله ﷺ :

أن امرأتين صامتا ، وأن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن ههنا امرأتين قد صامتا ، وإنهما قد كادتا أن تموتا من العطش ، فأعرض عنه ـ أو سكت ـ ثم عاد قال ـ وأراه قال : بالهاجرة ـ قال : يا نبي الله ، إنهما والله قد ماتتا أوكادتا أن تموتا . قال : « ادعهما » ، قال : فجاءتا ، قال : فجيء بقدح أو عُسّ[٥] فقال لإحداهما : « قيئي » ، فقاءت قيحاً ودماً وصديداً[٦] ولحماً حتى قاءت نصف القدح . ثم قال للأخرى : « قيئي » ، فقاءت من دم وقيح وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ، ثم قال : « إن هاتين صامتا عما أحلّ الله لهما ، وأفطرتا على ما حرّم الله عليهما ، جاءت إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس » .

وأما حديث يزيد[٣] :

---

(١) انظر مسند أبي يعلى ١٤٦/٣ ، والحديث في أسد الغابة ٥٣٨/٣ ، وأخرجه أحمد في المسند ٤٣١/٥ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧١/٣

(٢) وفي اللسان / عبط : قال ابن بزرج : العبيط من كل اللحم ، وذلك ما كان سليماً من الآفات إلا الكسر . وفي الحديث : فقاءت لحماً عبيطاً ؛ قال ابن الأثير : العبيط الطريُّ غير النَّضِيج .

(٣) انظر مسند ابن حنبل ٤٣١/٥

(٤) سقطت اللفظة من « د » . وهي ثابتة في الأسانيد السابقة وفي المسند .

(٥) العُسُّ : القدح الضخم ، اللسان / عسس .

(٦) الصّديدُ : القيحُ ، وفي التنزيل : « ويسقى من ماءٍ صديد » ، قال : الصديد ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح . اللسان / صدد .

فأخبرناه ابن سعدويه ، أنبا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، حدثنا سفيان بن وكيع ، نا يزيد بن هارون عن سليمان التيمي قال : سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي عن عبيد مولى رسول الله ﷺ :

أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن ههنا امرأتين صامتا ، وقد كادتا أن تموتا ، فقال النبي ﷺ : « ائتوني بهما » ، فجاءتا فدعا بعُسّ أو قدح فقال لإحداهما : « قِيئي » ، فقاءت من دم وقيح وصديد حتى قاءت نصف القدح ، وقال للأخرى : « قيئي » ، فقاءت من دم وقيح وصديد حتى ملأت القدح ، فقال النبي ﷺ : « إن هاتين صامتا عما أحلّ الله لهما وأفطرتا على ما حرّم الله عليهما ، جلست إحداهما إلى الأخرى ، فجعلتا تأكلان لحوم الناس » .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي الصوفي نا أبو عبد الله بن منده ، أنا خيثمة ، أنبا الحسن بن مكرم

ح قال ابن منده : وأنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا محمد بن عبد الملك الدَّقيقي

قالا : ثنا يزيد بن هارون ، أنا سليمان التيمي ، سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي عن عبيد مولى رسول الله ﷺ :

أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ﷺ ، فجلست إحداهما إلى الأخرى ، فجعلتا تأكلان لحوم الناس ، فجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله : إن ههنا امرأتين ، وقد كادتا أن تموتا من العطش ، فأعرض رسول الله ﷺ فسكت ، ثم جاءه بعد ذلك ـ أحسبه قال : في الظهيرة ـ فقال : يا رسول الله ، إنهما قد ماتتا أو كادتا أن تموتا ، فقال رسول الله ﷺ : « ائتوني بهما » فجاءتا فدعا بعُسّ ـ أو قدح ـ فقال لإحداهما : « قيئي » ، فقاءت من دم وقيح وصديد حتى ملأت القدح ، ثم قال رسول الله ﷺ : « إن هاتين صامتا على ما أحلّ الله لهما ، وأفطرتا على ما حرّم الله عليهما ، جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس » .

ورواه عثمان بن غيَاثٍ[١] الراسبي البصري عن الرجل الذي رواه عنه التيمي إلا أنه شك في اسم مولى النبي ﷺ فقال[٢] :

ثنا[٣] سعيد ـ أو عبيد ، عثمان بن غياث الذي يشك ـ مولى رسول الله ﷺ أنهم أمروا بصيام ، فجاء رجل بعض النهار فقال : يا رسول الله ﷺ إن فلاناً وفلانة قد أتلفهما الجهد ، فذكر معنى حديث يزيد / وابن أبي عدي عن سليمان . ١١١/د

---

(١) في د : « عتاب » والصواب من تهذيب التهذيب ١٤٦/٧ ، وانظر الحديث في مسند ابن حنبل ٤٣١/٥

(٢) انظر مسند ابن حنبل ٤٣١/٥

(٣) سقطت اللفظة من « د » وأثبتناها من المسند .

١٧ - ومنهم فضالة مولى النبي ﷺ

[أخباره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[١] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني [٢]عتبة بن جبيرة[٢] الأشهلي قال :

٥ كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم أن افحص لي عن - يعني - أسماء خدم رسول الله ﷺ من الرجال والنساء ومواليه فكتب إليه قال :

وكان فضالة مولى له ، يماني نزل الشام بعد ، وكان أبو مويهبة مولداً من مولدي مزينة ، فأعتقه .

لم أجد ذكر فضالة هذا في موالي النبي ﷺ إلا من هذا الوجه والله أعلم .

١٠ ١٨ - ومنهم قفيز مولى النبي ﷺ

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا منصور شجاع بن علي الصوفي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنبا سهل بن السري ، نا أحمد بن محمد بن المنكدر ، نا محمد بن يحيى عن محمد بن سليمان الحراني[٣] عن زهير بن محمد عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس عن أنس :

كان للنبي ﷺ غلام يقال له قفيز .

١٥ قال ابن منده : تفرد به محمد بن سليمان .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الحافظ قال :

وأما قفيز أوله قاف وآخره زاي ، فهو غلام النبي ﷺ وكان اسمه قفيزاً ، روى ذلك أنس بن مالك .

٢٠ ١٩ - ومنهم كركرة مولى النبي ﷺ كان على ثَقَله[٤]

[أبو بكر بن حزم يكتب عن أسماء خدم رسول الله ومواليه]

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي البناء قالا : أنا أبو سعد بن أبي عَلّانة ، أنا أبو[٥] طاهر المخلص ، أنا إبراهيم بن حماد ، نا أبي ، نا هارون بن مسلم ، أنا محمد بن عمر[٦] ،

---

(١) انظر ط ابن سعد ٤٩٨/١ .

٢٥ (٢-٢) بينهما محرف في « د » والصواب من مغازي الواقدي ١٢٠٦/٣ ، وط ابن سعد .

(٣) في د : « الحزامي » . والصواب من تهذيب التهذيب ١٩٩/٩

(٤) الثَّقَل : متاع المسافر وحَشَمُه . اللسان/ثقل .

(٥) في د : « أبي » ، وانظر السند المماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/٢٨٨) .

(٦) انظر الخبر في ط ابن سعد ٤٩٧/١-٤٩٨

حدثني عتبة بن جبيرة الأشهلي قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم أن افحص لي عن أسماء خدم رسول الله ﷺ من الرجال والنساء ومواليه فكتب إليه يخبره :

أن أم أيمن بركة كانت لأبي رسول الله ﷺ فورثها رسول الله ﷺ فأعتقها ، وكان عبيد بن عمرو بن الخزرجي قد تزوجها بمكة ، فولدت له أيمن .

ثم إن خديجة ملكت زيد بن حارثة ، فسأل رسول الله ﷺ خديجة أن تهب له زيداً ، وذلك بعد أن تزوجها ، فوهبته له فأعتقه رسول الله ﷺ .

وكان أبو كبشة من مولدي مكة ، فأعتقه .

وكان أنسة من مولدي السراة ، فأعتقه .

وكان صالح وهو شقران غلاماً له ، فأعتقه .

وكان سفينة غلاماً له ، فأعتقه .

وكان ثوبان رجلاً من أهل اليمن ، ابتاعه رسول الله ﷺ بالمدينة فأعتقه ، وله نسب إلى اليمن .

وكان رباح أسود فأعتقه .

وكان يسار نوبياً أصابه في غزوة بني عبد[1] بن ثعلبة فأعتقه .

وكان أبو رافع للعباس ، فوهبه لرسول الله ﷺ ، فلما أسلمَ العباسُ ، بشّر به رسولَ الله ﷺ ، فأعتقه واسمه أسلم .

وكان فضالة مولى له ، نزل الشام بعد زمان .

وكان أبو مويهبة مولداً من مولدي مزينة فأعتقه .

وكان رافع غلاماً لسعيد بن العاص ، فورثه ولده ، وأعتق بعضهم في الإسلام ، وتمسك بعض ، فجاء رافع إلى النبي ﷺ يستعين به على من لم يعتق حتى يعتقه ، فكلمه يومئذ فيه فوهبه له ، فأعتقه رسول الله ﷺ ، وكان يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ .

وكان مِدعم[2] غلاماً للنبي ﷺ ، وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي من مولدي حِسْمى[3] ، قتل بوادي القرى .

---

(١) في « د » : « عدي » ، وأثبتنا ما في ط ابن سعد ، ومغازي الواقدي ٧٢٦/٢

(٢) اللفظة محرفة في « د » : وفي تاريخ الطبري ١٧١/٣ : مِدْعَم : بكسر الميم وفتح العين المهملة ، وفي ط ابن سعد : بكسر الميم ولم تعجم العين ، وفي أسد الغابة ٣٤١/٤ دون اعجام .

(٣) حِسْمَى : بالكسر ثم السكون ، وقال ابن السكيت : حِسْمى لجذام ، جبال وأرض بين أيلة وجانب تيه بني إسرائيل ، معجم البلدان .

روي عن أبي هريرة :

أنه شهد خيبر ، ثم انصرف إلى وادي القرى ، فلم يزل يحط رحله بوادي القرى ، فجاءه سهمُ غَرَبٍ[1] فقتله ، فقيل : هنيئاً له الشهادة ، فقال النبي ﷺ : « كلا والذي نفسي بيده إن الشملة / التي غلّ يوم خيبر تحترق عليه في النار » . ١١٢/د

٥ وكان أبو بكرة غلاماً للنبي ﷺ أهداه له ، كذا فيه ، ولا أعلم لكركرة رواية ولكن له ذكر في حديث .

[أخبار كركرة عند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله ، حدثني أبي[2] ، نا سفيان عن عمرو عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال :

كان على رحل ـ وقال مرة : على ثَقَلِ ـ النبي ﷺ ، رجلٌ يقال له : كركرة ، ١٠ فمات .

قال : هو في النار ، فنظروا فإذا عليه عباءة قد غلّها ـ وقال مرة : أو كساء قد غلّهُ ـ .

أخرجه البخاري[3] عن علي بن المديني عن سفيان .

[وابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني ، أنا شجاع بن علي الصوفي ، أنا أبو عبد الله بن ١٥ منده قال :

كركرة له صحبة ، لا يعرف له رواية إلا أنه ذكر في حديث عمرو بن كيسان عن سالم .

٢٠ ـ ومنهم كيسان مولى النبي ﷺ

[حديث : إنا أهل بيت نهينا أن نأكل الصدقة . . .]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنبا عيسى بن علي ، أنا ٢٠ عبد الله بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي صدقة ، نا ابن فضيل عن عطاء بن السائب قال : أتيت أمّ كلثوم بنت علي فقالت[4] :

إن مولى رسول الله ﷺ يقال له : كيسان قال له النبي ﷺ في شيء من أمر الصدقة : « إنا أهل بيت ، نُهينا أن نأكل الصدقة ، وإن موالينا من أنفسنا ولا نأكل الصدقة » .

---

٢٥ (١) في اللسان/غرب : وأصابه سهمُ غَرْبٍ وغَرَبٍ إذا كان لا يدرى من رماه ، وقيل : إذا أتاه من حيث لا يدري . وانظر الخبر في أسد الغابة ٣٤١/٤

(٢) انظر مسند أحمد ١٦٠/٢

(٣) انظر صحيح البخاري جهاد ١٩٠ ، ج٣٧/٤ ، باب القليل من الغُلُول .

(٤) وبنحوه في المعجم الكبير للطبراني/٢٩٥ الحديث ٩٣٢

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنبا شجاع الصوفي أنا محمد بن إسحاق بن منده ، أنا سهل بن السري ، نا خلف بن سليمان ، نا عثمان بن أبي شيبة[١] ، نا جرير عن عطاء بن السائب عن أم كلثوم قالت :

حدثني مولى للنبي ﷺ يقال له : كيسَان .

هكذا رواه همام بن يحيى عن عطاء بن السائب . ٥

ورواه حماد بن زيد عن عطاء بن السائب قال : سمعت أم كلثوم بنت علي تقول[٢] :

قال رسول الله ﷺ لمولىً لنا يقال له : كيسان ـ أو قالت : هرمز ـ « يا كيسان ، إن مولى القوم لمن أنفسهم ، وإنا لا نأكل الصدقة » .

وكذا رواه حماد بن سلمة ، وورقاء بن عمر ، وعلي بن عابس عن عطاء بن السائب .

٢١ ـ ومنهم مأبور القبطي الخصي ، مولى النبي ﷺ ١٠

أهداه له المقوقس صاحب الإسكندرية .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن بيري إجازة ، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد ، نا ابن أبي خيثمة ، أنبا مصعب قال :

أهدى المقوقس إلى رسول الله ﷺ خِصِيّاً يقال له : ما بورا ، والمقوقس صاحب الاسكندرية من القبط . ١٥

٢٢ ـ ومنهم مدعم من مولدي حِسْمى[٣]

أهداه رفاعة بن زيد الجذامي إلى رسول الله ﷺ في حياته .

لا أعلم له رواية ، وذكره في حديث :

[حديث : إن الشملة التي أخذها يوم خيبر . . .]

أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أنبا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي . ٢٠

ح وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن إبراهيم المؤرخ ، وأبو غالب بن البناء ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن توبة ، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف ، وأبو الحسن علي بن المبارك الخياط ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي ، وكريمة بنت محمد بن أحمد المجاورة[٤] قالوا : أنا أحمد بن محمد بن النقور .

٢٥

---

(١) اللفظة محرفة في « د » والصواب من تاريخ بغداد ٢٨٣/١١

(٢) وبنحوه في المعجم الكبير للطبراني/٢٩٥ الحديث ٩٣٢ .

(٣) انظر الحاشية ٢ و٣ من الصفحة ٢٨٨ .

(٤) اللفظة محرفة في « د » والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٠٠/١١

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عبد الله بن محمد الصريفيني .
قالوا : أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق المَتُّوثي[١] .

وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا عبد الله بن محمد الصريفيني
قالوا : أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان أنا أبو أحمد محمد بن
٥ محمد الحافظ

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر أيضاً ، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري ، أنا أبو علي زاهر بن
أحمد بسرخس

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي الواعظ ، وأبو محمد عبد السلام بن محمد[٢] وعبد القادر
وأبو عبد الله / سمرة ابنا جندب ، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم الصوفي قالوا : أنبا محمد بن ١١٣/د
١٠ عبد العزيز الفارسي ، أنا أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن أبي شريح

قالوا : ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، نا مصعب بن عبد الله الزبيري ، حدثني مالك
عن ثور بن زيد الدِّيْلي[٣] عن سالم أبي الغيث[٤] مولى ابن مطيع عن أبي هريرة أنه قال[٥] :

خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر فلم نغنم ذهباً ولا وَرِقاً ، إلا الثياب والمتاع
والأموال ، قال : [[٦]فأهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن زيد
١٥ لرسول الله ﷺ غلاماً أسود يقال له : مدعم[٦]] فوجّه رسول الله ﷺ نحو وادي
القرى ، فبينما ـ وقال أحمد وابن أبي شريح والتنوخي والمؤرخ : فبينما مدعم ـ يَحُطُّ رحلَ
رسول الله ﷺ ، إذ جاءه سهم عائرٌ[٧] فقتله ، فقال الناس : هنيئاً له الجنة ، فقال
رسول الله ﷺ : « كلا والذي نفسي بيده ، إن الشَّملةَ التي أخذها يوم خيبر[٨] من
الغنائم ـ وقال المؤرخ وابن البناء وابن توبة ، وابن يوسف والخياط وكريمة : المغانِم ـ لم
٢٠ تصبْها المقاسِمُ لَتشتَعِلُ عليه ناراً » ، فلما سمعوا ذلك ـ وقال ابن أبي شريح ذاك وزاد :
من رسول الله ﷺ وقال : ـ جاء رجل ـ وفي حديث الشحامي : الرجل ـ بشِراك ، أو

---

(١) اللفظة محرفة في « د » والصواب من سير أعلام النبلاء ٥٦٩/١٠

(٢) في الأصل : « أحمد » وأثبتنا ما في المشيخة ١١٧/١أ

(٣) الضبط من اللباب ٥٢٤/١ ، ٥١٥

(٤) في الأصل : « عن ابن العقب » ، وهو سالم أبي الغيث روى عنه ثور بن زيد الدِّيْلي وانظر تهذيب التهذيب
٢٥ ٣١/٢ في ترجمة ثور بن زيد ، والسند اللاحق .

(٥) انظر الحديث في صحيح البخاري ، كتاب المغازي ج٥/٨١ ، أسد الغابة ٣٤١/٤ ، سيرة ابن كثير
٦٣١/٤

(٦-٦) ما بين حاصرتين من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٣٠٩/٢) .

(٧) العائر من السهام والحجارة الذي لا يدري من رماه . والحديث من شواهد اللسان/عور .

٣٠ (٨) في الأصل : « حنين » والصواب من المظان السابقة ، وانظر بداية الخبر .

شراكين ، إلى رسول الله ﷺ[١] ، فقال رسول الله ﷺ : « شراك من نار ـ أو شراكان من نار ـ » .

أخبرنا أبو محمد السيدي ، أنا أبو عثمان المزكي ، أنا أبو علي السرخسي أنا أبو إسحاق الهاشمي ، نا أبو مصعب الزبيري ، نا مالك عن ثور بن زيد[٢] الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر ، فلم نغنم ذهباً ولا وَرِقاً ، إلا الأموال والمتاع والثياب ، وأهدى رجل من بني الضُّبَيْب يقال له : رفاعة بن زيد لرسول الله ﷺ ، غلاماً أسود يقال له : مِدْعَم ، فوجه رسول الله ﷺ إلى وادي القرى ، حتى إذا كانوا بوادي القرى ، بينما مدعم يحط رحل رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث ، وقال : التي أجد ، وقال : من المغانم ، وقال : فلما سمع الناس ذلك . والباقي مثله .

أخرجه البخاري[٣] عن ابن أبي أويس عن عبد الله بن محمد المسنَدي عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري .

وأخرجه مسلم[٤] عن القعنبي وعن زهير بن حرب عن إسحاق بن عيسى وعن أبي الطاهر عن ابن وهب .

وأخرجه أبو داود[٥] عن القعنبي .

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم كلهم عن مالك .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، أنا إسماعيل ، أنا أبو سعد الخليل بن أحمد ، أنا أبو العباس السراج ، نا قتيبة ، نا عبد العزيز هو ابن محمد [عن ثور][٦] عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر ، ففتح الله عزّ وجل علينا ، فلم نغنم ذهباً ولا وَرِقاً ، غنمنا المتاعَ والطعامَ والثيابَ ، ثم انطلقنا إلى الوادي ، ومع رسول الله ﷺ

---

(١) وبعدها عند البخاري بزيادة : « فقال : هذا شيء كنت أصبته » .

(٢) في الأصل : « يزيد » وانظر الحاشية (٣) و (٤) من الصفحة السابقة .

(٣) انظر صحيح البخاري ٨١/٥

(٤) انظر صحيح مسلم إيمان ١٠٨/١

(٥) انظر سنن أبي داود جهاد ٦٨/٣

(٦) ما بين حاصرتين من صحيح مسلم ١٠٨/١ ، وانظر تهذيب التهذيب ٣٥٣/٦ في ترجمة عبد العزيز بن محمد فلقد روى عن ثور بن زيد الديلي ، وانظر تهذيب التهذيب ٣١/٢ في ترجمة ثور بن زيد الديلي ، روى عن سالم أبي الغيث .

عبد له ، وهبه [له] [١] رجل من بني جذام يدعى رفاعة بن زيد ، فلما نزلوا بالوادي ، قام عبد رسول الله ﷺ ، يحل رَحْلَه[٢] ، فرُمِيَ بسهم وكان فيه حتفُه ، فقلنا : هنيئاً له الشهادة يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : « كلا ، والذي نفس محمد بيده ، إن الشملة لتلتهب عليه ناراً ، أخذها من الغنائم يوم خيبر ، لم تُصِبْها المقاسمُ » قال :

٥ ففزع الناس ، فجاء رجل بشراك أو شراكين ، فقال : يا رسول الله أصبت هذا يوم خيبر ، فقال رسول الله ﷺ : « شراك من نار أو شراكان من نار » .

أخرجه مسلم[٣] عن قتيبة .

[خبره في ط ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا الحسن بن علي الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن محمد بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٤] قال :

١٠ مدعم مولى رسول الله ﷺ / ، وكان أسود وهبه لرسول الله ﷺ ، رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي[٥] ، فكان يسار مع رسول الله ﷺ ، ويرحل له . ١١٤/د

٢٣ - ومنهم مهران مولى النبي ﷺ

[حديث : إنا أهل البيت ، لا تحل لنا الصدقة]

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، ثنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا سفيان ، نا أبي يعني وكيع بن الجراح ، نا سفيان عن عطاء بن السائب قال[٦] :

١٥ أتيت أمّ كلثوم بنت علي بشيء من الصدقة فردتها وقالت : حدثني مولى للنبي ﷺ ، يقال له : مهران أن النبي ﷺ قال : « إنا أهل البيت ، لا تحل لنا الصدقة ، ومولى القوم منهم » .

رواه غير وكيع عن سفيان ، وقال : عن ميمون أو مهران .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق ، أنا محمد بن

٢٠ محمد بن إبراهيم الوراق ، نا أحمد بن محمد بن عيسى ، نا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ومحمد بن كثير ، وأبو حذيفة قالوا : ثنا سفيان عن عطاء بن السائب قال[٧] :

أوصى إلي رجل بوصية من الزكاة أو الصدقة ، فأتيت أمّ كلثوم بنت علي فقالت : أحذّر شبابنا أن يأخذوا منها شيئاً ، وإنه حدثني ميمون ـ أو مهران ـ أنه مرّ على

---

(١) ما بين حاصرتين من صحيح مسلم ١٠٨/١

٢٥ (٢) الرَّحْلُ : هو مركب الرجل على البعير ، اللسان / رحل .

(٣) انظر مسلم ايمان ١٠٨/١

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٤٩٨/١

(٥) في الأصل : « الخزاعي » ، وانظر المظان والأسانيد السابقة .

(٦) انظر حديث مهران مولى الرسول في مسند ابن حنبل ٤٤٨/٣

٣٠ (٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير /٢٩٥

رسول الله ﷺ فقال : « يا ميمون ـ أو مهران ـ إنا قوم نهينا عن الصدقة ، وإن موالينا من أنفسنا ولا يأخذن[1] من الصدقة » .

ورواه ابن منده في موضع آخر عنه من غير شك .

[الخبر عند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، أنا أحمد بن يحيى البرني نا أبو نعيم ، ومحمد بن كثير ، وأبو حذيفة قالوا : ثنا سفيان بن سعيد عن عطاء بن السائب قال[2] :

أتيت أمّ كلثوم بنت علي بشيء من الصدقة ، فردَّتها وقالت : حدثني مولى للنبي ﷺ ، يقال له : مهران ، أن النبي ﷺ قال : « إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ، ومولى القوم من أنفسهم » .

٢٤ ـ ومنهم ميمون مولى النبي ﷺ

[أخباره في مسند ابن أحمد بن حنبل] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[3] ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا سفيان عن عطاء بن السائب قال : حدثتني أم كلثوم بنة علي قال :

أتيتها بصدقة كانت أُمِرَتْها قالت : أحذر شبابنا ، فإن ميمون ـ أو مهران ـ مولى النبي ﷺ أخبرني أنه مرّ على النبي ﷺ ، فقال له : « يا ميمون ـ أو يا مهران ـ إنا أهل البيت نهينا عن الصدقة ، وإن موالينا من أنفسنا ، ولا نأكل الصدقة » .

٢٥ ـ ومنهم نافع مولى رسول الله ﷺ

[حديث : لا يدخل الجنة . . .] أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، ثنا شجاع الصوفي ، أنا محمد بن إسحاق أنا أحمد بن محمد بن زياد ، نا محمد بن عبد الملك بن مروان ، نا يزيد بن هارون ، أنا أبو مالك الأشجعي عن يوسف بن ميمون عن نافع مولى رسول الله ﷺ قال[4] :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يدخل الجنة شيخٌ زان ، ولا مسكين مستكبر ، ولا مَنّان بعمله على الله عزّ وجل » .

٢٦ ـ ومنهم نفيع ، ويقال مسروح أبو بكرة

مولى ثقيف ، تَدلّى إلى رسول الله ﷺ في حصار الطائف في بكرة ، فكنّاه : أبو بكرة وأعتقه فكان من مواليه .

(١) كذا في « د » ولعل الصواب يأخذون .
(٢) انظر الحاشية (٦) من الصفحة السابقة .
(٣) انظر الحاشية (٦) من الصفحة السابقة .
(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٨٢/٨

يأتي ذكره في حرف النون إن شاء الله من هذا الكتاب[١] .

٢٧ ـ ومنهم واقد ، ويقال : أبو واقد مولى النبي ﷺ

[حديث : من أطاع الله . . .]

أنبأنا أبوسعد المطرز وأبوعلي الحداد قالا : أنا أبونعيم ، نا أبو[٢] عمرو بن حمدان ، نا الحسن بن سفيان ، نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم ، نا الحسين بن محمد ، نا الهيثم بن حماد عن الحارث بن غسان عن رجل من قريش من أهل المدينة عن زاذان / عن واقد مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ[٣] :

١١٥/د

٥

من أطاع الله فقد ذكر الله ، وإن قلَّت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ، ومن عصى الله فلم يذكره ، وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن .

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق ، أنا محمد بن محمد بن يعقوب ، نا القاسم بن يحيى بن نصر المخرمي ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا الحسين بن محمد عن الهيثم بن جمَّاز[٤] عن الحارث بن غسان عن زاذان عن أبي واقد مولى رسول الله ﷺ رفعه قال :

١٠

من أطاع الله فقد ذكره وإن كثر صلاته وصيامه وتلاوته القرآن . سقط الرجل القرشي ، ونقص متن الحديث ، وإخال معناه ، وقال عن أبي واقد ، وقد قال في موضع آخر من كتابه :

واقد مولى رسول الله ﷺ روى عن النبي ﷺ قال :

١٥

من أطاع الله فقد ذكره .

رواه الهيثم بن جمَّاز عن الحارث بن غسان عن زاذان أبي عمر عنه .

٢٨ ـ ومنهم هرمز أبو كيسان مولى رسول الله ﷺ ويقال : كيسان

[حديث : إنا لا نأكل الصدقة]

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق أنا أحمد بن مهران الفارسي ، نا الربيع بن سليمان ، نا أسد بن موسى ، نا ورقاء عن عطاء بن السائب قال :

٢٠

---

(١) انظر تاريخ دمشق س ، ج١٧ ـ٢ ق/٣١٦

(٢) في الأصل : « ابن » ، وهو أبوعمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري ، ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، سمع من الحسن بن سفيان ، حدث عنه أبو نعيم الأصبهاني ، وانظر في ترجمته سير أعلام النبلاء ١٠/٢٣٧ ، المنتظم ٧/١٣٤ ، الأنساب ٤/٣٢٧ .

٢٥

(٣) أخرجه صاحب كنز العمال في الجزء الأول برقم ١٨٢٦ .

(٤) الجمّاز : بفتح الجيم والميم المشددة ، بعدهما ألف وفي آخرها الزاي ، اللباب ١/٢٨٩ .

دخلت عليّ أم كلثوم فقالت : إنّ[1] هرمز أو كيسان حدثنا أن النبي ﷺ قال : إنّا لا نأكل الصدقة .

رواه علي بن عابس عن عطاء فقال : عن فاطمة بنت علي أو أم كلثوم بالشك .

وكني هرمز أبا كيسان .

٥ أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، [أنا][2] عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا أحمد بن عبد الرحمان ، ثنا عمي يعني ابن وهب ، نا علي بن عابس[3] عن عطاء بن السائب عن فاطمة بنت علي ، أو أم كلثوم بنت علي قالت :

سمعت مولى لنا يقال له : هرمز ، يكنى أبا كيسان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

١٠ إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة ، وإن موالينا من أنفسنا ، فلا تأكلوا الصدقة .

[أخباره عند البغوي] كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب[4] بن الاسكندر[5] ، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي ، أنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد العكبري ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا منصور بن أبي مزاحم نا أبو حفص الأبار عن ابن أبي زياد عن معاوية بن قرة قال :

١٥ شهد بدراً عشرون مملوكاً ، منهم مملوك للنبي ﷺ ، يقال له هرمز ، فأعتقه النبي ﷺ وقال : « إنّ الله تبارك وتعالى قد أعتقك ، وإن مولى القوم منهم ، وإنا أهل بيت لا نأكل الصدقة فلا تأكلها » .

قال البغوي :

أنا منصور بهذا الحديث عن الأبار عن زياد بن أبي زياد ، وترك يزيد[6] وقال : عن ٢٠ ابن أبي زياد .

٢٩ ـ ومنهم هشام مولى رسول الله ﷺ

[أخباره في طبقات ابن سعد] أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنبا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ،

(١) في الأصل : « أنت » ، وأثبتنا ما جاء في سيرة ابن كثير ٦٣٣/٤ .

(٢) سقطت اللفظة من الأصل ، وانظر أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٢٦٩ : ١٧ ، ٣٨٦ : ٢٥ ٣) .

(٣) في الأصل : « عياس » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٣٤٣/٧ ، وانظر سيرة ابن كثير ٦٣٢/٤ .

(٤) في د : « الخطاب » ، وانظر في ترجمته : مشيخة المصنف ١٦٩/٢أ ، العبر ٦٥/٤ التبصير ٥٠٧/٢ ، الشذرات ٧٥/٤ .

(٥) كذا في « د » ولعلها : « من الاسكندرية » ، وجاء في المظان السابقة : « أحد عدول الاسكندرية » .

٣٠ (٦) وهو يزيد بن الهاد الليثي ، روى عن زياد بن أبي زياد وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣٦٥/٣ .

نا الحسين بن محمد بن الفهم ، أنا محمد بن سعد ، أخبرنا سليمان بن عبد الله الرقي ، نا محمد بن أيوب الرقي عن سفيان عن عبد الكريم عن أبي الزبير عن هشام مولى رسول الله ﷺ قال[١] :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن امرأتي لا تدفع يَدَ لامس[٢] ، قال : « طلقها » ، قال : إنها تعجبني ، قال : « فتمتع بها » .

٥ [وعند ابن منده] أخبرنا عالياً أبو الفتح الماهاني ، أنبا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق ، أنا أبو عمرو مولى بني هاشم ، نا محمد بن مسلم بن زرارة نا سليمان بن عبد الله الرقي ، نا محمد بن أيوب الرقي عن سفينان الثوري عن عبد الكريم / عن أبي الزبير عن هشام مولى رسول الله ﷺ قال : ١١٦/د

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إن لي امرأة لا تدفع يَدَ لامس ، قال : « طلقها » ، قال : إنها تعجبني ، قال : « تمتع بها » .

١٠ قال ابن منده :

رواه جماعة عن الثوري عن عبد الكريم قال : أخبرنا أبو الزبير عن مولى بني هاشم عن النبي ﷺ .

ورواه عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن أبي الزبير عن جابر .

٣٠ - ومنهم يسار مولى النبي ﷺ

١٥ [أخباره عند الواقدي] أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر محمد بن العباس ، أنا عبد الوهاب بن أبي حية ، نا محمد بن شجاع الثلجي ، نا محمد بن عمر بن واقد ، حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن [أبي][٣]عون عن يعقوب بن عتبة[٤] قال :

خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى قرارة الكُدْر[٥] ، وكان الذي هاجه على ذلك أنه بلغه أنّ بها جمعاً من غَطَفان وسُلَيم ، فسار رسول الله ﷺ إليهم ، وأخذ عليهم ٢٠ الطريق ، حتى جاء فرأى آثار النَّعَم ومواردها ، ولم يجد في المَحالّ أحداً ، فأرسل من أعلى الوادي نفراً من أصحابه ، واستقبلهم رسول الله ﷺ في بطن الوادي ، فوجد رِعاء[٦] فيهم غلام يقال له يسار ، فسألهم عن الناس فقال يسار : لا علم لي بهم ، إنما

---

(١) وبنحوه في سنن أبي داود رقم ٢٠٤٩ في النكاح ، وعند النسائي ٦٧/٦ في النكاح باب تزويج الزانية .

(٢) اللفظة محرفة في « د » ، والصواب من المظان السابقة .

٢٥ (٣) سقطت اللفظة من « د » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٣٩٢/١١ في ترجمة يعقوب بن عتبة .

(٤) انظر الخبر في مغازي الواقدي ١٨٢/١ ، غزوة قرارة الكدر .

(٥) كذا في « د » وفي مغازي الواقدي، وفي مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٣١١/٢) . وفي معجم البلدان/كدر : كدْرٌ جمع أكْدر ، قرقرة الكُدْر : بناحية المعدن قريبة من الأرْحَضيّة ، بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد ، وقيل : ماء لبني سليم ، وكان الرسول ﷺ خرج إليها .

٣٠ (٦) راعي الماشية : حافظها ، والجمع رعاة مثل قاض قضاة ، ورِعاء مثل جائع جياع . اللسان/رعي .

أُوردُ لخمس ، وهذا يومٌ ربعيٌ ، والناس قد ارتفعوا إلى المياه ، وإنما نحن عُزّاب[١] في النَّعَم ، فانصرف رسول الله ﷺ ، وقد ظفر بنعم ، فانحدر إلى المدينة حتى إذا صلى الصبحَ إذا هو بيَسار ، فرآه يصلي ، فأمر القوم أن يقتسموا غنائمهم ، فقال القوم : يا رسول الله ، إنَّ أقوى لنا أن نسوق النَّعَم جميعاً ، فإن فينا من يضعف عن حظِّه الذي يصير له ، فقال رسول الله ﷺ : « اقتسموا » فقالوا : يا رسول الله إن كان أنمى بك العبدُ الذي رأيته يصلِّي ، فنحن نُعطيكه في سهمك ، فقال رسول الله ﷺ : « قد طبتم به نفساً ؟ » قالوا : نعم . فقبله رسول الله ﷺ وأعتقه ، وارتحل الناسُ ، فقدم رسول الله ﷺ [المدينة][٢] ، واقتسموا غنائمهم ، فأصاب كل رجل منهم سبعة أبْعِرَة ، وكان القوم مائتين .

يسار هو الذي قتله العرنيون[٣] .

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق قال :

يسار الراعي له ذكر في حديث رواه محمد بن الوليد الزبيدي عن محمد بن طلحة عن موسى بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن سلمة بن الأكوع[٤] :

أن النبي ﷺ ، كان له غلام يقال له يسار ، فنظر إليه [وهو][٥] يحسن الصلاة [فأعتقه][٥] .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم ، نا عثمان بن خُرّزاذ عنه .

٣١ - ومنهم أبو الحمراء ، واسمه هلال بن الحارث السلمي[٦]

أصابه سباء ، خدم النبي ﷺ .

---

(١) عزب الرجل بإبله : إذا رعاها بعيداً من الدار التي حلّ بها الحي . اللسان/عزب .

(٢) ما بين حاصرتين من مغازي الواقدي .

(٣) بنو عرينة : بطن من أنمار بن أراش من كهلان من القحطانية ، ومنهم الرهط الذين قدموا على رسول الله ﷺ ، فبعث بهم في إبل الصدقة يشربون من ألبانها ، فقتلوا راعي الرسول ، واستاقوا الإبل ، فبعث في طلبهم ، فأحضرهم فسمل أعينهم وتركهم بالحرة يستسقون فلا يسقون . نهاية الأرب للقلقشندي/٣٤٤ .

(٤) الحديث في أسد الغابة ١٢٤/٥ في ترجمة « يسار » ، رواه سلمة بن **الأكوع** .

(٥) ما بين حاصرتين من أسد الغابة .

(٦) في د : « السهمي » ، وأثبتنا ما في سيرة ابن كثير ٦٣٤/٤ ، مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٣١٢/٢) ، **وهو ثابت في الخبر الذي في الصفحة ٣٠٠ سطر ٣ .**

[حديث : الصلاة ، الصلاة]

قرأت على أبي الحسن علي بن أبي البركات بن إبراهيم الزيدي[١] بالكوفة أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن سلمان ، أناأبو القاسم زيد بن جعفر أبو هاشم العلوي وأبو الحسن محمد بن يعلى الكسائي قالا : أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، نا أحمد بن حازم ، أنا عبد الله بن موسى والفضل بن دكين عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي داود القاص عن أبي الحمراء قال[٢] :

٥ رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم ، فكان رسول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة كل غداة فيقول :

الصلاة الصلاة ، ﴿ إنما يريدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أهلَ البيتِ ويطَهِّرَكُمْ تَطْهيرا[٣] ﴾ .

[حديث : من غشنا فليس منا]

قال : وأنا عبد الله بن موسى والفضل بن دكين ، واللفظ له عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي داود
١٠ عن أبي الحمراء قال[٤] :

مرّ النبي ﷺ ، برجل عنده طعام في وعاء ، فأدخل يده فيه فقال : « غَشَشْتَه ، من غَشَّنا فليس منا » .

[أخباره عند ابن معين]

أخبرنا أبو بكر وجيه الشحامي ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذن ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقاء ، وأبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن بالويه قالا : نا أبو العباس
١٥ الأصم قال : سمعت العباس بن محمد الدوري ، سمعت يحيى بن معين[٥] يقول :

أبو الحمراء صاحب رسول الله ﷺ ، اسمه هلال بن الحارث ، وكان يكون بحمص .

قال يحيى[٥] :

وقد رأيت بها غلاماً من ولده .

٢٠ أخبرنا / أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه الفرضي قال : نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الصوفي ١١٧/د

---

(١) في د : « الربدي » ، والصواب من مشيخة المصنف ١٥٤/٢ب ، اللباب ٨٦/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٤٥/٢٠ .

(٢) وبنحوه في أسد الغابة ٦٦/٥ وفيه : « أقمت في المدينة شهراً فكان . . . » ، وفي مسند ابن حنبل ٢٨٥/٣ ، وفيه : « كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر . . . » .

٢٥ (٣) سورة الأحزاب ٣٣/٣٣

(٤) وبنحوه في جامع الأصول ٤٩٨/١ ، أخرجه مسلم رقم (١٠١) في الإيمان باب قول النبي ﷺ : « من غشّنا فليس منا » ، والترمذي رقم (١٣١٥) في البيوع باب ما جاء في كراهية الغش ، وأبو داود رقم (٣٤٥٢) في الإجارة باب في النهي عن الغش .

(٥) الخبر في التاريخ الكبير لابن معين ٧٠٢/٢

لفظاً قال : قرأت على أبي المعمر المسدد بن علي بن العباس الأُمْلُوكي[١] الحمصي قلت له : أخبركم أبو طالب ، نا علي بن عبد الله ، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي قال :

أبو الحمراء السّلمي له صحبة ، مرّ به النبي ﷺ ، وهو يحفر بئراً .

أخبرني بذلك المتوكل بن محمد الأشجعي وولده بحمص أعرفهم ، وحدثني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم .

أن اسم أبي الحمراء : هلال بن الحارث بن ظفر الأسلمي ، منزله خارج حمص .

قال : ونا عبد الصمد ، نا حفص بن عمر الرافقي ، نا موسى بن إسماعيل المِنْقري نا أبو هلال الراسبي عن جابر بن أبي الوازع قال : قال سمرة بن جندب :

أبو الحمراء من الموالي .

٣٢ : ومنهم أبو سلمى راعي النبي ﷺ[٢]
ويقال : أبو سلام . واسمه حريث

[حديث : من لقي الله : فشهد أن لا إله إلا الله . . .]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو القاسم عيسى بن علي الوزير .

ح وأخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ، وأبو المحاسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطبري قالوا : أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنبا أبو القاسم عيسى بن علي الوزير .

قال كل واحد منهما ، أنا عبد الله يعني البغوي ، نا كامل هو ابن طلحة نا عباد بن عبد الصمد ، نا أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ قال : سمعت النبي ﷺ يقول[٢] :

من لقي الله ، فشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وآمن بالبعث والحساب ، دخل الجنة . قلنا : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه فقال : أنا سمعت هذا منه غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان ، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الطِّرَازي[٣] ، أنا البغوي ، نا كامل بن طلحة الجَحْدَري[٤] ، نا عباد بن عبد الصمد ، حدثنا راعي النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

« من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وآمن بالبعث

---

(١) الضبط من اللباب ٨٤/١

(٢) انظر أسد الغابة ٢١٩/٥

(٣) الضبط من اللباب ، بكسر الطاء وفتح الراء وبعد الألف زاي ، هذه النسبة إلى عمل الثياب المطرزة .

(٤) في د : « الخدري » والصواب من اللباب ٢٦٠/١

والحساب ، دخل الجنة » ، فقلنا له : أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه وقال : نعم أنا سمعته من رسول الله ﷺ لا مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزار قال : قرىء على أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المقرىء وأنا حاضر ، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا أبو يحيى كامل بن طلحة الجحدري ، نا أبو معمر عباد بن عبد الصمد . نا راعي النبي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول[1] :

« من لقي يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وآمن بالبعث والحساب ، دخل الجنة » قلنا : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه وقال : أنا سمعت هذا من رسول الله ﷺ لا مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً ولا أربعاً .

[يقال أن اسمه : حريب]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطاب في كتابه ، أنا محمد بن أحمد بن عيسى ، أخبرنا عبد الله بن محمد العكبري ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثني عمر يعني ابن عبد العزيز ، ثنا سليمان بن أحمد قال :

زعموا أن اسم أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ : حريب .

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي الصوفي ، أنا محمد بن إسحاق قال :

حريب راعي النبي ﷺ عداده في الشاميين .

سماه حنبل بن إسحاق عن سليمان بن أحمد الواسطي ، كذلك سماه ابن أبي عاصم في الأحاديث .

٣٣ : ومنهم أبو صفية مولى النبي ﷺ

[ذكر تسبيح الرسول ﷺ]

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدي ، أنا أبو عبد الله بن محمد العدوي ، أنا أبو القاسم عبد الله / بن محمد البغوي أنا أحمد بن المِقدام ، نا معتمِر ، نا أبو كعب عن جده بقية عن أبي صفية مولى النبي ﷺ : **١١٨/د**

أنه كان يوضع له نِطع[2] [[3] ويُجاء بزَبِيل[4] [فيه حصى][5] ، فيتغمى[6] ، فيسبح به إلى نصف النهار ، ثم يرفع ، فإذا صلى الأولى يسبح حتى يمسي[3]] .

---

(١) انظر الحاشية (٢) من الصفحة السابقة .

(٢) النطع : النَّطْعُ والنَّطَعُ والنِّطْعُ والنِّطَعُ من الأدَم ، وهو الجلد . اللسان/نطع .

(٣-٣) ما بين حاصرتين بياض في « د » ، وأضيف من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢ /٣١٣) سيرة ابن كثير ٤/٦٣٥ ، وبنحوه في أسد الغابة ٥/٢٣١ وط/ابن سعد ٧/٦٠

(٤) الزَّبِيل : الجراب ، وقيل : الوعاء يحمل فيه .

(٥) ما بين حاصرتين من سيرة ابن كثير ٤/٦٣٥

(٦) التغمية : الستر والتغطية . اللسان/غما .

٣٤ : ومنهم أبو ضميرة والد ضميرة وزوج أم ضميرة مولى النبي ﷺ

[الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لأبي ضميرة]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، نا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني ، حدثني حسين بن عبد الله بن أبي ضميرة[١] :

أن الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لأبي ضميرة : « بسم الله الرحمان الرحيم، كتاب من محمد رسول الله ﷺ لأبي ضميرة وأهل بيته أنهم كانوا أهل بيت من العرب ، وكانوا مما أفاء الله على رسوله فأعتقهم رسول الله ﷺ ، ثم خيّر أبا ضميرة إن أحبَّ أن يلحق بقومه فقد أذن له رسول الله ﷺ ، وإن أحبّ أن يمكث مع رسول الله ﷺ فيكونوا[٢] من أهل بيته ، فاختار الله ورسوله ، ودخل في الإسلام ، فلا يعرض لهم أحد إلا بخير ، ومن لقيهم من المسلمين فليستوص بهم خيراً . وكتب أُبيّ بن كعب .

قال إسماعيل بن أبي أويس : فهو مولى رسول الله ﷺ ، وهو أحد حِمير ، وخرج قوم منهم في سفر ومعهم هذا الكتاب ، فعرض لهم اللصوص ، فأخذوا ما معهم ، فأخرجوا هذا الكتاب إليهم وأعلموهم ما فيه ، فقرؤوه فردوا عليهم ما أخذوا منهم ، ولم يعرضوا لهم .

ووفد حسين بن عبد الله بن أبي ضميرة إلى المهدي أمير المؤمنين ، وجاء معه بكتابهم هذا ، فأخذه المهدي ، فوضعه على بصره ، وأعطى حسيناً ثلاثمائة دينار[٣] .

[خبره عند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا أبو منصور العقيلي ، أنا أبو عبد الله بن منده قال : أبو ضميرة مولى رسول الله ﷺ .

٣٥ ـ ومنهم أبو عبيد مولى رسول الله ﷺ

[حديث : ناولني ذراعها]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٤] ، نا عفان ، نا أبان العطار ، نا قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي عبيد :

أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيها لحمٌ ، فقال رسول الله ﷺ : « ناولني ذراعها »

---

(١) انظر الإصابة ٢/٢١٤ ، الاستيعاب ٤/١٦٩٥

(٢) في د : فيكونون .

(٣) الحديث في أسد الغابة ٣/٢٣٢

(٤) سقطت اللفظة من « د » ، وانظر حديث أبي عبيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في مسند ابن حنبل ٣/٤٨٤

فناولته ، فقال : « ناولني ذراعها » ، [(١ فناولته ، فقال : « ناولني ذراعها » ١)] فقال(٢) : يا نبي الله كم للشاة من ذراع ؟ قال : « و الذي نفسي بيده ، لو سكتَّ لأعطيك(٣) ذراعاً ما دعوت به .

كذا قال ، والصواب : لأعطيَتني(٤)

٥ أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، نا محمد بن إسحاق عن(٥) بندار قال :

أبو عبيد له صحبة ، قال له النبي ﷺ : « ناولني الذراع » .

روى حديثه مسلم بن إبراهيم عن أبان بن يزيد عن قتادة عن شهر بن حوشب عنه .

قال ابن منده : أخبرنا محمد بن عبد الله بن معروف ، نا البرني عنه .

١٠ **٣٦ - ومنهم أبو(٦) عسيب مولى رسول الله ﷺ**

[حديث : الطاعون شهادة لأمتي ، ورحمة لهم . . .]

أخبرنا أبو العلاء عبيس(٧) بن محمد بن عبيس الشَّوْكاني القاضي بشَوْكان(٨) من ناحية خابران من نواحي أبيورد من خراسان ، ثنا أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني املاء بمرو ، أنبا أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين الكراعي ، أنا أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن النَّضْري(٩) ، نا الحارث بنُ أبي أسامة ، نا يزيد بن هارون ، نا مسلم بن عبيد أبو نُصَيرة(١٠) قال :

١٥ سمعت أبا عسيب مولى رسول الله ﷺ ، أن النبي ﷺ قال(١١) :

أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون ، فأمسكت الحمى بالمدينة ، وأرسلت الطاعون إلى الشام ، فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم ورِجْسٌ على الكافرين .

[أخباره عند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، نا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن يعقوب ، نا محمد بن إسحاق الصاغاني ، نا يونس بن محمد ، نا حشرج بن نباته ، حدثني

---

٢٠ (١-١) سقط ما بينهما من « د » . وأضيف من المسند .
(٢) كذا في « د » و« المسند » ، وفي سيرة ابن كثير ٦٣٦/٤ : « فقلت » .
(٣) كذا في د وانظر بعدها تعليق المصنف .
(٤) كذا في د .
(٥) في د « ابن » .
٢٥ (٦) سقطت اللفظة من « د » وانظر في ترجمته أسد الغابة ٢٥٤/٥
(٧) اللفظة محرفة في « د » ، والصواب من مشيخة المصنف ١٣٤/٢أ .
(٨) انظر في ترجمتها معجم البلدان ٣٧٣/٣
(٩) الضبط من اللباب .
(١٠) لم تعجم اللفظة في « د » ، وانظر تهذيب التهذيب ٢٥٦/١٢
٣٠ (١١) انظر الحديث في ط ابن سعد ٦١/٧ ، مسند ابن حنبل ٨١/٥ ، حلية الأولياء ٢٧/٢

١١٩/د أبو نصيرة البصري / عن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ قال[١] :

خرج رسول الله ﷺ ليلاً ، فمرّ بي ، فدعاني ، فخرجت إليه ثم مرّ بأبي بكر ، فدعاه فخرج إليه ، ثم مرّ بعمر ، فدعاه فخرج إليه ، ثم انطلق يمشي حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار ، فقال رسول الله ﷺ لصاحب الحائط : « أطعمنا بُسْراً » ، فجاء به فوضعه ، فأكل رسول الله ﷺ ، وأكلوا جميعاً ، ثم دعا بماء فشرب منه ، ثم قال : « إن هذا النعيم ، لَتُسأَلُنَّ يوم القيامة عن هذا » ، فأخذ عمر العِذْقَ ، فضرب به الأرض ، حتى[٢] تناثر البُسْرُ ، ثم قال : يا نبي الله ، إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : « نعم ، إلا من ثلاث : خرقة يستر[٣] بها الرجل عورته ، أو كِسْرَة يسد بها جوعته ، أو حُجَرٍ يدخل فيها ، يعني من الحَرِّ والقَرِّ .

[وفي مسند ابن حنبل] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٤] ، نا بهز وأبو كامل قالا : ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران - يعني الجوني - عن أبي عسيب أو أبي عسيم ، قال بهز :

إنه شهد الصلاة على رسول الله ﷺ ، قالوا : كيف نصلي عليه ؟ قال : ادخلوا أرسالاً أرسالاً ، قال : فكانوا يدخلون من هذا الباب ، فيصلون عليه ، ثم يخرجون من الباب الآخر ، قال : فلما وضع في لحده ﷺ ، قال المغيرة : قد بقي من رجليه شيءٌ لم يصلحوه ، قالوا : فادْخلْ فأصلِحْهُ ، فدخل وأدخل يده ، فمسّ قدميه فقال : أهيلوا عليّ التراب ، فأهالوا عليه التراب حتى بلغ أنصاف ساقيه ، ثم خرج فكان يقول : أنا أحدثكم عهداً برسول الله ﷺ .

[وفي ط ابن سعد] أنبأنا أبو نصر محمد بن الحسن[٥] بن البناء ، وأبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف قالا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه إجازة ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا ابن سعد[٦] ، أنا موسى بن إسماعيل قال : حدثتنا مسلمة بنت زبّان[٧] القُرَيْعية[٨] قالت : سمعت ميمونة بنت أبي عسيب قالت :

---

(١) أخرجه الإمام أحمد عن حشرج في المسند ٨١/٥

(٢) في د : « ثم » ، وأثبتنا ما ورد في المسند .

(٣) في د : « يستتر » وأثبتنا ما ورد في المسند .

(٤) الحديث في مسند ابن حنبل ٨١/٥

(٥) في د : « الحسين » ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ /٦٥٤) .

(٦) انظر ط ابن سعد ٦١/٧

(٧) لم تعجم اللفظة في « د » ، وأثبتنا ما في ط ابن سعد ٦١/٧

(٨) الضبط من اللباب .

كان أبو عسيب يواصل بين ثلاث في الصيام ، وكان يصلي الضحى قائماً فعجز . فكان يصلي قاعداً ، وكان يصوم البيض ، قالت : وكان في سريره جُلْجُل ، فيعجز صوته حتى يناديها به ، فإذا حرّكه جاءت .

٣٧ - ومنهم أبو كبشة[١] يقال : اسمه سُليم مولى رسول الله ﷺ

٥ شهد معه بدرا وكان من مولدي أرض دَوْس .

[كان ممن شهد بدراً]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد القطان ، أنا أبو بكر محمد بن عتاب[٢] العبدي ، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة

ح وأخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق أنا علي بن أحمد بن

١٠ إسحاق ، ثنا جعفر بن سليمان ، نا إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال : قال ابن شهاب الزهري[١] :

وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ : أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنا محمد بن العباس المخلص ، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس

١٥ ح وأخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي الصوفي ، أنا محمد بن إسحاق بن منده ، أنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب

قالوا : أنبا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق[٣]

في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ

[أخباره في ط ابن سعد] ١٢٠/د

وأخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه أنا أحمد بن معروف ، نا

٢٠ الحسين بن محمد بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٤] ، نا محمد بن عمر ، نا محمد بن صالح عن عمران / بن مَنّاح قال :

لما هاجر أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ ، إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم ، قال محمد بن صالح : وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال : نزل على سعد بن خيثمة .

قال محمد بن عمر[٤] :

٢٥ شهد أبو كبشة مع رسول الله ﷺ ، بدراً وأحداً والمشاهد كلها ، وتوفي أول يوم

---

(١) انظر ط ابن سعد ٤٩/٣

(٢) في د : « عبد الله » ، والصواب من سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/٩٥) .

(٣) انظر الخبر في سيرة ابن هشام ٩٠/٢ عن ابن إسحاق .

(٤) انظر ط ابن سعد ٤٩/٣

استخلف فيه عمر بن الخطاب ، وذلك يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة .

قال محمد بن سعد[١] :

أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ من مولدي أرض دوس .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن بيري إجازة ، أنا محمد بن الحسين الزعفراني ، أنا ابن أبي خيثمة قال : أخبرني مصعب قال : ٥

وأبو كبشة مولى رسول الله ﷺ واسمه سليم ، وكان من مولدي أرض دوس ، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها ، وتوفي أول يوم استخلف عمر بن الخطاب سنة ثلاث عشرة من الهجرة .

وفي رواية المفضل : والمشاهد ، وتوفي في ولاية عمر بن الخطاب . ١٠

[وعند خليفة بن خياط]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسين السيرافي ، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي ، نا أحمد بن عمران الأشناني ، نا موسى بن زكريا ، نا خليفة بن خياط قال[٢] :

وفي سنة ثلاث وعشرين مات أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ .

٣٨ - ومنهم : أبو مويهبة مولى رسول الله ﷺ

[رسول الله ﷺ يستغفر لأهل البقيع ، ويختار لقاء ربه]

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق ، أنا أحمد بن محمد بن زياد ١٥ ومحمد بن يعقوب قالا : أنا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق[٣] ، حدثني عبد الله بن عمر بن ربيعة يعني العَبَلي[٤] عن عبيد بن حنين[٥] مولى الحكم بن أبي العاص عن

---

(١) انظر ط ابن سعد ٣/ ٤٩ .

(٢) انظر تاريخ خليفة بن خياط ١/ ١٥٩ ٢٠

(٣) انظر الخبر في سيرة ابن هشام ٤/ ٣٢٠ عن ابن إسحاق ، الإصابة ٤/ ١٨٨ ، حلية الأولياء ٢/ ٢٧

(٤) كذا في « د » ، وانظر في ترجمته : الجرح والتعديل ج٢ - قسم ٢/ ١٠٨ وما ذكر في الحاشية «١» من الترجمة . وفي مشتبه النسبة لعبد الغني / ٦٥ : عبد الله بن عمر العبلي العبشمي ، وفي الإصابة ٤/ ١٨٨ في ترجمة أبي مويهبة : « العقيلي » والعقيلي منسوب إلى العقيلات وهم بطن من بني عبد شمس .

(٥) في الجرح والتعديل ج٢ - قسم ٢/ ٤٠٣ : عبيد الله بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص ، ويقال عبيد بن جبر ، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعنه يعلى بن عطاء . وفي ترجمة أبي مويهبة من الإصابة ٤/ ١٨٨ : « قال البغوي : وقع في رواية بعضهم في هذا السند عن عبيد بن حنين بمهملة ونونين ، وبه جزم ابن عبد البر ، وهو تصحيف وإنما هو عبيد بن جبير بجيم وموحدة ، ونبه على ذلك ابن فتحون . والذي في سيرة ابن هشام : « جبير » ، وانظر أيضاً في ترجمته : ميزان الاعتدال ٣/ ١٩ ، تاريخ بغداد ٨/ ٢٢١ ، وانظر ما ذكره المصنف في السطر ٩ من الصفحة التالية والأسطر ١٥-١٧ من الصفحة ٣٠٨ ٢٥ ٣٠

عبد الله بن العاص عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال :

أهبَّني رسول الله ﷺ ، من الليل فقال : « يا أبا مويهبة ، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل هذا البقيع ، فخرجت معه حتى أتينا البقيع ، فرفع يديه واستغفر لهم طويلاً » ، ثم قال : « لِيَهْنِ لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع آخرُها أوَّلها ، والآخرة شرّ من الأولى ، يا أبا مويهبة ، إني قد أعطيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلدَ فيها ثم الجنة ، [(١) فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة » فقلت : يا رسول الله ﷺ ، بأبي أنت وأمي ، فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة(١)] فقال : « والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي عزّ وجل ثم الجنة » وانصرف رسول الله ﷺ ، فلما أصبح ابتُدىء بوجعه الذي قبضه الله عزّ وجل فيه .

كذا قال : ابن حنين ، وإنما هو : ابن جبير(٢)

[الخبر في تاريخ بغداد]

أخبرنا على الصواب أبو القاسم هبة الله بن أحمد الواسطي ، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب(٣) ، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، أنا محمد بن عبد الباقي الشافعي نا محمد بن إسماعيل السلمي ، ثنا عمر بن عبد الوهاب الرِّياحي ، نا إبراهيم بن سعد ، عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عمر العبَلي عن عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال :

طرقني رسول الله ، ذات ليلة فقال : « يا أبا مويهبة انطلق فإني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع » فانطلقت معه ، فلما أتى البقيع قال : « السلام عليكم يا أهل البقيع ، ليَهنِ لكم ما أصبحتم فيه ، لو تعلمون مما أنجاكم الله منه ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع أولُها آخرَها ، ثم قال : يا أبا مويهبة ، إن الله خيرني أن يؤتيني خزائن الأرض والخلد فيها ثم الجنة ، وبين لقاء ربي » فقلت : بأبي أنت وأمي ، فخذ مفاتيح الأرض والخلد فيها ثم الجنة ، قال : « كلا يا أبا مويهبة ، لقد اخترت لقاء ربي » ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف ، فلما أصبح بدأه شكواه الذي قبض فيه .

(١-١) سقط مابينها من « د » ، واستدرك من المظان السابقة .

(٢) انظر الحاشية (٥) من الصفحة السابقة . والأسطر ١٥-١٧ من الصفحة التالية .

(٣) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٤٨٨/٣ ، تاريخ بغداد ٢٢٢/٨ في ترجمة الحكم بن فضيل

[وعند ابن حنبل] ١٢١/د أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[(١)] ، نا أبو النضر [ثنا][(٢)] الحكم بن فضيل ، نا يعلى بن عطاء عن عبيد بن جبر[(٣)] / عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال :

أُمِرَ رسول الله ﷺ أن يصلي على أهل البقيع ، فصلى عليهم رسول الله ﷺ ، ثلاث مرات ، فلما كانت الثانية قال : « يا أبا مويهبة أسرج لي دابتي » قال : فركب ومشيت حتى انتهى إليهم ، فنزل عن دابته ، فأمسكت الدابة ، ووقف عليهم ـ أو قال : قام عليهم ـ فقال : « ليهنكم ما أنتم فيه مما فيه الناس ، أتت الفتن كقطع الليل ، يركب بعضها بعضاً ، الآخرة أشد من الأولى ، فلْيَهْنِكم ما أنتم فيه » ، ثم رجع فقال : « يا أبا مويهبة ، إني أعطيت ـ أو قال : خيرت ـ مفاتيح ما يفتح على أمتي من بعدي والجنة ، أو لقاء ربي » ، قال : فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله فاخترنا ، قال : « لأن تردَّ على عقبها ما شاء الله ، فاخترت لقاء ربي » ، فما لبث بعد ذلك إلا سبعاً أو ثمانياً حتى قبض . فقال أبو النضر مرة : ترد على عقبيها .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطاب ، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى ، أنا عبد الله بن محمد بن بطة ، أنا أبو القاسم البغوي قال :

روى هذا الحديث محمد بن إسحاق عن العبلي عن عبيد الله بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص وهو صحيح هكذا ، ومن قال عبيد بن حنين فقد صحف فيه ، عبيد بن حنين غير هذا ، وقد روى عن ابن إسحاق بإسناد آخر .

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق أنا أحمد بن محمد بن عبدوس النيسابوري عن عثمان بن سعيد الدارمي ، نا أبو الإصبع عبد العزيز بن يوسف ، نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو عن أبي مويهبة مولى النبي ﷺ :

نحوه .

[شهد المريسيع ، وقاد بعير عائشة] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنبا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنبا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة ، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني ، نا ابن أبي خيثمة ، أنا مصعب .

---

(١) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٤٨٨/٣ ، تاريخ بغداد ٢٢٢/٨ في ترجمة الحكم بن فضيل .

(٢) ما بين حاصرتين من المسند وتاريخ بغداد .

(٣) كذا في الأصل ، وفي المسند : « جبير » . وانظر الحاشية (٥) من الصفحة ٣٠٦ والأسطر ١٥-١٧ من هذه الصفحة .

ح وأخبرنا أبو البركات ، أنا ثابت ، أنا أبو العلاء ، نا أبو بكر ، أنا أبو أمية ، نا أبي عن مصعب قال :

وأبو مويهبة مولى رسول الله ﷺ ، شهد المريسيع وكان يقود لعائشة بعيرها[١] .

فهولاء عبيده .

٥

١- فأما إماؤه فمنهم : بركة
وتكنى أم أيمن وهي حاضنته

[أبو بكر وعمر يزوران أمّ أيمن بعد وفاة رسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنبا أبو بكر بن المقرىء . قالا : نا أبو يعلى[٢] ، نا أبو خيثمة ـ وفي حديث ابن المقرىء : نا زهير بن [٣]حرب ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي[٣] ، نا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت عن أنس ـ زاد ابن المقرىء : ابن مالك ـ قال :

١٠

قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ لعمر : انطلق بنا إلى أمّ أيمن نزورُها[٤] ، كما كان رسول الله ﷺ يزوْرُها ، فلما انتهيا إليها بكت ، فقالا لها : ـ وقال ابن حمدان : فقالوا لها ـ ما يبكيك ؟ ما عندَ الله خيرٌ لرسوله ـ وقال ابن المقرىء : لرسول الله ﷺ ـ قال : فقالت : ما أَبكي أَلّا أكونَ أعلمُ أنَّ ما عند الله خيرٌ لرسول الله ﷺ ، ولكني أبكي أنَّ الوحيَ انقطعَ من السّماء ـ زاد ابن حمدان : قال ، وقالا : ـ فهيجتهما[٥] على البكاء ، فجعلا يبكيان معها .

١٥

أخرجه مسلم[٦] عن أبي خيثمة .

[الخبر عند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي الصوفي ، أنا محمد بن إسحاق ، أنا خيثمة ، نا السري بن يحيى ، نا قبيصة قالوا : ونا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، نا موسى بن سعيد ، نا أبو حذيفة قال : نا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال[٧] :

٢٠

---

(١) وبنحوه في مغازي الواقدي ٤٢٧/٢ ، سيرة ابن كثير ٦٤٠/٤

(٢) الحديث في مسند أبي يعلى ٧١/١ ، صحيح مسلم ١٩٠٧/٤ باب من فضائل أم أيمن ، رضي الله عنها .

(٣-٣) في السند اضطراب في هذا الموضع في « د » ، والصواب من المسند ، وصحيح مسلم ، وتهذيب التهذيب ٣٤٣/٣

٢٥

(٤) كذا في د ، والمسند ، والصحيح .

(٥) في د : « لا يهيجها » . وأثبتنا ما في المسند والصحيح .

(٦) انظر الحاشية (٢) من هذه الصفحة .

(٧) وبنحوه في ط ابن سعد ٣١١/٢ ، ٣٦٩/٣ ، التاريخ الصغير للبخاري ٦٣/١

لما مات النبي ﷺ ، بكت أم أيمن ، وهي أم أسامة بن زيد ، فقيل لها : مايبكيك ؟ فقالت : انقطع عنا خَبرُ السماء ـ زاد قبيصة : فلما مات عمر قالت : اليوم وهى الإسلام ـ

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا محمد بن أبي بكر المقدمي ، نا سلم بن قتيبة عن الحسين بن حريث عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمان عن أم أيمن قالت : ٥

كان لرسول الله ﷺ ، فخارة يبول فيها ، فكان إذا أصبح يقول : «يا أم أيمن ، صُبّي ما في الفخارة » ، فقمت ليلة وأنا عطشى ، فغلطت فشربت ما فيها ، فقال النبي ﷺ : « يا أم أيمن ، صبي ما في الفخارة » ، فقلت : يا رسول الله ، قمت / وأنا عطشى ، فشربت ما فيها ، قال : « إنك لن تشتكي بطنك بعد يومك هذا أبداً » . ١٢٢/د ١٠

[زواج أم أيمن] أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[١] ، أنا عبيد[٢] الله بن موسى ، أنا فضيل بن مرزوق عن سفيان[٣] بن عقبة قال :

كانت أم أيمن تلطف للنبي ﷺ ، وتقوم عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « من سرّه أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن ، فتزوجها زيد بن حارثة ، فولدت له أسامة بن زيد . ١٥

قال أبو عبد الله الصوري الحافظ : كان في الأصل سفيان والصواب : شقيق[٣] .

[الخبر في تاريخ البخاري] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب ، أنا القاضي أبو منصور النهاوندي ، أنا القاضي أبو العباس أحمد بن الحسين النهاوندي ، أنا القاضي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان ، نا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري[٤] قال : وقال : عبد الله بن يوسف ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : ٢٠

كانت أم أيمن تحضن النبي ﷺ ، حتى كبر ، فأعتقها ، ثم أنكحها زيد بن حارثة ، ثم توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر ، وقيل : إنها بقيت بعد قتل عمر بن الخطاب .

---

(١) انظر ط ابن سعد ٢٢٤/٨

(٢) في د : « عبد الله » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٥١/٧ ، ط ابن سعد ٢٢٤/٨ ٢٥

(٣) كذا في د والطبقات ، وانظر ما جاء في نهاية الخبر ، وتهذيب التهذيب ٣٦٣/٤ ، ومختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٣١٨/٢) .

(٤) الخبر في التاريخ الصغير للبخاري ٦٤/١

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد إجازة ، أنا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خيثمة ، أخبرني سليمان بن أبي شيخ قال :

أم أيمن أم أسامة بن زيد واسمها بركة .

٢ - ومنهم خضرة مولاة النبي ﷺ

[أخبارها عند ابن سعد]

٥ أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا حارث ، نا محمد بن سعد[(١)] ، أنا محمد بن عمر ، أنا فائد مولى[(٢)] عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى قالت :

كان خدم رسول الله ﷺ ، أنا ، وخضرة ، ورضوى وميمونة بنت سعد . أعتقهن رسول الله ﷺ ، كلهن .

١٠ أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق قال :

خضرة خادمة النبي ﷺ .

روى معاوية عن هشام عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال[(٣)] :

كان للنبي ﷺ ، خادم يقال لها خضرة .

٣ - ومنهن رزينة[(٤)] مولاة النبي ﷺ

١٥ والصحيح أنها كانت لصفية بنت حيي زوج النبي ﷺ ، وكانت تخدم النبي ﷺ .

[كانت لصفية زوج النبي ﷺ]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء .

٢٠ قالا : أنا أبو يعلى[(٥)] ، نا أبو سعيد الجشمي ، نا عليلة بنت الكميت قالت سمعت أمي أمينة قالت : حدثتني أمة الله بنت رزينة عن أمها رزينة مولاة رسول الله ﷺ :

أن النبي ﷺ : - وقال ابن حمدان : أنَّهُ - سبى صفية يوم قريظة والنضير حين فتح

---

(١) انظر ط ابن سعد ٤٩٧/١

(٢) في د : « فائد مولى عبد الله عن عبيد الله بن علي عن أبي رافع » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٢٥٦/٨ في ترجمة فائد مولى عبيد الله ، ٣٧/٧ في ترجمة عبيد الله بن علي بن أبي رافع .

٢٥

(٣) انظر ط ابن سعد ٤٩٧/١

(٤) رزينة : بفتح أولها ، وقيل بالتصغير ، انظر الاصابة ٣٠٢/٤ ، ط ابن سعد ٣١١/٨

(٥) انظر مسند أبي يعلى ٩١/١٣ ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥١/٩ باب : مناقب صفية .

الله عليه ، فجاءَ بها يقودها سبيةً ، فلما رأت [(١] النبي ﷺ[١)] قالت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، فأرسلها . وكان ذراعُها في يده ، فأعتقها ثم خطبها ، وتزوجها ، وأمهرها ـ زاد ابن المقرى : رزينة ـ

[الخبر في ط ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا ابن سعد[٢] ، أنا مسلم بن إبراهيم عن عُليلة بنت الكُميت العتكيّة[٣] عن أمها أمينة عن أمة الله بنت رزينة عن رزينة :

وكانت خادم رسول الله ﷺ .

[وعند ابن منده] أنبانا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد قال : أنا شجاع بن علي قال : أنا أبو عبد الله بن منده قال :

رزينة مولاة صفية زوج النبي ﷺ ، روت عنها ابنتها أمة الله ، ولها صحبة .

٤ ـ ومنهن رضوى مولاة النبي ﷺ

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو سعد بن أبي[٤] عَلّانة أنبا أبو طاهر المخلص ، أنا إبراهيم بن حماد ، أنبا أبي ، نا هارون بن مسلم ، نا محمد بن عمر قال : قالت امرأة أبي رافع[٥] :

١٢٣/د كنّا[٦] نخدم رسول الله ﷺ أنا واسمي سلمى ، وخضرة/ورضوى ـ كنّ إماءً له فأعتقهن ـ وميمونة بنت سعد .

٥ ـ ومنهن سلمى وهي أم رافع مولاة النبي ﷺ

[أخبارها عند أبي يعلى] أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا محمد بن أبي بكر المقدمي نا الفضل بن سليمان ، نا فائد مولى عبيد[٧] الله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ ، حدثني عبيد الله بن علي بن أبي رافع أن جدته سلمى مولاة رسول الله ﷺ أخبرته[٨] :

(١-١) كذا في « د » ، وفي المسند : « النساء » .
(٢) انظر ط ابن سعد ٣١١/٨
(٣) في د : « العيكبة » ، والصواب من الإصابة والطبقات .
(٤) سقطت اللفظة من « د » والصواب من سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم عائذ/٢٨٨) .
(٥) وبنحوه في ط ابن سعد ٤٩٧/١
(٦) في د : « كن » .
(٧) في د : « عبد » ، وانظر تتمة السند ، وما ورد في الحاشية (٢) من الصفحة السابقة .
(٨) وبنحوه في جامع الأصول ٣٨٣/٧ ، أخرجه مسلم في الصحيح ١٥٩٧/٣ رقم ٢٠١٧ . وأبو داود برقم ٣٧٦٦ في الأطعمة .

أنها صنعت للنبي ﷺ حريرة ، فقربتها يأكلها ومعه ناس من أصحابه ، فبقي منها قليل ، فمر بالنبي ﷺ أعرابي ، فدعاه النبي ﷺ فأخذها الأعرابي كلها بيده ، فقال النبي ﷺ : « ضعها » ، فوضعها ، وقال له :« قل باسم الله ، وخذ من أدناها » ، قالت : فشبع منها وفضلت فضلة .

[حديث: يا أبا رافع، إنما أمرت بخير]

أخبرنا أبو الفتح الماهاني أنا أبو منصور شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا سهل بن السري ، أنا عبد الله بن عبيد بن شريح ، نا علي بن سلمة اللَّبَقي[١] ، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، نا أبي عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت[٢] :

جاءت سلمى مولاة رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ تستعدي على زوجها أبي رافع مولى رسول الله ﷺ . زعمت أنه ضربها ، فقال النبي ﷺ : « يا أبا رافع ، لم ضربتها ؟ » ، فقال : إنها تؤذيني ، قال :« يا سلمى ، بما آذيته ؟ » قالت : والله ما آذيته بشيء إلا أنه قام يصلي فضرط في الصلاة فقلت : إن رسول الله ﷺ قد أمر المسلمين إذا خرج منهم الريح أن يتوضؤوا ، فضحك النبي ﷺ وقال : « يا أبا رافع ، إنها أمرت بخير» .

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة[٣] ، نا أبو الحسين العكلي ، نا فائد [مولى][٤] عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، حدثني مولاي عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، حدثتني جدتي أم رافع مولاة رسول الله ﷺ قالت :

لم يكن يصيب رسول الله ﷺ قرحة ولا نكبة إلا وضع عليها الحناء .

[شهدت سلمى خيبر]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد بن بيري إجازة ، أنا محمد بن الحسين الزعفراني ، أنا أحمد بن أبي خيثمة ، أخبرني مصعب قال[٥] :

سلمى مولاة رسول الله ﷺ ، شهدت سلمى خيبر ، وولدت عبد الله بن أبي رافع .

قال ابن أبي خيثمة : نا أبو سلمى ، نا وهيب ، نا جعفر بن محمد عن أبيه عن سلمى : وكانت تخدم النبي ﷺ .

(١) الضبط من تهذيب التهذيب ٣٢٧/٧

(٢) وبنحوه في مسند ابن حنبل ٢٧٢/٦ ، وفي الإصابة ٣٣٣/٤

(٣) الضبط من التهذيب ١٥٥/١

(٤) سقط ما بينهما من « د » ، وهو فائد مولى عبادل ، واسم عبادل عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ . روى عن مولاه ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٢٥٦/٨

(٥) وبنحوه في ط ابن سعد ٢٢٧/٨

٦ ـ ومنهن سيرين أخت مارية القبطية

خالة إبراهيم بن النبي ﷺ ، أهداها المقوقس صاحب الإسكندرية للنبي ﷺ ، فوهبها لحسان بن ثابت .

[تزوج الرسول عليه السلام مارية ، ووهب سيرين لحسان بن ثابت]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسين بن علي بن محمد ، نا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة قال :

كان رسول الله ﷺ يعجب بمارية القبطية ، وكانت بيضاء جعدة جميلة ، فأنزلها رسول الله ﷺ وأختها على أم سليم بنت ملحان ، فدخل عليهما رسول الله ﷺ ، فعرض[١] عليهما الإسلام ، فأسلمتا هناك ، فوطىء مارية بالملك وحولها إلى مال له بالعالية كان من أموال بني النضير ، فكانت فيه في الصيف ، وفي خرافة[٢] النخل ، فكان يأتيها هناك ، وكانت حسنة الدين ، ووهب أختها سيرين لحسان بن ثابت الشاعر ، فولدت له عبد الرحمان ، وولدت مارية لرسول الله ﷺ غلاماً فسماه إبراهيم ، وعق رسول الله ﷺ بشاة يوم سابعه ، وحلق رأسه ، فتصدق بزنة شعره فضة على المساكين ، وأمر بشعره فدفن في الأرض ، وسماه إبراهيم ، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي ﷺ ، وغار نساء رسول الله ﷺ ، واشتد عليهن حين رزق منها الولد[٣] .

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، نا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم / نا عبيد الله بن محمد العمري الرملي ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة في حديث الإفك بطوله ، وقال فيه :

١٢٤/د

[صفوان بن المعطل وحسان بن ثابت في حديث الإفك]

وقعد صفوان بن المُعَطّل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة فقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه[٤] :

---

(١) في « د » : فاعرض .

(٢) وفي اللسان/خرف : الخُرافة : ما خُرِفَ من النخل ، وخرف النَّخْل واخترفهُ : صرمه واجتناه .

(٣) انظر الخبر في تاريخ دمشق (السيرة النبوية القسم الأول/١٩٢) .

(٤) الخبر في ديوان حسان بن ثابت ١/٢٨٤ وفيه : وكان صفوان بن المعطل السلمي ـ وهو الذي رميت به عائشة رضي الله عنها ـ قد نذر لئن برأه الله ليضربن حسان ضربة بالسيف . فلما نزلت براءة عائشة وثب صفوان على حسان فضربه ضربة بالسيف ، فأخذه رهط حسان ، فأوثقوه ، فأتاهم سعد بن عبادة أو غيره فقال : أطلقوا عنه وأتوا به النبي ﷺ ، فاستوهب حسّانَ جرحه فوهبه له ، فوهب النبي ﷺ لحسان سيرين أخت مارية القبطية ، فأولدها حسانُ عبدَ الرحمان بن حسان ، فكان حسان سلف رسول الله ﷺ ، وقال حسان في ذلك : =

تَلَقَّ ذبابَ السيف مني فإنني غلامٌ إذا هوجيت لستُ[1] بشاعرِ
ولكنني أحمي حماي وأتقي ...[2] الباهت الرامي البِراء الطواهر

فصاح حسان واستغاث الناس على صفوان ، فلما جاء الناس فرّ صفوان ، وجاء حسان إلى النبي ﷺ ، فاستعداه على صفوان في ضربه إياه بالسيف ، فسأله النبي ﷺ أن يهبَ له ضربةَ صفوان إياه ، فوهبها[3] للنبي ﷺ ، فعاضه منها حائطاً من نخل عظيم ، وجارية قبطية تدعى سيرين ، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمان الشاعر .

قال ابن منده :

ورواه محمد بن عباد المكي عن حاتم بن إسماعيل عن بشير بن مُهاجِر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال :

أهدى أمير القبط لرسول الله ﷺ ، جاريتين أختين ، فأما إحدى الجاريتين فتسراها فولدت إبراهيم ، وأما الأخرى فأعطاها حسَّان بن ثابت رضي الله عنه .

٧ - ومنهن ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ

[سئل الرسول عن ولد الزنا فقال . .]

أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، أنا أبو علي التميمي ، أنا أبو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[4] ، نا حسين وأبو نعيم قالا : نا إسرائيل عن زيد بن جبير عن أبي يزيد الضبي عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ قالت :

سئل رسول الله ﷺ عن ولد الزّنا قال : « لا خير فيه ، نعلان أجاهد بهما في سبيل الله أحبّ إليّ من أن أعتق ولد الزنا » .

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق أنا عبد الرحمان بن أحمد الجلاب بهمذان ، نا إبراهيم بن نصر ، نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا إسرائيل عن زيد بن جبير عن أبي يزيد الضبي عن ميمونة مولاة رسول الله ﷺ قالت :

= أمسى الجلابيبُ قد عزّوا وقد كَثُروا وابنُ الفُرَيْعة أمسى بيضةَ البلد
قد ثكلت أمُّهُ مَن كنتُ صاحبَه أو كان منتشباً في برثن الأسد
وانظر الخبر أيضاً في الأغاني : ١٢/٤ ، ١٥٧ ، الروض ٢٢٣/٢ ، سيرة ابن هشام ٣٥٠/٣-٣٥٢ الواقدي / ٤٣٦

(١) في د : « ليس » وأثبتنا ما في المظان السابقة .

(٢) سقطت في هذا الموضع كلمة أخل سقطها بوزن البيت . ويستقيم البيت وزناً ومعنى إذا قدرت بـ« أذى » ، أو كلمة بزنتها ويقوم بها معنى البيت .

(٣) في د : « فوهبه » .

(٤) انظر مسند أحمد ٤٦٣/٦

سئل رسول الله ﷺ عن عتق ولد الزّنا فقال : « لئن أجهز نعلين في سبيل الله أحب إليّ من أن أعتق ولد الزنا » .

قالت[١] :

وسئل النبي ﷺ عن رجل قَبَّل امرأته وهما صائمان فقال : « قد أفطرا » .

ورواه أبو بكر بن أبي خيثمة عن أبي نعيم فقال : ميمونة بنت سعد . ٥

[حديث : الرافلة في الزينة في غير أهلها]

أخبرنا أبو الفتح ، أنا شجاع ، أنا محمد ، أنا عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري نا عبد الصمد بن الفضل ، نا مكي بن إبراهيم ، نا موسى بن عبيدة

ح قال : وأنبا محمد بن محمد بن يوسف الطوسي ، نا عثمان بن سعيد الهروي نا نعيم بن حماد ، نا ابن المبارك ، نا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد الأنصاري عن ميمونة بنت سعد ـ وكانت تخدم النبي ﷺ ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : ١٠

الرافلة في الزينة في غير أهلها كالظلمة ، يوم القيامة لا نور لها[٢] .

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا المحاربي عن موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن ميمونة ـ وكانت تخدم النبي ﷺ ـ قالت : قال رسول الله ﷺ :

الرافلة في الزينة في غير أهلها كالظلمة ، يوم القيامة لا نور لها[٢] . ١٥

[حديث الرسول عن بيت المقدس]

أخبرنا ابو القاسم الشيباني ، أنا أبو عثمان التميمي ، أنا أبو بكر القطيعي أنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٣] ، ثنا علي بن بحر ، نا عيسى ، ثنا ثور عن زياد بن أبي سودة عن أخيه أن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت :

يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس فقال : « أرض المنشر والمحشر ، ائتوه فصلوا فيه ، فإن صلاة فيه كألف صلاة[٤] » . قالت : أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه ؟ ٢٠

١٢٥/د

قال : « فليهد إليه زيتاً ليسرج فيه ، فإنه من أهدى إليه كان كمن / صلى فيه » .

قال : وثنا عبد الله [حدثني أبي[٥]] قال : وثنا أبو موسى الهروي ، ثنا عيسى بن يونس بإسناده فذكر مثله .

---

(١) انظر مسند أحمد ٤٦٣/٦

(٢) الحديث في سنن الترمذي ١٤٧/٤ ٢٥

(٣) انظر مسند أحمد ٤٦٣/٦

(٤) وبعده في المسند بزيادة : « فيما سواه » .

(٥) ما بين حاصرتين من المسند .

٨ - ومنهن أم ضميرة زوج أبي ضميرة ، مولاة رسول الله ﷺ

تقدم ذكرها في ترجمة ابنها ضميرة[١] .

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنبا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، قال :

أم ضميرة مولاة النبي ﷺ .

٥ روى حديثها حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جدّه :

أن النبي ﷺ مرّ بأمّ ضميرة وهي تبكي ، وقد تقدم حديثها[٢] .

فأما خدمه

١ - فمنهم أنس بن مالك أبو حمزة الأنصاري

يأتي ذكره إن شاء الله في حرف الألف[٣] .

١٠ **٢ - ومنهم الأسلع بن شريك بن عوف الأعرجي[٤]**

ويقال : اسم الأسلع ميمون بن سنباذ

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن محمد ، أنا شجاع بن علي ، أنبا أبو عبد الله بن منده ، أنا علي بن [خبره عن محمد بن نصر ، نا هشام بن علي السيرافي ، نا قيس بن حفص الدارمي[٥] ، نا الربيع بن بدر التيمم] الأعرجي[٦] ، أخبرني أبي عن أبيه عن رجل منا يقال له : الأسلع قال[٧] :

١٥ كنت أخدم النبي ﷺ ، وأرحل[٨] له ، فقال ذات ليلة : « يا أسلع ، قم فأرحل » ، قال : قلت : أصابتني جنابة يا رسول الله ، قال : فسكت ساعة ، وأتاه جبريل بآية الصعيد[٩] [فقال : قم يا أسلع فتيّمم[١٠]] قال : فتمسحت[١١] وصليت ،

---

(١) انظر ص ٢٨٢ السطر ١٨ .

(٢) انظر ص ٢٨٣ السطر ٢ .

٢٠ (٣) انظر تاريخ دمشق ٣س ، ق/٧٦

(٤) كذا في « د » . وفي أسد الغابة ١/٧٤ : « الأعوجي » . وانظر ما ذكره ابن حجر في الإصابة ١/٣٦ حول الاختلاف في نسبته ، ولم يذكره السمعاني في الأنساب .

(٥) في د : « الذكرمي » . والصواب من تهذيب التهذيب ٨/٣٩٠

(٦) انظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٣/٢٣٩

٢٥ (٧) انظر الخبر في الإصابة ١/٣٦ ، ط ابن سعد ٧/٦٥

(٨) رحل البعير وارتحله : جعل عليه الرَّحْل ، اللسان / رحل .

(٩) ٤ سورة النساء الآية /٤٣ ، ٥ المائدة الآية /٦

(١٠) ما بين حاصرتين من الإصابة ١/٣٦ ، سيرة ابن كثير ٤/٦٥٤

(١١) كذا في « د » . وفي المظان السابقة : « فتيمَّمت » .

فلما انتهيت إلى الماء قال : « يا أسلع ، قم فاغتسل » ، فضرب[١] رسول الله ﷺ يديه إلى الأرض ، ثم نفضهما ، ثم مسح بهما وجهه ، ثم ضرب بيديه[٢] الأرض ، ثم نفضهما ، فمسح بهما ذراعيه باليمنى على اليسرى ، وباليسرى على اليمنى ، ظاهرهما وباطنهما[٣] .

قال الربيع :

وأراني أبي ، كما أراه أبوه ، كما أراه الأسلع ، كما أراه رسول الله ﷺ

قال الربيع :

فحدثت بهذا الحديث عوف بن أبي جميلة[٤] فقال :

هكذا والله رأيت الحسن يصنع .

[نسبته] قال : وثنا قيس بن حفص الدارمي قال :

سألت بعض بني عم الأسلع عن نسبته فقال :

هو الأسلع بن شريك بن عوف .

وقد روى يعني هذا الحديث الهيثم بن زُريق[٥] المالكي المدلجي عن أبيه عن الأسلع بن شريك .

وسمى محمد بن سعد كاتب الواقدي الأسلع هذا : مَيمون بن سِنْباذ[٦] .

وساق بعض هذا الحديث عن مسلم بن إبراهيم عن الربيع بن بدر عن أبيه عن جده :

أن رجلاً منهم يقال له : الأسلع ، ولم يسمه .

أنبأنا بذلك أبو نصر محمد بن الحسن بن البناء وأبو طالب بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، أنا الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال[٧] :

ميمون بن سنباذ الأسلع ، ثم ذكر الحديث .

وقول قيس بن حفص الذي حكاه أولى أن يكون هو المحفوظ والله أعلم .

---

(١) في د : « فصرف » والصواب مما يليه من الخبر .

(٢) في د : « بيده » .

(٣) وبنحوه في سنن ابن ماجه ١٨٨/١ ، باب ما جاء في التيمم ، الحديث /٥٧٠

(٤) كذا في « د » ، وانظر الخلاف في كنيته في الإكمال ١٣٠/٢

(٥) في د : « الهيثمي بن رزيق » ، والصواب من اللباب ١٥٢/٣ والإصابة وسيرة ابن كثير .

(٦) انظر ط ابن سعد ٦٥/٧

(٧) انظر ط ابن سعد ٦٥/٧

[حديث التيمم عند ابن سعد]

أخبرنا أبو الحسن ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، انا عيسى بن علي ، أنا البغوي ، حدثني هارون بن عبد الله ، نا سويد بن عمرو ، نا الربيع بن بدر(1) عن أبيه عن جدّه عن رجل منا يقال له : الأسلع قال(2) :

كنت أخدم النبي ﷺ ، وأرحل له ، فقال لي ذات ليلة : « قم يا أسلع فأرحل لي » ، فقلت : يا رسول الله أصابتني جنابة ، [(3فسكت ساعة3)] فأتاه جبريل بآية الصعيد ، فدعاني رسول الله ﷺ ، فأراني كيف أمسح ، فمسحت ورحلت له وصليت

وحكى سويد في الحديث :

أنه ضرب ضربة ، فمسح وجهه ، ثم ضرب أخرى ، فمسح ذراعيه

قال أبو القاسم البغوي :

لا أعلم روي غيره .

٣ - ومنهم أسماء بن حارثة الأسلمي ، أخو هند بن حارثة

وكانا يخدمان النبي ﷺ .

[بعَثه الرسول ﷺ ، يأمر قومه بصيام يوم عاشوراء]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(4) ، ثنا عفان ، نا وهيب ، نا عبد الرحمان بن حرملة عن يحيى بن هند بن حارثة ـ وكان هند من أصحاب الحديبية ، وأخوه الذي بعثه رسول الله ﷺ يأمر قومه بالصيام يوم عاشوراء ، وهو أسماء بن حارثة ـ فحدثني يحيى بن هند عن أسماء بن حارثة .

أن رسول الله ﷺ بعثه فقال : « مُرْ قومَك بصيام هذا اليوم » قال : أرأيت إن وجدتُهم قد طعِموا ؟ قال : « فليُتِمّوا آخرَ يومهم » .

[الخبر عند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد قال(5) : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، نا أبو معشر / البراء نا ابن حرملة عن يحيى بن هند بن حارثة عن أبيه ـ وكان من أصحاب الحديبية ، وأخوه الذي بعثه رسول الله ﷺ ، يأمر قومه بصيام عاشوراء وهو أسماء بن حارثة ـ

١٢٦/د

أن رسول الله ﷺ بعثه فقال : « مر قومك فليصوموا هذا اليوم » قال : أرأيت إن وجدتهم قد طعموا ؟ قال : « فليتموا آخر يومهم » .

---

(1) في د : « يزيد » ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٢٣٩/٣ وانظر السند ما قبل الأخير في السطر ١٦ من الصفحة السابقة .

(2) انظر ط ابن سعد ٦٥/٧ .

(3-3) ما بين حاصرتين من الطبقات .

(4) انظر مسند أحمد ٤٨٤/٣ .

(5) انظر مسند أحمد ٧٨/٤

[وابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن محمد ، أنا شجاع بن علي ، أنبا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي عن أبيه هند قال[1] :

بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي[2] مِن أسلم فقال : « مر قومك فليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء ، ومن وجدت منهم قد[3] أكل في أول يومه ، فليصم آخره » .

٥ [والبغوي] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ، أنا أبو الحسين ، نا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثني عمي ، نا محمد بن عبد الله الرقاشي ، نا وهيب ، نا عبد الرحمان بن حرملة ، حدثني يحيى بن هند عن عمه أسماء بن حارثة :

أن النبي ﷺ بعثه يوم عاشوراء فقال : « مر قومك فليصوموا هذا اليوم » ، قال : يا رسول الله ، ما أراني أتيَهم حتى طعموا ، قال : « من طعم منهم فليصم بقية يومه » . ١٠

قال : وأنا عبد الله قال :

[وط ابن سعد] رأيت في كتاب محمد بن سعد[4] :

أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن عباد[5] بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى ، صحب النبي ﷺ ، وكان من أهل الصفة ، توفي سنة ستَ وستين بالبصرة ، وهو يومئذ ابن ثمانين سنة . ١٥

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه أنا أحمد بن معروف ، أنا حارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[6] ، أنا محمد بن عمر الأسلمي ، أنا محمد بن نعيم بن عبد الله المُجْمِر[7] عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول :

ما كنت أظن هنداً وأسماء ابني حارثة الأسلمي إلا مملوكين لرسول الله ﷺ .

٢٠ قال محمد بن عمر :

كانا يخدمانه ، لا يريمان[8] بابه هما وأنس بن مالك .

---

(١) انظر حديث هند بن أسماء الأسلمي في مسند أحمد ٤٨٤/٣

(٢) في د : « قوم » وأثبتنا رواية المسند .

(٣) في د : « من » وأثبتنا رواية المسند .

٢٥ (٤) انظر ط ابن سعد ٣٢١/٤

(٥) كذا في « د » ، وفي جمهرة أنساب العرب/٢٤٢ : عتاب ، وفي الإصابة ٣٩/١ وط ابن سعد ٣٢١/٤ : غياث ، وصنّفه ابن ماكولا ١٣٥/٦ في باب المختلف فيه بين عتاب وغياث .

(٦) انظر ط ابن سعد ٤٩٧/١

(٧) الضبط من اللباب ١٦٨/٣

٣٠ (٨) الرَّيْمُ : البَراحُ ، والفعل رامَ يريمُ إذا بَرِحَ . وفي الحديث : أنه قال للعباس : لا تَرِمْ من منزلك غداً : أي لا تبرح وأكثر ما يستعمل في النفي . اللسان/ريم .

٤ - ومنهم بلال بن رباح المؤذن
أبو عبد الله مولى أبي بكر الصديق

كان يخدم النبي ﷺ ، وسيأتي ذكره في حرف الباء[1] إن شاء الله تعالى .

[حديث بلال عن نفقة رسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد في كتابه ، وأخبرني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي الأصفهاني ، أنبا أبو نعيم الحافظ الأصبهاني[2] ، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا أحمد بن خليل الحلبي ، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، نا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني عبد الله الهَوْزَني[3] قال :

لقيت بلالاً مؤذن رسول الله ﷺ فقلت : يا بلال ، حدثني كيف كانت نفقة رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما كان له شيء ، كنت أنا الذي ألي ذاك منه منذ بعثه الله حتى توفي ﷺ ، وكان إذا أتاه الإنسان المسلم فرآه عارياً يأمرني به ، فأنطلق فأستقرض ، فأشتري البردة ، فأكسوه وأطعمه[4] ، حتى اعترضني رجل من المشركين فقال لي : يا بلال ، إنّ عندي سَعَةً فلا تستقرضْ من أحد إلا مِنّي ، ففعلت ، فلما كان ذات يوم ، توضأت ثم قمت أؤذن بالصلاة ، فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار ، فلما رآني قال : يا حبشيُّ ، قلت : يا لبيك ، فتجهمني وقال لي قولاً غليظاً[5] ، فقال : أتدري كم بينك وبين الشهر[6] ؟ قلت : قريب ، قال : إنما بينك وبينه أربع ، فآخذك بالذي لي عليك ، فإني لم أعطك الذي أعطيتك من كرامتك ولا كرامة صاحبك علي ، ولكن إنما أعطيتك لأتخذك عبداً ، فأردك ترعى الغنم كما كنت ترعى قبل ذلك ، فأخذ في نفسي ما يأخذ في أنفس الناس ، فانطلقت فأذنت بالصلاة ، حتى إذا صليت العتمة ، رجع رسول الله ﷺ إلى أهله ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، فقلت : يا رسول الله ، إن المشرك الذي كنت ادَّنْتُ منه قال لي كذا وكذا ، وليس عندك ما يقضي عني ، وليس عندي ، وهُوَ فاضِحي فائذن لي فآبِق[7] إلى بعض هؤلاء[8] الأحياء الذين[9] قد أسلموا حتى يرزق الله رسوله / ﷺ ما يقضي عني . فخرجت حتى ١٢٧/د

(١) انظر تاريخ دمشق ٣س ، ق/٢٢٢

(٢) الحديث في حلية الأولياء ١٤٩/١ وسنن أبي داود ١٧١/٣

(٣) الضبط من اللباب ٣٩٥/٣

(٤) إلى هنا ينتهي حديث الحلية .

(٥) في د : « عظيماً » ، وأثبتنا رواية السنن .

(٦) في د : « السوق » ، وأثبتنا رواية السنن .

(٧) في اللسان/أبق : أبَقَ يَأبِقُ ويأبُقُ أبْقاً وإباقاً فهو آبق ، وجمعه أُبَّاقٌ ، وأبق : استخفى ثم ذهب .

(٨) في د : « هو » .

(٩) في د : « الذي » .

أتيت منزلي ، فجعلت سيفي وجِرابي ومِجَنّي ونعلي عند رأسي ، واستقبلت بوجهي الأفق ، فكلما نمت ساعة انتبهت ، فإذا رأيت عليّ ليلاً نمتُ حتى انشق عمود الصبح الأول ، وأردت أن أنطلق فإذا إنسان يسعى يدعو : يا بلالُ ، أجب رسول الله ﷺ ، فانطلقت حتى أتيته ، فإذا أربع ركائب مُنَاخَات عليهن أحمالهن ، فأتيت رسول الله ﷺ ، فاستأذنت فقال لي رسول الله ﷺ : « أَبْشِرْ فَقَد جاءَكَ اللّهُ بقضائِكَ » ٥
فحمدت الله . وقال : « أَلَمْ تمر على الركائب المناخات الأربع » ؟ قلت : بلى ، قال : « فإنَّ لكَ رقابَهُنّ وما عليهنَّ ، فإن عَليهنَّ كسوةً وطعاماً ، أهداهن لي عظيم فَدَك[1][[2]فاقْبِضْهنّ ثم اقض دينَك[2]] » . ففَعلت ، [[3]فحططت عنهن أحمالهن ، ثم عَلَفْتُهنّ ثم قمت إلى تأذيني لصلاة الصبح ، حتى إذا صلى رسول الله ﷺ ، خرجت إلى البقيع فجعلت أصبعي في أذني فأذنت فقلت : من كان يطلب رسول الله ﷺ بِدَيْن ١٠
فلْيحضر ، فما زلت أبيع وأقضي حتى لم يبق على رسول الله ﷺ دين في الأرض ، حتى فضل في يدي أوقيتين أو أوقية ونصف[3]] ثم انطلقت إلى المسجد وقد ذهب عامة النهار ، وإذا رسول الله ﷺ قاعد في المسجد وحده ، فسلمت عليه فقال لي : « ما فَعَلَ ما قِبَلَك » ؟ قلت : قد قضى الله كلّ شيء كان على رسول الله ﷺ ، فلم يبق شيء ، فقال : « أفضَلَ شيء ؟ » . فقلت : نعم ، فقال : « أنظر أن تريحني منها ، فإني لست ١٥
داخلاً على أحدٍ من أهلي حتَّى تريحَني منه » . فلم يأتنا أحد حتى أمسينا ، فلما صلى رسول الله ﷺ العتمة ، دعاني فقال : « ما فعل ما قِبَلَك ؟ » قلت : [هو][4] معي ، لم يأتنا أحد ، فبات رسول الله ﷺ في المسجد حتى أصبح ، وظلّ يومه اليوم الثاني ، حتى إذا كان آخر النهار ، جاء راكبان ، فانطلقت بهما ، فأطعمتهما وكسوتهما ، حتى إذا صلى العتمة دعاني فقال لي : « ما فعل الذي قبلك ؟ » قلت : قد أراحك الله منه ٢٠
يا رسول الله ، فكَبّر وحمد الله شفَقاً من أن يدركه الموت وعنده ذلك ، ثم اتبعته حتى جاء أزواجه فسلم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته ، فهو الذي سألتني عنه .

أخرجه أبو داود[5] عن أبي توبة .

---

(١) فَدَك : بالتحريك وآخره كاف ، قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، وقيل ثلاثة ، أفاءها الله على رسوله سنة سبع صلحاً ، انظر معجم البلدان/فدك . ٢٥

(٢-٢) سقط ما بينهما من « د » وأضيف من السنن .

(٣-٣) ليس ما بينهما في السنن .

(٤) ما بين حاصرتين من السنن .

(٥) الحديث في سنن أبي داود ١٧١/٣ ، وقد سبق تخريجه في الحاشية (٢) من الصفحة السابقة .

٥ - ومنهم ربيعة بن كعب أبو[1] فراس الأسلمي

كان يخدم النبي ﷺ .

[حديث : أعِنّي على نفسك بكثرة السجود]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار ، نا أبو شعيب الحراني ، نا يحيى بن عبد الله البابلي الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير عن [أبي][2] سلمة عن ربيعة بن كعب قال :

كنت أبيت[3] مع رسول الله ﷺ ، فآتيه بوضوئه وحاجته ، فكان يقوم من الليل فيقول : « سبحان ربي وبحمده » الهَوِي[4] ، « سبحان رب العالمين » الهَوِي قال : فقال رسول الله ﷺ : « هل لك حاجة ؟ » قلت : يا رسول الله مرافقتك في الجنة ، قال : « فأعني على نفسك بكثرة السجود » .

أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، أنبا أبو علي التميمي ، أنبا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي[5] ، نا يعقوب ، نا أبي عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن نعيم بن مجمر[6] عن ربيعة بن كعب قال :

كنت أخدم رسول الله ﷺ ، وأقوم له في حوائجه نهاري أجمع ، حتى يصلي رسول الله ﷺ عشاء الآخرة ، فأجلس ببابه إذا دخل بيته أقول : لعلها أن تحدث لرسول الله ﷺ حاجة ، فما أزال أسمع رسول الله ﷺ يقول : « سبحان الله وبحمده » حتى أَمَلّ فأرجع أو تغلبني عيني فأرقد .

فقال لي يوماً ـ لما يرى من خفتي له وخدمتي إياه ـ : « يا ربيعة سَلْني أعْطِكَ » قال : فقلت : أنظر في أمري يا رسول الله ثم أعلمك ذلك . قال : ففكرت في نفسي

---

(١) في د : « ابن » ، وهو ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر أبو فراس الأسلمي روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمان وانظر في ترجمته : أسد الغابة ٢/١٧١ ، الإصابة ١/٥١١ ، سيرة ابن كثير ٤/٦٥٩ . وانظر الحديث في مسند ابن حنبل ٤/٥٧

(٢) سقطت اللفظة من د وأضيفت من المظان السابقة .

(٣) في د : « أتيت » . والصواب من المظان السابقة .

(٤) كذا في د ومسند ابن حنبل ٤/٥٧ وسيرة ابن كثير . وفي أسد الغابة : « فأسمعه الهوي من الليل يقول : . . . » . والهَوِيُّ : الساعة الممتدة من الليل ، وفي الحديث : كنت أسمعه الهَوِيَّ من الليل : الحين الطويل من الزمان ، وقيل : هو مختص بالليل . لسان العرب/هوا .

(٥) الحديث في مسند ابن حنبل ٤/٥٩

(٦) في د : « نعيم بن محمد » ، وهو نعيم بن عبد الله المجمر أبو عبد الله المدني مولى آل عمر بن الخطاب كان يجمر المسجد ، روى عن ربيعة بن كعب ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٥ وما جاء فيه في الحاشية (١) .

١٢٨/د فعلمت أن الدنيا منقطعة وزائلة ، وأن لي فيها رزقاً سيكفيني ، ويأتيني / . قال : فقلت : أسأل رسول الله ﷺ لآخرتي فإنه من الله بالمنزل الذي هو به ، قال : فجئته فقال : « ما فعلت يا ربيعة » ؟ قال : قلت : نعم يا رسول الله أسألك أن تشفع لي إلى ربك ، فيعتقني من النار ، قال : فقال : « مَنْ أَمَرَكَ بهذا يا ربيعة » ؟ قال : فقلت : لا والله الذي بعثك بالحق ، ما أمرني [به][1] أحد ، ولكنك[2] لما قلت : « سلني أعطك » وكنت من الله بالمنزل الذي أنت به ، نظرت في أمري ، فعرفت أن الدنيا منقطعة وزائلة ، وأن لي فيها رزقاً سيأتيني ، فقلت : أسألُ رسول الله ﷺ لآخرتي . قال : فصمت رسول الله ﷺ طويلاً ، ثم قال لي : « إني فاعل ، فأعني على نفسك بكثرة السجود » .

[خبر زواج ربيعة]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنبا أبو بكر المقرىء ، نا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا يزيد بن هارون نا مبارك بن فضالة ، نا أبو عمران الجوني عن ربيعة الأسلمي ـ وكان يخدم النبي ﷺ قال[3] :

فقال لي ذات يوم : « يا ربيعة ، ألا تَزَوَّج ؟ » قال : قلت : يا رسول الله ، ما أحب أن يشغلني عن خدمتك شيء ، قال : فسكت ، قال : فلما كان بعدُ قال لي : « يا ربيعة ألا تزوج ؟ » قال : قلت : يا رسول الله ، ما أحب أن يشغلني عن خدمتك شيء ، ما عندي ما أعطي المرأة . قال : فقلت بعدُ : رسول الله ﷺ أعلم بما عندي مني ، يدعوني إلى التزويج . لئن دعاني هذه المرة لأجبته[4] ، قال : فقال لي : « يا ربيعة ألا تزوج ؟ » قال : قلت : يا رسول الله ، ومن يزوجني ؟ ما عندي ما أعطي المرأة ، قال : فقال لي : « انطلق إلى بني فلان ، فقل لهم : إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم لتزوجوني فتاتكم فلانة » (٥فذهبت فقلت لهم : إنّ رسول الله أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة٥) ، قالوا : فلانة ؟ قالوا : مرحباً برسول الله ﷺ ، ومرحباً برسوله ، فزوجوني ، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، أتيتك من خير أهل بيت ، صدَّقوني وزوَّجوني فمن أين لي ما أعطي صداقي ؟ فقال رسول الله ﷺ لبريدة

---

(١) ما بين حاصرتين من المسند .

(٢) اللفظة محرفة في « د » .

(٣) الحديث في مسند ابن حنبل ٥٨/٤ ، سيرة ابن كثير ٦٥٩/٤ ، مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٣٢٨/٢) .

(٤) في مسند ابن حنبل : « لأُجيبنَّه » .

(٥ـ٥) سقط ما بينهما من « د » واستدرك من المظان السابقة .

الأسلمي : « يا بريدة ، اجمعوا لربيعة في صداقه في وزن نواة من ذهب » . قال : فجمعوها ، فأعطوني فأتيتهم[١] فقبلوها[٢] ، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، قد قبلوا ، فمن أين لي ما أولم ؟ قال : فقال : « يا بريدة ، اجمعوا لربيعة في ثمن كبش[٣] » . قال : فجمعوا ، وقال لي : « انطلق إلى عائشة فقل لها : فلتدفع إليك ما عندها من الشعير » . قال : فأتيتها فدفعته إليّ ، فانطلَقْتُ بالكبش والشعير ، فقالوا : أما الشعير فنحن نكفيكه ، وأما الكبش فَمُرْ أصحابك أن يذبحوه ، وعملوا الشعير فأصبح والله عندنا خبز ولحم .

[خبر خلافه مع أبي بكر]

ثم إنّ رسول الله ﷺ أقطع أبا بكر أرضاً ، فاختلفنا في عَذْق[٤] ، فقلت : هو في أرضي . وقال أبو بكر : هو في أرضي . فتنازعنا ، فقال لي أبو بكر كلمةً كرهْتُها ، فندم ، فأخبرني[٥] فقال لي : قل لي كما قلتُ ، [[٦]قال : قلت : لا والله ، لا أقول لك كما قلتَ[٦]] لي ، قال : إذاً آتي رسول الله ﷺ ، قال : فأتى رسول الله ﷺ ، وتبعته ، فجاءني قومي يتبعونني فقالوا : أهو الذي قال لك وهو يأتي رسول الله ﷺ فيشكو ؟ قال : فالتفت إليهم فقلت : تدرون من هذا ؟ هذا الصِّدِّيق وذو شيبة المسلمين ، ارجعوا ، لا يلتفت فيراكم ، فيظن أنكم إنما جئتم لتعينوني عليه فيغضب ، فيأتي رسول الله ﷺ فيخبره ، فيهلك ربيعة ، قال : فأتى رسول الله ﷺ فقال : إني قلت لربيعة كلمة كرهها ، فقلت له يقول لي مثلما قلت له فأبى ، فقال رسول الله ﷺ : « يا ربيعة وما لك والصديق ؟ » قال : قلت : يا رسول الله ، لا والله لا أقول له كما قال لي ، قال : « أجل ، لا تقل له كما قال لك ، ولكن قل[٧] : غفر الله لك يا أبا بكر » .

٦ - ومنهم سعد

مولى[٨] كان يخدم النبي ﷺ ، وقيل إنه كان مولى[٨] له .

---

(١) لم تعجم اللفظة في « د » .

(٢) في د : « فقتلوها » ، والصواب من المظان السابقة .

(٣) في د : « كيس » ، والصواب من المظان السابقة .

(٤) العَذق : كل غصن له شُعَب . والعَذْقُ أيضاً : النخلة عند أهل الحجاز وقال الجوهري : العَذق بالفتح ، النخلة بحملها . اللسان / عذق .

(٥) كذا في « د » و« المختصر » ، وفي سيرة ابن كثير ٤/٦٦١ : فأحضرني .

(٦-٦) ما بين حاصرتين من المختصر .

(٧) في د : « قد » والصواب من المظان .

(٨-٨) سقط ما بينهما من « د » وانظر في ترجمته : أسد الغابة ٢/٢٧١ ، مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٣٢٩ ، سيرة ابن كثير ٤/٦٢١) .

[حديث : يا أبا بكر أعتق سعداً]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة العلوية قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يعلى الموصلي[١] ، نا أبو موسى ، ثنا أبو داود ، نا أبو عامر عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر الصديق عن ـ وقال ابن المقرىء : إن ـ رسول الله ﷺ ، قال لأبي بكر : ـ وكان سعد مملوكاً له ، وكان رسول الله ﷺ / تعجبه خدمته ـ وقال ابن المقرىء : حديثه ـ فقال : ـ وقال ابن حمدان : قال ـ رسول الله ﷺ :

١٢٩/د

« أعتق سعداً » ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، مالنا خادم[٢] هاهنا[٢] غيره ، ـ وقال ابن حمدان : ما لنا هاهنا[٣] غيره ـ فقال رسول الله ﷺ : ـ وقال ابن حمدان : قال ـ « أعتِقْ سعداً أتتك الرجالُ ، أتتك الرجالُ » ـ زاد ابن المقرىء : أتتك الرجال ـ الصواب خدمتكما[٤] في حديث ابن حمدان ، والصواب ما لنا ماهن غيره كذلك

[الخبر في مسند ابن حنبل]

أخبرنا أبو الحسن بن المظفر ، أنا أبو محمد الجوهري

وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني ابي[٥] ، نا سليمان بن داود ، نا أبو عامر عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر ـ وكان يخدم النبي ﷺ ، وكان يعجبه خدمته ـ فقال :

« يا أبا بكر ، أَعتِقْ سعداً » ، فقال : يا رسول الله ما لنا ما هِنٌ غيره ، قال : فقال رسول الله ﷺ : « أعتق سعداً ، أتتك الرجال ، أتتك الرجال » .

قال أبو داود : يعني السبي .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي الوزير ، أنا عبد الله ، حدثني عمي وأحمد بن منصور قالا : نا عمر بن عبد الوهاب الرِّياحي ، نا عامر بن صالح بن رستم عن أبيه عن الحسن عن سعيد[٦] ـ زاد ابن منصور : مولى رسول الله ﷺ فذكر حديثاً . . .

---

(١) الحديث في مسند أبي يعلى ١٤٤/٣ ، وهو في أسد الغابة ٢٧١/٢ ، وأخرجه ابن حنبل في المسند ١٩٩/١ ، والحاكم في المستدرك ٢١٣/٢ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤١/٤

(٢) كذا في « د » ، ولعلها تصحيف « ماهناً » ووضعت لفظة خادم فوقها لشرحها فأضافها الناسخ للمتن . يؤيد ذلك ما جاء عند ابن حنبل وفيه : « ماهن » بدل ههنا وانظر الرواية التالية السطر ١٦ ، وفي اللسان / مهن : الماهن : العبد ، وفي الصحاح : الخادم .

(٣) كذا في « د » ولعل قول ابن حمدان : « مالنا ماهناً » ، ثم صَوّب في نهاية الحديث غيرُه : « مالنا ماهن » ـ يعني برفع « ماهن » لا نصبها .

(٤) كذا في « د » .

(٥) انظر مسند أحمد ١٩٩/١

(٦) وقال ابن حجر في الإصابة : سعد مولى أبي بكر الصديق ، ويقال سعيد والأول أشهر وأصح لإطباق أئمة النقل على أنه « سعد » بإسكان العين .

٧ - ومنهم عبد الله بن مسعود ، أبو عبد الرحمان الهذلي

كان يلي ظهور النبي ﷺ ، ويحمل نعليه ، ويرحل راحلته ، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين من هذا الكتاب[١] .

٨ - ومنهم مهاجر مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ

٥ كان يخدمه .

[خدمَ رسولَ الله ﷺ عشر سنين]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد وجماعة إجازة قالوا : أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بريدة ، أنبا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، نا أبو الزِّنْباع[٢] روح بن الفرج ، نا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني إبراهيم بن عبد الله قال [[٣]سمعت بكيراً يقول[٣]] : سمعت مهاجراً مولى أم سلمة يقول :

١٠ خدمت رسول الله ﷺ سنين[٤] ، فلم يقل لي لشيء صنعتُه لم صنعتَه ؟ ولا لشيء تركتُه ، لم تركتَه ؟.

قال ابن بكير : [هو][٥] يعني [بكيراً][٥] هذا الذي هو في الحديث هو جدي أبي[٦] بكير مولى عمرة قال : سمعت مهاجراً مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ يقول :

خدمت النبي ﷺ عشر سنين أو خمس سنين ـ الشك من يحيى ـ لم يقل لشيء

١٥ صنعته ، لم صنعته ؟ ولا لشيء تركته ، لم تركته .

٩ - ومنهم : أبو السَّمْح خادم النبي ﷺ

[حديث : يُغْسَلُ من بول الجارية]

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنبا سعد بن أحمد الصوفي ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الشيباني ، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي نا مجاهد بن موسى ، ثنا[٧] عبد الرحمان بن مهدي ، نا يحيى بن الوليد ، حدثني مُحِلّ[٨] بن خليفة ، حدثني أبو السمح قال :

---

٢٠ (١) انظر تاريخ دمشق (الجزء التاسع والثلاثون عبد الله بن مسعود ـ عبد الحميد بن بكار / ١) .

(٢) الضبط من تهذيب التهذيب ٣/٢٩٧

(٣-٣) ما بين حاصرتين من سيرة ابن كثير ٤/٦٦٧ . وأسد الغابة ٤/٤٢٣ ، وفيه : « المهاجر مولى أم أسلمة روى عنه بكير مولى عمرة جدّ يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي . وكذا في الاستيعاب ٤/١٤٥٤

(٤) كذا في « د » والإصابة ٣/٤٦٦ . وفي مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٣٣٠) : بزيادة : « عشر

٢٥ سنين ، أو خمس سنين » .

(٥) ما بين حاصرتين من الإصابة ٣/٤٦٦ لضبط النص .

(٦) كذا في الأصل .

(٧) في د : « ابن » ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر تهذيب التهذيب ١٠/٤٥ في ترجمة مجاهد بن موسى ، روى عن عبد الرحمان بن مهدي ، مات سنة أربع وأربعين .

٣٠ (٨) في د : « محمد » وهو مُحِلّ بن خليفة الطائي الكوفي ، روى عن أبي السمح خادم النبي ﷺ ، وعنه يحيى بن الوليد الطائي . وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٠/٦٠

كنت أخدم رسول الله ﷺ ، كان إذا أراد أن يغتسل قال : ناولني إداوتي[١] ، قال : فناولته[٢] وأستره ، فَأُتِيَ بحسن أو حسين ، فبال على صدره ، فجئت لأغسله . قال : « يُغْسَل[٣] من بول الجارية ، وَيُرَشُّ[٣] من بولِ الغُلام » .

د ن ق[٤] عن مجاهد .

٥

وأما كتابه فمنهم

١ - أبان بن سعيد بن العاص الأموي

يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الألف من هذا الكتاب[٥]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا : أنا ابن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد إجازة قال :

١٠ أول من كتب لرسول الله ﷺ ، أبيّ بن كعب ، فكان إذا لم يحضر دعا زيد بن ثابت ، فكانا يكتبان له الوحي ، ويكتبان إلى من كاتبه من الناس ، وكان يكتب له عثمان بن عفان وخالد بن سعيد وأبان بن سعيد .

٢ - ومنهم أبيّ بن كعب أبو[٦] المنذر الأنصاري

يأتي ذكره في حرف الألف من هذا الكتاب[٧] .

[أخباره في ط ابن سعد] ١٥ أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنبا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد قال[٨] :

وكان أبي بن كعب يكتب في الجاهلية قبل الإسلام . وكانت الكتابة في العرب قليلة ، وكان يكتب في الإسلام الوحي لرسول الله ﷺ / . ١٣٠/د

---

(١) في اللسان / أدا : الإداوة : المطهرة ، والإداوَةُ : إناء صغير من جلد يُتَّخَذُ للماء .

٢٠ (٢) كذا في « د » ومختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/٣٣٠) . وأخرج الحديث أبو داود في السنن ١/١٠٢ الحديث ٣٧٦ ، وفيه : « ولِّني [قفاك] » فأوليه قفاي فأستره به . واختصره النسائي في السنن ١/١٥٨ قال : قال النبي ﷺ : « يُغسَلُ من بول الجارية ، ويُرَشُّ من بول الغلام . وأخرجه ابن ماجه في السنن ١/٢٠١ الحديث ٦١٣ وفيه : « ولِّني » ، فأوليه قفاي وأنشر الثوب فأستره به .

(٣) في د : « تغسل ، ترشُّ » . وأثبتنا ما في المظان السابقة .

٢٥ (٤) أخرجه أبو داود والنَّسائي والقزويني ، انظر الحاشية « ٢ »

(٥) انظر تاريخ دمشق ٢س/١٤٧ب .

(٦) في د « ابن » ، وانظر في ترجمته ط ابن سعد ٣/٤٩٨ ، وتهذيب التهذيب ١/١٨٧

(٧) انظر تاريخ دمشق ٢س/٢٩٢ب .

(٨) الخبر في ط ابن سعد ٣/٤٩٨

٣ - ومنهم أرقم بن [أبي][١] الأرقم المخزومي

[كتب لعظيم ابن الحارث المحاربي]

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز النقيب المكي ، أنبا أبو علي الحسن بن عبد الرحمان الشافعي ، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي ، نا أبو يونس محمد بن أحمد بن يونس المديني نا عتيق بن يعقوب الزبيري[٢] ، حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن عمرو بن حزم :

٥ أن هذه قطائع أقطعها رسول الله ﷺ لهؤلاء القوم :

هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ ، لعظيم بن الحارث المحاربي أن له فخّاً[٣] لا يحاقُّهُ فيها أحدٌ . وكتب الأرقم : بسم الله الرحمان الرحيم : هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لعظيم بن الحارث المحاربي أن له المَجْمَعَة من رأس فخ لا يحاقّه فيها أحد ، وكتب الأرقم .

[نسبه ووفاته]

١٠ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي بمصر ، نا عبد الله بن عيسى المديني ، نا إبراهيم بن المنذر قال :

والأرقم بن أبي الأرقم - اسم أبي الأرقم عبد مناف بن أسد [[٤]وكان أسد يكنى أبا جندب[٤]] بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ، وأمه أميمة بنت عبد الحارث الخزاعية . وبقي الأرقم إلى عهد معاوية ، ومات سنة خمس وخمسين وهو ١٥ الذي كان رسول الله ﷺ متسخفياً في داره بأصل الصفا ، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن أنيس ، وقد شهد بدراً ، ولم يشهدها عبد الله بن أنيس .

قال : وأنبا إبراهيم بن المنذر نا الأرقمي عن أبيه عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عثمان بن **الأرقم قال**[٥] :

توفي أبي ، الأرقم سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن خمس وثمانين سنة ، ويكنى ٢٠ أبا عبد الله ، وصلى عليه سعد بن أبي وقاص ، ودفن بالبقيع .

[شهد بدراً]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن البقشلان ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عيسى بن علي ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثني عمي عن أبي عبيد قال :

---

(١) سقط ما بينهما في « د » وأضيف من ط ابن سعد ٢٤٢/٣

(٢) في د : « التبريزي » ، وانظر في ترجمته لسان الميزان ١٢٩/٤

٢٥ (٣) فَخّ : ماء أقطعه النبي ﷺ ، عُظَيم بن الحارث المحاربي . معجم البلدان/فخ .

(٤-٤) في د : « أسد بن جندب » . وما بين حاصرتين من جمهرة ابن حزم/١٤٣ ، سيرة ابن هشام ٢٦٩/١ ، الإصابة ٢٨/١ ، أسد الغابة ٥٩/١

(٥) الخبر في أسد الغابة .

الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ حين تغيب من قريش ، تغيب في داره ، وهي التي تعرف بالخيزران عند الصفا .

[حديث : إن الذي يتخطى رقاب الناس . . .]

قال : ونا البغوي ، حدثني الحسن بن عرفة ، نا عباد يعني ابن عباد عن هشام بن زياد أبي المقدام عن عمار بن سعد عن عثمان بن الأرقم[1] عن أبيه ـ وكانت له صحبة ـ قال : قال رسول الله ﷺ[2] .

إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ، ويفرق بين الاثنين ـ [3]والإمام يعني يخطب[3] ـ كالجارّ قُصْبَهُ[4] في النار .

٤ ـ ومنهم ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري

[أخباره في ط ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه أنا أحمد بن معروف ، أنا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[5] ، أنا علي بن محمد المدائني بأسانيده عن شيوخه في وفود العرب على النبي ﷺ قالوا :

قدم عبد الله بن عَلَس الثُّمالي ، ومُسْلِيَةُ بن هِزّان الحُدَّانيّ على رسول الله ﷺ ، في رهط من قومهما بعد فتح مكة ، فأسلموا ، وبايعوا على قومهم ، وكتب لهم رسول الله ﷺ ، كتاباً بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم ، كتبه ثابت بن قيس بن شماس ، وشهد فيه سعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة .

[وعند ابن إسحاق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص ، أنبا رضوان بن أحمد بن جالينوس .

ح وأخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي الصوفي ، أنا محمد بن إسحاق ، أنا محمد بن يعقوب .

قالا : نا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق أنه قال :

استشهد من الأنصار ، ثم من بني الحارث بن الخزرج : ثابت بن قيس بن شماس ، استشهد باليمامة[6] .

---

(١) اللفظة محرفة في « د » والصواب من المظان السابقة في الحاشية (٤-٤) من الصفحة السابقة .

(٢) كذا في « د » وفي المظان : « بعد خروج الإمام » .

(٣-٣) انظر حديث الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه في مسند ابن حنبل ٤١٧/٣

(٤) في اللسان/قصب : القُصْب : المعى .

(٥) انظر ط ابن سعد ٣٥٣/١

(٦) وبنحوه في تاريخ خليفة ٨٦/١ في خبر اليمامة ، و٩٥/١ في تسمية من استُشهِدَ يوم اليمامة من بني الحارث بن الخزرج .

[وعند ابن منده] ١٣١/د

قال : أنا أبو الفتح ، نا شجاع ، قال ابن منده / :

ثابت بن قيس بن شماس بن ثعلبة بن زهير بن امرىء القيس بن مالك بن الحارث بن الخزرج ، يكنى أبا محمد ، قتل باليمامة شهيداً ، وشهد له النبي ﷺ بالجنة . روى عنه أنس بن مالك ، (١)ومحمد وإسماعيل وقيس : بنوه(١) .

[حديث : أما إن له أجر شهيدين]

٥ أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا محمد بن عبد الرحمان الأديب ، أنبا محمد بن أحمد الحيري .

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي قال : أنا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أنا أبو يعلى الموصلي ، نا أحمد بن إبراهيم الموصلي ـ زاد ابن حمدان : أبو علي ـ ثنا فرج بن فضالة ـ زاد ابن المقرىء : أبو فضالة ـ عن عبد الخبير[٢] بن قيس بن ثابت بن شماس عن أبيه عن جده

١٠ قال[٣] :

قتل يوم قريظة رجلٌ من الأنصار يدعى خلاداً ـ زاد ابن حمدان : يعني ، وقالا : ـ فقيل لأمه : يا أم خلاد ، قتل خلاد ، فجاءت وهي منتقبة ، فقيل لها : قتل خلاد وتجيئين ـ وقال ابن حمدان : وتجيئينا ـ منتقبة ؟! قالت : إن رُزِئتُ خلاداً ، فلا أرزأ حَيَائي[٤] ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : « أما إن له أجر شهيدين » ، قيل :

١٥ يا رسول الله ، ولِمَ ؟ قال : « لأن أهل الكتاب قتلوه » .

[حديث : بل هو مؤمن من أهل الجنة]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النقور ، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير المقرىء الكتاني .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين المناطقي ببغداد قالا : أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلص .

٢٠ ح وحدثنا أبو عبد الله يحيى بن البناء وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو القاسم المبارك بن أحمد بن علي بن القصار قالوا : أنا أبو الحسين بن النقور .

(١-١) في د : « ومحمد بن إسماعيل وعنس بنون » ، وانظر في ترجمة ثابت بن قيس تهذيب التهذيب ١٢/٢ . روى عن النبي ﷺ ، وعنه بنوه : محمد وإسماعيل وقيس .

(٢) في د : « عبد الحميد » ، وفي تهذيب التهذيب ١٢٣/٦ : هو عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن شماس

٢٥ الأنصاري روى عن أبيه عن جده ، وعنه فرج بن فضالة . ووقع عند أبي داود في السنن ٥/٣ : عبد الخبير بن ثابت بن قيس والصواب ما ذكره المؤلف ، فإن قيس بن شماس لا صحبة له ، وجزم الدمياطي بأنه عبد الخبير بن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس والله أعلم .

(٣) وبنحوه في سنن أبي داود ٥/٣ ، باب فضل قتال الروم على غيرهم من الأمم .

(٤) في د : « أحبائي » . وأثبتنا ما في سنن أبي داود ، وفي النهاية في غريب الحديث/رزأ : (وفي حديث المرأة

٣٠ التي جاءت تسأل عن ابنها) إن أُرزأ ابني فلم أرزأ حيائي ، أي إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحيائي ، والرزء : المصيبة بفقد الأعزة .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أنا سعيد بن محمد الحيري .
قالا : أنا محمد بن عبد الله بن الحسين ، ثنا عبد الله بن محمد .

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا : أنا إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان .

قالا : أنا أبو يعلى الموصلي[١] .

قالا : ثنا قطن بن نُسَيْر[٢] أبو عباد ، ثنا جعفر ، نا ثابت عن أنس قال :

كان ثابت بن قيس بن شماس خطيبَ الأنصار ، فلما نزلت هذه الآية : ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنوا لا تَرفَعوا أصواتكُم فوقَ صوتِ النَّبي[٣] ﴾ ، ـ قال المخلص : الآية ، وقال أبو يعلى : ﴿ ولا تَجْهَرُوا لَهُ بالقولِ كَجَهْرِ بَعْضِكم لبعضٍ أنْ تحبَطَ أعمالُكُم وأنتُم لا تشعرون ﴾ ـ قال : ـ زاد أبو يعلى : ثابت ـ أنا الذي كنتُ أرفعُ صوتي فوق صوت رسول الله ﷺ ، وأنا ـ قال البغوي : فأنا ـ من أهل النار ، فقال رسول الله ﷺ : « بَل هو مؤمن من أهلِ الجَنَّة ، بل هو من أهل الجنة » ـ وفي حديث البغوي : فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « بل هو من أهل الجنة مرة واحدة » .

٥ ـ ومنهم حنظلة بن الربيع التميمي الأُسَيِّدي[٤] الكاتب

[حديث : من حافظ على الصلوات الخمس . .]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٥] ، نا[٦] عبد الصمد وعفان قالا : ثنا همام ، نا قتادة عن حنظلة الكاتب قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حافظ على الصلوات الخمس ، بركوعهن

---

(١) الحديث في مسند أبي يعلى ٦/١٤٩ ، أخرجه أحمد في المسند ٣/١٣٧ ، ومسلم في الإيمان ١/١١٠ باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله .

(٢) في د : « بشير » ، وهو قَطَن بن نُسَيْر ، أبو عباد الغُبَري البصري ، روى عن جعفر بن سليمان وعدي بن عمارة ، روى عنه أبو داود وأبو يعلى وأبو القاسم البغوي وغيرهم وانظر في ترجمته : الجرح والتعديل ٣/ق ١٣٨/٢ ، ميزان الاعتدال ٣/٣٩١ ، التهذيب ٨/٣٨٢

(٣) ٤٩ الحجرات/٢

(٤) في د : « الأسدي » ، وهو حنظلة بن الربيع الكاتب الأُسَيِّدي ـ بضم الألف وفتح السين المهملة وكسر الياء المشددة المنقوطة والدال المهملة ـ وهذه النسبة إلى أسيد ، بطن من تميم يقال له أسيد بن عمرو بن تميم . وانظر في ترجمته تاريخ دمشق (س٥ ، ق/١٨٤) اللباب ١/٦١ ، الإكمال ١/١١٨ ، وجاء في الاستيعاب ١/٣٧٩ حنظلة بن الربيع ، ويقال ابن ربيعة والأكثر ابن الربيع الكاتب الأسيدي .

(٥) الحديث في مسند أحمد ٤/٢٦٧

(٦) بعدها في د : « عبد الله بن عبد الصمد » ، وأثبتنا ما في المسند وسيرة ابن كثير ٤/٦٧٤

وسجودهن ، ووضوئهن ومواقيتهن ، وعلم أنهن حق من عند الله تبارك وتعالى دخل الجنة » . أو قال : « وجبت له الجنة » .

وسيأتي ذكر حنظلة في حرف الحاء من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى[1] .

٦ - ومنهم خالد بن سعيد بن العاص الأموي

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي ، أنا أبو علي الحسن [[2]بن عبد الرحمان بن الحسن الشافعي ، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد[2]] بن فراس نا أبو جعفر الديبلي ، نا محمد بن أحمد بن يزيد[3] ، نا عتيق بن يعقوب ، حدثني عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه عن جده عن عمرو بن حزم ؛ يعني أن خالد بن سعيد كتب عن رسول الله ﷺ كتاباً :

بسم الله الرحمان الرحيم . هذا ما أعطى محمد رسول الله راشدَ بن عبد رب ١٠ السّلامي[4] ، أعطاه غَلْوتين[5] بسجعى[6] ، وغلوة بحجر برهُاط[7] ، فمن حاقَّهُ فلا حقَّ له ، وحقه حق . وكتب خالد / بن سعيد ١٣٢/أ د

[أخباره في ط ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الفقيه أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[8] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني جعفر بن محمد بن خالد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال :

١٥ أقام خالد - يعني ابن سعيد بن العاص - بعد أن قدم من أرض الحبشة ورسول الله ﷺ ، بالمدينة ، وكان يكتب له ، وهو الذي كتب كتاب أهل الطائف لوفد

---

(١) انظر الحاشية (٤) السطر ٢٨ في الصفحة السابقة .

(٢-٢) سقط ما بينهما من « د » وأضيف من سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم عائذ /٢٠ : ١٢) .

(٣) في د : « يونس » . والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ /٢٠ : ١٢) .

٢٠ (٤) كذا في الأصل ، وفي ط ابن سعد ٧٤/١ ، وسيرة ابن كثير ٦٧٦/٤ : « السلمي » . وذكر ابن حجر في الإصابة ٤٩٥/١ : راشد بن عبد ربّه السلمي ، وذكر بعده ترجمة راشد بن عبد رب دون لقب . قال : « ويحتمل أن يكون الذي قبله » .

(٥) الغَلْوَة : قدر رمية بسهم . اللسان / غلو .

(٦) كذا في « د » ، وفي مختصر ابن منظور (السيرة النبوية /٣٣٤) : « بسعجى » ، ولم أجد لها ترجمة في ٢٥ معجم البلدان .

(٧) رُهاط : من أرض ينبع ، وينبع عرض من أعراض المدينة . معجم البلدان . وفي سيرة ابن كثير ٦٧٤/٤ ، الحاشية (١) : رهاط : موضع على ثلاث ليال من مكة ، أو قرية على طريق المدينة بوادٍ يقال له : غران . المراصد .

(٨) انظر ط ابن سعد ٩٦/٤

[(١ثقيف ، وهو١)] الذي مشى في الصلح بينهم وبين رسول الله ﷺ ، وسيأتي ذكر خالد بن سعيد في حرف الخاء(٢) .

٧ - ومنهم : خالد بن الوليد ، أبو سليمان المخزومي

وسيأتي ذكره في حرف الخاء(٣) .

[كتب بأمر النبي إلى المؤمنين]

أخبرنا أبو جعفر المكي ، أنا أبو علي الشافعي ، أنا أبو الحسن بن فراس أنا أبو جعفر الديبلي ، أنا محمد بن أحمد بن يزيد(٤) ، نا عتيق بن يعقوب ، حدثني عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه عن جده عن عمرو بن حزم :

[(٥أن هذه قطائع أقطعها رسول الله لهؤلاء القوم٥)] .

بسم الله الرحمان الرحيم . من محمد رسول الله إلى المؤمنين : (٦ إنَّ عِضاهَ وجّ ، لا يُعْضَد ، وصيده لا يقتل٦) ، فمن وُجد يفعل من ذلك شيئاً فإنه يُجْلَد ، وتنزع ثيابُه ، وإن تعدى ذلك أحد ، فإنه يؤخذ فيُبَلَّغ محمد النبي ﷺ ، وإن هذا من محمد النبي ﷺ . وكتب خالد بن الوليد بأمر النبي محمد بن عبد الله ، فلا يتعداه أحدٌ فيظلم نفسه فيما أمره به محمد ﷺ .

٨ - ومنهم : الزبير بن العوام أبو عبد الله الأسدي القرشي

وسيأتي ذكره في حرف الزاي(٧) .

(١-١) ما بينهما من الطبقات .
(٢) انظر تاريخ دمشق (س٥ ، ٢ ق/٢٣) .
(٣) انظر تاريخ دمشق (س٥ ، ٢ ق/٦٤) .
(٤) في د « يونس » وانظر الحاشية (٣) من الصفحة السابقة .
(٥-٥) ليس ما بينهما في « د » ، وأضيف من مختصر ابن منظور ٣٣٥/٢ ، سيرة ابن كثير ٦٧٧/٤
(٦-٦) في د : « إنّ عضاه مرج ، وصيده لا يعضد صيده لا يقتل » . ولعل ما أثبتناه هوالصواب يؤيده رواية مسند ابن حنبل ١٠/٣ (شرح أحمد محمد شاكر) ، ومعالم السنن للخطابي البستي ٢٢٥/٢ . وفيهما العِضاه من الشجر : ما كان له شوك ، وَوَجّ : ناحية من الطائف . وذكر الخطابي في المعالم : ولست أعلم لتحريمه وجّاً معنى ، إلا أن يكون ذلك على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين ، وقد يحتمل أن يكون ذلك التحريم إنما كان في وقت معلوم وفي مدة محصورة ثم نسخ .
وانظر أيضاً في شرح العضاه : لسان العرب / عضه ، وفي شرح وجّ : معجم البلدان . النهاية / وجج .
(٧) انظر تاريخ دمشق (س٦ ق/١٧٢)

[كتب لبني معاوية ابن جرول]

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز النقيب المكي ، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمان الشافعي ، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس ، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي ، نا أبو يزيد[1] المديني ، نا عتيق بن يعقوب ، حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه عن جده عن عمرو بن حزم :

٥ أن هذه قطائع أقطعها رسول الله ﷺ لهؤلاء القوم ، فذكرها وقال فيها :

بسم الله الرحمان الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي ﷺ ، لبني معاوية بن جرول الضِّبابيين ، لمن أسلم منهم ، فأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأطاع الله ورسوله ، وأعطى من المغانم خُمسَ الله وسهمَ النبي رسوله ﷺ ، وفارق المشركين ، وأشهد على إسلامه ، فإنه آمن بأمان الله ومحمد ، وإن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم ، وغَدْوةِ

١٠ الغنم من وراء بلادهم التي أسلموا عليها مبيتة . وكتب الزبير .

٩ - ومنهم زيد بن ثابت ، أبو سعيد الأنصاري الخزرجي

وسيأتي ذكره في حرف الزاي من هذا الكتاب[2] .

١٠ - ومنهم سِجِلٌّ الكاتب

[أخباره عند ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف

١٥ السهمي ، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ[3] ، نا يحيى بن عبد الرحمان بن ناجية ، نا أحمد بن عبد الرحمان بن مفضل ، نا محمد بن سليمان نا يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال :

كان للنبي ﷺ ، كاتب يُسَمّى السِّجلُّ ، [4]وهو قوله[4] : ﴿ يومَ نَطْوِي السَّماء كَطَيِّ السِّجِلِّ للكتاب[5] ﴾

٢٠ قال : كما يطوي السجل الكتاب كذلك[6] نطوي السماء .

رواه مسلم بن إبراهيم عن عمرو بن يحيى ، بنحوه .

[وابن منده]

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا

---

(١) في د : « يونس » . وانظر الحاشية ٣ من الصفحة ٣٣٣

(٢) انظر تاريخ دمشق ٦س ، ق/٢٨١

٢٥ (٣) انظر الكامل في الضعفاء لابن عدي (مطبوع ٢٦٦٢/٧) .

(٤-٤) في د : «وهي قراءة» وأثبتنا ما في الكامل .

(٥) ٢١ الأنبياء/١٠٤ . قرأ حفص وحمزة والكسائي : « للكُتُبِ » بالجمع وقرأ الباقون : « للكتاب » . ولكل حجته ، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١١٤/٢

(٦) في د : « فذلك » . وأثبتنا ما في مختصر ابن منظور ٣٣٦/٢

سهل بن السري البخاري ، نا صالح بن محمد البغدادي ، نا نصر بن علي ، نا نوح بن قيس . نا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله :

« يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب » قال : السِّجِلُّ هو الرجل[1] .

قال نوح وحدثني يزيد بن كعب عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال :

السِّجِلُّ كاتب[1] كان للنبي ﷺ .

قال : وقال ابن منده ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، نا أحمد بن الحسن البغدادي ، نا حمدان بن سعيد ، نا ابن نمير عن عبيد[2] الله عن نافع عن ابن عمر قال / ١٣٣/د

١٤٦ب/صل كان للنبي ﷺ كاتب يقال له سجل ، فأنزل[3]/ الله[4] عزّ وجل : ﴿ يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب[5] ﴾ .

قال ابن منده :

هذا حديث غريب تفرد به حمدان .

أخبرناح أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي وغيره قالا : أنا أبو بكر الخطيب[6] ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني ، أنبا محمد بنُ محمد[7] بن يعقوب الحَجَّاجي ، أنا أحمد بن الحسن الكرخي ببغداد ، أنّ حمدان بن سعيد البغدادي ، حدثهم عن ابن نمير عن عبيد[2] الله عن نافع عن ابن عمر قال :

كان للنبي ﷺ كاتب يقال له سجل ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يوم نطوي السماء كطي السجل[8] ﴾ .

قال البرقاني ، قال أبو الفتح الأزدي :

تفرد به ابن نمير إن صح .

---

(١) في لسان العرب / سجل : السِّجلُّ بلغة الحبش : الرَّجُلُ ، وعن أبي الجوزاء أن السِّجِلَّ كاتب كان للنبي ، وقيل : السِّجلُّ مَلَكٌ .

(٢) كذا في الأصول ، وتاريخ بغداد ١٧٥/٧ . وفي تهذيب التهذيب ٥٣/٦ : عبد الله بن نافع العدوي روى عن أبيه نافع مولى ابن عمر مات سنة ١٥٤

(٣) في د : « قال » . وأثبتنا رواية المختصر .

(٤) من هنا تبدأ نسخة « صل » بعد خرم بدأ من ص ٢٦٥ وانظر فيها الحاشية (٢)

(٥) في د : « للكتاب » ، وأثبتنا ما في « صل » .

(٦) الحديث في تاريخ بغداد ١٧٥/٧

(٧) في د : « أحمد » ، وأثبتنا ما في « صل » ، واللباب ٣٤١/١ وتاريخ بغداد ١٧٥/٧ .

(٨) في تاريخ بغداد بزيادة : « للكتاب » .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد قالت : أنا أبو الفضل عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون نا أبو كريب ، نا ابن المبارك عن معروف بن خربوذ عمن سمع أبا جعفر يقول :

السجل هو المَلَك[١] .

٥ ## ١١ - ومنهم سعد بن أبي سرح والمحفوظ عبد الله بن سعد القرشي العامري

[تسمية كتاب رسول الله عند ابن خياط]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي ، أنبا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي ، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي ، نا أحمد بن عمران الأشناني نا موسى بن زكريا ، نا خليفة بن خياط قال :[٢] في تسمية كتاب رسول الله ﷺ :

زيد بن ثابت كاتب الوحي ، وقد كتب له معاوية بن أبي سفيان ، وكتب له ١٠ حنظلة بن ربيعة[٣] الأُسَيِّدي ، وكتب له سعد بن أبي سرح ، ثم ارتد ولحق بمكة ، وكان يأذن عليه أنسة مولاه . وبلال على نفقاته ، ومُعَيقيب بن أبي فاطمة خازنه[٤] . وكان يقال : معيقيب على خاتمه ، وأنس بن مالك يخدمه . ومؤذناه : بلال وابن أم مكتوم . وحرسه ببدر : سعيد بن زيد ، وحين رجع من بدر ذكوان بن عبد القيس الأنصاري ، وبأحد محمد بن مَسْلَمة ، وفي الخندق الزبير بن العَوّام أو غيره ، وبخيبر ١٥ ليلة بَنَى بصفية أبو أيوب ، وبتبوك أبو قتادة . وقد حرسه سعد بن مالك وعائذ بن عمرو المزني .

١٢ - ومنهم عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق القرشي التميمي خليفة رسول الله ﷺ

يأتي ذكره في حرف العين من هذا الكتاب[٥]

[أخباره عند البغوي]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي بن عيسى ، أنبا أبو القاسم البغوي ، حدثني زهير بن محمد ، أنا عبد الرزاق ومحمد بن كثير عن معمر عن الزهري قال : أخبرني عبد الرحمان / بن مالك بن أخي سراقة أن أباه أخبره أنه سمع سراقة[٦]

١٤٧أ/صل

---

(١) انظر الحاشية (١) من الصفحة السابقة .

(٢) انظر تاريخ خليفة ٧٧/١

٢٥ (٣) انظر الحاشية (٤) من الصفحة ٣٣٢

(٤) اللفظة محرفة في الأصل ، وأثبتنا ما في تاريخ خليفة .

(٥) انظر تاريخ دمشق س٩ ،٢ق/٢٦١

(٦) انظر حديث سراقة بن جعشم في مسند أحمد ١٧٥/٤ ، سنن ابن ماجه ١٢١٥/٢ الحديث ٣٦٨٦ ، سيرة ابن هشام ١٠٢/٢

ح قال : وأنا البغوي قال : وحدثني سعيد بن يحيى الأموي قال : حدثني أبي عن ابن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمان[١] بن مالك بن جعشم المدلجي عن أبيه مالك بن جعشم عن أخيه سراقة .

ح قال البغوي : وحدثني زهير بن محمد ، نا صدقة بن سابق عن ابن إسحاق ، حدثني الزهري ، أن عبد الرحمان بن مالك حدثه عن أبيه عن عمه سُرَاقة بن مالك .

٥ ح قال : وأنا عبد الله قال : وحدثني هارون بن موسى الفروي ، نا محمد بن فليح ، نا موسى بن عقبة ، نا ابن شهاب ، ثنا عبد الرحمان بن مالك بن جعشم المدلجي أن أباه أخبره أن أخاه سراقة بن جعشم أخبره قال :

[هجرته مع رسول الله ﷺ إلى المدينة]

لما خرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة ، جعلت قريش لمن يرده مائة ناقة .

١٠ قال فبينا أنا جالس في نادي قومي جاء[٢] رجل منا فقال : والله لقد رأيت رَكَبَة ثلاثة ، مروا علي آنفاً . إني لأظنه محمداً ، قال : فأهويت له بعيني أن اسكت ، قال : وقلت : إنما هم بنو فلان يبغون ضالة لهم ، قال : لعله ثم سكت ، فمكثت قليلاً ثم قمت فأمرت بفرسي ، فقيد إلى بطن الوادي ، وأخرجت سلاحي من وراء حجرتي ، ثم أخذت قداحي [٣]التي أستقسم بها ، ثم لبست لأُمَتي[٤] ، ثم أخرجت قداحي[٣] ، ١٥ فاستقسمت بها ، فخرج السهم الذي أكره : لا يضره . قال : وكنت أرجو أن أرده فآخذ المائة ناقة ، قال : فركبت في إثره . قال : فبينا فرسي يشتد حتى عثر فسقطت عنه ، قال : فأخرجت قداحي فاستقسمت ، فخرج السهم الذي أكره : لا يضره ، قال : فأبيت إلا أن أتبعه ، فركبت فلما بدا لي القوم ، ونظرت إليهم ، عَثَرَ فرسي ، ١٣٤/د وذهبت يداه في الأرض وسقطت / عنه ، واستخرج يديه وأتبعهما دخان مثل الغبار ٢٠ ـ وفي حديث ابن الأموي وزهير : مثل الإعصار ـ فعرفت أنه قد مُنِعَ مني ، وأنه ظاهر ، فناديتهم فقلت : انظروني فوالله لا أريبكم[٥] ولا يأتيكم مني شيء تكرهونه ، فقال رسول الله ﷺ : « قل له : ماذا تبتغي ؟ » فقلت[٦] : اكتب لي كتاباً يكون بيني وبينك آية ، قال : « اكتب له يا أبا بكر » ، فكتب ثم ألقاه إليّ ، فرجعت فسكتُّ ،

---

(١) في د : « عبد الله » ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٦/٢٦٣ ، روى عن أبيه وعمه سراقة ، روى عنه ٢٥ الزهري .

(٢) في د : « فجاء » .

(٣-٣) ما بينهما في هامش « صل » .

(٤) في اللسان/لأم . اللأْمَةُ ، مهموزة : الدرع ، وقيل : السلاح .

(٥) اللفظة محرفة في « د » .

٣٠ (٦) في د : « قلت » .

فلم أذكر شيئاً / مما كان ، حتى إذا فتح الله عزّ وجلّ على رسوله ﷺ مكة ، وفرغ من حُنَين ، خرجت إلى رسول الله ﷺ لألقاه[١] ومعي الكتاب الذي كتب لي ، قال : فبينا أنا عامد له ، دخلتُ بين ظهراني كتيبة من كتائب رسول الله ﷺ ، وهو على ناقة انظر إلى ساقه في غرزه[٢] كأنها جُمَّارة[٣] ، قال : فرفعت يدي بالكتاب فقلت : يا رسول الله ، هذا كتابك ، قال : فقال رسول الله ﷺ : « هذا يومُ [٤]وفاءٍ وبرٍّ ادنه[٤] » ، قال ، فأسلمت ، ثم ذكرت شيئاً أسأل عنه رسول الله ﷺ ، فما ذكرت شيئاً ، إلا أني قد قلت : [٥]يا رسول الله : الضّالَّةُ تَغْشى[٥] حياضنا ، قد ملأتها لإبلي ، هل لي من أجر أن أسقيها ؟ فقال رسول الله ﷺ : « نَعَم ، لك في كلِّ ذاتِ كَبدٍ حَرَّى أجر[٦] » قال : فانصرفت وسقت إلى رسول الله ﷺ صدقتي .

١٤٧ب/صل

قال البغوي : هذا لفظ حديث موسى بن عقبة .

١٣ - ومنهم عبد الله بن أرقم بن أبي الأرقم المخزومي

[كان رسول الله ﷺ يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور ، أنا عيسى بن علي بن[٧] عيسى الوزير ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن الزبير :

أن النبي ﷺ ، استكتب عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث ـ كذا نسبه ابن حميد ـ وكان يجيب عنه الملوك ، وبلغ من أمانته عنده أنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك ، فيكتب ويختم ما يقرؤه لأمانته عنده . واستكتب أيضاً زيد بن ثابت ، وكان يكتب الوحي ، ويكتب إلى الملوك أيضاً ، فلم يزل[٨] كذلك حتى قبض النبي ﷺ ، وخلافة

---

(١) في د : « لا ألقاه » .

(٢) في اللسان/غرز : الغَرْزُ ركاب الرَّحْل ، وقيل ركاب الرحل من جلود مغروزة ، فإن كان من حديد أو خشب فهو ركاب .

(٣) في اللسان/ جمر : الجمار : شحم النخل ، واحدته جُمّارَة . وفي الحديث : كأني أنظر إلى ساقه في غرزه كأنها جمارة : الجمارة قلب النخلة وشحمتها ، شبّه ساقه ببياضها .

(٤-٤) في د : « وفاء دين ادية » .

(٥-٥) مكانها بياض في « د » .

(٦) وفي النهاية في غريب الحديث/حرر : في كلّ كبد حرّى أجر ، الحرى فعلى من الحر وهي تأنيث حران وهما للمبالغة ، يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش ، والمعنى أن في سقي كل ذي كبد حرّى أجراً ، وقيل أراد بالكبد الحرّى حياة صاحبها لأنه إنما تكون كبده حرّى إذا كان فيه حياة .

(٧) في د : « أنا » ، وهو عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح ، أبو القاسم الوزير البغدادي ، توفي سنة ٣٠٢هـ ، انظر الامتاع والمؤانسة ٣٦/١ ، البداية والنهاية ٣٣٠/١١

(٨) في الأصول : « ير إلا » ، وأثبتنا ما في مختصر ابن منظور ٣٣٨/٢ ، وهي ثابتة في السطر الذي يليه .

أبي بكر ، وجعل أبو بكر رضي الله عنه إلى عبد الله بن الأرقم بيت المال ، فلم يزل كذلك حتى قبض أبو بكر وولي عمر رضي الله عنه كذلك[١] حتى قتل ، ثم إن عثمان رضي الله عنه ، عزل عبد الله بن الأرقم عن الكتابة وبيت المال ، وجعلها / إلى زيد بن ثابت . فأما النبي ﷺ فكان إذا غاب ابن الأرقم وزيد بن ثابت واحتاج أن يكتب إلى بعض أمراء الأجناد والملوك ، أو يكتب لإنسان كتاباً أمر من حضر أن يكتب . وقد كتب عمر ، وعلي ، وزيد ، والمغيرة بن شعبة ، ومعاوية ، وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم ممن سمّى من العرب .

١٤٨أ/صل

(٢ ج س أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ[٢] ، نا محمد بن صالح بن هانىء ، نا الفضل بن محمد البيهقي ، نا عبد الله بن صالح ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد بن أبي عون عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر قال :

أتى النبي ﷺ ، كتاب رجل ، فقال لعبد الله بن الأرقم : « أجب عني » ، فكتب جوابه ، ثم قرأه [عليه فقال : « أصبت وأحسنت ، اللهمّ وفِّقْه » ، فلما ولي عمر ، كان يشاوره[٢]] .

[حج وصلى بأصحابه]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنبا أبو علي الحسن بن علي التميمي ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي[٣] ، ثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال : أخبرني أبي عن عبد الله بن أرقم :

أنه حج فكان يصلي بأصحابه ، يؤذن ويقيم ، فأقام يوماً الصلاة وقال : ليصَلِّ أحدكم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء وأقيمت الصلاة فليذهب إلى الخلاء » .

(٤ . . . ، نا محمد بن علي الواسطي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري ، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان ، نا أبي ، نا يعلى ، نا الأعمش قال : قلت لشقيق :

من كان كاتب رسول الله ﷺ ؟ قال : عبد الله بن أرقم ، وقد أتانا كتاب أبي بكر بالقادسية وفي أسفله : وكتب عبد الله بن أرقم .

قال الغلابي : وهذا خطأ إنما كانت القادسية في زمن عمر[٤] .

---

(١) سقطت اللفظة من « د » .

(٢-٢) سقط ما بينها في « د » ، وهو مستدرك في هامش « صل » ، وما بين حاصرتين سقط في « صل » ، واستدرك من مستدرك الحاكم ٣/٣٣٥ ، ٢/٣٣٨ ، وسيرة ابن كثير ٤/٦٨٨

(٣) الحديث في مسند ابن حنبل ٣/٤٨٣

(٤-٤) سقط ما بينها في « د » ، وهو مستدرك في هامش « صل » ، ذهب قسم من أوله بالتصوير .

[كاتب عمر]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد الماهاني ، أنبا شجاع بن علي بن شجاع الصوفي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، نا إبراهيم بن عبد الله الجمحي ، نا يعلى بن عبيد عن الأعمش قال : قلت لأبي وائل شقيق بن سلمة :

من كان كاتب عمر ؟ قال : عبد الله بن أرقم ، قال : وأتانا كتاب عمر بالقادسية

٥ وفي أسفله : وكتب عبد الله بن أرقم .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن أحمد الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون ، أخبرنا عبد الملك بن بشران ، أنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا أبي ، نا يعلى بن عبيد عن الأعمش قال : قلت لشقيق بن سلمة :

من كان كاتب رسول الله ﷺ ؟ قال : عبد الله بن الأرقم .

١٠ قال أبي :

والصحيح عندنا أن معاوية كان كاتب النبي ﷺ .

١٤ - ومنهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري

كان يكتب لرسول الله ﷺ ثم لحق بالكفار ، فأهدر النبي ﷺ دمه ، واستأمن / ١٣٥/د له عثمان بن عفان - وكان أخاه من الرضاعة - يوم فتح مكة ، فأمنه النبي ﷺ .

١٥ يأتي ذكره في حرف العين من هذا الكتاب إن شاء الله عزّ وجل[١] .

١٤٨ب/صل [لحق بالكفار فاستجار له عثمان بن عفان]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك الفقيه / أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الأديب ، أنبا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، أنا أحمد بن سلمان الفقيه إملاء ، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، نا أحمد بن محمد المروزي ، نا علي بن الحسين[٢] بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال[٣] :

٢٠ كان عبد الله بن أبي سرح يكتب لرسول الله ﷺ ، فأزَلَّهُ الشيطان ، فلحق بالكفار ، فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل ، فاستجار له عثمان بن عفان ، فأجاره رسول الله ﷺ .

١٥ - ومنهم عبد الله بن زيد بن عبد ربه ، أبو محمد الأنصاري الخزرجي

كتب لرسول الله ﷺ .

---

٢٥ (١) انظر تاريخ دمشق ٩س ، ق/١٧٠

(٢) في د : « الحسن » ، وانظر تهذيب التهذيب ٣٠٨/٧

(٣) أخرجه أبو داود في السنن ١٢٨/٤ الحديث ٤٣٥٨ . والحاكم في المستدرك ٤٥/٣

[استكتبه الرسول لمن أسلم من جرش]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، أنبا أبو محمد الجوهري ، أنبا أبو عمر بن حيويه ، أنبا أحمد بن معروف ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[1] ، أنبا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال :

وثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة قال : وثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : ونا عمر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن جدته الشفاء .

ح قال : وثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي قال : وثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن[2] عمرو بن أمية الضمري عن أبيه عن عمرو بن أمية الضمري دخل حديث بعضهم في حديث بعض :

قالوا : وكتب رسول الله ﷺ لمن أسلم من جُرَش[3] ، وأقام الصلاة وآتى الزكاة ، وأعطى حظَّ الله وحظَّ الرسول ، وفارق المشركين ، فإنه آمنٌ بذمة الله وذمة محمد ﷺ ، ومن رجع عن دينه فإن ذمة الله وذمة محمد رسوله ﷺ [منه][4] بريئة . ومن شهد له مسلم بإسلامه فإنه آمن بذمة محمد ﷺ وإنه من المسلمين . وكتب عبد الله بن زيد .

[هو الذي أُرِي الأذان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنبا عيسى بن علي بن عيسى ، نا عبد الله بن محمد ، نا نصر بن علي ، ثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمان بن أبي ليلى أن عبد الله بن زيد قال :

رأيت في المنام رجلاً نزل من السماء ، عليه بردان أخضران أو ثوبان أخضران ، فقام على جِذْم[5] حائط فنادى بالأذان : الله أكبر الله أكبر . مثنى مثنى ، ثم قعد[6] قعدة[6] ، ثم عاد فأقام مثنى مثنى ، فذكر ذلك / لرسول الله ﷺ فقال : « نعم مارأيت علِّمْها[7] بلالاً[8] » .

١٤٩أ/صل

---

(١) الحديث في ط ابن سعد ١/٢٥٨ ، ١/٢٦٦-٢٦٧

(٢) في د : « عن » . وفي تهذيب التهذيب ٢/١٠٠ : جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني ، روى عن أبيه ، وفيه : قال ابن المديني في العلل : جعفر بن عمرو هذا ليس هو جعفر بن عمرو بن أمية لصلبه ، بل هو جعفر بن عمرو بن فلان بن عمرو بن أمية وإنما الحديث عن جعفر عن أبيه عن جده عمرو بن أمية .

(٣) الضبط من معجم البلدان وفيه : جُرَش : من مخاليف اليمن من جهة مكة . وقيل : إنّ جرش مدينة عظيمة باليمن .

(٤) سقط ما بينهما من د .

(٥) في د : « جدار » وأثبتنا ما في « صل » ، وفي اللسان / جذم : جِذم كل شيءٍ : أصله .

(٦) في د : « بعد بعدة » ، وأثبتنا ما في « صل » .

(٧) في د : « عليها » .

(٨) وبنحوه في سنن أبي داود ١/١٣٥ باب كيف الأذان .

[الخبر في مسند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنبا أبو علي بن المذهب ، أنبا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[1] ، نا زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي ، أخبرني أبو سهل محمد بن عمرو ، أخبرني عبد الله بن محمد بن زيد عن عمه عبد الله بن زيد :

أنه أري الأذان ، قال : فجئت إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال : « ألقه على بلال » .

٥ **فألقيته فأذن ، قال : فأراد أن يقيم فقلت : يا رسول الله ، أنا رأيت ، أريد أن أقيم ، قال : « فأقم أنت » ، فأقام هو وأذن بلال .**

[وعند ابن منده]

أخبرناح أبو الفتح يوسف بن محمد الماهاني ، أنبا شجاع بن علي الصوفي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنبا عبد الله بن إبراهيم بن الصباح ، نا أبو مسعود ، أنا ابن الأصبهاني ، نا عبد السلام بن حرب عن أبي العميس عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه عن أبيه عن جده قال[2] :

١٠ **أتيت النبي ﷺ فأخبرته كيف رأيت الأذان قال : « ألقه على بلال فإنه أندى منك صوتاً » ، قال : فلما أذن بلال قدم عبد الله بن زيد فأمره رسول الله ﷺ أن يقيم .**

[أخباره عند أبي يعلى]

أخبرتناحأم المجتبى العلوية قالت : أنبا إبراهيم بن منصور ، أنبا أبو بكر بن المقرىء ، أنبا أبو يعلى ، نا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب ، حدثنا عبد الله عن بشير بن محمد عن عبد الله بن زيد :

١٥ **أنه تصدق بحائط له ، فأتى أبواه إلى النبي ﷺ فقالا : يا رسول الله ، إنها كانت قيم[3] وجوهنا ، ولم يكن لنا شيء غيرها ، فدعا عبدَ الله فقال : « إن الله عزّ وجل قد قبل صدقتك ، وردها على أبويك » . قال : فتوارثاها[4] بعد ذلك .**

[وابن سعد]

أخبرناح أبو بكر الأنصاري ، أنبا أبو محمد الجوهري ، أنبا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، أنا محمد بن سعد[5] ، أنبا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان بن يزيد

٢٠ العطار ، نا يحيى بن أبي كثير / أن أبا سلمة حدثه ، أن محمد بن عبد الله بن زيد حدثه : ١٣٦/د

أن أباه شهد النبي ﷺ عند المَنْحَر ، ومعه[6] رجل من الأنصار ، وقسم رسول الله ﷺ ضحايا ، فلم يصبه ولا صاحِبَهُ شيء ، فحلق رسول الله ﷺ رأسه[7] في

---

(١) الحديث في مسند ابن حنبل ٤٢/٤

(٢) الحديث في مسند ابن حنبل ٤٢/٤

٢٥ (٣) كذا في الأصلين ، ولعل المقصود : « إنها كانت قوام عيشنا » ، وبنحوه عند الحاكم في المستدرك ٣٣٦/٣ وفيه عن عبد الله بن زيد : أنه أتى رسول الله ﷺ فقال : « يا رسول الله ، حائطي هذا صدقة ، وهو إلى الله ورسوله ، فجاء أبواه فقالا : يا رسول الله ، كان قوام عيشنا ، فردَّه رسول الله ﷺ إليهما .

(٤) في د : « فتوارثناها » .

(٥) الخبر في ط ابن سعد ٥٣٧/٣ ، وانظر مسند ابن حنبل ٤٢/٤

٣٠ (٦) في د : « وعنده » .

(٧) سقطت اللفظة من « د » .

ثوبه ، فقسم منه على الرجال ، وقلم أظفاره فأعطاه صاحبه . قال : فإنه[١] عندنا مخضوب بالحناء[٢] والكَتَم .

قال : وأنبا ابن[٣] سعد ، أنا محمد بن عمر ، أخبرني كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن محمد بن عبد الله بن زيد :

أن أباه كان يكنى أبا محمد ، وكان رجلاً ليس بالقصير ولا بالطويل[٤] . ٥

قال : فقال محمد بن عمر[٥] :

وكان عبد الله بن زيد يكتب بالعربية قبل الإسلام ، وكانت الكتابة في العرب قليلاً .

[نسبه] وقال محمد بن سعد[٥] :

١٠ عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج ـ وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري[٦] : ليس في آبائه ثعلبة ، وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن زيد بن الحارث ، وثعلبة بن عبد ربه أخو زيد وعمّ عبد الله فأدخلوه في نسبه ١٤٩ب/صل وهذا خطأ /

وكان لعبد الله بن زيد من الولد : محمد ، وأُمُّه سعدة بنت كليب بن يساف بن ١٥ عِنَبَة[٧] بن عمرو ، وهي ابنة أخي خُبَيْب[٧] بن يَساف ، وأم حميد بنت عبد الله ، وأمها من أهل اليمن . ولعبد الله بن زيد عقب بالمدينة ، وهم قليل .

وشهد عبد الله العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً ، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج في غزوة الفتح ، وهو الذي أُرِيَ الأذان .

٢٠ قال ابن سعد[٨] ، وأنا محمد بن عمر ، نا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب عن محمد بن عبد الله بن زيد قال :

---

(١) في د : « كأنه » .

(٢) في د : « الحناء » .

(٣) في د : « أبو » ، وانظر الخبر في ط ابن سعد ٥٣٦/٣

(٤) في د : « ليس بالطويل ولا بالقصير » .

٢٥ (٥) انظر ط ابن سعد ٥٣٦/٣

(٦) في د : « وقال محمد بن عبد الله بن عمارة الأنصاري » ، وأثبتنا ما في « صل » و« الطبقات » .

(٧) انظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٣٦/٣ وجمهرة ابن حزم /٣٦١

(٨) انظر ط ابن سعد ٥٣٧/٣

توفي أبي عبد الله بن زيد بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن أربع وستين سنة[١] ، وصلى عليه عثمان بن عفان .

١٦ - ومنهم عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق

كتب عن النبي ﷺ ، كتاب أمان لسراقة بن مالك بن جعشم .

[كتب عن النبي كتاب أمان لسراقة بن جعشم]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٢] ، نا عبد الرزاق عن معمر قال : قال الزهري ، وأخبرني عبد الرحمان[٣] بن مالك المدلجي ، وهو ابن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة يقول : فذكر خبر هجرة النبي ﷺ وقال فيه :

فقلت له : إن قومك جعلوا فيك الدية ، وأخبرتهم من أخبار سفرهم ، وما يريد ١٠ الناس بهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤوني[٤] منه شيئاً ، ولم يسألوني إلا أن أخْفِ عنا . فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به ، فأمر عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من أديم ثم مضاه .

وقد جاء من وجه آخر أن أبا بكر كتب ذلك الكتاب والله أعلم[٥] .

[أخباره عند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي الصوفي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا سهل بن ١٥ السري ، أنا محمد بن حريث البخاري ، نا أحمد بن مصعب المروزي نا عمر بن إبراهيم ، نا أيوب بن سنان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن عامر بن فهيرة قال :

تزود أبو بكر الصديق مع رسول الله ﷺ ، في جيش العُسرَة نِحْيَ[٦] سمنٍ ، وعكيكةَ عسلٍ ، على ما كنا عليه من الجهد .

[وابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنبا أحمد بن ٢٠ معروف ، نا الحسين بن الفهم ، أنا محمد بن سعد[٧] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة في حديث لها طويل قالت :

وكان عامر بن فهيرة للطفيل بن الحارث أخي عائشة لأمها أمِّ رومان ، فأسلم

---

(١) سقطت اللفظة من « د » .

(٢) الحديث في مسند ابن حنبل ٤/١٧٥ - ١٧٦

٢٥ (٣) في الأصول : « عبد الملك » ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٦/٢٦٣

(٤) في اللسان / رزأ : ويقال : ما رَزأ فلاناً شيئاً أي ما أصاب من ماله شيئاً ولا نقص منه . وفي حديث سُراقة بن جُعْشُم : فلم يرزآني شيئاً أي : لم يأخذا مني شيئاً .

(٥) انظر ص ٣٣٨ السطر ٢٣ .

(٦) في اللسان / نحا : النِّحْيُ والنِّحيُ والنَّحى : الزِّقُّ ، وقيل : هو ما كان للسمن خاصة .

٣٠ (٧) الحديث في ط ابن سعد ٣/٢٣٠ - ٢٣١

عامر ، فاشتراه أبو بكر ، فأعتقه ، وكان (١)يرعى عليه منيحة له من غنم(١) .

قال : وأنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال :

أسلم عامر بن فهيرة قبل أن يَدْخُلَ رسولِ الله ﷺ دارَ الأرقم ، وقبل أن يدعو فيها

قال : وأنا محمد بن عمر ، نا معاوية بن عبد الرحمان بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن

١٥٠أ/صل الزبير / قال : ٥

كان عامر بن فهيرة من المستضعفين من المؤمنين ، وكان ممن يعذَّب بمكة ليرجع عن دينه .

قال وأنا محمد بن عمر(٢) ، نا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال :

لما هاجر عامر بن فهيرة إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة ،

قالوا : آخى رسول الله ﷺ ، بين عامر بن فهيرة والحارث بن أوس بن معاذ ، ١٠

وشهد عامر بن فهيرة بدراً وأُحُداً ، وقُتل يوم بئر مَعُونة سنة أربع من الهجرة ، وكان يوم قُتِل ابن أربعين سنة .

١٣٧/د أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنبا شجاع بن علي ، أنبا أبو عبد الله بن منده ، أنبا محمد بن / يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه(٣) :

[كان مع رسول الله حين هاجر إلى المدينة]

أنه(٤) لم يكن مع رسول الله ﷺ حين هاجر من مكة إلى المدينة إلا أبو بكر وعامر بن فهيرة ، ورجل من بني الدئل مشرك ، كان دليلاً لهم . ١٥

قال : وأنا ابن منده ، أنبا علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي بمصر ، ثنا جعفر بن سليمان ، نا إبراهيم بن المنذر ، نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري قال(٥) :

وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ بلال بن رباح وعامر بن فهيرة مولى لأبي بكر . ٢٠

[حديث : فإن الملائكة وارت جثته وأنزل عليين]

أخبرناه أبو بكر الأنصاري ، أنبا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنبا عبد الوهاب بن أبي حية ، أنا محمد بن شجاع ، أنا محمد بن عمر الواقدي(٦) قال : فحدثني مصعب بن ثابت عن أبي الأسود عن عروة قال :

(١-١) ما بينهما مصحف في « د » ، وأثبتنا ما في « صل » و« ط ابن سعد » .

(٢) انظر ط ابن سعد ٢٣٠/٣ - ٢٣١ ٢٥

(٣) وبنحوه في سيرة ابن هشام ٩٨/٢ ، ١٠٢

(٤) اللفظة مستدركة في هامش « صل » .

(٥) وبنحوه في سيرة ابن هشام ٣٤٠/١

(٦) الخبر في مغازي الواقدي ٣٤٩/١ ، وبنحوه في ط ابن سعد /٢٣١/٣

وقال عامر بن الطفيل لعمرو[1] بن أمية : هل تعرف أصحابك ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فطاف فيهم وجعل يسأله عن أنسابهم فقال : هل تفقِد منهم من أحد ؟ قال : أفقد مولىً لأبي بكر يقال له : عامر بن فهيرة فقال : كيف كان فيكم ؟ قال : قلت : كان من أفضلنا ، ومن أول أصحاب نبيِّنا ﷺ . قال : ألا أخبرك خبره ؟ وأشار ٥ إلى رجل فقال : هذا طعنه برمحه ، ثم انتزع رمحه ، فذهب بالرجل عُلُوّاً في السماء حتى والله ما أراه . قال عمرو : فقلت : ذلك عامر بن فهيرة : وكان الذي قتله رجل من بني كلاب يقال له : جبار بن سلمى ، ذكر أنه لما طعنه قال : سمعته يقول : فُزْت[2] والله . قال : فقلت في نفسي : ما قوله فزت ؟ قال : فأتيت الضحاك بن سفيان الكلابي فأخبرته بما كان ، وسألته عن قوله : فزت . فقال : الجنة . قال : وعرض عليّ ١٠ الإسلام ، قال : فأسلمت ودعاني إلى الإسلام ما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة من رفعه إلى السماء عُلُوّاً . قال : وكتب الضحاك إلى رسول الله ﷺ يخبره بإسلامي وما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة فقال رسول الله ﷺ : « فإن الملائكة وارَتْ جثَّته وأُنزِلَ عِلِّيين » .

[رفع عامر بن فهيرة إلى السماء]

أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق بن منده ، أنا سهل بن ١٥ السري البخاري ، ثنا عبد الله بن عمار / ، ثنا عمرو بن زرارة ، نا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه :

١٥٠ب/صل

أن عامر بن الطفيل كان يقول : من رجل منكم ، لما قتل رأيته رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه ؟ قالوا : عامر بن فهيرة .

[الخبر عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنبا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن ٢٠ معروف ، نا الحسين بن الفهم ، أنا محمد بن سعد[3] ، أنبا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

رُفِعَ عامر بن فهيرة إلى السماء ، فلم توجد جثته ، يروون أن الملائكة وارته .

١٧ ـ ومنهم عمر بن الخطاب ، أبو حفص القرشي العدوي أمير المؤمنين

قد تقدم ذكر كتابته للنبي ﷺ في ترجمة عبد الله بن الأرقم[4] ، وسيأتي ذكره في ٢٥ حرف العين من هذا الكتاب . إن شاء الله عزّ وجل[5] .

(١) مكانها بياض في « صل » .
(٢) في د : « قرب » ، وأثبتنا ما في صل والمظان السابقة .
(٣) انظر ط ابن سعد ٣/٢٣١
(٤) انظر ص ٣٣٩-٣٤٠ .
٣٠ (٥) انظر تاريخ دمشق (س١٢ ، ٢ق/٣٥٤) .

١٨ - ومنهم عثمان بن عفان بن أبي العاص أبو عمرو الأموي أمير المؤمنين

[كتب إلى من أسلم من باهلة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ، أنبا أبو محمد الجوهري ، أنبا أبو عمر[١] بن حيويه ، أنبا أحمد بن معروف ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[٢] ، أنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب ، وعن أبي بكر الهذلي عن الشعبي ، وعن علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الزهري وعكرمة بن خالد وعاصم بن عمر بن قتادة ، [٣] وعن يزيد بن عياض بن جعدبة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، وعن مسلمة بن علقمة عن[٣] خالد الحذاء عن أبي قلابه في رجال آخرين من أهل العلم ، يزيد بعضهم على بعض قالوا :

قدم نهشل بن مالك الوائلي من باهلة على رسول الله ﷺ ، وافداً لقومه [فأسلم][٤] وكتب له رسول الله ﷺ ولمن أسلم من قومه كتاباً فيه شرائع الإسلام ، وكتبه عثمان بن عفان .

وسيأتي ذكر عثمان في حرف العين إن شاء الله تعالى[٥] .

١٩ - ومنهم علي بن أبي طالب أبو الحسن الهاشمي أمير المؤمنين

كتب للنبي ﷺ كتاب صلح الحديبية وغيره من الكتب ، وسيأتي ذكره في حرف العين[٦] .

[كتب كتاب صلح الحديبية وغيره]

أخبرناه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي ، أنبا أبو علي الحسن بن عبد الرحمان ، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم ، أنا أبو جعفر الديبلي ، نا أبو يونس المديني ، نا عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن [٧]عمرو بن[٧] حزم عن أبيه عن جده عن عمرو بن حزم :

١٥٢أ/صل

أن هذه قطائع أقطعها رسول الله ﷺ / لهؤلاء القوم ، فذكرها وقال فيها : بسم الله الرحمان الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لتميم بن أوس الداري[٨] أن

---

(١) في د « عمرو » .
(٢) الخبر في ط ابن سعد ٣٠٧/١
(٣-٣) ما بينهما في هامش « صل » .
(٤) ما بين حاصرتين من الطبقات .
(٥) انظر تاريخ دمشق (س١١ ، ١ق/٧٣) .
(٦) انظر تاريخ دمشق (س١٢ ، ١ق/٥٦ب) .
(٧-٧) سقط ما بينهما في « د » .
(٨) في الأصول : « الديري » ، وهو أبو رقية تميم بن أوس الداري ، ينسب إلى الدار بن هانىء بن حبيب بن نمارة من لخم ، له صحبه ، توفي ببيت جبرين من فلسطين ، اللباب ٤٨٤/١

له عينون[١] قريتها كلها : سهلها وجبلها ، وماؤها وحرثها ، وكرومها / ، وأنباطها[٢] ١٣٨/د
وبقرها ، ولعقبه من بعده ، لا يحاقُّه فيها أحد ، ولا يدخله عليه[٣] بظلم ، فمن أراد
ظلمهم ، أو أخذه منهم فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وكتب علي .

٢٠ ـ ومنهم العلاء بن الحضرمي ، واسم الحضرمي : عباد ، ويقال : عبد الله بن عباد

٥ استعمله النبي ﷺ على البحرين ، وكان يكتب للنبي ﷺ .
وقد تقدم ذكر كتابته له في ذكر أبان بن سعيد[٤] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبا أبو الحسين بن النقور ، أنبا عيسى بن علي .
ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله قالا : أنبا أبو محمد الصريفيني ،
أنبا أبو القاسم بن حبابة[٥] .

١٠ قالا : أنبا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد ، أنبا شعبة عن منصور بن زاذان عن
ابن سيرين :

أن العلاء بن الحضرمي كتب إلى النبي[٦] ﷺ فبدأ بنفسه .

ـ فزاد عيسى : قال ـ وأنبا شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق بمثله .

[كان عاملاً للنبي على البحرين]

وأخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنبا شجاع بن علي ، أنبا محمد بن إسحاق أنبا عبد الله بن جعفر
١٥ بمصر ، نا عبد الرحيم بن أحمد البرقي ، نا عبد الملك بن هشام عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، قال :

العلاء هو ابن عبد الله بن عباد[٧] بن أكبر بن ربيعة بن عُرَيف بن مالك بن الخزرج بن الصَّدِف ، وكان العلاء عاملاً للنبي ﷺ على البحرين ، فتوفي النبي ﷺ وهو عليها . وكانت وفاته سنة[٨] إحدى وعشرين .

كذا في الأصل ، وقد انقلبت عليه ، إنما هو أحمد بن عبد الرحيم البرقي مشهور .

---

٢٠ (١) وفي معجم البلدان : عينون ويقال : عين أنا : قرية بين الصَّلا ومَدْيَن على الساحل . وقيل : هي من قرى بيت المقدس ، وقيل : قرية من وراء البَثْنِيَّة من دون القُلْزُم في طرف الشام .
(٢) الأنباط جمع نَبَط وهو الماء الذي ينبع من البئر إذا حفرت . اللسان/نبط .
(٣) الخبر في طبقات ابن سعد ٢٦٧/١ ، وفيه : « عليهم » .
(٤) انظر ص ٣٢٨ .
٢٥ (٥) اللفظة محرفة في « د » .
(٦) في د : « للنبي » .
(٧) في الاستيعاب ١٠٨٥/٣ : العلاء بن عبد الله بن عماد ، ويقال : عبد الله بن عمار ، ويقال : عبد الله بن ضمار ، ويقال : عبد الله بن عبيدة بن ضمار بن مالك بن عميرة أو عبيدة بن مالك . ونسبه بعضهم فقال : العلاء بن عبد الله بن عمار بن أكبر بن ربيعة . وانظر الاختلاف في نسبه في جمهرة
٣٠ ابن حزم/٤٦١ ، الإصابة ٤٩٧/٢ ، الإكمال ١٠٧/١ ، ١٦٨/٦ ، أسد الغابة ٧/٤ .
(٨) سقطت اللفظة في « د » .

٢١ - ومنهم العلاء بن عقبة

كان كاتباً للنبي ﷺ ، لم أجد ذكره إلا فيما :

[كتب إلى العباس السلمي]

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد النقيب ، أنبا أبو علي الشافعي ، أنبا أبو الحسن بن فراس ، أنا أبو جعفر الديبلي ، نا أبو يونس المديني ، نا عتيق بن يعقوب ، حدثنا عبد الملك بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدّه عن عمرو بن حزم :

أن هذه قطائع ، أقطعها رسول الله ﷺ لهؤلاء القوم وذكر فيها :

بسم الله الرحمان الرحيم : هذا ما أعطى النبي محمد ﷺ عباس بن مرداس السلمي ، وأعطاه مدفورا[1] ، فمن حاقه فيها فلاحق له فيها ، وحقه حق ، وكتب العلاء بن عقبة ، وشهد .

ثم قال :

[وإلى عوسجة الجُهَني]

بسم الله الرحمان الرحيم : هذا ما أعطاه محمد رسول الله عوسجة بن حرملة الجهني من ذي المَرْوَة[2] وما بين بلكثة[3] إلى الظَّبْيَة[4] إلى الجَعَلات إلى جبل القَبَلِيَّة[5] لا يحاق فيه أحد ، فمن حاقه فلا حق له ، وحقه حق ، وكتب العلاء بن عقبة بذلك .

أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحارث بن محمد نا محمد بن سعد[6] ، أنا محمد بن عمر بأسانيده[7] التي تقدمت في ترجمة عبد الله بن زيد قالوا :

وكتب رسول الله ﷺ لبني شَنْخ[8] من جهنية :

بسم الله الرحمان الرحيم : هذا ما أعطى محمد النبي بَني[9] شَنْخ من جهينة ، أعطاهم ما خطوا من صُفَينَة[10] ، وما حرثوا ، ومن حاقهم فلا حق له وحقهم حق . وكتب العلاء بن عقبة وشهد به .

(١) في صل : « مدمورا » وفي د : « مدقورا » وفي ط ابن سعد ١/٢٧٣ : « مَدْفوا » ولم أجد لها ترجمة في معجم البلدان وفيه : مدفار : موضع في بلاد سُلَيم أو هذيل ، لعلها هي .

(٢) ذو المَرْوَة : قرية بوادي القرى . معجم البلدان .

(٣) بَلْكَثَة أو بلاكِث ، بالفتح وكسر الكاف والثاء المثلثة : قارة عظيمة فوق ذي المروة ، وهي عيون ونخل لقريش . معجم البلدان .

(٤) الظَّبْيَة : واحدة الظباء : موضع في ديار جهينة . معجم البلدان . والحديث من شواهد المعجم .

(٥) اللفظة محرفة في الأصول ، وفي معجم البلدان : القَبَلِيَّة : هو جبل من جبال بني عَرَك من جهينة .

(٦) الخبر في ط ابن سعد ١/٢٧١

(٧) انظر ص ٣٤٢ السند الأول .

(٨) في صل دون اعجام ، وفي د : « شيخ » ، وأثبتنا ما في الطبقات .

(٩) سقطت اللفظة من « د » .

(١٠) اللفظة غير واضحة في « صل » ، وفي د : « ضعينة » . وأثبتنا ما في ط ابن سعد ، ومعجم البلدان .

٢٢ ـ ومنهم محمد بن مسلمة الأنصاري

وسيأتي ذكره في حرف الميم من هذا الكتاب[١]

[خبره في ط ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحارث بن [أبي][٢] أسامة ، نا محمد بن سعد[٣] قال : قال علي بن محمد المدائني بأسانيده قالوا :

٥ قدم وفد مَهْرة عليهم مَهْري بن الأبيض ، فعرض عليهم رسول الله ﷺ ، الإسلام ، فأسلموا ووصلهم[٤] وكتب لهم . فذكر الكتاب ، وقال : وكتب محمد بن مسلمة الأنصاري .

٢٣ ـ ومنهم معاوية بن أبي سفيان ، أبو عبد الرحمان القرشي الأموي[٥]

[استشار الرسول عليه السلام ، جبريل في استكتاب معاوية]

كاتب النبي ﷺ ، وسيأتي ذكره في حرف الميم من هذا الكتاب .

١٠ أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الله العَطَشي[٦] ، نا أحمد بن محمد البوراني ، نا السري بن عاصم ، نا الحسن بن زياد عن القاسم بن بهرام عن أبي الزبير عن جابر

أن النبي ﷺ ، استشار جبريل في استكتاب معاوية فقال : استكتبه فإنه أمين .

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن أحمد الشِقّاني[٧] ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور المغربي ، أنا

١٥ أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون ، أنا مكي بن عبدان التميمي قال : سمعت أبا الحسين مسلم[٨] بن الحجاج القشيري يقول :

أبو عبد الرحمان[٩] معاوية بن أبي سفيان كاتب رسول الله ﷺ / ١٣٩/د

٢٤ ـ ومنهم المغيرة بن شعبة أبو عيسى الثقفي

وسيأتي ذكره في حرف الميم من هذا الكتاب[١٠] .

---

٢٠ (١) انظر تاريخ دمشق (س١٥ ، ٢ق/٢٧٧) .
(٢) سقطت اللفظة من « د » .
(٣) الخبر في ط ابن سعد ٣٥٥/١
(٤) في د : « ووصاهم » .
(٥) انظر تاريخ دمشق (س١٦ ، ٢ق/٣٣٢) .
٢٥ (٦) الضبط من اللباب .
(٧) اللفظة محرفة في الأصول ومكانها بياض في مشيخة المصنف وهو أبو بكر محمد بن العباس الشِقّاني ، شيخ صالح سمع أبا بكر أحمد بن منصور المغربي ، وانظر في ترجمته الأنساب/٣٣٦
(٨) في د : « الحسين بن مسلم » ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٢٦/١٠
(٩) بعدها في د بزيادة : « بن » .
٣٠ (١٠) انظر تاريخ دمشق (س١٧ ، ١ق/٣٤) .

[كتب لحصين بن نضلة الأسدي]

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد النقيب المكي ، أنا أبو علي الشافعي ، **أنا أبو الحسن بن فراس** ، أنا أبو جعفر الديبلي ، نا أبو يونس المديني ، ثنا عتيق بن يعقوب حدثني **عبد الملك بن أبي بكر بن** محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن عمرو بن حزم :

أن هذه قطائع أقطعها رسول الله ﷺ لهؤلاء القوم فذكرها وقال فيها :

بسم الله الرحمان الرحيم : هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ ، لحصين بن نضلة الأسدي ، أن له ترمُد[1] وكثيفة ، لا يحاقه فيهما أحد . وكتب المغيرة .

ومن أمنائه

١ - عامر بن عبد الله بن الجراح ، أبو عبيدة القرشي الفهري[2]

٢ - وعبد الرحمان بن عوف ، أبو محمد الزهري[3] .

وسيأتي ذكرهما في حرف العين من هذا الكتاب .

١٥٣أ/صل

٣ - ومنهم معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي

كان على خاتمه ويقال : كان خازنه .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي ، أنا محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، نا عبد الله بن محمد بن زياد ، نا علي بن سعيد - هو النسوي - نا أبو عتاب ، نا أبو مكين[4] ، نا إياس بن الحارث بن معيقيب عن جدّه المعيقيب ، وجده من قبل أمه [بن أبي][5] ذُباب قال :

كان خاتم رسول الله ﷺ من حديد ملوى بفضة ، فربما كان في يدي .

قال : وكان معيقيب على خاتم رسول الله ﷺ .

[حديث عن مسح الحصى في الصلاة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[6] ، نا يحيى بن سعيد[7] ، نا هشام ، حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ،

---

(١) في صل دون إعجام ، وفي د : « برمد » . وهي : ترْمُدُ بالفتح ثم السكون وضم الميم والدال مهملة : موضع في بلاد بني أسد أقطعه النبي ﷺ ، حُصَيْنَ بن نضلة الأسدي ، والحديث من شواهد معجم البلدان .

(٢) انظر تاريخ دمشق (س٨ ، ٢ق/٣٦٨) .

(٣) انظر تاريخ دمشق (س١٠ ، ١ق/٥٥) .

(٤) اللفظة محرفة في الأصول ، وهو أبو مكين نوح بن ربيعة الأنصاري البصري ، روى عن إياس بن الحارث بن معيقيب ، وعنه أبو عتاب سهل بن حماد ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٤٨٤/١٠

(٥) في الأصلين : « أبو ذباب » ، وهو الحارث بن عبد الرحمان بن عبد الله - أو عبد الله بن عبد الرحمان بن الحارث - بن سعد بن أبي ذباب انظر تهذيب التهذيب ١٤٧/٢ ، ٢٩٢/٥

(٦) الحديث في مسند ابن حنبل ٤٢٦/٣ ، ٤٢٥/٥

(٧) في د : « عبد » . وأثبتنا ما في « صل » و« المسند » .

حدثني معيقيب قال :

قيل للنبي ﷺ : المسح في المسجد - يعني الحصى - فقال : « إن كنت لا بد فاعلاً فواحدة » .

أخبرناح عالياً أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحامي قالا : أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمان الصابوني ، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ، أنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُرَيْس الرازي ، أنا مسلم بن إبراهيم عن هشام ، أنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمان عن معيقيب أن النبي ﷺ قال[1] :

لا تَمْسَح وأنتَ تُصَلّي ؛ فإن كنت لا بُدّ فاعِلاً ، فواحدة تسوية الحصى .

٢٦ - باب مختصر من دلائل نبوته
وما ظهر فيما دعا فيه من بركته

[انفلاق القمر]

أخبرناح أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال وح فاطمة بنت محمد بن البغدادي قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء .

[الخبر عند أبي يعلى]

قالا : أنا أبو يعلى[2] ، نا عبد الغفار وهو ابن عبد الله ، نا علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال :

بينما نحن مع رسول الله ﷺ - زاد ابن المقرىء : بمنى - إذ انفلق[3] القمرُ فِلْقَتين ، فكانت فلقةٌ من وراء الجبل ، وفلقةٌ دونَه ، فقال رسول الله ﷺ : « اشهدوا » .

أخبرناح أبو القاسم تميم بن أبي سعيد المؤدب ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان الأديب ، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس بن محمد التميمي الكرابيسي ، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي السرخسي ، نا سويد بن سعيد نا علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن / مسعود[3] قال :

١٥٢ب/صل

بينا نحن عند رسول الله ﷺ بمنىً ، إذ انفَلَقَ القمرُ فِلْقتين . فلقة وراء الجبل ، وفلقة دُونه . فقال لنا رسول الله ﷺ : « اشهدوا » .

---

(١) رواه البخاري ٦٤/٣ في العمل في الصلاة ، باب مسح الحصى في الصلاة ، ومسلم رقم ٥٤٥ في المساجد ، باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة ، وأبو داود رقم ٩٤٦ في الصلاة ، باب مسح الحصى في الصلاة ، والترمذي رقم ٣٨٠ في الصلاة ، باب رقم ١٦٧ . والنسائي ٧/٣ في السهو : باب الرخصة في مسح الحصى في الصلاة مرة واحدة .

(٢) الحديث في مسند أبي يعلى ٩/الحديث ٥٠٧٠ ، ٥١٩٦ ، وأخرجه أحمد في المسند ٤٤٧/١ ، ٤٥٦ . وأخرجه مسلم في صفات المنافقين/ ٢١٤٠ باب انشقاق القمر ، والطبري في التفسير ٨٥/٢٧

(٣) في د : « إذا فلق » . وقد توافق ما في « صل » مع المظان السابقة .

وأخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء[١] .

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، ثنا / عبد العزيز بن أحمد الكتاني . ١٤٠/د

قالا : أنا أبو منصور[٢] محمد وأبو عبد الله أحمد ابنا الحسين بن سهل بن الصياح البلديان قالا : أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام ، ثنا علي بن حرب الطائي ، نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال : ٥

انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ، ونحن معه بمنى ، حتى ذهبت فرقة منه خلف الجبل ، فقال لنا رسول الله ﷺ : « اشهدوا » .

وأخبرناه أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرناه أبو عبد الله الخلال وأبو منصور الحسين بن طلحة قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء . ١٠

قالا : أنا أبو يعلى[٣] ، نا أبو خيثمة ، نا محمد بن خازم نا الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال :

كنا مع رسول الله ﷺ بمنىً فانشَقَّ القَمَرُ حتى ذهب فرقة[٤] منه خلف الجبل ، فقال رسول الله ﷺ : « اشهدوا » .

أخبرناه أبو المظفر القشيري (٥وأبو القاسم الشحامي٥) ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان . ١٥

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلاله وأبو منصور الحسين بن طلحة الصالحاني وأمه البهاء فاطمة بنت محمد قالوا : أنا إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أنا أبو يعلى[٦] ، نا أبو خيثمة ، نا سفيان .

ح وأخبرناه أبو منصور أحمد بن محمد بن ينال (٧ الترك الصوفي٧) ، ثنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن الهيثم ، نا أبو علي الحسن بن محمد الداركي[٨] ، ثنا صالح بن مسمار . ٢٠

ح وأخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا طراد بن محمد الزينبي ، أنا أبو الحسن بن رزقويه أنا

---

(١) في د : « ابن أبي العلاج » ، وانظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/٧٩١) .

(٢) في د : « أبو منصور بن محمد » وانظر تتمة السند . ٢٥

(٣) الحديث في مسند أبي يعلى ١٢٤/٩ ، الحديث (٥١٩٦)

(٤) في المسند : « فِرْق » ، والفِرْقُ : بكسر الفاء وسكون الراء : القسم ، لسان العرب/فرق .

(٥-٥) سقط ما بينهما في الأصل .

(٦) الحديث في مسند أبي يعلى ٣٧٨/٨ الحديث ٤٩٦٨

(٧-٧) سقط ما بينهما في « د » . ٣٠

(٨) اللفظة محرفة في الأصول ، والصواب من اللباب ٤٨٣/١

محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب نا (١ جدي علي بن حرب ١) .

ح وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ، نا سعدان بن نصر (٢) نا سفيان بن عيينة .

ح قال : وأخبرنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الموصلي ، نا علي بن حرب ٥ الطائي .

قالا : نا سفيان بن عيينة .

(٣ وأخبرنا أبو عبد الله ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا سعدان بن نصر .

ح قال : وأنا أبو الحسين . . . ٣) .

١٠ ح وأخبرناه أبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان (٤) ، وأبو القاسم عثمان بن محمد بن الفضل ، وأبو الفتوح بندار بن غانم بن محمد الدلال (٥) / قالوا : أنا القاسم بن الفضل بن أحمد ، نا أبو الحسين ١٥٤أ/ صل علي بن محمد بن عبد الله ببغداد ، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، نا سعدان بن نصر ، نا سفيان عن [ابن] (٦) أبي نجيح عن مجاهد عن [أبي] (٦) معمر قال : قال عبد الله ـ وفي حديث أبي خيثمة : عن عبد الله قال ـ

١٥ انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين ، فقال رسول الله ﷺ لنا : « اشهدوا » .

قال علي بن حرب في حديثه : بنصفين ، وفي حديث صالح والقاسم بن الفضل : شقتين . وقال طراد : عن ابن مسعود . ورواه مسلم (٧) عن أبي خيثمة .

[انشق القمر بمكة]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، نا ٢٠ أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا العباس بن محمد ، نا سعيد بن سليمان (٨) ، نا هشيم ، نا مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال :

(١-١) ما بينهما محرف في « د » .

(٢) في د : « سعدان بن محمد » ، وانظر تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٧٣٩ ، والسند المماثل ٢٢٥ : ٢٠)

(٣-٣) كذا جاء في هامش « صل » ، وسقط في « د » .

٢٥ (٤) اللفظة محرفة في « د » ، والصواب من المشيخة ٨٠أ .

(٥) لم أجد هذه اللفظة في ترجمته في المشيخة ١/٣٤أ . لعل هناك التباساً بينه وبين بندار بن عبد الخالق بن بندار أبي المظفر بن أبي زرعة الدلال ، وانظر في ترجمته المشيخة ١/٣٤أ

(٦) سقط ما بينهما في « د » .

(٧) انظر صحيح مسلم ٤/٢١٥٨ الحديث ٢٨٠٠

٣٠ (٨) في د : « سليم » ، والصواب من تهذيب التهذيب ٤/٤٣

انشق القمر بمكة[1] ، حتى صار فرقتين ، فقال كفار أهل مكة : هذا سحر سَحركم به ابن أبي كبشة ، انظروا السُّفّار ، فإن كانوا رأَوْا ما رأيتم فقد صدق ، وإن لم يروا ما رأيتم فهو سِحر سحركم به .

قال : فسئل السُّفّارُ ، فقدموا من كل وجه فقالوا : رأيناه .

٥ أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي وعبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن توبة العلوي ، وعلي بن المبارك بن الحسين الخياط المقرئان وزوجته كريمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الباقي قالوا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو الحسين بن محمد بن عبد الله بن أخي ميمي ، نا يحيى ـ هو ابن محمد بن صاعد ـ نا بندار ، نا أبو داود الطيالسي ، نا شعبة عن قتادة عن أنس قال :

١٠ انشق القمر فرقتين على عهد رسول الله ﷺ .

ح قال : ونا يحيى ـ هو ابن صاعد ـ نا بندار ، نا يحيى ـ هو ابن سعيد ـ ومحمد هو ابن جعفر غُنْدَر[2] قالا / أنا شعبة قال : سمعت قتادة عن أنس قال : ١٤١/د

[3]انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ[3] .

رواه مسلم[4] عن بندار ، ورواه شيبان بن عبد الرحمان عن قتادة[4] بلفظ آخر .

١٥ أخبرناهج أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى ، نا زهير

ح وأخبرناهج أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عليّ بسِمْنان[5] وأبوج الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب[6] ، وأبو بكر[7] أحمد بن يحيى بن الحسن الأذرنجاني بهراة[8] قالوا : أنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفر الداودي[9] ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه

---

٢٠ (١) في د : « هكذا » ، وانظر الحديث في مستدرك الحاكم ٤٧٢/٢

(٢) الضبط من تهذيب التهذيب ٩٦/٩ ، الحاشية (١)

(٣-٣) في صل : « انشق القمر فرقتين » وانظر الحديث في مستدرك الحاكم ٤٧٢/٢

(٤) انظر صحيح مسلم ٢١٥٩/٤ الحديث ٢٨٠٢

(٥) سِمْنان : بكسر أوله وتكرير النون أيضاً ؛ قال أبو سعد وأبو بكر بن موسى : هي البلدة التي بين الري ودامغان ، وبعضهم يجعلها من قومس ، ويعمل بها مناديل جيدة ، ومن سِمْنان قومس : أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الصوفي السِّمناني . معجم البلدان / سمنان . ٢٥

(٦) في د : « سعيد » والصواب من مشيخة المصنف ٩٨/١أ

(٧) بعدها في د بزيادة « ابن » ، والصواب من مشيخة المصنف ٢١/١ب

(٨) سقطت اللفظة في « د » .

٣٠ (٩) اللفظة محرفة في « د » .

السرخسي قدم علينا ، (١أنا إبراهيم بن خريم الشاشي ، ثنا عبد بن حميد١) .

قالا : أنا يونس بن محمد

(٢ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسين(٣) علي بن محمد بن [انشقاق القمر] بشران(٤) العدل ببغداد ، نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز ، نا محمد بن عبيد الله بن

٥ يزيد ، نا يونس٢) ، نا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك :

أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية ، فأراهم انشقاق القمر مرتين .

رواه مسلم(٥) عن زهير وعبد(٥) .

(٦أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، نا أبو نصر عبد الرحمان بن علي بن محمد بن موسى العدل ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السَّلِيطي(٧) نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي

١٠ قال : أنبا السلمي ومحمد بن الحسين بن طرخان قالا : نا أبو حذيفة

ح قال ، وأنا أبو حامد قال ، وأنا عبد الله بن محمد الفراء والحسين بن هارون وأحمد بن حفص وإسحاق بن عبد الله (٨ . . . . قالوا : نا حفص

قالا : نا أبو . . . . .٨) ٦)

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي ، أنا أبو الفضل الرازي ، ثنا جعفر بن عبد الله بن

١٥ يعقوب ، نا محمد بن هارون ، نا أبو سعيد ، نا ابن فضيل عن حصين عن محمد بن جبير عن أبيه جبير(٩) بن مطعم قال :

انشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ .

(١٠ أخبرنا أبو عبد الله . . . .

(١-١) ما بينهما محرف في « د » وأثبتنا ما في « صل » ، وانظر تهذيب التهذيب ٤٥٦/٦ في ترجمة عبد بن حميد ،

٢٠ والإكمال ١٣٤/٣ باب خزيم وخريم .

(٢-٢) سقط ما بينهما في « د » وهو مستدرك في هامش صل .

(٣) في صل : « نصر » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ /٧٩٠) .

(٤) شطبت اللفظة في « صل » .

(٥) انظر الخبر في دلائل البيهقي ٢٦٢/٢ ، أخرجه مسلم في الصحيح ٢١٥٩/٤ ، وبنحوه في مسند عبد بن

٢٥ حميد /١٣٠أ

(٦-٦) سقط ما بينهما في « د » واستدرك في هامش « صل » .

(٧) اللفظة محرفة في « صل » والصواب من سير أعلام النبلاء ٣٨/١٥

(٨-٨) ما بينهما في هامش صل ، طمس التصوير بعضه ، ولم تتيسر لي قراءته .

(٩) اللفظة مستدركة في هامش « صل » .

٣٠ في هامش « صل » ذهب ببعضه التصوير .

وأبو سعد بن أبي عمرو

ح وأخبرنا [١] أبو بكر عبد [١] الغفار بن محمد في كتابه وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله العامري وأبو منصور بن محمد بن عبد الله قال : أنا أبو سعيد الصوفي [١٠]

[حديث : إني كنت أحدثه ويحدثني]

أخبرنا ملحق[٢] أبو عبد الله الفراوي ، أنبا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن الطيب

ح وأخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي ، أنا أبو بكر بن الخطيب

ح وأخبرناح أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد الأبِيوَرْدي ، أنا أبو سعد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أنبا أبو بكر الجوزقي ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل ، نا محمد بن عبد الله بن عبد[٣] الحكم ، أنبا إسحاق بن بكر[٤] بن مضر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة

ح قال وأنا الجوزقي ، نا محمد بن الحسين بن الحسن أبو بكر ، نا أحمد بن يوسف السلمي ، نا عبد الله بن عبد الحكم ، نا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أنه قال[٥] :

انشق القمر على زمان رسول الله ﷺ .

ح قال : وأنبا أبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان قالا : أنا أبو الأزهر نا روح بن عبادة ، نا سليمان عن مجاهد

ح قال : [٦] . . . . الفراوي[٦] ، نا أبو عبد الله الحاكم[٦] . . . . [٦]

ح ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف ، نا العباس بن محمد الدوري نا وهب[٧] بن جرير عن شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمر :

في قوله : ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾[٨] قال : قد كان ذلك على عهد النبي ﷺ ، انشق القمر فلقتين[٩] ، فلقة من دون الجبل ، وفلقة من خلف الجبل ،

(١٠-١٠) انظر الحاشية السابقة من الصفحة السابقة .

(١-١) ما بينهما مصحف في صل والصواب من تاريخ دمشق (عاصم / عائذ : ١١٢)

(٢) كذا في الأصل .

(٣) سقطت اللفظة من « د » وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٢٦٠/٩ ، روى عن إسحاق بن بكر .

(٤) في د : « بكير » . وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٢٢٧/١

(٥) الخبر في مستدرك الحاكم ٤٧٢/٢

(٦-٦) ما بينهما بين سطرين ضمن المتن لم تتضح قراءته ، وانظر الخبر في دلائل البيهقي ٢٦٧/٢ وفي مستدرك الحاكم ٤٧٢/٢

(٧) سقطت اللفظة من « د » وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ١٦١/١١

(٨) ٥٤ القمر/١

(٩) في د : « فرقتين » .

فقال رسول الله ﷺ : « اشهدوا » ـ وقال البيهقي : اللهم اشهد ـ .

[(١] أخبرنا أبو القاسم الحسن ، نا أبو الحسن المقرىء ، نا أبو محمد المصري نا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي ، نا أحمد بن عمار بن مخلد التمار الواسطي ، نا محمد بن كثير العبدي[(٢)] ، نا سليمان بن كثير ، نا حصين عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال :

٥ انشق القمر في عهد رسول الله ﷺ حتى صار فلقتين ، على هذا الجبل وعلى [(٣] هذا الجبل [٣)(١)]

قالا : أنا أبو الحسن[(٤)] علي بن أبي بكر الطرازي

ح : وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني ، أنا أبو بكر بن خلف ، أنبا الشريف أبو طلحة محمد بن محمد الزهري

١٠ ح : وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ

قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، نا أحمد بن شيبان نا أحمد بن إبراهيم الحلبي ـ وفي حديث الصابوني : الجَبَلي وهو وهم ـ نا الهيثم بن جميل ، نا زهير عن محارب بن / دثار عن عمرو بن بيري عن العباس بن عبد المطلب قال[(٥)] : ١٥٥أ/صل

قلت يا رسول الله ، دعاني إلى الدخول في دينك أمارة لنبوتك ، رأيتك في المهد

١٥ تناغي القمر وتشير إليه بإصبعك ، فحيث أشرتَ إليه مال ، قال : « إني كنت أحدثه ويحدثني ، ويلهيني عن البكاء وأسمع وجبته[(٦)] يسجد تحت العرش » .

قال الخطيب :

لم أكتب هذا الحديث إلا بهذا الإسناد ، ولا سمعته عالياً إلا من الطرازي ، لم يذكر الخطيب « إني » ، ولم يقل « الأصم » .

[كانت غمامة تظل عليه لتحميه من الحر] ١٤٢/د

٢٠ أخبرناه أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب ، أنا أبو محمد حارث بن أبي أسامة ، /أنا أبو عبد الله محمد بن سعد[(٧)] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني معاذ بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال :

(١-١) ما بينهما سقط في « د » وهو مستدرك في هامش « صل » ذهب ببعضه التصوير .

(٢) اللفظة محرفة في صل ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٩/٤١٧

٢٥ (٣-٣) ما بينهما من دلائل البيهقي ٢/٢٦٨ ، ذهب به التصوير في « صل » .

(٤) في د : « أبو الحسن بن علي » . والصواب من تاريخ بغداد ٢/٣٢٥ في ترجمة محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي . ولم أجد الخبر في ترجمته .

(٥) انظر الخصائص الكبرى ١/٥٣

(٦) في اللسان / وجب : الوَجْبَةُ : صوت الشيء يسقط ، فَيُسْمَع له كالهَدَّة .

٣٠ (٧) انظر ط ابن سعد ١/١٥٢

خرجت حليمة تطلب النبي ﷺ ، وقد وجدت البهم تقيل ، فوجدته مع أخته فقالت : في هذا الحر ! فقالت أخته : يا أمّه ، ما وجد أخي حرّاً[١] ، رأيت غمامة تظل عليه إذا وقف وقفت ، وإذا سار سارت معه حتى انتهى إلى هذا الموضع .

[سلام الشجر والجبال على رسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد الأزجي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي الخرقي ، أنا أحمد بن عمر بن زنجويه ، نا محمد بن بكار بن[٢] الريان ، نا الوليد بن أبي ثور نا السدي عن عباد بن أبي يزيد[٣] ، عن علي بن أبي طالب قال[٤] :

كنت مع رسول الله ﷺ بمكة ، في بعض نواحيها ، خارجاً من مكة بين الجبال والشجر ، فلم يمر بشجر[٥] ولا جبل إلا قال : السلام عليك يا رسول الله .

أخبرناح أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور ، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم الكاتب وأبو طاهر أحمد بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو بكر محمد بن عبد الرحمان بن يزيد الحلبي بحلب ، نا عبيد بن الهيثم أبو محمد ، نا أبو بدر شجاع بن الوليد ، نا زياد بن خيثمة عن إسماعيل السدي عن أبي عمارة الخَيْواني[٦] عن علي قال :

خرجت مع رسول الله ﷺ ، فجعل لا يمر على حجر ولا على شجر ، ولا على شيء إلا سلّم عليه .

[الخبر عند أبي يعلى]

أخبرناح أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفرح القشيري قالا : أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتناح أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يعلى[٧] ، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، نا أبو داود ، أخبرني ـ وفي حديث ابن حمدان : حدثني ـ سليمان بن معاذ ، نا سماك بن حرب عن جابر ـ زاد ابن حمدان ابن سمرة ـ قال / ١٥٤ب/صل رسول الله ﷺ :

---

(١) كذا في صل والطبقات . وفي د : « ما وجد أخي في حرّ » .

(٢) في د : « عن » وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٩/٧٥

(٣) في د : « عمر بن عباد » ، وهو عباد بن أبي يزيد ويقال : ابن يزيد الكوفي ، روى عن علي ، وعنه إسماعيل السدي ، وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٥/١٠٩

(٤) وبنحوه في سنن الدارمي ١/١٢ ، سنن الترمذي ٩/٢٤٧ الحديث ٣٦٣٠

(٥) في د : « بشجرة » .

(٦) الضبط من اللباب ١/٤٧٩

(٧) انظر مسند أبي يعلى ١٣/٤٥٩ الحديث ٧٤٦٩ ، أخرجه البخاري في التاريخ ٦/٢٩١ من طريق عبد الله العبسي ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٥ باب ما جاء في حسن الخلق .

إنَّ بمكَّةَ حجراً كان يسلمُ عليَّ ليالي بُعِثْتُ ، وإني لأعرفُهُ إذا مررت عليه .

[ومن طرق آخرى]

أخبرناح أبو عبد الله الخلال ، أنا سعيد بن أحمد بن محمد العيار ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السَّلِيطي[1] ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي ، نا أحمد بن حفص ، حدثني إبراهيم بن طهمان عن سماك[2] بن حرب عن جابر بن سمرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ[3] :

٥ إني لأعلم حجراً بمكة كان يسلم عليّ حين بعثت ، إني لأعرفه .

أخبرناح أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن العاصمي ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو عبد الله بن مخلد ، نا عبد الله بن شبيب ، نا أيوب بن سليمان ، أنا أبو بكر عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

لما استعلن لي جبريل جعلت لا أمر بحجر ولا شجر إلا قال لي : السلام عليك

١٠ يا رسول الله .

[جاءه رجل كان يداوي ويعالج ، فأراه آية]

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[4] ، نا إبراهيم بن الحجاج ، نا عبد الواحد بن زياد ، نا سليمان الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس قال :

جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ ، كان يداوي ويعالج فقال له : أي محمد ،

١٥ إنك تقول أشياءَ ، فهل لك أن أُداوِيَك ؟ قال : «آية»[5]؟ قال : وعنده نخل وشجر ، قال : فدعا رسول الله ﷺ عذقاً منها ، فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع رأسه ، ويسجد ويرفع حتى انتهى إليه ، فقام بين يديه ، ثم قال له رسول الله ﷺ : « ارجع إلى مكانك » . فرجع إلى مكانه . فقال العامري : والله لا أكذبك بشيء تقوله بعدها أبداً ، ثم قال : يا آل عامر بن صعصعة ، إني والله لا أكذبه بشيء يقوله بعدها أبداً .

٢٠ قال : والعَذق : النخلة .

---

(١) الضبط من اللباب ٢/١٣٢

(٢) في الأصول : « سماط » ، وهو سماك بن حرب بن أوس ، أبو المغيرة الكوفي روى عن جابر بن سمرة ، وعنه إبراهيم بن طهمان . وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٤/٢٣٣

(٣) الحديث في سنن الدارمي ١/١٢

٢٥ (٤) الحديث في مسند أبي يعلى ٤/٢٣٧ . أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة برقم (٢٩٧) ، وأخرجه أحمد في المسند١/٢٢٣ ، والدارمي في المقدمة ١/١٣ باب ما أكرم الله نبيه من إيمان الشجر والبهائم والجن به . وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٣٢) باب حنين الجذع له ، وابن سعد في الطبقات ١/١٢١ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠ ، باب : في معجزاته في الحيوانات والشجر .

٣٠ (٥) كذا في الأصلين وقد ذكر المصنف في نهاية الخبر أن في المتن **سقطاً** . لعله ما ذكر في الحاشية الأولى في الصفحة التالية .

كذا رواه لنا الخلال ، وقد سقط[١] من متنه ألفاظ .

[الخبر في مسند أبي يعلى] أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى[٢] نا إبراهيم بن الحجاج ، نا عبد الواحد بن زياد ، نا سليمان الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس قال :

٥ جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ ، كان يداوي ويعالج ، فقال له : يا محمد ، إنك تقول أشياء ، فهل لك أن أدوايك ؟ قال : فدعاه رسول الله ﷺ ، ثم قال له : « هل لك أن أُرِيَكَ / آية »[٣] ؟ وعنده نخل وشجر ، قال / : فدعا رسول الله ﷺ عذقاً منها ، فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع ، ويسجد[٤] ويرفع رأسه ويسجد[٤] حتى انتهى إليه ، فقام بين يديه ، ثم قال له رسول الله ﷺ : « ارجع إلى مكانك » . فرجع إلى مكانه ، فقال : والله لا أكذبك بشيء تقوله بعدها أبداً . ١٠

١٤٣/د
١٥٦أ/صل

قال : والعذق : النخلة .

رواه محمد بن أبي عبيدة عن الأعمش فقال : عن أبي ظبيان عن ابن عباس

[ومن طرق أخرى] أخبرناه أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن عمران الصراف ، نا محمد بن محمد بن سليمان ، نا محمد بن عبد الله بن نمير ، نا ابن أبي عبيدة ، نا أبي عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : ١٥

جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ فقال : إن عندي علماً وطباً ، ممّ تشتكي ؟ هل يريبك من نفسك شيء ؟ إلام تدعو ؟ قال : « أدعو إلى الله ، وإلى الإسلام » ، قال : إنك لتقول قولاً فهل لك من آية ؟ قال : « نعم ، إن شئت أريتك آية » ، وبين يديه شجرة ، فقال لغصن منها : « تعال يا غصن » ، قال : فانقطع الغصن من الشجرة ثم أقبل يَنقُز[٥] حتى قام بين يديه ، قال : « ارجع إلى مكانك » ، فقال العامري : يا آل عامر بن صعصعة ، لا أكذبك على شيء قلته أبداً . ٢٠

وهكذا رواه أبو معاوية الضرير عن الأعمش .

(١) وجاء في مسند أبي يعلى : . . . . فهل لك أن أداويَك ؟ قال : فدعاه رسول الله ﷺ ، ثم قال له : « هل لك أن أُرِيَك آية » ؟ وعنده نخل وشجر . قال : فدعا رسول الله ﷺ عذقاً منها . . . ٢٥

(٢) انظر مسند أبي يعلى ٤/٢٣٦ الحديث ٢٣٥٠

(٣) في الأصلين : « هل لك أن أداويك ، قال : آية » ، ويبدو أنها قفزة عين من الناسخ إلى السطر السابق فكرر الكلام والصواب من مسند أبي يعلى .

(٤-٤) سقط مابينهما من « د » .

(٥) اللفظة محرفة في « صل » وفي اللسان / نقز : نقَزَ ينقُزُ وينقِزُ : وثب صُعُداً . ٣٠

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي ، أنا أبو حامد الحضرمي ، نا محمد بن شجاع المروزي نا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال :

جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أرني الخاتم الذي بين كتفيك فإني من أطبِّ الناس ، قال : « ألا أريك آية ؟ » قال : بلى ، قال : فنظر إلى نخلة فقال : « ادع لي ذاك العذق » فجعل ينقز[1] حتى قام بين يديه ، فقال له : « ارجع » فرجع .

وقال العامري : يا آل بني عامر ، يا آل بني عامر ، ما رأيت رجلاً أسحر .

[نادى شجرة فجاءت تشق الأرض]

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه أنبا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[2] ، نا أبو خيثمة ، نا روح بن أسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، نا علي بن زيد عن أبي رافع عن عمر بن الخطاب

أن رسول الله ﷺ كان بالحجون ، وهو كئيب حزين فقال : « اللهم أرني اليوم آيةً لا أبالي من كذبني بعدها من قومي ، فنادى شجرة من قِبَل عقبة أهل المدينة ، فناداها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه ، فسلّمت عليه ، ثم أمرها فذهبت ، قال : فقال : ما أبالي من كذبني بعدها من قومي » .

[الخبر عند أبي يعلى]

أخبرناه عالياً أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يعلى[2] ، نا إبراهيم بن الحجاج / ثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي رافع عن عمر بن الخطاب : ١٥٥ب/صل

أن رسول الله ﷺ كان بالحجون ، وهو كئيب حزين فقال : « اللهم أرني اليوم آيةً لا أبالي من كذبني بعدها من قومي ، فنادى شجرة من قِبَل عقبة أهل المدينة ، فناداها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه ، فسلّمت عليه ، ثم أمرها فذهبت ، قال : فقال : ما أبالي من كذبني بعدها من قومي » .

[استشهد شجرة السدر فشهدت]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الزينبي ، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق املاء ، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد ، نا أحمد بن عمران الأخنسي سنة ثمان وعشرين ومائتين ، نا محمد بن فضيل ، نا أبو حيان التيمي ، وكان صدوقاً عن مجاهد عن ابن عمر قال[3] :

---

(١) انظر الحاشية الأخيرة في الصفحة السابقة .

(٢) الحديث في مسند أبي يعلى ١/١٩٠ ، أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠

(٣) الحديث في سنن الدارمي ١/١٠ المقدمة ، باب ما أكرم الله به نبيَّهُ من إيمان الشجر به والبهائم والجن . وانظر حدائق الأنوار ١/٢٢١

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فدنا منه أعرابي فقال : « يا أعرابي ، أين تريد ؟ » قال : إلى أهلي ، قال : « هل لك إلى خير ؟ » قال : « تشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله » . قال : من يشهد على ما تقول ؟ قال : «هذه الشجرة السـدر» ، وهي في شاطىء الـوادي ، فأقبلت تخد الأرض حتى قامت بـين يديه واستشهدها ثلاثاً ، فشهدت ثلاثاً أنه كما قال ﷺ ، قال : ثم رجعت إلى مكانها . ٥
فقال الأعرابي : أرجع إلى قومي فإن اتبعوني[١] ، وإلا رجعت فكنت معك[٢] .

أخبرناه أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان
ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر وأم البهاءح فاطمة بنت محمد قالتا : أنبا إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء
قالا : أنا أبو يعلى[٣] ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال : ١٠

جاء جبريل إلى النبي ﷺ يوماً ، وهو جالس حزين قد ضربه بعض أهل مكة ، فقال : ما لك ؟ قال : « فعل بي هؤلاء وفعلوا » قال : تحب أن أريك آية ؟ قال : « نعم » ، قال : فنظر إلى شجرة من وراء الوادي فقال : ادع تلك الشجرة ، فدعاها ـ وقال ابن حمدان : قال فدعاها ـ فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه ، فقال لها : ١٥ « ارجعي » ، فرجعت ـ وقال ابن حمدان : قال فرجعت ـ زاد ابن المقرىء حتى عادت ، وقالا : ـ إلى مكانها ـ زاد ابن المقرىء : فقال لها النبي ﷺ : « حسبي » .

١٥٧أ/صل
[حديث : لا يسجد أحد لأحد ..]

أخبرناه أبو عبد الله الخلال ، أنبا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا محمد بن علي بن مجلز الدارمي / نا إسماعيل بن عمرو البجلي نا حِبان بن علي عن صالح بن حَيان عن ابن بريدة عن أبيه قال[٤] : ٢٠

جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني قد أسلمت ، فأرني شيئاً أزدد به يقيناً قال : « ما الذي تريد » ؟ قال : ادع تلك الشجرة فلتأتك . قال : « اذهب فادعها » . قال : فأتاها الأعرابي فقال : أجيبي رسول الله ﷺ ، قال : فمالت على جانب من جوانبها ، فقطعت عروقها . ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها ، ثم أدبرت فقطعت عروقها ، ثم أقبلت عن عروقها وفروعها مغبرة فقالت : ٢٥

(١) في سنن الدارمي بزيادة : « أتيتك بهم » .
(٢) إلى هنا تنتهي نسخة « د » وتنفرد بعد هذا النص نسخة « صل » .
(٣) انظر مسند أبي يعلى ٣٥٨/٦ الحديث ٣٦٨٥ ، ٣٦٨٦ ، أخرجه الإمام أحمد في المسند ١١٣/٣ ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٢٨) باب : الصبر على البلاء .
(٤) وبنحوه عند أبي نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة ١٣٨/٢ ٣٠

عليك السلام يا رسول الله ، قال : فقال الأعرابي : حسبي ، حسبي [1] يا رسول الله ، فقال لها : « ارجعي » فرجعت فجلست على عروقها وفروعها كما كانت ، فقال الأعرابي : يا رسول الله ، ائذن لي أن أقبل رأسك ورجليك ، فأذن له ، ثم قال : يا رسول الله ، ائذن لي أن أسجد لك ، فقال : « لا يسجد أحدٌ لأحدٍ ، ولو أمرت أن
٥ يسجد أحدٌ لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها [1] » .

أخبرتنا ح أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى الموصلي نا أبو خيثمة ، نا وكيع ، نا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه مرة قال [2] :

[أمر رسول الله ﷺ الأشاءتين أن تجتمعا ، فاجتمعتا]

كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فنزلنا منزلاً ، فقال لي : « ائت تلك الأشاءتين [3]
١٠ وقل لهما : إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا » فأتيتهما ، فقلت لهما ذلك ، فدنت إحداهما إلى الأخرى فاجتمعتا ، فخرج النبي ﷺ ، فاستتر بهما ، فقضى حاجته ، ثم دبّت كل واحدة منهما إلى مكانها .

هذا مختصر من حديث

[عن يعلى بن مرة قال : ثلاثة أشياء عجباً رأيتها من رسول الله]

أخبرناه بتمامه أبو القاسم زاهر وأبو بكر ح وجيه ابنا طاهر بن محمد الشحامي قالا : أنا أبو نصر
١٥ عبد الرحمان بن علي بن محمد بن الحسين ، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل ، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ، نا عبد الله بن هاشم بن حَيان العبدي ، نا وكيع بن الجراح ، نا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة قال [4] :

كنت رأيت من النبي ﷺ ثلاثة أشياء عجباً : كنت معه في سفر ، فنزلنا منزلاً ، فقال لي : « ائت تلك [5] الأشاءتين - يعني شجرتين صغيرتين - فقل لهما : إن
٢٠ رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا » ، قال : فأتيتهما فقلت لهما ، فوثبت كل واحدة منهما إلى صاحبتها ، فاجتمعتا ، فخرج النبي ﷺ ، فاستتر بهما فقضى حاجته ، ثم رجع فقال لي : « ائتهما فقل لهما : إن رسول الله ﷺ يأمركما أن ترجعا » . قال : فأتيتهما / فقلت لهما ، فرجعت كل واحدة منهما إلى مكانها . ‏١٥٦ب/صل

قال : ثم خرجنا فنزلنا منزلاً ، فجاء بعير حتى قام بين يديه ، فقال النبي ﷺ :

---

٢٥ (١-١) : انظر ما بينهما في مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢ / ١٤٠) .
(٢) وبنحوه في مسند ابن حنبل ٤/١٧٢
(٣) الأشاءُ : صغار النخل ، واحدتها أشاءَةٌ ، لسان العرب / أشأ .
(٤) وبنحوه في مسند ابن حنبل ٤/١٧٢ ، دلائل البيهقي ٢/١٣٩
(٥) كذا في الأصل والمسند .

« من أصحاب هذا البعير ؟ » قال : فجاء أصحابه فقال : « ما شأن هذا البعير يشكو ؟ » فقالوا : يا رسول الله بعير كان عندنا فاتعدنا[١] أن ننحره غداً ، فقال : « لا تنحروه ، دعوه » .

قال ثم خرجنا فنزلنا منزلاً فجاءته امرأة معها صبي لها به لمم فقال : « اخرج عدو الله ، أنا رسول الله » ، قال : فبرىء فلما رجعنا من سفرنا أهدت لنا كبشين وشيئاً من أقط وسمن فقال النبي ﷺ : « يا يعلى ، خُذ الأقطَ والسَّمن ، وأحَدَ الكبشين ورد عليها الآخر » .

وقد رواه يونس بن بكير عن الأعمش بتمامه .

[الخبر عند ابن إسحاق]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلص ، أنا رضوان بن أحمد ، أنا أحمد بن عبد الجبار نا يونس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه قال :

سافرت مع رسول الله ﷺ سفراً ، فرأيت منه أشياء عجباً ، نزلنا منزلاً فقال : « انطلق إلى هاتين الأشاءتين فقل : إن رسول الله ﷺ ، يقول لكما أن تجتمعا » ، فانطلقت فقلت لهما ذلك ، فانتزعت كل واحدة منهما من أصلها فترت[٢] كل واحدة إلى صاحبتها ، فالتقتا جميعاً ، فقضى رسول الله ﷺ حاجته من ورائهما ، ثم قال : « انطلق فقل لهما : لتعد كل واحدة إلى مكانها » . فأتيتهما فقلت ذلك لهما ، فترت[٢] كل واحدة حتى عادت إلى مكانها .

وأتت امرأة فقالت : إن ابني هذا به لمم منذ سبع سنين يأخذه في كل يوم مرتين . فقال رسول الله ﷺ : « ادنيه » فأَدْنَتْهُ منه ، فتفل في فيه وقال : « اخرج عدو الله ، أنا رسول الله » ، ثم قال لها : « إذا رجعنا فأعلمينا ما صنع » ، فلما رجع رسول الله ﷺ ، استقبلته ومعها كبشان وأقط وسمن ، فقال لي رسول الله ﷺ : « خذ هذا **الكبش**» ، فأخذ منه ما أراد ، فقالت : والذي أكرمك ما رأينا به شيئاً مذ فارقتنا .

ثم أتاه بعير ، فقام بين يديه ، فرأى عينيه تدمعان ، فبعث إلى أصحابه فقال : « ما لبعيركم هذا يشكوكم ؟ » فقالوا : كنا نعمل عليه فلما كبر وذهب عمله تواعدنا لننحره غداً ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تنحروه واجعلوه في الإبل يكون فيها » .

وقد روي من وجه آخر عن يعلى بلفظ آخر .

---

(١) وفي اللسان / وعد : تواعد القوم واتَّعَدوا ، والاتِّعاد : قبول الوعد .

(٢) في اللسان / ترر : تَرَّت النواةُ من مرضاخها تتِرُ وتَتُرُ تروراً : وثبت ونَدَرت .

أخبرناه أبو القاسم الحسين بن علي القرشي[1] الزهري ، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد / بن المنتصر ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الهرويون قالوا : أنا الإمام أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفر الداودي ، أنبا عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي ، أنا ابراهيم بن خزيم الشاشي ، نا عبد[2] بن حميد الكشي ، أنبا عبد الرزاق ، أنبا معمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال :

١٥٨أ/صل

[الخبر في مسند ابن حميد]

٥

ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله ﷺ ، بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يُسْنى[3] عليه ، قال : فلما رآه البعير جرْجَر[4] ووضع جرانه[5] ، فوقف عليه النبي ﷺ فقال : « أين صاحب هذا البعير ؟ » فجاء . فقال النبي ﷺ : « بِعْنيهِ » ؟ قال : لا بل أهبه لك ، قال : « لا بل بِعْنيهِ » ، قال : لا بل أهبه لك ، وإنه لأهل بيت مالهم معيشةٌ غيره ، قال : « أما إذ ذكرتَ هذا من أمره فإنه شكا كثرةَ العمل ، وقلةَ العلف ، فأحسنوا إليه » .

١٠

قال : ثم سرنا فنزلنا منزلاً ، فنام النبي ﷺ ، فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته . ثم رجعت إلى مكانها . فلما استيقظ النبي ﷺ ، ذكرت له فقال : « هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم على رسول الله ﷺ ، فأذن لها » . قال : ثم سرنا فمررنا بماء ، فأتته امرأة بابن لها به جِنَّة[6] ، فأخذ النبي ﷺ بمنخره ثم قال : « اخرج إني محمد رسول الله » .

١٥

قال : ثم سرنا فلما رجعنا من سفرنا ، مررنا بذلك الماء ، فأتته المرأة بجَزَر[7] ولبن ، فأمرها أن ترد الجزر ، وأمر أصحابه فشربوا اللبن ، فسألها عن الصبي فقالت : والذي بعثك بالحق ما رأينا منه ريباً بعدك[8]

---

٢٠ (١) اللفظة محرفة في الأصل ، والصواب من مشيخة المصنف ١٠٧/١

(٢) الحديث في مسند عبد بن حميد ل/٥١ ، دلائل البيهقي ٢٣/٦ ، مجمع الزوائد ٩(٤ ـ ٥) .

(٣) وفي لسان العرب / سنا : سَنَتِ الناقةُ تسنو إذا سقت الأرض ، وسَنِيَتِ الدابةُ وغيرها تسنى إذا سقي عليها الماء ، ومنه حديث البعير الذي شكا إليه فقال أهله : إنا كنا نَسْنو عليه أي نستقي .

(٤) الجَرْجَرَةُ : الصوت . وجرجرة البعير : صوتُه عند الضجر . اللسان / جرر .

٢٥ (٥) الجِرانُ ، باطن العنق ، وقيل : مُقَدَّم العنق من مذبح البعير إلى منحره ، فإذا برك البعير على الأرض قيل : ألقى جِرانَه بالأرض .

(٦) الجِنَّةُ : الجنون ، وفي التنزيل : « أم به جِنّة ؟ » . اللسان / جنن .

(٧) في اللسان / جزر : قال : والجَزَرُ كل شيء مباح للذبح ، والواحد جَزَرَةٌ .

(٨) أخرجه أحمد في المسند (١٧١/٤ ـ ١٧٢) ، ابن ماجه في الطهارة باب الارتياد للغائط والبول الحديث ٣٣٩ ، الدارمي في المقدمة ، (٤) باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم ، المستدرك ٦١٧/٢ .

٣٠

يتلوه في الجزء بعده[١]

[خبر المرأة التي أتت الرسول ، ومعها صبي لها ، به جنن]

أخبرتناج أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[٢] ، نا محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي ، أنا هشام ، نا إسحاق بن سليمان ، نا معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري أنا خارجة بن زيد أن أسامة بن زيد بن حارثة حدثه قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ ، في حجته التي حجها ، فلما هبطنا بطن الروحاء ، عارضت رسول الله ﷺ امرأة معها صبي لها ، فسلمت عليه ، فوقف لها ، فقالت : يا رسول الله ، هذا ابني فلان ، والذي بعثك بالحق ما زال في جنن واحد ـ أو كلمة تشبهها ـ منذ ولدته إلى الساعة ، فاكتنع إليها رسول الله ﷺ ، فبسط يده فجعله بينه وبين الرَّحْل ، ثم تفل في فيه ، ثم قال : « اخرج عدوَّ الله ، فإني رسول الله ثم[٣] ناولها إياه ، فقال[٣] : خذيه فلن تري منه شيئاً يريبك بعد اليوم إن شاء الله » .

قال أسامة :

فقضينا حجنا ، ثم انصرفنا ، فلما نزلنا الروحاء ، فإذا تلك المرأة أم الصبي قد جاءت ومعها شاة مَصْلِيَّة[٤] ، فقالت : يا رسول الله ، أنا أم الصبي الذي أتيتك به ، قالت : لا والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئاً يريبني إلى هذه الساعة .

قال أسامة :

[حديث : يا أسيم ، ناولني ذراعها]

فقال لي رسول الله ﷺ : « يا أسيم ـ قال الزهري : وهو ما كان يدعوه به يُجَمِّشُه[٥] ـ « ناولني ذراعها » ، فامتلخت الذراع ، فناولتها إياه فأكلها ، ثم قال : « يا أسيم ناولني ذراعها » ، فامتلخت الذراع فناولتها إياه فأكلها ، ثم قال : « يا أسيم ناولني الذراع » ، فقلت : يا رسول الله ، إنك قد قلت : ناولني فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولني فناولتكها ، ثم قلت : ناولني الذراع ، وإنما للشاة ذراعان . فقال رسول الله ﷺ : « أما إنك لو أهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعاً ما قلت لك » .

---

(١) كذا في الأصل .
(٢) وبنحوه في دلائل البيهقي ٢٥/٦
(٣-٣) بينها بياض في صل . واستدركته من الدلائل .
(٤) المَصْلِيَّة : المَشْوِيَّة وفي الحديث أن النبي ﷺ ، أتي بشاة مَصْلِيَّة . لسان العرب / صلا .
(٥) في التاج / جمش : الجَمْشُ : المغازلة والملاعبة .

ثم قال : « يا أسيم ، قم فاخرج فانظر هل ترى خَمَراً[1] لمخرج رسول الله ﷺ » ؟ [حديث : هل ترى خَمَراً لمخرج رسول الله]

فخرجت فمشيت حتى حسرت ، فما قطعت الناس ، وما رأيت شيئاً أرى أنه يواري أحداً ، وقد ملأ الناس ما بين السَّدّين . قال : « فهل رأيت شجراً أو رجَماً[2] » ؟ قلت : بلى قد رأيت نخلات صغاراً إلى جانبهن رجم من حجارة ، فقال : « يا أسيم ،
٥ اذهب إلى النخلات ، فقل لهن : يأمركن رسول الله ﷺ أن يلحق بعضكن ببعض حتى تكنّ سترة لمخرج رسول الله ﷺ ، وقل ذلك للرجم » . فأتيت النخلات فقلت لهن الذي أمرني به رسول الله ﷺ ، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تقافزهن بعروقهن و ترابهن حتى لصق بعضهن ببعض ، فكن كأنهن نخلة واحدة . وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تقافزهن حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضاً ، فكن
١٠ كأنهن جدار . فأتيته فأخبرته ، فقال : « خذ الإداوة [3] » . فأخذتها ، ثم انطلقنا نمشي ، فلما دنونا منهن سبقته ، فوضعت الإداوة ثم انصرفت إليه ، فانطلق فقضى حاجته ، ثم أقبل وهو يحمل الإداوة فأخذتها منه ، ثم رجعنا . فلما دخل الخباء قال لي : « يا أسيم ، انطلق إلى النخلات فقل لهن : يأمركن رسول الله ﷺ ، أن ترجع كل نخلة منكن إلى مكانها ، وقل ذلك للحجارة » . فأتيت النخلات فقلت لهن الذي قال
١٥ رسول الله ﷺ ، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تقافزهن بعروقهن وترابهن حتى عادت كل نخلة منهن إلى مكانها ، وقلت ذلك للحجارة ، فوالذي بعثه / بالحق لكأني أنظر إلى تقافزهن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر إلى مكانه ، فأتيته فأخبرته ﷺ . [النخلات والحجارة يَعُدن إلى أماكنهن بأمر رسول الله ﷺ] ١٥٩أ/صل

أخبرناه أبو غالب بن البناء ، أنبا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، نا أبو عبد الرحمان عبد الله بن عمر بن صالح الجعفي ، نا إسحاق بن
٢٠ سليمان الرازي ، نا معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أسامة بن زيد حدثه قال[4] :

حججنا مع رسول الله ﷺ حجته التي حج فيها ، فلما هبطنا بطن الروحاء ، عارضت رسول الله ﷺ امرأة تحمل صبياً لها ، فسلمت على رسول الله ﷺ وهو يسير على راحلته ثم قالت : يا رسول الله ، هذا ابني فلان ، والذي بعثك بالحق ما اتقى من [عود إلى خبر المرأة والذراع والرجم]

---

٢٥ (١) في اللسان / خمر / خَمَرَ الشيءَ يَخمُرُه وأخمَرَه : ستره . والخَمَرُ ، بالتحريك : ما واراك من الشجر والجبال ونحوها . وفي الحديث : « لاتجد المؤمن إلا في إحدى ثلاث : في مسجد يعمُرُه ، أو بيت يَخمُرُه ، أو معيشة يديرها » .

(٢) في اللسان / رجم : الرجم : الحفرة والبئر والتنور .

(٣) في اللسان / أدا : الإداوة : المَطْهَرَةُ . والإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسَّطيحةِ ونحوها .

٣٠ (٤) الحديث في دلائل أبي نعيم ٢/١٤٠ ، دلائل البيهقي ٦/٢٥

جنن واحد من لدن ولدته إلى ساعته هذه ، فحبس رسول الله ﷺ الراحلة فوقف . ثم اكتنع[١] إليها ، فبسط إليها يده وقال : « هاتيه » . فوضعته على يدي رسول الله ﷺ ، مضى إليه فجعله بينه وبين واسطة الرحل ، ثم تفل في فيه وقال : « اخرج عدوَّ الله فإني رسول الله » ﷺ ، ثم ناولها إياه فقال : « خذيه فلن ترينَّ منه شيئاً تكرهينه بعد هذا إن شاء الله » . فأخذته ثم انصرفت .

قال : ثم مضينا فحججنا ، قال : فلما انصرف رسول الله ﷺ ، نزلنا بالروحاء ، قال أسامة : إذا تلك المرأة قد استقبلت رسول الله ﷺ ، بشاة مصلية ، فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ ، ثم قالت : يا رسول الله ، أنا المرأة أم الصبي الذي لقيتك به [في][٢] مبدئك[٣] ، فقال رسول الله ﷺ : « فما فعل ابنك»؟ قالت : والذي بعثك بالحق ، ما رأيت منه شيئاً يريبني إلى يومي هذا . قال أسامة : فقال لي رسول الله ﷺ : « يا أسيم ـ قال الزهري : وكان بذلك يدعوه يرخمه ـ ناولني ذراعها » . قال أسامة : فأخذت الذراع فناولته إياها فأكلها ، ثم قال : « يا أسيم ، ناولني الذراع » ، فناولته إياها فأكلها ، ثم قال : « يا أسيم ، ناولني الذراع » . فقلت : يا رسول الله ، إنك قلت ناولني الذراع فناولتكها ، ثم قلت : ناولني الذراع ، فناولتك الذراع الآخر ، وإنما للشاة ذراعان . فقال رسول الله ﷺ : « لو لم تراجعني وأهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعاً ما قلت لك » .

ثم قال :

« يا أسيم اخرج فانظر ، هل ترى لي رجماً في الأرض لمخرج رسول الله ﷺ ؟ » . قال أسامة : فخرجت فمشيت حتى حسرت ، فلم أقطع الناس ، ولم أر شيئاً أرى أنه يواري أحداً ، فرجعت إليه فقلت : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ، لقد ملأ الناس ما بين الصَّدَّين[٤] ، وما رأيت من شيء يواري أحداً ، فقال : « أما رأيت شجراً أو رجماً ؟ » قلت : بلى قد رأيت [نخلات][٥] إلى جانبهن رجماً من حجارة ، قال :

(١) تَكَنَّع واكتَنَع فلان مني أي دنا مني . وفي الحديث : أن امرأة جاءت تحمل صبيّاً به جنون فحبس رسول الله ﷺ ، الراحلة ثم اكتنع لها أي دنا منها . لسان العرب / كنع .

(٢) ما بين حاصرتين من دلائل البيهقي ٦/٢٥

(٣) كذا في « صل » وفي الدلائل : « مبتدئك » .

(٤) في اللسان / صدد : الصَدُّ والصُدُّ : الجبل ، والجمع أصداد وصُدود ، والسين فيها لغة . ويقال للجبل صَدٌّ وسدٌّ .

(٥) ما بين حاصرتين من دلائل أبي نعيم ٢/١٤٠ ، ومختصر ابن منظور (السيرة النبوية ٢/١٤٠) .

« انطلق إلى النخلات فقل لهن : يقول لكن رسول الله ﷺ تَلفَقْن بعضكن إلى بعض حتى تكن سترة لمخرج رسول الله ﷺ » . فخرجت حتى أتيت النخلات فقلت لهن الذي أمرني به رسول الله ﷺ . قال أسامة : فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى قفزهن بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضهن إلى بعض ، فكن كأنهن نخلة واحدة .

٥ ثم أتيت الرجم ، فقلت للحجارة الذي أمرني به ، قال : فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى قفزاتهن حجراً حجراً حتى لصقن بالنخلات وعلا بعضهن بعضاً حتى كن كأنهن جدار ، فرجعت إليه فأخبرته بذلك فقال : « خذ الإداوة » . ثم انصرفت فقضى من حاجته ، ثم أقبل إلى الإداوة بيده ، فتلقيته فأخذتها منه ، ثم مضينا فلما دخل الخباء قال : « يا أسيم ، انطلق إلى الحجارة وإلى النخلات فقل لهن : يأمركن ١٠ رسول الله ﷺ ، أن تعدن إلى ما كنتن عليه ، وقل للحجارة : يأمركن رسول الله ﷺ ، أن تعدن رجماً كما كنتن » . فأتيت النخلات فقلت لهن الذي أمرني به ، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر قفزهن وترابهن حتى عادت كل نخلة منها في موضعها ، قال : ثم قلت للحجارة ذلك ، فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى قفزهن حجراً حجراً حتى أتين مكانهن الذي كن[1] فيه رجماً كما كن ، فانصرفت إليه فقلت : يا رسول الله ، قد أتيت ١٥ النخلات وقلت لهن الذي أمرتني به ففعلن ما أمرتهن به . وقلت للحجارة ففعلت ذلك حتى عادت رجماً كما كانت .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق ، وأبوح بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأذرنجاني[2] ، وأبوح الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهرويون قالوا : أنا أبو الحسن الداودي ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، أنا عيسى بن عمر بن ٢٠ العباس السمرقندي ، أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن بهرام السمرقندي أنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن عبد الملك / عن أبي الزبير عن جابر قال[3] : ١٦٠أ/صل

خرجت مع رسول الله ﷺ في سفرٍ فكان لا يأتي البراز حتى يَتَغَيَّبَ فلا يُرى ، فنزلنا بفلاة من الأرض ليس فيها شجر ولا علم ، فقال : « يا جابر اجعل في إداوتك ماء ، ثم انطلق بنا » قال : فانطلقنا حتى لا نرى ، فإذا هو بشجرتين بينهما أربع أذرع فقال : ٢٥ « يا جابر ، انطلق إلى هذه الشجرة فقل : يقول لك الحقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما » فرجعت إليها فجلس رسول الله ﷺ خلفهما ، ثم رجعتا إلى مكانهما . فركبنا

(١) صححت اللفظة في هامش « صل » .

(٢) انظر تاريخ دمشق (السيرة النبوية ١/٣٨٩ ، الحاشية/١) .

(٣) الحديث في سنن الدارمي مقدمة /١٠ ، وسنن ابن ماجه طهارة /٢٢ . ودلائل أبي نعيم ٢/١٣٦

مع رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ بيننا كأنما علينا الطير تظلنا ، فعرضت له امرأة ، معها صبي لها فقالت : يا رسول الله ، إن ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات ، قال فتناول الصبي ، فجعله بينه وبين مقدم الرحل ، ثم قال : « اخسأ عدو الله ، أنا رسول الله اخسأ عدوّ الله أنا رسول الله » ثلاثا ، ثم دفعه إليها ، فلما قضينا سفرنا ، مررنا بذلك المكان ، فعرضت لنا المرأة معها صبيها ، ومعها كبشان تسوقهما فقالت : يا رسول الله ، اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق ، ما عاد إليه بعد . فقال : « خذوا منها واحداً وردوا عليها الآخر » . ٥

[خبر الجمل الذي خرّ ساجداً للنبي ﷺ]

قال : ثم سرنا ورسول الله ﷺ بيننا دائماً ، كأنما علينا الطير تظلنا ، فإذا جمل ناد ، حتى إذا كان بين السماطين خرّ ساجداً ، فجلس رسول الله ﷺ وقال على الناس : « من صاحب الجمل ؟ » فإذا فتية من الأنصار قالوا : هو لنا يا رسول الله ، قال : « فما شأنه ؟ » . قالوا : استنينا عليه منذ عشرين سنة ، وكانت به شحيمة فأردنا أن ننحره فنقسمه بين غلماننا فانفلت منا ، قال : « بيعونيه » ، قالوا : لا بل هو لك يا رسول الله ، قال : « أما لي فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله » ، قال المسلمون عند ذلك : يا رسول الله ، نحن أحق بالسجود لك من البهائم ، قال : « لا ينبغي لشيء ، أن يسجد لشيء ، ولو كان ذلك كان النساء لأزواجهن » . ١٠ ١٥

[خبر الجمل الذي شكا إلى رسول الله ﷺ حالَهُ]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي الوزير ، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا شيبان نا مهدي بن ميمون ، نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعيد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال :

أردفني رسول الله ﷺ ، ذات يوم خلفه ، فأسرّ إلي حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس قال : وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ ، لحاجته هَدَف[١] أو حائش[٢] نخل ، فدخل حائط رجل من الأنصار ، فإذا جمل ، فلما رأى النبي ﷺ حنّ وذرفت عيناه ، فأتاه النبي ﷺ ، فمسح سَرَاته[٣] وذِفْراه[٤] فسكن / ثم قال : « من ربّ هذا الجمل ؟ لمن هذا الجمل ؟ » . فجاء فتى من الأنصار فقال : هو لي يا رسول الله ، ٢٠

١٦٠ب/صل

(١) الهدَف : كل شيء مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل . اللسان / هدف .

(٢) الحائشُ : جماعة كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما ، اللسان / حوش . ٢٥

(٣) سراة كل شيء : أعلاه وأوسطه وأسفله ، ومنه الحديث : فَمَسحَ سراةَ البعير وذفراه . اللسان / سري .

(٤) وفي اللسان / ذفر : الذِّفْرى من الناس ومن جميع الدواب من لدن المقذّ إلى نصف القَذال . . . وفي الحديث : فمسح رأس البعير وذفراه ، ذفرى البعير أصل أذنه .

فقال : « ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملَّكك الله عزّ وجل إياها ؟! فإنه شكا إليّ أنك تجيعه وتدئبه » .

أخرجه مسلم عن شيبان[١] .

[ما جاء في كلام الذئب وشهادته لنبينا ﷺ ، بالرسالة]

أخبرناح أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا محمد بن سليمان الباغندي

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي ، أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، أنا أبو القاسم البغوي

قالا : ثنا شيبان ، نا القاسم بن الفضل ، نا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري قال[٢] :

بينما راع يرعى بالحرة ـ زاد البغوي : شاء ـ إذ انتهز الذئب شاة من شائه فحال الراعي بين الذئب والشاة ـ وقال الباغندي : وبين الشاة ـ فأقعى الذئب على ذنبه ، ثم قال للراعي : ألا تتقي الله ؟ تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي ! فقال : ـ وقال ابن حبابة : قال ـ الراعي : العجب من ذئب مقعٍ على ذنبه يتكلم بكلام ـ وقال ابن حبابة : كلام الإنس ، فقال الذئب للراعي : ألا أحدثك بأعجب منه ـ وقال ابن حبابة : من هذا ـ رسول الله ﷺ بين الحرتين ـ وزاد البغوي : يحدث الناس بأنباء ما قد سبق ـ فساق الراعي الشاء حتى انتهى إلى المدينة فزواها ، وقالا : في زاوية من زواياها ، ثم دخل على رسول الله ﷺ ، فحدثه بما قال الذئب ، فخرج رسول الله ﷺ ، إلى الناس فقال للراعي : « حدثهم » ـ زاد ابن حبابة : قال ، وقالا ـ فقام الراعي فأخبر الناس بما قال الذئب ، فقال رسول الله ﷺ : « صدق الراعي ، ألا إن من أشراط الساعة كلام السباع الإنس ـ وقال ابن المظفر : للإنس ـ والّذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلِّمَ السباعُ الإنسَ ، وتُكلم الرّجُلَ شراكُ نعله ، وعَذَبةُ[٣] سَوْطه ، وتُخبِرُهُ فخذه بما فعل أهله بعده » .

[عود إلى خبر كلام السباع]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري قالا : أنا أبو طاهر المخلص ، أنا أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن بنت منيع ، نا سويد هو ابن سعيد نا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب أنه حدثه عن أبي سعيد الخدري قال :

---

(١) الحديث في سنن أبي داود جهاد /٤٤ ، مسند ابن حنبل ٢٠٤/١ ، ٢٠٥ ، دلائل البيهقي ٢٦/٦

(٢) الحديث في دلائل أبي نعيم ١٣٢/٢ ، الخصائص الكبرى ٦١/٢ ـ ٦٣ ، تاريخ الخميس ٣٥٥/١ ، الشفا ١/ق١٧٢ ، دلائل البيهقي ٤١/٦ ، سيرة ابن كثير ١٤٣/٦ وبعضه في سنن الترمذي ٣٤٤/٦

(٣) عَذَبَة السوط : طرفه . اللسان / عذب .

بينما أعرابي في بعض نواحي المدينة في غنم له ، عدا الذئب فأخذ شاة من غنمه ، فأدركه الأعرابي فاستنقذها وهجهجه[١] ـ يعني تكلم ـ قال : والذئب يمشي ، ثم قام مستذفراً[٢] بذنبه مستقبلَ الأعرابيَّ ، فقال : ويلك ألم تتق الله ، جئت أخذت مني رزقاً رزقنيه الله ، فصفق الأعرابي بيده ثم قال : والله ما رأيت / كاليوم قط ، قال الذئب : فماذا يعجبك ؟ قال الأعرابي : والله مايزيدني إلا عجبا إلا أنها من ذئب مقع على استه مستذفر بذنبه يخاطبني ، فوالله إنك[٣] لتترك ما هو أعجب من ذلك ، قال : وما هو أعجب من ذلك ؟ قال : رسول الله ﷺ في النخلات بين الحرتين ، يحدث الناس عن أنباء ما قد سبق ، وما يكون بعد ، قال : فنعق الأعرابي بغنمه إلى بعض نواحي المدينة ، ثم مشى إلى رسول الله ﷺ ، فضرب عليه بابه فأذن له رسول الله ﷺ ، فخبره الأعرابي فصدقه رسول الله ﷺ ثم قال : « إذا صليت الظهر فاحضرني » فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر قال : « أين الأعرابي ؟ حدث الناس بما سمعت ورأيت » . فحدث الأعرابي الناس بما رأى من الذئب وسمع ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : « صدق في آيات تكون قبل الساعة ، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يخرج أحدكم من أهله ، فيخبره نعله أو سوطه أو عصاه بما أحدث أهله بعده » .

١٦١أ/صل

٥

١٠

أخبرنا ح أبو الفضل الفضيلي ، وأبو ح المحاسن أسعد بن علي ، وأبو ح بكر أحمد بن يحيى ، وأبو الوقت ح عبد الأول بن عيسى قالوا : أنا أبو الحسن الداودي نا عبد الله بن أحمد السرخسي ، نا عيسى بن عمر السمرقندي ، نا عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي[٤] ، نا محمد بن يوسف ، نا سفيان عن الأعمش عن شِمْر بن عطية عن رجل من مزينة أو جهينة قال :

١٥

صلى رسول الله ﷺ الفجر ، فإذا هو بقريب من مائة ذئب مدافعين وفود الذئاب فقال رسول الله ﷺ : « ترضخوا[٥] لهم شيئاً من طعامكم وتأمنون على ما سوى ذلك » ، فشكوا إلى رسول الله ﷺ الحاجة ، قال : « فآذِنوهن » ، قال : [فآذَنوهن][٦] فخرجن ولهن عُواء .

٢٠

(١) في اللسان / هجج ، هجهج به : صاح به وزجره ليكفّ .

(٢) في اللسان / ذفر : استذفر بالأمر : اشتد عزمه عليه وصلب له .

(٣) في الأصل : « إنه » وفوقها ضبة ، وأثبتنا ما في دلائل البيهقي ٤٢/٦ وفيه : « إنك لتدع » .

(٤) انظر الحديث في سنن الدارمي ١٢/١

(٥) في اللسان / رضخ : الرَّضْخُ : الدَّقُّ والكسر ، وكذلك العطاء . يقال : رضخ له من ماله يرضَخُ رَضْخاً : أعطاه . والرَّضْخُ : العطية .

(٦) ما بين حاصرتين من سنن الدارمي .

٢٥

[خبر الشاة التي مسح رسول الله ﷺ ضرعها فدرت لبناً]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[1] ، نا أسود بن عامر ، أنا أبو بكر عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن المقداد بن الأسود قال :

لما نزلت المدينة عشرنا رسول الله عشرة عشرة يعني في كل بيت ، قال : فكنت في العشرة الذين كان النبي ﷺ فيهم ، قال : ولم يكن لنا إلا شاة نتحرى لبنها ، قال : فكنا إذا أبطأ علينا رسول الله ﷺ ، شربنا وبقينا للنبي ﷺ نصيبَه . فلما كان ذات ليلة ، أبطأ علينا ، قال : ونمنا / فقال المقداد : لقد أطال النبي ﷺ ، ما أراه يجيء الليلة ، لعل إنساناً دعاه ، قال : فشربته ، فلما ذهب من الليل ، جاء فدخل البيت ، قال : فلما شربته لم أنم أنا ، قال : فلما دخل سلم ولم يشد ، ثم مال إلى القدح فلما لم ير شيئاً أسكت ، ثم قال : « اللهم أطعم من أطعمنا الليلة » ، قال : وثبت فأخذت السكين وقمت إلى الشاة ، قال : « مالك ؟ » قلت : أذبح ، قال : « لا ائتني بالشاة » ، فأتيته بها ، فمسح ضرعها ، فخرج شيء ثم شرب ونام[2] .

١٦١ب/صل

هذا حديث غريب حسن من حديث المقداد ، والمشهور عنه :

[الخبر عند أبي يعلى]

ماأخبرناه أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرتناه أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : أنا إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يعلى[3] ، نا هدبة ، نا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن المقداد بن عمرو الكندي قال :

قدمت على رسول الله ﷺ ، ومعي رجل من أصحابي فطلبنا هل يضيفنا أحد ؟ فلم يضفنا أحد ـ زاد ابن حمدان : فأتينا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله ، أصابنا جوع وجهد وإنا تعرضنا هل يضيفنا أحد ؟ فلم يضفنا أحد ، وقالا : ـ فدفع إلينا أربع[4] أعنز فقال : « يا مقداد خذ هذه فاحتلبها ، فجزئها أربعة أجزاء : جزءاً لي ، وجزءاً لك ، وجزءين لصاحبيك » . فكنت أفعل ذلك ، فلما كان ذات ليلة ، شربت جزئي ،

---

(١) الحديث في مسند ابن حنبل ٤/٦

(٢) استدركت اللفظة في هامش « صل » .

(٣) الحديث في مسند أبي يعلى ٨٦/٣ ، أخرجه ابن حنبل في المسند ٤/٦ ، ومسلم في الأشربة (٢٠٥٥) : باب إكرام الضيف ، والترمذي مختصراً في الاستئذان (٢٧٢٠) باب : كيف السلام .

(٤) في الأصل : « أربعة » ، وكذا في مسند أبي يعلى . والعَنْزُ : الماعزة ، وهي الانثى من المِعْزى والجمع أعْنُزٌ وعنوز وعناز .

وشرب صاحباي جزأيهما ، وجعلت جزء النبي ﷺ في القَعْبِ[1] وأطبقت عليه ، فاحتبس النبي ﷺ ، فقالت لي نفسي : إن رسول الله ﷺ قد دعاه أهل بيت من المدينة ، فتعشى معهم ، ورسول الله ـ وقال ابن المقرىء : رسول الله ﷺ ـ لا يحتاج إلى هذا اللبن ـ زاد ابن حمدان : فلم تزل نفسي تديرُني حتى قمت إلى القعب ، فشربت ما فيه فلما تَقَارَّ في بطني ، أخذني ما قدم وما حدث ، فقالت لي نفسي : يجيء رسول الله ﷺ ، وهو جائع ظمآن فيرفع القعب فلا يجد فيه شيئاً فيدعو عليك ، فَتَسَجَّيْتُ كأني نائم ، وما كان بي نوم ، فجاء رسول الله ﷺ ، فسلم تسليماً أسمع اليقظان ، ولم يوقظ النائم ، فلما لم ير في القعب شيئاً ، رفع رأسه إلى السماء فقال : « اللهم أطعمنا من أطعمنا ، واسق من سقانا » . فاغتنمت [2]قال ابن حمدان : قال فاغتنمت[2] دعوة رسول الله ﷺ ، فأخذت الشَّفْرَةَ وأنا أريد أن أذبح بعض تلك الأعنز

١٦٢أ/صل فأطعمه . فضربت بيدي ، فوقعت على / ضرعها فإذا هي حافل ، ثم نظرت إليهن جميعاً فإذا هن حُفَّلٌ . فحلبت في القعب حتى امتلأ ثم اتيته ـ زاد ابن المقرىء : به ـ وأنا أبتسم فقال : « هيه بعض سوءاتك يا مقداد » . فقلت ـ وقال ابن حمدان : قلت ـ يا رسول الله اشرب ثم الخبر ـ وقال ابن حمدان : ثم أخبر ـ فشرب ثم شربت ما بقي ـ وزاد ابن المقرىء : منه ـ ثم أخبرته فقال : « يا مقداد ، هذه بركة ، كان ينبغي لك أن تُعلِمَني حتى نوقظ صاحبينا فنسقيهما من هذه البركة » . قال : فقلت : ـ وقال ابن حمدان : قلت ـ يا رسول الله ، إذا شربت أنت وأنا البركة ـ وقال ابن حمدان : إذا شربت أنت البركة وأنا ـ فما أبالي من أخطأت .

أخرجه مسلم[3] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شبابة بن سوّار عن سليمان بن المغيرة عن ثابت .

[ومن طرق أخرى] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد التركي ، أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو حفص بن شاهين ، نا علي بن محمد بن أحمد العسكري[4] ، نا عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، نا أسد بن موسى ، نا يحيى بن

---

(١) القَعْبُ : القَدَحُ الضَّخْمُ ، الغليظُ ، وقيل : قدح من خشب مقَعَّر . والجمع القليل : أَقْعُبٌ . والكثير : قِعاب وقِعَبَةٌ . اللسان / قعب .

(٢-٢) ما بينهما مستدرك في هامش « صل » .

(٣) انظر صحيح مسلم ١٦٢٥/٣ . الحديث : ٢٠٥٥

(٤) هو الإمام المحدث أبو الحسن ، علي بن محمد بن أحمد بن الحسن ، البغداديُّ ، الواعظ ، المشهور بالمِصْريّ لإقامته مدة بمصر . سمع عبد الله بن محمد بن أبي مريم ، وعنه أبو حفص بن شاهين ، ترجم له الخطيب في التاريخ : ٧٦/١٢ وقال : توفي في ذي القعدة وله نيف وثمانون سنة ، مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

زكريا بن أبي زائدة ، نا محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، نا عبد الرحمان بن الأصبهاني قال : سمعت عبد الرحمان بن أبي ليلى يحدث عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال[١] :

خرجت مع رسول الله ﷺ ، من مكة فانتهينا إلى حي من أحياء العرب ، فنظر رسول الله ﷺ إلى بيت مُتَنَحٍ[٢] فقصد إليه ، فلما نزلنا لم يكن فيه إلا امرأة فقالت :
٥ يا عَبدَي الله ، إنما أنا امرأة وليس معي أحد ، فعليكما بعظيم الحي إن أردتما القرى ، قال : فلم نجبها وذلك عند المساء ، فجاء ابن لها بأعنز له يسوقها فقالت له : يا بني انطلق بهذه العَنْز والشفرة إلى هذين الرجلين فقل لهما : تقول لكما أمي : اذبحا هذه وكلا وأطعمانا ، فلما جاء قال له النبي ﷺ : « انطلق بالشفرة وجئني بالقدح » . قال : إنها قد عزبت وليس لها لبن ، قال : [انطلق][٣]فانطلق فجاء بقدح ، فمسح
١٠ النبي ﷺ ضرعها ، ثم حلب حتى ملأ القدح ، ثم قال : « انطلق به إلى أمك » . فشربت حتى رويت ، ثم جاء به ، فقال : « انطلق بهذه وجئني بأخرى » . ففعل بها كذلك ، ثم سقى الغلام ، ثم جاء بأخرى ففعل بها كذلك ، ثم سقى أبا بكر ، ثم جاء بأخرى ففعل بها كذلك ثم شرب النبي ﷺ . قال : فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا ، فكانت تسميه المبارك . وكثرت غنمها حتى حلبت حلباً إلى المدينة ، فمر أبو بكر فرآه
١٥ ابنها فعرفه فقال : يا أمه ، إن هذا الرجل الذي كان مع المبارك ، فقامت إليه فقالت : يا عبد الله ، من / الرجل الذي كان معك ؟ قال : وما تدرين من هو ؟ قالت : لا . ‏‫١٦٢ب/صل‬ قال : هو النبي ﷺ ، قالت : فأَدْخِلْني عليه . قال : فأدخلها عليه ، فأطعمها وأعطاها .

[خبر الشاة التي ذهبت بعد أن أحكم رباطها]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنبا أحمد بن
٢٠ معروف ، أنبا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد[٤] ، أنا خلف بن الوليد الأزدي ، نا خلف بن خليفة عن أبان بن بشير عن شيخ من أهل البصرة ، ثنا نافع :

أنه كان مع رسول الله ﷺ في زهاء أربعمائة رجل ، فنزل بنا على غير ماء ، فكأنه اشتد على الناس ، ورأوا رسول الله ﷺ ، نزل فنزلوا ، إذ أقبلت عنز تمشي حتى أتت رسول الله ﷺ ، مُحَدَّدة القرنين ، قال : فحلبها رسول الله ﷺ ، قال : فأروى الجُنْدَ
٢٥ ورَوِيَ . قال : ثم قال : « يا نافعُ امْلِكْها ، وما أراكَ تَمِلكُها » . قال : فلما قال لي

---

(١) الخبر في دلائل البيهقي ٢/٤٩١

(٢) في متن الأصل : « متنحياً » ، واستدركت الرواية الصحيحة في الهامش .

(٣) ما بين حاصرتين من دلائل البيهقي .

(٤) الحديث في طبقات ابن سعد ١/١٧٩

رسول الله ﷺ : « وما أراك تملكها » . قال : فأخذت عوداً فركزته في الأرض ، قال : وأخذت رباطاً فربطت الشاة فاستوثقت منها ، قال : ونام رسول الله ﷺ ، ونام الناس ، ونمت . قال : فاستيقظت فإذا الحبل محلول ، وإذا لا شاة ، قال : فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ، قال : قلت : الشاة ذهبت ، فقال لي رسول الله ﷺ : « يا نافع أو ما أخبرتك أنك لا تملكها ، إن الذي جاء بها هو الذي ذهب بها » .

[ذكر كلام الظبية التي فجعت بخشفيها وشهادتها لنبينا ﷺ ، بالرسالة]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[١] ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي نا بشر بن موسى ، نا أبو حفص عمرو بن علي ، نا يعلى بن إبراهيم الغزال[٢] ، نا الهيثم بن جماز[٣] عن أبي كثير عن زيد بن أرقم قال :

كنت مع رسول الله ﷺ في بعض سكك المدينة . قال : فمررنا بخباء أعرابي ، فإذا ظبية مشدودة إلى الخباء ، فقالت الظبية : يا رسول الله ، إن هذا الأعرابي قد اصطادني ، وإن لي خشفين[٤] في البرية ، وقد تعقد[٥] اللبن في أخلافي[٦] ، فلا هو يذبحني فأستريح ، ولا يدعني فأرجع إلى خِشْفَيّ في البرية ، فقال لها رسول الله ﷺ : « إن تركتك ، ترجعين ؟ » قالت : نعم وإلا عذبني الله عذاب العَشّار[٧] ، قال : فأطلقها رسول الله ﷺ ، فلم تلبث أن جاءت تلمظ ، فشدها رسول الله ﷺ إلى الخباء ، وأقبل الأعرابي ومعه قربة ، فقال له رسول الله ﷺ : « أتبيعنيها » قال : هي لك يا رسول الله ، فأطلقها رسول الله ﷺ .

١٦٣أ/صل

قال زيد / بن أرقم :

فأنا والله رأيتها تسيح في البرية وهي تقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ .

[ما جاء في شهادة الضب لنبينا ﷺ بالرسالة]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي الفقيه قال : نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ١٣٣/٢ ، والبيهقي في الدلائل ٣٥/٦

(٢) كذا في الأصل وفي ميزان الاعتدال ٣٢١/٤ في ترجمة الهيثم بن حماد ، وفيه في الهامش (١) : « إنما هو الهيثم بن جماز » . وفي لسان الميزان ٣١١/٦ : الغزالي ، وذكر ابن حجر فيه السند وبعض الحديث وقال في نهايته : « هذا موضوع » .

(٣) انظر في ترجمته ميزان الاعتدال ٣١٩/٤ وانظر الحاشية ٣٢١/١

(٤) الخِشْفُ : الظبي أول ما يولد . اللسان / خشف .

(٥) مكانها بياض في الأصل واستُدركت من المظان السابقة .

(٦) الخِلْفُ بالكسر : حلمة ضرع الناقة والجمع أخلاف . اللسان / خلف .

(٧) العَشّارُ : قابض العُشْر من الأموال على ما كان يأخذه أهل الجاهلية . وفي الحديث : « إن لقيتم عاشراً فاقتلوه » . لكفره أو لاستحلاله أخذ العشر إن كان مسلماً . النهاية واللسان / عشر .

الزاهد ، أنا أبو الفتح[١] الفقيه ، أنا[١] أبو نصر محمد بن إبراهيم بن علي الهاروني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح ، نا أبي ، أخبرني علي بن محمد بن حاتم ، حدثني أبو عبد الله الحسن بن محمد بن يحيى العلوي بالمدينة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه قال[٢] :

٥ بينما النبي ﷺ في مجلسه يحدث الناس بالثواب والعقاب ، والجنة والنار ، والبعث والنشور ، إذ أقبل أعرابي من بني سليم ، بيده اليمنى عظام نخرة ، وفي يده اليسرى ضب ، فأقبل بالعظام فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ ، ثم عركها برجله ، ثم قال : يا محمد ، ترى ربك يعيدها خلقاً جديداً ، فأراد النبي ﷺ جوابه ، ثم انتظر الإجابة من السماء ، فنزل جبريل على النبي ﷺ فقال : ﴿ وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال : ١٠ من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴾[٣] . فقرأها رسول الله ﷺ على الأعرابي فقال : واللات والعزى ما اشتملت أرحام النساء ، ولا أصلاب الرجال على ذي لهجة أكذب منك ، ولا أبغض إليّ منك ، ولولا أن قومي يدعونني عجولاً لقتلتك وسررت[٤] بقتلك الأسود والأبيض من بني هاشم ، فهم به علي بن أبي طالب ، فقال رسول الله ﷺ : « يا علي أما علمت أن ١٥ الحليم كاد أن يكون نبياً ؟ » . فقال النبي ﷺ : « يا أعرابي ، بئس ما جئتنا به . وسوء ما تستقبلني به والله إني لمحمود في الأرض ، أمين في السماء عند الملائكة » . فقال الأعرابي : ورمى الضب في حجر رسول الله ﷺ وقال : والله لا أؤمن بك حتى يؤمن بك هذا الضب ، فأخذ رسول الله ﷺ بذنبه ثم قال : « يا ضب » قال : لبيك [يا زين من وافى يوم][٥] القيامة ، قال : « من تعبد ؟ » قال : أعبد الله الذي في السماء عرشه ، ٢٠ وفي الأرض سلطانه ، [وفي البحر][٦] سبيله ، وفي الجنة ثوابه ، وفي النار عذابه ، قال : « مـن أنا ؟ » قال : أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، حتى نسبه إلى إبراهيم عليه السلام ، أنت رسول الله

---

(١) سقطت اللفظة في « صل » واستدركت من سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ/١٠ : ١٧ ، ٥٣ : ١) .

٢٥ (٢) وبنحوه في دلائل البيهقي مطبوع ٣٦/٦ ، دلائل أبي نعيم ١٣٤/٢ ، الخصائص الكبرى ٦٥/٢

(٣) سورة يس ٣٦/٧٨ - ٧٩

(٤) اللفظة محرفة في الأصل ، وأثبتنا ما في المظان السابقة .

(٥) ما بين حاصرتين ذهب ببعضه التصوير في الأصل واستدركته من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ١٤٦/٢) .

٣٠ (٦) ما بين حاصرتين ذهب به التصوير في الأصل واستدركته من مختصر ابن منظور ١٤٦/٢

لا يحرم من صدقك ، وخاب من كذبك ، فولى الأعرابي وهو يضحك ، فقال
١٦٣ب/صل رسول الله ﷺ : « إنا لله ، وإنا به نستهدي » . فرجع إليه فقال : بأبي وأمي ليس /
الخبر كالمعاينة ، أنا أشهد بلحمي ودمي وعظامي أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ،
فقال النبي ﷺ : « جئتنا كافراً وترجع مؤمناً ، هل لك من مال ؟ » قال : والذي بعثك
٥ بالحق رسولاً ، ما في بني سُليم أفقر مني ، ولا أقل شيئاً مني فقام رسول الله ﷺ فقال :
« مَن عنده راحلة يحمل أخاه عليها » . فقام عدي بن حاتم الطائي فقال :
يا رسول الله ، عندي ناقة وبْراء حمراء عُشَراء ، إذا أقبلت دفّت[1] ، وإذا أدبرت
زفّت ، أهداها إلي أشعث بن وائل غداة قدمتُ معك من غزوة تبوك ، فقال
النبي ﷺ : « لك عندي ناقة من درة بيضاء » .

١٠ هذا حديث غريب ، وفيه من يُجهَلُ حاله ، وقد روي أتم من هذا بإسناد ضعيف
أيضاً .

[الخبر في دلائل البيهقي]

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[2] ، أنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني من
ساكني قرية نامين من ناحية بَيْهق قراءة عليه من أصل كتابه ، نا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ في
شعبان سنة اثنتين وستين وثلثمائة بجُرجان ، نا محمد بن علي بن الوليد السلمي ، نا محمد بن
١٥ عبد الأعلى ، أنا معتمر بن سليمان ، نا كهمس عن داود بن أبي هند عن عامر عن ابن عمر عن عمر بن
الخطاب :

أن رسول الله ﷺ كان في محفل من أصحابه ، إذ جاء أعرابي من بني سليم وقد
صاد ضباً ، وجعله في كمه ليذهب به إلى رحله ، فيشويه ويأكله ، فلما رأى الجماعة
قال : ما هذا ؟ قالوا : هذا الذي يذكر أنه نبي ، فجاء يشق الناس وقال : واللات
٢٠ والعزى ما اشتملت النساء على ذي لهجة أبغض إلي منك ، ولا أمقت منك ولولا أن
يسميني قومي عجولاً لعجلت عليك فقتلتك ، فسررت بقتلك : الأسود ، والأحمر ،
والأبيض وغيرهم . فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ! دعني فأقوم فأقتله ، قال :
« يا عمر ! أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبياً » ، ثم أقبل على الأعرابي وقال له :
« ما حملك على أن قلت ما قلت ؟ وقلت غير الحق ، ولم تكرمني[3] في مجلسي ! » فقال :
٢٥ وتكلمني أيضاً ! استخفافاً برسول الله ﷺ ، واللات والعزى لا[4] آمنت بك أو يؤمن

---

(١) دفّت : سارت سيراً ليناً ، اللسان / دفّ .

(٢) الخبر في دلائل البيهقي ٣٦/٦ ، دلائل أبي نعيم ١٣٤/٢ ، الخصائص للسيوطي ٦٥/٢ ، الطبراني في الصغير ٦٤/٢

(٣) في أول اللفظة بياض في « صل » وأضيفت من المظان السابقة .

٣٠ (٤) مكانها بياض في « صل » وأضيفت من المظان السابقة .

بك هذا الضب ، وأخرج الضب من كمه فطرحه بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « يا ضب » ، فأجابه الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعاً : لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة ، قال : « من تعبد يا ضب ؟ » قال : الذي في السماء عرشه ، وفي الأرض سلطانه ، وفي البحر سبيله ، وفي الجنة رحمته ، وفي النار / ١٦٤أ/صل
٥ عذابه ، قال : « فمن أنا يا ضب ؟ » ، قال : أنت رسول رب العالمين ، وخاتم النبيين ، وقد أفلح من صدقك ، وقد خاب من كذّبك ، قال الأعرابي : لا أتبع أثراً بعد عين ، والله لقد جئتك وما على ظهر الأرض أبغض إلي منك ، وإنك اليوم أحب إلي من والدي ، ومن عيني ، ومني ، وإني لأحبك بداخلي وخارجي ، وسري وعلانيتي ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ :
١٠ « الحمد لله الذي هداك بي ، إن هذا الدين يعلو ولا يعلى ، ولا يقبل إلا بصلاة ، ولا تقبل الصلاة إلا بقرآن » . قال : فعلمني ، فعلمه : ﴿ قل هو الله أحد[1] ﴾ ، قال : زدني فما سمعت في البسيط ولا في الرجز أحسن من هذا ، قال : « يا أعرابي ! إن هذا كلام الله تعالى ، ليس بشعر ، إنك إن قرأت : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مرة كان لك كأجر من قرأ ثلث القرآن ، وإن قرأت مرتين كان لك كأجر من قرأ ثلثي القرآن ، وإذا
١٥ قرأتها ثلاث مرات كان لك كأجر من قرأ القرآن كله » . قال الأعرابي : نِعْمَ الإله إلهنا ، يقبل اليسير ، ويعطي الجزيل ، فقال رسول الله ﷺ : « ألك مال ؟ » قال : فقال : ما في بني سليم قاطبة رجل هو أفقر مني ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : « أعطوه » ، قال : فأعطوه حتى أبطروه ، فقام عبد الرحمان بن عوف : وقال : يا رسول الله ! إنّ له عندي ناقة عُشَراء[2] ، دون البختي[3] وفوق الأعرابي[4] ، تَلْحَق
٢٠ ولا تُلْحق أهديت إلي يوم تبوك ، أتقرب بها إلى الله عز وجل ، وأدفعها إلى الأعرابي ،

---

(١) ١١٢ ، الإخلاص ١

(٢) ناقة عُشَراء : بالضم وفتح الشين ، مضى لحملها عَشَرة أشهر وقيل ثمانية ، والأولُ أولى لمكان لفظه ، قال ابن الأثير : قد اتُسِعَ في هذا حتى قيل لكل حامل عُشَراء ، وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل .

(٣) في اللسان/بخت البُخْتُ والبُخْتِيَّةُ : دخيل في العربية ، أعجمي معرب ، وهي الإبل الخراسانية تنتج من
٢٥ بين عربية وفالج وهي جمال طوال الأعناق . وبعضهم يقول : إنّ البُخْتَ عربيٌّ ، الواحد بختيٌّ ، جمل بختيٌّ وناقة بختيَّةٌ .

(٤) كذا في « صل » ومعجم الطبراني . وفي دلائل البيهقي : « الأعرى » ، وفي دلائل أبي نعيم : « العربي » . وفي اللسان/عرب : وفي حديث سطيح : تقود خيلاً عِراباً أي عربية منسوبة إلى العرب ، وفرّقوا بين الخيل والناس ، فقالوا في الناس : عَرَبٌ وأعراب ، وفي الخيل : عِراب . والإبل : العِراب ،
٣٠ والخيل العراب خلاف البخاتي . وفي المخصص ٢/٦٧-٦٨ : أبو حاتم : الفَلْجُ الفالجُ : البعير ذو السنامين وهو بين البختي والعَربي .

فقال رسول الله ﷺ : « قد وصفت ناقتك ، فأصفُ مالك عند الله تعالى يوم القيامة » قال : نعم ، قال : « لك ناقة من درة جوفاء ، قوائمها من زبرجد أخضر ، وعنقها من زبرجد أصفر ، عليها هودج ، وعلى الهودج السندس والاستبرق ، وتمرّ بك على الصراط كالبرق الخاطف ، يغبطك بها كل من رآك يوم القيامة» ، فقال عبد الرحمان قد رضيت .

فخرج الأعرابي ، فلقيه ألف أعرابي من بني سليم على ألف دابة معهم ألف سيف ، وألف رمح ، فقال لهم : أين تريدون ؟ فقالوا : نذهب إلى هذا الذي سفّه آلهتنا فنقتله ، قال : لا تفعلوا ، أنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسوله ، فحدثهم الحديث ، فقالوا بأجمعهم : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، ثم دخلوا ، فقيل لرسول الله ﷺ ، فتلقاهم بلا رداء ، فنزلوا عن ركابهم يقبلون[1] حيث وَلوا منه ، وهم يقولون : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، ثم قالوا : يا رسول الله ! مُرْنا بأمرِك ، قال : « كونوا تحت راية خالد بن الوليد » . فلم يؤمن من العرب ، ولا من غيرهم ألف غيرهم .

قال البيهقي :

أخرجه شيخنا أبو عبد الله الحافظ في المعجزات بالإجازة عن أبي أحمد بن عدي [[2]فقال : كتب إليّ أبو عبد الله بن عدي الحافظ يذكر أن محمد بن علي بن الوليد السلمي حدثهم فذكره[2]] وزاد في آخره : قال أبو أحمد ، قال أنا محمد بن علي ، كان ابن عبد الأعلى يُحدِّث بهذا مقطوعاً ، وحدثنا بطوله من أصل كتابهٔ مع رعيف الوراق .

قال البيهقي :

وروي ذلك في حديث عائشة ، وأبي هريرة ، وما ذكرناه هو أمثل الأسانيد فيه وهو أيضاً ضعيف والحمل فيه على السلمي .

[خبر الطير الذي أخذ خف الرسول ﷺ]

[3]أخبرنا أبو عبد الله الفراوي[4] ، أنا أبو بكر البيهقي[4] ، نا عبد الله . . . .[5] ومحمد بن الحسين بن داود الحسيني[4] قالا : نا أبو . . .[5] بن محمد الأموي ومحمد بن مبارك . . . .[5] بن علي ، نا أبو سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس قال :

---

(١) اللفظة غير واضحة في « صل » ، وأثبتنا ما في المظان السابقة .

(٢-٢) سقط ما بينهما من « صل » واستدرك من دلائل البيهقي .

(٣-٣) ما بينهما في هامش « صل » ، تتخلله مواضع بياض ، وذهب التصوير ببعض ألفاظه .

(٤) مكانها بياض في الأصل ، استدركتها من سند مماثل من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ/٢٢٧ : ١١)

(٥) مكان النقاط ألفاظ لم يتيسر لي قراءتها .

كان النبي ﷺ ، إذا[1] أراد الحاجة أبعد ، قال : فذهب يوماً فقعد تحت شجرة فنزع خفيه ، قال : ولبس أحدهما ، فجاء طير فأخذ الخف الآخر ، فحلق به في السماء[٣] ، [[٢]فانسكب منه أسود سالخ ، فقال النبي ﷺ : « هذه كرامة أكرمني الله تعالى بها ، اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على رجلين ، ومن شرّ من يمشي على أربع ، ومن شر من يمشي على بطنه »[٢]] . ٥

[ذكر الوحش الـذي كـان لا يترمرم إذا أحس برسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الجنزرودي ، أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرتناح أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء[٣] .

قالا : أنا أبو يعلى[٤] ، نا عبد الأعلى ، نا محمد بن عبد الله بن الزبير ، نا يونس عن مجاهد عن عائشة قالت : ١٠

كان لآل رسول الله ﷺ ، وحشٌ ، فكان رسولُ الله ﷺ ، إذا خرج ، لعب واشتد ، وأقبل وأدبر ، فإذا حسَّ أن رسول الله ﷺ قد دخل ، رَبَضَ فلم يَترَمْرَمْ[٥] ما دام رسول الله ﷺ في البيت مخافة أن يؤذيَه .

أخبرناه أبو المظفر القشيري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنبا أبو عمرو الفقيه ، أنا أبو يعلى[٦] ، نا يحيى بن أيوب ، نا شعيب بن حرب ، نا يونس بن أبي إسحاق ، نا مجاهد عن عائشة قالت : ١٥

كان لرسول الله ﷺ ، وحش ، فكان يقبل ويدبر ، فإذا دخل رسول الله ﷺ ، ربض فلم يترمرم كراهية أن يؤذي رسول الله ﷺ .

أخبرناه عالياً أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز في كتابه ، و أخبرنيح أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي ، وأبو سليمان داود بن محمد بن الحسن الأَرْزَنجاني[٧] قالا : أنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد ، أنا إسماعيل الصفار نا الحسن بن عرفة ، حدثني محمد بن فضيل بن غزوان الضبي عن يونس بن عمرو عن مجاهد عن عائشة قالت : ٢٠

(٣-٣) انظر الحاشية (٣-٣) في الصفحة السابقة .

(١) ذهب بها التصوير واستدركت من مختصر ابن منظور .

(٢-٢) ما بين حاصرتين مطموس بخط أسود ، استدرك من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية ١٤٧/٢)

(٣) اللفظة محرفة في « صل » . ٢٥

(٤) الخبر في مسند أبي يعلى ١٢١/٨ ، أخرجه أحمد ١١٢/٦-١١٣ ، ١٥٠ ، ٢٠٩ ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٩-٤ ، والبيهقي في الدلائل ٣١/٦

(٥) في اللسان/رمم : التَّرَمْرُمُ هو أن يحرك الرجل شفتيه بالكلام ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها : كان لآل رسول الله . . . لم يَتَرَمْرَمْ : أي سكن ولم يتحرك وأكثر ما يستعمل في النفي .

(٦) انظر مسند أبي يعلى ٤١٨/٧ ، وانظر تخريج الحديث فيه الحاشية (٢) . ٣٠

(٧) الضبط من معجم البلدان .

كان لآل رسول الله ﷺ ، وحش ، فإذا خرج رسول الله ﷺ ، لعب وذهب وجاء ، فإذا جاء رسول الله ﷺ ، ربض فلم يترمرم ما دام رسول الله ﷺ في البيت[١] .

وقد روي عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة :

أخبرناه أبو غالب بن البناء ، أنا عبد الصمد بن علي بن المأمون ، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو عبد الله المعدل أحمد بن عمرو بن عثمان بواسط ومحمد بن يوسف الجوهري ببغداد من كتابه ، نا عبيد الله بن موسى ، نا عبد العزيز بن سِيَاه[٢] عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن عائشة قالت :

كان لآل رسول الله ﷺ ، وحش ، فإذا خرج رسول الله ﷺ ، لعب / واشتد ، وأقبل وأدبر . فإذا رأى رسول الله ﷺ ، ربض كراهية أن يؤذيه .

١٦٥أ/صل

قال الدارقطني :

هذا حديث غريب من حديث حبيب عن عطاء ، تفرد به عبد العزيز عنه . وتفرد به محمد بن يوسف عن عبيد الله عن عبد العزيز ، ولم يكن إلا عند ابن عبيد الله ، وكان من الثقات الحفاظ .

[ما جاء في شهادة الرضيع لنبينا ﷺ ، بالرسالة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا محمد بن يونس القرشي ، نا شاصونة بن عبيد ، أبو محمد اليمامي سنة عشر ومائتين ، حدثني مُعْرِض[٣] بن عبد الله بن معرض بن معيقيب اليماني عن أبيه عن جده معرض بن معيقيب قال[٤] :

حججت حجة الوداع ، فدخلت داراً بمكة ، فرأيت فيها رسول الله ﷺ ، كأن وجهه دارة القمر ، وسمعت منه عجباً :

جاءه رجل من أهل اليمامة بصبي يوم ولد ، قد لفه في خرقة ، فقال رسول الله ﷺ : « يا غلام ، من أنا ؟ » قال : أنت رسول الله ﷺ ، قال : « صدقت ، بارك الله فيك » قال : ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب ، قال : قال أبي : فكنا نسميه مبارك اليمامة .

أخبرناح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني ، أنبا شجاع بن علي الصوفي ، أنا محمد بن إسحاق بن منده ، أنا محمد بن محمد بن الأزهر ، نا محمد بن يونس ، نا شاصونة بن عبيد ـ منصرفنا من

---

(١) انظر الحاشية (٤) من الصفحة السابقة .

(٢) الضبط من التبصير ٢/٧٦٥

(٣) مُعْرِض : بضم الميم وسكون العين وكسر الراء ، هو معرض بن عبد الله روى عنه شاصونة بن عبيد . الإكمال ٧/٢٧٤

(٤) انظر دلائل البيهقي ٦/٥٩

عدن ، آتين الحردة[١] ، فأنكر عليه موسى بن هارون وغيره.

فلما دخلت الحردة قلت : سألت عن شاصونة ، فرأيت جماعة قعوداً على سيف[٢] البحر ، فدنوت منهم ، وسلمت عليهم ، فرحبوا بي ، فقلت قد عرفهم شاصونة بن عبيد ، فساروا كلهم إلى مشايخ قعوداً لبعد منهم ، فقالوا : أولئك المشايخ كلهم من نسل شاصونة .

[٣]أخبرنا أبو بكر الخطيب[٤] ، نا أحمد بن محمد الضبعي ، نا أبو عبد الله عثمان بن جعفر العجلي ـ مستملي ابن شاهين ـ بحديث الكديمي عن شاصونة بن عبيد ، ثم قال عثمان : سمعت بعض شيوخنا يقول : [الخبر في تاريخ بغداد]

لما أملى الكديمي هذا الحديث استعظمه الناس وقالوا : هذا كذب ، من هو شاصونة ؟ فلما كان بعد وفاته ، جاء قوم من الرحالة ممن جاؤوا من عدن فقالوا : وصلنا قرية يقال لها : الحردة ، فلقينا بها شخياً ، فسألناه : عندك شيء من الحديث ؟ قال : نعم فكتبنا عنه ، وقلنا : ما اسمك ؟ قال : محمد بن شاصونة بن عبيد ، وأملى علينا هذا الحديث فيما أملى عن أبيه .

وقد وقع إلينا حديث شاصونة من غير طريق الكديمي[٣] .

أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع نا أبو الفضل العباس بن محبوب بن عثمان بن عبيد بمكة ، نا أبي ، حدثني جدي شاصونة بن عبيد ، حدثني معرض بن عبيد الله بن معيقيب اليمامي عن أبيه عن جده قال[٥] :

حججت حجة الوداع ، فدخلت داراً بمكة فرأيت فيها رسول الله ﷺ ، ووجهه كدارة القمر ، فسمعت منه عجباً :

أتاه رجل من أهل اليمامة بغلام يوم ولد ، وقد لفه بخرقة فقال له رسول الله ﷺ : « يا غلام ، من أنا ؟ » فقال : أنت رسول / الله ﷺ ، فقال له : « بارك الله فيك » . ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها . ١٦٥ب/صل

---

(١) حَرْدَة : بالفتح ، بلد باليمن ، له ذكر في حديث العنسي ، وكان أهله ممن سارع إلى تصديق العنسي .

(٢) في اللسان/سيف : والسيف ساحل البحر .

(٣-٣) ما بينهما مستدرك في هامش « صل » ، ذهب التصوير بأكثره ، واستدرك من تاريخ بغداد ٣/٤٣٥ في ترجمة محمد بن يونس الكديمي .

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٣/٤٤٢-٤٤٣

(٥) انظر دلائل البيهقي ٦/٦٠ ، نقله ابن كثير (٦ : ١٥٩) . وتاريخ بغداد ٣/٤٤٤

[ذكر إيمان الجن برسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي المعدل ، أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي .

ح وأخبرنا أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين الصالحاني وأم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد البغدادي قالا : أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[1] أحمد بن علي الموصلي .

[عند أبي يعلى]

قالا : نا شيبان ، نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد ـ زاد الباغندي : ابن جبير ـ عن أبن عباس قال :

ما قرأ رسول الله ﷺ ، عن الجن وما رآهم ، انطلق رسول الله ﷺ ، في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأُرسِلَت ـ وقال الباغندي ، وأرسل ـ عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا : ما لكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء ، وأرسلت علينا الشهب ، قالوا : ـ وفي حديث الباغندي : **فقالوا ـ ما ذاك إلا من شيءٍ حدث ، فاضْرِبوا مشارقَ الأرض** ومغاربَها ، **فمر النفر الذين أخذوا** ـ وفي حديث الباغندي : **مرّ ـ نحو تهامة ـ** زاد الباغندي : **وهم عامدين ، وقالا ـ إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ـ** وقال الباغندي : **الصبح** ، وزاد قال ، **ثم قالا** : ـ **فلما سمعوا القرآن ، استمعوا له ،** قالوا : ـ وقال الباغندي : **وقالوا ـ هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ، فرجعوا إلى** قومهم ، **فقالوا : يا قومنا ﴿ إنّا سمعنا قرآناً عجَباً ، يهدي إلى الرُّشْد ، فآمَنّا به ، ولن نُشرِكَ بربِّنا أحداً[2] ﴾ فأوحى الله عزّ وجل إلى نبيه ـ** وفي حديث الباغندي : **فأنزل الله** على نبيه ـ ﷺ : **﴿ قُل أُوحِيَ إليَّ أنَّهُ استَمَعَ نفرٌ من الجن[3] ﴾** .

هذا حديث صحيح ، متفق على صحته ، رواه البخاري[4] عن أبي سلمَة موسى بن إسماعيل التبوذكي ، وأبي الحسن مسدد بن مسرهد الأسدي ، ورواه مسلم[4] عن شيبان بن فروخ الأُبُلِّي[5] ، كلهم عن أبي عوانة .

[ومن طرق أخرى]

أخبرنا أبو محمد السيدي ، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب ، أنا محمد بن الفضل ،

---

(١) انظر مسند أبي يعلى ٤/٢٥٥ ، دلائل البيهقي ٢/٢٢٦

(٢) ٧٢ ، سورة الجن ١-٢

(٣) ٧٢ ، سورة الجن ١

(٤) رواه البخاري في التفسير ٤٩٢١ باب سورة ﴿ قل أوحي ﴾ ، وفي الأذان ٧٧٣ باب : الجهر بقراءة صلاة الفجر . ورواه مسلم في الصلاة ٤٤٩ باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن . أخرجه ابن حنبل ١/٢٧٤

(٥) الضبط من اللباب ١/٢٥

عن محمد بن إسحاق ، حدثني أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أنا محمد بن معمر ، نا روح ، نا إسرائيل عن ابن إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس[١] قال :

كانت الشياطين تستمع الوحي ، وكان لها مقاعد في السماء ، فكانوا إذا سمعوا الكلمة هبطوا بها إلى الأرض ، قال : « وكانت النجوم لا يرمى بها حتى بعث

٥ النبي ﷺ ، فكان لا يأتي شيطان منهم مكانه إلا أتاه شهاب فحطه / فحرق ما أصاب ، ١٦٦أ/صل قال : فأتوا إبليس فشكوا ذلك إليه فقال : ما هذا إلا من حدثٍ قد حدث في الأرض ، فبث جنوده ، فوجدوا النبي ﷺ يصلي بين جَبَلَيْ نخلة[٢] ، قال : فأتوا إبليس فأخبروه فقال : هو هذا الحدث .

قال : وأنا أبو بكر بن خزيمة ، نا محمد بن يحيى ، نا علي بن عاصم عن عطاء ـ وهو ابن السائب ـ

١٠ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

كان للجن مقاعد يستمعون الوحي إذا أوحى ، سمعت الملائكة كهيئة الحديدة ترمونها على الصفوان ، فإذا سمعت الملائكة صلصلة الوحي خَرَّ لجباههم من في السماء من الملائكة ، فإذا نزل عليهم أصحاب الوحي ﴿ قالوا : ماذا قال ربكم قالوا : الحقَّ وهو العلي الكبير ﴾[٣]، قال : فإذا نزل إلى السماء قد يكون في الأرض كذا وكذا موت ،

١٥ كذا وكذا حياة ، كذا وكذا جدوبة ، كذا وكذا خصب ، وما تريد أن يصنع ، وما تريد أن يبتدىء ، فنزلت الجن ، فأوحوا إلى أوليائهم من الإنس بما يكون في الأرض ، فبيناهم كذلك إذ بعث الله عز وجل النبي ﷺ ، فدُحرت الشياطين عن السماء ، ورموا بالكواكب ، فجعل لا يصعد أحدهم إلا احترق ، ففزع أهل الأرض لِما رأوا من الكواكب ، ولم يكن قبل ذلك فقالوا : هلك من في السماء ، وكان أهل الطائف أول من

٢٠ فزع ، فينطلق الرجل إلى إبله فينحر كل يوم بعيراً لأهله ، وينطلق صاحب الغنم فيذبح كل يوم شاة ، وينطلق صاحب البقر فيذبح كل يوم بقرة ، فقال لهم رجل : ويلكم لا تهلكوا أموالكم ، فإن معالمكم من الكواكب التي يهتدى بها لم يسقط فأقلعوا أو قال[٤] : أسرعوا في أموالهم ، وقال إبليس : حدث في الأرض حدث ، فأُتي من كل أرض بتربة فجعل لا يؤتى من أرض بتربة إلا شمَّها حتى أتي بتربة تهامة قال : ههنا

٢٥ حدث الحدث ، وصرف الله إليه نفراً من الجن وهو يقرأ القرآن فقالوا : ﴿ إنا سمعنا

---

(١) وبنحوه في مسند أبي يعلى ٣٨٢/٤

(٢) كذا في « صل » ، وفي الدلائل ٢٣٩/٢ : نخل .

(٣) ٣٤ سبأ الآية ٢٣ .

(٤) ذهب بها التصوير .

قرآناً عجباً[١] ﴾ إلى قوله : ﴿ إلى قومهم منذرين[٢] ﴾[٣] .

أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء وأبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبو الحسين بن المهتدي وغيرهم .

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي وأبو ياسر سليمان بن عبد الله بن سليمان بن الفرج الفرغاني قالا : أنا أحمد بن محمد بن النقور[٤] .

قالوا : أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة ، نا أبو القاسم البغوي نا عبيد الله بن محمد بن حفص العَيْشي ، نا حماد[٥] ـ هو ابن سلمة ـ نا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

كان لكل قبيل من الجن مقعد من السماء يستمعون منه الوحي ، وكان الوحي إذا نزل سمع له صوت كإمرار السلسلة على الصفوان ـ قال العيشي : يعني على الحجر ـ فلا ينزل على سماء إلا صُعِقوا ، فإذا ﴿ فُزِّعَ[٦] عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربُّكم ؟ قالوا : الحقَّ، وهو العَليُّ الكَبير ﴾ فإذا نزل الوحي إلى سماء الدنيا صعقوا، وإذا ﴿فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحقَّ وهو العلي الكبير﴾ قال: ثم يقال: يكون العام كذا ، ويكون العام كذا ، فتسمع الجن ذلك ، فتخبرُ بهِ الكهنةَ ، فتخبرُ الكهنةُ الناسَ فيجدونه كما قالوا . قال : فلما بعث الله رسوله ﷺ دُحروا ، قال : فقالت العرب : هلك من في السماء ، فجعل صاحب الإبل ينحر كل يوم بعيراً ، وصاحب البقر يذبح كل يوم بقرة ، وصاحب الشاء يذبح كل يوم شاة ، حتى أسرعوا في أموالهم ، فقالت ثقيف ، وكانت أعقل العرب : يا أيها الناس ، أمسِكوا عليكم أموالَكم ، فإنه لن يهلك من في السماء ، وإن هذا ليس بانتثار ، أليس ترون إلى معالمكم من النجوم كما هيَ ؟ فقال إبليس : لقد حدث اليوم حدث ، ائتوني من تربة الأرض ،

---

(١) ٧٢ الجن/١

(٢) اللفظة محرفة في « صل » والصواب ما أثبتناه وانظر الحاشية التالية .

(٣) ٤٦ الأحقاف/٢٩ ، وأول الآية : ﴿ وإذ صرَفْنا إليكَ نفراً من الجنّ يستمعون القرآن ، فلما حضروه قالوا : أنْصِتوا ، فلما قُضي وَلّوا إلى قَومِهم منذرين ﴾ . وفي ذكره : صرف الله إليه نفراً من الجن وهو يقرأ القرآن ، ما يوحي إلى أن الآية يجب أن تكون من مطلع الآية ٢٩ من سورة الأحقاف . إلا أنها بدأت من سورة الجن الآية ١

(٤) اللفظة غير واضحة في « صل » والصواب من مشيخة المصنف ١٥٢/١ في ترجمة سليمان بن عبد الله بن سليمان الفرغاني ، وانظر فيه السند المماثل .

(٥) اللفظة مكررة في « صل » . وانظر الخبر في الخصائص الكبرى ١١١/١ ، دلائل البيهقي ٢٤٠/٢

(٦) وفي اللسان/فزع : وفُزِّع عنه : أي كُشِفَ عنه الخوف . وقوله تعالى : ﴿ حتى إذا فزِّع عن قلوبهم ﴾ ٣٤ سبأ/٢٣ ، عداه بعن لأنه في معنى كُشِفَ الفَزَعُ ، ويقرأ : فَزَّعَ أي فَزَّعَ اللّهُ .

فأتوه من تربة كل أرض ، فجعل يشمّها حتى أُتي من تربة مكة ، فشمها فقال : من ههنا قد حدث الحدث ، فنظروا[١] فإذا النبي ﷺ قد بعث .

[ما جاء في حنين الجذع الذي كان يخطب إليه رسول الله ﷺ]

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، نا أبو عثمان البحيري ، أنا زاهر بن أحمد السرخسي ، نا إبراهيم بن عبد الله الزبيبي ، نا علي بن نصر بن علي ، نا عثمان بن عمر ، نا معاذ بن العلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ[٢] :

كان يخطب إلى جذعٍ ، فلما اتخذ المنبرَ حن الجذع فأتاه والتزمه .

[الخبر في مسند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي التميمي ، أنا أبو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٣] ، نا حسين بن محمد ، نا خلف ـ يعني ابن خليفة ـ عن أبي جناب عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال :

كان جذع نخلة في المسجد يسند رسولُ الله ﷺ ظهرَه إليه إذا كان يوم الجمعة[٤] ، أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس . فقالوا : ألا نجعل لك يا رسول الله شيئاً كقدر قيامك ؟ قال : « لا عليكم أن تفعلوا » فصنعوا له منبراً ثلاث مراق[٥] ، قال : فجلس عليه ، قال : فخار الجذع كما تخور البقرةُ جزعاً على رسول الله ﷺ ، فالتزمه ومسحه حتى سكن .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا محمد بن الحسين بن الفراء .

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ،

قالا : أنا عيسى / بن علي الوزير ، أنا أبو القاسم البغوي نا عيسى بن سالم الشاشي[٦] ، نا عبد الله بن [٧]عمرو الرقي عن[٧] عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن أُبَي بن كعب عن أبيه قال :

١٦٦أ/صل

كان رسول الله ﷺ ، يصلي إلى جذع ، وكان المسجد عريشاً ، وكان يخطب إلى ذلك الجذع ، فقال رجال من أصحابه : يا رسول[٨] الله ، نجعل لك شيئاً تقوم عليه

---

(١) كذا في « صل » ، وفي الخصائص ١١١/١ : « فنصوا » ، وفي اللسان/نصص : نَصَّ الرجلَ نصاً : إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده ، والنصُّ أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها . وفي الدلائل : « فنصتوا » .

(٢) وبنحوه في دلائل البيهقي ٦٧/٦

(٣) انظر مسند ابن حنبل ١٠٩/٢

(٤) كذا في « صل » ، وفي المسند : « جمعة » .

(٥) في اللسان/رقا : المَرْقاة والمرقاة : الدرجة ، واحدة من مراقي الدرج .

(٦) الخبر في مسند ابن حنبل ١٣٨/٥

(٧-٧) ما بينهما حجبه سوء التصوير ، واستدركته من تهذيب التهذيب ٤٢/٧ ، والمسند .

(٨) ذهب باللفظة سوء التصوير .

يوم الجمعة حتى يراك الناسُ ، وتسمع الناس خطبتك ؟ [قال][(١)] : « نعم » فصنع له ثلاث درجات ، فقام عليها كما كان يقوم ، فأصغى إليه الجذع فقال له [اسكن][(١)] ، ثم التفت فقال : « إن تشأ أن أغرسك في الجنة فيأكل منك الصالحون ، وإن تشأ أن [أعيدك][(١)] رطباً كما كنت » ؟ فاختار الآخرةَ على الدنيا ، فلما قبض [النبي ﷺ][(٢)] ، دُفِعَ إلى أُبي ، فلم يزل عنده حتى أكلته [الأَرَضَة][(١)] . ٥

ابن أُبَي هذا الذي لم يسم في هذه الرواية هو الطفيلُ بن أُبَي .

[وعند أبي يعلى] أخبرتنا بذلك [أم][(١)] المجتبى فاطمة بنت ناصر ، قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو [يعلى][(١)] ، نا إسماعيل بن عبد الله بن خالد وعيسى بن سالم جميعاً قالا : نا عبيد الله بن عمرو عن عبد[الله][(١)] بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أُبي عن أبيه قال :

١٠ كان النبي ﷺ ، يصلي إلى جذع ، [إذ][(١)] كان المسجد عريشاً ، وكان يخطب إلى ذلك الجذع ، فقال بعض أصحابه : هل لك أن نجعل [لك][(١)] شيئاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناسُ ، وتسمعَهم خطبتَك ؟ قال : « نعم » قال : فصنع [له][(١)] ثلاث درجات ، هي التي أعلى المنبر ، فلما صُنع ووضعوه في موضعه الذي وضعه فيه [رسول][(١)] الله ﷺ ، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يقوم على المنبر ، مرّ إلى الجذع ١٥ [الذي][(١)] كان يخطب إليه ، فلما جاوز الجذعَ ، خارَ حتى تصدَّعَ وانشقَّ ، فنزل رسول الله ﷺ عليه لما سمع صوتَ الجذع ، فمسحه بيده حتى سكن ، ثم رجع إلى المنبر ، وكان إذا صلَّى صلَّى إليه ، فلما هدم المسجد وغُيِّر ، أخذ ذلك الجذع أُبَيّ بن كعب فكان عنده في بيته حتى بلي [وأكلته][(١)] الأَرَضَةُ[(٣)] وعاد رفاتاً .

قال أبو يعلى :

٢٠ نسخته من حديث إسماعيل بن عبد الله القرشي ، لفظه غيره .

[وفي مسند ابن حنبل] وأخبرنا أبو القاسم الشيباني ، أنا أبو علي التميمي ، أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد[(٤)] ، ثنا سعيد بن أبي الربيع السمّان أبو بكر ، أخبرني سعيد بن سلمة بن أبي الحسام المديني ، نا عبد الله بن

---

(١) ما بين حاصرتين نهايات أسطر ، حجبها سوء التصوير واستدركتها من مختصر ابن منظور (السيرة النبوية : ١٤٩/٢) ، ودلائل البيهقي ٦٧/٦ ، سنن الدارمي ١٧/١ ، مسند ابن حنبل ١٣٩/٥

٢٥ (٢) ما بينهما مستدرك في هامش « صل » .

(٣) في اللسان/أرض : الأَرَضَةُ ، بالتحريك : دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع ؛ قال أبو حنيفة : الأَرَضَةُ ضربان : ضرب صغار وهي آفة الخشب خاصة ، وضرب مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهي آفة كل شيء من خشب ونبات .

(٤) انظر مسند ابن حنبل ١٣٨/٥

محمد بن عقيل بن أبي طالب عن الطفيل بن أُبي عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ ، يصلي إلى جذع ، إذ كان المسجد عريشاً ، وكان يخطب الناس إلى جانب ذلك الجذع ، فقال رجل من / أصحابه : يا رسول الله ، هل لك أن أجعل لك منبراً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يرى الناس خطبتك ؟ قال : « نعم » ، فصنع له ثلاث درجات هي التي على المنبر ، فلما قضي المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ ، بدا لرسول الله ، ﷺ ، أن يقومَ على ذلك المنبر ، فمر إليه ، فلما أن جاوز الجذع الذي كان يخطب إليه ، ويقوم إليه ، خار إليه ذلك الجذع حتى تصدع وانشق ، فنزل رسول الله ﷺ ، لما سمع صوت ذلك الجذع ، فمسحه بيده[٢] ، ثم رجع إلى المنبر ، وكان إذا صلى مع ذلك مال إلى الجذع .

١٥٠ب/صل[١]

يقول الطفيل :

فلما هدم المسجد وغُيِّر ، أخذ أبوه أُبيُّ بن كعب ذلك الجذع فكان عنده في بيته حتى بلي وأكلَتْهُ الأَرَضَةُ وعاد رفاتاً .

أخبرناه أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو الفقيه .

ح وأخبرتناه أم المجتبى قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء .

قالا : أنا أبو يعلى ، نا مسروق بن المَرْزُبان[٣] ، نا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن سعيد ـ زاد ابن المقرىء : ابن جبير ـ عن جابر بن عبد الله قال :

فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج[٤] ـ وفي حديث ابن حمدان : الحلوب ، وهو وهم .

[الخبر عند أبي يعلى]

وأخبرناه أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين ، وفاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى[٥] ، نا مسروق بن المرزبان ، نا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن سعيد عن جابر قال :

---

(١) كذا جاء ترتيبها في « صل » ويبدو أنها وضعت خطأ ، وموضعها الصحيح يجب أن يكون في آخر المخطوط برقم/١٦٨

(٢) اللفظة مستدركة في هامش « صل » .

(٣) الضبط من اللباب ١٩٥/٣ ، وتهذيب التهذيب ١١٢/١٠

(٤) لم تعجم اللفظة في « صل » ، وأثبتنا ما في سنن الدارمي ١٧/١ . وفي اللسان/خَلَج : ناقة خلوجٌ : جُذِبَ عنها ولدها بذبح أو موت فحنت إليه وقَلَّ لذلك لبنها .

(٥) انظر مسند أبي يعلى ١٢٨/٤ ، أخرجه ابن حنبل في المسند ٢٩٣/٣ ، والدارمي في المقدمة ١٧/١ ، البخاري في الصلاة (٤٤٩) ، والجمعة (٩١٨) ، والنسائي في الجمعة ١٠٢/٣ وقال ابن كثير في « شمائل الرسول ﷺ (٢٣٩) : « وقد ورد حنين الجذع من حديث جماعة من الصحابة بطرق متعددة تفيد القطع عند أئمة هذا الشأن ، وفرسان هذا الميدان » .

كان رسول الله ﷺ ، يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها ، يخطب كل جمعة ، حتى أتاه رجل من الروم فقال : إن شئت جعلت لك شيئاً ، إذا قعدت عليه كنت كأنك قائم ، قال : « نعم » ، قال : فجعل له المنبر ، فلما جلس عليه ، حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها ، حتى نزل النبي ﷺ ، فوضع يده عليها ، فلما كان من الغد ، فرأيت قد حُوِّلت ، فقلنا : ما هذا ؟ قال : جاء النبي ﷺ ، وأبو بكر وعمر فحولوها . ٥

أخبرتناح أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن المنصور السلمي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا زهير ، نا وكيع عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر قال[1] :

١٥١أ/صل[2] كان رسول الله ﷺ ، يخطب إلى / جذع نخلة ، قال : فقالت امرأة من الأنصار : يا رسول الله ، إن لي غلاماً نجاراً أفلا آمره أن يتخذ لك منبراً تخطب عليه ؟ قال : ١٠ فاتخذ له منبراً ، قال : وكان يوم الجمعة يخطب على المنبر ، وإن الجذع الذي كان يقوم عليه كان يئن كما يئن الصبي ، فقال الرسول ﷺ : « إن هذا يبكي لما فقد من الذكر » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان البزار قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا هدبة ، نا حماد ١٥ عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس عن النبي ﷺ ،

وثابت عن أنس عن النبي ﷺ[3]

وحبيب بن الشهيد عن الحسن عن النبي ﷺ .

أنه كان يخطب إلى جذع نخلة ، فلما اتخذ المنبر تحول إليه ، فحن الجذع ، فأتى النبيُّ ﷺ ، فاحتضَنَه فسكن ، فقال عليه السلام : « لو لم أحتضِنْهُ لحنّ إلى يوم القيامةِ » . ٢٠

وأخبرناح أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو الفقيه ، أنا أبو يعلى .

ح وأخبرناح أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا محمد بن المظفر نا محمد بن محمد بن سليمان .

٢٥ وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الطيب بن الصباغ[4] أنا أبو الحسن علي بن أبي طالب المكي ، نا محمد بن علي بن محمد بن عطية الحارثي

---

(١) الحديث في دلائل أبي نعيم ١٤٢/٢ ، (ذكر حنين الجذع) .

(٢) انظر الحاشية (١) في الصفحة السابقة .

(٣) انظر مسند أبي يعلى ١١٤/٦ الحديث ٣٣٨٤

(٤) اللفظة محرفة في « صل » ، والصواب من مشيخة المصنف ٣١٨/٢ب وانظر فيها الخبر كاملاً . ٣٠

ح وأخبرناﻫ أبو البركات الأنماطي ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، وعبد الله بن أحمد بن محمد بن البخاري وفتاه أبو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي قالوا : أنا أبو محمد الصريفيني .

قالا : أنبا أبو طاهر المخلص إملاء .

ح وأخبرناﻫ أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري ، وأبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي .

ح وأخبرنا أبو نصر أحمد (١بن عبد الله بن١) عبد الملك بن رضوان ، أنا أبو القاسم بن البسري .

ح وأخبرنا أبو المظفر محمد بن محمد بن زريق[٢] ، أنا محمد بن محمد بن علي الزينبي .

ح وأخبرناﻫ أبو البركات الأنماطي ، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين .

قالوا : أنبا أبو طاهر المخلص قراءة عليه .

ح وأخبرناﻫ أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني المقرىء .

قالوا : أنا أبو القاسم البغوي .

قالوا : ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا مبارك بن فضالة ، ثنا الحسن عن أنس قال :

كان النبي ـ زاد أبو يعلى[٣] ـ [(٤يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة ، مسنداً ظهره إليها ، فلما كثر الناس قال : « ابنوا لي منبراً » قال : فبنوا له منبراً له عتبتان فلما قام على المنبر يخطب ، حنت الخشبة إلى رسول الله ﷺ ، قال أنس : وأنا في المسجد ، فسمعت الخشبة تحن حنين الواله[٥] ، فما زالت تحن حتى نزل إليها فاحتضنها فسكنت ، فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى ، ثم قال : يا عباد الله ، الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ ، شوقاً إليه ، لمكانه من الله ، فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه]٤) .

(١-١) ما بينهما مستدرك في هامش « صل » .

(٢) اللفظة محرفة في « صل » والصواب من مشيخة المصنف ٢/٣١١

(٣) كذا في « صل » ، وطمس ما بعدها بالتصوير .

(٤-٤) ما بينهما طمسه التصوير واستدركته من مشيخة المصنف ٢/٣١٨ب في ترجمة محمد بن هبة الله بن الطيب بن الصباغ .

(٥) في اللسان/وله : الوَلَهُ : الحزن ، وقيل : هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف لفقدان الحبيب ، والوله يكون : من الحزن والسرور مثل الطرب ، وامرأة والهٌ : شديدة الحزن على ولدها ، وناقة والهٌ : إذا اشتدَّ وجدها على ولدها .

فهارس السيرة النبوية
(القسم الثاني)

فهرس الموضوعات(*)

بين يدي الكتاب : (التعريف بالكتاب ، الأصول المعتمدة وعمل المحققة) .

* : ما كتب بخط أسود فهو من العناوين التي وضعها المصنف ، وما أثبت بحرف أبيض فهو من وضع المحققة .

ـ إماؤه ـ

ـ خدمه ـ

ـ كتابه ـ

ـ أمناؤه ـ

فهرس شيوخ ابن عساكر

ـ أ ـ

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ط -

- ع -

- ق -

- ك -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

فهرس السماعات

ـ أ ـ

ـ ب ـ

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- ز -

- س -

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث الشريفة والآثار
القسم الأول
الأقوال
ـ أ ـ

- ب -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

ـ م ـ

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

ـ و ـ

ـ ي ـ

القسم الثاني
ـ الأفعال ـ
ـ أ ـ

- ب -

- ت -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- س -

- ش -

- ص -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

ـ ك ـ

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

القسم الثالث
ـ الآثار ـ
ـ أ ـ

- س -

- ش -

- ص -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- و -

- ي -

فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
صــحّــت	ابن سعيد	الطويل	٢	رافع بن أبي رافع	٢٧٣
تــلق	بشاعر	الطويل	٢	صفوان بن المعطل السلمي	٣١٥
يتلقى الندى	وقاح	الخفيف	٢	ابن الأعرابي	٨٣
أنا النبي	لا كذب	منهوك الرجز	٢	النبي ﷺ	٦٠

المراجع

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، تحقيق علي محمد البجاوي ـ مطبعة نهضة مصر ـ القاهرة .

الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ـ مؤسسة الخانجي بمصر ـ مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م .

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ـ مطبعة دار السعادة ـ مَصر ١٣٢٨هـ .

أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، تأليف عمر رضا كحالة ـ المكتبة الهاشمية ـ دمشق ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م .

الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٩٥٨م .

الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ـ طبعة دار الكتب المصرية .

الإكمال لابن ماكولا ، حيدر آباد ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م .

الإكمال لابن ماكولا ، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية .

الأمالي لأبي علي القالي ـ طبعة دار الكتب ١٩٢٦ ، وطبعة دار السعادة ١٩٥٣م .

الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، طبعة لجنة التأليف والنشر ١٩٣٩م .

الأنساب للسمعاني ـ ليدن ١٩١٢م .

الأنساب للسمعاني ـ تحقيق عبد الرحمان بن يحيى المعلمي اليماني ـ حيدر آباد ـ الهند ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م .

أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام لابن الكلبي ، تحقيق المرحوم أحمد زكي ، مصورة عن ط ـ دار الكتب ـ مصر ١٩٤٦م .

البداية والنهاية لابن كثير ، مصر ـ مطبعة السعادة ـ ١٣٥١هـ/١٩٣٣م .

تاج العروس للزبيدي ، المطبعة الخيرية مصر ١٣٠٦هـ .

تاريخ الإسلام للذهبي ، مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٣٦٧هـ .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ القاهرة ١٣٤٩هـ/١٩٣١م .

تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس لحسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ـ مصورة عن المطبعة الوهبيه ١٢٨٣هـ ـ بيروت .

تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر (النسخة المصورة عن نسخة أحمد الثالث ، والنسخة المصورة عن نسخة الظاهرية) .

تاريخ دمشق ، تراجم النساء ، تحقيق سكينة الشهابي ١٩٨٢م .
تاريخ دمشق ، السيرة النبوية القسم الأول ، تحقيق نشاط غزاوي مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
تاريخ دمشق ، عاصم ـ عائذ ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .
تاريخ دمشق ، عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد ، تحقيق سكينة الشهابي ـ مطاع الطرابيشي ١٩٨١م .
تاريخ دمشق ، عبد الله بن مسعود ـ عبد الحميد بن بكار .
تاريخ دمشق المجلدة ٢/١٣ل ٣٧٩ نسخة الظاهرية .
التاريخ الصغير للبخاري محمد بن إسماعيل ، تحقيق محمود الزايد . ط حلب ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .
تاريخ الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ـ مصر ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .
التاريخ الكبير للبخاري محمد بن إسماعيل ، تحقيق عبد الرحمان بن يحيى المعلمي . ط الهند ١٣٨٠هـ .
التاريخ ليحيى بن معين ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ـ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ـ مكة المكرمة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
التبصير لابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ومراجعة محمد علي النجار ـ المؤسسة المصرية للتأليف والنشر ـ القاهرة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م .
التحبير في المعجم الكبير للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي تحقيق منيرة ناجي سالم ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .
تذكرة الحفاظ للذهبي ، ط . حيدر آباد ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م ، دار إحياء التراث .
تفسير الطبري ، محمد بن جرير ، ط . مصر ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ط . حيدر آباد الدكن ١٣٢٥هـ .
جامع الأحاديث للجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير للإمام السيوطي ، جمع وترتيب عباس أحمد صقر ، أحمد عبد الجواد ـ مطبعة الكتبي ـ دمشق .
جامع الأصول في أحاديث الرسول ، لابن الأثير الجزري ، تحقيق عبد القادر أرناؤوط دار البيان ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف ـ الهند ـ حيدر آباد الدكن ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .
جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام هارون ـ دار المعارف ١٣٨٢هـ/١٩٦٧م .
جمهرة النسب لابن الكلبي ومختصر الجمهرة وحواشيه ، تحقيق عبد الستار فراج . الكويت ١٩٨٣م .
حدائق الأنوار ومطالع الأسرار ، لابن الديبع الشيباني ، تحقيق عبد الله إبراهيم الأنصاري دمشق .
حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ، مطبعة السعادة ـ مصر ١٣٥١هـ/١٩٣٢م .
الخصائص الكبرى للسيوطي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان ١٣٢٠هـ .

الدر المنثور في التفسير بالمأثور للعلامة الشيخ جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ـ مصورة في إيران عن ط . مصر ـ المطبعة الميمنية ـ ١٣١٤هـ .
دلائل النبوة للحافظ المحدث أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ـ عالم الكتب ـ بيروت .
دلائل النبوة للبيهقي ، مصورة عن أصل مخطوط في مكتبة الأوقاف بحلب .
دلائل النبوة للبيهقي ، وثق أصوله ، وخرج أحاديثه ، وعلق عليه الدكتور عبد المعطي قلعجي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د . وليد عرفات ـ ١٩٧١م .
الروض الأنف للسهيلي ـ مطبعة الجمالية ـ مصر ١٣٣٢هـ/١٩١٤م .
الزهد والرقائق لابن المبارك المروزي ، طبعة مصورة عن طبعة الهند .
سنن الترمذي ، تحقيق عزت عبيد الدعاس ـ مكتبة دار الدعوة ـ حمص ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م .
سنن الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل بن بهرام الدارمي ـ مطبعة الاعتدال ـ دمشق ١٣٤٩هـ .
سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء السنة .
سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر ، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م .
سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ـ المطبعة المصرية بالأزهر ـ
سير أعلام النبلاء للذهبي ، مصورة مجمع اللغة العربية بدمشق .
سير أعلام النبلاء للذهبي تحقيق جماعة بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
السير والمغازي لمحمد بن إسحاق المطلبي ـ تحقيق : د. سهيل زكار ـ دمشق ١٩٧٨م .
سيرة ابن سيد الناس = عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٣٥٦هـ .
السيرة النبوية لابن كثير ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .
السيرة النبوية وأخبار الخلفاء للإمام أبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي ـ مؤسسة الكتب الثقافية ـ ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، بيروت لبنان .
سيرة ابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة حجازي ـ القاهرة ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م .
صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ـ المكتب الإسلامي ـ مكة المكرمة .
صحيح البخاري ـ دار الطباعة ـ مصر ١٣٥٧هـ .
صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ مصر ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م .
طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق د. سهيل زكار ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ١٩٦٦م .
الطبقات الكبرى لابن سعد ، ط . بيروت ـ دار صادر ـ ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م .
طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، تحقيق الطناحي الحلو ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م .

العبر في خبر من غبر للذهبي ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد . ط . الكويت ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .
عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، لابن سعد الناس ـ القاهرة ١٣٥٦هـ .
غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ط . مصورة عن طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .
غريب الحديث للإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي ، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي ـ دار الفكر بدمشق ـ ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
الفائق في غريب الحديث للزمخشري . القاهرة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م .
فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي خ . ظاهرية .
القاموس المحيط للفيروزأبادي ـ عالم الكتب ـ بيروت ١٣٠٦هـ .
الكامل في التاريخ لابن الأثير أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد ، بيروت ـ دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ـ ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .
الكامل في الضعفاء لأبي أحمد بن عدي عبد الله ، خ . ظاهرية
الكتاب الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد .
الكشف عن وجوه القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق د. محي الدين رمضان مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهانفوري ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ـ مصورة عن الطبعة المصرية ١٩٦٧م .
مجموع رقم ١١٠ مصورات الظاهرية ، باب ما جاء في فضل أصحاب النبي ﷺ ، الورقة/ ٢٥٠ .
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ، مصورة عن مخطوطة مكتبة أحمد الثالث برقم ٣/٢٨٨٨ .
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ، مطبوع ـ دار الفكر ـ دمشق .
المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي المعروف بان بسِيدَه ـ دار الفكر ـ.
مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تأليف الإمام أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي ـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت لبنان ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله النيسابوري ـ مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند .
مسند أبي يعلى الموصلي ، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، تحقيق حسين سليم الأسد ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق ، بيروت .
مسند الإمام أحمد ، مصورة عن طبعة المطبعة الميمنية في مصر ١٣١٣هـ .
مسند الإمام أحمد ، تحقيق أحمد محمد شاكر ـ دار المعارف ـ مصر ١٣٦٥ ـ ١٣٧٥هـ/١٩٤٦ - ١٩٥٥م .
مسند عبد بن حميد بن نصر الكشي ، مصورة عن نسخة دار كتب الظاهرية مشيخة ابن عساكر ، مصورة مجمع اللغة العربية .

المصنف للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمان الأعظمي ـ المجلس العلمي ـ بيروت ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .

معالم السنن للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي ـ المكتبة العلمية ـ بيروت لبنان ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

معجم شيوخ ابن الأعرابي أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد . خ . ظاهرية .

معجم البلدان لياقوت الحموي ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م

المعجم الصغير للطبراني ـ دار النصر للطباعة ـ القاهرة ، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .

المعجم الكبير للطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ـ الدار لعربية للطباعة ـ بغداد .

المغازي للواقدي محمد بن عمر بن واقد ، تحقيق د. مارسدن جونس ـ عالم الكتب ـ بيروت .

المغازي النبوية للإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، تحقيق د. سهيل زكار ـ دار الفكر ـ دمشق ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الهند ، حيدر آباد ١٣٥٩هـ .

الموطأ لمالك بن أنس ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥١م .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م .

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ، تحقيق علي الخاقاني ـ مطبعة النجاح ـ بغداد ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م .

النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ـ المطبعة الخيرية ـ مصر ١٣٢٣هـ .

الوافي بالوفيات للصفدي ، تحقيق هلموت ريتر ـ دار النشر فرانز شتاينر بڤيسبادن ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م .

وصف المطر والسحاب ومانعتته العرب الرواد من البقاع للإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، تحقيق عز الدين التنوخي ـ مطبوعات المجمع العلمي العربي ـ دمشق .

فهرس الفهارس